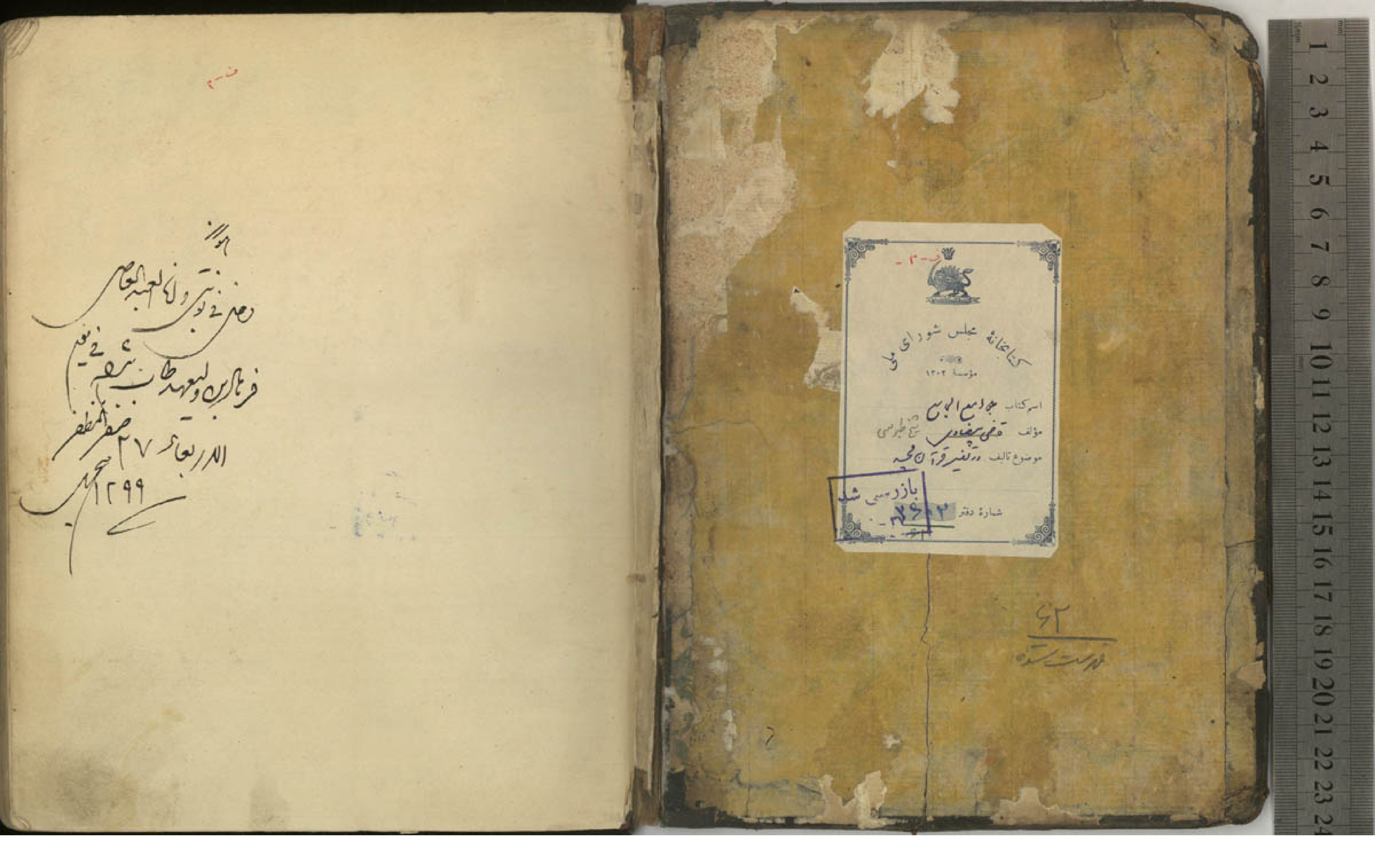
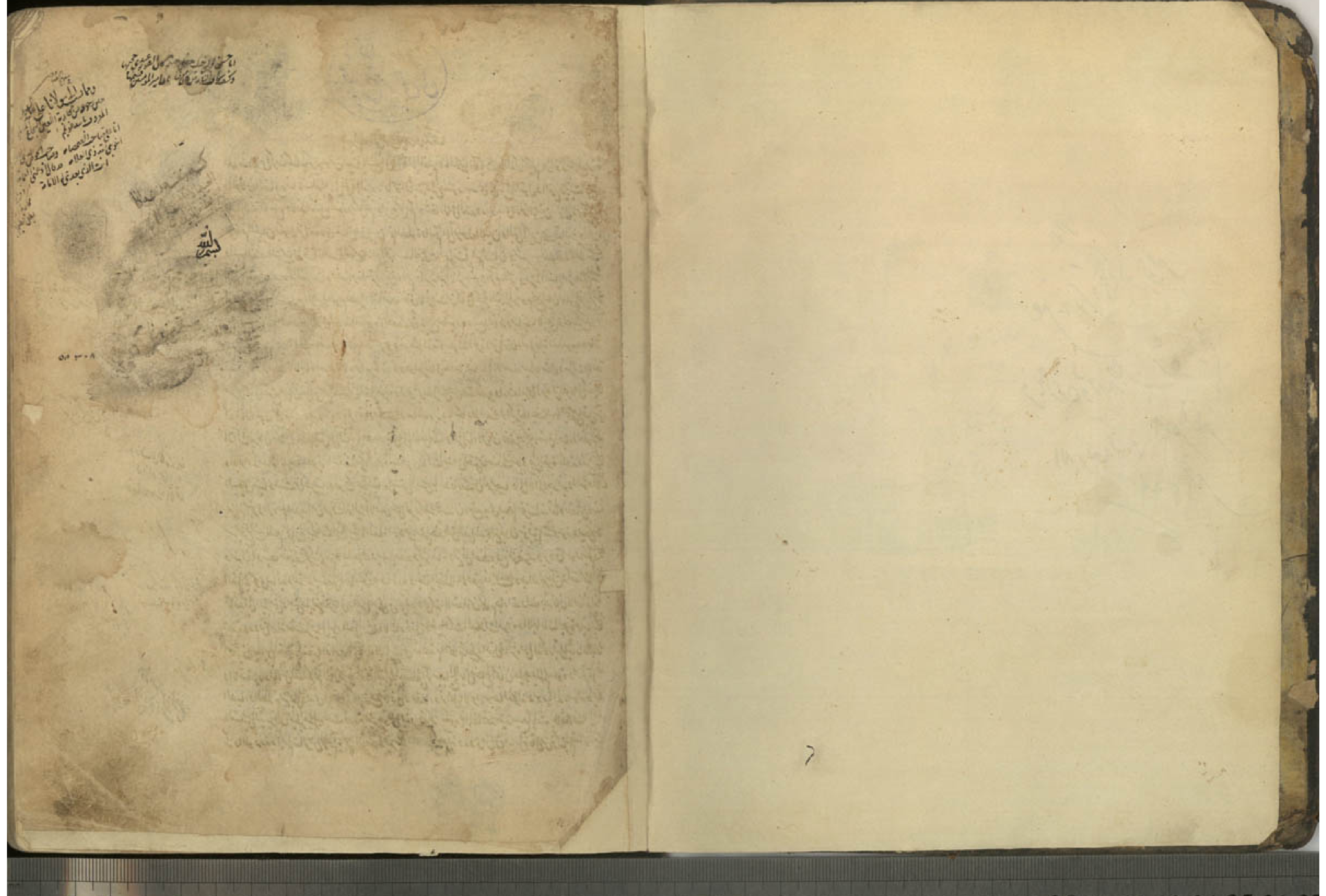


کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
مؤسسهٔ ۱۳۰۲
اسم کتاب جوامع الجامع
مؤلف شیخ طبرسی
موضوع تالیف در تفسیر قرآن مجید
بازرسی شد
شمارهٔ دفتر ۲۶۰۲



بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله الذي أكرمنا بكتابه الكريم، ومنّ علينا بالسبع المثاني والقرآن العظيم، وما نتلوه من الآيات والذكر الحكيم، فهو النور الساطع برهانه، والفرقان الصادع تبيانه، والمعجز الباقي على مر الدهور، والحجة الثابتة بجميع العصور، يهدي إلى صالح القول والعمل، ويرشد من [illegible] الميل، لا تمجه الأسماع، ولا تملّه الطباع، معدن كل علم، ومنبع كل حكم، وشفاء لما في الصدور، وهدى ورحمة للمؤمنين، نزل به الروح الأمين على خاتم النبيين، ليكون من المنذرين، بلسان عربي مبين. ثم الصلاة والسلام على الرسول الأمين، والنبي المكين، محمد خير البشر، وأكرم النذر، النجيب أشرف المناصب، المنتجب أعلى المناسب، الذي [illegible] عدنان ومضر، وعلى [illegible] وعترته [illegible] وذريته أكرم الذرية، وعترته أفضل العترة، صلى الله عليهم أجمعين، وأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا. أما بعد، فإني لما فرغت من كتابي الكبير في التفسير الموسوم بمجمع البيان لعلوم القرآن، ثم عثرت من بعد بالكشاف الكاشف لحقائق التنزيل لجار الله العلامة، واستخلصت من بدائع معانيه وروائع ألفاظه ومبانيه ما لا يلفى مثله في [illegible] ورأيت [illegible] في الكشاف [illegible] من فنون العلم غاية المطلوب [illegible] وتعقد [illegible] جواهر الألفاظ وظواهر المعاني [illegible] في الاقتصاد [illegible] لا فرع [illegible] ولدي [illegible] الحسن أسعده الله [illegible] كتابا [illegible] ويجمع [illegible] بطرائف [illegible] الكتابين [illegible] على [illegible] والأقوال [illegible] العلوم والأخبار وطلب [illegible] الطويلة فاستعفيت [illegible] بعد أخرى [illegible] في نفسي من ضعف [illegible] السبعين [illegible] واشتعل الرأس شيبا [illegible] الأجزاء [illegible] من [illegible] إليه إلا الإقبال [illegible] أن أضيف [illegible] منه [illegible] جوامع الكلم [illegible] كتابا وسيطا [illegible] الفهم [illegible] حفظه [illegible] مع [illegible] الفوائد [illegible] الفضلاء [illegible] فاستخرت الله [illegible] وسميته [illegible] ولطيف [illegible] على [illegible] الاختصار [illegible] والإيجاز، وإلى الله [illegible] محمد المصطفى وآله [illegible] عليه وعليهم الصلوة والسلام [illegible] والظلام [illegible] الأعضاء [illegible] الأقوال [illegible] التيسير، فإنه [illegible] قدير.

سورة الفاتحة مكية، سبع آيات بلا خلاف [illegible] مكية والكوفي [illegible] الرحمن الرحيم آية من الفاتحة [illegible] آية [illegible] ابن عباس [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] وأربع عشرة آية من كتابه [illegible] وعن الصادق عليه السلام [illegible] سبعا من المثاني فقال هي سورة الحمد وهي سبع آيات منها بسم الله الرحمن الرحيم. وعن أبي بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب [illegible] كأنما قرأ ثلثي القرآن [illegible] كأنما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة. وعن جابر بن عبد الله عنه عليه السلام قال: هي شفاء من كل داء إلا السام، والسام الموت. بسم الله الرحمن الرحيم: أصل الاسم [illegible] والله أصله الإله [illegible] عنها حرف التعريف [illegible] بالله [illegible] العبادة [illegible] والرحمن فعلان من رحم كغضبان [illegible] والرحيم فعيل [illegible] والرحيم بالمؤمنين خاصة. وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: الرحمن اسم خاص بصفة عامة، والرحيم اسم عام بصفة خاصة [illegible] الحمد لله رب العالمين، الحمد والمدح أخوان [illegible] الشكر [illegible] باللسان وحده [illegible] والجوارح [illegible] النعمة [illegible] الرحمن الرحيم [illegible] مالك يوم الدين [illegible] إياك نعبد وإياك نستعين [illegible]

النعم كقوله سبحانه حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقوله الله الذي ارسل الرياح فتثير سحابا فسقناه واما الفائدة المختصة بهذا الموضع
فهي ان المعبود الحقيقي بالحمد والثناء لما اجرى عليه صفات العلى تعلق العلم بمعلوم عظيم الشان حقيق بالعبادة والاستعانة به والتوجه
العلوم المتميز بتلك الصفات وقيل اياك يا من هذه صفاته نخص بالعبادة والاستعانة لا نعبد غيرك ولا نستعين بغيرك ليكون الخطاب ابلغ في
العبادة لذلك المتميز الذي لا تحق العبادة الا له وقرنت الاستعانة بالعبادة ليجمع بين ما يتقرب به العباد الى ربهم وبين ما يطلبونه ويحتاجون اليه
من جهته وقدمت العبادة على الاستعانة لان تقديم الوسيلة يكون قبل طلب الحاجة ليستوجبوا الاجابة اليها واطلقت الاستعانة لتتناول
كل مستعان فيه والاحسن ان يراد الاستعانة به وبتوفيقه على اداء العبادة فيكون قوله اهدنا بيانا للمطلوب من المعونة كانه قيل كيف اعينكم
اهدنا الصراط المستقيم اصل هدى ان يتعدى باللام او بالى كقوله ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وانك لتهدي الى صراط مستقيم فعومل معاملة
اختار في قوله واختار موسى قومه والسراط السبيل [illegible] من سرط الشيء اذا ابتلعه لانه يسرط السابلة اذا سلكوه كما سمي لقما لانه يلتقمهم
وبالصاد من قلب السين صادا لاجل الطاء وهي اللغة الفصحى والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله من العباد غيره وانما سمي الدين
صراطا لانه يؤدي بمن يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي بمن يسلكه الى مقصوده ومعنى طلب الهداية [illegible]
اهدنا وازادهم هدى [illegible] وعن امير المؤمنين عليه السلام ان معناه ثبتنا وروي في بعض الاخبار عن الصادق جعفر عليه السلام [illegible]
المستقيم باضافة الصراط الى المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين بدل من الصراط المستقيم
في حكم تكرير العامل فكانه قال اهدنا صراط الذين انعمت عليهم فائدة البدل التوكيد والاشعار بان الطريق المستقيم بيانه وتفسيره صراط [illegible]
خصهم بعصمته وايدهم بنور نعمته واحتج بهم على بريته وفضلهم على كثير من خليقته فيكون ذلك شهادة لصراطهم بالاستقامة على آكد الوجوه
تقول هل ادلك على اكرم الناس فلان فيكون ذلك ابلغ في وصفه بالكرم من قولك هل ادلك على فلان الاكرم لانك بينت كرمه اولا
ومفصلا ثانيا واوقعت فلانا تفسيرا للاكرم فجعلته علما في الكرم فكانك قلت من اراد رجلا جامعا للكرم فعليه بفلان وهو المعين له
غير مدافع فيه والاطلاق في الانعام يشتمل كل انعام وقد روي عن ائمة اهل البيت عليهم السلام صراط من انعمت عليهم [illegible]
المشهور غير المغضوب عليهم بدل من الذين انعمت عليهم على معنى ان المنعم عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا
بين النعمة المطلقة وهي نعمة العصمة والسلامة من غضب الله والضلال وجاز ان يكون غير صفة وان كان غير لا يقع صفة للمعرفة [illegible]
بالاضافة الا للمعرفة لان الذين انعمت عليهم لا توقيت فيهم فهو كقوله ولقد امر على اللئيم يسبني [illegible] غير المغضوب عليهم ولا الضالين [illegible]
عليهم [illegible] المغضوب عليهم هم اليهود لقوله من لعنه الله وغضب عليه والضالين
النصارى لقوله قد ضلوا من قبل ومعنى غضب الله ارادة الانتقام منهم وانزال العقاب بهم وان يفعل بهم ما يفعله الملك اذا غضب على من
تحت يده [illegible] واصل الضلال الهلاك [illegible]
الضلال [illegible] سورة البقرة مدنية [illegible] الآية وهي قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله الآية فانها نزلت
في حجة الوداع [illegible] وهي مائتان وست وثمانون آية [illegible]
عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من قرأ سورة البقرة فصلوات الله عليه ورحمته واعطي من الاجر كالمرابط في سبيل الله سنة [illegible]
يا ابي مر المسلمين ان يتعلموا سورة البقرة فان تعلمها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة قلت يا رسول الله ما البطلة قال السحرة وعن الصادق عليه السلام

قال من قرأ البقرة وآل عمران جاءتا يوم القيامة تظلانه على رأسه مثل الغمامتين او مثل الغيايتين بسم الله الرحمن الرحيم الم اختلف
في الفواتح المفتتح بها السور فروي عن ائمتنا عليهم السلام انها من المتشابهات التي استأثر الله بعلمها ولا يعلم تأويلها [illegible]
ان لكل كتاب صفوة وصفوة هذا الكتاب حروف التهجي وقال الاكثر فيه وجوها منها انها اسماء للسور [illegible]
ومنها انها اقسام اقسم الله تعالى بها لكونها مباني كتبه ومعاني اسمائه وصفاته واصول كلام الامم كلها ومنها انها مأخوذة من صفات
الله عز وجل كقول ابن عباس في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق [illegible]
الله اعلم ومنها ان كل حرف منها يدل على مدة قوم وآجال آخرين [illegible] الفواتح [illegible] الالفاظ [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] الاعداد [illegible]
[illegible]
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
في الشريعة هو الذي يقي نفسه تعاطي ما يستحق به العقاب من فعل او ترك [illegible]
[illegible]
[illegible] الضالين [illegible] على الضلالة [illegible]
[illegible]
الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلوة [illegible]
[illegible] الذين يؤمنون [illegible]
[illegible]
[illegible]
هو [illegible]
[illegible]
يؤمنون اي يؤمنون [illegible]

يكون البعض الغائب وكذلك الشيء خفيا فيكون مصدرا سمي به ثم عطف سبحانه وتعالى على الايمان ذكر الصلوة التي هي راس العبادات
فقال ويقيمون الصلوة اي يحافظون عليها ويشمرون لادائها من قولهم قام بالامر واقامه او يؤدونها فعبر عن الاداء بالاقامة وقيل يقيمون
اركانها ويتمونها من اقام العود اذا قومه وجاء ذكرها ثم قال ومما رزقناهم ينفقون ثم عطف على ذلك العبادة المالية التي هي الانفاق فقال ومما رزقناهم
الى نفسه للاعلام بانهم ينفقون الحلال الطلق الذي يستأهل ان يضاف الى الله ومن للتبعيض فكانه يقول يخصون بعض المال
بالتصدق به وجاز ان يراد به الزكوة المفروضة لاقترانها بالصلوة وان يراد هي وغيرها من الصدقات والنفقات في وجوه البر
مطلقا وعن الصادق عليه السلام ومما علمناهم يبثون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون
يحتمل ان يراد بهؤلاء مؤمنوا اهل الكتاب كعبد الله بن سلام وغيره فيكون المعطوف غير المعطوف عليه ويحتمل ان يراد وصف الاولين بكونهم
انهم الجامعون بين تلك الصفات وفي تقديم وبالاخرة هم يوقنون تعريض باهل الكتاب فانهم يثبتون امر الاخرة على خلاف حقيقته و
قولهم لن يدخل الجنة والاخرة تانيث الاخر وهي صفة الدار بدليل قوله تعالى تلك الدار الاخرة وهي من الصفات الغالبة كالدنيا
واليقين هو العلم الحاصل بعد شك او نظر ولذلك لا يطلق على الله سبحانه واستواء الاشياء في الجلاء عنده اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون الجملة في موضع الرفع ان كان الذين يؤمنون بالغيب مبتدأ والا فلا محل لها واولئك اشارة الى
هو اولئك ابتداء خبره ما بعده والمذكورون قبله اهل هذه الخصال التي عددت لهم ومعنى الاستعلاء في قوله على هدى مثل لتمكنهم
من الهدى واستقرارهم عليه شبهت حالهم بحال من اعتلى شيئا وركبه ومعنى من ربهم منحوه واعطوه من عنده وهو اللطف والتوفيق في
اعمال البر ونكر هدى ليفيد ضربا مبهما لا يبلغ كنهه كانه قيل على اي هدى وفي تكرير اولئك تنبيه على انهم تميزوا بكل واحدة من الاثرتين
اللتين هما الهدى والفلاح عن غيرهم وهم يسمون المصرون بضلا والكوفيون عمادا وفائدته الدلالة على ان ما بعده خبر
والتوكيد وايجاب ان فائدة المسند ثابتة للمسند اليه دون غيره ويجوز ان يكون هم مبتدأ والمفلحون خبره والجملة خبر اولئك والمفلح الفائز بالبغية
الذي انفتحت له وجوه الظفر والمفلح بالجيم مثله وقوله على هدى من ربهم ادغمت النون في الراء بغير غنة والغنة صوت يخرج من الخيشوم
الساكنة والتنوين لها اربعة احوال مع الحروف في جميع القرآن الاظهار وذلك مع حروف الحلق والادغام وذلك مع الميم نحو هدى
من ربهم وعلى ام من وكما يجوز الادغام هنا لاشتراك النون والميم في الغنة والاخفاء وذلك مع سائر الحروف نحو من خانه ومن تبعها
عند جميع القراء الا ابا عمرو وحمزة والكسائي فانهم يدغمونها في اللام والراء نحو هدى للمتقين ومن ربهم وبغنة عند حمزة والكسائي والياء
ويدغمها حمزة في الواو نحو ظلمات ورعد وبرق فاللام والراء والواو عندهم بمنزلة الميم لكمال لها وذلك نحو لانها
تدغم في النون نحو من نار ومن ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون لما قدم سبحانه ذكر الاتقياء
بذكر الاشقياء وهم الكفار الذين لا ينفعهم اللطف وسواء بمعنى الاستواء وصف به كما يوصف بالمصادر وهو خبر ان والفعل مع ما بعده
في موضع الرفع الفاعل به كانه قيل مستو عليهم انذارك وعدمه كما تقول ان زيدا مختصم اخوه وابن عمه ويكون انذرتهم ام لم تنذرهم
الابتداء وسواء خبر مقدم بمعنى سواء عليهم انذارك وعدمه والجملة خبر ان كذا ذكره جار الله العلامة رحمه الله وما اورده في
مجمع البيان من كلام ابي علي الفارسي وفائدة التعريف من مقالات النحاة وقوله لا يؤمنون جملة مؤكدة للجملة قبلها او خبر ان والجملة
قبلها اعتراض قيل نزلت هذه الاية والتي بعدها في ابي جهل واضرابه وعلى هذا فيكون التعريف في الذين كفروا للعهد وقيل في جميع الكفار

على كره على العموم فيكون التعريف للجنس ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم الختم والكتم اخوان
والغشاوة فعالة من غشاه اذا غطاه وهذا البناء لما يشتمل على الشيء كالعمامة والختم على القلوب والاسماع وتغشية الابصار بالغشاوة
هو نوعان استعارة وتمثيل ويحتمل هنا كلا النوعين اما الاستعارة فان تجعل قلوبهم لان الحق لا ينفذ فيها لاعراضهم عنه واستكبارهم عن قبوله
واسماعهم لانها تنبو عن سماعه كانها مختوم عليها وابصارهم كانها غطي عليها وحيل بينها وبين الادراك واما التمثيل فان تمثل حيث لم ينتفعوا
بها في الاغراض الدينية التي خلقوا من اجلها باشياء ضرب حجاب بينها وبين الانتفاع بها بالختم والتغطية واما اسناد الختم الى الله فلينبه على ان هذه
الصفة في فرط تمكنها كالشيء الخلقي غير العرضي كما يقال فلان مجبول على كذا ومفطور عليه يريدون انه بالغ في الثبات عليه وقد اخبر هو انهم لا يعلمون
سبحانه انه لا طريق لهم الى ان يؤمنوا طوعا واختيارا فلم يبق الا القسر والالجاء ولم يقسرهم لئلا ينتقض الغرض في التكليف عبر عن ترك القسر والالجاء
استعارة بانهم قد بلغوا الغاية القصوى في لجاجهم واستشرائهم في الضلال وهذا ابلغ ما يوصف به الاصرار على الضلال لانهم قالوا وقلوبنا
في اكنة وفي اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب ثم قال عز اسمه يفعلون ذلك فاثبت اللهو لانهم لم يفعلوا الا ان قوله وعلى ابصارهم غشاوة قرئ الى البصر نور العين
الرائي كما ان البصيرة نور القلب وهو ما به يستبصر ويتامل والعذاب مثل النكال بناء ومعنى لانك تقول اعذب عن الشيء اذا امسك عنه كما تقول
نكل عنه ومنه الماء العذب لانه يقمع العطش ويردعه والعظيم نقيض الحقير كما ان الكبير نقيض الصغير فالعظيم فوق الكبير كما
ان الحقير دون الصغير ويستعملان في الجثث والاحداث جميعا تقول رجل عظيم وكبير تريد جثته او خطره ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم
الاخر وما هم بمؤمنين افتتح سبحانه بذكر الذين امنوا بالله سرا وعلانية ثم ثنى بالذين كفروا قلوبا والسنة ثم ثلث بالذين قالوا بافواههم
ابطنوا خلاف ما اظهروا وهم اخبث الكفار وابغضهم عنده ووصف حال الذين كفروا في ايتين وحال الذين نافقوا في ثلث عشرة اية
نعى عليهم فيها خبثهم ومكرهم وفضحهم وسفههم واستجهلهم واستهزأ بهم وتهكم بفعلهم وسجل بطغيانهم وعمههم ودعاهم صما بكما عميا وضرب لهم الامثال الشنيعة
فصتهم معطوفة على قصة الذين كفروا كما تعطف الجملة على الجملة واصل ناس اناس حذفت همزته تخفيفا وحذفها مع لام التعريف كاللازم لا يكاد
يقال الاناس ويشهد لاصله انسان واناسي وانس وسموا لظهورهم وانهم يؤنسون اي يبصرون كما سمي الجن جنا لاجتنانهم ومن في من يقول موصوفة
كانه قيل ومن الناس اناس يقولون كذا كقوله من المؤمنين رجال وهذا اذا جعلت اللام للجنس وان جعلتها للعهد فموصولة كقوله ومنهم
الذين يؤذون النبي في تكرير الباء انهم ادعوا الايمان بكل واحد من الايمانين على طريق الاخلاص في قوله تعالى وما هم بمؤمنين من التوكيد والمبالغة في
ذلك ما ليس في قولك وما امنوا لان في اخراج ذواتهم وانفسهم من ان يكون طائفة من طوائف المؤمنين فقد انطوى تحته نفي ما ادعوه لانفسهم من الايمان
على القطع يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون المعنى ان هؤلاء المنافقين قد صنعوا
صنع الخادعين حيث تظاهروا بالايمان وهم كافرون وصنع الله معهم صنع المخادع حيث امر باجراء احكام المسلمين عليهم وهم عنده اهل الدرك
الاسفل من النار وكذلك صورة صنع المؤمنين معهم حيث امتثلوا امر الله فيهم فان حقيقة الخدع ان يوهم الرجل صاحبه خلاف
ما يريد به من المكروه ويجوز ان يريد يخادعون رسول الله لان طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله كما يقال قال الملك كذا وانما
القائل وزيره او خاصته الذين قولهم قوله وما يخدعون الا انفسهم في قراءة الحجازيين وابي عمرو والباقون من قرأ يخادعون لانه
يفاعلون الا ان الخداع والنفس ذات الشيء وحقيقته ثم قيل للقلب نفس لان النفس به قوامها وللروح نفس
لان قوامها بالدم وللماء نفس لفرط حاجتها اليه وقيل ان النفس الرجل اي جثته ونفسه اي حقيقته كما قيل صدري بالرجل فتبدو وما لو لم
يرد من نفسه واراده او في الامر ما نحمله وما يشعرون لا يعلمون ذلك كانهم لما لم يعلموا ذلك بعلمهم

ودواعيهم آراؤهم والشعور علم الشيء علم حس من مشاعر الانسان حواسه في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً ولهم عذاب أليم
بما كانوا يكذبون استعير المرض لما في القلب من سوء الاعتقاد والغل والحسد ونحو ذلك مما هو فساد وآفة شبيهة بالمرض كما استعير الصحة للنقاء
في الدين يعني أن المراد به ما في قلوبهم من الكفر وسوء الاعتقاد والحقد على رسول الله والمؤمنين فزادهم الله مرضاً بما أنزل على رسوله من الوحي
فكفروا به وازدادوا كفراً الى كفرهم فكأنه سبحانه زادهم ما ازدادوه واسند الفعل الى المسبب كما اسنده الى السورة في قوله فزادتهم رجساً
الى رجسهم لكونها سبباً او بان كلما زاد رسول الله نصرة وتمكناً في البلاد ازدادوا غلاً وحسداً وازدادت قلوبهم ضعفاً
وجبناً وخوراً والأليم بمعنى المؤلم كالوجيع بمعنى الموجع وصف العذاب به للمبالغة كقوله تحية بينهم ضرب وجيع وهو على طريقة جد جده والألم في الحقيقة
كالجد للجاد وما كانوا يكذبون اي بكذبهم في قولهم آمنا بالله وباليوم الآخر وقرئ يكذبون من كذب
الذي هو نقيض صدق او من كذب الذي هو مبالغة في كذب ومعنى الكثرة واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون
عطف على يكذبون ويجوز ان يكون معطوفاً على يقول آمنا لكنه لو عطف عليه لم يكن داخلاً في حكم من
الفساد خروج الشيء عن حال استقامته وكونه منتفعاً به ونقيضه الصلاح وكان من فسادهم في الارض هيج الحروب والفتن ومداهنة الكفار وافشاء اسرار المؤمنين اليهم
معنى انما نحن مصلحون انا نحن مصلحون لا مفسدون قصر ... ألا انهم هم المفسدون ولكن لا
يشعرون الا مركبة من همزة الاستفهام وحرف النفي لاعطاء معنى التنبيه على تحقيق ما بعدها فان الاستفهام اذا دخل على النفي افاد تحقيقاً
ردهم لذلك ابلغ رد ... ونبه على انهم المفسدون ... بما في كلمتي الا وان من التأكيد وتعريف الخبر وتوسيط الفصل
لا يشعرون واذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا انهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون
السفه خفة الحلم وسخافة العقل والعقل ... والمراد بالناس رسول الله ومن معه او من آمن من اهل جلدتهم كابن سلام واضرابه
اي كما آمن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عبد الله بن سلام واضرابه اي كما آمن اصحابكم واخوانكم
آمن الكاملون في الانسانية الجاهلون المؤمنون ... من عداهم كالبهائم في فقد التمييز بين الحق والباطل والاستفهام في
أنؤمن للانكار واللام في السفهاء للعهد ... وفصلت هذه الآية بلا يعلمون والتي قبلها بلا يشعرون لان امر الديانة
على المؤمنين على الحق وهم على الباطل يحتاج الى نظر واستدلال حتى يعلم واما النفاق وما فيه من الفساد فامر دنيوي مبني على العادات
ولانه قد ذكر السفه فكان ذكر العلم معه احسن واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم
انما نحن مستهزئون بيان لما كانوا يعملون مع المؤمنين ... انهم معهم واذا خلوا الى شياطينهم الذين ماثلوا الشيطان في تمردهم من الكفار او الذين
امروهم بالتكذيب ... انا معكم اي انا
مصاحبوكم وموافقوكم على دينكم وقولهم انما نحن مستهزئون تأكيد لقولهم انا معكم لان المستهزئ بالشيء ... الثبات على اليهودية وقولهم انما نحن مستهزئون
رد للاسلام ودفع له لان المستهزئ بالشيء ... الله يستهزئ بهم ويمدهم في
طغيانهم يعمهون يجازيهم على استهزائهم سمي جزاء الاستهزاء باسمه ... واجرى احكام المسلمين عليهم ... العذاب ...
جزاء الاستهزاء باسمه كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها ... واستئناف فيه ... الله هو الذي يتولى الاستهزاء بهم
انتقاماً للمؤمنين ولا يحوج المؤمنين الى ان يعارضوهم بذلك ... ويمدهم من مد الجيش وامده اذا زاده وقواه ... والطغيان ...

ويدل انهم يكفرون بسببه فتقسو قلوبهم بزيادة الرين والظلمة فيها كما يزداد الانشراح والنور في قلوب المؤمنين واسند ذلك الى الله سبحانه
حيث فعلهم بسبب كفرهم ... والطغيان الغلو في الكفر ومجاوزة الحد في العتو ... الطغيان
يدل على ان الطغيان والتمادي في الضلالة مما اقترفته نفوسهم والعمه في البصيرة ... كالعمى في البصر
أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين معنى اشتراء الضلالة بالهدى اختيارها عليه
استبدالها به على سبيل الاستعارة لان الاشتراء فيه اعطاء بدل واخذ آخر والضلالة الجور عن القصد ... ثم استعير
للذهاب عن الصواب في الدين والربح الفضل على رأس المال ... واسناده الى التجارة مجاز ... والمعنى ان المطلوب في التجارة سلامة رأس المال
والربح وهؤلاء قد اضاعوا الطلبتين معاً لان رأس مالهم كان هو الهدى فلم يبق لهم ... ولم يصيبوا الربح لان الضال خاسر مثلهم كمثل
الذي استوقد ناراً فلما اضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون ... ثم زادهم كشفاً وتتميماً
بضرب المثل فقال مثلهم ... كمثل الذي استوقد ناراً وضع الذي موضع الذين كقوله وخضتم كالذي خاضوا ... او قصد به جنس المستوقدين
او اراد الجمع الذي استوقد ناراً على ان المنافقين لم يشبهوا بذوات المستوقدين بل شبهت قصتهم بقصة المستوقد ... مجاز
والاستيقاد طلب الوقود والوقود سطوع النار وارتفاع لهبها والاضاءة فرط الانارة وهي متعدية في الآية ويحتمل ان يكون غير متعدية
مسندة الى ما حوله والتأنيث لحمل على المعنى لان ما حول المستوقد اشياء ... وجواب لما ذهب الله بنورهم ويجوز ان يكون محذوفاً ... الكلام
والذين ... اي استئناف ... فلما اضاءت ما حوله خمدت فبقوا متحيرين ... ذهب الله بنورهم كأنه قيل
كأنهم لما شبهت حالهم بحال المستوقد اعترض سائل فقال ما بالهم شبهت حالهم بحال المستوقد فقيل له ذهب الله بنورهم ويجوز ان يكون قوله
بنورهم بدلاً من جملة التمثيل على سبيل البيان والفرق بين اذهبه وذهب به ان معنى اذهبه ازاله وجعله ذاهباً وذهب به استصحبه ومضى به
فالذهاب به فالمعنى اخذ الله نورهم وامسكه وما يمسك الله فلا مرسل له ... وترك في الاصل بمعنى طرح وخلى وله مفعول
فضمن معنى صير فجرى مجرى افعال القلوب كقوله ... فتركته جزر السباع ينشنه ... والمراد به
انتفاع المنافقين بالكلمة الجارية على ألسنتهم ... ظلمة النفاق الذي يرمي بهم الى ظلمة سخط الله والعقاب
او يكون ... اطلاع الله على اسرارهم ... باشتراء الضلالة بالهدى ... التمثيل
بهم الذي ... بالنار المضيئة ما حول المستوقد والضلالة التي اشتروها ... صم بكم عمي فهم لا يرجعون كانوا
صماً لكنهم لما سدوا مسامعهم عن الاصاخة الى الحق وابوا ان ينطقوا به ألسنتهم ... كأنهم ايفت مشاعرهم
التي هي اصل الاحساس والادراك كقوله صم اذا سمعوا خيراً ذكرت به ... فهم لا يرجعون لا يعودون الى الهدى بعد ان باعوه او عن
الضلالة بعد ان اشتروها او ... فيجوز ... ان يرجعون الى حيث ابتدأوا منه ... او كصيب من السماء فيه
ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين الصيب المطر الذي
... يصوب ... من الصوب وهو النزول ... تمثيل آخر لحال المنافقين ليكون الكشف ... والمعنى او كمثل ذوي
صيب كقوله ... شبه دين الاسلام بالمطر لان القلوب تحيا به كما تحيا الارض بالمطر وما
يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق ...

الوعيد آجلا والدعاء الى الجهاد عاجلا بالصواعق وجاءت هذه الاشياء منكرة لان المراد انواع منها فكانه قيل وفيه ظلمات داجية
ورعد قاصف وبرق خاطف والضمير في يجعلون يرجع الى اصحاب الصيب المحذوف مع كونه محذوفا وقيام الصيب مقامه ويجعلون استئناف
مبني على سؤال من الصواعق يتعلق بيجعلون اي من اجل الصواعق يجعلون اصابعهم في آذانهم وصعقته الصاعقة اهلكته فصعق [illegible]
الصوت او بالاحراق وحذر الموت مفعول له والله محيط بالكافرين انهم لا يفوتونه كما لا يفوت المحاط به المحيط [illegible]
يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا ولو شاء الله لذهب
بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قدير الخطف الاخذ بسرعة ولما ذكر الرعد والبرق على ما يؤذن بالشدة والهول كان
قائلا قال فكيف حالهم مع مثل ذلك فقيل يكاد البرق يخطف ابصارهم فهذه جملات ثلاث ايضا استئناف [illegible] وكلما اضاء لهم مشوا
ثالث كانه جواب لمن يقول كيف يصنعون في تارتي خفوق البرق وخفيته وهذا تمثيل لشدة الامر على المنافقين بشدته على اصحاب
الصيب وما هم فيه من غاية التحير والجهل بما يأتون ويذرون اذا خفق البرق مع خوفهم ان يخطف ابصارهم انتهزوا تلك الخفقة فرصة فخطوا
خطوات يسيرة فاذا خفي بقوا واقفين متحيرين ولو شاء الله لزاد في قصيف الرعد فاصمهم وفي ضوء البرق فاعماهم واضاء اما متعد
والمفعول محذوف بمعنى كلما نور لهم مسلكا اخذوه واما غير متعد بمعنى كلما لمع لهم مشوا في مطرح نوره [illegible] وقاموا وقفوا وثبتوا
في مكانهم المعنى ولو شاء الله ان يذهب بسمعهم وابصارهم لذهب بها [illegible] الحذف [illegible] واذا ورد [illegible] المفعول الا في الشيء المستغرب
كقوله لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا والشيء ما يصح ان يعلم ويخبر عنه يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم
والذين من قبلكم لعلكم تتقون لما عدد فرق المكلفين من المؤمنين والكفار والمنافقين اقبل عليهم بالخطاب على سبيل
الالتفات الذي تقدم ذكره وهو فن من الكلام فيه هز وتحريك من السامع وتنبيه واستدعاء الاصغاء الى الحديث ويا حرف وضع
لنداء البعيد وقد ينادى به القريب تنزيلا له منزلة البعيد [illegible] واي جعل وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام [illegible] الى الوصف بما [illegible]
وصف [illegible] بالجنس [illegible] فاسم جنس [illegible] حتى يتحقق لفظ النداء والذي
فيه حرف النداء [illegible] التابع [illegible] وقد كثر في كتاب الله النداء على هذه الطريقة لاستقلاله باوجه من التوكيد والتبليغ
الى التوضيح وكلمة التنبيه [illegible] حرف النداء [illegible] ويكون عوضا مما يستحقه [illegible] من الاضافة وكل ما [illegible]
لا على عباده من الاوامر والنواهي والوعد والوعيد وغير ذلك امور عظام ومعان جليلة عليهم ان يتيقظوا لها [illegible]
الا كذا الذي خلقكم صفة ربكم [illegible] على سبيل [illegible] على الحقيقة [illegible]
الاشفاق [illegible] على سبيل الاطماع [illegible] الاطماع من كريم [illegible] اذا اطمع فعل [illegible]
[illegible]
اراد [illegible] التقوى [illegible]
تفعيل [illegible] الذي جعل لكم
الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون فيهم
[illegible] خلقكم [illegible] الذي [illegible] خلق السماء التي هي كالقبة المضروبة

على هذا التقدير [illegible] عقد النكاح بينهما [illegible] والافراج من بطنها اشباه
[illegible] الثمار رزقا [illegible] النعم العظيمة توجب الشكر والتفكر في خلق انفسهم [illegible]
[illegible] الارض فراشا [illegible]
[illegible] والبناء مصدر سمي به المبني [illegible]
ومن في من الثمرات للتبعيض [illegible] من السماء بعض الماء فاخرج به بعض الثمرات ليكون بعض رزقكم [illegible]
ولا اخرج بالمطر جميع الثمرات ولا جعل الرزق كله في الثمرات [illegible] من البيان كما تقول انفقت من الدراهم [illegible]
للتبعيض [illegible] رزقا منصوبا بانه مفعول له [illegible] فلا تجعلوا لله اندادا [illegible]
[illegible] الداني [illegible] الدلائل النيرة الشاهدة بالوحدانية فلا تتخذوا له شركاء وانتم [illegible]
[illegible] وانتم تعلمون انه لا يماثل [illegible] وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فأتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم
من دون الله ان كنتم صادقين [illegible] على الحجة [illegible] على
[illegible] نزلنا [illegible] القرآن [illegible] سورة بعد سورة وآيات بعد آيات على حسب النوازل
[illegible] على عبدنا ورسولنا محمد صلى الله عليه وآله فهاتوا انتم سورة من نحو السور والسورة الطائفة [illegible]
[illegible] الاحاديث [illegible] انها [illegible] من العلم كاحتواء سور المدينة على ما فيها واما [illegible] السورة التي
الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب [illegible] وكانت واو [illegible] لانها قطعة من القرآن كالسورة
التي هي البقية من الشيء [illegible] بسورة [illegible] والضمير [illegible] او لعبدنا [illegible]
للعبد [illegible] على صفته [illegible] والبيان [illegible]
العلماء [illegible] والضمير [illegible] اوجه [illegible] لان الحديث في المنزل لا في المنزل عليه
[illegible] الضمير الى عبده [illegible] المعنى [illegible] من عند الله [illegible] وكان الضمير [illegible]
الى الرسول [illegible] المعنى [illegible] محمد منزل عليه [illegible] والشهداء جمع شهيد بمعنى الحاضر او القائم بالشهادة
[illegible] وادعوا كل من يشهدكم واستظهروا به من دون الله [illegible] فان لم تفعلوا
ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] فاذ [illegible] بسورة [illegible] فاتقوا النار [illegible]
وفيه دليلان على اثبات النبوة صحة كون القرآن معجزا [illegible] ان يفعلوا [illegible]
وهو [illegible] والناس والحجارة [illegible] وقرن [illegible]
[illegible] من دون [illegible]
[illegible] وبشر الذين آمنوا وعملوا الصالحات ان لهم جنات تجري من تحتها الانهار
كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل واتوا به متشابها ولهم فيها ازواج مطهرة وهم فيها خالدون

ثم ذكر سبحانه الترغيب وشفع الانذار بالبشارة فبشر عباده الذين جمعوا بين الايمان وصالح الاعمال بعد ما انذر الكفار
اوعدهم بالعذاب والنكال والبشارة الاخبار بما يظهر سرور [illegible] الجنة البستان من النخل واصلها من الستر وكانها لتكاثف
والتفاف اغصان اشجارها سميت بالجنة التي هي المرة من مصدر جنه اذا ستره ولولا ان الانهار الجارية من اعظم النعم واكرم اللذات لما
جاء الله سبحانه بذكر الجنات مشفوعا بذكر الانهار الجارية من تحتها قرن واحد كالشيئين لا بد لاحدهما من صاحبه [illegible] واسناد الجري الى
الانهار اسناد مجازي كقولهم بنو فلان يطاهم الطريق والمراد من تحت الجنات لان دار الثواب تشتمل على جنان كثيرة مرتبة على [illegible]
كل طبقة من اهلها وعرفت الانهار لارادة الجنس كما تقول لفلان بستان فيه الماء الجاري والعنب والفواكه او يراد الانهار المذكورة
في قوله فيها انهار من ماء غير آسن الآية كلما رزقوا منها الخ يكون صفة ثانية لجنات او خبر مبتدا محذوف او جملة مستانفة والمعنى
كلما رزقوا من اشجار الجنات نوعا من انواع الثمار رزقا قالوا هذا مثل الذي رزقنا من قبل وشبهه بدليل قوله واتوا به متشابها
وهذا كقولك ابو يوسف ابو حنيفة تريد انه لاستحكام الشبه كان ذاته ذاته والضمير في قوله واتوا به يرجع الى المرزوق في الدنيا والاخرة
جميعا لان قوله هذا الذي رزقنا من قبل انطوى تحته ذكر ما رزقوه في الدارين ويجوز ان يرجع الضمير الى [illegible] الا الرزق كما ان هذا
اشارة اليه فيكون المعنى ان ما يرزقونه من ثمرات الجنة [illegible] في نفسه كما يحكى عن الحسن يؤتى احدهم بالصحفة فياكل منها ثم يؤتى
بالاخرى فيقول هذا الذي [illegible] من قبل فيقول الملك كل فاللون واحد والطعم مختلف ولهم فيها ازواج مطهرة طهرن مما يختص
من الحيض والاستحاضة من الاقذار والادناس [illegible]
الذي لا ينقطع ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما
الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين لما نزلت
[illegible] قالوا الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال فنزلت الآية لبيان [illegible] من ان يكون
من الاشياء [illegible] بها المثل [illegible] للاستنكار لان في التمثيل كشف المعنى ورفع الحجاب عن [illegible] فان كان المتمثل [illegible]
كذلك ووصف القديم سبحانه بالحياء في مثل قوله عليه السلام ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع اليه العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا
جار مجرى التمثيل لان الحياء تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم واشتقاقه من الحياة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اسباب الهدى [illegible] واسناد الاضلال الى الله سبحانه اسناد الفعل الى السبب لانه لما ضرب المثل فضل به قوم واهتدى
به قوم تسبب لضلالهم وهدايتهم والفسق الخروج عن طاعة الله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون النقض [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
النقض [illegible] كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ثم اليه
ترجعون [illegible]
الواو في قوله وكنتم امواتا [illegible] فاحياكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السموات والارض [illegible] واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة
قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
آدم [illegible]

لم يرد خليفة منى ان آدم كان خليفة الله فى ارضه وهو الصحيح لقوله يا داود انا جعلناك خليفة فى الارض قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها
انما قالوا ذلك حتى تعرفوه من جهة اللوح او عرفوه باخبار الله [illegible] ونحن نسبح بحمدك الواو للحال كما تقول احسن الى فلان وانا احق منه بالاحسان
التسبيح تبعيد الله من السوء وبحمدك فى موضع الحال اى نسبح حامدين لك ونقدس لك قال انى اعلم من المصالح فى ذلك ما هو خفى عليكم ولا
تعلمونه ولم يبين لهم تلك المصالح لان العباد يكفيهم ان يعلموا ان افعال الله كلها حسنة ولم يخف عليهم وجه الحكمة على انه قد بين لهم بعض ذلك فيما [illegible]
وعلم آدم الاسماء الآية وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئونى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اى اسماء
المسميات كلها فحذف المضاف اليه لكونه معلوما مدلولا عليه بذكر الاسماء لان الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام كقوله واشتعل الرأس شيبا
التقدير وعلم آدم مسميات الاسماء فيكون حذف المضاف لان التعليم تعلق بالاسماء لا بالمسميات لقوله انبئونى باسماء هؤلاء ومعنى تعليم اسماء
المسميات انه اراه الاجناس التى خلقها وعلمه ان هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية ثم عرضهم
اى عرض المسميات على الملائكة انما ذكر لان فى المسميات العقلاء فغلبهم فقال للملائكة انبئونى باسماء هؤلاء استنباء لهم وقد علم عجزهم عن الانباء على سبيل
التبكيت ان كنتم صادقين اى فى زعمكم انى استخلف فى الارض من يفسد فيها ارادة للرد عليهم وبيان ان فيمن يستخلفه من الفوائد العلمية التى
هى اصول الفوائد كلها ما يستاهلون لاجله ان يستخلفوا فبين لهم بذلك اصول المصالح فى استخلافهم فى قوله انى اعلم ما لا تعلمون قالوا
سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قالت الملائكة سبحانك تنزيها لك ان يخفى عليك شىء من علم الغيب سواك او تعجبا من
لم يجز عن عليك حكمك لا علم لنا الا ما علمتنا وليس هذا فيما علمتنا انك انت العليم بجميع المعلومات وهو صفة مبالغة للعالم الحكيم المحكم لافعاله
قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما
كنتم تكتمون انبئهم اى اخبر الملائكة باسمائهم علق الانباء بالاسماء لا بالمسميات فلم يقل انبئهم بهم لان الغرض من التعليم متعلق بها
فلما انبأهم آدم اى اخبر الملائكة باسمائهم اى باسم كل شىء ومنافعه ومضاره وخواصه قال سبحانه للملائكة الم اقل لكم انى اعلم غيب السموات والارض
اعلم ما غاب عنها عنكم فلم تشاهدوه كما اعلم ما حضركم فتشاهدونه واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون اى ما تعلنونه وما تسرونه وفيه
لم يعلم سبحانه الاسماء كلها بما فيها من المعانى وفتق لسانه بذلك معجزة اقامها الله للملائكة دالة على نبوته وجلالة قدره وتفضيله
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين الا ابليس استثناء منفصل عند من ذهب الى
ان ابليس كان من الجن وكان بين اظهر الالوف من الملائكة مغمورا بهم فغلب اسم الملائكة [illegible] ويجوز ان يكون منقطعا ابى امتنع
مما امر به واستكبر عنه وكان من جنس كفرة الجن وشياطينهم [illegible] الاستثناء متصل عند من ذهب الى انه من الملائكة وفى الآية دلالة
فضل آدم على جميع الملائكة لانه قدمه على الملائكة اذ امرهم بالسجود له ولا يجوز تقديم المفضول على الفاضل ولو لم يكن سجود الملائكة على وجه
التعظيم لشأنه وتقديمه عليهم لكن لا امتناع ابليس من السجود وقوله ارأيتك هذا الذى كرمت على وقوله انا خير منه وجه ولكان يجب
سبحانه ان يبين انه لم يأمره بالسجود على وجه تفضيله [illegible] لما جاز [illegible] انه [illegible]
التفضيل له عليهم وقلنا يا آدم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا
من الظالمين انت تأكيد للضمير المستكن ليصح العطف عليه رغدا وصف للمصدر اى اكلا رغدا واسعا رافها حيث [illegible]
اى مكان من الجنة شئتما والمعنى [illegible] كلا منها اى من ثمارها كثيرا واسعا حيث شئتما من بقاع الجنة ولا تقربا هذه

البقرة

الشجرة اى لا تأكلا منها والمعنى لا تقرباها بالاكل [illegible] فعلا وفعلا فتكونا من
الظالمين اى الباخسين الثواب انفسكما بترك هذا المندوب اليه فأزلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه وقلنا اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين فازلهما اى حملهما على الزلة [illegible] الزلة الى الشيطان لانه وقع
بدعائه ووسوسته فيها عنها اى من الجنة فاخرجهما مما كانا فيه من الرتبة والنعيم والدعة واضاف الاخراج الى الشيطان لانه كان السبب وانما اخرج
الله آدم من الجنة لان المصلحة اقتضت بعد تناوله الشجرة اهباطه الى الارض وابتلاءه بالتكليف وسلبه ثياب الجنة كما يقتضى [illegible]
بعد الاغناء والاماتة بعد الاحياء ومن قرأ فازالهما فالمعنى ازالهما عما كانا فيه من النعيم والكرامة وقلنا اهبطوا خطاب لآدم و[illegible]
والمراد هما وذريتهما لانهما لما كانا اصل الانس جعلا كانهما الانس كلهم [illegible] اهبطا منها جميعا بعضكم لبعض عدو
والمعنى فيما عليه الناس من التعادى والتباغى وتضليل بعضهم لبعض [illegible] الى الارض مستقر موضع استقرار [illegible] والاستقرار
ومتاع اى تمتع بالعيش الى حين الى يوم القيامة وقيل الى الموت قال الزجاج [illegible] ولكم فى الارض مستقر ومتاع [illegible] وقيل
حين انقطاعه فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم معنى تلقى الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها
اى اخذها من ربه على سبيل الطاعة ورغب الى الله بها [illegible] فتاب عليه [illegible] وقرئ فتلقى آدم بالنصب كلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت
بان بلغته والكلمات هى قوله ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هى قوله لا اله الا انت ظلمت نفسى فاغفر لى
انه لا يغفر الذنوب الا انت وفى رواية اهل البيت عليهم السلام ان الكلمات هى اسماء اصحاب الكساء عليهم السلام واكتفى بذكر توبة آدم عن ذكر توبة حواء
لانها كانت تبعا له والتواب الكثير القبول للتوبة وهو فى صفة العباد الكثير التوبة قلنا اهبطوا منها جميعا فاما يأتينكم منى هدى
فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون كرر سبحانه قلنا اهبطوا للتأكيد [illegible] فاما يأتينكم منى هدى [illegible]
هدى برسول ابعثه اليكم وكتاب انزله عليكم فمن تبع هداى بان يقتدى برسولى ويؤمن به وبكتابه فلا خوف عليهم من العقاب ولا هم يحزنون
على فوات الثواب جواب الشرط الاول الشرط الثانى مع جوابه [illegible] والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين جحدوا رسلنا وكذبوا بالآيات فاولئك ملازمون النار هم فيها خالدون
اى [illegible] يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم واوفوا بعهدى اوف بعهدكم واياى فارهبون [illegible]
جميع خلقه بالخطاب وذكرهم الحجج على توحيده وعدد عليهم صنوف نعمه [illegible] بنى اسرائيل [illegible] فقال يا بنى اسرائيل
واسرائيل هو يعقوب [illegible] اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم [illegible]
بالشكر [illegible] من كثرة الانبياء فيهم [illegible] من فرعون [illegible] واوفوا بعهدى [illegible]
فى الطاعة اوف بعهدكم [illegible] محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
او زيادة اوف بعهدكم [illegible] واياى فارهبون اى لا تنقضوا العهد [illegible]
فارهبون وآمنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كافر به ولا تشتروا بآياتى ثمنا قليلا واياى فاتقون اى
صدقوا بما انزلته على محمد صلى الله عليه وآله من القرآن مصدقا لما معكم من التوراة ولا تكونوا اول كافر به اى ولا تكونوا اول من كفر به او اول فريق كافر
او ولا يكن كل واحد منكم اول كافر به [illegible]

لموتهم به وبصفته ولانهم كانوا يبشرون الناس به ويستفتحون على الذين كفروا وكانوا يقولون انا نتبعه اول الناس كلهم فلما بعث كان
امرهم على العكس كقوله فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقيل الضمير في به لما معكم لانهم اذا كفروا بما يصدقه فقد كفروا به ولا تشتروا بآياتي ثمنا
قليلا الاشتراء استعارة للاستبدال كما في قوله اشتروا الضلالة بالهدى اي لا تستبدلوا بآياتي ثمنا والا فالثمن هو المشترى والثمن القليل
التي كانت لهم من قومهم خافوا فوتها باتباعه فاستبدلوها بالآيات وقيل ... ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون
بالباطل ... لبس الشيء الذي خلطه به فيكون المعنى ولا تكتموا في التورية ما ليس منها فيختلط الحق بالباطل ويجوز ان يكون
الباء للاستعانة كما في قولك كتبت بالقلم فيكون المعنى لا تجعلوا الحق مشتبها بباطلكم الذي تكتبونه وتكتموا جزم معطوف على تلبسوا
بمعنى ولا تكتموا او منصوب باضمار ان اي لا تجمعوا بين لبس الحق بالباطل وكتمانه كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن وانتم تعلمون انه حق
وجحودكم ما تعلمون واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين اي ادوا الصلوة باركانها واعطوا ما فرض عليكم
من الزكوة واركعوا مع الراكعين المسلمين لان اليهود لا ركوع في صلوتهم وقيل المراد به صلوة الجماعة اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون الهمزة للتقرير مع التوبيخ والتعجب من حالهم والبر التوسع في الخير ومنه البر لسعته ويتناول
كل خير ومنه قولهم صدقت وبررت وكانوا يامرون اقاربهم سرا باتباع محمد صلى الله عليه وآله ولا يتبعونه وتنسون انفسكم تتركونها من البر
وانتم تتلون الكتاب تبكيت مثل قوله وانتم تعلمون يعني تتلون التورية وفيها صفة محمد صلى الله عليه وآله افلا تعقلون توبيخ عظيم بمعنى افلا
تفطنون لقبح ما تقدمون عليه حتى يصدكم عنه او تكابرونه فكانكم قد سلبت عقولكم واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على
الخاشعين الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون واستعينوا في حوائجكم الى الله بالجمع بين الصبر والصلوة
والمراد بالصبر ... على تكاليف الصلوة وما يجب فيها من اخلاص القلب ودفع الوساوس او دفع ... عليها الا الخاشعين
الصلوة وقيل الصبر الصوم ومنه قيل لشهر رمضان شهر الصبر وانها الضمير للصلوة او للاستعانة لكبيرة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين
هم الذين يتوقعون ما ادخر للصابرين على مشاقها فتهون عليهم والخشوع الخضوع والاخبات والخضوع اللين والانقياد
يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يتوقعون لقاء ثوابه ونيل ما عنده وفي مصحف عبد الله يعلمون وانما لم تثقل عليهم ثقلها على غيرهم وكان النبي
صلى الله عليه وآله يقول ارحنا يا بلال وكان يقول جعلت قرة عيني في الصلوة يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني
فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا
هم ينصرون واني فضلتكم في موضع نصب عطف على نعمتي اي اذكروا نعمتي وتفضيلي اياكم على العالمين على عالمي زمانكم كما قيل
فيها للعالمين ... وتفضيلهم بكثرة الانبياء منهم وتفضيلي اياكم في اشياء مخصوصة كانزال المن والسلوى والآيات الكثيرة كفلق البحر واغراق
فرعون وكثرة الرسل منكم واتقوا يوما يريد يوم القيامة لا تجزي اي لا تقضي نفس عن نفس شيئا من الحقوق وقوله لا يجزي والد
عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ... المرجع ... الى الموصوف محذوف تقديره لا تجزي فيه وحذف
ثم حذف الضمير ومعنى التنكير ان نفسا من الانفس لا تجزي عن نفس منها شيئا من الاشياء ولا يقبل منها شفاعة هذا حين قالت اليهود انا ابناء الانبياء
يشفعون لنا فاوئسوا لان المسلمين على ان للنبي صلى الله عليه وآله شفاعة مقبولة واختلفوا في كيفيتها ... ولا يؤخذ منها عدل
اي فدية لانها معادلة للمفدى ولا هم ينصرون يعني ... ولا نفس ... والتنكير ... الا ...
يجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب يذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اصل آل
اهل ولذلك صغر باهيل فابدلت هاؤه الفا وخص بالاضافة الى اولي الخطر والشأن كالملوك والانبياء وفرعون علم لمن ملك العمالقة مثل
قيصر لملك الروم وكسرى لملك الفرس يسومونكم من سامه خسفا اذا اولاه ظلما واصله من سام السلعة اذا طلبها كانه بمعنى يبغونكم سوء العذاب
ويريدونكم عليه والسوء مصدر ساء يسوء والمعنى نجيناكم يذبحون بيان ليسومونكم ولذلك ترك العاطف انما فعلوا بهم ذلك لان الكهنة
انذروا فرعون بانه يولد مولود يكون على يده هلاكه كما انذروا نمرود فلم يغن عنهما اجتهادهما وكان ما شاء الله وفي ذلكم بلاء
محنة ان اشير الى صنيع فرعون والنعمة ان اشير الى الانجاء واذ فرقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون فرق
فلقناه وفصلنا بين بعضه وبعض حتى حصلت فيه مسالك بكم بسبب انجائكم او ملتبسا بكم كقوله تنبت بالدهن وقرئ فرقنا على بناء التكثير لانهم
كانوا اثني عشر سبطا ... سلكوا فيها ... يجوز ان يكون في موضع الحال بمعنى فرقناه
بكم وروي ان بني اسرائيل قالوا لموسى اين اصحابنا لا نراهم فقال سيروا فانهم على طريق مثل طريقكم قالوا لا نرضى حتى نراهم فقال اللهم
اعني على اخلاقهم السيئة فاوحى الله اليه ان قل بعصاك هكذا فصارت فيها كوى فتراءوا وتسامعوا كلامهم وانتم تنظرون ذلك
وتشاهدونه لا تشكون فيه واذ واعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون اي وعدنا
موسى ان ننزل عليه التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل اربعين ليلة لان الشهور غررها بالليالي
فلان اشتغالا ... الى الطور ثم اتخذتم العجل من بعده اي من بعد مضيه الى الطور وانتم ظالمون
باتخاذكم العجل الها ثم عفونا عنكم من بعد ذلك لعلكم تشكرون واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون
من بعد ذلك ... لعلكم تشكرون النعمة في العفو عنكم واذكروا اذ آتينا موسى الكتاب والفرقان يعني
الجامع بين كونه كتابا منزلا وفرقانا يفرق بين الحق والباطل يعني التورية كقولك رأيت الغيث والليث تريد الرجل الجامع بين الجود والجرأة
ونحوه قوله ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرا اي الكتاب الجامع بين كونه فرقانا وضياء وذكرا او الجمع بين
التورية والفرقان البرهان الفارق بين الكفر والايمان من العصا واليد وغيرهما من الآيات او الشرع الفارق بين الحلال
والحرام او انفراق البحر او النصر الذي فرق بينه وبين عدوه كقوله يوم الفرقان يريد به يوم بدر واذ قال موسى لقومه يا قوم انكم
ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ذلكم خير لكم عند بارئكم فتاب عليكم انه هو التواب
الرحيم واذكروا اذ قال موسى لعبدة العجل ... يا قوم انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فتوبوا الى بارئكم الذي خلق
بريا من التفاوت ومميزا بعضكم عن بعض بالصور والاشكال المختلفة فتوبوا الى خالقكم ... فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم
بعضا ... روي ان الرجل كان يبصر ولده وقريبه فلم يمكنهم المضي لامر الله فارسل الله عليهم
... لا يتباصرون ... فاخذ الذين لم يعبدوا العجل ... حتى دعا موسى وهرون فقالا يا رب هلكت بنو
اسرائيل البقية البقية فكشفت السحابة ونزلت التوبة فسقطت الشفار من ايديهم وكانت القتلى سبعين الفا ذلكم اشارة الى التوبة
مع القتل خير لكم عند بارئكم من انه ... الحيوة الفانية ... لما ... فتاب عليكم ... فعلتم ما
امرتم به فتاب عليكم انه هو التواب الرحيم ... واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم

الصاعقة وأنتم تنظرون قيل القائلون هذا القول هم السبعون الذين صعقوا أي لن نصدقك في قولك حتى نرى الله جهرة عيانا وهي في الأصل
مصدر من قولك جهرت بالقراءة فكأن الذي يرى بالعين جاهر بالرؤية والذي يرى بالقلب مخافت بها وانتصابها على المصدر لأنها نوع من
الرؤية فنصبت بفعلها كما تنصب القرفصاء بفعل الجلوس أو على الحال بمعنى ذوي جهرة والصاعقة نار وقعت من السماء فأحرقتهم وقيل
صيحة جاءت من السماء والظاهر الأول لما أصابهم بأنظارهم إليه فخروا صعقين ميتين ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون ثم
من بعد موتكم لاستكمال آجالكم لعلكم تشكرون نعمة الله بعدما كفرتموها إذ رأيتم بأسه في رميكم بالصاعقة أو لعلكم تشكرون نعمة
البعث بعد الموت وظللنا عليكم الغمام وأنزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون وجعلنا الغمام يظلكم وكان ذلك في التيه سخر الله لهم السحاب يسير بسيرهم يظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوئه
أنزلنا عليكم المن والسلوى كان ينزل عليهم الترنجبين مثل الثلج وبعث الله الجنوب فتحشر عليهم السلوى وهي السماني فيذبح الرجل منها ما يكفيه
كلوا من طيبات ما رزقناكم على إرادة القول وما ظلمونا يعني فظلموا بأن كفروا هذه النعم وما ظلمونا فاختصر لدلالة الكلام عليه
وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم وسنزيد المحسنين
القرية بيت المقدس وقيل أريحاء من قرى الشام أمروا بدخولها بعد التيه والباب باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون إليها وهم
لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى عليه السلام أمروا بالسجود عند الانتهاء إلى الباب شكرا لله وتواضعا وقيل السجود أن ينحنوا داخلين ليكون دخولهم
بخشوع وقيل طوطئ لهم الباب ليخفضوا رؤوسهم فلم يخفضوا وقولوا حطة فعلة من الحط كالجلسة والركبة وهي خبر مبتدأ محذوف أي مسألتنا
حطة والأصل النصب بمعنى حط عنا ذنوبنا حطة وإنما رفعت لتعطي معنى الثبات كقوله فصبر جميل وروي عن النبي عليه السلام أنه قال باب حطة
وسنزيد المحسنين أي من كان محسنا منكم كانت تلك الكلمة سببا في زيادة ثوابه ومن كان مسيئا كانت له توبة ومغفرة فبدل الذين
ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون أي الذين ظلموا عصوا ووضعوا مكان حطة
قولا غير الذي قيل لهم أي قالوا مكان حطة حنطة وقيل قالوا حطا سمقاثا أي حنطة حمراء
حرا استهزاء منهم بما قيل لهم وفي تكرير الذين ظلموا زيادة في تقبيح أمرهم وإيذان بأن إنزال العذاب عليهم لظلمهم والرجز العذاب روي أنه
مات منهم في ساعة واحدة أربعة وعشرون ألفا من كبرائهم وإذ استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا
عشرة عينا قد علم كل أناس مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الأرض مفسدين عطشوا في التيه فاستسقى موسى لهم
بالسقيا فقلنا اضرب بعصاك الحجر اللام للعهد والإشارة إلى حجر معلوم روي أنه حجر حمله معه من الطور كان حجرا مربعا له أربعة أوجه
كان ينبع من كل وجه ثلاث أعين لكل سبط عين تسيل في جدول إلى السبط الذي أمر أن يسقيهم أو للجنس أي اضرب الشيء الذي يقال له الحجر
بارزة فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا لكل سبط عين قد علم كل
أناس مشربهم عينهم التي يشربون منها كلوا على إرادة القول واشربوا من رزق الله مما رزقكم الله من الطعام والشراب
المن والسلوى وماء العيون ولا تعثوا في الأرض مفسدين لا تتمادوا في الفساد
وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الأرض من بقلها وقثائها
وفومها وعدسها وبصلها قال أتستبدلون الذي هو أدنى بالذي هو خير اهبطوا مصرا فإن لكم ما سألتم وضربت

عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون النبيين بغير الحق ذلك بما
عصوا وكانوا يعتدون وإذ قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد أرادوا بالواحد ما لا يختلف ولا يتبدل ولو كان على
مائدة الرجل ألوان عدة يداوم عليها كل يوم لا يبدلها قيل لا يأكل فلان إلا طعاما واحدا ويراد بالوحدة نفي التبدل فادع
لنا ربك يخرج لنا أي يظهر لنا ويوجد مما تنبت الأرض من بقلها البقل ما أنبتته الأرض من الخضر والفوم الحنطة ومنه فوموا لنا
أي اخبزوا وقيل هو الثوم قال أتستبدلون الذي هو أدنى أقرب منزلة وأدون مقدارا والدنو والقرب يعبر بهما عن قلة المقدار
كما يعبر بالبعد عن عكس ذلك بالذي هو خير اهبطوا مصرا من الأمصار أي انحدروا إليه من التيه ويمكن أن يراد العلم
ويجمع لاجتماع السببين العلمية والتأنيث لسكون وسطه أو مصر فرعون فإن لكم ما سألتم وضربت عليهم الذلة أي جعلت الذلة محيطة
بهم مشتملة عليهم فهم فيها كما يكون في القبة من ضربت عليه أو ألصقت بهم حتى لزمتهم ضربة لازب كما يضرب الطين على الحائط فيلزمه فاليهود
صاغرون أذلاء أهل مسكنة أما على الحقيقة وأما لتصاغرهم وتفاقرهم خيفة أن تضاعف عليهم الجزية وباءوا بغضب من الله أي صاروا أحقاء بغضبه من قولهم باء فلان
بفلان إذا كان حقيقا بأن يقتل به لمساواته له ذلك إشارة إلى ما تقدم من ضرب الذلة والمسكنة والبوء بالغضب بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله
ويقتلون النبيين بغير الحق فقتلوا زكريا ويحيى وشعيا وغيرهم بغير الحق عندهم لأنهم لم يقتلوا ولا أفسدوا في الأرض فيقتلوا
ذلك تكرار للإشارة بما عصوا بسبب عصيانهم واعتدائهم حدود الله في كل شيء إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى
والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون إن الذين
آمنوا بألسنتهم من غير مواطأة القلوب وهم المنافقون والذين هادوا تهودوا يقال هاد وتهود إذا دخل في اليهودية وهو هائد والجمع هود والنصارى جمع نصران يقال رجل
نصران وامرأة نصرانة والياء في نصراني للمبالغة كالتي في أحمري لأنهم نصروا المسيح والصابئين من صبأ إذا خرج من الدين وهم قوم عدلوا عن دين اليهودية
والنصرانية وعبدوا الملائكة أو النجوم من آمن من هؤلاء الكفرة إيمانا خالصا ودخل في ملة الإسلام وعمل صالحا فلهم أجرهم الذي يستوجبونه بإيمانهم وعملهم
ومحل من آمن رفع بالابتداء وخبره فلهم أجرهم ودخول الفاء لتضمن من معنى الشرط والجملة خبر إن أو نصب بدل من اسم إن والمعطوف عليه وخبر إن فلهم أجرهم ولا
خوف عليهم ولا هم يحزنون وإذ أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله
عليكم ورحمته لكنتم من الخاسرين واذكروا إذ أخذنا ميثاقكم بالعمل بما في التوراة ورفعنا فوقكم الطور حتى قبلتم وأعطيتم الميثاق
وذلك أن موسى عليه السلام جاءهم بالألواح فرأوا ما فيها من الآصار والتكاليف الشاقة فأبوا قبولها فأمر جبريل فقلع الطور من أصله ورفعه فوقهم وقال لهم
موسى إن قبلتم وإلا ألقي عليكم حتى قبلوا وجعلوا سجودهم على أنصاف وجوههم وهم ينظرون إلى الجبل فرقا ثم استمر ذلك سجدة اليهود خذوا على إرادة القول
أي قلنا خذوا ما آتيناكم من الكتاب بقوة أي بجد وعزيمة واذكروا ما فيه واحفظوه وادرسوه ولا تنسوه ولا تغفلوا عنه لعلكم تتقون
رجاء منكم أن تكونوا متقين ثم توليتم ثم أعرضتم عن الميثاق والوفاء به فلولا فضل الله عليكم ورحمته بتوفيقكم للتوبة لكنتم من الخاسرين
لخسرتم ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها
وموعظة للمتقين السبت مصدر سبتت اليهود إذا عظمت يوم السبت ولقد عرفتم الذين اعتدوا منكم أي جاوزوا ما حد لهم في السبت
واشتغلوا بالصيد وذلك أنه تعالى نهاهم أن يصيدوا في السبت فكان إذا دخل يوم السبت لم يبق حوت في البحر إلا أخرج خرطومه

فكانت الحيتان يدخلها فيصطادونها يوم الاحد فذلك الحبس في الماء هو اعتداؤهم فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين اي كونوا
جامعين بين القردية والخسوء ... فجعلناها اي المسخة او العقوبة نكالا عبرة تنكل المعتبر بها اي تمنعه لما بين يديها وما خلفها لما قبلها وما بعدها من
الامم ... وموعظة للمتقين ...
... واذ قال موسى لقومه ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة قالوا أتتخذنا هزوا قال اعوذ
بالله ان اكون من الجاهلين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك
... كان في بني اسرائيل شيخ موسر فقتله بنو اخيه ... وطرحوه على باب سبط من اسباط بني اسرائيل ثم جاءوا يطالبون بدمه فامرهم الله
ان يذبحوا بقرة ويضربوه ببعضها ليحيى فيخبرهم بقاتله قالوا أتتخذنا هزوا ... قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين
... الاستهزاء ... قالوا ادع لنا ربك
... كذا هو في قراءة ... ما هي ... وصفها ...
... قال انه يقول انها بقرة لا فارض ولا بكر ... عوان بين ذلك اي نصف
... الصغيرة والكبيرة ... فافعلوا ما تؤمرون ...
... قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها قال انه يقول انها بقرة صفراء فاقع لونها تسر الناظرين قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ما هي
ان البقر تشابه علينا وانا ان شاء الله لمهتدون قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي الحرث مسلمة لا شية
فيها قالوا الآن جئت بالحق فذبحوها وما كادوا يفعلون ... صفراء ... لونها ...
... فلا فرق بين ان يقول صفراء فاقع لونها وصفراء فاقعة ...
... في القلب ... حصول نفع ... وروي عن النبي صلى الله
عليه وآله انه قال لو اعترضوا ادنى بقرة فذبحوها لكفتهم ولكن شددوا فشدد الله عليهم ... ان البقر تشابه علينا
... والصفرة ... وانا ان شاء الله لمهتدون الى البقرة المراد ذبحها ...
... لو لم يستثنوا لما بينت لهم آخر الابد ... قال انه يقول انها بقرة لا ذلول تثير الارض ولا تسقي
الحرث ... ولا الاولى للنفي والثانية مزيدة لتوكيد الاولى ... تثير الارض وتسقي ... صفتان لذلول
... مسلمة ... لا شية فيها ...
... قالوا الآن جئت بالحق اي بحقيقة وصف البقرة ... فذبحوها وما كادوا يفعلون
... الاستقصاء ... غلاء ثمنها ... اختلف العلماء ...
... البقرة ... اللون ...
... فاذا قتلتم نفسا فادارأتم فيها

ما كنتم تكتمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريكم آياته لعلكم تعقلون ...
فادارأتم اي اختلفتم فيها واختصمتم ... والله مخرج ما كنتم تكتمون ...
... والله مخرج ما كنتم تكتمون من امر القتل ...
... فقلنا اضربوه ... ببعضها اي ببعض البقرة ...
... كذلك يحيي الله الموتى ... ويريكم آياته ...
... لعلكم تعقلون ...
... القتل ...
... ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار وان منها
لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون ثم قست قلوبكم من بعد ذلك المعنى
القسوة ... فهي كالحجارة او اشد قسوة ...
... تشبيها بالحجارة ... او اشد قسوة ...
الحجارة ... الانهار ...
... وان منها لما يهبط ...
... وما الله بغافل عما تعملون ...
افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون ...
... افتطمعون ان يؤمنوا لكم ... وقد كان فريق منهم ...
... يسمعون كلام الله ... ثم يحرفونه ... من بعد ما عقلوه ...
... وهم يعلمون ... واذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلا
بعضهم الى بعض قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون
وما يعلنون ... واذا لقوا الذين آمنوا ... قالوا آمنا ...
بعضهم الى بعض ... قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ...
محمد صلى الله عليه وآله ليحاجوكم به عند ربكم ...
... صلى الله عليه وآله ...
... افلا تعقلون ... اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرون ... وما يعلنون ...
ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون ... اميون ...
... الكتاب التوراة ... الا اماني ...

مختلقة من علمائهم فيقبلونها على التقليد كما قال احدهم هذا شيء وجدته ام سمعته اى اختلقته وقيل الا ما يقرؤن من قوله تمنى كتاب

الله اول ليلة والاستثناء منقطع كقوله ما لهم به من علم الا اتباع الظن وان هم الا يظنون اى يشكون وهم يتكلمون

من العلم الحق فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت

ايديهم وويل لهم مما يكسبون ويل للذين يكتبون الكتاب المحرف بايديهم تاكيد كما تقول رأيته بعيني وسمعته باذني والويل كلمة الحزن والتفجع

وهو في الاية العذاب ليشتروا به ثمنا قليلا اى لياخذوا به ما كانوا ياخذونه من عوامهم من الاموال ووصفه بالقلة لانه متاع الدنيا

وقوله مما يكسبون اى من الرشى وقالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهده

ام تقولون على الله ما لا تعلمون وقالت اليهود لن تمسنا النار اى لن تصيبنا النار الا اياما معدودة اى قلائل اربعين يوما

عدد ايام عبادة العجل وعن مجاهد قالوا مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما نعذب بكل الف سنة يوما قل اتخذتم عند الله عهدا فلن

يخلف الله عهده ام متصلة معادلة لهمزة الاستفهام بمعنى اى الامرين كائن على سبيل التقرير

العلم واقع بكون احدهما او منقطعة بمعنى بل تقولون بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك اصحاب

النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون بلى اثبات لما بعد حرف النفي وهو

لن تمسنا النار اى بلى تمسكم النار على سبيل الخلود بدليل قوله هم فيها خالدون والسيئة الشرك عن ابن عباس ومجاهد وقتادة وغيرهم

ما عدا الشرك لا يستوجب الخلود في النار واحاطت به خطيئته اى احدقت به من كل جانب كقوله وان جهنم لمحيطة بالكافرين او اهلكته

كقوله الا ان يحاط بكم واحيط بثمره والمراد انه سدت عليه طرق النجاة وقيل المراد بذلك الاصرار على الذنب وقوله والذين امنوا الاية وعد اهل

التصديق والطاعة الثواب الدائم كما اوعد قبلها اهل الجحود والاصرار على الكبائر الموبقة العقاب الدائم واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل لا

تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذي القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلوة واتوا الزكوة ثم

توليتم الا قليلا منكم وانتم معرضون لا تعبدون اخبار في معنى النهي كقولك تذهب الى فلان تقول له كذا تريد به الامر وهو

ابلغ من صريح الامر والنهي لانه كانه سورع الى الامتثال فهو يخبر عنه ويؤيده قراءة عبد الله وابي لا تعبدوا فلا بد من ارادة القول ويدل

عليه قوله وقولوا وتقدير قوله وبالوالدين احسانا وتحسنون بالوالدين احسانا او احسنوا وقيل انه لا تعبدون جواب القسم اى اخذ

الميثاق في معنى القسم كانه قيل واذ اقسمنا عليهم لا تعبدون وقيل معناه ان لا تعبدوا فلما حذف ان رفع كقوله الا ايهذا الزاجري احضر

الوغى وذي القربى اى وبذي القربى ان يصلوا قرابتهم واليتامى ان يعطفوا عليهم بالشفقة والرأفة والمساكين ان يؤتوهم حقوقهم وقولوا

للناس حسنا اى قولا حسنا سماه حسنا للمبالغة وقرئ حسنا وحسنى على المصدر كبشرى وعن الباقر عليه السلام قولوا للناس احسن ما تحبون ان يقال لكم

واقيموا الصلوة اى ادوها بحدودها واركانها واتوا الزكوة اعطوها اهلها ثم توليتم على طريقة الالتفات اى اعرضتم عن الميثاق ورفضتموه

الا قليلا منكم وهم الذين اسلموا منهم وانتم معرضون عادتكم الاعراض عن المواثيق واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم ولا

تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون لا تسفكون دماءكم ولا تخرجون انفسكم اى لا يفعل ذلك بعضكم

ببعض جعل غير الرجل نفسه اذا اتصل به اصلا او دينا وقيل معناه اذا قتل غيره فكانما قتل نفسه لانه يقتص منه ثم اقررتم بالميثاق

واعترفتم على انفسكم بلزومه وانتم تشهدون عليها وقيل وانتم تشهدون اليوم يا معشر اليهود على اقرار اسلافكم

ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان ياتوكم اسارى

تفادوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي

في الحيوة الدنيا ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون ثم انتم هؤلاء استبعاد لما اسند اليهم من القتل

والاجلاء والعدوان بعد اخذ الميثاق منهم واقرارهم وشهادتهم عليه والمعنى ثم انتم بعد ذلك هؤلاء الشاهدون يعني انكم قوم اخرون غير اولئك المقرين

تنزيلا لتغير الصفة منزلة تغير الذات كما تقول رجعت بغير الوجه الذي خرجت به وقوله تقتلون بيان له وقيل هؤلاء تاكيد والخبر

بمعنى الذين وقرئ تظاهرون بحذف احدى التاءين وتظاهرون باظهارها والاصل تتظاهرون اى تتعاونون عليهم وان ياتوكم اسارى وقرئ

اسرى تفدوهم اى انتم مع قتلكم اياهم تفكون اسراهم اذا وجدتموهم اسرى في ايدي غيركم فتفدونهم وهو محرم عليكم

[illegible] وذكره تاكيدا وتفادوهم لان الفعل بين اثنين وهو ضمير الشأن ومحرم عليكم اخراجهم خبره

خبره وذلك انهم كانوا بها افتؤمنون ببعض الكتاب يعني الفداء وتكفرون ببعض يعني القتال والاجلاء وذلك ان قريظة

كانوا حلفاء الاوس والنضير حلفاء الخزرج فكان كل فريق منهم يقاتل مع حلفائه واذا غلبوا خربوا ديارهم واخرجوهم فاذا اسر

من الفريقين فدوه [illegible] قتل بني قريظة واجلاء بني النضير وقيل الجزية ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب

يردون [illegible] اولئك الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالاخرة فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون

الحيوة الدنيا على نعيم الاخرة فلا يخفف عنهم العذاب بنقصان الجزية وكذلك عذاب الاخرة ولا هم ينصرون بدفعه عنهم

ولقد اتينا موسى الكتاب وقفينا من بعده بالرسل واتينا عيسى ابن مريم البينات وايدناه بروح القدس افكلما جاءكم

رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون الكتاب التورية اتاه اياه جملة وقفينا اى اتبعنا

[illegible] على اثره كثيرا من الرسل [illegible] وعيسى بالسريانية ايشوع ومريم بمعنى الخادم

المعجزات الواضحات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والاخبار بالمغيبات وايدناه بروح القدس الروح المقدسة كقولك حاتم الجود

[illegible] الاصلاب والارحام الطوامث وقيل جبرئيل وقيل الاسم الاعظم الذي كان يحيي الموتى بذكره [illegible]

[illegible] افكلما جاءكم رسول منهم بما لا تحب [illegible] عن الايمان [illegible]

ولقد اتيناهم ما اتيناهم [illegible]

الا قليلا [illegible] وقالوا قلوبنا غلف بل لعنهم الله بكفرهم فقليلا ما يؤمنون قلوبنا غلف

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله

على الكافرين كتاب من عند الله هو القرآن مصدق لما معهم من كتابهم [illegible]

[illegible]

وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا يستنصرون على المشركين اذا قاتلوهم يقولون اللهم انصرنا بالنبي المبعوث في آخر الزمان الذي
نجد نعته في التورية وكانوا يقولون قد اظل زمان نبي يخرج بتصديق ما قلنا فنقتلكم معه قتل عاد وارم فلما جاءهم ما عرفوا من الحق كفروا به
بغيا وحسدا وحرصا على الرياسة فلعنة الله اي غضبه وعذابه على الكافرين اي عليهم وضع الظاهر موضع المضمر بئسما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا بما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من يشاء من عباده فباؤا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين واذا قيل
لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم قل فلم تقتلون انبياء الله
من قبل ان كنتم مؤمنين بئسما نكرة منصوبة مفسرة لفاعل بئس المستكن واشتروا صفته ومعناه باعوا والمخصوص بالذم ان يكفروا
بغيا اي حسدا وطلبا لما ليس لهم وهو علة يكفروا دون اشتروا ان ينزل الله اي على ان ينزل الله من فضله الذي هو الوحي والنبوة على من يشاء من عباده
تفضلا فصاروا احقاء بغضب على غضب للكفر والحسد على من هو افضل الخلق وقيل لكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم
بعد كفرهم بعيسى عليه السلام وقوله بما انزل الله مطلق في كل كتاب انزله وقوله بما انزل علينا مقيد بالتورية ويكفرون بما وراءه حال من الضمير في قالوا
وذلك انهم يكفرون بما وراء التورية وهو الحق مصدقا لما معهم حال مؤكدة تتضمن رد مقالتهم لانهم اذا كفروا بما يوافق التورية
فقد كفروا بها قل فلم تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين اعتراض عليهم بقتلهم الانبياء مع ادعائهم الايمان بالتورية والتورية
لا تسوغ قتل الانبياء ولقد جاءكم موسى بالبينات ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون يعني الآيات التسع ثم اتخذتم العجل الها
معبودا من بعد مجيء موسى او من بعد ذهابه الى الطور وانتم ظالمون حال او اعتراض بمعنى وانتم قوم عادتكم الظلم
واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين كرر ذكر الطور لما نيط به من
الزيادة وقوله قالوا سمعنا قولك وعصينا امرك واشربوا في قلوبهم العجل تداخلهم حبه ورسخ في قلوبهم صورته كما يتداخل الثوب الصبغ وقوله في قلوبهم بيان لمكان الاشراب
بكفرهم بسبب كفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم بالتورية لانه ليس في التورية عبادة العجل واضافة الامر الى ايمانهم تهكم كما قال قوم شعيب اصلاتك تأمرك وكذلك اضافة الايمان اليهم وقوله ان كنتم مؤمنين تشكيك في ايمانهم وقدح في صحة دعواهم له
قل ان كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين خالصة نصب على الحال من
الدار الآخرة والمراد الجنة اي خالصة لكم خاصة بكم ليس لاحد سواكم فيها حق كما زعمتم ان لن يدخل الجنة الا من كان هودا والناس للجنس
قيل العهد وهم المسلمون فتمنوا الموت لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم كما روي ان عليا رضي الله عنه
كان يطوف بين الصفين في غلالة فقال له ابنه الحسن ما هذا بزي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك سقط على الموت ام
سقط عليه الموت وروي ان حذيفة ... ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين
وكان كما اخبره وهي من المعجزات ولو تمنوا الموت لغص كل انسان منهم بريقه فمات مكانه وما بقي على وجه الارض يهودي بما قدمت ايديهم
من موجبات النار من الكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم وتحريف الكتاب الى غير ذلك من انواع الكفر والمعاصي والله عليم بالظالمين

تهديد لهم ولتجدنهم احرص الناس على حيوة ومن الذين اشركوا يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب
ان يعمر والله بصير بما يعملون من وجدت بمعنى علمت واحرص الناس مفعوله الثاني وتنكير حيوة لانه اراد بها
حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة ومن الذين اشركوا محمول على المعنى فان معنى احرص الناس احرص من الناس وافرد ذلك بعد دخول الذين اشركوا تحت الناس لانهم
ارادوا بالذكر المبالغة فان حرصهم شديد ويجوز ان يراد واحرص من الذين اشركوا فحذف احرص لدلالة الاول عليه وفيه توبيخ شديد لان حرص
المشركين على الحيوة غير مستبعد لانها جنتهم ولم يؤمنوا بعاقبة فاذا زاد عليهم في الحرص من له كتاب وهو مقر بالجزاء كان احقاء باعظم التوبيخ وقيل
الذين اشركوا المجوس لانهم كانوا يقولون لملوكهم عش الف نيروز والف مهرجان وقيل من الذين اشركوا كلام مبتدأ اي ومنهم ناس يود احدهم
على حذف الموصوف كقوله وما منا الا له مقام معلوم والضمير في وما هو لاحدهم وان يعمر فاعل بمزحزحه اي وما احدهم بمن يزحزحه من العذاب تعميره
وقيل الضمير لما دل عليه يعمر من مصدره وان يعمر بدل منه ويجوز ان يكون هو مبهما وان يعمر يفسره والزحزحة التبعيد ولو بمعنى ليت
وكان القياس لو اعمر الا انه اجرى على لفظ الغيبة لقوله يود احدهم كقولك حلف بالله ليفعلن قل من كان عدوا
لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين من كان عدوا لله وملائكته ورسله
وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين روي ان عبد الله بن صوريا وهو من احبار فدك سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمن
يهبط عليه بالوحي فقال صلى الله عليه وسلم جبريل فقال ذاك عدونا ولو كان غيره لآمنا بك فنزلت جوابا لقوله ورد اعليه قل يا محمد من كان عدوا لجبريل
من اهل الكتاب فانه نزله اي القرآن اضمر ما لم يسبق ذكره وفيه فخامة لشأنه اذ جعل لفرط شهرته كانه يدل على نفسه على قلبك اي حفظه اياك وفهمك اياه
باذن الله بامره او تيسيره مصدقا لما بين يديه من الكتب فيكون مصدقا لكتابهم فلم انصفوا
لاجوه وشكروا الصنيع ... وهدى وبشرى للمؤمنين بالنعيم الدائم وانما افرد ذكر جبريل
وميكائيل بعد ذكر الملائكة لفضلهما فافردهما بالذكر كانهما من جنس آخر تنزيلا للتغاير في الوصف منزلة التغاير في الذات
عليه السلام كان يقول جبريل وميكال بغير همزة فان الله عدو للكافرين اراد عدو لهم وضع الظاهر موضع المضمر ليدل على انه سبحانه عاداهم
لكفرهم وان عداوة الملائكة كفر ولقد انزلنا اليك آيات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون اوكلما عاهدوا عهدا نبذه
فريق منهم بل اكثرهم لا يؤمنون آيات بينات اي واضحات وما يكفر بها الا الفاسقون الا المتمردون من الكفرة والفسق اذا استعمل في نوع من
المعاصي وقع على اعظم ذلك النوع من كفر وغيره واللام في الفاسقون للجنس والاولى ان يكون اشارة الى اهل الكتاب والواو للعطف
على محذوف اكفروا بالآيات البينات وكلما عاهدوا والمعاهد عليه ان يؤمنوا بالرسول ان خرج وقيل عاهدوا ان لا يعاونوا عليه
الرسول فنقضوا فريق منهم ... بل اكثرهم لا يؤمنون بالتورية وليسوا من الدين في شيء فلا يعدون نقض المواثيق ذنبا
ولا يبالون به ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون كتاب الله يعني التورية لانهم بكفرهم برسول الله المصدق لها كافرون بها نابذون لها او القرآن نبذوه بعدما لزمهم تلقيه
بالقبول كانهم لا يعلمون انه كتاب الله يعني انهم علموا ذلك علما رصينا لكنهم تجاهلوا عنادا واتبعوا ما تتلوا
ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه

هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق

ولبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون لنفي التفريق المذكور من اليهود [illegible] واتبعوا ما تتلوا الشياطين [illegible]

السحر التي كانت تقرأه الشياطين على عهد ملك سليمان وفي زمانه وكانوا يقولون هذا علم سليمان وبه سخر الجن والانس والريح وما كفر سليمان

هذا تكذيب للشياطين ودفع لما بهتوه به من اعمال السحر [illegible] في كتب يقرؤنها ويعلمونها الناس [illegible] وما انزل على الملكين

قيل هو عطف على تتلوا اي واتبعوا ما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت عطف بيان للملكين [illegible] والذي انزل عليهما هو علم السحر

ابتلاء من الله للناس [illegible] وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة [illegible]

[illegible] وما يعلمان من احد اي ما يعلم الملكان احدا [illegible] ويقولا له انما نحن فتنة اي ابتلاء واختبار من

الله فلا تكفر اي فلا تتعلم معتقدا انه حق [illegible] فيتعلمون منهما اي من الملكين ما يفرقون به بين المرء وزوجه

اي علم السحر الذي يكون سببا في التفريق بين الزوجين [illegible] كالنفث في العقد ونحو ذلك مما يحدث الله عنده الفرك والنشوز

والخلاف ابتلاء منه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله [illegible] ويتعلمون ما يضرهم

ولا ينفعهم لانهم يقصدون به الشر ولقد علموا اي علم هؤلاء اليهود لمن اشتراه اي استبدل ما تتلوا الشياطين [illegible] ما له في الآخرة من خلاق

نصيب ولبئس ما شروا به انفسهم اي باعوها لو كانوا يعلمون اي يعملون بعلمهم [illegible] ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة

من عند الله خير لو كانوا يعلمون يريد ولو انهم آمنوا برسول الله [illegible] واتقوا الله [illegible] من نبذ الكتاب واتباع كتب الشياطين لمثوبة

من عند الله خير اي لو كانوا يعلمون [illegible] لقد علموا [illegible] العلم [illegible] النبوة من عند الله

خير [illegible] على [illegible] ثبات النبوة واستقرارها [illegible] من الثواب خير لهم وقيل [illegible]

محذوف [illegible] الكلام عليه اي لاثيبوا يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا وللكافرين عذاب اليم كان المسلمون

يقولون لرسول الله صلى الله عليه وآله اذا القي اليهم شيئا من العلم راعنا يا رسول الله اي راقبنا وانتظرنا حتى نفهم ونحفظ وكانت لليهود كلمة

يتسابون بها وهي راعنا فلما سمعوا بقول المسلمين راعنا افترصوه وخاطبوا الرسول به [illegible] فنهي المؤمنون عنها وامروا

بما هو في معناها وهو انظرنا [illegible] واسمعوا واحسنوا سماع ما يكلمكم به النبي صلى الله عليه وآله [illegible] حتى لا تحتاجوا الى

الاستعادة وطلب المراعاة او واسمعوا [illegible] سماع قبول وطاعة [illegible] اليهود حيث قالوا سمعنا وعصينا وللكافرين

ولليهود والذين [illegible] رسول الله [illegible] عذاب اليم [illegible] ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير

من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم [illegible] الذين كفروا [illegible] اهل الكتاب

والمشركون [illegible] للاستغراق [illegible] الغاية [illegible] يختص برحمته [illegible]

[illegible] اختص به من النبوة من يشاء [illegible] والله ذو الفضل

العظيم [illegible] النبوة من الفضل العظيم [illegible] ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها او مثلها

الم تعلم ان الله على كل شيء قدير الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير نسخ

[illegible] ونسخها [illegible] الى بدل [illegible]

آية مذهب [illegible] على توجيه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة احدهما الى بدل او الى غير بدل نات بخير منها للعباد

بآية العمل بها اكثر للثواب او مثلها في ذلك الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فهو يقدر على الخير وما هو خير منه وعلى مثله في الخير الم تعلم ان الله له

ملك السموات والارض فهو يملك امركم ويدبره على حسب ما يصلح لكم وهو اعلم بما يتعبدكم به من ناسخ ومنسوخ وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير

[illegible] ام تريدون ان تسألوا رسولكم كما سئل موسى من قبل ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل

لما بين سبحانه انه مدبر امورهم [illegible] بما هو صلاح لهم [illegible] ان يقترحوا على رسولهم ما اقترحت آباء اليهود على

موسى من الاشياء التي كانت عنتا ووبالا عليهم [illegible] ومن يتبدل الكفر بالايمان [illegible] الآيات [illegible]

واقترح غيرها فقد ضل سواء السبيل اي [illegible] قصد الطريق واستقامته ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا

حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره ان الله على كل شيء قدير [illegible]

اهل الكتاب [illegible] الاشرف [illegible] لو يردونكم [illegible] اي يرجعونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا نصب

[illegible] من الثواب [illegible] الفضل [illegible] من عند انفسهم [illegible]

انفسهم [illegible] من قبل الميل مع الحق [illegible] من بعد ما تبين لهم انكم على الحق [illegible] ويجوز ان يتعلق حسدا

حسدا من اصل نفوسهم فيكون على طريق التوكيد فاعفوا واصفحوا [illegible] الصفح [illegible] منهم من الجهل والعداوة حتى

يأتي الله بامره الذي هو قتل بني قريظة واجلاء بني النضير واذلال من عداهم من اليهود [illegible] ان الله على كل شيء قدير فهو يقدر على الانتقام

منهم واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير [illegible]

بالصفح عنهم [illegible] بالصلاة والزكاة ليستعينوا بهما على [illegible] عليهم من شدة عداوة اليهود لهم كما قال واستعينوا بالصبر والصلاة

وما تقدموا من خير من صلاة او صدقة او غيرهما من الطاعات تجدوا ثوابه عند الله ان الله بما تعملون بصير عالم لا يضيع عنده عمل عامل

وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين بلى من اسلم وجهه

لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون الضمير في قالوا لاهل الكتاب اي قالت اليهود لن يدخل

الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف بين القولين ثقة بان السامع يرد الى كل فريق قوله وامنا من

الالتباس لما علم من التعادي بين الفريقين [illegible] وقالوا كونوا هودا او نصارى [illegible]

من كان هودا [illegible] تلك امانيهم [illegible] ان لا ينزل على المؤمنين خير من ربهم [illegible]

[illegible] قل هاتوا برهانكم [illegible] ان كنتم صادقين [illegible]

[illegible] بلى اثبات لما نفوه من دخول غيرهم الجنة [illegible]

[illegible] وهو محسن [illegible] وجواب [illegible]

[illegible] وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون

الكتاب كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون [illegible]

على شيء يصح [illegible] وهم يتلون الكتاب [illegible] من اهل العلم والتلاوة [illegible]

الجزء الرابع

اي مثل ذلك الذي سمعت به وعلى ذلك المنهاج قال الجهلة الذين لا علم عندهم ولا كتاب كعبدة الاوثان والدهرية ونحوهم قالوا لاهل كل دين
ليسوا على شيء وهذا توبيخ لهم حيث نظموا انفسهم مع علمهم في سلك من لا يعلم فالله يحكم بين اليهود والنصارى يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون
فيريهم من يدخل الجنة ومن يدخل النار عيانا ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها اولئك ما
كان لهم ان يدخلوها الا خائفين لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم ان يذكر في موضع النصب المفعول الذي منع
فتقول منعته كذا ومثله وما منع الناس ان يؤمنوا ويجوز ان يكون منصوبا بانه مفعول له بمعنى كراهة ان يذكر وهو حكم عام لجنس مساجد الله
ومانعها من ذكر الله في غاية الظلم وروي عن الشافعي عليه السلام ان المراد بذلك قريش حين منعوا رسول الله دخول مكة والمسجد الحرام وعند بعض
المفسرين وقال بعضهم انهم الروم غزوا بيت المقدس وسعوا في خرابه الى ان اظهر الله المسلمين عليهم في ايام عمر فصاروا لا يدخلونها الا خائفين
يتهيبون المؤمنين ان يبطشوا بهم وعلى القول الاول فقد روي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ان ينادى الا لا يحجن بعد هذا العام مشرك
ولا يطوفن بالبيت عريان والمعنى اولئك ما يعمرون ما كان لهم في حكم الله ان يدخلوا مساجد الله الا خائفين لان الله تعالى قد حكم وكتب في
اللوح انه يعز الدين وينصر عليهم المؤمنين لهم في الدنيا خزي اي قتل وسبي وذلة بضرب الجزية عليهم وقيل بفتح مدائنهم قسطنطنية وعمورية
الهدى ولهم في الآخرة عذاب عظيم بما هو جهنم ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم ومنه بالمشرق
والمغرب الارض كلها سواء لكم فاينما تولوا اي ففي اي مكان فعلتم التولية يعني تولية وجوهكم نحو القبلة بدليل قوله فول وجهك شطر المسجد
الحرام فثم وجه الله اي جهته التي ارتضاها والمعنى انكم اذا منعتم ان تصلوا في المسجد الحرام فقد جعلت لكم الارض مسجدا فصلوا في اي بقعة شئتم
من بقاعها وافعلوا التولية فيها فان التولية لا تختص بمسجد دون مسجد ان الله واسع الرحمة يريد التوسعة على عباده والتيسير عليهم عليم بمصالحهم
وقيل انها نزلت في صلوة التطوع على الراحلة او انما توجهت وهو المروي عنهم عليهم السلم وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه بل له ما
في السموات والارض كل له قانتون بديع السموات والارض واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون نزلت لما قالت اليهود
والنصارى ومن لم يحمد الله وهم الذين قالوا المسيح ابن الله وعزير ابن الله وعلى من قال الملائكة بنات الله سبحانه تنزيه له عن ذلك وتبعيد
بل له ما في السموات والارض وهو خالقه ومالكه ومن جملته الملائكة وعزير والمسيح كل له قانتون مطيعون منقادون لا يمتنع شيء منهم
تقديره وتكوينه ومن كان بهذه الصفة لم يجانس من حق الولد ان يكون من جنس الوالد والتنوين في كل عوض عن المضاف اليه اي كل
ما في السموات والارض وجاء بلفظ ما ومن لا يعقل كقولهم سبحان ما سخركن لنا ويقال بدع الشيء فهو بديع وبديع السموات من اضافة الصفة
المشبهة الى فاعلها اي بديع سمواته وارضه وقيل هو بمعنى المبدع وقوله كن فيكون اي احدث فيحدث وهو من كان التامة وليس المراد به
والمعنى ان ما قضاه من الامور واراد كونه يتكون ويدخل تحت الوجود من غير امتناع ولا توقف كالمأمور المطيع اذا امر لا يتوقف فقد اكد بهذا
استبعاد الولادة لان من كانت هذه صفته في كمال القدرة كانت حاله مباينة لحال الاجسام في توالدها وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا
الله او تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون اي الجاهلون من المشركين
وقيل من اهل الكتاب ونفى عنهم العلم لانهم لم يعملوا به لولا يكلمنا الله اي هلا يكلمنا الله كما يكلم الملائكة وكلم موسى استكبارا منهم وعتوا او تأتينا
حجة جحودا منهم لان يكون ما اتاهم من آيات الله آيات استهانة بها كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم
اي قلوب هؤلاء ومن قبلهم في العمى والعناد قد بينا الآيات لقوم ينصفون فيوقنون انها آيات يجب الاعتراف بها والاكتفاء بوجودها

مثل قولهم

من غيرها انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن اصحاب الجحيم ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع
ملتهم قل ان هدى الله هو الهدى ولئن اتبعت اهواءهم بعد الذي جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا نصير
انا ارسلناك لان تبشر وتنذر لا لتجبر على الايمان وهذه تسلية له عليه السلام فانه كان يغتم ويضيق صدره باصرارهم على الكفر ولا تسئل عن اصحاب الجحيم ما لهم
لم يؤمنوا بعد ان بلغت واجتهدت في الدعوة وقرأ نافع ولا تسأل على صيغة النهي ايذانا بكمال الشان كما يقول القائل لا تسأل
عن حال فلان اي قد صار الى اكثر مما تريده او انك لا تستطيع سماع خبره وكانت اليهود قالوا لن نرضى عنك وان بلغت في طلب رضانا جهدك
حتى تتبع ملتنا فحكى الله كلامهم ولذلك قال قل ان هدى الله هو الهدى تعليما للجواب عن قولهم يعني ان هدى الله الذي هو الاسلام هو الهدى
الحق الذي يصح ان يسمى هدى ولئن اتبعت اهواءهم آراءهم الزائغة بعد الذي جاءك من العلم اي من الدين المعلوم صحته بالدلائل والبراهين
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به ومن يكفر به فاولئك هم الخاسرون يعني الذين اسلموا من
اهل الكتاب يتلونه حق تلاوته ولا يحرفونه ولا يغيرون ما فيه من نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق تلاوته هو الوقوف
عند ذكر الجنة والنار يسأل في الاولى ويستعيذ في الاخرى اولئك يؤمنون بكتابهم دون المحرفين ومن يكفر به من المحرفين فاولئك هم الخاسرون
حيث اشتروا الضلالة بالهدى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة ولا هم ينصرون لما صدر قصتهم بالامر بذكر النعم كرر ذلك وختم به
الكلام حسن الاعادة والتكرير للمبالغة في التنبيه والاحتجاج تأكيدا للتذكير واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات فاتمهن قال اني جاعلك
للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين العامل في اذ مضمر نحو اذكر او اذ ابتلى ابرهيم اي اختبره بكلمات
باوامر ونواه واختبار الله عبده مجاز عن تمكينه من اختيار احد الامرين ما يريد الله وما يشتهيه العبد كانه يمتحنه ما يكون منه حتى يجازيه على حسب ذلك
فاتمهن اي فقام بهن حق القيام واداهن كملا من غير تفريط وتقصير ويكون تقديره فاتمهن ابرهيم وقرئ ابرهيم ربه بكلمات كانت
ليكون العامل في اذ قال فيكون على القول الاول استئناف الكلام كانه قيل فماذا قال ربه حين اتم الكلمات
قال اني جاعلك وعلى الثاني جملة معطوفة على ما قبلها ويجوز ان يكون بيانا لقوله ابتلى فتكون الكلمات ما ذكره من الامامة
خمس في الرأس الفرق والمضمضة والاستنشاق وقص الشارب والسواك وخمس في البدن الختان والاستحداد والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف
الابط وقيل ثلاثون خصلة من شرائع الاسلام عشر في براءة التائبون العابدون وعشر في الاحزاب ان المسلمين والمسلمات وعشر في المؤمنون وسأل سائل
الى قوله والذين هم على صلاتهم يحافظون وقيل هي مناسك الحج وقيل هي الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه
والامام اسم لمن يؤتم به جعله سبحانه اماما يأتمون به ومن ذريتي عطف على
الكاف كانه قال وجاعل بعض ذريتي كما يقال لك ساكرمك فتقول وزيدا قال لا ينال عهدي الظالمين اي من كان ظالما من ذريتك لا
ينال الاستخلاف وعهدي الامامة وانما الفاسق لا يصلح للامامة
والنبوة واذ جعلنا البيت مثابة للناس وامنا واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى وعهدنا الى ابرهيم واسمعيل ان طهرا بيتي
للطائفين والعاكفين والركع السجود البيت اسم غالب للكعبة كالنجم للثريا مثابة للناس مرجعا يثوب اليه اعيان الزوار او امثالهم او موضع ثواب
وامنا موضع امن لا يتعرض لاهله واتخذوا على ارادة القول او واتخذوا منه موضع صلوة

تصلون فيه ومقام ابراهيم الموضع الذي كان فيه الحجر حين وضع ابراهيم عليه السلام عليه قدمه وامر بالصلوة عنده بعد الطواف وقرئ واتخذوا

بلفظ الماضي عطفا على جعلنا اي واتخذ الناس من مقام ابراهيم موضع صلوة ومن قرا واتخذوا بلفظ الامر وقف على قوله وامنا ومن قرا

واتخذوا على الخبر لم يقف لان قوله واتخذوا عطف على جعلنا وعهدنا الى ابراهيم واسمعيل امرناهما بان طهرا بيتي اي طهراه [illegible]

التي يكون عبادة من القول اي طهراه من الاوثان والنجاسات كلها واضاف البيت الى نفسه تفضيلا له على سائر البقاع للطائفين الزائرين

حوله والعاكفين المجاورين المقيمين بحضرته والركع السجود اي المصلين [illegible] لان الركوع والسجود من هيئات المصلي واذ قال ابراهيم رب

اجعل هذا بلدا امنا وارزق اهله من الثمرات من امن منهم بالله واليوم الاخر قال ومن كفر فامتعه قليلا ثم اضطره

الى عذاب النار وبئس المصير اي اجعل هذا البلد [illegible] امنا [illegible] اي ذات رضا [illegible] بلدا [illegible] وامنا ومن

[illegible] ثم [illegible] وارزق اهله [illegible] المؤمنين منهم خاصة لان قوله من امن منهم بدل من اهله ومن كفر عطف على من امن كانه قال

ومن ذريتي [illegible] الكافر [illegible] ابراهيم عليه السلام المؤمنين بالدعاء حتى قال سبحانه ومن كفر لان الله سبحانه [illegible]

ذريته ظالمون بقوله لا ينال عهدي الظالمين فرق سبحانه الفرق بين الرزق والامامة لان الاستخلاف [illegible]

الرزق فانه قد يكون استدراجا للمرزوق [illegible] ومن كفر فامتعه [illegible] وقرئ [illegible] الشرطية [illegible]

جوابا للشرط [illegible] ثم اضطره اي الجئه [illegible] الذي لا يملك الامتناع مما اضطر اليه

اذ يرفع ابراهيم القواعد من البيت واسمعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا مسلمين لك ومن ذريتنا

امة مسلمة لك وارنا مناسكنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم يرفع حكاية حال ماضية والقواعد جمع القاعدة [illegible]

صفة غالبة ومعناها الثابتة ورفع القواعد البناء عليها [illegible] ويجوز ان يكون المراد بها سافات البناء لان كل ساف

قاعدة لما يوضع فوقه [illegible] ابراهيم عليه السلام كان [illegible] اسمعيل يناوله الحجارة ربنا اي يقولان ربنا وهذا الفعل في محل

الحال تقبل منا [illegible] لانهما بنيا الكعبة [illegible] القبول الذي معناه الاثابة والثواب [illegible] الطاعات انك

انت السميع لدعائنا العليم بنياتنا وانما لم يقل قواعد البيت بل [illegible] القواعد ثم بينت بعدما الابهام [illegible] الايضاح بعد الابهام

[illegible] المبين ربنا واجعلنا مسلمين لك اي مخلصين لك [illegible] من قوله اسلم وجهه [illegible] مستسلمين لك خاضعين منقادين

معناه زدنا اخلاصا [illegible] وادعانا لك ومن ذريتنا اي واجعل من ذريتنا امة مسلمة لك من للتبعيض [illegible]

الذين [illegible] قد يكون [illegible] وارنا مناسكنا اي عرفنا وبصرنا متعبداتنا في الحج

عبادتنا [illegible] وقرئ [illegible] بسكون الراء [illegible] على [illegible] وهي قراءة [illegible]

علينا [illegible] انك انت التواب الرحيم [illegible] ربنا وابعث فيهم رسولا

منهم يتلو عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وابعث في الامة المسلمة رسولا منهم من انفسهم [illegible]

صلى الله عليه وسلم [illegible] انا دعوة ابي ابراهيم وبشرى عيسى [illegible] يتلو عليهم اياتك يقرا عليهم [illegible] ويعلمهم الكتاب القران

والحكمة [illegible] الاحكام ويزكيهم يطهرهم من الشرك [illegible] انك انت العزيز [illegible] الحكيم [illegible]

ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ومن يرغب عن ملة ابراهيم

التي هي الحق والحنيفية وهو انكار واستبعاد لان يكون في العقلاء من يرغب عنها ومن سفه في محل الرفع على البدل من الضمير المستكن في يرغب

سفه نفسه استمهنها واستخف بها واصل السفه الخفة وقيل انتصب نفسه على التمييز [illegible] وقيل معناه سفه في نفسه [illegible]

على التمييز اي [illegible] ولقد اصطفيناه [illegible] اي اخترناه [illegible] بالرسالة وانه في الاخرة لمن الصالحين

الفائزين [illegible] الكرامة في المعاد [illegible] احد اولى ان يرغب في طريقته [illegible] اذ قال له ربه اسلم قال اسلمت لرب العالمين ووصى بها

ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون اذ قال [illegible] اصطفيناه [illegible]

ومعنى قال له ربه اسلم اخطر بباله النظر في الدلائل المفضية به الى التوحيد والاسلام قال اسلمت اي نظر وعرف وقيل معنى اسلم ادم على

[illegible] ووصى بالملة [illegible] الضمير [illegible] لقوله اسلمت لرب العالمين [illegible] وجعلها كلمة باقية فانه يرجع الى قوله اني

بريء مما تعبدون الا الذي فطرني ويعقوب عطف على ابراهيم [illegible] يعقوب بنيه ايضا اصطفى لكم الدين معناه اعطاكم

الدين الذي هو صفوة الاديان وهو دين الاسلام ورفقكم للاخذ به فلا تموتن الا وانتم مسلمون اي [illegible] الا وانتم ثابتون على

الاسلام فالنهي على الحقيقة عن كونهم على خلاف الاسلام اذا ماتوا [illegible] في ادخال حرف النهي على الموت [illegible] الكون الموت على خلاف

الاسلام موتا لا خير فيه ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك واله

ابائك ابراهيم واسمعيل واسحق الها واحدا ونحن له مسلمون ام هي المنقطعة [illegible] اكنتم شهداء ومعنى الهمزة فيها الانكار [illegible] كنتم حاضرين

يعقوب [illegible] اذ حضر يعقوب الموت [illegible] بين احضرو الخطاب للمؤمنين بمعنى ما شهدتم ذلك وانما حصل لكم العلم به من طريق الوحي وقيل الخطاب

لليهود لانهم كانوا يقولون ما مات نبي الا على اليهودية فيكون ام [illegible] على [illegible] قبلها [illegible] تدعون على الانبياء

ام كنتم شهداء اذ حضر [illegible] يعني [illegible] الاسلام وقد علمتم ذلك فما لكم تدعون على الانبياء

ما هم منه براء ما تعبدون من بعدي اي من بعد موتي [illegible] المضاف ابراهيم واسمعيل واسحق عطف بيان لابائك وجعل اسمعيل

من جملة ابائه لان العرب تسمي العم ابا [illegible] الاب [illegible] لا تفاوت بينهما [illegible]

حال من فاعل نعبد او من مفعوله لرجوع الضمير اليه [illegible] ويجوز ان يكون جملة معطوفة على نعبد [illegible] ونحن له مسلمون تلك

امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون عما كانوا يعملون تلك اشارة الى الامة المذكورة التي هي ابراهيم ويعقوب وبنوهم

الموحدون والمعنى ان احدا لا ينفعه كسب غيره [illegible] انهم افتخروا بابائهم لا تسئلون عما كانوا يعملون [illegible]

[illegible] لا تنفعكم حسناتهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين [illegible]

وقالوا راجع الى اليهود والنصارى اي قالت اليهود كونوا هودا وقالت النصارى كونوا نصارى تهتدوا [illegible] طريق الهدى [illegible]

بل ملة ابراهيم اي [illegible] اهل ملة ابراهيم [illegible] اي من دينا [illegible] وقيل بل نتبع ملة ابراهيم وحنيفا حال من المضاف

اليه [illegible] والحنيف المائل عن كل دين الى دين الحق وما كان من المشركين [illegible] اهل الكتاب [illegible]

اتباع ملة ابراهيم وهم على الشرك قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما

اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون [illegible] امرهم الله سبحانه

باظهار ما تدينوا به على الشرع [illegible] الايمان بالله [illegible] اول الواجبات [illegible] الايمان [illegible] على الانبياء المذكورين والاسباط

حفدة يعقوب او ذراريه ابناء الاثني عشر جمع سبط وهو الحافد وكان الحسن والحسين عليهما السلام سبطي رسول الله صلى الله عليه وآله لا نفرق

بين احد منهم كاليهود نؤمن ببعض ونكفر ببعض كما فعلت اليهود والنصارى واحد في معنى الجماعة ولذلك صح دخول بين عليه فان آمنوا بمثل

ما آمنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم صبغة الله ومن احسن من الله صبغة

ونحن له عابدون فان آمنوا اي آمن هؤلاء الكفار بمثل ما آمنتم به [illegible] فقد

اهتدوا اي سلكوا طريق الهداية [illegible] وان تولوا اي اعرضوا عن الدخول في مثل ايمانكم فانما هم في شقاق

ومعاندة لا غير [illegible] فسيكفيكهم الله ضمان من الله لاظهار رسوله عليهم كفاية [illegible] من اليهود والنصارى

وقد انجز وعده [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] صبغة الله [illegible]

[illegible] الفطرة التي فطر عليها [illegible] فان الايمان يطهر النفوس [illegible] النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر

يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم [illegible]

ولا صبغة احسن من صبغته [illegible] قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم

ونحن له مخلصون اتجادلوننا في شأن الله واصطفائه النبي من العرب دونكم [illegible] وهو ربنا

وربكم [illegible] يصيب برحمته من يشاء من عباده [illegible] ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم

[illegible]

بالايمان والايقان فلا تستبعدوا ان يؤهل [illegible] للكرامة بالنبوة [illegible]

ام تقولون ان ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى قل أأنتم اعلم ام الله ومن اظلم ممن

كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون

[illegible] ام تقولون [illegible]

والنصرانية على الانبياء والمراد بالاستفهام الانكار [illegible] منقطعة بمعنى بل [illegible]

الاستفهام قل أأنتم اعلم ام الله [illegible] ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا الآية ومن اظلم ممن كتم شهادة

عنده من الله [illegible] شهادة الله [illegible] لابراهيم بالحنيفية [illegible]

[illegible]

[illegible] سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق

والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم [illegible]

ما ولاهم عن قبلتهم [illegible] بيت المقدس [illegible]

[illegible]

الجزء ٢

من يشاء الى صراط مستقيم وهو ما توجبه الحكمة والصلاح من توجيههم تارة الى بيت المقدس واخرى الى الكعبة وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء

على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه

وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤوف رحيم وكذلك [illegible]

[illegible] جعلناكم امة وسطا اي خيارا [illegible]

[illegible]

[illegible] لتكونوا شهداء على الناس [illegible]

[illegible]

[illegible] ويكون الرسول عليكم شهيدا [illegible]

[illegible]

[illegible] وما جعلنا القبلة التي كنت عليها [illegible]

[illegible] الكعبة [illegible] بيت المقدس [illegible]

[illegible]

[illegible] ممن ينقلب على عقبيه [illegible]

[illegible]

[illegible] وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله [illegible]

كان الله ليضيع ايمانكم [illegible] بيت المقدس [illegible]

[illegible] قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها

فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين اوتوا الكتاب ليعلمون انه الحق من ربهم

وما الله بغافل عما يعملون قد نرى [illegible]

[illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه [illegible]

[illegible] فلنولينك قبلة ترضاها [illegible]

[illegible] فول وجهك شطر المسجد الحرام [illegible] ورسول الله صلى

الله عليه [illegible] في مسجد بني سلمة وقد صلى باصحابه ركعتين من صلاة الظهر [illegible] الرجال مكان النساء والنساء مكان الرجال

[illegible] مسجد القبلتين وشطر [illegible] وحيث ما كنتم فولوا

وجوهكم شطره وهو خطاب [illegible] وان الذين اوتوا الكتاب يعني علماء اليهود والنصارى ليعلمون انه

الحق [illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible] ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية

[illegible] ما تبعوا قبلتك وما انت بتابع قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم انك

لمن الظالمين اللام في ولئن اتيت هي الموطئة للقسم وما تبعوا قبلتك جواب القسم المحذوف وقد سد مسد جواب الشرط والمعنى ان
برهان قاطع على ان التوجه الى الكعبة هو الحق ما تبعوا قبلتك لان تركهم اتباعك ليس عن شبهة تزيلها الحجة وانما هو عن مكابرة
وعناد مع علمهم بما في كتبهم من نعتك انك على الحق وما انت بتابع قبلتهم حسم لاطماعهم اذ قالوا لو ثبت على قبلتنا لكنا نرجو ان يكون صاحبنا
الذي ننتظره وطمعوا في رجوعه الى قبلتهم وما بعضهم بتابع قبلة بعض فانهم مع اتفاقهم على مخالفتك مختلفون في شأن القبلة لا يرجى
اتفاقهم وذلك ان اليهود تستقبل بيت المقدس والنصارى مطلع الشمس ولئن اتبعت اهواءهم من بعد ما جاءك من العلم [illegible]
قوله وما انت بتابع قبلتهم كلام وارد على سبيل الفرض والتقدير بمعنى ولئن اتبعتهم مثلا بعد وضوح البرهان انك اذا لمن الظالمين
الظلم الفاحش وفي ذلك تأكيد وتهديد وتهييج للثبات على الحق وتحذير لمن يترك الدليل بعد بيانه الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناءهم
وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون الحق من ربك فلا تكونن من الممترين يعرفونه [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله الذي
يعرفون رسول الله معرفة جلية كما يعرفون ابناءهم لا تشتبه عليهم ابناؤهم وابناء غيرهم وجاز الاضمار وان لم يجر ذكره لان الكلام يدل
عليه ومثل هذا الاضمار فيه تفخيم واشعار بانه لشهرته معلوم بغير اعلام وقيل الضمير للعلم او للقرآن او لتحويل القبلة [illegible]
منهم استثناء لمن آمن منهم [illegible] ان يكون اللام للعهد والاشارة الى الحق الذي
عليه رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الحق من ربك خبر مبتدأ محذوف [illegible]
على الحال او يكون خبرا بعد خبر فلا تكونن من الممترين الشاكين في كتمانهم الحق مع علمهم او في انه من ربك ولكل وجهة [illegible] هو موليها فاستبقوا
الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير [illegible] هو موليها وجهه فحذف احد المفعولين
وقيل هو لله اي الله موليها اياه وقرئ ولكل وجهة [illegible] هو مولاها [illegible]
امر الخيرات واستبقوا اليها [illegible] القبلة وغيره [illegible]
فاستبقوا الفاضلات من الجهات وهي الجهات المسامتة للكعبة [illegible] اينما تكونوا [illegible] يأت بكم الله جميعا [illegible]
كانها الى جهة واحدة [illegible]
[illegible] ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وانه للحق من ربك
وما الله بغافل عما تعملون ومن حيث خرجت فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا يكون
للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا منهم فلا تخشوهم واخشوني ولاتم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون [illegible]
[illegible] وما الله بغافل عما تعملون تهديد [illegible]
[illegible] القبلة [illegible] الا الذين ظلموا منهم استثناء [illegible]
يكون حجة لاحد من اليهود الا المعاندين منهم القائلين ما ترك قبلتنا الى الكعبة الا ميلا الى دين قومه وحبا لبلده [illegible]
قبلة الانبياء [illegible]
في التوراة [illegible]
ابراهيم واسمعيل [illegible] الذين ظلموا منهم [illegible] فلا تخشوهم [illegible]

عطف عليهم [illegible] واخشوني ولاتم نعمتي عليكم [illegible] متعلق باللام محذوف [illegible]
عطف على علة مقدرة [illegible]
ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم آياتنا ويزكيكم ويعلمكم الكتاب والحكمة ويعلمكم ما لم تكونوا تعلمون فاذكروني اذكركم
واشكروا لي ولا تكفرون [illegible]
بانعامه [illegible] فاذكروني [illegible]
بالرسول محمد صلى الله عليه وآله [illegible] يا ايها الذين آمنوا استعينوا
بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون
[illegible]
[illegible] الشهداء احياء عند ربهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ولنبلونكم بشيء من الخوف
والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون [illegible]
[illegible]
امير المؤمنين عليه السلام [illegible] انا لله [illegible] وانا اليه راجعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع خيرا فان الله شاكر عليم الصفا والمروة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه
للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فاولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم
[illegible]

والايمان من بعد ما بيناه ولخصناه في الكتاب اي التوراة بحيث لم ندع فيه موضع اشكال ولا اشتباه على احد منهم فكتموا اولئك المبين الحق يلعنهم

الله ويلعنهم اللاعنون من الملائكة والمؤمنين الا الذين تابوا اي من الكتمان واصلحوا ما افسدوا وذكروا ابيانهم بما يستقبل من الاوقات تداركا

لما فرط منهم وبينوا ما في التوراة ذكرناهم وبينوا الحق كما بينه الله ليعرفوا انفسهم ان تابوا بذلك فاولئك اتوب عليهم

اقبل توبتهم ان الذين كفروا اي بنا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها لا يخفف

عنهم العذاب ولا هم ينظرون اي لا يمهلون او لا ينتظرون ليعتذروا او لا ينظر اليهم نظر رحمة ذكر لعنهم احياء

ذكر لعنهم امواتا وقوله والناس اجمعين والمراد من لعنه بعضهم المؤمنون وقيل يوم القيامة يلعن بعضهم بعضا خالدين فيها اي

وقيل في النار الا انها اضمرت تفخيما لشانها وتهويلا ولا هم ينظرون اي لا يمهلون او لا ينظر اليهم نظر رحمة

والهكم اله واحد لا شريك له يصح ان يعبد او يسمى الها لا اله الا هو الرحمن الرحيم

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من

ماء فاحيا به الارض بعد موتها وبث فيها من كل دابة وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والارض لآيات

لقوم يعقلون اله واحد فرد لا يصح ان يعبد غيره ولا يسمى الها ولا اله الا هو تقرير للوحدانية وازاحة لان يتوهم ان في الوجود الها

الا الله وهو الرفع لانه لا يصح ما بعده مستثنى ... الرحمن الرحيم

المولى لجميع النعم اصولها وفروعها ولا شيء سواه بهذه الصفة فان كل ما سواه اما نعمة واما منعم عليه ... المشركين كان لهم حول الكعبة

ثلاثمائة وستون صنما فلما سمعوا هذه الاية قالوا ان كنت صادقا فات بآية نعرف بها صدقك فنزلت ان في خلق السموات والارض انما جمع السموات

والابداع واختلاف الليل والنهار اي تعاقبهما كل واحد منهما يعقب الآخر ويخلفه او اختلافهما في الجنس والصغر والطول

التي تجري في البحر بما ينفع الناس اي بالذي ينفعهم فتكون ما موصولة او بنفعهم فتكون ما مصدرية وما انزل الله من السماء من

السحاب ماء فاحيا به الارض بالانبات وانماء النبات واحيا الارض باخراج الاقوات وبث فيها من كل دابة عطف على انزل

في الارض من ماء وبث فيها من كل دابة ... تكثر الارض وبث فيها من كل دابة لانهم ينمون ويعيشون

واختلاف وتصريف الرياح في مهابها قبولا ودبورا وشمالا وجنوبا وفي احوالها باردة وحارة ولينة وعاصفة والسحاب المسخر

تعليقه ... بين السماء والارض ... لآيات لقوم يعقلون اي يتفكرون فيها وينظرون اليها بعيون عقولهم ويعتبرون بها لانها

دلائل على عظيم القدرة وباهر الحكمة ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين آمنوا اشد حبا لله

ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب من الناس من يتخذ ...

من دون الله اندادا اي الاصنام التي يعبدونها وقيل من الرؤساء ... اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا

الى قوله ... يحبونهم كحب الله اي يسوون بينه وبينهم في المحبة والذين آمنوا اشد حبا لله لانهم لا يعدلون عنه الى غيره

بخلاف المشركين فانهم يعدلون عنه الى غيره ولو يرى الذين ظلموا باتخاذ الانداد اي ولو يعلم هؤلاء المشركون ان القوة لله جميعا

وقيل انهم يعلمون شدة عقاب الله ... اذ عاينوا العذاب يوم القيامة ... لا يدخل تحت الوصف من الندم والحسرة

وقرئ ولو ترى الذين ظلموا على انه خطاب للرسول او لكل مخاطب ... اي ولو ترى ذلك لرايت امرا فظيعا عظيما ... وقرئ اذ يرون

المفعول واذ في المستقبل كقوله ونادى اصحاب الجنة اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم

الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرءوا منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين

من النار اذ تبرأ بدل من اذ يرون العذاب اي تبرأ المتبوعون وهم الرؤساء من الاتباع ورأوا العذاب حال اي تبرءوا في حال رؤيتهم العذاب

وتقطعت عطف على تبرأ والاسباب الوصلات التي كانت بينهم يتواصلون عليها من الارحام التي كانوا يتعاطفون بها والدين الذي كانوا

يجتمعون عليه من المودة والعهود ... لا ينتفعون بشيء من ذلك وقال الاتباع لو ان لنا كرة اي عودة الى الدنيا فنتبرأ منهم كما

تبرءوا منا في الاخرة ... كذلك يريهم الله

اعمالهم حسرات اي ندامات ... عليهم وما هم بخارجين

اي يخلدون فيها ... يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا

خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين انما يامركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون

حلالا مفعول كلوا او حال مما في الارض طيبا طاهرا من كل شبهة ولا تتبعوا خطوات الشيطان فتدخلوا في حرام او شبهة

كلوا في الارض ... والخطوة ما بين قدمي الخاطي ... وقرئ خطوات ... بمعنى قدوة

واستقر ... انه لكم عدو مبين اي ظاهر العداوة انما يامركم بيان لوجوب التحرز عن متابعته وظهور عداوته اي لا يامركم بخير قط انما يامركم

بالسوء والفحشاء ما يتجاوز الحد في القبح وقيل السوء ما لا حد فيه والفحشاء ما يجب الحد فيه وان تقولوا على الله ما لا تعلمون وهو قولهم هذا حلال

وهذا حرام بغير علم ويدخل فيه كل ما يضاف الى الله سبحانه مما لا يجوز عليه جميع الاعتقادات الباطلة والمذاهب الفاسدة واذا قيل لهم اتبعوا

ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون الضمير للناس وعدل بالخطاب عنهم

على طريقة الالتفات للنداء على ضلالهم فانه لا اضل من المقلد كانه يقول للعقلاء انظروا الى هؤلاء الحمقى ماذا يقولون والقائل لهم

النبي صلى الله عليه وآله والمسلمون والمقول لهم المشركون او قوم من اليهود الفينا وجدنا اولو كان آباؤهم الواو للحال والهمزة بمعنى الرد والتعجب

معناه ايتبعون آباءهم ولو كانوا لا يعقلون شيئا من الدين ولا يهتدون للصواب ومثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع

الا دعاء ونداء صم بكم عمي فهم لا يعقلون لا بد فيه من حذف مضاف في التقدير ومثل داعي الذين كفروا كالبهائم التي ينعق

المعنى ومثلهم في اتباعهم آباءهم ... انهم لا يسمعون من الدعاء الا جرس النغمة ودوي الصوت كمثل الناعق بالبهائم التي لا تسمع الا دعاء

ونداء ولا تفقه شيئا ... لا يفهمها العقلاء ... والنعق الراعي الغنم اذا صوت بها ... صم بكم عمي

يا ايها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون اي كلوا من مستلذات ما رزقناكم

لان كل ما رزقه الله تعالى لا يكون الا حلالا واشكروا لله الذي رزقكموها ان صح انكم تختصونه بالعبادة ... على الحقيقة

يقول ... انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير

وما اهل به لغير الله فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم الميتة ما مات من غير ذكاة ... ولحم الخنزير

العظم واللحم ... وما اهل به لغير الله اي رفع به الصوت عند ذبحه للصنم ... والاهلال رفع الصوت ... فمن اضطر

الاكل ... غير باغ على مضطر آخر ... ولا عاد ... فلا اثم عليه ...

العصية [illegible] اثم عليه [illegible] ان الذين يكتمون ما انزل الله من الكتاب ويشترون به ثمنا قليلا اولئك ما ياكلون

في بطونهم الا النار ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة

فما اصبرهم على النار ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق وان الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد [illegible]

[illegible] الا النار [illegible] ياكلون [illegible]

[illegible] ولا يكلمهم [illegible]

فما اصبرهم على النار [illegible]

ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق [illegible] الذين اختلفوا [illegible]

بعيد [illegible]

ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة

والكتاب والنبيين وآتى المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب واقام

الصلاة وآتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اولئك الذين صدقوا

واولئك هم المتقون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا

كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف

[illegible]

[illegible]

والانثى بالانثى [illegible]

[illegible] فمن عفي له من اخيه شيء [illegible]

لا يتعدى الى المفعول به الا بواسطة [illegible]

ويقال عفوت [illegible]

[illegible] من العفو [illegible]

ولم يجب الا الدية فاتباع بالمعروف [illegible]

لا يعنف به [illegible] واداء اليه باحسان [illegible] ذلك الحكم المذكور من العفو والدية

تخفيف من ربكم ورحمة [illegible]

[illegible] فمن اعتدى بعد ذلك [illegible] فله عذاب اليم [illegible]

ولكم في القصاص حيوة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يا اولي الالباب [illegible] لعلكم تتقون [illegible]

كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم

فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر

فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون

[illegible]

[illegible]

لعلكم تتقون المعاصي لان الصائم اردع لنفسه من مواقعة السوء ايامًا معدودات موقتات بعدد معلوم او قلائل فان القليل
والاصل ان القليل يقدر بالعدد والكثير يهال هيلا والمعنى يقتضي ان يكون ايامًا منصوبًا بالصيام كما في نويت الخروج يوم الجمعة لكن
الصفة بالاجنبي فالفصل بينه وبين ايام بقوله كما كتب يقتضي ان يكون انتصابه بفعل مضمر نحو صوموا ايامًا للدلالة قوله كتب عليكم الصيام عليه او
على سفر او راكب سفر فعدة اي فعليه عدة من ايام اخر وفيه دلالة على ان المسافر والمريض يجب عليهما الافطار ولو لم يصوما ايامًا اخر وفيه
الصائم في السفر كالمفطر في الحضر وعلى الذين يطيقونه وعلى المطيقين للصيام الذين لا عذر لهم ان افطروا فدية طعام مسكين نصف صاع
من البر او صاع من غيره طعام مساكين وكان ذلك بدء الاسلام فرض عليهم الصوم ولم يتعودوه فاشتد عليهم فرخص لهم في الافطار والفدية ثم
جزا او زاد على قدر الفدية فهو خير له فالتطوع اخير او فمن تطوع بمعنى تطوع وان تصوموا ايها المطيقون خير لكم من الفدية وتطوع الخير
نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما على الذين كانوا يطيقون الصوم ثم اصابهم كبر
عطاش او شبه ذلك فعدية لكل يوم مد من الطعام وعلى هذا فلا نسخ شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات
من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر يريد الله بكم اليسر
ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون الرمضان مصدر رمض اذا احترق
الرمضاء فاضيف اليه الشهر وجعل علما ومنع من الصرف للتعريف والالف والنون وهو مبتدأ خبره الذي انزل فيه القران او بدل من الصيام
كتب عليكم الصيام او خبر مبتدأ محذوف والايام المعدودات شهر رمضان ومعنى انزل فيه القران ابتدئ فيه انزاله وكان ذلك ليلة القدر
وقيل انزل جملة الى السماء الدنيا ثم نزل الى الارض نجوما وقيل انزل في شأنه القران وهو قوله كتب عليكم الصيام هدى للناس وبينات
حال اي انزل وهو هداية للناس وآيات واضحات مما يهدي الى الحق ويفرق بين الحق والباطل من الكتب السماوية فمن شهد منكم الشهر
فليصمه فمن كان حاضرا مقيما غير مسافر في الشهر فليصم فيه ولا يفطر والشهر منصوب على الظرف وكذلك الهاء في فليصمه ولا يكون مفعولا به
والمسافر وكلاهما شاهدان للشهر ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر الذي يوجب الافطار لما يخاف من الصوم الزيادة المفرطة في وجه
الذي يوجب الافطار تخصيصه ولئلا يتوهم نسخه يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اي يريد ان ييسر عليكم ولا يعسر فلذلك نفى عنكم الحرج في الدين وامركم بالحنيفية السمحة التي لا اصر
فيها ومن جملة ذلك امركم بالافطار في السفر والمرض ولتكملوا العدة الفعل المعلل محذوف دل عليه ما سبق اي شرع ذلك لتكملوا العدة ولتكبروا
الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فان ذلك لكي تكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون فيسهل عليكم ولتكبروا العدة
بالتكبير عند الانصراف من صلاة العيد وصلاة الفطر والعيد واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة
الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون اي فقل لهم اني قريب وهو تمثيل لكمال علمه بافعال العباد واقوالهم
واطلاعه على احوالهم بحال من قرب مكانه منهم روي ان اعرابيا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت
اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي اذا دعوتهم للايمان والطاعة كما اجيبهم اذا دعوني لحوائجهم وليؤمنوا بي امر بالثبات والمداومة
عليه لعلهم يرشدون راجين اصابة الرشد وهو اصابة الحق احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن
باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتموا الصيام
الى الليل ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله اياته للناس

لعلهم يتقون الرفث اصله القول الفحش كني به عن الجماع وعدي بالى لتضمنه معنى الافضاء هن لباس لكم وانتم لباس لهن استئناف يبين سبب
الاحلال وهو انه اذا كانت بينكم وبينهن مثل هذه المخالطة والملابسة قل صبركم عنهن وصعب عليكم اجتنابهن فلذلك رخص لكم في مباشرتهن والاختيان
من الخيانة علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم تظلمونها بتعريضها للعقاب فتاب عليكم وعفا عنكم كان الاكل والجماع في
رمضان بالليل بعد النوم وكان النكاح حراما بالليل والنهار وكان رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم بجماعه
قبل ان يفطر وحضر حفر الخندق فاغمي عليه وكان قوم من الشبان ينكحون بالليل سرا في شهر رمضان فنزلت الآية فاحل النكاح بالليل والاكل
النوم فذلك قوله وعفا عنكم وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد والمباشرة اي لا تباشروا لقضاء الشهوة وحدها ولكن لابتغاء ما وضع الله له النكاح
التناسل وقيل وابتغوا ما كتب الله لكم من الاباحة بعد الحظر وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض وهو اول ما يبدو من الفجر المعترض في
الافق كالخيط الممدود من الخيط الاسود وهو ما يمتد معه من غلس الليل شبها بخيطين ودل قوله من الفجر بيان الخيط الابيض واكتفى به عن بيان الخيط
ولا تباشروهن وانتم عاكفون في المساجد معتكفون فيها والاعتكاف هو اللبث في المسجد بقصد القربة تلك الاحكام التي ذكرت حدود الله
وحرمات الله ومناهيه فلا تقربوها فلا تأتوها وفي الحديث ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى يوشك ان يقع فيه الرتع حول الحمى
الوقوع فيه واحد كذلك مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون مخالفة الاوامر والنواهي ولا تأكلوا
اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتأكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون اي ولا يأكل بعضكم مال بعض بالوجه
الوجه الذي لم يبحه الله ولم يشرعه ولا تدلوا بها اي ولا تلقوا امرها والحكومة فيها الى الحكام لتأكلوا بالتحاكم فريقا طائفة من اموال الناس
بشهادة الزور او باليمين الكاذبة او بالصلح مع العلم بان المقضي له ظالم وقيل ولا تدلوا ولا تلقوا بعضها الى الحكام رشوة على وجه الرشوة
وانتم تعلمون انكم مبطلون فان ارتكاب المعصية مع العلم بها اقبح يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر
بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون سأله معاذ بن جبل عن احوال
الاهلة في زيادتها ونقصانها ووجه الحكمة في ذلك فقيل هي مواقيت للناس يعرفون بها اوقات زروعهم ومتاجرهم ومحال ديونهم وصومهم
وفطرهم وعدد نسائهم وغير ذلك ومعالم للحج يعرف بها وقته وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها كانوا اذا احرموا لم يدخلوا بيوتهم
من ابوابها وانما يدخلون ويخرجون من نقب او فرجة من ورائها ويعدون ذلك برا فبين لهم انه ليس ببر ولكن البر من اتقى المحارم والشهوات واتوا
البيوت من ابوابها وقيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان يباشر عليها اي الامور وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا
تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قاتلوا من يقاتلكم او الآية نزلت في القتال بالمدينة القتال في سبيل الله هو الجهاد لاعلاء الدين اعتدوا
الذين يقاتلونكم يناجزونكم القتال دون المحاجزين وعلى هذا يكون منسوخا بقوله وقاتلوا المشركين كافة او الذين يرشدون
القتال دون الشيخ والنساء او الكفرة كلهم لانهم جميعا بقصد من مقاتلة اهل الاسلام فهم في حكم المقاتلة فلا يكون حكم الآية منسوخا
ولا تعتدوا بابتداء القتال او بقتال من نهيتم عن قتاله من النساء والصبيان او بالمثلة او المفاجأة من غير دعوة واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم
والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين فان
انتهوا فان الله غفور رحيم حيث ثقفتموهم وجدتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم اي من مكة وقد فعل ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح بمن لم يسلم منهم والفتنة اشد من القتل المحنة والبلاء الذي ينزل بالانسان يتعذب به اشد من القتل

الاخراج من الوطن من المحن التي يتمنى عندها الموت وقيل الفتنة عذاب الآخرة كما قال ذوقوا فتنتكم وقيل الشرك اعظم من القتل في الحرم وذلك
انهم كانوا يستعظمون القتل في الحرم [illegible] المسلمين ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم [illegible] القتل [illegible]
كلهم قال فان قتلوا بعضكم فاقتلوهم فان انتهوا عن الشرك والقتل [illegible] حتى لا تكون فتنة ويكون الدين
لله فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين [illegible] اي شرك ويكون الدين خالصا لله ليس للشيطان فيه نصيب فان انتهوا
عن الشرك فلا عدوان الا على الظالمين اي فلا اعتداء الا على [illegible] الا على المعتدين [illegible]
على المعتدين الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا
الله واعلموا ان الله مع المتقين قاتلهم المشركون عام الحديبية في الشهر الحرام وهو ذو القعدة فقيل لهم عند خروجهم لعمرة القضاء
كراهتهم القتال وذلك في ذي القعدة الشهر الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر بذلك الشهر وهتكه بهتكهم [illegible] عليهم كما هتكوا حرمة
عليكم والحرمات قصاص اي كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان يهتك له حرمة فحين هتكوا حرمة شهركم
[illegible] فمن اعتدى عليكم [illegible] واتقوا الله [illegible] فلا تعتدوا [illegible]
الى الاعتداء [illegible] وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين وانفقوا [illegible]
الجهاد وابواب البر ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة اي الهلاك [illegible]
ايديكم [illegible] ولا تلقوا انفسكم الى التهلكة بايديكم بان تتركوا الانفاق في سبيل الله [illegible]
العدو [illegible] واحسنوا [illegible] المحسنين اي المقتصدين [illegible]
الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي ولا تحلقوا رءوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضا او به
اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي فمن لم يجد فصيام
ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام واتقوا الله واعلموا ان
الله شديد العقاب واتموا الحج والعمرة [illegible]
[illegible]
[illegible] فان احصرتم [illegible]
[illegible] فما استيسر من الهدي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

فما استيسر من الهدي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الالباب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فاذا افضتم من عرفات فاذكروا
الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من قبله لمن الضالين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم فاذا
قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم اباءكم او اشد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الاخرة من خلاق
ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله
سريع الحساب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عطف على ... الذكر في قوله كذكركم آباءكم كما تقول كذكر قريش آباءهم او قوم اشد منهم ذكرا ... في موضع نصب عطف على آبائكم [illegible]

ذكرا من آبائكم [illegible] فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا [illegible] وما له في الآخرة من خلاق [illegible]

[illegible] ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار [illegible]

اولئك لهم نصيب مما كسبوا [illegible] والله سريع الحساب [illegible] واذكروا الله

في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون

الايام المعدودات ايام التشريق [illegible]

[illegible] ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام [illegible]

واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد [illegible]

واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد [illegible]

ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد [illegible]

يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات فاعلموا ان الله عزيز حكيم [illegible]

هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر [illegible] والى الله ترجع الامور [illegible]

سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب [illegible]

او فعل احدكم [illegible] على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

زين للذين كفروا الحياة الدنيا [illegible]

ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا فوقهم يوم القيامة والله يرزق من يشاء بغير حساب [illegible]

[illegible]

كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب بالحق

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوه من بعد ما جاءتهم البينات بغيا بينهم فهدى الله

الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم [illegible]

[illegible]

ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول

الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب [illegible]

[illegible]

يسألونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل وما تفعلوا من خير

فان الله به عليم [illegible]

ولذلك جاء الجواب بيان مصرف النفقة والنفقة من خير الى الوالدين والاقربين كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا
شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون وهو كره لكم [illegible] الاكراه دليل قوله [illegible] كرها
فانه يجوز ان يكون بمعنى الكراهة على وضع المصدر موضع الصفة [illegible] فاما على [illegible] في نفسه كراهة [illegible] ان يكون
فعلا بمعنى مفعول كالخبز بمعنى المخبوز اي هو مكروه لكم وقد يكون الشيء مكروها في طبع الانسان [illegible] لان الله تعالى امره بذلك [illegible]
كرها شاقا في كل حال وهو خير لكم في العاقبة كما هو حال القتال لما فيه من المخاطرة بالروح وهو خير لكم لان فيه احدى الحسنيين اما الظفر والغنيمة
واما الشهادة والجنة والله يعلم ما يصلحكم وما هو خير لكم وانتم لا تعلمون ذلك يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن
سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام واخراج اهله منه اكبر عند الله والفتنة اكبر من القتل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم
عن دينكم ان استطاعوا ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر فاولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش على سرية في جمادى الآخرة قبل قتال بدر بشهرين ليترصد عيرا لقريش فيهم
عمرو بن عبد الله الحضرمي [illegible] واستاقوا العير فيها من تجارة الطائف وكان ذلك اول يوم من رجب وهم يظنونه من جمادى الآخرة فقالت
قريش قد استحل محمد الشهر الحرام [illegible] اي يسألك الكفار والمسلمون عن القتال في الشهر الحرام وقتال فيه بدل الاشتمال من الشهر الحرام قل قتال فيه
كبير اي ذنب كبير وجاز الابتداء بالنكرة لانه تخصص بقوله فيه وصد عن سبيل الله مبتدأ واكبر خبره [illegible] من صدهم عن سبيل الله
وكفرهم بالله واخراج اهل المسجد الحرام [illegible] رسول الله والمؤمنين اكبر عند الله مما فعلته السرية من القتل في الشهر الحرام على سبيل الخطأ والبناء
على الظن والفتنة الاخراج والشرك والمسجد الحرام عطف على سبيل الله ولا يزالون يقاتلونكم اخبار عن دوام عداوة الكفار [illegible]
الفعل اي يقاتلونكم كي يردوكم [illegible] ان استطاعوا استبعاد لاستطاعتهم ومن يرجع عن دينه الى دينهم [illegible] الردة فاولئك حبطت
اعمالهم في الدنيا لما يفوتهم بها من ثمرات الاسلام وفي الآخرة لما يفوتهم من الثواب ان الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا
في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم نزلت في [illegible] عبد الله بن جحش واصحابه [illegible]
[illegible] قوم انهم سلموا من الاثم فليس لهم اجر اولئك يرجون رحمة الله [illegible] النصرة والغنيمة في الدنيا والمثوبة في العقبى [illegible]
الامر [illegible] اهل رجاء [illegible] يسئلونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس
واثمهما اكبر من نفعهما ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون في الدنيا والآخرة
ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح ولو شاء الله لاعنتكم ان
الله عزيز حكيم [illegible] الذنب كان موصوفا بالكبر كقوله كبائر الاثم وكبائر ما تنهون عنه وقالوا في غيره
صغيرة ولم يقولوا قليل ومقابل الكثير القليل [illegible] في المائدة [illegible] الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
والخمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وهو كل شراب مسكر [illegible] للعقل والتمييز [illegible]
والميسر مصدر من يسر كالموعد والمرجع [illegible] واشتقاقه من اليسر [illegible]
[illegible] الكعبتين [illegible] والشطرنج [illegible]
نفعهما [illegible]

اي شيء ينفقون والسائل عمرو بن الجموح [illegible] قل العفو [illegible] الجهد [illegible] استفراغ الوسع [illegible]
العفو [illegible] الرفع [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] تتفكرون [illegible] الدارين [illegible]
[illegible] النفقة [illegible] الدارين [illegible]
[illegible] الآيات [illegible] تتفكرون [illegible] اموال اليتامى [illegible] اليتامى [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] اصلاح لهم خير [illegible] الاصلاح [illegible]
[illegible] فاخوانكم في الدين [illegible] والله يعلم المفسد من المصلح [illegible]
[illegible] ولو شاء الله لاعنتكم [illegible] ان الله عزيز [illegible]
[illegible] حكيم [illegible] ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولامة مؤمنة خير من مشركة ولو اعجبتكم ولا تنكحوا
المشركين حتى يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من مشرك ولو اعجبكم اولئك يدعون الى النار والله يدعو الى الجنة والمغفرة
باذنه ويبين آياته للناس لعلهم يتذكرون [illegible] ولا تتزوجوا النساء الكافرات حتى يؤمن [illegible]
[illegible] ولو اعجبتكم [illegible] ولا تنكحوا المشركين [illegible]
ولعبد مؤمن خير من مشرك [illegible] المشركين والمشركات يدعون الى النار [illegible]
[illegible] والله يدعو [illegible] والمغفرة [illegible]
الذي يوصل الى الجنة [illegible] ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى
فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من حيث امركم الله ان الله يحب
[illegible] ويحب المتطهرين المحيض مصدر [illegible]
[illegible] فاعتزلوا النساء [illegible] حتى يطهرن اي ينقطع الدم عنهن [illegible]
حتى يطهرن [illegible] من حيث امركم الله [illegible]
[illegible]
[illegible] التوابين من الذنوب ويحب المتطهرين [illegible] نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم وقدموا لانفسكم [illegible]
[illegible] انى شئتم [illegible]
شئتم [illegible] وقدموا لانفسكم [illegible] الاعمال الصالحة [illegible]
[illegible] واتقوا الله [illegible] واعلموا انكم ملاقوه [illegible] ولا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس والله سميع عليم العرضة فعلة بمعنى المفعول [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كما جاء في الخبر إذا حلفت على يمين أي على شيء مما يحلف عليه وقوله أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس عطف بيان لأيمانكم أي للأمور المحلوف عليها التي

هي البر والتقوى والإصلاح بين الناس واللام تتعلق بالفعل أي ولا تجعلوا الله لأيمانكم حاجزا وبرزخا ويجوز أن يتعلق

بعرضة لما فيها من معنى الاعتراض أي ولا تجعلوه شيئا يعترض البر من اعترضني كذا ويجوز أن يكون اللام للتعليل ويتعلق أن تبروا بالفعل أو بالعرضة أي

ولا تجعلوا الله لأجل أيمانكم به عرضة لأن تبروا [illegible] ولا تجعلوا الله معرضا لأيمانكم فتبتذلوه بكثرة الحلف به [illegible]

إرادة أن تبروا وتتقوا وتصلحوا لأن الحلاف مجترئ على الله فلا يكون برا متقيا ولا يثق به الناس فلا يدخلونه في إصلاح ذات بينهم [illegible]

بالنيات لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم اللغو الساقط الذي لا يعتد به من كلام وغيره واللغو

من اليمين الساقط الذي لا يعتد به في الأيمان [illegible]

[illegible] ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم [illegible]

[illegible] والله غفور حليم [illegible]

[illegible] للذين يؤلون من نسائهم تربص أربعة أشهر فإن فاءوا فإن الله غفور رحيم وإن عزموا الطلاق

فإن الله سميع عليم للذين يؤلون من نسائهم [illegible] معنى البعد [illegible]

[illegible] ويجوز أن يكون المراد [illegible] والإيلاء من المرأة أن يقول الرجل [illegible]

ثم أقام على يمينه [illegible]

[illegible] فإن فاءوا [illegible]

فإن الله غفور رحيم [illegible] وإن عزموا الطلاق [illegible] والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة

قروء ولا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وبعولتهن أحق بردهن في

ذلك إن أرادوا إصلاحا ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم والمطلقات يعني المدخول

بهن من ذوات الحيض غير الحوامل [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ما خلق الله في أرحامهن من الولد [illegible]

أرادت المرأة فراق زوجها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الطلاق مرتان فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم أن تأخذوا مما آتيتموهن شيئا إلا أن يخافا ألا يقيما

حدود الله فإن خفتم ألا يقيما حدود الله فلا جناح عليهما فيما افتدت به تلك حدود الله فلا تعتدوها ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون

الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم والكلام بمعنى التكليم [illegible] تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والإرسال دفعة واحدة

ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرير كقوله ثم ارجع البصر كرتين أي كرة بعد كرة فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان [illegible]

[illegible]

رجعة بعد الثلاث فإمساك برجعة أو تسريح بأن لا يراجعها حتى تبين بالعدة وقيل بأن يطلقها الثالثة [illegible]

[illegible] أو تسريح بإحسان ولا يحل لكم [illegible] أن تأخذوا مما آتيتموهن [illegible] شيئا إلا أن يخافا [illegible]

حدود الله [illegible] فإن خفتم [illegible] فلا جناح عليهما [illegible]

فيما افتدت به [illegible]

[illegible]

[illegible] فإن طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فإن طلقها فلا جناح عليهما أن يتراجعا إن

ظنا أن يقيما حدود الله وتلك حدود الله يبينها لقوم يعلمون فإن طلقها [illegible]

فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان [illegible]

[illegible] فإن طلقها الزوج الثاني فلا جناح عليهما أن يتراجعا [illegible]

[illegible]

[illegible] وإذا طلقتم

النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد

ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا واذكروا نعمت الله عليكم وما أنزل عليكم من الكتاب والحكمة يعظكم به واتقوا الله

واعلموا أن الله بكل شيء عليم فبلغن أجلهن [illegible] والأجل يقع على المدة كلها وعلى آخرها [illegible]

[illegible] فأمسكوهن [illegible] قبل انقضاء العدة بمعروف [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف ذلك

يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم أزكى لكم وأطهر والله يعلم وأنتم لا تعلمون فبلغن أجلهن [illegible]

[illegible] فلا تعضلوهن [illegible]

[illegible]

إذا تراضوا بينهم بالمعروف بما يحسن في الدين والمروءة [illegible] ذلك الذي [illegible] من الأمر والنهي يوعظ به من كان منكم يؤمن بالله واليوم الآخر ذلكم
أزكى لكم وأطهر [illegible] من [illegible] الآثام والله يعلم ما في ذلك من الزكاء والطهر [illegible] وأنتم لا تعلمون [illegible] الأحكام الشرائع [illegible] والوالدات
يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن بالمعروف لا تكلف
نفس إلا وسعها لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده وعلى الوارث مثل ذلك فإن أرادا فصالا عن تراض منهما
وتشاور فلا جناح عليهما وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم فلا جناح عليكم إذا سلمتم ما آتيتم بالمعروف واتقوا الله
واعلموا أن الله بما تعملون بصير [illegible] حولين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لا تكلف نفس إلا وسعها [illegible]
[illegible] لا تضار [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وعلى الوارث [illegible] المعروف [illegible]
[illegible] فإن أرادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا
جناح عليهما في ذلك [illegible] وإن أردتم أن تسترضعوا أولادكم [illegible]
[illegible] إذا سلمتم ما آتيتم [illegible]
[illegible] والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا فإذا بلغن أجلهن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير [illegible]
[illegible]
[illegible] أربعة أشهر وعشرا [illegible]
[illegible] فإذا بلغن أجلهن فلا جناح عليكم [illegible]
[illegible]
جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء أو أكننتم في أنفسكم علم الله أنكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن
سرا إلا أن تقولوا قولا معروفا ولا تعزموا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم

فاحذروه واعلموا أن الله غفور حليم ولا جناح عليكم [illegible] من خطبة النساء المعتدات [illegible]
[illegible]
[illegible] أو أكننتم في أنفسكم [illegible] علم الله أنكم ستذكرونهن [illegible]
[illegible] ولكن لا تواعدوهن [illegible]
سرا [illegible] النكاح [illegible] إلا أن تقولوا قولا معروفا [illegible]
[illegible] ولا تعزموا عقدة النكاح [illegible]
[illegible]
النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله [illegible] واعلموا أن الله يعلم ما في أنفسكم [illegible] فاحذروه [illegible]
جناح عليكم إن طلقتم النساء ما لم تمسوهن أو تفرضوا لهن فريضة ومتعوهن على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعا
بالمعروف حقا على المحسنين [illegible]
[illegible]
[illegible] فريضة [illegible]
[illegible] ومتعوهن [illegible] على الموسع [illegible] وعلى المقتر قدره [illegible]
[illegible]
[illegible] بالمعروف [illegible] حقا على المحسنين [illegible] وإن
طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم
لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل
بينكم إن الله بما تعملون بصير [illegible]
[illegible] فنصف ما فرضتم [illegible] إلا أن يعفون [illegible]
[illegible] ولا تنسوا الفضل بينكم [illegible]
ولا تنسوا [illegible] حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين [illegible]
[illegible] والصلاة الوسطى [illegible]
[illegible]
[illegible] وقوموا لله قانتين [illegible]
فإن خفتم فرجالا أو ركبانا فإذا أمنتم فاذكروا الله كما علمكم ما لم تكونوا تعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible] والذين [illegible]

منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من
معروف والله عزيز حكيم من قرأ وصية بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون او وصية الذين يتوفون وصية لازواجهم الذين يتوفون اهل
وصية ومن قرأ وصية بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية [illegible]
[illegible] غير اخراج مصدر مؤكد او بدل من متاعا او حال من الازواج [illegible] والمعنى ان حق الذين يتوفون عن ازواجهم ان يوصوا
قبل ان يحتضروا بان تمتع ازواجهم بعدهم حولا كاملا اي ينفق عليهن من تركته ولا يخرجن من مساكنهن وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخت المدة بقوله اربعة
اشهر وعشرا فيما فعلن في انفسهن من التزين [illegible] وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين كذلك
يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون [illegible] النفقة المذكورة [illegible]
المتعة فان المتعة للمطلقة التي لم يدخل بها ولم يفرض لها مهر [illegible]
[illegible] الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله لذو
فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون الم تر تقرير لمن سمع بقصتهم من اهل الكتاب [illegible]
لان هذا يجري مجرى المثل في معنى التعجب [illegible] فاماتهم الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع عليم
سميع يقوله المتخلفون [illegible] عليم بما يضمرونه من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة و
الله يقبض ويبسط واليه ترجعون اقراض الله مثل لتقديم العمل الذي يطلب به ثوابه [illegible]
القرض الحسن [illegible] والانفاق في سبيل الله اضعافا كثيرة لا يعلم كنهها الا الله وقيل الواحد بسبعمائة والله يقبض ويبسط
يوسع على عباده ويقتر فلا تبخلوا عليه بما وسع عليكم [illegible] الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا
لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في
سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين الملأ الاشراف
من الناس [illegible] من بعد موسى من بعد وفاته [illegible] وهو الاشهر ابعث لنا ملكا
للقتال [illegible] قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا [illegible]
فرض عليكم القتال [illegible] عن القتال [illegible]
بالاستفهام التقرير [illegible] قالوا وما لنا الا نقاتل [illegible]
ابنائنا وذلك ان قوم جالوت كانوا يسكنون ساحل بحر الروم بين مصر وفلسطين [illegible] فلما كتب عليهم
القتال تولوا الا قليلا منهم [illegible] والله عليم بالظالمين [illegible] والقعود
عن القتال وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت

سعة من المال قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم طالوت [illegible]
كداود وجالوت [illegible] انى يكون كيف ومن اين [illegible]
[illegible] وانما قالوا ذلك لان النبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب [illegible]
ولم يكن طالوت من احد السبطين قال ان الله اصطفاه عليكم اي اختاره عليكم وهو اعلم بالمصالح منكم [illegible]
من النسب والمال [illegible] وزاده بسطة في العلم والجسم [illegible]
[illegible] والله واسع الفضل والعطاء عليم بمن يصطفيه للرياسة وقال لهم نبيهم
ان آية ملكه ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك آل موسى وآل هارون تحمله الملائكة ان في ذلك لآية لكم
ان كنتم مؤمنين التابوت صندوق التوراة [illegible] تسكن [illegible] بني اسرائيل [illegible] والسكينة
السكون والطمأنينة وقيل هي صورة كانت [illegible] التابوت [illegible]
وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر [illegible]
[illegible] وعصا موسى [illegible] وكان رفعه الله بعد موسى فنزلت به الملائكة [illegible]
ذلك آية لاصطفاء الله طالوت [illegible]
[illegible] فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني
ومن لم يطعمه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده فشربوا منه الا قليلا منهم فلما جاوزه هو والذين آمنوا معه قالوا لا
طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله
مع الصابرين فصل عن موضع كذا اذا انفصل عنه وجاوزه واصله فصل نفسه ثم كثر حذف المفعول حتى صار في حكم اللازم [illegible]
البلد بالجنود [illegible] قال ان الله مبتليكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
لم يبق مع طالوت الا [illegible] فلما جاوزه اي تخطى النهر طالوت والذين آمنوا معه [illegible]
جالوت قالوا لا طاقة لنا [illegible]
[illegible] ولما برزوا لجالوت وجنوده قالوا ربنا
افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فهزموهم باذن الله وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك
والحكمة وعلمه مما يشاء ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين [illegible]
جالوت وجنوده قالوا ربنا افرغ [illegible]
وكان [illegible] في عسكر طالوت [illegible] وكان داود [illegible] يرعى الغنم [illegible]
[illegible] وقال [illegible] جالوت [illegible]

طالوت بنبوة داود وآتاه الله الملك في الارض المقدسة وما اجتمعت بنو اسرائيل على ملك قط قبل داود والحكمة النبوة وعلمه مما يشاء من صنعة الدروع
وكلام الطير والنمل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض [illegible] لفسدت الارض [illegible] وبطلت منافعها وقيل لولا ان الله
ينصر المسلمين على الكفار لعم الكفر ونزل العذاب واستؤصل اهل الارض تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وانك لمن المرسلين
اشارة الى القصص التي اقتصها من حديث الالوف من الناس واحيائهم وتمليك طالوت ونزول التابوت وغلبة الجبابرة على
يد صبي آيات الله [illegible] على كمال قدرته [illegible] وآيات الله خبره ونتلوها حال ويجوز ان يكون آيات الله بدلا من تلك
والخبر بالحق باليقين الذي لا يشك فيه اهل الكتاب [illegible] انك لمن المرسلين حيث تخبر بها من غير ان تعرف بقراءة ودراسة تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس و
لو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما
اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد تلك الرسل اشارة الى الرسل التي ذكرت قصصها في السورة او التي ثبت علمها عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
بعضهم على بعض [illegible] من تفاضلهم [illegible] منهم من كلم الله [illegible] وهو موسى عليه السلام ورفع بعضهم
اي ومنهم من رفعه على سائر الانبياء وكان بعد تفاوتهم في الفضل افضل منهم بدرجات كثيرة وهو محمد صلى الله عليه وسلم فانه المفضل
حيث اوتي ما لم يؤته احد من المعجزات [illegible] الى يوم القيامة [illegible] وفي هذا الابهام
من تفخيم شأنه واعلاء مكانه ما لا يخفى [illegible] وآتينا عيسى ابن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء
الاكمه والابرص وأيدناه بروح القدس [illegible] ولو شاء الله [illegible] ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد الرسل لاختلافهم [illegible] بعضهم
بعضا ولكن اختلفوا فمنهم من آمن [illegible] الانبياء ومنهم من كفر [illegible] ولو شاء الله ما اقتتلوا كرره للتأكيد ولكن الله يفعل
ما يريد من الخذلان والعصمة يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون
هم الظالمون انفقوا [illegible] من قبل ان يأتي يوم لا تقدرون فيه على [illegible] اذ لا بيع فيه [illegible] ولا خلة
حتى يعينكم اخلاؤكم ولا شفاعة [illegible] اثبات الشفاعة يوم القيامة [illegible]
هم الظالمون [illegible] الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم الحي الذي يصح ان يعلم ويقدر [illegible] القيوم
القائم الدائم بتدبير الخلق وحفظه [illegible] لا تأخذه سنة ولا نوم [illegible]
[illegible] له ما في السموات وما في الارض [illegible] من ذا الذي يشفع عنده [illegible]
[illegible] يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم [illegible]
[illegible] ولا يحيطون بشيء من علمه [illegible]
الا بما شاء [illegible] وسع كرسيه السموات والارض [illegible]
[illegible]

الارض [illegible] حفظهما [illegible]
لا يتوسط بينها حرف عطف [illegible] ولا يؤده حفظهما [illegible] السموات والارض وهو العلي العظيم [illegible]
امير المؤمنين عليه السلام قال سمعت نبيكم على اعواد المنبر وهو يقول من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت
ولا يواظب عليها الا صديق او عابد ومن قرأها اذا اخذ مضجعه آمنه الله على نفسه وجاره وجار جاره والابيات حوله لا اكراه في الدين
قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع
عليم [illegible] الدين [illegible] على التمكن والاختيار لا على القسر والاجبار [illegible]
على الايمان [illegible] ولم يجعل [illegible] على الاختيار [illegible] النهي [illegible] في الدين [illegible] منسوخ بآية السيف [illegible]
[illegible] قد تبين الرشد من الغي [illegible] من الكفر [illegible] فمن يكفر بالطاغوت [illegible] الشيطان والاصنام [illegible]
فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها [illegible]
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون الله ولي الذين آمنوا [illegible] من ظلمات الكفر الى نور الايمان [illegible]
من الشبهة [illegible] والذين كفروا [illegible] على الكفر [illegible]
[illegible] الم تر الى الذي حاج ابرهيم في ربه ان آتاه الله الملك اذ
قال ابرهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت قال ابرهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت
الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين [illegible] ان آتاه الله الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال [illegible]
[illegible] ابرهيم عليه السلام [illegible] فأت بها من المغرب [illegible]
[illegible]
او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها [illegible]
قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل
لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له
قال اعلم ان الله على كل شيء قدير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بعد ما سنة قبل غيبوبة الشمس فقال قبل النظر الى الشمس لبثت يوما ثم التفت فرأى بقية من الشمس فقال او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك
وشرابك قيل كان طعامه تينا وعنبا وشرابه عصيرا ولبنا فوجد التين والعنب كما جنيا والشراب على حاله لم يتسنه اي لم تغيره السنون والهاء اصلية ان قدرت لام السنة هاء وهاء سكت ان قدرت واوا واشتقاقه من السنة
على الوجهين ان لامها هاء او واو وذلك لان الشيء يتغير بمرور الزمان عليه وقيل اصله يتسنن من الحمأ المسنون فقلبت نونه حرف علة كتقضي البازي
وانظر الى حمارك كيف تفرقت عظامه ونخرت وكان له حمار قد ربطه او انظر اليه سالما في مكانه كما ربطته وذلك من اعظم
الآيات ولنجعلك آية للناس اي وفعلنا ذلك لنجعلك آية روي انه اتى قومه على حماره وقال انا عزير فكذبوه
فقال هاتوا التوراة فأخذ يهذها هذا عن ظهر قلبه وهم ينظرون في الكتاب فما خرم حرفا فقالوا هو ابن الله ولم يقرأ التوراة ظاهرا احد قبل عزير
فذلك كونه آية وانظر الى العظام يعني عظام الحمار او عظام الموتى الذين تعجب من احيائهم كيف ننشزها كيف نحييها او نرفع بعضها على بعض ونركبه
ونشرها الذي ذكرنا ورفع بعضها الى بعض للتركيب ثم نكسوها لحما فلما تبين له فاعل تبين مضمر تقديره فلما تبين له ان الله على كل شيء قدير قال اعلم ان الله على كل شيء
قدير فحذف الاول لدلالة الثاني عليه او ما قبله اي فلما تبين له ما اشكل عليه وقرأ حمزة والكسائي قال اعلم على الامر كانه خاطب نفسه كقول الاعشى ودع هريرة ان الركب مرتحل واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن
قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله
عزيز حكيم سأل ربه ان يبصره كيفية الاحياء قال اولم تؤمن قال له ذلك وقد علم انه اثبت الناس ايمانا ليجيب بما اجاب لما فيه من الفائدة
للسامعين وهذه الهمزة همزة الانكار دخلت على النفي قال بلى هو ايجاب لما بعد النفي معناه بلى آمنت ولكن ليطمئن قلبي اي ليزيد سكونا وطمأنينة بمضامة
العلم الضروري العلم الاستدلالي وتظاهر الادلة اسكن للقلوب وازيد للبصيرة واليقين واراد بطمأنينة القلب العلم الذي لا مجال فيه للتشكيك واللام
تعلقت بمحذوف تقديره سألت ذلك ليطمئن قلبي فخذ اربعة من الطير طاوسا وديكا وغرابا وحمامة فصرهن اليك فاملهن واضممهن اليك
لتتأملها وتعرف شأنها ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا اي ثم جزئهن وفرق اجزاءهن على الجبال التي بحضرتك في ارضك وكانت اربعة
اجبل ثم ادعهن قل لهن تعالين باذن الله يأتينك سعيا اي ساعيات مسرعات طيرانا او مشيا على ارجلهن روي انه امر ان
يذبحها وينتف ريشها ويقطعها ويفرق اجزاءها ويخلطها ويمسك رؤسها ثم امر ان يجعل اجزاءها على الجبال
على كل جبل ربعا من كل طائر ثم يصيح بها تعالين باذن الله فجعل كل جزء يطير الى الآخر حتى صارت جثثا ثم اقبلن فانضممن الى رؤسهن كل
جثة الى رأسها وقرأ حمزة ويعقوب فصرهن بالكسر وقرئ فصرهن بضم الصاد وتشديد الراء وجزؤا بالتثقيل في الوقف اجراء للوصل مجرى الوقف
مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء
والله واسع عليم لا بد من تقدير حذف مضاف اي مثل نفقة الذين ينفقون كمثل حبة او مثلهم كمثل باذر حبة والمنبت هو الله
لكن الحبة لما كانت سببا اسند اليها الانبات كما يسند الى الارض والماء وهذا التمثيل تصوير للاضعاف كانها ماثلة بين عيني الناظر
والله يضاعف تلك المضاعفة لمن يشاء بفضله وعلى حسب حال المنفق من اخلاصه وتعبه والله واسع لا يضيق عليه ما يتفضل به عليم بنية المنفق الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا
يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون قول معروف ومغفرة خير من صدقة
يتبعها اذى والله غني حليم المن ان يعتد على من احسن اليه باحسانه ويرى انه اوجب بذلك حقا عليه والاذى ان يتطاول عليه بسبب ما انعم
عليه وثم للتفاوت بين الانفاق وترك المن والاذى ولعل تركهما خير من الانفاق كما جعل الاستقامة على الايمان خيرا من الدخول فيه

بعدها ثم استقاموا قول معروف رد جميل ومغفرة وتجاوز عن السائل والحاحه او نيل مغفرة من الله بسبب الرد الجميل او عفو
من جهة السائل لانه اذا رده ردا جميلا عذره خير من صدقة يتبعها اذى والله غني عن انفاق بمن وايذاء حليم عن معاجلة من يمن ويؤذي
بالعقوبة وفيه تهديد ووعيد يا ايها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس
ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا لا يقدرون على شيء مما كسبوا
والله لا يهدي القوم الكافرين كالذي اي لا تبطلوا اجر صدقاتكم بالمن والاذى كابطال المنافق الذي ينفق ماله رئاء الناس
لا يريد بانفاقه رضا الله ولا ثواب الآخرة فمثله اي مثل المرائي في انفاقه كمثل صفوان كمثل حجر املس عليه تراب فاصابه وابل مطر عظيم القطر
فتركه صلدا اجرد نقيا من التراب الذي كان عليه لا يقدرون على شيء مما كسبوا اي لا ينتفعون بما فعلوا رئاء ولا يجدون ثوابه على شيء كما لا يحصل
شيء من التراب الذي اذهبه المطر عن الصلد والضمير للذي ينفق باعتبار المعنى لان المراد به الجنس او الجمع كما في قوله وخضتم كالذي خاضوا والله لا يهدي القوم
الكافرين الى الخير والرشاد ومثل الذين ينفقون اموالهم ابتغاء مرضات الله وتثبيتا من انفسهم
كمثل جنة بربوة اصابها وابل فآتت اكلها ضعفين فان لم يصبها وابل فطل والله بما تعملون بصير وتثبيتا من انفسهم
من انفسهم وتثبيت بعض انفسهم على الايمان فان المال شقيق الروح فمن بذل ماله لوجه الله ثبت بعض نفسه ومن بذل ماله وروحه ثبتها كلها او تصديقا للاسلام وتحقيقا للجزاء
مبتدأ من اصل انفسهم وفيه تنبيه على ان حكمة الانفاق للمنفق تزكية النفس عن البخل وحب المال كمثل جنة اي ومثل نفقة هؤلاء في الزكاء كمثل بستان بربوة بمكان مرتفع وخصها لان الشجر فيها ازكى واحسن ثمرا اصابها وابل مطر عظيم القطر
فآتت اكلها ثمرتها ضعفين مثلي ما كانت تثمر بسبب الوابل فان لم يصبها وابل فطل اي فيصيبها او فالذي يصيبها طل او فطل يكفيها لكرم منبتها وبرودة هوائها لارتفاع مكانها وهو المطر الصغير القطر والمعنى ان نفقات هؤلاء زاكية عند الله لا تضيع بحال وان كانت تتفاوت باعتبار ما ينضم اليها من احوالهم ويجوز ان يكون التمثيل لحالهم عند الله بالجنة على الربوة ونفقتهم الكثيرة والقليلة بالوابل والطل وكما ان كل واحد من المطرين يضعف اكل الجنة فكذلك نفقتهم قليلة كانت او كثيرة
بعد ان تطلب بها وجه الله زاكية زائدة في اجورهم والله بما تعملون بصير تحذير عن الرياء وترغيب في الاخلاص ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية
ضعفاء فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون الهمزة فيه للانكار وجنة من نخيل واعناب جعل الجنة منهما مع ما فيها من سائر الاشجار تغليبا لهما لشرفهما وكثرة منافعهما
الواو في قوله واصابه الكبر للحال او للعطف حملا على المعنى فكأنه قيل ايود احدكم لو كانت له جنة واصابه الكبر والاعصار ريح عاصفة تنعكس من الارض الى السماء مستديرة كعمود
وهذا مثل لمن يعمل الاعمال الحسنة ولا يبتغي بها وجه الله تعالى فاذا كان يوم القيامة وجدها محبطة فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة جامعة للثمار فبلغ الكبر وله اولاد ضعاف والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة
الجنان واهلها وفيها انواع الثمار فبلغ الكبر وله اولاد ضعفاء والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قال ابن عباس هذا مثل ضربه الله لعمل المرائي يضيع احوج ما يكون اليه
وكثير من المفسرين يجعلونه مثلا لمن يعمل الخير ثم يختمه بالمعاصي يا ايها الذين آمنوا انفقوا من طيبات ما
كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد
انفقوا من طيبات ما كسبتم من حلاله وجياده وقيل من حلاله ومما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمار والمعادن اي ومن طيبات
ما اخرجنا لكم الا انه حذف لذكر الطيبات ولا تيمموا الخبيث ولا تقصدوا الرديء منه تنفقون اي منه تنفقونه والجملة حال مقدرة من فاعل تيمموا
ولستم بآخذيه اي وحالكم انكم لا تأخذونه في حقوقكم لرداءته الا ان تغمضوا فيه الا ان تتسامحوا في اخذه وتحطوا فيه من قولهم اغمض فلان عن بعض حقه اذا غض
بصره ويجوز ان يكون المعنى الا ان تغمضوا بصر البائع فيه والله غني عن انفاقكم وانما يأمركم به لانتفاعكم حميد بقبوله واثابته الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء

والله يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليم يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر
إلا أولو الألباب الشيطان يعدكم الفقر لا انفاق في وجوه البر بانفاق الجيد من المال وان تخيل في الجيد الردى ويأمركم بالفحشاء ويغريكم على البخل والتغري
اغراء الآمر للمأمور والعرب تسمي البخيل فاحشا قال طرفة أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد والله يعدكم في الانفاق
مغفرة منه لذنوبكم وكفارة لها وفضلا ولم يخف عليكم [illegible] والله واسع [illegible] عليم [illegible] يؤتي الحكمة [illegible] العلم والعمل [illegible] والحكيم
عند الله هو العالم العامل وقيل الحكمة القرآن والفقه ومن يؤت الحكمة [illegible] فقد أوتي خيرا كثيرا
أي خير كثير وما يذكر الا اولو الالباب [illegible] الحكماء العمال وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه وما للظالمين
[illegible] ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير
في سبيل الله او في سبيل الشيطان او نذرتم من نذر في طاعة او في معصية فان الله يعلمه فيجازيكم عليه وما للظالمين الذين ينفقون في المآثم
والمعاصي ويمنعون الزكوات ولا يوفون بالنذور او ينذرون في المعاصي من انصار من ينصرهم من الله ويمنعهم من عذابه ان تبدوا الصدقات
فنعم شيئا ابداؤها وقرئ بفتح النون وكسرها [illegible] وان تخفوها وتؤتوها الفقراء اي تعطوها اياهم مع الاخفاء فهو خير لكم اي فالاخفاء خير لكم
[illegible] والصدقات المتطوع بها [illegible] ويكفر عنكم من سيئاتكم [illegible]
[illegible] والله بما تعملون خبير [illegible]
[illegible] ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء وما تنفقوا من خير فلانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء
وجه الله [illegible] ما عليك الا البلاغ [illegible] ولكن الله يهدي من يشاء [illegible]
[illegible] وما تنفقوا من خير من مال فلانفسكم [illegible] وما تنفقون [illegible]
الا ابتغاء وجه الله [illegible] وما تنفقوا من خير يوف اليكم [illegible] وانتم لا تظلمون
[illegible] للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في الارض يحسبهم
الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسألون الناس الحافا وما تنفقوا من خير فان الله به عليم [illegible]
[illegible] للفقراء [illegible] الذين احصروا في سبيل الله [illegible]
لا يستطيعون [illegible] ضربا في الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] من التعفف [illegible] تعرفهم بسيماهم [illegible]
[illegible] لا يسألون الناس الحافا [illegible]
[illegible] الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا
وعلانية فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون [illegible]
[illegible]

الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل
الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
الربا كتب بالواو كالصلوة والزكوة [illegible] وزيدت الالف بعدها تشبيها بواو الجمع لا يقومون اذا بعثوا من قبورهم الا
كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان [illegible] المصروع [illegible] من المس [illegible] متعلق بلا يقومون اي لا يقومون من المس
بهم الا كما يقوم المصروع ويجوز ان يتعلق بيقوم [illegible] المصروع من جنونه والمعنى انهم يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروعين تلك
سيماهم [illegible] ذلك العقاب بسبب انهم قالوا انما البيع مثل الربا اي البيع الذي لا ربوا فيه مثل البيع الذي فيه الربوا وقوله
واحل الله البيع وحرم الربوا انكار لتسويتهم بينهما [illegible] فمن جاءه موعظة من ربه [illegible]
عن الربوا فانتهى [illegible] فله ما سلف [illegible] وامره الى الله [illegible]
[illegible] ومن عاد [illegible] فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون [illegible]
يمحق الله الربوا [illegible] ويربي الصدقات [illegible] والله لا يحب كل كفار [illegible]
اثيم [illegible] ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات واقاموا الصلوة واتوا
الزكوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم
مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رؤس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون [illegible]
[illegible]
من الربوا [illegible]
من الربوا [illegible]
[illegible] فاذنوا [illegible]
ورسوله [illegible] لا تظلمون [illegible] ولا تظلمون [illegible] وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون
[illegible] فنظرة [illegible] الى ميسرة [illegible]
الميسرة [illegible]
[illegible] ان كنتم تعلمون [illegible]
[illegible] ترجعون [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اذا تداينتم بدين الى اجل مسمى فاكتبوه وليكتب بينكم
كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ان يكتب كما علمه الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا فان كان
الذي عليه الحق سفيها او ضعيفا او لا يستطيع ان يمل هو فليملل وليه بالعدل واستشهدوا شهيدين من رجالكم فان لم

رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى ولا يأب الشهداء إذا
ما دعوا ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ذلكم أقسط عند الله وأقوم للشهادة وأدنى ألا ترتابوا إلا أن
تكون تجارة حاضرة تديرونها بينكم فليس عليكم جناح ألا تكتبوها وأشهدوا إذا تبايعتم ولا يضار كاتب ولا شهيد
وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم إذا تداينتم أي داين بعضكم بعضا تقول
الرجل إذا عاملته نسيئة معطيا أو آخذا كما تقول بايعته إذا بعته أو باعك إلى أجل مسمى معين بالأيام أو الأشهر فاكتبوه
ليرجع الضمير إليه فاكتبوه لأنه أوثق الدين يتنوع إلى مؤجل وحال وقيل ... إلى أجل
أو الشهور أو الأيام وبه الأمر ... قال ... المراد به السلم ... وليكتب بينكم كاتب بالعدل
... بالسوية لا يزيد ولا ينقص ... ولا يأب كاتب أن يكتب
بالشروط حتى يجيء مكتوبه معدلا بالشرع ... كما علمه الله ... فليكتب
تلك الكتابة ... ويجوز أن يتعلق ... من الكتابة المقيدة ... فليكتب
الكتابة المعلمة ... مطلقا ثم أمر بها مقيدة وليملل الذي عليه الحق
من وجب عليه الحق لأنه المقر المشهود عليه والإملال والإملاء واحد وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا
فإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا ... أو شيخا مختلا أو لا يستطيع أن يمل هو
فليملل وليه بالعدل الذي يلي أمره ... صبيا أو مختل عقل أو وكيل أو مترجم
بنفسه ... واستشهدوا شهيدين واطلبوا أن يشهد لكم على الدين شاهدان من رجالكم من رجال المؤمنين فإن
لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان فليشهد رجل وامرأتان وشهادة النساء ... عندنا في غير ... الحدود والقصاص
... ممن ترضون من الشهداء ...
من الشهداء أن تضل إحداهما ... لأجل أن ...
... الضلال ... تذكر إحداهما الأخرى
... فتذكر ... وقرأ حمزة إن تضل إحداهما
الشرط ... ولا يأب الشهداء إذا ما دعوا ... وقيل ليشهدوا ... الشهادة
لا ... ولا تسأموا أن تكتبوه صغيرا أو كبيرا إلى أجله ... ذلكم
... أقسط عند الله ... وأقوم للشهادة ... وأدنى ألا ترتابوا
... إلا أن تكون تجارة حاضرة ... تديرونها بينكم ... فليس عليكم جناح
ألا تكتبوها ... وأشهدوا إذا تبايعتم ... لأنه أحوط ... ولا يضار كاتب ولا شهيد ... البناءين للفاعل والمفعول ... التحريف
أو النهي عن الضرار بهما ... ولا يعطى الكاتب جعله ... وإن تفعلوا ...

لا يخرج ... ولا تفعلوا أي الذي نهيتم عنه فإنه فسوق بكم ... واتقوا الله ...
سبحانه به وإن كنتم على سفر ولم تجدوا كاتبا فرهان مقبوضة فإن أمن بعضكم بعضا فليؤد الذي اؤتمن أمانته وليتق الله
ربه ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون عليم على سفر ...
... وكذا ... الرهن ... وليس ... الرهن ... السفر ...
... فرهان ... على سبيل الإرشاد ... فإن أمن بعضكم بعضا
أي فإن أمن بعض الدائنين بعض المديونين ... فليؤد الذي اؤتمن أمانته ... وليتق الله ربه
... ولا تكتموا الشهادة ... ومن يكتمها
... فإنه آثم قلبه ... من آثام القلوب
معاظم الذنوب لله ما في السموات وما في الأرض وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب
من يشاء والله على كل شيء قدير ... من السوء أو تخفوه ...
... فيغفر لمن يشاء ... ويعذب من يشاء ...
... آمن الرسول بما أنزل إليه
من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك
ربنا وإليك المصير والمؤمنون ... كل آمن ... الرسل والمؤمنين ...
وملائكته وكتبه ورسله ...
... الكتب ...
... لا نفرق ... لا يكلف الله نفسا
إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصرا كما حملته على
الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
الوسع ... لها ما كسبت ... وعليها
ما اكتسبت من شر ... والمراد بهما ... النسيان ... الخطأ
وقيل ... إصرا ...
الذي ... ما لا طاقة
لنا به من العقوبات ... واعف عنا ... من العقوبات على ...
... أنت مولانا ... فانصرنا على
القوم الكافرين ... وعن النبي صلى الله عليه وسلم ... خواتيم سورة البقرة ...
قبل سورة آل عمران مدنية وهي مائتا آية ...

وفي حديث أبي من قرأ آية الكرسي أعطي بكل آية منها [illegible] وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعلموا سورة البقرة وسورة
آل عمران فإنهما الزهراوان وإنهما تظلان صاحبهما يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو فرقان من طير صواف

بسم الله الرحمن الرحيم الم

الله لا إله إلا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس وأنزل الفرقان إن الذين كفروا بآيات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء [illegible] فتح ميم الله لأنه ألقي عليه حركة الهمزة حين أسقطت للتخفيف [illegible] التوراة والإنجيل [illegible] نجما [illegible] الكتاب [illegible] مصدقا [illegible] الفرقان [illegible] الذين كفروا بآيات الله [illegible] لهم عذاب شديد [illegible] ذو انتقام [illegible] لا يخفى عليه شيء في العالم [illegible] هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء لا إله إلا هو العزيز الحكيم هو الذي [illegible] صوركم [illegible] هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب آيات محكمات أحكمت عباراتها بأن حفظت من الاحتمال والاشتباه هن أم الكتاب أصل الكتاب [illegible] متشابهات محتملات [illegible] فأما الذين في قلوبهم زيغ [illegible] فيتبعون ما تشابه منه [illegible] ابتغاء الفتنة [illegible] وابتغاء تأويله [illegible] وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم [illegible] يقولون آمنا به [illegible] كل من عند ربنا [illegible] وما يذكر إلا أولوا الألباب [illegible] ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب ربنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه إن الله لا يخلف الميعاد [illegible] لا تزغ قلوبنا [illegible] جامع الناس ليوم [illegible] إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولا

من الله شيئا وأولئك هم وقود النار كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآياتنا فأخذهم الله بذنوبهم والله شديد العقاب [illegible] قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد قد كان لكم آية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأي العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار [illegible] زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن المآب [illegible] قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولون ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار الصابرين والصادقين والقانتين

والمنفقين والمستغفرين بالاسحار تم الكلام عنده قوله ذلكم ونزل للذين اتقوا عند ربهم جنات كلام مستأنف فيه دلالة على بيان ما هو خير
من ذلكم ويجوز ان يتعلق اللام بخير واختصاص المتقين لانهم المنتفعون به وترتفع جنات على هو جنات والله بصير بالعباد فيثيبهم على قدر
اعمالهم الذين يقولون ربنا اننا آمنا في موضع جر صفة للمتقين او للعباد والواو المتوسطة بين الصفات للدلالة على استقلال
كل واحدة منها والمستغفرين بالاسحار ... الذين يصلون الى وقت السحر ثم يستغفرون ويدعون شهد الله
انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام وما
اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب
... بالآيات الناطقة بتوحيده ... آية الكرسي ...
في البيان والكشف ... واولوا العلم ... قائما بالقسط ... في الاقسام والارزاق ...
من الانصاف ... على الحال ... ان الدين عند الله الاسلام جملة
... الاسلام ... فقد اوتي
الاسلام هو العدل والتوحيد وهو الدين عند الله ... وقرئ ان الدين بالفتح على انه بدل من الاول
الدين عند الله الاسلام الذين اوتوا الكتاب من اليهود والنصارى ... الاسلام من بعد ما جاءهم العلم ...
... اليهود ... واختلف ... في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ... بعد ما جاءهم العلم ...
بغيا بينهم اي حسدا بينهم وطلبا منهم للرياسة ... الاسلام ومن يكفر بآيات الله ... التوراة والانجيل ...
عليه ... فان الله سريع الحساب ... فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين اوتوا الكتاب
والاميين أاسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد فان حاجوك في الدين
اخلصت نفسي ... فيها غيري ... التوحيد ...
المكلفين ... وقل للذين اوتوا الكتاب يعني اليهود والنصارى
والاميين الذين لا كتاب لهم من مشركي العرب ... أاسلمتم ...
انهم ... الاستفهام والمراد الامر ... فان اسلموا فقد اهتدوا فقد نفعوا انفسهم ... من الضلال
وان تولوا فانما عليك البلاغ ... ان الذين يكفرون بآيات الله ويقتلون
النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا
والآخرة وما لهم من ناصرين ... الانبياء ... ويقتلون ...
... رسول الله ...
... حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة ... ثواب ...
... الذين اوتوا نصيبا من
الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما

سعدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون ... التوراة ... الكتاب
هو التوراة ليحكم بينهم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال لهم ... على دين ابراهيم ... قال عليه السلام
... ابراهيم ... التوراة فأتوا ... في الرجم ...
... الرجوع الى ... ثم يتولى فريق منهم ... وهم معرضون ... ذلك بانهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات
... وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون ...
لا ريب فيه ... ووفيت كل نفس ما كسبت ... وهم لا يظلمون ... الناس ... قل اللهم
مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء
قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير
حساب ... اللهم ...
... الملك ... تؤتي الملك ... وتنزع الملك ...
والاقوال ... اولياء ... على علمهم ...
الله ... تولج الليل في النهار ... النقصان ... زيادة في النهار ... زيادة في الليل وتخرج الحي من
الميت ... وتخرج الميت من الحي ... بغير حساب ... لا
يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقاة ويحذركم
الله نفسه والى الله المصير ... المؤمنين ... الاسلام ...
وقد كرر ذلك ... اليهود والنصارى ... بالله واليوم الآخر ...
... المؤمنين ... في موالاة الكافرين ...
فليس من الله في شيء ...
... الا ان تتقوا منهم تقاة ...
... ويحذركم الله نفسه ...
... والى الله المصير ... قل ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله ويعلم ما في
السموات وما في الارض والله على كل شيء قدير ...
... والله على كل شيء قدير ...
...
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا ويحذركم الله نفسه والله رؤف

بالعباد يوم منصوب بتود أي يوم القيمة حين تجد كل نفس خيرها وشرها حاضرين تتمنى لو أن بينها وبين ذلك اليوم وهوله أمدا بعيدا

في ... اليوم ... أو منصوب بمضمر نحو اذكر ... وما عملت ... على الإسناد ... وتود خبر ... الذي ... من سوء ... تود ...

بينها وبينه ويكون ما موصولة ... ولا يجوز أن يكون شرطية لارتفاع تود ... وما عملت عطفا على ما عملت ويكون تود حالا ...

عليها محضرا ... بينها وبين اليوم أو عمل السوء ... ويحذركم الله نفسه ... كرره ... والله رؤف

بالعباد ... المؤمنين والله رؤف بالعباد ... [illegible] ... قل إن كنتم تحبون

الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين

نزلت الآية في قوم من أهل الكتاب قالوا نحن أبناء الله وأحباؤه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال لهم ...

... الله ... فاتبعوني ... يحببكم الله ويغفر لكم ... [illegible]

... ثم ... قل أطيعوا الله والرسول ... فإن تولوا ... [illegible]

فإن تولوا ... فإن الله

لا يحب الكافرين ... إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل

عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ... [illegible]

... [illegible] ... والله سميع عليم ...

الأولين ... [illegible] ... آل محمد على العالمين ... آل إبراهيم هم آل محمد صلى الله

عليه وآله الذين هم أهل البيت ... [illegible]

... [illegible] ... إذ قالت امرأت عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني إنك

أنت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها

مريم وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ... [illegible]

... [illegible] ... زكريا عليه السلام ...

... [illegible] ... محررا ... بيت المقدس ... عليه السلام ...

... [illegible] ...

... [illegible] ... فتقبلها ... [illegible]

ربها ... [illegible] ... والله أعلم بما وضعت ... [illegible]

أي الله أعلم بالشيء الذي وضعت ... [illegible]

ويكون ... [illegible] ... فتقبلها ربها بقبول حسن وأنبتها نباتا حسنا وكفلها زكريا

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير

حساب ... [illegible]

بوجوه ... [illegible] ... فتقبلها ... [illegible]

... [illegible] ... بقبول حسن ... [illegible]

... [illegible] ... وكفلها زكريا ... [illegible]

... [illegible] ... زكريا ... [illegible]

... المحراب ... [illegible]

... [illegible] ... رزقا ... [illegible]

... [illegible] ... فاطمة ... [illegible]

... [illegible] ... من عند الله ... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله ... علي بن أبي طالب ... [illegible]

... [illegible] ... فاطمة عليها السلام ... [illegible]

بغير حساب ... [illegible] ... هنالك دعا زكريا ربه قال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة

إنك سميع الدعاء فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا

ونبيا من الصالحين هنالك ... [illegible]

... [illegible] ...

من لدنك ذرية طيبة ... [illegible] ... إنك سميع الدعاء ...

... [illegible] ... فنادته ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... مصدقا بكلمة من الله ... [illegible]

مصدقا بكلمة من الله ... [illegible] ... وسيدا ... [illegible]

... [illegible] ... ونبيا من الصالحين ... قال رب

أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر قال كذلك الله يفعل ما يشاء قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا

تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والإبكار ... [illegible]

... [illegible] ...

الله يفعل ما يشاء ... [illegible]

... [illegible] ...

... [illegible] ... ثلاثة أيام ... [illegible]

... [illegible] ... واذكر ربك كثيرا ... [illegible]

من حين زوال الشمس الى الغروب والابكار من طلوع الفجر الى الضحى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك
على نساء العالمين يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين اذ كلموها شفاها ... الملك شفاها
فقالت انما اصطفاك اولا حين تقبلك من امك ورباك واختصك بانواع الكرامة وطهرك من الادناس والاقذار العارضة للنساء
مثل الحيض والنفاس واصطفاك آخرا على نساء العالمين بان وهب لك عيسى من غير اب ولم يكن ذلك لاحد من النساء يا مريم اقنتي لربك
بالصلوة بذكر القنوت والسجود لكونهما من هيئة الصلوة واركانها ثم قيل لها واركعي مع الراكعين بمعنى ولتكن صلوتك مع المصلين
او انظمي نفسك في جملة المصلين وكوني في عدادهم ذلك من انباء الغيب نوحيه اليك وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم ايهم
يكفل مريم وما كنت لديهم اذ يختصمون ذلك اشارة الى ما سبق من نبأ زكريا ويحيى ومريم من انباء الغيب اي من اخبار الغيب
التي ... ان ما ... الانسان لا يمكن حصوله الا بالسماع او بالتعلم او بالوحي معلوم ... فثبت انه بالوحي
لم تقرأ ... اذ كان ... قوم ... فتعين انه بالوحي وما كنت لديهم اذ يلقون اقلامهم
التي كانوا يكتبون بها التورية ... يقترعون ... زكريا ... الاقلام ... ايهم يكفل
اي يعلم ايهم يكفلها وما كنت لديهم اذ يختصمون تنافسا في كفالتها اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن
مريم وجيها في الدنيا والاخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين قالت رب انى يكون لي
ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون اذ قالت بدل من اذ قالت الاولى
... يبشرك ... بكلمة ... المسيح ... بالبركة ومعناه المبارك ... ابن ماكنت وكذلك عيسى
معرب ... وقيل ... لان جبرئيل عليه السلام ... بعوذه ... من الشيطان وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة
الا برأ ... قال المسيح عيسى بن مريم ... الاسم ... المسيح ... لان الاسم
... فيكون ... وجيها حال مقدرة من كلمة ... من المقربين ويكلم
اي ... موصوفا بهذه الصفات ... والوجاهة في الدنيا النبوة والرياسة على الناس وفي الاخرة
وعلو الدرجة ... من المقربين ... الى السماء ... في المهد ... كهلا ... الانبياء
... قالت رب انى ... ويعلمه الكتاب والحكمة والتورية والانجيل ورسولا الى بني اسرائيل اني قد جئتكم باية من
ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابرئ الاكمه والابرص واحيي الموتى
باذن الله وانبئكم بما تاكلون وما تدخرون في بيوتكم ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي
من التورية ولاحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية من ربكم فاتقوا الله واطيعون ... عطف على يبشرك او على
او على ... وكلام مستأنف ... نون ... رسولا ... القدير ... رسولا
قد جئتكم ... اني اخلق لكم ... موضع جر بدل من اية او في موضع رفع على ... اي
هي ... اني اخلق ... الاستئناف ... الطير فانفخ فيه ... الطير فيكون طيرا
كسائر الطيور حيا باذن الله ... والاكمه الذي ولد اعمى ... والابرص ... باذن الله ...

اخبركم بما تأكلون وما تدخرون في بيوتكم كان يخبر الرجل بما اكل البارحة وبما خبأ في بيته وقوله ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا عطف على قوله ورسولا اي وجئتكم
ولاحل لكم ... الاية ... وجئتكم باية من ربكم ... رسولا ... كرر ... فاتقوا الله واطيعون
هو الذي ... ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله
امنا بالله واشهد بانا مسلمون ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ومكروا ومكر الله والله خير
الماكرين ... الكفر ... فلما علم ... من انصاري الى الله ... عبده ... الحق ... من
الكفر ... يهود ... من انصاري متوجها الى الله ... ملتجئا اليه ... قال الحواريون نحن انصار الله ... وحواري الرجل
صفوته وخالصته ... الثياب ... خلوص ... قبل ... نسبوا ... ذلك
اثر العبادة ... قلوبهم ... الثياب ... فاكتبنا مع الشاهدين ... بالوحدانية ... الرسل ... يوم القيمة ...
عليهم ... مع الشاهدين اي مع الانبياء الذين يشهدون لاممهم ... مع محمد صلى الله عليه وآله ... اهل الكتاب ...
ومكروا اي الذين ... عيسى ... ومكر الله ... رفع عيسى الى السماء والقى شبهه على من اراد اغتياله ... والله خير الماكرين اقواهم مكرا
... الغفلة ... اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين
كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون اذ قال الله
... متوفيك ... اجلك ... الكفار ... مميتك ...
... ورافعك الي ... ومطهرك من الذين كفروا ... وقيل متوفيك ...
فلان ... وقيل متوفيك ... وقيل ... الان وقيل ... نفسك ... اليوم ...
... ومطهرك ... وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة ... يعلونهم ...
الاحوال ... والذين كذبوه ... اليهود والنصارى ... ثم الي مرجعكم فاحكم بينكم ...
اجورهم فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين واما الذين امنوا وعملوا الصالحات
فيوفيهم اجورهم والله لا يحب الظالمين ذلك نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم ذلك اشارة الى ما سبق من نبأ عيسى وغيره وهو مبتدأ
خبره نتلوه ... من الايات ... خبر بعد خبر ... نتلوه ... من الايات ... الذكر الحكيم ... القرآن ...
... ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
الحق من ربك فلا تكن من الممترين فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا
وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين ان شأنه ... ادم ... خلقه من تراب ... عيسى ... ادم
اي خلق ادم من تراب ... الام ... من غير اب ... ثم قال له كن ... فيكون ...
... ثم قال له كن اي انشأه بشرا ... خلقه ... فيكون ... من ... الحق من ربك ...

محمد والحبشي أي الجنس فلا تكن من الممترين خطاب للنبي لزيادة الطمأنينة واليقين فمن حاجك من النصارى فيه أي في عيسى عليه السلام من بعد ما
جاءك من العلم أي من البينات الموجبة للعلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم أي يدع كل مني ومنكم أبناءه ونساءه ونفسه إلى المباهلة
ثم نبتهل أي نتباهل بأن نقول بهلة الله على الكاذب منا ومنكم والبهلة بالفتح والضم اللعنة بهله الله لعنه وأبعده من رحمته من قولك أبهله إذا أهمله
وناقة باهل لا صرار عليها وأصل الابتهال هذا ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وإن لم يكن التعانا ولما نزلت الآيات [illegible] فقال العاقب
[illegible] خاصم النبي صلى الله عليه وآله إلى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما تخالوا قال بعضهم للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى
والله لقد عرفتم يا معشر النصارى أن محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من أمر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم
فإن أبيتم إلا إلف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا إلى بلادكم فأتى النبي صلى الله عليه وآله محتضنا الحسين آخذا بيد الحسن وفاطمة تمشي خلفه وعلي خلفها
بين يديه وفاطمة خلفه فخرج النصارى يقدمهم أسقفهم أبو حارثة فقال الأسقف إني لأرى وجوها لو سألوا الله أن يزيل جبلا من مكانه لأزاله بها
فلا تباهلوا فتهلكوا ولا يبقى على وجه الأرض نصراني إلى يوم القيامة فقالوا يا أبا القاسم لا نباهلك ولكن نصالحك فصالحهم رسول الله صلى الله عليه
وآله على ألفي حلة كل عام ألف في صفر وألف في رجب وعلى عارية ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا [illegible]
قال والذي نفسي بيده إن الهلاك قد تدلى على أهل نجران ولو لاعنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى
كلهم حتى يهلكوا وفي هذه الآية أوضح دليل على فضل أصحاب الكساء عليهم السلام وعلو درجتهم [illegible] الكمال إلى حد لا يدانيهم أحد من الخلق
إن هذا لهو القصص الحق وما من إله إلا الله وإن الله لهو العزيز الحكيم فإن تولوا فإن الله عليم بالمفسدين قل يا أهل
الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله
فإن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون إن هذا الذي قص عليك من نبأ عيسى عليه السلام لهو القصص الحق والحديث الصدق ومن زائدة
[illegible] إلا الله بمنزلة البناء على الفتح في لا إله إلا الله في إفادة معنى الاستغراق وفيه رد على النصارى في قولهم بالتثليث فإن الله عليم بالمفسدين
وعيد لهم لما تم الحجاج على القوم [illegible] إلى التوحيد فقال قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء أي مستوية بيننا وبينكم لا يختلف فيها القرآن
والتوراة والإنجيل وتفسير الكلمة قوله ألا نعبد إلا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله يعني لا نقول عزير ابن الله
عزير ابن الله ولا المسيح ابن الله لأن كل واحد منهما بعضنا وبشر مثلنا ولا نطيع الأحبار فيما أحدثوا من التحريم والتحليل كقوله اتخذوا
أحبارهم ورهبانهم أربابا الآية وقال عدي بن حاتم ما كنا نعبدهم يا رسول الله قال أليس كانوا يحلون لكم ويحرمون فتأخذون بقولهم قال
نعم قال هو ذاك فإن تولوا عن التوحيد فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون أي لزمتكم الحجة فوجب عليكم أن تعترفوا بأنا مسلمون دونكم كما يقول الغالب
للمغلوب في جدال أو صراع أو غيرهما اعترف بأني أنا الغالب وسلم لي الغلبة يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل
إلا من بعده أفلا تعقلون ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وأنتم لا تعلمون ما
كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين اجتمعت أحبار اليهود والنصارى عند رسول الله
صلى الله عليه وآله فزعم كل فريق منهم أن إبراهيم كان منهم فقيل لهم إن اليهودية إنما حدثت بعد نزول التوراة والنصرانية بعد نزول الإنجيل وبين إبراهيم
وموسى عليهما السلام ألف سنة وبينه وبين عيسى عليهما السلام ألفان فكيف يكون إبراهيم على دين لم يحدث إلا بعد عهده بأزمنة متطاولة أفلا تعقلون حتى لا تجادلوا
مثل هذا الجدال المحال ها أنتم هؤلاء ها للتنبيه وأنتم مبتدأ وهؤلاء خبره وحاججتم جملة مستأنفة مبينة للجملة الأولى يعني أنتم هؤلاء الأشخاص الحمقى وبيان حماقتكم وقلة

عقلكم أنكم حاججتم فيما لكم به علم مما نطق به التوراة والإنجيل فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ولا ذكر له في كتابكم من دين إبراهيم والله يعلم علم ما حاججتم فيه
وأنتم لا تعلمون فما كان إبراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين كما لم يكن منهم إن أولى الناس بإبراهيم أي أخصهم به وأقربهم منه للذين اتبعوه
في زمانه وهذا النبي والذين آمنوا والله ولي المؤمنين إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا من أمته والله ولي المؤمنين ودت طائفة
من أهل الكتاب لو يضلونكم وما يضلون إلا أنفسهم وما يشعرون إن أخص الناس بإبراهيم وأقربهم منه من الولي وهو القرب للذين
اتبعوه في زمانه وبعده وهذا النبي خصوصا والذين آمنوا من أمته والله ولي المؤمنين ينصرهم ودت طائفة أي تمنت جماعة من أهل الكتاب
لو يضلونكم هم اليهود دعوا حذيفة وعمارا ومعاذا إلى اليهودية وما يضلون إلا أنفسهم وما يعود وبال الإضلال إلا عليهم لأن العذاب يضاعف
لهم بضلالهم وإضلالهم وما يقدح في إضلال المسلمين وما يشعرون أنه ما يضرون إلا أنفسهم وما يشعرون بأن وبال ذلك يعود عليهم يا
أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون يا
أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله بما نطقت به التوراة والإنجيل من نبوة محمد صلى الله عليه وآله وأنتم تشهدون تعترفون بأنها آيات الله
أو تكفرون بالقرآن ودلائل نبوة الرسول وأنتم تشهدون نعته في الكتابين لم تلبسون الحق بالباطل بتحريفكم وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ما كتمتموه من
نبوة محمد صلى الله عليه وآله وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره
لعلهم يرجعون ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم قل إن الهدى هدى الله أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند
ربكم قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم وقالت
طائفة من أحبار اليهود [illegible] أظهروا الإيمان بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله في أول النهار من غير اعتقاد واكفروا به آخر النهار وقولوا
إنا نظرنا في كتابنا وشاورنا علماءنا فوجدنا محمدا ليس بذلك المنعوت وظهر لنا كذبه وبطلان دينه فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا إنهم
أهل الكتاب وأعلم منا به فيرجعون عن دينهم إلى دينكم وقوله ولا تؤمنوا متعلق بقوله أن يؤتى أحد وما بينهما اعتراض أي ولا تظهروا إيمانكم
بأن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم إلا لأهل دينكم دون غيرهم والمراد أسروا تصديقكم بأن المسلمين قد أوتوا من كتب الله مثل ما أوتيتم ولا تفشوه
إلا لأشياعكم وحدهم دون المسلمين لئلا يزيدهم ثباتا ودون المشركين لئلا يدعوهم ذلك إلى الإسلام أو يحاجوكم عند ربكم عطف على
أن يؤتى والضمير في يحاجوكم لأحد لأنه في معنى الجمع بمعنى ولا تؤمنوا لغير أتباعكم أن المسلمين يحاجونكم يوم القيامة بالحق عند الله
ويغالبونكم [illegible] قل إن الهدى هدى الله يهدي من يشاء إلى الإسلام [illegible]
[illegible] قل إن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والمراد الهداية والتوفيق [illegible]
[illegible]
[illegible] من فضل العلم والكتاب
[illegible] بزيادة همزة الاستفهام للتقرير والتوبيخ بمعنى أن يؤتى أحد [illegible] أو يحاجوكم على
[illegible] عند ربكم [illegible]
[illegible] أن يؤتى أحد [illegible]
[illegible]

قال ... ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم ... [illegible] ... عليه الصلاة والسلام ... [illegible]

ومن اهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما ... [illegible]

ذلك بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيل ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون بلى من اوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين ... [illegible]

[illegible]

ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ... [illegible]

[illegible]

وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب لتحسبوه من الكتاب وما هو من الكتاب ويقولون هو من عند الله وما هو من عند الله ... [illegible]

[illegible]

ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين ... [illegible]

ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر ... [illegible]

[illegible]

... [illegible] ... ولا يأمركم ... [illegible]

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال أأقررتم واخذتم على ذلكم اصري قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين ... [illegible]

فمن تولى بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون ... [illegible]

[illegible]

افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ... [illegible]

قل آمنا بالله وما انزل علينا وما انزل على ابراهيم ... [illegible]

[illegible]

ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ... [illegible]

كيف يهدي الله قوما كفروا ... [illegible] ... والله لا يهدي القوم الظالمين ... [illegible]

[illegible] ... خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون الا الذين تابوا ... [illegible]

[illegible]

به والطريق خبره وقيل معناه كيف يلطف الله بهم وليسوا من اهل اللطف لما علم من تصميمهم على الكفر ودل على تصميمهم انهم كفروا بعد ما شهدوا
بان الرسول حق وبعد ما جاءتهم المعجزات التي ثبتت بها النبوة وهم اليهود كفروا بالنبي صلى الله عليه وآله بعد ان كانوا مؤمنين وقيل نزلت في
رهط كانوا اسلموا ثم رجعوا عن الاسلام ثم لحقوا بمكة الا الذين تابوا من بعد ذلك الكفر والارتداد واصلحوا ما افسدوا او دخلوا في الصلاح
إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار
فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين يعني اليهود الذين كفروا
بعيسى بعد ايمانهم بموسى ثم ازدادوا كفرا بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وآله او كفروا برسول الله بعد ان كانوا مؤمنين قبل مبعثه ثم ازدادوا كفرا
على ذلك [illegible] لن تقبل توبتهم لانها لا تقع على وجه الاخلاص [illegible] واولئك هم الضالون
[illegible] فلن يقبل [illegible] عند [illegible] الا [illegible] على كفرهم [illegible]
من احدهم [illegible] ولو افتدى [illegible] ملء الارض [illegible]
[illegible] لن تنالوا البر حتى تنفقوا
مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم لن تنالوا حقيقة البر ولن تكونوا ابرارا وقيل لن تنالوا بر الله وهو الثواب حتى تنفقوا
مما تحبون اي حتى تنفقوا من اموالكم التي تحبونها كقوله انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون الآية
وقرا عبد الله حتى تنفقوا بعض ما تحبون وهو دال على ان من للتبعيض [illegible] وما تنفقوا من شيء [illegible]
شيء كان طيب تحبونه او خبيث تكرهونه فان الله عليم بكل شيء تنفقونه فيجازيكم بحسبه كل الطعام كان حلا لبني إسرائيل إلا ما حرم إسرائيل
على نفسه من قبل أن تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها إن كنتم صادقين فمن افترى على الله الكذب من بعد
ذلك فأولئك هم الظالمون قل صدق الله فاتبعوا ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين اي كل انواع الطعام كل
المطعومات كان حلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ان اول بيت
وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس

حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين وضع للناس [illegible]
للناس البيت الذي ببكة وهي الكعبة [illegible] مكة وبكة لغتان [illegible] البلد وبكة موضع المسجد [illegible]
مباركا كثير الخير والبركة [illegible] العبادة [illegible] وهدى للعالمين لانه قبلتهم ومتعبدهم [illegible]
[illegible] فيه آيات بينات [illegible] مقام ابراهيم [illegible]
الآيات [illegible] ويجوز ان يكون المراد
آيات بينات مقام ابراهيم وامن من دخله [illegible]
الآيات [illegible]
[illegible]
[illegible] ولله على الناس حج البيت [illegible]
البيت [illegible] من استطاع اليه سبيلا [illegible] ولله على الناس حج البيت [illegible]
الناس [illegible] من استطاع اليه سبيلا [illegible] ومن كفر [illegible]
[illegible] فان الله غني عن العالمين [illegible]
[illegible]
قل يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله والله شهيد على ما تعملون قل يا أهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من آمن
تبغونها عوجا وأنتم شهداء وما الله بغافل عما تعملون [illegible]
محمد صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقا من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين وكيف تكفرون وأنتم تتلى عليكم
آيات الله وفيكم رسوله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته
ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم
فأصبحتم بنعمته إخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون اتقوا الله
حق تقاته [illegible]
[illegible]
[illegible]

الله جميعا اي واجتمعوا على التمسك بعهد الله على عبادة وهو الايمان والطاعة او بالقرآن لقوله عليه السلام حبل الله ولا تفرقوا اي ولا تتفرقوا
من الحق بالاختلاف بينكم كما اختلف اليهود والنصارى او كما كنتم في الجاهلية متعادين [illegible] بين الاوس والخزرج [illegible]
الى ان الف بين قلوبهم بالنبي صلى الله عليه وآله فاصبحتم بنعمته اخوانا متواصلين متحابين وكنتم على شفا حفرة على حرف حفرة من النار [illegible]
[illegible] على ان تقعوا فيها لما كنتم عليه من الكفر فانقذكم منها بالاسلام كذلك اي مثل ذلك البيان يبين الله لكم آياته ارادة ان تزدادوا [illegible]
ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين
تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم قيل من هنا للتبعيض لان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر من فروض الكفايات ولانه لا يصلح له الا من علم المعروف والمنكر وعلم كيف يرتب [illegible] فان الجاهل ربما نهى عن
معروف وامر بمنكر وقيل من للتبيين بمعنى وكونوا امة [illegible] كقوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف واولئك هم المفلحون الاخصاء
بالفلاح دون غيرهم وذكر سبحانه الدعاء الى الخير اولا لانه عام في التكاليف من الافعال والتروك ثم ذكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تنبيها على
ذلك خاص ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا وهم اليهود والنصارى من بعد ما جاءهم البينات الموجبة للاتفاق والائتلاف والاجتماع
على كلمة الحق يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون تلك آيات الله نتلوها عليك بالحق وما الله يريد ظلما
للعالمين يوم تبيض [illegible] لهم عذاب عظيم البياض من النور والسواد من الظلمة فمن كان من اهل نور الحق وسم ببياض اللون واسفار وجهه
صحيفته وسعى نوره بين يديه ومن كان من اهل ظلمة الباطل وسم بسواد اللون وكسف وجهه واسودت صحيفته واحاطت به الظلمة من
كل جانب نعوذ بالله وفضله من ظلمة الباطل واهله اكفرتم فيقال لهم اكفرتم والهمزة للتوبيخ والتعجيب من حالهم وقيل هم اهل البدع والاهواء
والآراء الباطلة وقيل هم المرتدون [illegible] وهو الكفر [illegible] وقولهم فيها خالدون [illegible]
يكونون فيها [illegible] لا يظعنون عنها ولا يموتون تلك آيات الله الواردة في الوعد والوعيد نتلوها عليك [illegible]
والعدل وما الله يريد ظلما فيأخذ احدا بغير جرم او يزيد في عقاب مجرم او ينقص من ثواب محسن فيكون ظالما وقال للعالمين على معنى [illegible]
[illegible] الظلم لاحد من خلقه ولله ما في السموات وما في الارض والى الله ترجع الامور كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون
بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو آمن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون
[illegible] سبحانه واستغنائه عن الظلم [illegible] ما في السموات وما في الارض واليه ترجع [illegible]
[illegible] وجدتم خير امة [illegible] من وجود الشيء في زمان ماض ولا دليل فيه على عدم سابق ولا على انقطاع طارئ [illegible]
في علم الله خير امة او كنتم في الامم قبلكم مذكورين بانكم خير امة موصوفين به اخرجت اظهرت للناس [illegible]
[illegible] ولو آمن اهل الكتاب [illegible] لكان ذلك الايمان خيرا لهم [illegible]
الآخرة منهم المؤمنون كعبد الله بن سلام واصحابه من اليهود والنجاشي واصحابه من النصارى واكثرهم الفاسقون المتمردون في الكفر لن يضروكم
الا اذى وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون ضربت عليهم الذلة اينما ثقفوا الا بحبل من الله وحبل من الناس
وباءوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بانهم كانوا يكفرون بآيات الله ويقتلون الانبياء بغير حق ذلك بما عصوا

وعصوا

وكانوا يعتدون ذلك بسبب [illegible] فانهم كانوا [illegible] التوبيخ والتهديد [illegible]
[illegible] من طعن في الدين او وعيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
في موضع [illegible] بحبل من الله وحبل من الناس [illegible] ضربت عليهم الذلة [illegible]
[illegible]
[illegible] بآيات الله ويقتلون الانبياء [illegible]
[illegible] ليسوا سواء من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون يؤمنون
بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات واولئك من الصالحين [illegible]
اهل الكتاب سواء اي مستوين [illegible] كلام مستأنف [illegible] كالتي في قوله تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر [illegible] سبحانه [illegible] وصلوتهم بتلاوة آيات الله [illegible]
[illegible] يسارعون في الخيرات [illegible] من الصالحين الذين صلحت احوالهم [illegible]
وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين [illegible]
ذلك [illegible] والله عليم بالمتقين [illegible]
[illegible] ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون
مثل ما ينفقون في هذه الحياة الدنيا كمثل ريح فيها صر اصابت حرث قوم ظلموا انفسهم فاهلكته وما ظلمهم الله ولكن انفسهم
يظلمون الصر الريح الباردة [illegible]
الذي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما
عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر قد بينا لكم الآيات ان كنتم تعقلون ها انتم اولاء
تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله واذا لقوكم قالوا آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا
بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور بطانة الرجل ووليجته خاصته وصفيه الذي يستبطن امره ماخوذة من بطانة الثوب [illegible]
فلان شعار فلان [illegible] الانصار شعار والناس دثار [illegible]
[illegible]
[illegible] ودوا ما عنتم [illegible]
اشد الضرر قد بدت البغضاء من افواههم [illegible] قد بينا لكم الآيات الدالة

على وجوب الاخلاص في موالاة أولياء الله ومعاداة أعدائه إن كنتم تعقلون ما بين لكم فعملتم به والاظهر ان يكون بيانا لحال [illegible]

على وجه التعليل للنهي عن اتخاذهم بطانة ها أنتم أولاء أنتم مبتدأ وأولاء خبره أي أنتم أولاء الخاطئون في موالاة منافقي أهل الكتاب وقوله

تحبونهم ولا يحبونكم صلته والواو في وتؤمنون للحال من لا يحبونكم والمعنى أنكم تؤمنون بكتابهم وهم مع ذلك لا يحبونكم فما بالكم تحبونهم وهم

لا يؤمنون بكتابكم وفيه توبيخ بأنهم في باطلهم أصلب منكم في حقكم والمفتاظ تعض الانامل والبنان قل موتوا بغيظكم دعاء

بأن يزداد غيظهم من عز الاسلام وأهله حتى يهلكوا به إن الله عليم بذات الصدور [illegible]

قل موتوا بغيظكم [illegible] تطيب النفس في قوة الرجاء والاستبشار بوعد الله [illegible] الاسلام واذلال الاعداء ولكن [illegible]

إن تمسسكم حسنة تسؤهم وإن تصبكم سيئة يفرحوا بها وإن تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا إن الله

بما يعملون محيط إن تمسسكم أيها المؤمنون نصرة وغنيمة وفوز من الله تسؤهم أي تحزنهم وإن تصبكم سيئة أي محنة بإصابة العدو منكم

يفرحوا بها وإن تصبروا على عداوتهم وتتقوا ما نهيتم عنه من موالاتهم أو إن تصبروا على مشاق الدين وتتقوا الله [illegible]

كنفا الله وحفظه فلا يضركم كيدهم وقرئ لا يضركم من ضاره يضيره [illegible] الا ان يتابع ضمة العين [illegible]

أيها المسلمين أن يستعينوا على كيد العدو بالصبر والتقوى وإذ غدوت من أهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع

إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون وإذ غدوت من أهلك بالمدينة إلى أحد خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بعد ما صلى الجمعة [illegible] شوال [illegible] والقتال [illegible]

[illegible] ما ترى [illegible] تبوئ المؤمنين تنزلهم مقاعد للقتال مواطن ومواقف للقتال وقد يستعمل المقعد

المقام في معنى المكان [illegible] في مقعد صدق وقوله [illegible] موضع [illegible] إذ همت بدل من إذ غدوت أو ظرف

لقوله والله سميع عليم طائفتان حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس [illegible] خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في ألف

المشركون في ثلاثة آلاف ووعدهم الفتح إن صبروا فلما [illegible] عبد الله بن أبي [illegible] الناس [illegible] القوم علام نقتل أنفسنا وأولادنا فتبعهم عمرو بن

حزم الانصاري [illegible] أنشدكم الله في نبيكم وأنفسكم فقال [illegible] قتالا لاتبعناكم فهم الحيان باتباع عبد الله فعصمهم الله فمضوا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم [illegible] وحديث النفس [illegible] يعزمان [illegible]

أمرها والفشل الجبن والخور وعلى الله فليتوكل المؤمنون أمرهم بأن لا يتوكلوا إلا عليه ولا يفوضوا أمرهم إلا إليه ولقد نصركم الله

ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون إذ تقول للمؤمنين ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين

بلى إن تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين وما جعله الله إلا بشرى

لكم ولتطمئن قلوبكم به وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم [illegible] بما أمدكم من الملائكة وتقوية قلوبكم [illegible]

[illegible] وأنتم أذلة حال من الضمير والاذلة جمع قلة والذليل والذلان جمع الكثرة [illegible] على أنهم على ذلتهم كانوا

قليلين [illegible] وذلك أنهم خرجوا على النواضح [illegible] منهم على البعير الواحد وما كان معهم إلا فرسان [illegible]

[illegible] وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا سبعة وسبعون من المهاجرين [illegible] وستة وثلاثون من الانصار

كان صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين علي بن أبي طالب وصاحب راية الانصار سعد بن عبادة وكان معهم من السلاح

أو ربع وثمانية أسياف ومن الابل سبعون بعيرا وكان عدد المشركين نحوا من ألف مقاتل ومعهم مائة فرس [illegible]

[illegible] فاتقوا الله في الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلكم تشكرون ما أنعم به عليكم من نصرته إذ تقول ظرف لنصركم على أن يكون قوله

لهم ذلك يوم بدر والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم أو بدل ثان من إذ غدوت على أن يكون قاله لهم يوم أحد [illegible] الظفر

عليهم فلم يصبروا [illegible] فلم يمدوا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] الملائكة ومعنى ألن يكفيكم [illegible] الاعداد

الالف من الملائكة [illegible] بلى إيجاب لما بعد لن [illegible] إن تصبروا وتتقوا [illegible] أكثر من ذلك العدد [illegible]

[illegible] بعض المشركين [illegible] وخرج [illegible] الغزوة الاخرى [illegible] على الغرور [illegible]

[illegible] يمددكم ربكم [illegible] مسومين [illegible]

الله [illegible] وقرئ [illegible]

[illegible] وما جعله الله إلا بشرى لكم ولتطمئن قلوبكم به كما كانت السكينة لبني إسرائيل بشارة بالنصر وطمأنينة لقلوبهم وما النصر

إلا من عند الله العزيز الحكيم [illegible] ليقطع طرفا من الذين كفروا

أو يكبتهم فينقلبوا خائبين ليس لك من الأمر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون ولله ما في السماوات وما في

الأرض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم [illegible]

بدر فقتل منهم سبعون وأسر سبعون [illegible] أو يكبتهم [illegible] فينقلبوا خائبين [illegible]

[illegible] ليس لك من الامر شيء [illegible] بالغيظ [illegible]

[illegible] أو يتوب عليهم [illegible]

[illegible] أو يعذبهم [illegible]

[illegible] أو التوبة عليهم [illegible]

[illegible] الا ان الامر في التعذيب والمغفرة [illegible]

يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون واتقوا النار التي أعدت للكافرين

وأطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون [illegible]

في الاجل [illegible] واتقوا النار التي أعدت للكافرين [illegible]

[illegible] أبو حنيفة [illegible] في القرآن [illegible] للكافرين [illegible]

[illegible] وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة

عرضها السماوات والأرض أعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن

الناس والله يحب المحسنين وقرئ [illegible] أهل المدينة والشام [illegible]

[illegible] عرضها السماوات والأرض [illegible]

[illegible]

ذو العادة اولى من الطول ... ذي فوكر اعدت للمتقين ولا تعلق ان الجنة مخلوقة اليوم فما لا يكون معدة الاولى

مخلوقة الذين ينفقون في السراء والضراء صفة للمتقين معناه انهم ينفقون في حال الرخاء واليسر وفي حال الضيق والعسر فيقدروا عليه من كثير وقليل

بنفسهم حال ... ولا حال ... والكاظمين الغيظ الذين يمسكون على ما في نفسه ... من كظم القربة اذا ملأها وشدها ... والكاظمين

... والله يحب المحسنين ... والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا

لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من

تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين والذين عطف على المتقين ... والكلمات ... الموقنين ... والذين

مبتدأ وخبره اولئك ... والظلم ... يعادة الذنوب ... الله اي ... وعيده وعقابه فانزجروا

عن المعصية واستغفروا لذنوبهم ... لا اله الا الله ... ومن يغفر الذنوب الا الله ... وصف لذاته بسعة الرحمة ... جملة معترضة بين المعطوف

والمعطوف عليه ... ولم يصروا على ما فعلوا اي على افعالهم القبيحة ...

... استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وهم يعلمون ... الذنوب ... بالنهي عنها والوعيد

عليها ... للمؤمنين ... المتقين ... ونعم اجر العاملين

المخصوص بالمدح محذوف تقديره ونعم اجر العاملين ذلك اي المغفرة والجنات قد خلت من قبلكم سنن فسيروا في الارض فانظروا كيف كان

عاقبة المكذبين هذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين

اي قد مضت من قبلكم سنن ... في الامم ... بالعذاب ... في الدنيا ...

والاعتبار ... في الارض ... اخبار المكذبين وانظروا ما نزل بهم ... هذا بيان للناس ...

... على النظر في آثار ... وموعظة للمتقين ... المؤمنين ... ولا تهنوا ولا تحزنوا

... للرسول والمؤمنين ... يوم احد ... لا تضعفوا عن الجهاد لما اصابكم ولا تحزنوا ... على من قتل منكم

انتم الاعلون اي ... منهم ... يوم بدر ... يوم احد ...

في العاقبة ... ان كنتم مؤمنين اي ولا تهنوا ... الايمان ...

... ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله وتلك

الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين آمنوا

ويمحق الكافرين ... القرح ... الجراحات ...

اصحاب ... ذلك يوم بدر ... يوم احد ...

قبل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلك الايام تلك مبتدأ والايام صفته ...

والايام اوقات ... ام حسبتم

ان تدخلوا الجنة ... ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ...

... الايمان ... بعد ...

يعلمهم موجودا ... ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين

... الصابرين ... بالشهادة ...

... الذين ... المؤمنين ... الشهادة ... الذين

المجاهدين في سبيل الله ... الكافرين ... امر حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم

الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه وانتم تنظرون ...

... العلم ...

... ويعلم الصابرين ...

والواو ... ولقد كنتم

تمنون الموت ... الشهادة ...

... فقد رأيتموه ...

... قبل ... وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل

افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين وما كان لنفس ان تموت

الا باذن الله كتابا مؤجلا ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... قد قتل محمد ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... يا رسول الله ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

على ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل ...

... افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ...

ومن ينقلب على عقبيه ... فلن يضر الله شيئا ... وسيجزي الله الشاكرين ...

لنفس ان تموت الا باذن الله ...

على ... ومن يرد ثواب الدنيا نؤته منها ومن يرد ثواب الآخرة نؤته منها وسنجزي الشاكرين ...

من ... وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا والله يحب الصابرين

وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فآتاهم الله

ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين وقرئ قُتل وقاتل والفاعل ربيون او ضمير النبي ومعه ربيون
حال منه بمعنى قتل كاينا معه ربيون فالربيون الربانيون فما وهنوا عند قتل النبي وما ضعفوا عن الجهاد بعده وما استكانوا للعدو وفيه
تعريض بالوهن الذي اصابهم عند الارجاف بقتل رسول الله وبضعفهم عند ذلك واستكانتهم للمشركين حين ارادوا ان يعتضدوا بابن ابي في
طلب الامان من ابي سفيان وما كان قولهم الا ان قالوا العول وهو اضافة الذنوب والاسراف الى انفسهم مع كونهم ربانيين هضما لها
واستغفارا لها والدعاء بالاستغفار منها قبل طلب تثبيت الاقدام في مواطن الحرب والنصرة على العدو ليكون طلبهم الى الاجابة اقرب فآتاهم
الله ثواب الدنيا النصرة والغنيمة والعز وحسن ثواب الآخرة الجنة والنعيم يا ايها الذين آمنوا ان تطيعوا الذين كفروا
يردوكم على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين نزلت في قول المنافقين للمؤمنين عند الهزيمة
ارجعوا الى اخوانكم وادخلوا في دينهم وقيل ان تطيعوا الكافرين واستأمنتم اليهم لو كان محمد نبيا لما قتل او ان تستكينوا لابي
سفيان واصحابه وتستأمنوهم لم يردوكم على اعقابكم برجوعكم كفارا كما كنتم فترجعوا خاسرين قد تبدلتم الكفر بالايمان والنار بالجنة بل الله مولاكم
ناصركم وهو خير الناصرين سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل
به سلطانا ومأواهم النار وبئس مثوى الظالمين ولقد صدقكم الله وعده اذ تحسونهم باذنه حتى اذا فشلتم وتنازعتم
في الامر وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد
عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين قذف الله في قلوب المشركين الرعب ... ليعلموا ان لهم القوة والغلبة
... فقالوا بئس ما صنعنا قتلناهم حتى لم يبق منهم الا الشريد تركناهم ارجعوا فاستأصلوهم فلما
عزموا على ذلك القى الله في قلوبهم الرعب ... بسبب اشراكهم بالله آلهة لم ينزل
باشراكها حجة ... ولقد صدقكم الله وعده
... وعدهم النصر بشرط التقوى والصبر في قوله ان تصبروا وتتقوا ... وقد وفى لهم ما وعدهم
... اقام الرماة عند الجبل ... وامرهم ان يثبتوا في مكانهم ولا يبرحوا
... المشركون ... حتى انهزموا ... اذ تحسونهم باذنه
حتى اذا فشلتم وتنازعتم في الامر ... ان انهزم المشركون ... وقال بعضهم
... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... عبد الله بن جبير ... في نفر دون العشرة ... فلما
... الذين ارادوا الدنيا ... المشركون على الرماة ... فقتلوا عبد الله بن جبير ... ثم
صرفكم عنهم ليبتليكم ... ولقد عفا عنكم ... والله ذو فضل على المؤمنين
... حتى اذا فشلتم ... منكم من يريد الآخرة ...
اذ تصعدون ولا تلوون على احد والرسول يدعوكم في اخراكم فاثابكم غما بغم ... لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم
... ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى
طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء قل ان الامر
كله لله يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم

الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور ... الاصعاد الذهاب في الارض
... في الجبل ... الاعداء ...
... اذ تصعدون ... ولا تلوون على احد ... والرسول يدعوكم في اخراكم ...
... الي عباد الله انا رسول الله ... فاثابكم غما بغم ...
... لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم ...
... المشركين ... في سبيل الله ...
... ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا ...
... يغشى طائفة منكم وهم المؤمنون حقا ... وطائفة قد اهمتهم انفسهم ...
... يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية ...
... يقولون هل لنا من الامر من شيء ...
... قل ان الامر كله لله ...
... يخفون في انفسهم ما لا يبدون لك ...
... يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا ...
... قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم ...
... وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم ...
... والله عليم بذات الصدور ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله
عنهم ان الله غفور حليم يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزى لو كانوا عندنا
ما ماتوا وما قتلوا ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم والله يحيي ويميت والله بما تعملون بصير ...
... انما استزلهم الشيطان ...
... ولقد عفا الله عنهم ...
... الجبل ... ولا يلتفت ...
... اصابه ... جبريل ...
لاخوانهم ... اذا ضربوا في الارض ...
... حين يضربون في الارض ... ليجعل الله ذلك حسرة في قلوبهم ...
... والله يحيي ويميت ... والله بما تعملون بصير

الله حسرة عند ذلك الاعتقاد الفاسد [illegible] الحسرة في قلوبهم [illegible] والله يحيي ويميت [illegible]

[illegible] والله بما تعملون بصير [illegible] ولئن قتلتم في سبيل الله او متم لمغفرة

من الله ورحمة خير مما يجمعون ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا

من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله ان الله يحب المتوكلين ان ينصركم الله فلا

غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible] جواب [illegible] وقد سد مسد جواب الشرط

[illegible]

[illegible] والقتل في سبيل الله [illegible]

[illegible]

[illegible] من بعده [illegible]

[illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible] وما كان لنبي

ان يغل ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون افمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط

من الله ومأواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله والله بصير بما يعملون [illegible]

[illegible]

[illegible] يوم القيامة [illegible]

[illegible]

[illegible] درجات [illegible]

[illegible] لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم

يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم

مثليها قلتم انى هذا قل هو من عند انفسكم ان الله على كل شيء قدير [illegible]

[illegible] بعث فيهم رسولا من انفسهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وقرئ [illegible] فاطر [illegible] يتلو عليهم آياته [illegible] كانوا اهل جاهلية [illegible]

من [illegible] والكفر [illegible] القرآن والسنة [illegible] العلم [illegible]

[illegible] والتاني [illegible] صلى الله [illegible]

[illegible] وتقديره [illegible] حين اصابتكم مصيبة يوم احد من قتل سبعين منكم قد اصبتم مثليها يوم

[illegible] وأسر سبعين انى هذا [illegible] ورسول الله صلى الله عليه [illegible] وهم مشركون [illegible]

[illegible] قل هو من عند انفسكم [illegible] المركز [illegible]

[illegible] ان الله على كل شيء قدير [illegible] وما اصابكم يوم التقى الجمعان فباذن الله

[illegible] وليعلم المؤمنين وليعلم الذين نافقوا وقيل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادفعوا قالوا لو نعلم قتالا لاتبعناكم

هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان [illegible] يقولون بافواههم [illegible] والله اعلم بما يكتمون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم [illegible]

[illegible] الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن انفسكم الموت

ان كنتم صادقين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا

بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين [illegible]

[illegible] في سبيل الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] الا خوف [illegible]

الابتداء وعلى انه مجاز [illegible] الى الذين استجابوا

لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم

فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل

عظيم انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين [illegible]

[illegible] ابو سفيان واصحابه من احد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] حمراء الاسد [illegible]

[illegible]

ولا يحزنك الذين يسارعون في الكفر انهم لن يضروا الله شيئا يريد الله الا يجعل لهم حظا في الآخرة ولهم عذاب عظيم [illegible]

[illegible]

ان الذين اشتروا الكفر بالايمان لن يضروا الله شيئا ولهم عذاب اليم [illegible]

[illegible]

ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين [illegible]

[illegible]

ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب ولكن الله يجتبي من رسله

من يشاء فآمنوا بالله ورسله وان تؤمنوا وتتقوا فلكم اجر عظيم [illegible] المؤمنين على ما انتم عليه

اختلاط المؤمن بالمنافق [illegible] الخبيث من الطيب [illegible]

وما كان الله ليطلعكم على الغيب [illegible] في القلوب [illegible]

[illegible]

[illegible] ولكن الله يجتبي من رسله من يشاء [illegible]

[illegible]

ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به يوم القيامة ولله ميراث السموات

والارض والله بما تعملون خبير [illegible]

[illegible]

[illegible]

لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذاب الحريق

ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد الذين قالوا ان الله عهد الينا الا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار

قل قد جاءكم رسل من قبلي بالبينات وبالذي قلتم فلم قتلتموهم ان كنتم صادقين [illegible]

[illegible]

فان كذبوك فقد كذب رسل من قبلك جاءوا بالبينات والزبر والكتاب المنير كل نفس

ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيامة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور

[illegible]

الكتاب المنير هو التورية والانجيل كل نفس ذائقة الموت تنزل بها الموت ... فكانها ذائقة وانما توفون اجوركم يوم القيامة لا توفون اجوركم عقيب موتكم انما

توفونها يوم قيامكم من القبور والمراد انكم تكملون الاجور وتوفيتها يكون ذلك اليوم فمن زحزح عن النار اي نحي عنها وابعد وادخل الجنة فقد فاز اي

حصل له الفوز المطلق ... ولا غاية للفوز وراء النجاة من سخط الله والعذاب السرمد ونيل رضا الله ونعيم الجنان وما الحيوة الدنيا

ولذاتها وشهواتها الا متاع الغرور ... الذي لا حقيقة له وهو المتاع الردي الذي يدلس على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان

هو المدلس الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان

تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور ... اخبرهم بذلك ليوطنوا انفسهم على ما سيلقون من الاذى والشدائد

ويستعدوا لها والبلاء في الاموال الانفاق في سبيل الخير وما يقع فيها من الآفات والبلاء في الانفس القتل والاسر والجراح وما يرد عليها من انواع

البليات وما يسمعون من اذى اهل الكتاب ... والطعن في دين الاسلام ... من عزم الامور اي مما يجب العزم عليه من

الامور وذلك البلاء ... واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه

للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ... سبحانه عليهم ...

واجبا ... على الرجال ... فنبذوه وراء ظهورهم ...

وقوله وراء ظهورهم ... وفيه دليل على انه واجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس ...

فاسد ... العلم ... ومن كتم علما عن اهله الجم بلجام من نار ...

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب اليم ... خطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله والذين يفرحون

اول المفعولين وبمفازة المفعول الثاني وقوله فلا تحسبنهم تاكيد ... وقرئ بالياء وفتح الباء فلا تحسبنهم بالياء

بالياء ... والفعل للذين يفرحون والمفعول الاول محذوف ... فلا تحسبنهم

بمفازة اي بمنجاة ... ما اتوا ... بما فعلوا ... الذين يفرحون بما فعلوا ... رسول الله

صلى الله عليه وآله ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا ... ولله ملك السموات والارض والله على كل شي قدير ...

ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون

في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا وآتنا ما وعدتنا

على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد قوله لآيات ... وعظيم قدرته وباهر حكمته لاولي الالباب ذوي العقول

الذين ينظرون اليها نظر استدلال ... ولا ينظرون اليها نظر البهائم ...

حدوثها ... الى ... وذلك ... لئلا يؤدي الى التسلسل ...

فيؤدي الى التسلسل الذين يذكرون الله قياما وقعودا اي قائمين وقاعدين وعلى جنوبهم ... ويتفكرون في خلق السموات والارض ...

ما يخل بالافهام ... ربنا ما خلقت هذا باطلا على ارادة القول اي يقولون ذلك ...

اي يتفكرون قائلين والمعنى ما خلقته خلقا باطلا من غير حكمة بل خلقته لداعي حكمة عظيمة ... سبحانك ... للمتفكرين ...

اي تنزيها لك عما لا يليق بك ... فقنا عذاب النار ... فان الا ... ويتفكرون في خلق السموات والارض

اي فيما خلق ... السموات والارض ...

ما خلقت هذا المخلوق العجيب باطلا ويجوز ان يكون باطلا حالا من هذا ... سبحانك تنزيه من ان يخلق شيئا عبثا ... من تدخل النار فقد اخزيته ...

اخزاه ... فانه ... ربنا اننا سمعنا ... كلا ... الا

الاشارة الى من يدخل النار ... ربنا اننا سمعنا مناديا ... الايمان ...

للايمان اي الى الايمان ... لاجل الايمان ... ذلك ... والايمان ... الرسول

عليه السلام ... ان آمنوا بربكم فآمنا ... ربنا فاغفر لنا ذنوبنا ... والتكفير ...

السيئات ... والمغفرة ... وتوفنا مع الابرار في موضع الحال اي مخصوصين بصحبتهم معدودين في جملتهم والابرار جمع

بار او بر ... وآتنا ما وعدتنا على رسلك اي على ... وعدتنا على تصديق رسلك ... ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف

ما وعدتنا منزلا على رسلك ... وعن النبي صلى الله عليه وآله ... هذه الآيات ... فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي وقاتلوا

وقتلوا لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عنده حسن الثواب لا يغرنك تقلب

اي لا اضيع ... عمل عامل منكم ... من ذكر او انثى بيان لعامل بعضكم من بعض ... اصل واحد ...

... الاسلام ... الرجال ...

الآية فالذين هاجروا ... واخرجوا من ديارهم ... واوذوا في سبيلي ... وقاتلوا

وقتلوا ... المشركين ... وقرئ ... وقتلوا ... ويجوز ان يكون ... الواو ...

... لاكفرن عنهم ... ولادخلنهم ... ثوابا من عند الله ... والله عنده حسن الثواب ...

وفضل ... حسن الثواب ... لا يغرنك تقلب الذين

كفروا في البلاد متاع قليل ثم ماويهم جهنم وبئس المهاد لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا

من عند الله وما عند الله خير للابرار ... خطاب للنبي صلى الله عليه وآله ... الرزق ...

الدنيا ... التقلب ...

خبر مبتدا محذوف ... متاع قليل ... ماويهم جهنم ... من الثواب ...

... نزلا ... الجنات ... ويجوز ان يكون ...

او عطاء من عند الله ... من الثواب ... خير للابرار ... وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين

لله لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا أولئك لهم أجرهم عند ربهم إن الله سريع الحساب يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت في عبد الله بن سلام ومن آمن معه وقيل في أربعين من أهل نجران واثنين
وثلاثين من الحبشة وثمانية من الروم وكانوا نصارى فأسلموا وقيل في أصحمة النجاشي لما نعاه جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فخرج إلى البقيع
وكشف له من أرض الحبشة فأبصر سرير النجاشي وصلى عليه فقال المنافقون انظروا إلى هذا يصلي على علج نصراني لم يره قط وليس على دينه فنزلت
وما أنزل إليكم من القرآن وما أنزل إليهم من التوراة والإنجيل خاشعين لله حال من فاعل يؤمن لأن من في معنى الجمع لا يشترون بآيات الله ثمنا قليلا
كما يفعل من لم يسلم من أحبارهم أولئك لهم أجرهم عند ربهم أي ما يختص بهم من الأجر وهو ما وعدوه في قوله أولئك يؤتون أجرهم مرتين إن الله سريع الحساب
لنفوذ علمه في كل شيء فيعلم ما يستوجبه كل عامل من الأجر [illegible] وصابروا [illegible] أعداء الله بالجهاد [illegible] في الصبر على شدائد الحرب [illegible]
أبدانكم وخيولكم في الثغور [illegible] للغزو واتقوا الله لعلكم تفلحون أي تفوزون [illegible]

أصل الفلاح البقاء [illegible]

سورة النساء مدنية وهي مائة وست وسبعون آية

عن النبي [illegible] من قرأ [illegible] أعطي بكل آية منها [illegible]
[illegible] عن أمير المؤمنين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله
كان عليكم رقيبا خطاب يعم بني آدم اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة أي فرعكم من أصل واحد وهو نفس آدم أبيكم وخلق منها زوجها
عطف على محذوف تقديره من نفس واحدة [illegible] وخلق منها زوجها [illegible]
[illegible] خطاب للذين بعث إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible] وخلق منها زوجها عطف على خلقكم [illegible]
خلق منها أمكم حواء [illegible] رجالا كثيرا ونساء [illegible]
[illegible] واتقوا الله الذي تساءلون به أي يسأل بعضكم بعضا فيقول أسألك بالله [illegible]
تفعلون [illegible] والأرحام [illegible]
[illegible]
[illegible] فقيل لهم اتقوا الله الذي خلقكم واتقوا الله الذي [illegible] الأرحام [illegible]
[illegible] الرحم [illegible] كما جاء في الحديث الرحم [illegible] بالعرش [illegible]
الواصل [illegible] إن الله كان عليكم رقيبا [illegible] وآتوا اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا
أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا اليتامى الذين مات آباؤهم [illegible] اليتم [illegible]
أي أعطوهم أموالهم [illegible] ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب [illegible]
أموال اليتامى [illegible] من أموالكم [illegible]
[illegible] ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم [illegible]
بالحرام [illegible] وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث

ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا وآتوا النساء صدقاتهن نحلة فإن
طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا لما نزلت الآية في أكل أموال اليتامى خاف الأولياء [illegible] الإقساط [illegible]
اليتامى فتحرجوا من ولايتهم وكان الرجل منهم ربما كانت تحته العشر من الأزواج [illegible] فقيل لهم إن خفتم ترك العدل في
اليتامى فتحرجتم منها فخافوا أيضا ترك العدل بين النساء [illegible]
اليتامى [illegible] فانكحوا ما طاب لكم من النساء [illegible]
لكم من النساء معدودات هذا العدد ثنتين ثنتين وثلاثا ثلاثا وأربعا أربعا [illegible]
[illegible]
أربعة [illegible]
[illegible] فإن خفتم ألا تعدلوا [illegible] فواحدة [illegible]
واحدة وذروا الجمع [illegible] أو ما ملكت أيمانكم [illegible]
[illegible] ذلك إشارة إلى اختيار الواحدة أو التسري أدنى ألا تعولوا [illegible]
[illegible] وآتوا النساء صدقاتهن [illegible]
[illegible]
[illegible] فإن طبن لكم عن شيء منه نفسا [illegible]
[illegible] فكلوه هنيئا مريئا [illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما وارزقوهم فيها واكسوهم وقولوا لهم قولا معروفا وابتلوا اليتامى حتى إذا بلغوا
النكاح فإن آنستم منهم رشدا فادفعوا إليهم أموالهم ولا تأكلوها إسرافا وبدارا أن يكبروا ومن كان غنيا فليستعفف
ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فإذا دفعتم إليهم أموالهم فأشهدوا عليهم وكفى بالله حسيبا
ولا تؤتوا السفهاء [illegible] الذين ينفقون الأموال فيما لا ينبغي [illegible] والصبيان والمبذرين أموالكم التي جعل الله لكم قياما [illegible]
[illegible] وارزقوهم فيها [illegible] فاجعلوا أموالكم [illegible]
[illegible]
[illegible] وابتلوا اليتامى [illegible]
قبل البلوغ حتى إذا بلغوا النكاح [illegible]
[illegible] فإن آنستم منهم رشدا [illegible] فادفعوا إليهم أموالهم [illegible]

حتى التي تبتدأ بعدها الجمل وبعدها جملة شرطية لان اذا متضمن معنى الشرط وقوله فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم جملة من شرط وجزاء وقعت

جوابا للشرط الاول الذي كما قيل وابتلوا اليتامى الى وقت بلوغهم واستحقاقهم دفع اموالهم بشرط ايناس الرشد منهم واسرافا مصدر في موضع الحال اي مسرفين

ومبادرين كبرهم او مفعول له اي لاسرافكم ومبادرتكم كبرهم تفرطون في انفاقها ومن كان غنيا من الاولياء فليستعفف بالامتناع من اكل مال اليتيم وليستعفف

بما رزقه الله من الغنى اشفاقا على اليتيم وابقاء على ماله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف [illegible] في تقديره على وجه الاجرة وقيل [illegible]

قدر حاجته على وجه الاستقراض فاذا دفعتم اليهم اموالهم فاشهدوا عليهم بانهم تسلموها وقبضوها فان ذلك ابعد من التهمة وانفى للخصومة وكفى بالله حسيبا

والحسيب عليكم بالشاهد للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون وللنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر

نصيبا مفروضا مما قل بدل [illegible] وكانت العرب في الجاهلية يورثون الذكور دون الاناث فقال [illegible] للرجال حظ من تركة الاولاد

والاقربين وللنساء حظ [illegible] نصيبا مفروضا نصب على الاختصاص [illegible] اي اعني نصيبا مفروضا مقطوعا واجبا لهم [illegible]

مصدر مؤكد بمعنى قسمة مفروضة وفي هذه الآية دلالة على بطلان القول بالعصبة لان الله تعالى فرض الميراث للرجال والنساء واذا حضر القسمة اولوا

القربى واليتامى والمساكين فارزقوهم منه [illegible] وقولوا لهم قولا معروفا وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا

الله وليقولوا قولا سديدا ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا [illegible]

[illegible] مما ترك الوالدان والاقربون [illegible]

[illegible] يقولون [illegible] والله [illegible] القول المعروف [illegible] ولا يتبعوا

[illegible] عليهم [illegible] والمراد بهم الاوصياء [illegible] على من في حجورهم من اليتامى [illegible] عليهم [illegible]

تركوهم ضعافا [illegible] عليهم [illegible] الذين حالهم [illegible] ذرية ضعافا [illegible]

اذا حان [illegible] عليهم الضياع بعدهم [illegible] في امر اليتامى [illegible]

[illegible] في بطونهم [illegible] ما يجر الى النار [illegible] وسيصلون سعيرا [illegible] يوصيكم الله

في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه

لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث فان كان له اخوة فلامه

السدس من بعد وصية يوصي بها او دين آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا فريضة من الله ان الله كان عليما

حكيما يوصيكم [illegible] في اولادكم [illegible] للذكر مثل حظ الانثيين

[illegible]

[illegible] فان كن نساء فوق اثنتين [illegible]

[illegible] للذكر مثل حظ الانثيين

[illegible] حكم البنتين [illegible] البنت الواحدة [illegible]

[illegible] فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك [illegible] الواحدة [illegible]

النصف اي نصف ما ترك الميت ولابويه [illegible] السدس مما ترك ان كان له ولد [illegible]

على الذكر والانثى [illegible] السدس مع الولد ذكرا كان او انثى [illegible] فان لم يكن له ولد

وكانت [illegible] ابواه فلامه الثلث [illegible] فان كان له اخوة فلامه السدس [illegible]

[illegible]

[illegible] الثلث [illegible] السدس [illegible]

التي فيها من بعد وصية يوصي بها الميت [illegible] او دين [illegible] بعد قضاء الديون [illegible]

في ان الدين مقدم على الوصية والميراث [illegible] الوصية على الدين في الآية [illegible]

[illegible] آباؤكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا [illegible] الذين يموتون

[illegible] فريضة من الله [illegible]

[illegible] فريضة من الله ان الله كان عليما [illegible] حكيما [illegible] ولكم نصف ما ترك

ازواجكم ان لم يكن لهن ولد فان كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها او دين ولهن الربع مما

تركتم ان لم يكن لكم ولد فان كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها او دين وان كان رجل يورث كلالة

او امرأة وله اخ او اخت فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها

او دين غير مضار وصية من الله والله عليم حليم [illegible] نصف ما تركت [illegible] ذكرا او انثى [illegible]

كان [illegible] الربع [illegible] المرأة على النصف من الرجل [illegible] الواحدة [illegible]

والثمن [illegible] يورث [illegible] الرجل [illegible]

[illegible] كلالة [illegible]

[illegible] الاخوة والاخوات [illegible]

[illegible] الكلالة [illegible] الوالد والولد [illegible]

[illegible]

والاخوات [illegible] فلكل واحد منهما السدس [illegible]

[illegible] فلكل واحد منهما السدس فان كانوا اكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث [illegible] الذكر والانثى [illegible]

الثلث [illegible] غير مضار [illegible] وصية من الله [illegible] والله عليم [illegible] حليم

[illegible] تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم

ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين تلك [illegible] الاحكام المذكورة [illegible]

المواريث [illegible] حدود [illegible]

[illegible] حدوده [illegible]

واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فاستشهدوا عليهن أربعة منكم فإن شهدوا فأمسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن
الموت أو يجعل الله لهن سبيلا واللذان يأتيانها منكم فآذوهما فإن تابا وأصلحا فأعرضوا عنهما إن الله كان توابا رحيما
اللاتي يأتين الفاحشة أي يفعلنها والفاحشة الزنا لزيادة قبحها في القبح على كثير من القبائح من نسائكم الحرائر فاستشهدوا عليهن أربعة منكم أي من المسلمين
شهدوا فأمسكوهن في البيوت أي فاحبسوهن [illegible] وكان ذلك عقوبتهن في أوائل الإسلام ثم نسخ بقوله الزانية والزاني الآية أو يجعل
الله لهن سبيلا هو النكاح الذي يستغنين به عن السفاح [illegible] قبل السبيل [illegible] ذلك الوقت [illegible] بقوله الزانية الآية
الآية قال عليه السلام خذوا عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم [illegible]
إذا زنيا واللذان يأتيانها منكم يريد الزاني والزانية فآذوهما [illegible] فإن تابا وأصلحا [illegible] فأعرضوا عنهما واقطعوا [illegible]
[illegible] إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فأولئك يتوب
الله عليهم وكان الله عليما حكيما وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى إذا حضر أحدهم الموت قال إني تبت الآن ولا
الذين يموتون وهم كفار أولئك أعتدنا لهم عذابا أليما [illegible]
[illegible]
[illegible] قال ابن عباس [illegible]
على الذين يعملون السيئات [illegible] يا أيها الذين آمنوا لا يحل لكم
أن ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وعاشروهن بالمعروف
فإن كرهتموهن فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إلا أن يأتين بفاحشة مبينة وهي النشوز [illegible]
إيذاء الزوج [illegible]
[illegible]
معاشرة النساء [illegible] فإن كرهتموهن [illegible]
[illegible] وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم
إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا أتأخذونه بهتانا وإثما مبينا وكيف تأخذونه وقد أفضى بعضكم إلى بعض وأخذن
منكم ميثاقا غليظا [illegible]
[illegible] قنطارا [illegible]
فلا تأخذوا منه شيئا [illegible] بهتانا وإثما مبينا [illegible]

ولم يكن عوضا [illegible] والميثاق الغليظ [illegible] وأخذن منكم ميثاقا غليظا أي
بعضكم إلى بعض [illegible] هو العهد المأخوذ على الزوج حالة العقد من إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان ومن النبي صلى الله
عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرا فإنهن عوان في أيديكم أخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من
النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا [illegible]
نكاح المقت [illegible] ثم استثنى ما قد سلف [illegible]
[illegible]
[illegible] ومقتا [illegible] وساء سبيلا [illegible]
[illegible] حرمت عليكم أمهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الأخ وبنات الأخت وأمهاتكم
اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة وأمهات نسائكم وربائبكم اللاتي في حجوركم من نسائكم اللاتي دخلتم بهن فإن
لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم وأن تجمعوا بين الأختين إلا ما قد سلف إن الله
كان غفورا رحيما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وحلائل أبنائكم [illegible]
[illegible] الذين من أصلابكم [illegible] زيد بن حارثة
وأن تجمعوا بين الأختين في موضع الرفع أي حرم عليكم الجمع بين الأختين في النكاح والوطء بملك اليمين [illegible] إلا ما قد سلف
[illegible]

الجزء ٥

الله سبحانه من النساء سبعا من النسب وسبعا من السبب الآية ثم قال والسابعة ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم الآية والمحصنات من النساء إلا
ما ملكت أيمانكم كتاب الله عليكم وأحل لكم ما وراء ذلكم أن تبتغوا بأموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن
فآتوهن أجورهن فريضة ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة إن الله كان عليما حكيما [illegible] القراء فههنا المحصنات
بفتح الصاد أي ذوات الأزواج اللاتي أحصنهن [illegible] إلا ما ملكت أيمانكم من اللاتي سبين ولهن أزواج في [illegible]
فهن حلال [illegible] كتاب الله عليكم مصدر مؤكد أي كتب الله عليكم كتابا وهو تحريم ما حرم وأحل لكم ما وراء ذلكم عطف على الفعل
المضمر الذي نصب كتاب الله ومن قرأ وأحل على البناء للمفعول فهو عطف على حرمت عليكم أن تبتغوا أي تطلبوا بأموالكم نكاحا أو صداقا أو شراء
[illegible] محصنين غير مسافحين أي أعفاء غير زناة والإحصان العفة
تحصين النفس عن الوقوع في الحرام [illegible] فما استمتعتم به من النساء [illegible] اللفظ
فآتوهن أجورهن [illegible] وهو النكاح المنعقد [illegible] إلى الأجل المعلوم [illegible] ابن عباس وابن مسعود وسعيد بن جبير
جماعة من التابعين [illegible] فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن [illegible]
العقد من جملة النساء فأعطوهن أجورهن [illegible] في نكاح المتعة خاصة ولا جناح
فيما تراضيتم به من بعد الفريضة من استئناف عقد آخر بعد انقضاء مدة الأجل إن الله كان عليما حكيما فيما شرع لعباده من النكاح الذي
يحفظ الأموال والأنساب ومن لم يستطع منكم طولا أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات
والله أعلم بإيمانكم بعضكم من بعض فانكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا
متخذات أخدان فإذا أحصن فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت
منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم طولا أي الفضل [illegible] الزيادة أي من لم يستطع زيادة في المال وسعة يبلغ بها نكاح المحصنات
الحرائر [illegible] فمن ما ملكت أيمانكم [illegible] والله أعلم بإيمانكم
[illegible] في الإيمان [illegible] الأمة [illegible] الحرة والمرأة أفضل
الإيمان من الرجال [illegible] بعضكم من بعض أي أنتم [illegible] في الإيمان فلا تستنكفوا من نكاحهن فانكحوهن [illegible] بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن
أي مهورهن بالمعروف من غير مطل [illegible] محصنات عفائف غير مسافحات مجاهرات بالسفاح ولا متخذات أخدان أخلاء في السر فإذا
أحصن قرئ بالضم [illegible] تزوجن [illegible] ومن قرأ بالفتح فمعناه [illegible] وقيل أحصن أنفسهن بالتزوج
فإن أتين بفاحشة أي زنين فعليهن نصف ما على المحصنات أي الحرائر من العذاب [illegible] جلدة ولا رجم
[illegible] ذلك أي نكاح الإماء لمن خشي العنت منكم [illegible] الشهوة وأصل العنت
[illegible] وأن تصبروا خير لكم [illegible] نكاح الإماء [illegible] يريد الله
ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون

الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الإنسان ضعيفا [illegible]
[illegible] سنن الذين من قبلكم [illegible]
من الأنبياء وأهل الحق [illegible] ويتوب عليكم [illegible]
يتبعون الشهوات [illegible] أن تميلوا [illegible] ميلا عظيما [illegible]
على اتباع الشهوات يريد الله أن يخفف عنكم [illegible] وخلق الإنسان ضعيفا لا يصبر عن الشهوات [illegible] يا أيها
الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما
ومن يفعل ذلك عدوانا وظلما فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله يسيرا [illegible] بالباطل بما لم يبحه الشرع
من الربا والقمار [illegible] والظلم والسرقة إلا أن تكون تجارة عن تراض منكم [illegible] والاستثناء منقطع
ولكن كون تجارة عن تراض منكم [illegible] عن تراض [illegible]
في حال [illegible] ولا تقتلوا أنفسكم [illegible] أو ولا يقتل بعضكم بعضا لأنكم أهل دين واحد
كنفس واحدة [illegible] إن الله كان بكم رحيما [illegible] ومن يفعل
ذلك [illegible] عدوانا وظلما [illegible] فسوف نصليه نارا [illegible]
إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض للرجال
نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن واسألوا الله من فضله إن الله كان بكل شيء عليما [illegible]
[illegible]
وعن ابن عباس [illegible] وقول مجاهد وسعيد بن جبير [illegible]
[illegible] الكبائر [illegible]
[illegible] ابن مسعود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إن الله كان على كل شيء شهيدا الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم فالصالحات قانتات
حافظات للغيب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا
عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا [illegible]
الأقربون [illegible] والذين عقدت أيمانكم [illegible]

في فآتوهم الموالي ويجوز ان يكون في تركه خبرا لكل والوالدان والاقربون تفسير الموالي كانه قيل من هم فقيل هم الوالدان والاقربون والذين عقدت
ايمانكم مبتدأ ضمن معنى الشرط فوقع خبره مع الفاء وهو قوله فآتوهم نصيبهم المراد بالذين عقدت ايمانكم موالي الموالاة كان الرجل يعاقد الرجل فيقول
دمي دمك وهدمي هدمك وحربي حربك وسلمي سلمك ترثني وارثك وتعقل عني واعقل عنك فيكون للحليف السدس من ميراث الحليف فنسخ بقوله واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض وقرئ عقدت وعقّدت ومعنى عاقدت ايمانكم عاهدتهم ايديكم وماسحتموهم ومعنى عقدت عقدت عهودهم ايمانكم الرجال قوامون
على النساء يقومون عليهن بالامر والنهي كما تقوم الولاة على رعاياهم ولذلك سموا قواما بما فضل الله بعضهم على بعض يعني الرجال على بعض يعني النساء وقد ذكر
في تفضيل الرجال اشياء منها العقل والحزم والجهاد والخطبة والاذان وعدد الازواج والطلاق وغير ذلك وبما انفقوا اي بسبب ما انفقوا في
نكاحهن من الاموال يعني المهر والنفقة فالصالحات قانتات اي مطيعات لله قائمات بما عليهن من حقوق الازواج حافظات للغيب لغيبة الشهداء
اي واعيات لغيبة ازواجهن ما يجب عليهن حفظه في نفوسهن من الفروج والبيوت والاموال في حال غيبتهم بما حفظ الله بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج
او بما حفظهن من حفظ الغيب ان ما مصدرية وقرئ بما حفظ الله بالنصب على ان ما موصولة اي بالامر الذي يحفظ حق الله وامانته [illegible]
والشفقة على الرجال وفي الحديث خير النساء امرأة ان نظرت اليها سرتك وان امرتها اطاعتك واذا غبت عنها حفظتك في مالها ونفسها وتلا الآية
واللاتي تخافون نشوزهن اي عصيانهن واصل النشوز الارتفاع والترفع على الزوج فعظوهن بالقول والنصيحة واهجروهن في المضاجع
والمراقد وهو كناية عن الجماع وقيل هو ان يوليها ظهره في المضجع واضربوهن ان لم ينجع فيهن الوعظ والهجران ضربا غير مبرح لا يقطع لحما ولا يكسر عظما
وعن الباقر عليه السلام انه الضرب بالسواك فان اطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا اي فلا تطلبوا عليهن طريقا الى التوبيخ والتجني وتوبوا عليهن [illegible]
وترك النشوز ان الله كان عليا كبيرا فاحذروه ولا تكلفوهن ما لا يطقن وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها
ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما ان الله كان عليما خبيرا الاصل شقاقا بينهما فاضيف الشقاق الى الظرف على الاتساع والضمير
للزوجين ولم يجر ذكرهما لدلالة ذكر الرجال والنساء عليهما فابعثوا حكما اي رجلا رضيا من اهله وحكما من اهلها لذلك يصلح [illegible]
والاصلاح منهما والاقرب ان يريدا اصلاحا ضمير الحكمين وفي يوفق الله بينهما للزوجين اي ان قصدا الاصلاح ذات البين بورك في وساطتهما
واوقع الله بحسن سعيهما الوفاق والالفة بين الزوجين وقيل الضميران للحكمين اي يوفق الله بينهما حتى يتفقا على الكلمة الواحدة ورد الامر الى الحكمين
يحكمان بينهما ان رأيا ذلك صلاحا وليس لهما ان يفرقا بينهما الا بعد ان يستأمراهما ويرضيا بذلك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم
ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ويكتمون ما آتاهم الله من فضله واعتدنا للكافرين
عذابا مهينا وبالوالدين احسانا بمعنى واحسنوا بالوالدين احسانا وبذي القربى وبكل من بينكم وبينه قرابة والجار ذي القربى اي الذي قرب جواره
والجار الجنب اي الذي جواره بعيد وقيل معناهما الجار القريب النسب والجار الاجنبي والصاحب بالجنب هو الذي صحب الانسان [illegible]
في سفر او جار ملاصقا او شريكا [illegible] وابن السبيل المسافر المنقطع وقيل هو الضيف مختالا اي التياه الجهول
الذي يتكبر عن اكرام اقاربه واصحابه فخورا الذي يعدد مناقبه [illegible] الذين يبخلون بدل من قوله من كان مختالا [illegible] او نصب على الذم او رفع على الذم
او يكون مبتدأ خبره محذوف [illegible] وقيل الذين يبخلون ويفعلون كذا ملومون مستحقون للعقوبة اي يبخلون بما عندهم وبما في ايدي غيرهم
[illegible] ويكتمون ما آتاهم الله من فضله [illegible]

والذين ينفقون اموالهم رئاء الناس ولا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا
وماذا عليهم لو آمنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله وكان الله بهم عليما رئاء الناس للفخار وليقال
ما اجودهم لا لوجه الله وقيل هم مشركو قريش انفقوا اموالهم في عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله فساء قرينا ذمهم على البخل والرياء وكل منهما
فساد ويجوز ان يكون وعيدا لهم بان يكون الشيطان مقرونا بهم في النار وماذا عليهم اي ما الذي عليهم او اي تبعة ووبال عليهم في الايمان والانفاق
في سبيل الله وهو توبيخ لهم وتنبيه على ان الانفاق كل النفع في ذلك وكان الله بهم عليما وعيد لهم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك
حسنة يضاعفها ويؤت من لدنه اجرا عظيما الذرة النملة الصغيرة وقيل كل جزء من اجزاء الهباء ذرة وفي هذا دلالة على انه لو نقص
الاجر ادنى شيء او زيد على المستحق من العقاب كان ظلما وان تك حسنة اي وان يك مثقال الذرة حسنة وانما انث لكونه مضافا الى مؤنث وقرئ
بالرفع على كان التامة يضاعفها اي يضاعف ثوابها ويؤت من لدنه اجرا عظيما اي يعطي صاحبها من عنده على سبيل التفضل عطاء
وسماه اجرا لانه تابع للاجر وقرئ يضعفها بالتشديد فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ
يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا فكيف يصنع هؤلاء الكفرة اذا جئنا من كل امة بشهيد
يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم وجئنا بك يا محمد على هؤلاء يعني امتك شهيدا والمعنى ان الله سبحانه يستشهد يوم القيامة كل نبي على امته فيشهد لهم وعليهم وعن ابن
مسعود انه قرأ هذه الآية على النبي صلى الله عليه وآله ففاضت عيناه فانظر في مثل هذه الحال [illegible]
المشهود عليه [illegible] لو تسوى من التسوية وقرئ لو تسوى بحذف التاء من
تتسوى [illegible] وقيل يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء [illegible]
بهم الارض كما تسوى بالموتى ولا يكتمون الله حديثا ولا يقدرون على كتمانه لان جوارحهم تشهد عليهم يا ايها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وانتم
سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفوا غفورا اي لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى وقيل معناه لا تقربوا مواضع الصلاة وهي المساجد لقوله عليه السلام جنبوا مساجدكم صبيانكم ومجانينكم وقيل هو سكر النوم وغلبة
[illegible] ولا جنبا عطف على قوله وانتم سكارى لان محل الجملة مع الواو النصب على الحال كانه قيل لا تقربوا الصلاة
ولا جنبا لان الجنب يجري مجرى المصدر الذي هو الاجناب فيستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث الا عابري سبيل اي لا تقربوا الصلاة
جنابة الا اذا كنتم مسافرين فيجوز لكم ان تؤدوها بالتيمم فان التيمم لا يرفع حكم الجنابة فيكون قوله عابري سبيل منصوبا على الحال وعبور السبيل
عن السفر وكانه قيل لا تقربوا الصلاة غير مغتسلين حتى تغتسلوا الا في حال كونكم مسافرين ومن فسر الصلاة بالمسجد قال المعنى ولا تقربوا
مواضع الصلاة جنبا الا مجتازين فيها حتى تغتسلوا من الجنابة وان كنتم مرضى او على سفر اراد بهذا ان يرخص للذين يجب عليهم الطهارة ويتيمم
عند عدم الماء [illegible] لكثرة المرض والسفر وغلبتهما على سائر الاسباب الموجبة للرخصة ثم عمم كل من وجب عليه التطهير واعوزه
الماء لخوف عدو او سبع او عدم ما يوصل به الى الماء او غير ذلك مما لا يكثر كثرة المرض والسفر [illegible]
والجنب [illegible] من اسباب الرخصة والحدث سببا لوجوب الوضوء والجنابة سببا لوجوب الغسل ومن قرأ او لمستم فان اللمس
بمعنى الجماع قال ابن عباس هي كناية عن الجماع [illegible] والغائط اصله المطمئن من الارض كانوا يبرزون هناك ثم كثر [illegible]

عن الحدث والتيمم لغة القصد وقد تخصص في الشرع بقصد الصعيد لمسح أعضاء مخصوصة قال الزجاج الصعيد وجه الأرض ترابا كان أو غيره
لا تراب عليه لجزء يتيمم به ومسح لكان ذلك طهوره وهو مذهب أبي حنيفة وهو المروي عن أئمة الهدى عليهم السلام فامسحوا بوجوهكم وأيديكم وهو ضربة
واحدة للوجه واليدين إذا كان بدلا من الوضوء وضربتان أحديهما للوجه والأخرى لليدين إذا كان بدلا من الغسل ومسح الوجه من قصاص الشعر إلى
طرف الأنف ومسح اليدين من الزندين إلى رؤوس الأصابع ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة ويريدون
أن تضلوا السبيل والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه ويقولون
سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا ليا بألسنتهم وطعنا في الدين ولو أنهم قالوا سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم
وأقوم ولكن لعنهم الله بكفرهم فلا يؤمنون إلا قليلا ... فهو عن الكتاب ... البصر والعلم ... والنظر ... إليهم
من الكتاب ... التورية وهم أحبار اليهود يشترون الضلالة يستبدلونها بالهدى ... على النبوة ... المعجزات الدالة
على نبوة محمد صلى الله عليه وآله ... وبأنه البشر ... في التورية والإنجيل ويريدون أن تضلوا أيها المؤمنون سبيل الحق
كما أنهم ضلوا ... منكم وأعلم ... فاحذروهم ولا تستشيروهم في أموركم
بالله وليا ... ولا ناصر ... من الذين هادوا بيان للذين أوتوا نصيبا من الكتاب ... يحرفون ... الكلم
البيان والمبين جمل اعتراضية ... ولكن بالله نصيرا ... يحرفون الكلم يغيرونه عن مواضعه
أي ... وضعه الله فيه ... كما حرفوا ... من نعته في التورية ... ويقولون
سمعنا ... قولك وعصينا أمرك واسمع غير مسمع ... أي مدعوا عليك بلا سمعت ... غير مسمع ... كلاما ترضاه
وراعنا ... بالسنتهم ... ليا بألسنتهم ... يفتلون بألسنتهم ... طعنا في الدين ... وراعنا
بالسنتهم ... وأنهم قالوا سمعنا وأطعنا ... واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم
لكان ... ذلك القول ... أنفع وأعدل ... أي ... أبعدهم ... ولكن لعنهم الله أي
عن ... بكفرهم ... فلا يؤمنون إلا قليلا ... منهم ... يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا
بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل أن نطمس وجوها فنردها على أدبارها أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت وكان أمر الله مفعولا
أي صدقوا بما نزلنا من القرآن ... الأحكام ... على محمد صلى الله عليه وآله ... مصدقا لما معكم من التورية ... من قبل أن نطمس وجوها ... آثارها ... وتخطيط صورها من عين
وأنف ... فنردها على أدبارها ... الخلقة ... أو يريد بالطمس ...
الوجوه ... والرؤساء أي من قبل أن نغير أحوال ... فنسلبهم ... وإقبالهم ... إدبارا ... أو نلعنهم
أو الوجهاء ... بالمسخ كما لعنا أصحاب السبت ... وكان ... بالإيمان ... جماعة منهم عبد الله بن سلام وثعلبة
... الله ... وكان أمر الله ... مفعولا
لم ... إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى إثما عظيما ...
آية ... ما دون الشرك ... سبحانه ... الشرك

وقد حصل الإجماع على أنه سبحانه يغفره بالتوبة ثم ... ما دون الشرك من المعاصي فيعني ... المراد ... منها
المثبت ثم على ... بالعفو لهم ... لمن يشاء أي يغفر الذنوب ... مع الشرك ... ويغفر ... الذنبين ... الخطاء
خارجا عن ... المعتزلة ... وقال ... النفي والمثبت في الآية ... إلى
لمن يشاء ... الذي ... وقد ... أن يكون معنى الآية ... أنه سبحانه ... الشرك
ومن ... ويغفر ما دون ... لمن يشاء ... بالتوبة ... النفي والمثبت كما ترى سواء في الحكم
الله الذي ... العقول ... التوبة ... العقاب
... فقد افترى إثما عظيما ... في الدين ... الكبائر
فقد افترى أي ارتكب ما ... إثما عظيما ... ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء ولا
يظلمون فتيلا انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به إثما مبينا الذين يزكون أنفسهم اليهود والنصارى قالوا نحن أبناء الله
وأحباؤه ... لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى ... كل ... وصفها بزيادة الطاعة ... والزلفى عند الله ...
... وإنه ... عن ... الله ... العالم ... الذين يزكون أنفسهم
... في ... تزكيتهم أنفسهم ... كونه ... النواة ... ولا ... نظر
على الله الكذب ... إثما مبينا ... ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب
يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء أهدى من الذين آمنوا سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن
الله فلن تجد له نصيرا الجبت ... والطاغوت الشيطان ... حيي بن أخطب وكعب بن الأشرف ... جماعة من اليهود إلى مكة
يحالفون قريشا على محاربة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا ... فلا نأمن مكركم فاسجدوا لآلهتنا ...
ففعلوا ... الجبت والطاغوت ... الشيطان ... فقال أبو سفيان ... أهدى سبيلا نحن أم محمد
... فقالوا ... أنتم ... والبيت ... الضيف ... العاني
وذكروا أفعالهم فقالوا أنتم أهدى سبيلا أولئك الذين لعنهم الله ... ومن يلعن الله ... الدنيا والآخرة أم لهم
نصيب من الملك فإذا لا يؤتون الناس نقيرا أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم الكتاب
والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ... البخل ...
... أن يكون ... الملك ... نصيب ... لأنهم
من ... لا يؤتون ... النقير ... النواة ... الدنيا ... قوله ... خزائن رحمة
ربي إذا لأمسكتم خشية الإنفاق ... رسول الله والمؤمنين على ما آتاهم الله من النبوة والنصرة ... فقد آتينا
آل إبراهيم ... الذين هم أسلاف محمد صلى الله عليه وآله ... التورية والإنجيل والحكمة ...
من ... ملكا عظيما وهو ملك يوسف وداود وسليمان فمنهم ... آمن به ... إبراهيم ومنهم من صد عنه ...
بعضهم ... آمن برسول الله صلى الله عليه وآله ومنهم ... إبراهيم ... فمنهم ...

أكثر منهم فاسقون إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا
الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا سوف نصليهم ندخلهم نارا والمعنى [illegible] بدلناهم جلودا غيرها ابدلناهم
[illegible] ليذوقوا العذاب ليدوم لهم ذوق العذاب [illegible] إن الله كان عزيزا لا يمتنع عليه ما يريد حكيما لا يعذب الا من يستحقه [illegible]
مطهرة من الحيض والنفاس [illegible] وظلا ظليلا [illegible] الشمس وهو وصف مشتق من لفظ الظل للتأكيد [illegible]
ولا يزول وداخنه [illegible] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا
يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ
إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا [illegible] الخطاب عام [illegible] كل امانة من امانات الله
[illegible] امانات عباده [illegible] وقيل [illegible] الامر [illegible] باداء الامانات والحكم بالعدل ثم امر الرعية [illegible]
بان يطيعوهم [illegible] ذلك بقوله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر [illegible] الامر لكل واحد من الائمة [illegible] الامر الى الآخر
[illegible] الآية الاولى لنا والآية الاخرى لكم [illegible] ان خفتم تنازعا في امر فارجعوه الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم [illegible]
[illegible] وذلك هو الامر من اداء الامانات والحكم بالعدل واولي الامر [illegible]
الهدى الذين [illegible] لا يعطف على الله ورسوله في وجوب الطاعة [illegible] معصومين [illegible]
[illegible] من امر بطاعته [illegible] الطاعة [illegible] بالانقياد [illegible] موجودة فيه فان تنازعتم في شيء
فان خفتم [illegible] فردوه الى الله والرسول الى [illegible] الى الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] الرجوع اليه بعده [illegible]
[illegible] اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي [illegible]
[illegible] من الضلال [illegible] العترة [illegible] الرد اليهم [illegible]
[illegible] الرد الى الرسول [illegible] ذلك خير لكم واحسن تأويلا [illegible]
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ وَ
يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنْكَ
صُدُودًا [illegible] بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة فقال اليهودي [illegible] الى محمد لانه علم انه لا يقبل الرشوة وقال المنافق [illegible]
[illegible] كعب بن الاشرف [illegible] الطاغوت [illegible] الطغيان [illegible] الشيطان [illegible]
[illegible] الى الرسول صلى الله عليه وآله [illegible] الشيطان [illegible]
بَعِيدًا فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ ثُمَّ جَاءُوكَ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا أُولَئِكَ الَّذِينَ
يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا فكيف يكون حالهم اذا اصابتهم مصيبة [illegible]
[illegible] الا احسانا [illegible]
[illegible]

وَعِظْهُمْ [illegible] قَوْلًا بَلِيغًا [illegible] النفاق [illegible] المنوفي
[illegible] وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ أَنَّهُمْ
إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا
شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا [illegible] الا ليطاع باذن الله [illegible]
[illegible] ولو انهم اذ ظلموا انفسهم [illegible]
[illegible] فاستغفروا الله [illegible] واستغفر لهم الرسول [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الاستغفار [illegible] لوجدوا الله توابا رحيما
[illegible] فلا وربك [illegible] لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم فيما اختلف بينهم [illegible] ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا [illegible] مما قضيت [illegible]
[illegible] ويسلموا [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنِ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ
لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَثْبِيتًا وَإِذًا لَآتَيْنَاهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا عَظِيمًا وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا [illegible]
[illegible] ما فعلوه الا قليل منهم [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] وإذا [illegible]
لدنا اجرا عظيما [illegible] وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا
[illegible] النبيين [illegible] الصديقين [illegible] الشهداء [illegible]
[illegible] والصالحين [illegible]
[illegible]
[illegible] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوِ انْفِرُوا جَمِيعًا وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ
شَهِيدًا وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا [illegible]
[illegible] حذره [illegible]

اسلحتهم فسمي الاسلحة حذرا لان بها يتقى المحذور فانفروا الى قتال عدوكم اي اخرجوا الى الجهاد ثبات جماعات متفرقة او انفروا جميعا مجتمعين
كوكبة واحدة [illegible] واللام في لمن للابتداء وفي ليبطئن جواب قسم محذوف [illegible] والقسم بجوابه صلة من
والخطاب لعسكر النبي صلى الله عليه وآله والمبطئون هم المنافقون ومعنى ليبطئن ليتثاقلن وليتخلفن عن الجهاد [illegible]
[illegible] ويجوز ان يكون منقولا من بطؤ فيكون المعنى ليبطئن غيره [illegible] عن الغزو فان اصابتكم مصيبة من قتل او هزيمة قال قول
الشامت قد انعم الله علي اذ لم اكن معهم شهيدا اي حاضرا في القتال فكان يصيبني ما اصابهم ولئن اصابكم فضل من الله من فتح او غنيمة ليقولن
بالتمني كان لم يكن بينكم وبينه مودة اعتراض بين الفعل الذي هو ليقولن وبين مفعوله الذي هو يا ليتني [illegible]
فوزا عظيما [illegible] فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة ومن يقاتل في سبيل الله
فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين
يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا [illegible]
الفانية بالحيوة الباقية [illegible] الاجر العظيم وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله
[illegible] في ترك القتال [illegible] والمستضعفين [illegible]
عطف على سبيل الله اي في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين [illegible] على الاختصاص [illegible]
[illegible] خلاص المستضعفين من المؤمنين من ايدي الكفار من اعظم الخيرات [illegible] والمستضعفون هم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن
الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى [illegible] فيسر الله لبعضهم الخروج الى المدينة وبقي بعضهم الى الفتح [illegible]
[illegible] وهو محمد صلى الله عليه وآله [illegible] اعز النصر [illegible]
[illegible] والولدان [illegible] ابن عباس [illegible]
[illegible] الذين امنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا
يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا [illegible]
الله [illegible] يقاتلون في سبيل الشيطان [illegible] ضعيف [illegible]
[illegible] الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة
واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا
اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل والاخرة خير لمن اتقى ولا تظلمون فتيلا [illegible]
[illegible]
[illegible] خشية الله [illegible] اشد خشية [illegible]
[illegible]
ولا تظلمون فتيلا [illegible] اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة

وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله فمال هؤلاء القوم لا يكادون
يفقهون حديثا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما اصابك من سيئة [illegible]
[illegible] وارسلناك للناس رسولا [illegible] وكفى بالله شهيدا [illegible]
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا ويقولون طاعة فاذا برزوا من عندك بيت طائفة
منهم غير الذي تقول والله يكتب ما يبيتون فاعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا من يطع الرسول [illegible]
[illegible]
[illegible] ويقولون اذا امرتهم بشيء طاعة [illegible]
[illegible] فاذا برزوا اي خرجوا من عندك بيت طائفة منهم [illegible] غير الذي تقول [illegible]
[illegible]
[illegible] والله يكتب ما يبيتون [illegible]
[illegible] افلا يتدبرون القران ولو كان
من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى
اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الى الرسول يعني رسول الله صلى الله عليه وآله والى اولي الامر منهم [illegible] اهل العلم [illegible]
[illegible] الذين يستنبطونه منهم [illegible]
[illegible]
[illegible] ولولا فضل الله عليكم ورحمته [illegible]

النبي ... عليهم لاتبعتم الشيطان [illegible] من الوساوس [illegible] لضعف اليقين والبصيرة إلا قليلا منكم وهم أهل البصائر النافذة والعقول
واليقين فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأسا وأشد تنكيلا
من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعة سيئة يكن له كفل منها وكان الله على كل شيء مقيتا
والآية [illegible] من القتال [illegible] في سبيل الله [illegible] لا تكلف غير نفسك وحدك [illegible] الجهاد فإن الله
ناصرك لا الجنود [illegible] أبا سفيان يوم أحد [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله
الصغرى [illegible] فلما بلغ الميعاد [illegible] فخرج النبي صلى الله عليه وآله وما معه إلا سبعون ولو لم يتبعه أحد [illegible] وحرض المؤمنين
ما عليك في شأنهم إلا التحريض [illegible] بأس الذين كفروا وهم قريش فكف بأسهم [illegible] أبي سفيان وقال هذا عام جدب [illegible] النبي صلى الله
عليه وآله [illegible] وأشد تنكيلا تعذيبا [illegible] الشفاعة الحسنة هي التي [illegible] بها حق مسلم [illegible] والسيئة
بخلاف ذلك وقيل الشفاعة الحسنة الدعوة للمسلم لأنها في معنى الشفاعة إلى الله [illegible] في الحديث من دعا لأخيه المسلم بظهر الغيب استجيب له وقال له الملك ولك مثل
ذلك [illegible] الدعوة على المسلم [illegible] وأصل الشفاعة من الشفع [illegible] فإن الرجل إذا شفع لصاحبه فقد شفعه أي صار ثانيه
الكفل النصيب [illegible] مقيتا [illegible] الذي يعطي الشيء على قدر الحاجة وقيل هو المقتدر وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن
منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا الله لا إله إلا هو ليجمعنكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ومن أصدق من الله حديثا
[illegible] رد السلام على المسلم بأحسن [illegible] بقوله وعليكم السلام ورحمة الله إذا قال السلام عليكم وزيد وبركاته إذا قال السلام عليكم ورحمة
الله [illegible] ورد السلام [illegible] بمثله [illegible] التخيير [illegible] وعن النبي صلى الله عليه وآله
إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم [illegible] السام عليكم والسام الموت [illegible]
[illegible] ليجمعنكم [illegible] إلى يوم القيامة [illegible]
خلف لوعده فما لكم في المنافقين فئتين والله أركسهم بما كسبوا أتريدون أن تهدوا من أضل الله ومن يضلل الله فلن تجد له سبيلا
ودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء فلا تتخذوا منهم أولياء حتى يهاجروا في سبيل الله فإن تولوا فخذوهم واقتلوهم حيث
[illegible] ولا تتخذوا منهم وليا ولا نصيرا [illegible] في شأن المنافقين [illegible]
[illegible] المشركين وهم قوم [illegible] ثم رجعوا إلى مكة فأظهروا الشرك ثم سافروا إلى اليمامة فاختلف المسلمون في إسلامهم فقال بعضهم
مسلمون [illegible]
الضلال [illegible]
إن آمنوا [illegible]
وجدتموهم [illegible] فلا تقبلوا منهم إلا الذين يصلون إلى قوم
بينكم وبينهم ميثاق أو جاءوكم حصرت صدورهم أن يقاتلوكم أو يقاتلوا قومهم ولو شاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم فإن
اعتزلوكم فلم يقاتلوكم وألقوا إليكم السلم فما جعل الله لكم عليهم سبيلا [illegible]
إليهم يتصلون بهم [illegible] بينكم وبينهم ميثاق [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

وادع [illegible] منهم هلال بن عويمر الأسلمي على أن لا يعينه ولا يعين عليه وعلى أن من وصل إلى هلال ولجأ إليه فله من الجوار
مثل الذي لهلال أو جاءوكم [illegible] يجوز أن يكون معطوفا على صفة قوم كأنه قيل إلا الذين يصلون إلى قوم معاهدين أو قوم ممسكين عن القتال لا لكم ولا
عليكم أو على صلة الذين كأنه قيل إلا الذين يصلون إلى المعاهدين أو الذين [illegible] حصرت صدورهم [illegible]
قراءة [illegible] حصرة صدورهم [illegible] وقيل [illegible] بيان لجاءوكم [illegible]
لرسول الله صلى الله عليه [illegible]
فلقاتلوكم [illegible]
[illegible] فإن اعتزلوكم [illegible] وألقوا إليكم السلم [illegible] فما جعل الله لكم عليهم سبيلا
[illegible] ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم ويأمنوا قومهم كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها فإن لم
يعتزلوكم ويلقوا إليكم السلم ويكفوا أيديهم فخذوهم واقتلوهم حيث ثقفتموهم وأولئكم جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا
[illegible] أسد وغطفان كانوا إذا أتوا المدينة أسلموا [illegible] فإذا رجعوا إلى قومهم [illegible] كفروا [illegible]
[illegible] قتال المسلمين [illegible] فإن لم [illegible] فخذوهم
[illegible] حيث ثقفتموهم [illegible] سلطانا مبينا حجة واضحة [illegible] عداوتهم [illegible] أهل الإسلام [illegible]
[illegible] وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمنا إلا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة
إلى أهله إلا أن يصدقوا فإن كان من قوم عدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وإن كان من قوم بينكم وبينهم ميثاق
فدية مسلمة إلى أهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين توبة من الله وكان الله عليما حكيما وما
صح لمؤمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذلك توبة منه ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما [illegible]
الوعيد [illegible]
[illegible] يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام

مؤمنا تبتغون عرض الحيوة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمن الله عليكم فتبينوا ان الله كان بما تعملون خبيرا
وقرئ فتثبتوا اي بها حينا من التفعل بمعنى الاستفعال اي اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا في القتل من غير روية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام
حياكم بتحية اهل الاسلام وقرئ السلم بمعنى الاستسلام وقيل الاسلام وقرئ لست مؤمنا بفتح الميم اي مبذولا لك الامان لا تقولوا له ذلك تبتغون عرض
الحيوة الدنيا اي تطلبون الغنيمة التي هي حطام الدنيا وهو الذي يحملكم على ترك التثبت وقلة البحث عن حاله فعند الله مغانم كثيرة تغنيكم عن
قتلكم من قتل رجل يظهر الاسلام لتغنموا ماله كذلك كنتم من قبل اول ما دخلتم في الاسلام سمعت من افواهكم كلمة الشهادة فحصنت دماءكم
واموالكم من غير انتظار الاطلاع على مواطاة قلوبكم لالسنتكم فمن الله عليكم بالاستقامة والاشتهار بالايمان فتبينوا تكرير لتأكيد ليعظموا
عليهم لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة
وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا
رحيما وقرئ غير بالجر على انه صفة للمؤمنين وبالنصب على الاستثناء او الحال والضرر المرض او العاهة من عمى او عرج او زمانة او نحوها وعن
ابن عباس لا يستوي القاعدون عن بدر والخارجون اليها فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم جملة موضحة لما نفي الاستواء فيه بين القاعدين
والمجاهدين كانه قيل ما لهم لا يستوون فاجيب بذلك على القاعدين غير اولي الضرر لكون الجملة بيانا للجملة الاولى المتضمنة لهذا الوصف وكلا من
فريق من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى المثوبة الحسنى وهي الجنة وانما كان المجاهد مفضلا على القاعدين درجة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
لقد خلفتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم وهم الذين صدقت نياتهم ونصحت جيوبهم وهوت افئدتهم الى الجهاد وقد منعهم
عن المسير ضرر او غيره وكرر المفضلين درجة ثم ذكر المفضلين درجات فالاولون هم الذين فضلوا على القاعدين الاضراء والآخرون
هم الذين فضلوا على القاعدين الذين اذن لهم في التخلف اكتفاء بغيرهم لان الجهاد فرض كفاية ودرجة نصب او وقوعها موقع المرة
فاعل يفضل وتفضيل ... واجرا بفضل لانه بمعنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا
الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا
فيها فاولئك مأويهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ... من قرائتهم
بمعنى توفتهم وقرئ توفتهم ويحتمل ان يكون مضارعا ... والمعنى تتوفاهم الملائكة ... ظالمي
انفسهم حال من ضمير توفيهم قالوا اي الملائكة توبيخا لهم فيم كنتم في اي شيء كنتم من امر دينكم قالوا كنا مستضعفين في الارض ... حيث
حين كانت الهجرة ... فلما خرج المشركون الى بدر لم يتخلف احد الا صبيا او مريضا ... فخرجوا معهم ثم
ارتابوا فاصيبوا فيمن اصيب من المشركين فنزلت الاية ... قولهم كنا مستضعفين جوابا عن فيم كنتم ... فاذكر
الذين حيث قعدوا عن المهاجرة ولم يهاجروا فاعتذروا بالاستضعاف وانهم لم يتمكنوا من الهجرة فبكتتهم الملائكة بان قالوا الم
تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها اي كنتم قادرين على الخروج من مكة الى بعض البلاد التي لا تمنعون فيها من اظهار دينكم ... وفيه دليل على
ان الانسان اذا كان في بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه ... وجبت عليه المهاجرة وعن النبي صلى الله عليه وسلم
من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان رفيق ابراهيم ومحمد صلوات الله عليهما ... استثناء من اهل الوعيد

لا يستطيعون حيلة في الخروج لفقرهم وعجزهم ولا معرفتهم بالطرق وقوله لا يستطيعون صفة للمستضعفين او للرجال والنساء والولدان
وجاز ذلك لان الموصول ... نكرات لان الرجل ... فيه حرف التعريف ... كقول الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني
ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد
وقع اجره على الله وكان الله غفورا رحيما ... متحولا من الرغام وهو التراب ... على رغم انوفهم والرغم الذل والهوان
واصله لصوق الانف بالرغام وهو التراب ... فقد وقع اجره على الله فقد وجب
ثوابه على الله واصل الوجوب السقوط ... فقد علم الله كيف يثيبه وكل هجرة لغرض ديني من طلب علم او حج او
فرار الى بلد يزداد فيه طاعة او زهدا في الدنيا فهي هجرة الى الله ورسوله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من
الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا ... اي اذا سافرتم فليس عليكم جناح
ان تقصروا من الصلوة فتصلوا الرباعيات ركعتين ... وهو ... الرخصة
الذين كفروا ... بعض النبي صلى الله عليه وسلم ... وهو عزيمة واجبة ... عند ابي حنيفة ... اهل البيت عليهم السلام ... وعليه
دانما قال فليس عليكم جناح في الواجب ... تطييبا لنفوسهم ... في القصر ... قوله فلا جناح عليه ان يطوف بهما ...
والتعرض بالكره فانهم كانوا يخافون الكفار ... وحد السفر الذي يبيح القصر عند ابي حنيفة مسيرة ثلاثة ايام ... وعند
الشافعي مسيرة يومين وعند اهل البيت عليهم السلام مسيرة يوم واحد وهي ثمانية فراسخ ... وقد حتمت الطائفة ... العلاقة
ركعتين ركعتين في السفر والعاقل في الحضر واذا كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلتقم طائفة منهم معك وليأخذوا اسلحتهم
فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم واسلحتهم ود الذين
كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى
ان تضعوا اسلحتكم وخذوا حذركم ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا ... فلتقم طائفة منهم معك ... ان تجعلهم
طائفتين فتقوم احدى الطائفتين معك فتصلي بهم وليأخذوا اسلحتهم ... الاسلحة بالصلوة ...
يشدونه الى ... فاذا سجدوا ... اي ... وعند الشافعي
الركعة الاخرى ويتشهدون ويسلمون ... في الثانية ... الصلوة ويصلي الامام
الركعة الثانية ويطيل التشهد حتى ... ثم يسلم بهم ... ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا حذرهم
واسلحتهم جعل الحذر وهو التحرز ... يستعملها الغازي ... جعل الايمان ... وثبتوا ...
الذين تبوؤا الدار والايمان ود الذين كفروا اي تمنوا لو تغفلون عن اسلحتكم تشتغلون عن اخذها في القتال فيميلون عليكم
عليكم شدة واحدة ثم رخص لهم في وضع الاسلحة ... اذا ثقل عليهم حملها اذا ان لهم اذى من مطر او مرض وامرهم مع ذلك باخذ الحذر ...
عليهم ... ان الله اعد للكافرين عذابا مهينا ... فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله
قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا اطمأننتم فاقيموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولا تهنوا في
ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما

في حال الخوف والقتال فاذكروا الله فصلوة قياما مسايفين وقعودا جاثين على الركب وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح فاذا اطمأننتم
حين تضع الحرب اوزارها وامنتم واستقررتم فاقيموا الصلوة فاتموا حدود الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي محدودا
باوقات لا يجوز اخراجها عن اوقاتها في حال الخوف كنتم او امن وقيل معناه فاذا قضيتم صلوة الخوف فاديموا ذكر الله مكبرين ومهللين وداعين
بالنصر والتاييد كافة احوالكم من قيام وقعود واضطجاع فاذا اطمأننتم فاذا امنتم فاتموا الصلوة ولا تهنوا ولا تضعفوا في طلب الكفار
الذين هم محاربون ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون يعني ان ذلك امر مشترك بينكم وبينهم يصيبكم ثم انهم يصبرون عليه ويتجلدون فما لكم لا تصبرون مثل صبرهم
[illegible] اولى منهم بالصبر لانكم ترجون من الله ما لا يرجون من الظفر بهم في الدنيا والثواب في الاخرة وكان الله عليما حكيما لا يامركم ولا ينهاكم الا بما هو
صلاح لكم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما واستغفر الله ان الله كان
غفورا رحيما ولا تجادل عن الذين يختانون انفسهم ان الله لا يحب من كان خوانا اثيما يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم
اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا ها انتم هؤلاء جادلتم عنهم في الحيوة الدنيا فمن يجادل الله عنهم يوم القيمة ام من
يكون عليهم وكيلا [illegible] ان طعمة بن ابيرق سرق درعا من جار له اسمه قتادة بن النعمان وخباها عند رجل من اليهود فاخفى الدرع [illegible] من اليهود [illegible]
ودفعها الى [illegible] طعمة فجاء بنو ابيرق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فكلموه ان يجادل عنهم [illegible] فهم ان يفعل [illegible] على اليهودي فهم
الله صلى الله عليه وآله ان يفعل [illegible] اليهودي فنزلت [illegible] ولا تكن للخائنين خصيما اي لاجل الخائنين [illegible]
للبراءة واستغفر الله مما هممت به من عقاب اليهودي يختانون انفسهم يخونونها بالمعصية جعلت معصية العصاة خيانة منهم لانفسهم كما جعلت
ظلما لها لان الضرر راجع اليهم [illegible] علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم يستخفون من الناس يستترون من الناس حياء منهم وخوفا من ضررهم ولا يستخفون من
الله [illegible] وهو معهم عالم باحوالهم اذ يبيتون يدبرون ويزورون بالليل ما لا يرضى من القول [illegible]
مبتدا وخبره جادلتم جملة مبينة لوقوع اولاء خبرا [illegible] فمن يجادل الله عنهم [illegible]
محاميا عنهم في الاخرة اذا اخذهم الله [illegible] ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما ومن يكسب اثما فانما يكسبه على نفسه وكان الله عليما حكيما ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا
واثما مبينا ولولا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوك وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء
وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما سوءا اي [illegible]
[illegible] ظلم نفسه [illegible] وقيل من يعمل سوءا ذنبا دون الشرك او يظلم نفسه بالشرك [illegible] فانه [illegible]
يستغفر منه فانما يكسبه على نفسه لا يتعداه ضرره الى غيره [illegible] خطيئة صغيرة او اثما اي ذنبا [illegible] ثم يرم به بريئا [illegible]
احتمل بهتانا واثما مبينا لانه بكسب الاثم اثم وبرمي البرئ باهت فهو جامع بين الامرين ولولا فضل الله عليك ورحمته اي عصمته واللطف [illegible]
لهمت طائفة منهم ان يضلوك عن القضاء بالحق [illegible] وما يضلون الا انفسهم وما يضرونك من شيء [illegible]
وامرك [illegible] وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم من خفيات الامور او من امور الدين واحكام الشرع لا خير في كثير من نجواهم
الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما ومن يشاقق
الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا ان الله لا يغفر

ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا لا خير في كثير من نجوى الناس الا من
امر على [illegible] كما تقول لا خير في قيامهم الا قيام فلان ويجوز ان يكون منصوبا على الاستثناء المنقطع اي لكن من امر بصدقة
ففي نجواه الخير وقيل المعروف القرض وقيل هو عام في كل جميل والاصلاح بين الناس التاليف بينهم بالمودة [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] فرض عليكم [illegible] ما ملكت ايمانكم ويتبع غير سبيل المؤمنين وهو السبيل الذي هم عليه من الدين الحنيفي نوله ما تولى
[illegible] ان الله لا يغفر ان يشرك به [illegible] ان يدعون من دونه
الا اناثا وان يدعون الا شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا ولاضلنهم
ولامنينهم ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام ولامرنهم فليغيرن خلق الله ومن يتخذ الشيطان وليا من دون الله فقد
خسر خسرانا مبينا يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورا اولئك ماويهم جهنم ولا يجدون عنها محيصا الا اناثا يعني اللات
والعزى ومناة وعن الحسن [illegible] لكل حي صنم يعبدونه ويسمونه انثى بني فلان وقيل كانوا يقولون في اصنامهم هن بنات الله
المراد الملائكة لقولهم الملائكة بنات الله وان يدعون اي وما يعبدون بعبادة الاصنام الا شيطانا لانه الذي اغراهم بعبادتها فاطاعوه
طاعتهم بعبادة [illegible] لعنه الله [illegible] وقال لاتخذن [illegible] نصيبا مفروضا مقطوعا
واجبا [illegible] ولامنينهم [illegible] ولامرنهم فليبتكن اذان الانعام [illegible]
كانوا يشقون اذنها [illegible] فليغيرن [illegible]
فطرة الله التي هي دين الاسلام [illegible] وقيل [illegible] عكرمة [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا وعد الله حقا ومن اصدق من الله قيلا ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب
من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا ومن يعمل من الصالحات من ذكر او انثى وهو مؤمن فاولئك
يدخلون الجنة ولا يظلمون نقيرا ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن واتبع ملة ابراهيم حنيفا واتخذ الله
ابراهيم خليلا ولله ما في السموات وما في الارض وكان الله بكل شيء محيطا [illegible]
[illegible] وعد الله [illegible] ومن اصدق من الله قيلا [illegible]
[illegible] ليس باما نيكم ولا اماني اهل الكتاب [illegible]
[illegible] من يعمل سوءا يجز به [illegible]
[illegible] ومن يعمل من الصالحات [illegible] ومن احسن دينا ممن اسلم وجهه لله [illegible]
[illegible] واتبع ملة ابراهيم حنيفا [illegible]
ابراهيم خليلا [illegible]
[illegible]

والسموات وما في الارض متصل بذكر الصالحين والطالحين اي ان له ملك اهل السموات والارض فطاعته واجبة عليهم وكان الله بكل شيء محيطا علما

ومجازيهم عليها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن ما كتب

لهن وترغبون ان تنكحوهن والمستضعفين من الولدان وان تقوموا لليتامى بالقسط وما تفعلوا من خير فان الله كان به

عليما وما يتلى عليكم في محل الرفع على العطف على الله [illegible] يفتيكم والمتلو في الكتاب في يتامى النساء في معنى يتامى النساء يعني قوله وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى

وهو [illegible] في يتامى النساء [illegible] في يتامى النساء [illegible] والاضافة [illegible] يتامى النساء

[illegible] ومعنى يتامى اللاتي لا تؤتونهن ما كتب لهن [illegible] وكان الرجل منهم يضم اليتيمة ومالها الى نفسه فان كانت جميلة

تزوجها واكل المال [illegible] عضلها عن التزوج حتى تموت فيرثها وترغبون ان تنكحوهن [illegible]

او ترغبون عن ان تنكحوهن [illegible] والمستضعفين من الولدان مجرور عطفا على يتامى النساء وكانوا في الجاهلية انما يورثون الرجال الذين

يقومون بالامور دون الاطفال والنساء المعنى يفتيكم في يتامى النساء وفي المستضعفين من الصبيان ان تعطوهم حقوقهم وان تقوموا

لليتامى بالقسط اي العدل في انفسهم وفي مواريثهم تعطوا كل ذي حق منهم حقه صغيرا كان او كبيرا ذكرا كان او انثى وما تفعلوا من خير

او بر يعلمه الله فلا يضيع عنده اجره وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا

والصلح خير واحضرت الانفس الشح وان تحسنوا وتتقوا فان الله كان بما تعملون خبيرا خافت من بعلها نشوزا اي توقعت

ذلك منه [illegible] او اعراضا بان [illegible] فلا جناح عليهما ان

يصطلحا بينهما صلحا بان تترك المرأة له يومها او تضع عنه بعض [illegible] والصلح خير من الفرقة

من النشوز والاعراض وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة في كل شيء وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اي جعل الشح

حاضرا لها لا يغيب عنها ابدا [illegible] المرأة لا تسمح [illegible] والرجل لا يسمح بان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها وان تحسنوا

بالاقامة على نسائكم وان كرهتموهن [illegible] وتتقوا النشوز والاعراض وما يؤدي الى الاذى والخصومة فان الله كان بما تعملون خبيرا

فيجزيكم عليه ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة وان تصلحوا و

تتقوا فان الله كان غفورا رحيما وان يتفرقا يغن الله كلا من سعته وكان الله واسعا حكيما [illegible] ولن تستطيعوا العدل بين النساء

والتسوية حتى لا يقع ميل البتة في المحبة [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقسم بين نسائه فيعدل ويقول هذه

قسمتي فيما املك فلا تؤاخذني فيما تملك ولا املك [illegible] يسوي بينهن في القسم والنفقة والتعهد والنظر

[illegible] فلا تميلوا كل الميل

على المرغوب عنها [illegible] كالمعلقة وهي التي ليست ذات بعل ولا مطلقة [illegible]

[illegible] وان تصلحوا [illegible] فان الله كان

غفورا رحيما يغفر لكم ما مضى منكم [illegible] وان يتفرقا [illegible] يغن الله كلا

[illegible] ولله ما في السموات وما في الارض

ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله وان تكفروا فان لله ما في السموات وما في الارض

وكان الله غنيا حميدا ولله ما في السموات وما في الارض وكفى بالله وكيلا تعلق قوله من قبلكم بوصينا او باوتوا واياكم عطف على الذين اوتوا

الكتاب [illegible] ان اتقوا الله [illegible] وصيناهم ووصيناكم بالتقوى وقلنا لهم ولكم وان تكفروا

[illegible] ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب الامم السالفة

ووصيناكم ان اتقوا الله يعني انها وصية قديمة ما زال يوصي الله بها عباده لان بالتقوى ينال النجاة والسعادة وان تكفروا فان لله ما في السموات و

الارض من يوحده ويعبده وكان الله غنيا عن خلقه وعن عبادتهم حميدا مستحقا لان يحمد [illegible] ولله ما في

السموات وما في الارض تقريرا [illegible] ويطيعوه ولا يعصوه ان يشأ يذهبكم ايها الناس ويأت بآخرين وكان

الله على ذلك قديرا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا ان يشأ يذهبكم

يفنكم كما اوجدكم ويأت بآخرين ويوجد خلقا آخرين مكانكم [illegible] وكان الله على الاعدام والايجاد قديرا [illegible]

اراده وقيل هو خطاب لمن كان يعادي رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ويأت بناس آخرين يوالون رسوله [illegible] انها لما نزلت

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على ظهر سلمان وقال انهم قوم هذا [illegible] من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والآخرة

[illegible] ثواب الآخرة [illegible] يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط

شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما فلا تتبعوا الهوى ان تعدلوا وان تلووا

او تعرضوا فان الله كان بما تعملون خبيرا قوامين بالقسط مجتهدين في اقامة العدل [illegible] شهداء لله [illegible]

ولو كانت الشهادة على انفسكم [illegible] او الوالدين والاقربين [illegible]

[illegible] الشهادة عليه غنيا او فقيرا [illegible] فالله اولى بهما [illegible]

[illegible] فلا تتبعوا الهوى [illegible] ان تعدلوا [illegible] وان تلووا [illegible]

[illegible] او تعرضوا [illegible] فان الله كان

بما تعملون خبيرا يا ايها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن

يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم

ازدادوا كفرا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا بشر المنافقين بان لهم عذابا اليما الذين يتخذون الكافرين اولياء

من دون المؤمنين ايبتغون عندهم العزة فان العزة لله جميعا هو خطاب للمسلمين آمنوا اي اثبتوا على الايمان وداوموا [illegible]

[illegible] الذي نزل من قبل [illegible] جنس الكتب المنزلة على الانبياء [illegible] وقيل هو خطاب لاهل الكتاب [illegible] آمنوا ببعض

الكتب والرسل وكفروا ببعض [illegible] آمنوا بالله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن وبكل كتاب نزل قبله وقيل [illegible] يا ايها الذين

آمنوا نفاقا آمنوا اخلاصا [illegible] ومن يكفر بالله [illegible]

ومن يكفر بشيء من ذلك فقد ضل لان الكفر ببعض كفر بالكل [illegible] ان الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا [illegible]

ثم كفروا [illegible] بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم ثم ازدادوا كفرا [illegible] وقيل هم طائفة من اهل الكتاب [illegible]

[illegible] اظهار الكفر [illegible] آمنوا بالذي انزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون وقيل هم المنافقون [illegible]

الايمان بالنبي صلى الله عليه وآله ثم الكفر به ثم الايمان به ثم الكفر به ثم ازدادوا كفرا باصرارهم على الكفر حتى ماتوا عليه لم يكن الله ليغفر لهم

الآية كل منافق كان في عهد النبي صلى الله عليه وآله لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا نفي للغفران والهداية التي هي اللطف واللام لتاكيد النفي

بشر المنافقين وضع بشر مكان انذر تهكما بهم الذين يتخذون نصب على الذم او رفع بمعنى هم الذين الكافرين اولياء من دون المؤمنين حال ايبتغون عندهم الكفرة

يطلبون عندهم العزة والغلبة باتخاذهم اياهم اولياء من دون المؤمنين فان العزة والغلبة لله ولاوليائه ولا يعز الا من اعزه وقد كتب العزة لاوليائه

وقد نزل عليكم في الكتاب اي القرآن ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم

مثلهم ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا يعني القاعدين والمقعود معهم اذا اجتمعوا والذي نزل عليهم

موضع الرفع بنزل او في موضع النصب بنزل والمراد به ما نزل عليهم بمكة من قوله واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا

في حديث غيره وذلك ان المشركين كانوا اذا جلسوا في ذكر القرآن يستهزؤن به فنهى المسلمون عن القعود معهم فلما قدموا المدينة يفعلون مثل فعلهم

ان جلسوا معهم فكان المنافقون يجالسونهم فقيل لهم انكم اذا استماع الكفر فلا تقعدوا معهم ويرجع الى من الجلسة والكفر بها والاستهزاء بها كان

فلا تقعدوا مع الكافرين بها والمستهزئين بها وفي هذا دلالة على تحريم مجالسة الكفار والفساق واهل البدع الذين يتربصون

بكم فان كان لكم فتح من الله قالوا الم نكن معكم وان كان للكافرين نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله

يحكم بينكم يوم القيمة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم واذا

قاموا الى الصلوة قاموا كسالى يراؤن الناس ولا يذكرون الله الا قليلا مذبذبين بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومن

يضلل الله فلن تجد له سبيلا الذين يتربصون بكم بدل من الذين يتخذون او صفة للمنافقين او نصب على الذم وينتظرون بكم ما يتجدد لكم من فتح

او اخفاق قالوا الم نكن معكم فاسهموا لنا في الغنيمة قالوا الم نستحوذ عليكم اي الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ونمنعكم من المسلمين بان خذلناهم

عنكم وتوانينا في مظاهرتهم عليكم واطلعناكم على اسرارهم فاشركونا فيما اصبتم وانما سمي ظفر المسلمين فتحا وظفر الكافرين

نصيبا تعظيما لشان المسلمين وتحقيرا لحظ الكافرين فالله يحكم بينكم وبين المنافقين ايها المؤمنون يوم القيمة بالحق فيدخلكم الجنة ويدخلهم

النار ان المنافقين يخادعون الله اي يفعلون فعل المخادع من اظهارهم الايمان وابطان الكفر وهو خادعهم مجازيهم

بهم بالفعل الغالب في الخداع حيث عصم دماءهم واموالهم في الدنيا واعد لهم الدرك الاسفل من النار في الآخرة قاموا كسالى اي متثاقلين

رغبة يراؤن الناس ليخالوهم مؤمنين والمراءاة يقصدون بصلاتهم الرياء والسمعة ولا يذكرون الله الا قليلا لانهم لا يصلون قط غائبين عن عيون الناس

به قليلا او لا يذكرون الله بالتسبيح والتهليل الا ذكرا قليلا في الندرة والمرآة مفاعلة من الرؤية فان المرائي يري الناس عمله وهم يرونه استحسانه

يكون بمعنى التفعيل كما قيل نعمه وناعمه وقد قرئ في الشواذ يرؤنهم مثل يرعونهم اي يبصرونهم اعمالهم مذبذبين بين ذلك حال من واو يراؤن كقوله

ولا يذكرون اي يراؤن الناس مترددين بين الكفر والايمان من ذبذبه الشيطان يعني ترددهم بين الكفر والايمان فهم مترددون بينهما

وحقيقة المذبذب الذي يذب عن كلا الجانبين يذاد ويدفع فلا يقر في جانب واحد كما قيل فلان يرمي به الرحوان وقرئ مذبذبين بكسر الذال بمعنى يذبذبون قلوبهم ودينهم او رايهم ذلك اشارة الى الكفر والايمان لا الى هؤلاء فيكونوا مؤمنين ولا الى هؤلاء فيكونوا كافرين يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله عليكم سلطانا

مبينا ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيرا الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم

لله فاولئك مع المؤمنين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما ان تنشئوا بالنافقين في اتخاذهم الكافرين اولياء اتريدون ان

تجعلوا الله عليكم حجة بينة تعني ان موالاة الكافرين بينة على النفاق الدرك الاسفل الطبق الذي في قعر جهنم والنار سبع دركات وقرئ

بسكون الراء واصلحوا نياتهم واعتصموا بالله وثقوا به واخلصوا دينهم لله لا يبتغون بطاعتهم الا وجه

الله فاولئك مع المؤمنين اي من اصحاب المؤمنين ورفقائهم في الدارين وسوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما فيساهمونهم فيه

يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما فيشاركونهم فيه وسوف كل رحمة والطاف ويحتمل ان الله سبحانه لما ابتلاه سبحانه اكرم الاكرمين ووعد الكريم

ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم وكان الله شاكرا عليما لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم وكان الله سميعا

عليما ان تبدوا خيرا او تخفوه او تعفوا عن سوء فان الله كان عفوا قديرا ما يصنع الله بعذابكم ايتشفى به من الغيظ ام يدفع

او يستجلب به نفعا وهو الغني الذي لا يجوز عليه شيء من ذلك ان شكرتم نعمته وآمنتم فقدم الشكر لان الناظر يدرك النعمة اولا فيشكر شكرا مبهما

يشكر القليل من اعمالكم ويعطي ما تستحقونه عليها من الجزاء الا من ظلم استثناء من الجهر الذي لا يحبه الله جهر المظلوم وهو ان يدعو على الظالم

ويذكره بما فيه من السوء وقيل هو ان يبدأ بالشتيمة فيرد على الشاتم ثم حث سبحانه على العفو وان لا يجهر احد لاحد بسوء وان كان على وجه

الانتصار حثا على الاحب الى الافضل عنده وذكر ابداء الخير واخفاءه تشبيها للعفو ثم عطف العفو عليهما تنبيها على الحظ منزلته

على ان ذكرهما فان الله كان عفوا قديرا اي يعفو مع قدرته على الانتقام فعليكم ان تقتدوا بسنة الله ان الذين يكفرون بالله ورسله

ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون

حقا واعتدنا للكافرين عذابا مهينا والذين آمنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم

وكان الله غفورا رحيما جعل الذين آمنوا بالله وكفروا برسله او آمنوا بالله وكفروا ببعض رسله كافرين بالله ورسله جميعا ويتخذوا

بين ذلك سبيلا اي طريقا وسطا ولا واسطة بين الكفر والايمان ولذلك قال اولئك هم الكافرون حقا اي هم الكاملون في الكفر وحقا

مصدر مؤكد او صفة لمصدر الكافرين اي كفرا حقا لا شك فيه ودخل بين على احد لانه عام في الواحد المذكر والمؤنث وتثنيتهما

تقول ما رايت احدا فتقصد العموم المعنى ولم يفرقوا بين اثنين منهم او بين جماعة سوف يؤتيهم اجورهم سماه اي ذلك بين لا محالة وان تاخر

الوعد وكان الله غفورا رحيما يسألك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا من السماء فقد سالوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله

جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم ثم اتخذوا العجل من بعد ما جاءتهم البينات فعفونا عن ذلك وآتينا موسى سلطانا مبينا

ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت واخذنا

منهم ميثاقا غليظا روي ان كعب بن الاشرف وجماعة من اليهود قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ان كنت نبيا فائتنا بكتاب من السماء جملة كما اتى موسى

جملة فنزلت وقيل سالوا كتابا بمعاينة حين نزل وانما اقترحوا ذلك على سبيل التعنت قال الحسن لو سالوه لكي يتبينوا الحق لاعطاهم وفيما آتاهم

كفاية فقد سالوا موسى جواب شرط مقدر معناه ان استكبرت ما سالوه منك فقد سالوا موسى اكبر من ذلك وانما اسند السؤال اليهم وهو من

كونهم راضين بسؤالهم جهرة عيانا والمعنى ارنا الله نره جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم وهو سؤالهم الرؤية وآتينا موسى سلطانا مبينا اي تسلطا

واستيلاء ظاهرا عليهم حين امرهم بان يقتلوا انفسهم حتى تاب عليهم فاطاعوه بميثاقهم بسبب ميثاقهم ليخافوا فلا ينقضوه وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا

ادخلوا الباب سجدا او لا تعدوا في السبت واخذنا منهم الميثاق على ذلك العهد ثم نقضوه من بعد ذلك ولا تعدوا واشتدوا بالغالبية والتمكين

الاصل لئلا تتعدد ... في القتال لجمع بين ساكنين كما جمع في مواضعهم ورد ونه فبما نقضهم ميثاقهم وكفرهم بايات الله وقتلهم
الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما
وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه
ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما اي فبنقضهم وما زيدة للتوكيد والباء متعلقة
بمحذوف اي فبما نقضهم وكفرهم وقولهم فعلنا بهم ما فعلنا ويجوز ان يتعلق بحرمنا عليهم فيما بعد على ان قوله فبظلم من الذين هادوا بدل
من قوله فبما نقضهم وقولهم قلوبنا غلف اي في اكنة لا يصل اليها شيء من الموعظة والذكر فرد الله عليهم بقوله بل طبع الله عليها بكفرهم اي خذلها
ومنعها الالطاف بكفرهم فصارت كالمطبوع عليها وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما يجوز ان يكون معطوفا على ما يليه من قوله بكفرهم وان
يعطف على فبما نقضهم ويكون قوله بل طبع الله عليها بكفرهم كلاما ... وقالوا قلوبنا غلف على وجه الاستطراد والبهتان العظيم
التزنية وروي ان جماعة من اليهود سبوه عليه السلام وسبوا امه فقال اللهم انت ربي وبكلمتك خلقتني اللهم العن من سبني وسب والدتي فمسخ
من سبهما قردة وخنازير فاجتمعت اليهود على قتله فاخبره الله بانه يرفعه الى السماء ويطهره من صحبة اليهود وقال لاصحابه ايكم يرضى ان يلقى عليه
شبهي فيقتل ويصلب ويكون معي في درجتي فقال رجل منهم انا فالقى الله عليه شبهه فقتل وصلب وهم يظنون انه عيسى ولكن شبه لهم
اسند شبه الى الجار والمجرور وكانه قيل ولكن وقع لهم التشبيه واسند الى ضمير المقتول الذي دل عليه قولهم انا قتلنا كانه قيل ولكن شبه لهم من قتلوه وان
الذين اختلفوا فيه في عيسى قيل انه لم يقتل وقيل قتل واختلفوا في انه اله او ابن اله لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن استثناء منقطع
اتباع الظن ... اي لكنهم يتبعون الظن وما قتلوه يقينا قتلا يقينا ... كما ادعوا ... بل رفعه الله اليه ...
هو قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فبظلم من الذين هادوا
حرمنا عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا واخذهم الربوا وقد نهوا عنه واكلهم اموال الناس بالباطل واعتدنا
للكافرين منهم عذابا اليما ... ان من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به ... وما منا الا له مقام معلوم
والضمير ... الاول ... من اليهود احد الا ليؤمنن قبل موته بعيسى انه عبد الله ورسوله حين لا ينفعه ايمانه لانقطاع وقت التكليف وقيل الضمير
لعيسى اي انه منهم احد الا ليؤمنن بعيسى قبل موت عيسى وهم اهل الكتاب الذين يكونون في زمان نزوله فانه ينزل من السماء في اخر الزمان فلا يبقى
احد من اهل الملل الا يؤمن به حتى تكون الملة واحدة وهي ملة الاسلام ... وتقع الامنة حتى ترتع الاسود مع الابل والنمور مع البقر والذئاب مع الغنم
... وقيل يرجع الى محمد صلى الله عليه وسلم ... فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم ...
... عظيم ... الطيبات ... ما عدد لهم من الكفر والكبائر
والطيبات التي حرمت عليهم ما ذكره في قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية ... وبصدهم عن
سبيل الله كثيرا اي ناسا كثيرا او صدا كثيرا بالباطل اي بالرشوة ... لكن الراسخون في العلم منهم
والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة والمؤمنون بالله واليوم الاخر اولئك
سنؤتيهم اجرا عظيما الراسخون في العلم الثابتون فيه المتقنون له وهم من آمن من اليهود كعبد الله بن سلام واضرابه من علماء اليهود والمؤمنون من المهاجرين
والانصار والمقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضل الصلوة وقيل هو عطف على بما انزل اليك اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبياء انا اوحينا

اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب
ويونس وهرون وسليمان واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك وكلم الله
موسى تكليما رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله عزيزا حكيما جواب لاهل الكتاب عن
سؤالهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينزل عليهم كتابا من السماء واحتجاج عليهم بان امره في الوحي كامر من تقدمه من الانبياء ... فقد ظهرت
به كما كانت تظهر على ايديهم ... زبورا ... وهو الكتاب ... ورسلا منصوب بمضمر دل عليه اوحينا اليك اي وارسلنا رسلا قد قصصناهم
عليك من قبل ... ورسلا لم نقصصهم عليك ... وكلم الله
موسى تكليما ... رسلا مبشرين ومنذرين ... لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل
في ارسالهم ازاحة للعلة ... لكن الله يشهد بما انزل اليك ... على الحجة ... وقطع ...
الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملئكة يشهدون وكفى بالله شهيدا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قد ضلوا
ضلالا بعيدا ان الذين كفروا وظلموا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك
على الله يسيرا لما سألوا انزال الكتاب من السماء واحتج سبحانه عليهم بقوله انا اوحينا اليك قال لكن الله يشهد على معنى انهم لا يشهدون لكن الله يشهد
قيل لما نزلت انا اوحينا اليك قالوا ما نشهد لك بهذا فنزل لكن الله يشهد ومعنى شهادة الله بما انزل اليه اثباته لصحته بالمعجزات كما تثبت الدعاوي بالبينات
وشهادة الملئكة شهادتهم بانه حق وصدق ... انزله بعلمه ... وهو علم ... بغيره ...
... وقد ضلوا ضلالا بعيدا ... لان المضل يكون اغرق في الضلال وكان ابعد عن الحق ...
... ولا ليهديهم طريقا ... يا ايها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم فامنوا خيرا لكم وان تكفروا فان لله ما في السموات والارض وكان الله عليما حكيما يا اهل الكتاب
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه فامنوا
بالله ورسله ولا تقولوا ثلثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض
وكفى بالله وكيلا فامنوا خيرا لكم ... انتهوا خيرا لكم ... ما يجب ... من التثليث ... على رفعه ...
اي قصدا وائتوا امرا خيرا لكم مما انتم فيه من الكفر والتثليث ... لا تغلوا في دينكم غلت اليهود في المسيح حتى قالت ولد لغير رشدة
وغلت النصارى فيه حتى جعلوه الها ولا تقولوا على الله الا الحق ... الولد ... وكلمته ... لانه وجد بكلمة
امره لا غير من غير واسطة اب ولا نطفة وقيل له روح الله وروح منه لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة ...
وانما اضيف ... القاها الى مريم اوصلها اليها وحصلها فيها ... ثلثة خبر مبتدأ محذوف ... ان صح انهم ... اله ...
... فتقديره الالهة ثلثة ... انما الله اله واحد ... سبحانه ان يكون له ولد له ما في السموات وما في الارض ...
تنزيه ... الولد ... وكفى بالله وكيلا ... لن يستنكف المسيح
ان يكون عبدا لله ولا الملئكة المقربون ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا فاما الذين امنوا وعملوا
الصالحات فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله واما الذين استنكفوا واستكبروا فيعذبهم عذابا اليما ولا يجدون لهم من دون الله

ولا تفيرا اي لن يأنف المسيح ان يذهب بنفسه عزة من نكف الدمع اذا نحيته عن خدك باصبعك من ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون

هو عطف على المسيح اي ولا كل واحد من الملائكة [illegible] عبدا لله ولا الملائكة المقربون بانفسهم من ان يكونوا عبادا لله [illegible]

[illegible] ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم اليه جميعا [illegible] والمستكبر والمقر بالعبودية جميعا الى موضع الجزاء [illegible]

جميعا على حسب احوالهم الآية الاخرى [illegible] يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا فاما الذين آمنوا بالله

واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما البرهان والنور المبين هو القرآن او اريد بالبرهان

النبي او رسول الله صلى الله عليه وآله وبالنور المبين ما بينه من الكتاب المعجز في رحمة منه وفضل اي في ثواب منه وتفضل ويهديهم اليه [illegible]

فضله الذي يتفضل به على اوليائه وسلوك طريق من انعم عليهم من اصفيائه واتباع دينهم وهو الصراط المستقيم الذي [illegible]

يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له ولد وله اخت فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد

فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان مما ترك وان كانوا اخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الانثيين يبين الله لكم ان تضلوا

والله بكل شيء عليم قالوا انه آخر ما نزل من الاحكام الذي كان جابر بن عبد الله مريضا فعاده رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اني كلالة فكيف

اصنع في مالي فنزلت ان امرؤ هلك رفع بفعل مضمر يفسره الظاهر وليس له ولد جملة منصوبة الموضع على الحال [illegible] وله اخت يعني الاخت لاب

الام او الاب فلها نصف ما ترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد يعني انها اذا كانت الميتة فالاخ يرثها المال كله اذا كانت [illegible]

و شرط انتفاء الولد [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] فان كانتا اثنتين [illegible] فان كان من يرث بالاخوة اثنتين فلهما الثلثان مما ترك

وان كانوا اخوة [illegible] بالاخوة اخوة ذكورا واناثا فللذكر مثل حظ الانثيين فالمراد بالاخوة الاخوة والاخوات تغليبا [illegible]

[illegible]

[illegible] يبين الله لكم ان تضلوا [illegible] والله بكل شيء عليم من امور معاشكم

ومعادكم [illegible] سورة المائدة مدنية وهي مائة وعشرون آية [illegible]

[illegible] في حديث ابي من قرأ سورة المائدة اعطي من الاجر بعدد كل يهودي ونصراني يتنفس في دار الدنيا عشر حسنات

ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات [illegible] وعن الباقر عليه السلام من قرأ سورة المائدة في كل يوم خميس لم يلبس ايمانه بظلم ولا يشرك ابدا

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين آمنوا اوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محلي الصيد

وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد [illegible] والعقد العهد [illegible] العقود وهي التي عقدها الله على عباده والزمها

اياهم من الايمان به وتحليل حلاله وتحريم حرامه [illegible] العقود التي يتعاقدها الناس بينهم [illegible] في تفصيل العقود التي

امر بالوفاء بها فقال احلت لكم بهيمة الانعام والبهيمة كل ذات اربع من دواب البر والبحر واضافتها الى الانعام للبيان [illegible]

الانعام الا ما يتلى عليكم الا محرم ما يتلى عليكم في القرآن نحو قوله حرمت عليكم الميتة الآية او الا ما يتلى عليكم آية تحريمه والانعام الازواج الثمانية [illegible]

بهيمة الانعام هي الظباء وبقر الوحش ونحوها [illegible]

على الحال من الضمير في لكم اي احلت لكم هذه الاشياء لا محلين الصيد [illegible] وانتم حرم [illegible]

لكم بعض الانعام في حال امتناعكم من الصيد وانتم محرمون لئلا يحرج عليكم ان الله يحكم ما يريد من الاحكام [illegible] يا ايها الذين

قال يا رسول الله انما لي كلالة

حزب

آمنوا لا تحلوا شعائر الله ولا الشهر الحرام ولا الهدي ولا القلائد ولا آمين البيت الحرام يبتغون فضلا من ربهم

ورضوانا واذا حللتم فاصطادوا ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر

والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب شعائر الله اعلام الحج [illegible]

شعار [illegible] من المناسك [illegible] والشهر الحرام شهر الحج [illegible] والهدي ما اهدي الى الكعبة [illegible]

جمع هدية [illegible] والقلائد جمع قلادة وهو ما قلد به الهدي من نعل وغيره ولا آمين البيت الحرام [illegible]

[illegible] واحلال هذه الاشياء [illegible]

الهدي [illegible] احلال القلائد [illegible]

[illegible]

[illegible] فضلا من ربهم [illegible] ولا آمين [illegible]

[illegible] المسجد الحرام [illegible] فضلا من ربهم [illegible] ورضوانا [illegible]

فاصطادوا [illegible] واذا حللتم فلا جناح عليكم ان تصطادوا ولا يجرمنكم [illegible]

[illegible]

بالشنآن وهو شدة البغض [illegible] بسكون النون ايضا [illegible] ان صدوكم عن المسجد الحرام

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله والمؤمنين يوم الحديبية [illegible]

البر والتقوى [illegible] ولا تعاونوا على الاثم والعدوان [illegible]

[illegible] حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقوذة والمتردية

والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق اليوم يئس الذين كفروا من دينكم

فلا تخشوهم واخشون اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فمن اضطر في مخمصة غير متجانف

لاثم فان الله غفور رحيم [illegible]

[illegible] والمنخنقة التي [illegible]

[illegible] والموقوذة [illegible] والمتردية [illegible] والنطيحة [illegible] وما اكل السبع [illegible]

[illegible] الا ما ذكيتم [illegible]

وما ذبح على النصب [illegible]

[illegible]

[illegible] وان تستقسموا بالازلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

لا النصب لها وهو القمار الذي حرمه الله عزوجل وقيل هو الشطرنج والنرد ذلكم فسق اشارة الى الاستقسام او الى تناول ما حرم عليهم
اليوم لم يرد يوما بعينه ومعناه الآن يئس الذين كفروا من دينكم ان يبطلوه ولن يرجعوا محللين لهذه الخبائث وقيل يئسوا من دينكم ان يغلبوه لان
الله تعالى وفى بوعده من اظهاره على الدين كله فلا تخشوهم بعد ظهار الدين وزوال الخوف منهم ان يغلبوا عليكم بعد ان كانوا غالبين
واخشون واخلصوا لي الخشية اليوم اكملت لكم دينكم وما تحتاجون اليه في تكليفكم من تعليم الحلال والحرام والتوقيف على الاحكام واتممت عليكم نعمتي
على [illegible] ابن ابي طالب عليه السلام روي عن الباقر والصادق عليهما السلام انما نزل بعد ان نصب النبي صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام علما للانام يوم غدير خم
عند منصرفه من حجة الوداع وهو آخر فريضة انزلها الله تعالى ثم لم ينزل بعدها فريضة ورضيت لكم الاسلام دينا اي اخترته لكم من بين الاديان واذنتكم
بانه الدين المرضي عندي فمن اضطر في مخمصة متصل بذكر المحرمات وقوله ذلكم فسق وما بعده اعتراض اكد به معنى التحريم لان تحريم هذه الخبائث من
جملة الدين الكامل والاسلام المرضي يعني فمن اضطر الى الميتة او غيرها في مجاعة غير متجانف لاثم اي غير منحرف اليه بان يكون باغيا او عاديا فان الله غفور رحيم
لا يؤاخذه بذلك يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات وما علمتم من الجوارح مكلبين تعلمونهن مما علمكم الله فكلوا مما
امسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه واتقوا الله ان الله سريع الحساب [illegible]
حين تلي عليهم ما [illegible] احل لهم [illegible]
[illegible] احل لكم الطيبات [illegible] وما علمتم من الجوارح عطف على الطيبات [illegible]
او [illegible] الكلاب [illegible]
[illegible] الكلاب المعلمة [illegible]
[illegible] مكلبين حال [illegible] تعلمونهن حال [illegible] مما علمكم الله [illegible] الكلاب [illegible]
[illegible] واذكروا اسم الله عليه
الارسال او اذا ادركتم ذكاته واتقوا الله فلا تقربوا ما نهيتم عنه اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم اذا آتيتموهن اجورهن محصنين غير
مسافحين ولا متخذي اخدان ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو في الآخرة من الخاسرين الطيبات [illegible]
[illegible] وطعام الذين اوتوا الكتاب [illegible] قال الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] حل لهم فلا عليكم ان تطعموهم والمحصنات [illegible]
والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال اصحابنا [illegible]
اجورهن بالذكر [illegible] ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن محصنين اعفاء غير مسافحين غير زانين ولا متخذي
اخدان [illegible] ومن يكفر بالايمان [illegible]
على [illegible] يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا
برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وان كنتم جنبا فاطهروا وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم
النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم

وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون اذا قمتم الى الصلوة مثل قوله فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله في ان المراد اذا اردتم القيام
الى الصلوة فعبر عن ارادة الفعل بالفعل لان الفعل يوجب القصد والارادة [illegible] كان قاصدا له لا محالة فعبر عن القصد
بالقيام اليه فاغسلوا وجوهكم وحد الوجه من قصاص شعر الرأس [illegible] شعر الذقن طولا وما دخل بين الوسطى والابهام عرضا وايديكم
الى المرافق والمرفق [illegible] الآية على دخول المرافق في الغسل الا ان اكثر الفقهاء ذهبوا الى وجوب غسل المرافق
في الوضوء وهو مذهب اهل البيت عليهم السلام واجمعت الامة على ان من بدأ في غسل اليدين من المرفقين صح وضوؤه واصحابنا يوجبون ذلك
برؤسكم المراد [illegible] المسح [illegible] اصحابنا يوجبون [illegible] المسح [illegible] وارجلكم الى الكعبين قرئ بالجر والنصب
[illegible] اللفظ والنصب للعطف على محل [illegible] بالجر [illegible]
على الممسوح [illegible] على وجوب [illegible] الى الكعبين [illegible]
[illegible] العطف [illegible] المعطوف [illegible]
فائدة [illegible] بين الاعضاء المغسولة والاعضاء الممسوحة [illegible]
[illegible] الى الكعبين [illegible] المسح الى الكعبين [illegible]
[illegible] المسح [illegible] العطف [illegible] مجمع البيان [illegible] والكعبان [illegible]
[illegible] وان كنتم جنبا فاطهروا اي تطهروا بالاغتسال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج
[illegible] ولكن يريد ليطهركم [illegible] وليتم نعمته عليكم لعلكم تشكرون واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به اذ قلتم سمعنا واطعنا واتقوا الله ان الله عليم بذات الصدور يا ايها الذين
آمنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنآن قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى واتقوا
الله ان الله خبير بما تعملون وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة واجر عظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا
اولئك اصحاب الجحيم واذكروا نعمة الله عليكم وهي نعمة الاسلام وميثاقه الذي واثقكم به [illegible] عقدا وثيقا [illegible]
اخذه عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله حين بايعهم على السمع والطاعة في حال [illegible] سمعنا واطعنا وقيل [illegible]
حجة الوداع [illegible] فرض الولاية [illegible] ولا يجرمنكم [illegible] المشركين على ان لا
تعدلوا اي تتركوا العدل [illegible] شنآن [illegible] تعدلوا [illegible]
[illegible] اعدلوا هو اقرب للتقوى [illegible]
التقوى اي اقرب الى التقوى [illegible] فكيف [illegible] المؤمنين لهم مغفرة و
اجر عظيم [illegible] يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فكف ايديهم عنكم واتقوا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه الصلوة والسلام [illegible]

الى السطوح والكلف الخ ولقد اخذ الله ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا وقال الله اني معكم لئن اقمتم
الصلوة واتيتم الزكوة وامنتم برسلي وعزرتموهم واقرضتم الله قرضا حسنا لاكفرن عنكم سيئاتكم ولادخلنكم جنات تجري
من تحتها الانهار فمن كفر بعد ذلك منكم فقد ضل سواء السبيل [illegible] بني اسرائيل بعد هلاك فرعون بمصر [illegible] الى
ارض الشام وكان يسكنها الجبابرة وقال اني كتبتها لكم [illegible] وامر موسى ان ياخذ من كل سبط نقيبا يكون كفيلا على قومه بالوفاء بما امروا
من الخروج الى الجبابرة والجهاد [illegible] واختار النقباء واخذ الميثاق على بني اسرائيل وتكفل لهم النقباء وسار بهم [illegible]
بعث النقباء [illegible] فراوا اجراما عظيمة وقوة [illegible] فرجعوا واخبروا موسى عليه السلام بذلك [illegible] الا كالب بن يوفنا من سبط
يهودا ويوشع بن نون من سبط افرائيم بن يوسف وكانا من النقباء وقيل [illegible] والنقيب الذي ينقب عن احوال القوم اي يفتش
كما قيل [illegible] وعزرتموهم اي نصرتموهم [illegible] التعزير وهو التنكيل والمنع [illegible]
الفساد وقيل [illegible] والايمان [illegible] واللام في لئن [illegible] جواب القسم
جواب القسم ساد مسد جواب الشرط جميعا فمن كفر بعد ذلك منكم اي بعد اخذ الميثاق [illegible] فقد ضل اي اخطا سواء السبيل [illegible]
من [illegible] فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية
يحرفون الكلم عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم الا قليلا منهم فاعف عنهم واصفح ان
الله يحب المحسنين ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا ميثاقهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء
الى يوم القيمة وسوف ينبئهم الله بما كانوا يصنعون [illegible] لعناهم [illegible] وجعلنا قلوبهم قاسية [illegible]
[illegible] والقسوة خلاف اللين [illegible] يحرفون الكلم عن مواضعه [illegible] قلوبهم فان تغيير كلام الله [illegible]
من القسوة ونسوا حظا وتركوا نصيبا وافيا مما ذكروا به في التورية [illegible]
التورية [illegible] ولا تزال تطلع على خائنة منهم [illegible]
نفس او فرقة خائنة منهم الا قليلا منهم وهم الذين امنوا منهم [illegible] فاعف عنهم واصفح [illegible]
ومن الذين قالوا انا نصارى [illegible] وهم الذين قالوا لعيسى نحن انصار الله [illegible] اختلفوا بعده [illegible]
[illegible] فاغرينا فالصقنا [illegible] بينهم [illegible] من فرق النصارى
المختلفين [illegible] يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم
تخفون من الكتاب ويعفو عن كثير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من
الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم [illegible] قد جاءكم رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم يبين لكم كثيرا مما كنتم
تخفون [illegible] ويعفو عن كثير [illegible] قد جاءكم من الله نور [illegible]
صلى الله عليه وسلم [illegible] وكتاب مبين [illegible]
[illegible] يهدي به الله من اتبع رضوانه [illegible] سبل السلام [illegible]
من الكفر الى الايمان باذنه [illegible] لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم قل فمن يملك

من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم وامه ومن في الارض جميعا ولله ملك السموات والارض وما بينهما يخلق
ما يشاء والله على كل شيء قدير وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم بل انتم بشر ممن
خلق يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء ولله ملك السموات والارض وما بينهما واليه المصير [illegible] هذا القول قيل [illegible]
النصارى [illegible] القول بان الله هو المسيح [illegible] مذهبهم يؤدي الى ذلك [illegible]
العالم فمن يملك من الله شيئا اي فمن يمنع من قدرته [illegible] ان اراد ان يهلك المسيح [illegible] عطف من في الارض على المسيح
[illegible] في البشرية [illegible] يخلق ما يشاء [illegible] كما خلق عيسى عليه السلام [illegible]
خلق ادم عليه السلام [illegible] ابناء الله [illegible] عزير والمسيح [illegible] فان صح انكم ابناء الله واحباؤه
[illegible] يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء [illegible]
البشر يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير فقد جاءكم بشير ونذير
والله على كل شيء قدير [illegible]
فترة [illegible] ان تقولوا ما جاءنا من بشير ولا نذير [illegible]
فقد جاءكم [illegible]
عيسى [illegible] بني اسرائيل [illegible]
عليهم [illegible] واذ قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم
اذ جعل فيكم انبياء وجعلكم ملوكا واتاكم ما لم يؤت احدا من العالمين يا قوم ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم
ولا ترتدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قالوا يا موسى ان فيها قوما جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا
[illegible]
[illegible] الارض المقدسة بيت المقدس [illegible] فلسطين [illegible]
الشام وكان [illegible] التي كتب الله لكم [illegible] في اللوح المحفوظ [illegible] ولا ترتدوا على ادباركم
ولا تنكصوا [illegible] خوف الجبابرة [illegible]
الدنيا والاخرة [illegible] قال رجلان من الذين يخافون انعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين قالوا يا موسى انا لن ندخلها ابدا ما
داموا فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون قال رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم
الفاسقين قال فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تاس على القوم الفاسقين الرجلان كالب ويوشع [illegible]
[illegible] قال رجلان [illegible]
[illegible]
[illegible]

يعني باب قريتهم قالوا انا لن ندخلها نفوا دخولهم في المستقبل على سبيل التأكيد وابدا تعليق للنفي المؤكد بالدهر المتطاول وما داموا فيها بيان للابد

فاذهب انت وربك فقاتلا قالوه استهانة بالله ورسوله وقلة مبالاة بهما قال رب اني لا املك الا نفسي واخي قاله شكوى بثه وحزن ورقة قلب

يجوز ان يكون منصوبا معطوفا على نفسي او على الضمير في اني او مرفوعا عطفا على الضمير في لا املك للفصل او مبتدأ محذوف الخبر

عطف على محل ان واسمها وكانه قيل انا لا املك الا نفسي واخي كذلك ولا يملك الا نفسه او مجرورا عطفا على الضمير في نفسي على مذهب الكوفيين

فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين بان تحكم لنا بما نستحقه وعليهم بما يستحقونه او بالتبعيد بيننا وبينهم وتخليصنا من صحبتهم قال فانها فان الارض المقدسة محرمة عليهم لا يدخلونها ولا يملكونها اربعين سنة فقد روي ان موسى عليه السلام سار بمن بقي من بني اسرائيل وكان يوشع على مقدمته ففتح اريحا

واقام فيها ما شاء الله ثم قبض وقيل مات موسى في التيه وكان يوشع نبيا بعده فسار الى الجبارين وقاتلهم ودخل الارض المقدسة

انما نزلوها ودخلها الذين ولدوا في التيه ومات النقباء الا كالب ويوشع فيكون التقدير كتب الله لكم الارض المقدسة بشرط ان تجاهدوا

فلما ابوا الجهاد قيل فانها محرمة عليهم يتيهون في الارض يسيرون فيها متحيرين لا يهتدون طريقا والتيه المفازة التي يتاه فيها

اربعين سنة في ستة فراسخ وكانوا يسيرون كل يوم جادين حتى اذا امسوا كانوا حيث ارتحلوا عنه وكان الغمام يظلهم من حر الشمس ويطلع عليهم عمود

بالليل عمود من نور يضيء لهم وينزل عليهم المن والسلوى ولا تطول شعورهم واذا ولد لهم مولود كان عليه ثوب كالظفر يطول بطوله واختلف في

موسى وهارون هل كانا معهم فقيل لم يكونا معهم لقوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وقيل كانا معهم الا انه كان ذلك روحا

لهما وسلاما لا عقوبة كالنار لابراهيم عليه السلام فلا تاس على القوم الفاسقين لانهم احقاء بالعذاب لما يدعو عليهم واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق

اذ قربا قربانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الآخر قال لاقتلنك قال انما يتقبل الله من المتقين لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك اني اخاف الله رب العالمين اني اريد ان تبوء باثمي

واثمك فتكون من اصحاب النار وذلك جزاء الظالمين فطوعت له نفسه قتل اخيه فقتله فاصبح من الخاسرين ابني آدم

هابيل وقابيل اوحى الله تعالى الى آدم عليه السلام ان يزوج كل واحد منهما توأمة الآخر وكانت توأمة قابيل اجمل فحسد عليها اخاه وسخط فقال لهما آدم

قربا قربانا فمن تقبل قربانه تزوجها فقبل قربان هابيل بان نزلت نار فاكلته فازداد قابيل حسدا وسخطا وتوعده بالقتل

بالحق صفة مصدر محذوف اي تلاوة ملتبسة بالحق او حال من الضمير في اتل او من نبا اذ قربا ظرف لنبا اي قصتهم ونبأهم في ذلك الوقت ويجوز ان يكون بدلا

على حذف المضاف والقربان اسم لما يتقرب به الى الله تعالى من ذبيحة او غيرها قال لاقتلنك قال الذي لم يتقبل قربانه

للذي تقبل قربانه قال انما يتقبل الله من المتقين في جوابه اي انك انما اتيت من قبل نفسك

لا من قبلي فلم تقتلني وفيه دليل على ان الطاعة لا تقبل الا من مؤمن متق لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك

لان ارادة القتل قبيح وانما يحسن قتل الظالم دفعا اني اخاف الله رب العالمين اي اخاف الله ان يراني باسطا يدي اليك

اريد ان تبوء باثمي واثمك ان تحتمل اثم قتلي واثمك الذي كان منك قبل قتلي كقوله اي بمثل اثمي

لو بسطت اليك يدي وقيل ذلك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار فطوعت له نفسه قتل اخيه فسهلته له ووسعته

قيل انه كان اول قتيل على وجه الارض فاصبح من الخاسرين دينا ودنيا اذ بقي مدة عمره حامل

فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري سوءة اخيه قال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب فاواري سوءة اخي

لانه لم يدر ما يصنع به فقصده السباع فحمله في جراب على ظهره حتى اروح وعكفت عليه الطير

فاصبح من النادمين روي انه لما قتله تركه بالعراء لا يدري ما يصنع به فخاف عليه السباع فحمله في جراب على ظهره حتى اروح وعكفت عليه الطير

والسباع فبعث الله غرابين فاقتتلا فقتل احدهما صاحبه ثم حفر له بمنقاره ورجليه ثم القاه في الحفرة فقال يا ويلتا اعجزت ان اكون مثل

هذا الغراب ليريه الله او الغراب اي ليعلمه لانه لما كان سبب تعليمه فكانه قصد تعليمه كيف يواري سوءة اخيه جسده الذي يستقبح ان يرى

عورته فاواري عطف على اكون او جواب الاستفهام فاصبح من النادمين على قتله لما كابد فيه من التحير في امره وحمله على رقبته

ووحدته لا مما ندم عليه من اخيه فقال لما كان من اجله وكان اسود ولذلك اسودت جلدة ولده

ذلك كتبنا على بني اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس

جميعا ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون من اجل ذلك كتبنا

اجل عليهم جرا اذا جناه فاذا قلت من اجلك فعلت كذا فكانك قلت من جنايتك فعلت وبه قرأ ابو جعفر

اشارة الى القتل المذكور ومن لابتداء الغاية اي ابتداء كتبنا على بني اسرائيل من اجل ذلك وقرئ من اجل بكسر الهمزة ثم حذفت الهمزة

الى النون وادغم بكسر الهمزة عليها انه من قتل نفسا بغير نفس اي بغير قتل نفس يوجب الاقتصاص او فساد في الارض كالشرك

او قطع الطريق فكانما قتل الناس جميعا اي من حيث انه هتك حرمة الدماء وسن القتل وجرأ الناس عليه او من حيث ان قتل الواحد والجميع سواء في استجلاب

غضب الله والعذاب العظيم ومن احياها ومن تسبب لبقاء حياتها بعفو او منع عن القتل او استنقاذ من بعض اسباب الهلكة فكانما احيا الناس جميعا

فيما ذكر والمقصود منه تعظيم قتل النفس واحيائها في القلوب ترهيبا عن التعرض لها وترغيبا في المحاماة عليها ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم ان كثيرا منهم بعد ذلك في الارض لمسرفون

في القتل لا يبالون به انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم

وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا

عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم اي يحاربون اولياء الله ورسوله وهم المسلمون جعل محاربتهم محاربة لله ولرسوله تعظيما

اي يحاربونهم ويسعون في الارض فسادا اي مفسدين او لان سعيهم في الارض لما كان على طريق الفساد

ونصب فسادا على الحال او المفعول له وروي انها نزلت في قوم هلال بن عويمر وكان بينه وبين رسول الله عهد فقطعوا الطريق

فان جمع بين القتل واخذ المال قتل وصلب وان اقتصر على القتل قتل وان اقتصر على اخذ المال قطعت يده ورجله من خلاف

وان اقتصر على الاخافة نفي من الارض اي من بلد الى بلد بحيث لا يتمكن من القرار في موضع

يرجع ذلك اشارة الى ما ذكر ولهم خزي في الدنيا ذل وفضيحة ولهم في الآخرة عذاب عظيم لعظم ذنوبهم

العذاب العظيم مع اقامة الحد عليهم الا الذين تابوا استثناء من المعاقبين فاعلموا ان الله غفور رحيم يا ايها الذين آمنوا

اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا في سبيله لعلكم تفلحون ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه

ليفتدوا به من عذاب يوم القيامة ما تقبل منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ولهم عذاب

مقيم الوسيلة ما يتوسل به الى ثوابه والزلفى منه من فعل الطاعات وترك المعاصي من وسل الى كذا اذا تقرب اليه

واحدا اجول ان اكون انا هو وروي عن الاصبغ بن نباتة عن علي عليه السلام في الجنة لؤلؤتان الى بطنان العرش احدهما بيضاء والاخرى صفراء

واحدة منهما سبعون الف غرفة فالبيضاء الوسيلة لمحمد واهل بيته والصفراء لابراهيم واهل بيته

العذاب اليم انه لا سبيل لهم الى الخلاص بوجه من الوجوه ولو ان لهم ما في الارض جميعا ومثله معه ليفتدوا به لا اجري مجرى اسم الاشارة اي بذلك

بذلك ويكون كقوله تعالى ... وروي ان نافع بن الازرق قال لابن عباس انك تزعم ان قوما يخرجون من النار وقال الله تعالى وما
هم بخارجين منها فقال ويحك اقرا ما فوقها انها للكفار والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله
عزيز حكيم فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم الم تعلم ان الله له ملك السموات والارض يعذب
من يشاء ويغفر لمن يشاء والله على كل شيء قدير مرفوعان على الابتداء والخبر محذوف وكانه قيل فيما فرض عليكم السارق والسارقة اي
ويجوز ان يكون الخبر فاقطعوا ايديهما ودخلت الفاء لانهما تضمنا معنى الشرط فان المعنى والذي سرق والتي سرقت فاقطعوا ايديهما اي يديهما
وكذا فقد صغت قلوبكما اكتفى بتثنية المضاف اليه عن تثنية المضاف والمراد باليدين اليمين بدليل قراءة ابن مسعود والسارقون والسارقات
فاقطعوا ايمانهم والمقدار الذي يجب القطع ربع دينار او ما [illegible] ... ما قال المنقطع عندهم هو الرسغ وعندنا
اصول الاصابع ويترك الابهام والكف وفي المرة الثانية تقطع رجله اليسرى من اصل الساق ويترك عقبه يعتمد عليها في الصلاة فان سرق
ثالثا يحبس هذا هو المشهور من مذهب علي عليه السلام وقوله جزاء ونكالا مفعولان له ... بعد ظلمه اي سرقته واصلح امره بالتفصي عن التبعات
فان الله يتوب عليه يسقط عنه عذاب الآخرة يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا آمنا بافواههم
ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم آخرين لم ياتوك يحرفون الكلم من بعد مواضعه يقولون
ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروا ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله
ان يطهر قلوبهم لهم في الدنيا خزي ولهم في الآخرة عذاب عظيم وقرئ لا يحزنك ... لا يهمنك مسارعة المنافقين الذين يسارعون
في اظهار الكفر ... من آثار الكيد للاسلام ... ومن اليهود قوم سماعون فيكون [illegible] عطفا
على قوله من الذين قالوا وارتفع سماعون على ... والضمير للفريقين او للذين هادوا ومعنى سماعون للكذب قابلون لما يفتريه الاحبار
من الكذب على الله وتحريف التوراة ... سماعون لقوم آخرين لم ياتوك اي لجمع آخرين من اليهود الذين لم يصلوا الى مجلس رسول الله صلى
الله عليه وسلم تكبرا وافراطا في العداوة ... سماعون الكلام ليكذبوا عليك بان
يزيدوا ... سماعون منك لاجل قوم آخرين من اليهود وجهوهم عيونا ليبلغوهم ما سمعوا منك يحرفون الكلم
ويزيلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها ... بغير مواضعه ... يقولون ان اوتيتم هذا المحرف
واعملوا به وان لم تؤتوه ... فاحذروا ... روي ان شريفا من خيبر زنى بشريفة وهما محصنان
وحدهما الرجم في التوراة فكرهوا رجمهما لشرفهما فبعثوا رهطا منهم الى بني قريظة ليسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك وقالوا ان امركم
محمد بالجلد فاقبلوا وان امركم بالرجم فلا تقبلوا وارسلوا الزانيين معهم فامرهم بالرجم فابوا ان ياخذوا به فجعل جبريل عليه السلام حكما
بينه وبينهم ابن صوريا فقال هل تعرفون شابا امرد ابيض اعور يسكن فدك يقال له ابن صوريا قالوا نعم وهو اعلم يهودي على وجه الارض
ورضوا به حكما فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انشدك الله الذي لا اله الا هو الذي فلق البحر ورفع فوقكم الطور وانزل عليكم كتابه هل
تجد فيه الرجم على من احصن قال نعم فوثب عليه سفلة اليهود فقال خفت ان كذبته ان ينزل علينا العذاب ثم سال رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن اشياء كان يعرفها من اعلامه ... النبي المبشر به وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالزانيين فرجما عند باب المسجد
ومن يرد الله فتنته اي ضلالته او فضيحته فلن تملك له من الله شيئا فلن تستطيع له من لطف الله شيئا اولئك الذين لم يرد الله ان يطهر قلوبهم من الكفر

ان يطهر قلوبهم ... سماعون للكذب اكالون للسحت فان جاؤوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم
وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقسطين وكيف يحكمونك وعندهم التوراة
فيها حكم الله ثم يتولون من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين
اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء فلا تخشوا الناس واخشون
ولا تشتروا بآياتي ثمنا قليلا ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون السحت كل ما لا يحل كسبه ... اذا
سحتت البركة ... في الحديث كل لحم نبت من السحت فالنار اولى به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
تحاكم اليه اهل الكتاب مخير بين ان يحكم بينهم وبين ان يعرض عنهم ... التخيير ... في الشرع ... فلن يضروك
اي ... على الاعراض ... بالقسط اي بالعدل ... بالرجم وكيف يحكمونك تعجيب من تحكيمهم من لا يؤمنون به
والحال ان الحكم منصوص عليه في كتابهم ثم يتولون من بعد ذلك ... في التوراة ... وقيل ...
... وما اولئك بالمؤمنين بكتابهم ... فيها هدى يهدي الى الحق ونور يكشف ما استبهم من الاحكام
الذين اسلموا صفة للنبيين ... والذين هادوا ... للانبياء ... وقوله للذين هادوا
والربانيون والاحبار ... الذين ... بما استحفظوا من كتاب الله
بما استودعوا ... اي بسبب امر الله اياهم بان يحفظوا كتابه من التضييع والتبديل ... وكانوا عليه شهداء اي رقباء
لئلا يغيروا ... باحكام التوراة النبيون ... بين موسى وعيسى وكان ... الذين ... على احكام التوراة ...
عنها كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ... حكم الرجم وكذلك يحكم الربانيون والاحبار ... بسبب ... من كتاب الله
عليه شهداء فلا تخشوا الناس ... في احكامهم ... ولا تشتروا ... ولا تستبدلوا بآيات الله واحكامها
ثمنا قليلا وهو الرشوة ... ومن لم يحكم بما انزل الله ... فاولئك هم الكافرون والظالمون والفاسقون
وصفهم بالكفر ... لانكارهم ... وعن ابن عباس ... ومن لم يحكم ...
... فهو ظالم فاسق ... والنفس بالنفس ... والعين بالعين ... والانف بالانف ...
... وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص فمن تصدق
به فهو كفارة له ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ... بالرفع ... بالرفع وقرا
... النفس ... وكتبنا عليهم ... النفس ... كما ... النفس
... ولذلك قال الزجاج ... النفس ...
عليهم فيها ان النفس ماخوذة بالنفس مقتولة بها اذا قتلها بغير حق والعين مفقوءة بالعين والانف مجدوع بالانف والاذن مصلومة بالاذن
والسن مقلوعة بالسن والجروح ذات قصاص ... فمن تصدق به من المستحقين ... فهو كفارة له
... بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الانجيل فيه هدى ونور ... وموعظة
وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون ... الفعل ...

بالباء والمفعول الاول اي الآية محذوف [illegible] الظرف الذي هو على آثارهم لانه اذا قفي به على اثره فقد قفى به اياه والعبرة [illegible] التبيين

في قوله يحكم بها النبيون ومصدقا عطف على محل فيه هدى ونور وهدى وموعظة يجوز ان ينتصبا على الحال وعلى المفعول له

وليحكم [illegible] وليحكم بما انزل الله فيه وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه

فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ولو شاء الله لجعلكم امة

واحدة ولكن ليبلوكم في ما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون وان احكم بينهم بما انزل الله

ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم

وان كثيرا من الناس لفاسقون افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وانزلنا اليك الكتاب القرآن والتوراة

للعهد [illegible] من الكتب [illegible] مصدقا لما بين يديه من التوراة والانجيل وكل كتاب نزل من السماء سواه ومهيمنا عليه رقيبا على

سائر الكتب لانه يشهد لها بالصحة لا تتبع اهواءهم ضمن معناه معنى لا تنحرف فلذلك عدي بعن كانه قيل ولا تنحرف عما جاءك من الحق متبعا اهواءهم لكل

جعلنا منكم ايها الناس شرعة ومنهاجا طريقا واضحا في الدين يجرون عليه وقيل [illegible] من الانبياء ولو شاء الله

لجعلكم امة واحدة اي جماعة متفقة على شريعة واحدة او ذوي امة واحدة اي دين واحد لا اختلاف فيه ولكن ليبلوكم فيما آتاكم من الشرائع

هل تعملون بها معتقدين انها مصالح لكم قد اختلفت بحسب اختلاف الاحوال [illegible] فاستبقوا الخيرات [illegible]

الى الله مرجعكم استئناف في معنى التعليل لاستباق الخيرات فينبئكم بما اختلفتم فيه من امر دينكم ويفصل بين محقكم ومبطلكم [illegible]

[illegible] وان احكم بينهم عطف على الكتاب [illegible] ويجوز ان يكون معطوفا على الحق اي انزلناه بالحق وبان

احكم [illegible] ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك [illegible]

[illegible] اليهود كلهم [illegible] خصومة فاحكم لنا عليهم [illegible] فابى رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك [illegible]

ان يصيبهم ببعض ذنوبهم ذنب التولي عن حكم الله [illegible] افحكم الجاهلية يبغون [illegible]

بانهم اهل كتاب [illegible] يبغون حكم الملة الجاهلية التي هي هوى وجهل [illegible] على [illegible]

في قوله لقوم يوقنون للبيان كاللام في قوله هيت لك اي هذا الاستفهام لقوم يوقنون فانهم هم الذين يتيقنون ان لا اعدل ولا احسن

حكما من الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم

ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان

يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين ويقول الذين آمنوا اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد

ايمانهم انهم لمعكم حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين [illegible] المؤمنين [illegible]

النهي [illegible] بعضهم اولياء بعض [illegible] لاجتماعهم في الكفر ومن يتولهم منكم فانه منهم [illegible] وهذا تشديد من الله في وجوب

مجانبة المخالف في الدين كما جاء في الحديث لا تراءى ناراهما ان الله لا يهدي القوم الظالمين الذين ظلموا انفسهم بموالاة الكافرين [illegible]

[illegible] فترى الذين في قلوبهم [illegible] يسارعون فيهم في موالاتهم ويرغبون فيها [illegible] يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة من دوائر

الزمان اي صرف من صروفه [illegible] فعسى الله ان يأتي بالفتح لرسول الله صلى الله عليه وآله على اعدائه او امر من عنده بقتل اليهود

واجلائهم من ديارهم فيصبح المنافقون نادمين على ما اسروه في انفسهم من النفاق وقيل او امر من عنده وهو ان يؤمر النبي صلى الله عليه

وآله باظهار اسرار المنافقين [illegible] ويقول الذين آمنوا [illegible] عطفا على [illegible] او على الفتح اي ان يقول [illegible]

[illegible] اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم [illegible] حلفوا بالله اغلظ الايمان انهم اولياؤكم

[illegible] حبطت اعمالهم [illegible] فاصبحوا خاسرين [illegible] الدنيا والآخرة يا ايها الذين

آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون

في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم [illegible]

التي اخبر بها في القرآن قبل كونها [illegible] بعد وفات رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] بقوم [illegible] هذه الصفات

وقيل هم اهل اليمن لما نزلت اشار رسول الله صلى الله عليه وآله الى ابي موسى الاشعري وقال هم قوم هذا وقال الايمان يمان والحكمة يمانية

هم الفرس لان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] على عاتق سلمان وقال هذا وذووه وقال لو كان الدين معلقا بالثريا لناله رجال

ابناء فارس [illegible]

[illegible]

[illegible] على المؤمنين [illegible] والتواضع [illegible] على الكفار

[illegible] لا يخافون [illegible] المؤمنين [illegible] على الكفار

[illegible] والله واسع [illegible] عليم [illegible] انما وليكم الله ورسوله

والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب

الله هم الغالبون نزلت في علي عليه السلام حين سأله سائل وهو راكع في صلوته فاومى بخنصره اليه فاخذ السائل الخاتم من خنصره

ورواه الثعلبي في تفسيره والحديث طويل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible] والذين آمنوا [illegible]

[illegible]

[illegible] حزب الله [illegible]

[illegible] فان حزب الله هم الغالبون [illegible]

يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء

واتقوا الله ان كنتم مؤمنين واذا ناديتم الى الصلوة اتخذوها هزوا ولعبا ذلك بانهم قوم لا يعقلون [illegible]

[illegible] من الكفار [illegible] القراءة [illegible] اهل الكتاب [illegible] من المستهزئين منهم والكفار [illegible]

[illegible] المشركين [illegible] حقا [illegible] الصلوة [illegible]

وكانوا اذا اذن المؤذن للصلوة تضاحكوا فيما بينهم [illegible] لا يعقلون [illegible] من افعال السفهاء [illegible]

الكتاب هل تنقمون منا إلا أن آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل من قبل وأن أكثركم فاسقون أي تعيبون منا وتنكرون
إلا الإيمان بالله والكتب المنزلة كلها وأن أكثركم فاسقون فيه وجوه أن يكون عطفا على أن آمنا أي ما تنقمون منا إلا [illegible] حيث دخلنا في
الإيمان وأنتم خارجون منه ويجوز أن يكون عطفا على المجرور أي إلا الإيمان بالله وبأن أكثركم فاسقون ويجوز أن يكون تعليلا لمعطوف
على تعليل محذوف أي ما تنقمون منا إلا الإيمان لقلة إنصافكم ولأنكم فاسقون قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من
لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت أولئك شر مكانا وأضل عن سواء السبيل ذلك
إشارة إلى المنقوم ولا بد من حذف مضاف قبله أو قبل من تقديره بشر من أهل ذلك أو بشر من ذلك [illegible] من لعنه الله وضعت المثوبة موضع العقوبة
[illegible] وكان اليهود يقولون للمسلمين [illegible] العقاب [illegible] من أهل الإسلام [illegible]
لعنه الله في موضع الرفع أي هو من لعنه الله أو في محل الجر على البدل من بشر وعبد الطاغوت عطف على صلة من أي من عبد الطاغوت وقرئ
وعبد الطاغوت [illegible] والإضافة [illegible] الطاغوت [illegible]
عبدة والطاغوت الشيطان وقيل [illegible] القردة [illegible] والخنازير [illegible] أصحاب السبت مسخ شبانهم
[illegible] وشيوخهم خنازير أولئك شر مكانا جعلت الشرارة للمكان [illegible] وإذا جاؤوكم قالوا آمنا وقد
دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله أعلم بما كانوا يكتمون وترى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان وأكلهم السحت
لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ما كانوا يصنعون [illegible]
من اليهود كانوا يظهرون الإيمان نفاقا وقد دخلوا بالكفر [illegible] والتقدير [illegible] بالكفر [illegible]
حالان [illegible]
من قولهم الإثم والعدوان الظلم وقيل الإثم [illegible]
يصنعون [illegible] وقالت اليهود
يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك
من ربك طغيانا وكفرا وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم القيامة كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله ويسعون
في الأرض فسادا والله لا يحب المفسدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والصلاح [illegible] وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا [illegible]
[illegible]

أكثرهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولو أنهم أقاموا التوراة والإنجيل وما أنزل إليهم من ربهم لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم منهم أمة مقتصدة
وكثير منهم ساء ما يعملون [illegible]
[illegible]
وما أنزل إليهم من ربهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
وكثير منهم ساء ما يعملون [illegible] يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس إن الله لا يهدي القوم الكافرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
فما بلغت رسالته [illegible] الرسالات [illegible]
[illegible]
[illegible] إن الله لا يهدي القوم الكافرين [illegible]
[illegible] قل يا أهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا
التوراة والإنجيل وما أنزل إليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما أنزل إليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تأس على القوم
[illegible]
[illegible] التوراة والإنجيل [illegible]
[illegible] فلا تأس على القوم [illegible]
[illegible] إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا
فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون رفع على الابتداء [illegible]
استشهد لذلك سيبويه بقول الشاعر وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق [illegible]
[illegible]
[illegible]

إليهم رسلا كلما جاءهم رسول بما لا تهوى أنفسهم فريقا كذبوا وفريقا يقتلون وحسبوا ألا تكون فتنة فعموا وصموا ثم
تاب الله عليهم ثم عموا وصموا كثير منهم والله بصير بما يعملون اي [illegible] بالتوحيد والبشارة بمحمد صلى الله عليه وآله وارسلنا
إليهم رسلا ليعظوهم على الاوامر والنواهي كلما جاءهم رسول بما لا تهوى انفسهم جواب الشرط محذوف دل عليه قوله فريقا كذبوا وفريقا يقتلون
كلما جاءهم رسول من الرسل [illegible] وقوله فريقا كذبوا [illegible] جواب كأنه قيل كيف فعلوا برسلهم ويقتلون حكاية حال
ماضية استحضارا لها [illegible] وقرئ لا تكون بالرفع على ان ان هي المخففة [illegible]
ضمير الشأن وحمل الحسبان على العلم [illegible]
بلاء وعذاب الدنيا والآخرة [illegible] ثم تاب الله عليهم [illegible] ثم عموا وصموا كثير منهم [illegible]
[illegible]
يعملون [illegible] لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله
ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار لقد كفر الذين
قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون
الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم [illegible] احتج سبحانه على النصارى بقول [illegible] اعبدوا الله ربي وربكم [illegible]
[illegible] في عبادته او فيما يختص به من صفاته وافعاله فقد حرم الله عليه الجنة التي هي دار الموحدين اي [illegible]
منعا كما يمنع المحرم عليه [illegible] وما للظالمين من انصار [illegible] انهم عدلوا عن سبيل الحق [illegible]
[illegible] في قوله وما من اله الا اله واحد للاستغراق [illegible] لا التي لنفي الجنس في قولك لا اله الا الله [illegible] والتقدير [illegible]
في الوجود الا اله موصوف بالوحدانية [illegible] وهو الله وحده لا شريك له ليمسن الذين كفروا منهم [illegible]
ليمسنهم ولكن اقام الظاهر مقامه تكريرا للشهادة عليهم بالكفر [illegible] ويجوز ان يكون من للتبعيض [illegible]
افلا يتوبون [illegible] بعد هذا الوعيد الشديد [illegible] على الكفر [illegible]
ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم
الآيات ثم انظر انى يؤفكون قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم
يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سواء السبيل
ما المسيح ابن مريم الا رسول [illegible] من جنس الرسل الذين خلوا من قبله [illegible]
[illegible] كانا يأكلان الطعام [illegible] لان من احتاج الى الغذاء [illegible]
الهضم والنفض لم يكن الا [illegible] ذكر الاكل [illegible]
كيف نبين لهم الآيات [illegible] على بطلان قولهم ثم انظر انى يؤفكون اي كيف يصرفون [illegible]
[illegible] ثم انظر [illegible] الآيات [illegible] والمراد بقوله ما لا يملك عيسى عليه السلام [illegible]
لا يستطيع ان يضركم بمثل ما يضركم الله به من البلاء والمصائب [illegible] ولا ان ينفعكم بمثل ما ينفعكم الله به [illegible]

العبد [illegible] والله هو السميع [illegible] بما تقولون العليم بما تعتقدون [illegible] لا تغلوا في دينكم [illegible] غير الحق [illegible]
[illegible] صفة المصدر اي غلوا باطلا [illegible] ولا تتبعوا اهواء قوم قد ضلوا من قبل [illegible]
كانوا على الضلال قبل مبعث النبي صلى الله عليه وآله واضلوا كثيرا [illegible] على التثليث وضلوا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
السبيل حين كذبوه [illegible] لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا
يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون ترى كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون [illegible] على لسان داود [illegible]
[illegible] على لسان عيسى ابن مريم [illegible] فقال عيسى عليه السلام اللهم العن من كفر بعد ما اكل [illegible]
[illegible] ذلك بما عصوا [illegible]
بعصيانهم واعتدائهم [illegible] كانوا لا يتناهون اي لا ينهى بعضهم بعضا عن منكر فعلوه ثم قال لبئس ما كانوا
يفعلون [illegible] ولا يمتنعون عن منكر فعلوه بل يصرون عليه [illegible]
كثيرا منهم يتولون الذين كفروا اي يوالون المشركين [illegible] لبئس ما قدمت لهم انفسهم [illegible] ان سخط الله
عليهم [illegible] بالذم [illegible] على رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
من الذين آمنوا [illegible] ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون لتجدن
اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا ولتجدن اقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بان منهم
قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق
يقولون ربنا آمنا فاكتبنا مع الشاهدين وما لنا لا نؤمن بالله وما جاءنا من الحق ونطمع ان يدخلنا ربنا مع القوم
الصالحين ولو كانوا يؤمنون [illegible] ما اتخذوا المشركين اولياء [illegible] ولكن كثيرا منهم [illegible]
شدة عداوة اليهود المؤمنين [illegible] الى الاسلام [illegible] قرن اليهود بالمشركين في العداوة [illegible]
[illegible] ذلك بان منهم قسيسين ورهبانا اي علماء وعبادا وانهم قوم [illegible]
[illegible] واليهود على خلاف ذلك [illegible]
والبراءة من الكبر ثم وصفهم برقة القلوب والبكاء عند سماع القرآن [illegible] النجاشي [illegible]
الى الحبشة [illegible] من المشركين [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
حين قرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
بالمودة ووصف العداوة بالاشد والمودة بالاقرب [illegible] يقولون ربنا آمنا المراد به انشاء الايمان [illegible]
[illegible] فاكتبنا مع الشاهدين [illegible] الذين هم شهداء على [illegible] يوم القيامة [illegible]
[illegible] الانجيل [illegible] الصالحين

حال من الضمير في لنا بمعنى غير مؤمنين والواو في ونطمع واو الحال والعامل في الاولى معنى الفعل في اللام والعامل في الثانية [illegible]
مؤمنين [illegible] هذا الفعل مقيدا بالحال الاولى لانك لو ازلتها وقلت ومالنا ونطمع لم يكن كلاما [illegible] فاثابهم
الله بما قالوا [illegible] جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب
الجحيم قالوا اي بما تكلموا به عن اعتقاد واخلاص من قولك هذا قول فلان اي مذهبه واعتقاده وذكر مجرد القول هنا لانه قد سبق وصفهم بالبكاء
على [illegible] واخلاصهم [illegible] والقول اذا قرن بالمعرفة فذلك الايمان الحقيقي يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما
احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون روي ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر اصحابه يوما ووصف القيامة لهم فبالغ في الانذار فرقوا واجتمعوا في بيت عثمن بن مظعون واتفقوا على ان
يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا الودك ولا يقربوا النساء [illegible] ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا
في الارض فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اني لم اومر بذلك ان لانفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا وناموا فاني اقوم
وانام واصوم وافطر واكل اللحم والدسم واتي النساء ومن رغب عن سنتي فليس مني ونزلت الآية لا تحرموا اي لا تمنعوا انفسكم ما طاب لكم من
الحلال او لا تقولوا حرمنا الحلال على انفسنا زهدا او مبالغة منكم في العزم على تركه ولا تعتدوا اي لا تتعدوا حدود ما احل لكم الى ما حرم عليكم
او جعل تحريم الطيبات اعتداء فنهى عن الاعتداء [illegible] او لا تعتدوا بالاسراف في تناول الطيبات وكلوا [illegible]
الوجوه الطيبة [illegible] واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون استدعاء الى التقوى [illegible]
[illegible] الايمان على [illegible] لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة
فمن لم يجد فصيام ثلثة ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون
اللغو في اليمين [illegible] الذي لا يتعلق به حكم [illegible] ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان [illegible]
الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم [illegible]
اذا حنثتم فحذف وقت المؤاخذة لكونه معلوما فكفارته اي فكفارة نكثه اطعام عشرة مساكين يعطى كل واحد منهم نصف صاع من بر او صاعا من
[illegible] من اوسط ما تطعمون اهليكم اي من اقصده [illegible] الخبز [illegible]
الخبز واللحم [illegible]
[illegible] او كسوتهم عطف على اطعام [illegible] او تحرير رقبة
[illegible] فمن لم يجد احدها فصيام ثلثة ايام متتابعات [illegible] قراءة ابي وابن مسعود
ذلك المذكور كفارة ايمانكم اذا حلفتم وحنثتم [illegible] واحفظوا ايمانكم
[illegible] كذلك يبين الله لكم اياته
اي احكام شريعته لعلكم تشكرون نعمته [illegible] يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن

ذكر الله وعن الصلوة فهل انتم منتهون اكد سبحانه تحريم الخمر والميسر وجوها من التاكيد منها انه قرنهما بعبادة الانصاب التي هي الاصنام
[illegible] وقوله صلى الله عليه وسلم شارب الخمر كعابد الوثن ومنها انه جعلهما رجسا كما قال فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومنها انه جعلهما من عمل الشيطان
ومنها انه امر بالاجتناب ومنها انه جعل الاجتناب من الفلاح [illegible] فاجتنبوه يعود الى عمل الشيطان او الى مضاف محذوف كانه قيل انما
شان الخمر والميسر او تعاطي الخمر والميسر [illegible] ومنها انه ذكر ما ينتج منهما من الوبال وهو وقوع التعادي والتباغض بين اصحاب الخمر والقمر وما يؤديان
اليه من الصد عن ذكر الله وعن الصلوة التي هي عماد الدين وقوله فهل انتم منتهون [illegible] فهل انتم مع هذه الصوارف
منتهون واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا فان توليتم فاعلموا انما على رسولنا البلاغ المبين ليس على الذين امنوا
وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا وامنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين
واحذروا [illegible] ان توليتم [illegible] فاعلموا انكم
[illegible] الرسول [illegible] لان الرسول لم يكلف الا البلاغ المبين وانما ضررتم انفسكم وهذا وعيد [illegible] ليس على المؤمنين العاملين جناح
في اي شيء طعموه من المستلذات اذا ما اتقوا ما حرم عليهم منها وثبتوا على الايمان والعمل الصالح وازدادوه ثم اتقوا وامنوا ثم
ثبتوا على التقوى والايمان ثم اتقوا واحسنوا اي ثم ثبتوا على اتقاء المعاصي واحسنوا اعمالهم [illegible]
من الطيبات وقيل [illegible] الاتقاء الاول [illegible] والاتقاء الثاني [illegible] والاتقاء
الثالث اتقاء مظالم العباد [illegible] يا ايها الذين امنوا ليبلونكم الله بشيء من الصيد تناله ايديكم
ورماحكم ليعلم الله من يخافه بالغيب فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم نزلت عام الحديبية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة او كفارة طعام
مساكين او عدل ذلك صياما ليذوق وبال امره عفا الله عما سلف ومن عاد فينتقم الله منه والله عزيز ذو انتقام احل لكم
صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما واتقوا الله الذي اليه تحشرون [illegible]
[illegible]
وعن الزهري نزل الكتاب بالعمد ووردت السنة في الخطأ فجزاء مثل ما قتل برفع جزاء ومثل [illegible]
[illegible] والاصل فيه جزاء مثل ما قتل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالغ الكعبة صفة [illegible]

وليكن من حرم الحج بمنى او كفارة معناه او الواجب عليه كفارة وقرئ او كفارة طعام مسكين على الاضافة وتقديره او كفارة من طعام مساكين
كقولك خاتم فضة والمعنى خاتم من فضة وهو ان يقوم الجزاء ويعطى بقيمته على الحنطة ويتصدق به على كل مسكين نصف صاع او عدل ذلك صياما
وعدل الشيء ما عادله من غير جنسه صياما تمييز للعدل وذلك اشارة الى الطعام وهو ان يصام عن كل نصف صاع من بر يوما وفي [illegible]
التخيير الى قاتل الصيد وقيل هي مرتبة وكلا القولين رواه اصحابنا ليذوق متعلق بجزاء والمعنى او الواجب عليه جزاء ليجازى وبال امره [illegible]
عفا الله عما سلف لكم من الصيد حال الاحرام يعني الدفعة الاولى ومن عاد الى قتل الصيد محرما فينتقم الله منه تعديه [illegible] والله عزيز ذو انتقام
بما صنع ولا كفارة عليه احل لكم صيد البحر اي مصيداته وطعامه وما يطعم من صيده والمعنى احل لكم الانتفاع بجميع ما يصاد في البحر واحل لكم اكل المأكول
منه وهو السمك وحده متاعا لكم مفعول له اي تمتيعا لكم تأكلونه طريا وللسيارة يتزودونه قديدا [illegible]
طعام حل لكم وللسيارة جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس والشهر الحرام والهدي والقلائد ذلك لتعلموا ان الله
يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم ما على الرسول الا
البلاغ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الالباب
لعلكم تفلحون البيت الحرام عطف بيان [illegible] قياما للناس اي انتعاشا لهم في امر دينهم ودنياهم [illegible]
تجاراتهم وانواع منافعهم [illegible] والشهر الحرام الشهر الذي يؤدى فيه
الحج وهو ذو الحجة وقيل جنس الاشهر الحرم الاربعة واحد فرد وثلاثة سرد وهو عطف على الكعبة [illegible]
والقلائد ذوات القلائد [illegible] ذلك اشارة الى جعل الكعبة [illegible] ليعلموا ان الله يعلم [illegible]
على الرسول الا البلاغ فيه تشديد [illegible] فلا عذر لكم في التفريط [illegible]
الصالح والطالح والجيد والرديء والذهب الفاسد [illegible] فاتقوا الله واختاروا الطيب
[illegible] يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وان تسألوا عنها حين ينزل القرآن تبد
لكم عفا الله عنها والله غفور حليم قد سألها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين [illegible]
[illegible]
بن حذافة يا رسول الله [illegible] فقال [illegible]
استطعتم ولو تركتم لكفرتم فاتركوني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه [illegible]
رجلا [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] عفا الله
عما سلف من مسألتكم فلا تعودوا الى مثلها والله غفور حليم [illegible] قد سألها قوم من الاولين ثم اصبحوا
بها اي برجوعها او بسببها كافرين [illegible] ما جعل الله من
بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام ولكن الذين كفروا يفترون على الله الكذب واكثرهم لا يعقلون واذا قيل لهم
تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا اولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون

البحيرة الناقة اذا انتجت خمسة ابطن وكان آخرها ذكرا بحروا اذنها اي شقوها وخلوا سبيلها فلا تركب ولا تحلب ولا تطرد عن ماء ولا مرعى
[illegible] والسائبة كانوا يسيبونها وكان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة وكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها
وكان الرجل اذا اعتق عبدا قال هو سائبة ولا عقل بينهما ولا ميراث وكانوا يسيبونها لطواغيتهم والوصيلة [illegible]
الشاة اذا ولدت انثى فهي لهم واذا ولدت ذكرا فهو لآلهتهم فان ولدت ذكرا وانثى قالوا وصلت اخاها فلم يذبحوا الذكر لآلهتهم
والحامي الفحل اذا انتجت من صلبه عشرة ابطن قالوا قد حمى ظهره فلا يركب ولا يحمل عليه ولا يمنع من ماء ولا مرعى ومعنى ما جعل الله ما شرع ووضع
[illegible] ولكنهم بتحريمهم ما حرموا يفترون على الله الكذب في نسبة ذلك اليه واكثرهم لا يعقلون [illegible]
الذين يقلدون في تحريمها رؤساءهم [illegible] الاستفهام [illegible]
ولو كان اباؤهم لا يعلمون شيئا ولا يهتدون [illegible] يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون [illegible]
اصلاح انفسكم [illegible] لا يضركم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ونهي عن المنكر [illegible] يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان
ذوا عدل منكم او آخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان
بالله ان ارتبتم لا نشتري به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين شهادة بينكم مبتدأ واثنان خبره
والتقدير شهادة بينكم شهادة اثنين [illegible] اذا حضر ظرف للشهادة
[illegible] الوصية [illegible]
[illegible] فاستشهد على الوصية آخران من غيركم اي من اهل الذمة [illegible]
[illegible]
وصية [illegible]
الى اهله [illegible]
اي من بعد صلاة العصر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

الضالين وذلك على ما ذكره سيبويه والمعنى ... همزة الاستفهام ... كذا ...

فعلا ذلك لمن الآثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدي القوم الفاسقين اي فان اطلع على انهما استحقا اثما اي فعلا ما اوجب اثما واستوجبا ان يقال انهما لمن الآثمين فآخران فشاهدان آخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاثم والمعنى من الذين جني عليهم وهم اهل الميت وعشيرته وفي الحديث لما عثر على خيانة الرجلين ووجد الاناء بمكة بعد ان حلفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم قام رجلان من ورثته انه اناء صاحبهما وانهما خانا وكذبا فدفع الاناء اليهما والاوليان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر آخران او من الضمير في يقومان او على ... الاوليان كانه قيل ومن هما فقيل الاوليان وقرئ الاولين على انه وصف للذين ... بمعنى الاولين التقدم على الاجانب في الشهادة لكونهم احق بها ... وقرئ استحق عليهم الاوليان على البناء للفاعل ومعناه من الورثة الذين استحق عليهم الاوليان من بينهم بالشهادة ان يجردوهما للقيام بالشهادة ويظهروا بهما كذب الكاذبين فيقسمان اي يحلفان بالله لشهادتنا احق بالقبول من شهادتهما وما اعتدينا وما تجاوزنا الحق فيما طلبناه من حقنا ذلك الذي تقدم من بيان الحكم ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها اي يأتي الشهداء على نحو تلك الحادثة بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم ان ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحوا بظهور الخيانة واليمين الكاذبة ... كاذبين ... واتقوا الله ... واسمعوا سمع اجابة ... يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب اذ قال الله يا عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك وعلى والدتك اذ ايدتك بروح القدس تكلم الناس في المهد وكهلا واذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل واذ تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وتبرئ الاكمه والابرص باذني واذ تخرج الموتى باذني واذ كففت بني اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبينات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر مبين يوم يجمع الله الرسل ظرف ... اي لا يهديهم الى طريق الجنة ... بدل ... او ... يوم يجمع الرسل يكون كذا وكذا ماذا اجبتم اي اي اجابة اجبتم ... وتوجيه السؤال توبيخ لقومهم ... قالوا لا علم لنا ... وكلوا الامر الى علمه ... اجابتهم ... والتبري من الانتقام منهم وقيل معناه انت اعلم ... لانك علام الغيوب وقيل لا علم لنا بما كان منهم بعدنا اذ قال الله بدل من يوم يجمع والمعنى انه يوبخ الكافرين بسؤال الرسل عن اجابتهم وتعديد ما اظهر عليهم من الآيات والمعجزات فكذبوهم ... ايدتك قويتك بروح القدس بجبريل عليه السلام وقيل بالكلام الذي يحيى به الدين ... تكلم الناس في المهد وكهلا في موضع الحال والمعنى تكلمهم في الحالين من غير تفاوت ... حين الطفولية وحين الكهولة الذي هو وقت الاشد والحد الذي يستنبأ فيه الانبياء واذ علمتك الكتاب الكتابة والحكمة الكلام المحكم ... وقيل المراد بهما جنس الكتاب ... وخص التوراة والانجيل ... واذ تخلق اي تصور وتقدر من الطين كهيئة الطير ... فتنفخ فيها الضمير للكاف لانها صفة الهيئة التي كان يخلقها عيسى وينفخ فيها ولا يرجع الى الهيئة المضاف اليها لانها ليست من خلقه ... الاكمه والابرص ... واذ تخرج الموتى من القبور احياء واذ كففت بني اسرائيل يعني اليهود ...

هو ابنه عليه السلام واذ اوحيت الى الحواريين ان آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد باننا مسلمون اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين قالوا نريد ان نأكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين واذ اوحيت الى الحواريين اي امرتهم ... بالآيات التي ... وقيل ... الرسل مسلمون ... هل يستطيع ربك ... معناه هل يفعل ... ولا شكوا في اقتداره واستطاعته ولا تقترحوا عليه ... من الآيات ... وقرأ الكسائي هل تستطيع ربك هل تستطيع سؤال ربك ... المائدة الخوان ... عليه الطعام ... ونكون عليها من الشاهدين نشهد عليها عند الذين لم ... قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا انزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لاولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين قال الله اني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين ... تكون لنا عيدا ... يوم نزولها عيدا ... النصارى عيدا ... لاولنا وآخرنا ... وآية منك ... فمن يكفر بعد منكم ... فاني اعذبه عذابا ... روي ان عيسى عليه السلام ... فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين ... فبكى عيسى عليه السلام وقال اللهم اجعلني من الشاكرين ... بسم الله خير الرازقين فاذا سمكة مشوية بلا فلوس ولا شوك تسيل دسما وعند رأسها ملح وعند ذنبها خل وحولها من الوان البقول ما خلا الكراث ... فاكل منها ... واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ... أأنت قلت ... هو استفهام يراد به التقريع لمن ادعى ذلك عليه من النصارى ... استعظام لذلك القول قال سبحانك انزهك من ان يكون لك شريك ما ينبغي لي ان اقول ... تعلم ما في نفسي ... ولا اعلم ما في نفسك ... انك انت علام الغيوب ... سبحانه ... ان اعبدوا الله ربي وربكم ... وكنت عليهم شهيدا اي رقيبا كالشاهد على المشهود عليه ... فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم ... فانهم عبادك ... وان تغفر لهم فانك انت العزيز القادر على الثواب والعقاب الحكيم الذي لا يثيب ولا يعاقب الا عن حكمة وصواب

والمعنى ان عذبت فبمعنى لكونهم ... والمغفرة حسنة في العقل لكل مجرم وكلما كان المجرم اعظم كان العفو عنه احسن قال الله هذا يوم ينفع الصادقين

صدقهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم بيان للنفع

لله ملك السموات والارض وما فيهن وهو على كل شيء قدير وقرأ نافع يوم بالنصب على انه ظرف لقال وخبر هذا محذوف او ظرف مستقر وقع خبرا والمعنى

الذي ذكرناه من كلام عيسى عليه السلام واقع يوم ينفع وقيل انه خبر ولكن بني على الفتح لاضافته الى الفعل وليس بصحيح لان المضاف اليه معرب

تنبيه على كذب النصارى وفساد دعواهم في المسيح وامه ... لله ملك السموات والارض وما فيهن

وانما لم يقل ومن فيهن تغليبا للعقلاء ... لان ما يتناول الاجناس كلها فهو اولى بارادة العموم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ... **سورة الانعام مكية** الا ست آيات **وهي مائة وخمس وستون آية**

... انزلت علي سورة الانعام جملة واحدة يشيعها سبعون الف ملك لهم زجل

بالتسبيح والتحميد فمن قرأها صلى عليه اولئك السبعون الف ملك بعدد كل آية من الانعام يوما وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا

بربهم يعدلون هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا واجل مسمى عنده ثم انتم تمترون ... جعل الظلمات والنور ...

والفرق بين الخلق والجعل ان الخلق فيه معنى التقدير والجعل فيه معنى التصيير كانشاء شيء من شيء او تصييره شيئا او نقله من مكان الى مكان

وجعل الظلمات والنور ... ازواجا ... الظلمات والنور ...

النهار ... ثم انتم تمترون استبعاد لان يمترون

بعد ما ثبت ... قضى اجلا ... اجل الموت واجل مسمى عنده اجل القيمة وقيل الاجل الاول

بين الخلق والموت والثاني بين الموت والبعث وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون وما تأتيهم

من آية من آيات ربهم الا كانوا عنها معرضين فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون

السموات متعلق ... وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله ...

فيهما ... يعلم سركم وجهركم ... عالم ...

مسند او خبرا وفي السموات متعلق بيعلم ويجوز ان يكون في السموات خبرا بعد خبر ... الله والله في السموات والارض ... عالم بما فيهما

سنه ... وكلام مبتدأ ... يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون ...

ومن آية للاستغراق ومن آيات ربهم للتبعيض ... النظر ... الدلائل ... معرضين

... فقد كذبوا بالحق الذي ... محمد صلى الله عليه وسلم ... فسوف يأتيهم انباء ما كانوا

استهزؤا به ... في الدنيا او في الآخرة الم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض ما لم

نمكن لكم وارسلنا السماء عليهم مدرارا وجعلنا الانهار تجري من تحتهم فاهلكناهم بذنوبهم وانشأنا من بعدهم قرنا آخرين

... في الارض ... مكناهم ...

ما لم نمكن لكم ... اهلكناهم ... في الاجسام ...

فعلكم ... التفات وارسلنا السماء ... مدرارا ... والمراد بالسماء ... والبركة

خلقنا من بعدهم ... ولو نزلنا عليك كتابا

في قرطاس فلمسوه بايديهم لقال الذين كفروا ان هذا الا سحر مبين وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم

لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا وللبسنا عليهم ما يلبسون ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا

منهم ما كانوا به يستهزئون ... فلمسوه بايديهم ... على الرؤية والمعاينة ...

... الامر ... ولو انزل ملكا ... لقضي الامر ...

... ثم لا ينظرون ...

منها ... ولو جعلناه ملكا ... لجعلناه رجلا ... في صورة رجل ...

... جبريل ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وللبسنا عليهم ...

... ولقد استهزئ برسل من قبلك ... اليوم ...

برسل ... النبي صلى الله عليه وسلم ... فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ...

وقيل ... العذاب الذي ... قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين قل لمن ما في السموات

والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا انفسهم فهم لا يؤمنون وله ما سكن

في الليل والنهار وهو السميع العليم ... ثم انظروا ... كيف كان عاقبة المكذبين ...

... في السموات والارض ... لا خلاف ... في ذلك ...

... كتب على نفسه الرحمة ... ولذلك ... على التوحيد ... السموات والارض

... الرحمة ... محمد صلى الله عليه وسلم ... في الدنيا ...

الاستئصال ... الى يوم القيمة ... ليجمعنكم الى يوم القيمة ...

... ليجمعنكم ... الذين خسروا انفسهم ...

... الوقف على لا ريب ... الذين خسروا ... فهم لا يؤمنون ...

... وله ما سكن في الليل والنهار ... السموات والارض ...

... قل اغير الله

اتخذ وليا فاطر السموات والارض وهو يطعم ولا يطعم قل اني امرت ان اكون اول من اسلم ولا تكونن من المشركين قل اني اخاف

ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم من يصرف عنه يومئذ فقد رحمه وذلك الفوز المبين ...

... همزة الاستفهام ... فاطر السموات والارض ...

... وهو يطعم ولا يطعم ...

... اول من اسلم ... ولا تكونن من المشركين ...

وذلك من الشرك من يصرف عنه العذاب يومئذ فقد رحمه الله الرحمة العظمى وهي النجاة كما تقول إن أطعمتني من جوع فقد أحسنت إليّ تريد
أتممت الإحسان إليّ أو فقد أدخله الجنة لأن من لم يعذب لا بد أن يثاب وقرئ من يصرف عنه على البناء للفاعل [illegible]
عنه في ذلك اليوم أي من يرفع الله عنه ويحفظ وذلك الفوز المبين [illegible] وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف
له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير قل أي شيء أكبر شهادة قل
الله شهيد بيني وبينكم وأوحي إليّ هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد
قل إنما هو إله واحد وإنني بريء مما تشركون الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم الذين خسروا أنفسهم فهم لا
يؤمنون وإن يمسسك الله بضر [illegible] فلا كاشف له إلا هو [illegible] على كل شيء قدير
على إدامته وإزالته وهو القاهر فوق عباده تصوير للقهر والعلو بالغلبة والقدرة [illegible] وهو الحكيم [illegible] الخبير
العالم بكل ما يصح [illegible] قل أي شيء أكبر شهادة [illegible]
بالنبوة وتبليغ الرسالة إليكم وتكذيبكم إياي [illegible] ومن بلغ [illegible]
من بلغه إلى يوم القيامة [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
استفهام إنكار أي كيف تشهدون [illegible] قل لا أشهد [illegible]
بريء مما تشركون من الأوثان [illegible] ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا
أو كذب بآياته إنه لا يفلح الظالمون ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون ثم لم تكن فتنتهم
إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين انظر كيف كذبوا على أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون [illegible] ويوم نحشرهم [illegible] يقول
أي شركاؤكم [illegible]
[illegible] سئلوا [illegible]
إلا أن قالوا [illegible] وقرئ [illegible]
رفع الفتنة وقرئ ربنا بالنصب على الدعاء والنداء وضل عنهم [illegible] يفترون [illegible]
اطلاعهم على حقائق الأمور [illegible]
[illegible] ومنهم من يستمع إليك وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإن يروا كل آية لا
يؤمنوا بها حتى إذا جاءوك يجادلونك يقول الذين كفروا إن هذا إلا أساطير الأولين وهم ينهون عنه وينأون عنه
وإن يهلكون إلا أنفسهم وما يشعرون روي أنه اجتمع أبو سفيان والوليد والنضر وعتبة وشيبة [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالوا للنضر [illegible] ما يقول محمد فقال والذي جعلها بيته [illegible] إلا أنه يحرك لسانه
ويقول أساطير الأولين [illegible] فقال أبو سفيان [illegible] فقال أبو جهل كلا فنزلت [illegible]
[illegible]
[illegible]

يجادلونك [illegible] يجعلون كلام الله الذي هو أصدق الحديث أكاذيب وخرافات وهي الغاية في التكذيب وهم ينهون عنه
عن الرسول [illegible] وينأون عنه بأنفسهم فيضلون ويضلون وإن يهلكون إلا أنفسهم ولا يتعدى [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ولو ترى إذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا
ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وإنهم لكاذبون [illegible]
والتقدير [illegible] إذ أطلعوا [illegible]
أو [illegible] فقالوا يا ليتنا نرد [illegible] ولا نكذب بآيات ربنا ونكون [illegible]
[illegible] من المؤمنين [illegible]
[illegible] من المؤمنين [illegible]
[illegible] وإنهم لكاذبون [illegible]
يقولون وقالوا إن هي إلا حياتنا الدنيا وما نحن بمبعوثين ولو ترى إذ وقفوا على ربهم قال أليس هذا بالحق قالوا بلى
قال فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون [illegible]
[illegible]
[illegible] قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة
بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون وما الحياة الدنيا إلا لعب
ولهو وللدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون [illegible]
[illegible] فرطنا فيها [illegible]
الدنيا [illegible]
[illegible] ما يزرون [illegible]
[illegible]
[illegible] قد نعلم إنه
ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما
كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله ولقد جاءك من نبإ المرسلين [illegible]
[illegible]
لا يكذبونك قرأ نافع والكسائي بالتخفيف [illegible]
[illegible]
[illegible]

لا يكذبونك في الحقيقة ... الله فقد كذبوه ولكن لا يكذبونك لانه [illegible] من حقك ولقد كذبت [رسل من قبلك] تسلية ايضا فصبروا على ما كذبوا واوذوا
على تكذيبهم وايذائهم حتى اتاهم نصرنا اياهم على المكذبين ولا مبدل لكلمات الله لمواعيده من قوله ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم
المنصورون ولقد جاءك من نبإ المرسلين اي من بعض انبائهم وقصصهم وما كابدوا من قومهم وان كان كبر عليك اعراضهم فان استطعت
ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السماء فتاتيهم بآية ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين انما يستجيب الذين
[يسمعون] والموتى يبعثهم الله ثم اليه يرجعون وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل ان الله قادر على ان ينزل آية ولكن اكثرهم لا
كان يعظم على النبي صلى الله عليه وسلم اعراض قومه عن الايمان [illegible] فان استطعت [illegible]
ان تطلب منفذا في الارض [illegible] او مصعدا تصعد به الى السماء فتاتيهم منها بآية فافعل اي [illegible]
تستطيع ذلك فحذف جوابه [illegible] فتاتيهم بآية افضل مما اتيناهم [illegible] الآية [illegible] ولو شاء الله لجمعهم على الهدى [illegible]
ولكنه لا يفعل [illegible] فلا تكونن من الذين يجهلون ذلك [illegible] انما يستجيب الذين يسمعون والموتى [illegible]
الذين لا يسمعون ثم وصف الموتى [illegible] ثم اليه يرجعون [illegible] وقالوا لولا نزل عليه
من ربه [illegible] من آيات الله [illegible] قل ان الله قادر على ان ينزل آية [illegible]
آية تضطرهم الى الايمان [illegible] ولكن اكثرهم لا يعلمون [illegible]
[illegible] وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون
والذين كذبوا بآياتنا صم وبكم في الظلمات من يشإ الله يضلله ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [illegible]
جميع الحيوانات [illegible] الارض [illegible] الا امم امثالكم [illegible]
واعمالكم [illegible] ما فرطنا في الكتاب من شيء [illegible]
من ذلكم [illegible] الكتاب [illegible]
ثم الى ربهم يحشرون [illegible]
[illegible] والذين كذبوا بآياتنا صم [illegible]
كلام [illegible] في الظلمات [illegible] من يشإ الله يضلله [illegible]
ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم [illegible] قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون
ان كنتم صادقين بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون [illegible]
من الاعراب [illegible]
اتاكم عذاب الله في الدنيا او اتتكم الساعة [illegible] اغير الله تدعون [illegible]
ام تخصون [illegible] بل اياه تدعون [illegible] فيكشف ما تدعون اليه [illegible]
اي وتتركون آلهتكم [illegible] ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالباساء والضراء لعلهم يتضرعون
فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم

ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب
العالمين [illegible] الباساء [illegible] والضراء [illegible]
اليهم رسلا فكذبوهم فاخذناهم بالبلايا [illegible] فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا
معناه نفي التضرع [illegible] ولكن قست قلوبهم [illegible]
[illegible] فلما نسوا ما ذكروا به [illegible] فتحنا عليهم ابواب كل شيء [illegible]
[illegible] حتى اذا فرحوا بما اوتوا [illegible]
ولا انتظار اخذناهم بغتة [illegible] فاذا هم مبلسون [illegible] فقطع دابر
القوم [illegible] والحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible] قل ارايتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله
ياتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الا القوم
الظالمون وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين فمن آمن واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا
يمسهم العذاب بما كانوا يفسقون [illegible]
[illegible] انظر كيف نصرف الآيات [illegible]
[illegible] ثم هم يصدفون [illegible]
[illegible] بغتة [illegible] او جهرة [illegible]
الا القوم الظالمون [illegible] مبشرين [illegible] ومنذرين [illegible]
العذاب [illegible]
[illegible] قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الي قل هل يستوي الاعمى والبصير افلا تتفكرون
[illegible]
[illegible] قل هل يستوي الاعمى والبصير
الضال والمهتدي افلا تتفكرون [illegible] وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى ربهم ليس لهم من دونه
ولي ولا شفيع لعلهم يتقون ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ما عليك من حسابهم من شيء
وما من حسابك عليهم من شيء فتطردهم فتكون من الظالمين [illegible] والذين يخافون ان يحشروا الى ربهم
يعني [illegible] الذين يرجون [illegible] ليس لهم من دونه
ولي ولا شفيع فان شفاعة الشافعين من الانبياء والمؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه [illegible] يبتغون رضوانه [illegible]

النبي وحقيقته روي ان رؤساء قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله لو طردت هؤلاء الاعبد يعنون فقراء المؤمنين جلسنا اليك فقال صلى
الله عليه وآله ما انا بطارد المؤمنين قالوا فاقمهم عنا اذا جئنا اليك قال نعم طمعا في ايمانهم فانزل الله عليه هذه الآية ما عليك من حسابهم من شيء
ان حسابهم الا على ربي وذلك انهم طعنوا في دينهم واخلاصهم [illegible] لو كان الامر كما يقولون عند الله فما عليك الا اعتبار الظاهر وان كان باطنهم
مرضيا فحسابهم عليهم لا يتعداهم اليك كما ان حسابك لا يتعداك اليهم كقوله ولا تزر وازرة وزر اخرى وقيل الضمير للمشركين والمعنى لا تؤاخذ بحسابهم
ولا هم بحسابك حتى يهمك ايمانهم ويحركك الحرص عليه الى ان تطرد المؤمنين فتطردهم جواب النفي فتكون من الظالمين جواب النهي ويجوز ان يكون عطفا على فتطردهم
على وجه التسبب [illegible] وكذلك فتنا بعضهم ببعض [illegible] ليقولوا اهؤلاء من الله عليهم من بيننا
أليس الله باعلم بالشاكرين واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم
سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وكذلك نفصل الآيات ولتستبين سبيل المجرمين [illegible]
العظيم فتنا بعضهم [illegible] ذلك ان المشركين قالوا اهؤلاء يعنون المسلمين من الله عليهم من بيننا [illegible]
[illegible] الرؤساء والاشراف [illegible] على الحق [illegible]
[illegible] فافتتنوا حتى كان افتتانهم سببا لهذا القول [illegible] أليس الله باعلم بالشاكرين [illegible]
[illegible] الايمان والشكر [illegible] فقل سلام عليكم [illegible]
[illegible] بالسلام [illegible] كتب ربكم على نفسه الرحمة [illegible]
[illegible] بجهالة [illegible] جاهل [illegible]
[illegible] الجهل [illegible]
[illegible] سبيل [illegible]
وكذلك التفصيل البين [illegible] آيات القرآن [illegible] الايمان [illegible]
[illegible] ذلك التفصيل قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله قل لا اتبع اهواءكم قد
ضللت اذا وما انا من المهتدين قل اني على بينة من ربي وكذبتم به ما عندي ما تستعجلون به ان الحكم الا لله يقص الحق
وهو خير الفاصلين قل لو ان عندي ما تستعجلون به لقضي الامر بيني وبينكم والله اعلم بالظالمين [illegible]
[illegible] قل لا اتبع اهواءكم [illegible] اتباع الهوى [illegible] قد ضللت اذا [illegible]
[illegible] وما انا من المهتدين [illegible]
[illegible]
وكذبتم به [illegible] ما تستعجلون به [illegible] حجارة من السماء [illegible]
[illegible] يقص الحق [illegible] وهو خير الفاصلين [illegible]
[illegible] لقضي الامر بيني وبينكم [illegible]
وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا

رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم
ثم ينبئكم بما كنتم تعملون المفاتح جمع مفتح وهو المفتاح وجعل سبحانه للغيب مفاتح على طريق الاستعارة لان بالمفاتح يتوصل الى ما في المخازن
المغلقة [illegible] هو المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل اليها سواه كما يتوصل الى ما في المخازن من عنده مفاتح اقفالها [illegible]
ولا رطب ولا يابس عطف على ورقة [illegible] ولا شيء من هذه الاشياء الا يعلمها وقوله الا في كتاب مبين كالتكرير
لقوله الا يعلمها [illegible] والا في كتاب مبين واحد والكتاب المبين علم الله او اللوح المحفوظ او القرآن وهو الذي يتوفاكم بالليل اي
[illegible] النوم [illegible] بالموت ويعلم ما جرحتم اي كسبتم من الاعمال بالنهار ثم يبعثكم من القبور [illegible]
[illegible] من النوم بالليل [illegible] ليقضى اجل مسمى وهو الاجل الذي سماه [illegible]
مرجعكم وهو المرجع الى موقف الحساب ثم ينبئكم بما كنتم تعملون في ليلكم ونهاركم [illegible]
[illegible] وهو القاهر فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم
لا يفرطون [illegible] ويرسل عليكم حفظة يحفظون اعمالكم وهم الكرام الكاتبون [illegible]
[illegible] يحفظون اعمالكم [illegible] توفته رسلنا [illegible]
[illegible] وهم لا يفرطون [illegible]
[illegible]
الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية لئن انجانا من هذه
لنكونن من الشاكرين قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب ثم انتم تشركون ثم ردوا الى الله [illegible]
[illegible] الا له الحكم [illegible] وهو اسرع الحاسبين [illegible] من ظلمات البر
والبحر [illegible] تضرعا [illegible]
[illegible] لئن انجانا [illegible]
[illegible] قل الله ينجيكم منها [illegible] ثم انتم تشركون [illegible] قل هو القادر على ان يبعث عليكم
عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون
[illegible] عذابا من فوقكم كما امطر على قوم لوط [illegible] ومن تحت ارجلكم
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] او يلبسكم شيعا [illegible]
[illegible] ويذيق بعضكم بأس بعض [illegible]
[illegible] وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل
لكل نبإ مستقر وسوف تعلمون واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وما على الذين يتقون من حسابهم من شيء ولكن ذكرى لعلهم يتقون

وكذب به قومك العذاب او بالقرآن وهو الحق اي الواقع لا محالة او الصدق قل لست عليكم بوكيل بحفيظ وكل اليّ امركم فامنعكم من التكذيب اجبارا انما انا منذر [illegible]
باستقرار اي لكل شيء ينبأ به وقت استقرار وحصول لا بد منه وسوف تعلمون [illegible] وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا في الاستهزاء بها والطعن
فأعرض عنهم فلا تجالسهم وقم عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فلا بأس ان تجالسهم حينئذ وإما ينسينك الشيطان النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى
بعد ان تذكر النهي [illegible] فلا تقعد معهم بعد ذكرك [illegible] مع القوم الظالمين اي معهم وما على الذين يتقون من حسابهم
مما يحاسبون عليه من ذنوبهم ولكن عليهم ذكرى اي ولكن عليهم ان يذكروهم ذكرى ويمنعوهم عن الخوض ويظهروا الكراهة لهم لعلهم
يجتنبون الخوض [illegible] ويحتمل ان يكون ذكرى منصوبا على ولكن يذكرونهم ذكرى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا حرموا
الحياة الدنيا وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
أولئك الذين أبسلوا بما كسبوا لهم شراب من حميم وعذاب أليم بما كانوا يكفرون [illegible]
لعبا ولهوا [illegible] وذكر به اي بالقرآن ان تبسل نفس [illegible]
[illegible] الى الهلاك العذاب [illegible] وإن تعدل كل عدل اي وإن تفد كل فداء لا يؤخذ منها [illegible]
[illegible] الى الهلاك [illegible] قل أندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على أعقابنا
بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته الشياطين في الأرض حيران له أصحاب يدعونه إلى الهدى ائتنا قل إن هدى الله هو
الهدى وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأن أقيموا الصلاة واتقوه وهو الذي إليه تحشرون اي انعبد [illegible]
ان [illegible] ولا يضرنا [illegible] ونرد على أعقابنا راجعين [illegible] بعد إذ هدانا الله كالذي استهوته
الشياطين في الأرض كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه والاستهواء استفعال من هوى في الارض اي ذهب [illegible]
وموضع الكاف نصب على الحال من الضمير [illegible] اي [illegible] من استهوته الشياطين حيران لا يهتدي الى الطريق [illegible]
المستهوي اصحاب رفقة يدعونه الى الهدى اي الطريق المستوي [illegible] الصراط المستقيم يقولون له ائتنا وقد اعتسف [illegible]
[illegible] كذلك [illegible] الضال عن الاسلام الذي [illegible]
[illegible] قل إن هدى الله هو الاسلام هو الهدى وحده وما سواه ضلال وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأن أقيموا الصلاة [illegible]
لان نسلم ولان اقيموا [illegible] الاسلام ولاقامة الصلاة ومعنى اللام التعليل [illegible] اي [illegible] ونسلم [illegible]
اليه تحشرون [illegible] وهو الذي خلق السماوات والأرض بالحق ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك يوم
ينفخ في الصور عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير [illegible] ويوم يقول [illegible]
[illegible] هو الذي خلق السموات والارض [illegible] بالحق [illegible]
[illegible] قوله الحق [illegible] وله الملك [illegible] يوم ينفخ [illegible]
الملك اليوم [illegible] يقول [illegible]
[illegible] الملك [illegible] يوم ينفخ في الصور [illegible]
في الصور [illegible] عالم الغيب والشهادة

وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر أتتخذ أصناما آلهة إني أراك وقومك في ضلال مبين وكذلك نري إبراهيم
ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين وآزر [illegible] والاختلاف [illegible] ابن [illegible] ابراهيم تارخ [illegible]
[illegible] آزر [illegible] عليه السلام [illegible] آدم عليه السلام كانوا موحدين [illegible]
[illegible] من اصلاب الطاهرين الى ارحام المطهرات [illegible] وقد قيل ان آزر اسم صنم [illegible]
[illegible] عبادة [illegible] وكذلك نري إبراهيم [illegible]
[illegible] وذلك التعريف [illegible] ملكوت السموات والارض [illegible]
[illegible] وليكون من الموقنين [illegible] فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا
أحب الآفلين فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين فلما رأى الشمس
بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفا وما أنا من
المشركين كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب [illegible] طريق النظر [illegible]
[illegible] لا يصح [illegible]
[illegible]
[illegible]
يكون [illegible] قال يا قوم إني بريء مما تشركون
[illegible]
[illegible]
للذي فطر السموات والارض [illegible]
[illegible]
يا قوم إني بريء مما تشركون وحاجه قومه قال أتحاجوني في الله وقد هدان ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئا
وسع ربي كل شيء علما أفلا تتذكرون وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطانا
فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون [illegible]
[illegible] في التوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفريقين [illegible]

آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي بمعصية وعن ابن عباس هو الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم [illegible] اولئك لهم الامن من الله وهم مهتدون [illegible]
وتلك حجتنا آتيناها ابرهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ان ربك حكيم عليم ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا
ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا
ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسمعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن آبائهم وذرياتهم
واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم وتلك اشارة الى ما احتج به ابرهيم على قومه من قوله فلما جن عليه الليل الى
قوله وهم مهتدون آتيناها ابرهيم ارشدناه اليها او علمناه اياها نرفع درجات من نشاء في العلم والحكمة وقرئ بالتنوين اي نرفع من نشاء
درجات كقوله ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ووهبنا لابرهيم اسحق ويعقوب كلا هدينا الى النبوة ونيل الكرامة ونوحا [illegible]
لنوح ولابرهيم داود [illegible] ومن آبائهم [illegible] في موضع النصب عطفا على كلا بمعنى فضلنا بعض آبائهم وذرياتهم واجتبيناهم [illegible]
ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم
والنبوة فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسألكم
عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين ذلك اشارة الى ما تقدم من التفضيل والاجتباء هدى الله يهدي به من يشاء من عباده [illegible]
ولو اشركوا مع فضلهم وتقدمهم ما رفع لهم من الدرجات لحبط عنهم ما كانوا يعملون [illegible] اولئك الذين
اعطيناهم الكتاب يريد به الجنس والحكم [illegible] فان يكفر بها [illegible] هؤلاء يعني اهل مكة فقد وكلنا بها قوما
وهم الانبياء الذين جرى ذكرهم ومن تابعهم [illegible] بالنبي صلى الله عليه وسلم وقيل
الانصار ومعنى توكيلهم بها انهم وفقوا للايمان بها [illegible] بكافرين [illegible]
فبهداهم اقتده اي فاختص هداهم بالاقتداء ولا تقتد الا بهم [illegible] الايمان بالله وتوحيده
واصول الدين دون الفروع المختلف فيها فانها ليست هدى مضافا الى الكل [illegible] قل لا اسألكم عليه اجرا اي على
تبليغ الرسالة [illegible] ان هو الا ذكرى للعالمين [illegible]
وان النبوة مختومة به عليه الصلوة والسلام وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء قل من انزل الكتاب
الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا آباؤكم قل
الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون اي ما عرفوه حق معرفته [illegible] بالرحمة والانعام على عباده [illegible]
قالوا ما انزل الله على بشر من شيء فانكروا بعثة الرسل والوحي اليهم وذلك من عظيم رحمته وجليل نعمته [illegible] مبالغة في انكار
القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فالزموا ما لابد لهم من الاقرار به من انزال التوراة على موسى [illegible]
التوراة [illegible] نورا وهدى للناس [illegible] تجعلونه قراطيس [illegible]
[illegible] من الابداء والاخفاء وقرئ بالياء [illegible] على لسان محمد صلى الله عليه وسلم
[illegible] ولا آباؤكم [illegible]
[illegible]

يكون لهم منهم [illegible] في الباطل [illegible] وهذا كتاب انزلناه مبارك
مصدق الذي بين يديه ولتنذر ام القرى ومن حولها والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون
يعني القرآن مبارك كثير المنافع والفوائد [illegible] علم الاولين والآخرين [illegible] الحلال والحرام [illegible]
[illegible] مصدق الذي بين يديه من التوراة والانجيل [illegible] ولتنذر معطوف على [illegible] البركات والتصديق [illegible]
من الكتب [illegible] وقرئ لينذر بالياء [illegible] ام القرى [illegible] اول بيت وضع للناس [illegible] لاهل القرى ومن حولها
[illegible] لان الارض [illegible] والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به [illegible]
ان اصل الدين خوف العاقبة [illegible] وخص الصلوة بالذكر لانها عماد الدين [illegible]
كانت [illegible] ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحي الي ولم يوح اليه شيء ومن قال سأنزل مثل
ما انزل الله ولو ترى اذ الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما
كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون [illegible] او كذب [illegible] الكذاب [illegible]
عليه [illegible] ابي سرح [illegible]
الكذابين [illegible] كتاب [illegible] قال سأنزل مثل ما انزل الله [illegible] عبد الله بن سعد بن ابي سرح
[illegible] غمرات الموت شدائده [illegible]
[illegible] باسطوا ايديهم [illegible]
[illegible] اخرجوا انفسكم [illegible] اليوم تجزون عذاب الهون [illegible]
[illegible] الهوان الشديد [illegible] بما كنتم تقولون [illegible] ولقد جئتمونا
فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم انهم فيكم شركاء لقد
تقطع بينكم وضل عنكم ما كنتم تزعمون فرادى منفردين عن الاموال والاولاد [illegible] شركاء [illegible]
اول مرة [illegible] وتركتم ما خولناكم [illegible] في الدنيا [illegible]
من الآخرة [illegible] شفعاءكم [illegible] شركاء [illegible]
فيكم [illegible] لقد تقطع بينكم [illegible]
وقرئ بينكم [illegible] ان الله فالق الحب والنوى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ذلكم
الله فانى تؤفكون فالق الاصباح وجعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ذلك تقدير العزيز العليم فالق الحب بالنبات والنوى بالشجر
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مصدر سمي به الصبح والمعنى فالق ظلمة الإصباح وهي الغبش في آخر الليل أو فالق الإصباح الذي هو عمود الصبح عن بياض النهار أو فالق الظلمة
التي تلي الصبح كما قال نولج الليل في النهار وقرئ وجاعل الليل بالنصب على إضمار فعل دل عليه فالق لا باسم الفاعل الذي بمعنى المضي ولذلك عطف عليه الشمس والقمر
وجعل الشمس والقمر حسبانا والسكن ما يسكن إليه الرجل ويطمئن استئناسا به من زوج أو حبيب ومنه قيل للنار سكن لأنه يستأنس بها والليل يطمئن
إليه التعب بالنهار لاستراحته فيه ويجوز أن يراد وجعل الليل مسكونا فيه من قوله لتسكنوا فيه والحسبان بالضم مصدر حسب بالفتح وجعل الشمس والقمر
حسبانا لأن حسابهما ودورانهما معلوم يقدرها ودورها وسيرها أو مسويين حسابا ذلك إشارة إلى جعلهما حسبانا تقدير العزيز الذي قهرهما وسيرهما العليم
بتدبيرهما وتدويرهما وسيرهما وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر قد فصلنا الآيات لقوم يعلمون
وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الآيات لقوم يفقهون يعني في ظلمات الليل في البر والبحر وإضافة
الظلمات إلى البر والبحر لملابستها إياهما أو شبه الطرق المشتبهة بالظلمات وقرئ فمستقر بفتح القاف وكسرها فمن فتح كان المستودع اسم مكان
أو مصدرا ومن كسر كان اسم فاعل والمستودع اسم مفعول أي فمنكم مستقر في الرحم ومستودع في الصلب أو مستقر في الأرض ومستودع فيها أو
فمنكم مستقر في القبر ومنكم مستودع في الدنيا ومن يحيى بن آدم أنه قال في الآية يكون لك في الدنيا صاحب فتبصر فلان باعده ومما الأول
الأودية ولا يتبعها الرزق والورع وهو الذي أنزل من السماء ماء فأخرجنا به نبات كل شيء فأخرجنا منه خضرا نخرج منه
حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى
ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون كما ملاك وأطلال قوما وهو هنا السحاب فأخرجنا به بالماء نبات كل شيء نبت كل صنف
أصناف النبات المختلفة بالجنس والملامس والمنافع وهو كقوله يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل فأخرجنا منه من النبات
خضرا أي شيئا غضا أخضر وهو ما تشعب من أصل النبات الخارج من الحبة نخرج منه من الخضر حبا متراكبا قد ركب بعضه على بعض مثل سنبلة الحنطة والشعير
ونحوهما ومن النخل من طلعها قنوان أي وأخرج من النخل نخلا من طلعها قنوان أو ومن النخل شيء من طلعها قنوان ويجوز أن يكون من النخل خبر قنوان والدالة
عليه تقديره ومخرجة من طلع النخل قنوان والقنوان جمع قنو كصنوان وصنو دانية سهلة المجتنى قريبة التناول ومن الحسن بعضها من بعض
وجنات من أعناب عطف على نبات كل شيء أي وأخرجنا به جنات من أعناب وقرئ وجنات بالرفع على الابتداء أي وثم جنات أو من الكرم جنات ولا يجوز عطفه على قنوان
وجنات من أعناب أي من نبات أعناب والزيتون والرمان أي وأخرجنا به الزيتون والرمان ولعله
يكون نصبهما على الاختصاص كقوله والمقيمين الصلاة لفضل هذين الصنفين مشتبها وغير متشابه أي بعض ذلك مشتبها وبعضه غير متشابه في الهيئة والقدر
واللون والطعم حال من الزيتون أو منهما والتقدير والزيتون متشابها وغير متشابه والرمان كذلك أي بعضها متشابه وبعضها غير متشابه بعضه في القدر
والطعم انظروا إلى ثمره إذا أثمر أي إذا أخرج ثمره كيف يثمر ضئيلا صغيرا لا يكاد ينتفع به وينعه أي وإلى حال نضجه كيف يعود ضخما ذا نفع ولذة
واستعدادا انه يدل على قدرة مقدره ومدبره وينقله من حال إلى حال إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم
وخرقوا له بنين وبنات بغير علم سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السماوات والأرض أنى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة و
خلق كل شيء وهو بكل شيء عليم ذلكم الله ربكم لا إله إلا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل لا تدركه الأبصار
وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير أي جعلوا لله شركاء فإن مفعولا جعل ويجوز أن يكون شركاء الجن مفعولين
قدم ثانيهما على الأول أي جعلوا الجن شركاء لله وفائدة التقديم استعظام أن يتخذ لله شريك ملكا كان أو جنيا أو إنسيا ولذلك

الملائكة جعلوهم شركاء وذووه وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا وقيل هم الذين قالوا إن الله خالق الخير والنافع والشر وخلقهم حال من
الجاعلين بتقدير قد أي وقد علموا أن الله خالقهم دون الجن وليس من يخلق كمن لا يخلق أو الضمير للشركاء أي وقد خلق الجن فكيف يكونوا شركاء وخرقوا له أي اختلقوا
له تعالى بنين وبنات فإن المشركين قالوا الملائكة بنات الله وقال أهل الكتابين عزير ابن الله والمسيح ابن الله تعالى وخلق الإفك اختلقه
وقرئ وخرقوا بمعنى وحرفوا بالتشديد للتكثير بغير علم من غير أن يعلموا حقيقة ما قالوه ويروا عليه دليلا سبحانه وتعالى عما يصفون بديع السموات والأرض
خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ خبره أنى يكون له ولد أو فاعل تعالى وإضافته للإضافة يكون مبتدأ وخبره أنى يكون له ولد وقيل بديع
من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها كقولك فلان بديع الشعر أي بديع شعره أو هو بديع في السموات والأرض كقولك فلان ثبت الغدر أي ثابت
فيه والمعنى عديم النظير والمثل فيهما أنى يكون له ولد أي من أين أو كيف يكون له ولد ولا يستقيم أن يوصف بالولادة لأن الولادة من صفات الأجسام
وصانع الأجسام ليس بجسم حتى يكون والدا ولأن الولادة لا تكون إلا بين زوجين ولا يصح أن يكون له صاحبة ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء
عليم ذكره بهذه الصفة قوى من كل شيء ذلكم إشارة إلى الموصوف بالصفات المتقدمة وهو مبتدأ وما بعده أخبار مترادفة الله ربكم لا إله
إلا هو خالق كل شيء أي لكم أنه جامع لهذه الصفات فاعبدوه فإن من استجمع هذه الصفات استحق العبادة وهو على كل شيء وكيل حفيظ
مدبر لكل شيء من الأرزاق والآجال لا تدركه الأبصار أي لا تحيط به الأبصار جمع بصر وهو حاسة النظر وقد يقال للعين من حيث إنها محله واستدل به المعتزلة على امتناع الرؤية وهو ضعيف إذ ليس الإدراك مطلق الرؤية
ولا النفي في الآية عاما في الأوقات فلعله مخصوص ببعض الحالات ولا في الأشخاص فإنه في قوة قولنا لا كل بصر يدركه وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير
بذلك لكونه جواهر لطيفة التي لا تبلغها الأبصار لا يعلم ولا يدركه كما هو وهو اللطيف الخبير في ذاته عن أن يدركه الأبصار
لطيف فهو يدرك الأبصار ولا تدركه ويجوز أن يكون من باب اللف وروي عن الرضا عليه السلام أنها الأبصار التي في القلوب وهي الأوهام
ولا يدرك كيف هو قد جاءكم بصائر من ربكم فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها وما أنا عليكم بحفيظ وكذلك نصرف الآيات
وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون البصائر جمع بصيرة وهي النور الذي تستبصر به النفس كما أن البصر نور العين
جاءكم من الوحي والتنبيه على ما يجوز عليه تعالى وما لا يجوز فمن أبصر فلنفسه ومن عمي فعليها أي فمن أبصر الحق وآمن به فلنفسه أبصر لأن نفعه لها ومن عمي عن الحق وضل فعليها وباله
وما أنا عليكم بحفيظ وإنما أنا منذر والله هو الحفيظ عليكم يحفظ أعمالكم ويجازيكم عليها وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست واللام لام العاقبة
نصرفها ومعنى درست قرأت وتعلمت وقرئ دارست أي دارست أهل الكتاب وذاكرتهم ودرست أي قدمت وعفت
وفي قراءة عبد الله درس أي درس محمد وقرئ بالتخفيف والتشديد واللام على الأول لام العاقبة وعلى هذه حقيقة ولنبينه الآيات
للتبيين ولم يذكر لقوم يعلمون فإنهم المنتفعون بها أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو
أو نعيده إلى القرآن وإن لم يذكر لكونه معلوما اتبع ما أوحي إليك من ربك لا إله إلا هو
وأعرض عن المشركين ولو شاء الله ما أشركوا وما جعلناك عليهم حفيظا وما أنت عليهم بوكيل ولا تسبوا الذين يدعون من دون
الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كذلك زينا لكل أمة عملهم ثم إلى ربهم مرجعهم فينبئهم بما كانوا يعملون لا إله إلا هو اعتراض أكد به إيجاب اتباع
الوحي وأعرض عن المشركين أي لا تحتفل بأقوالهم ولو شاء الله ما أشركوا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا تجاوزا عن الحق إلى الباطل بغير علم أي على جهالة بالله تعالى وبما يجب أن يذكر به وفيه دليل على أن الطاعة إذا أدت إلى معصية راجحة وجب تركها
فإن ما يؤدي إلى الشر شر كذلك زينا لكل أمة عملهم من الخير والشر بإحداث ما يمكنهم منه ويحملهم عليه توفيقا وتخذيلا

سنام الكفر علما اى حجبا هم بما عملوا او لم [illegible] حتى حسن عندهم عملهم [illegible] فيوبخهم عليه [illegible] وعاقبهم واقسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها قل انما الآيات عند الله وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون ونقلب افئدتهم وابصارهم كما
لم يؤمنوا به اول مرة ونذرهم فى طغيانهم يعمهون اى حلفوا بالله [illegible] لئن جاءتهم آية من الآيات التى اقترحوها ليؤمنن بها قل
الآيات عند الله وهو قادر عليها ولكنه لا ينزلها الا على مقتضى حكمته او انما الآيات عند الله لا عندى فكيف آتيكم بها وما يشعركم اى ما يدريكم ان الآية
التى يقترحونها اذا جاءت لا يؤمنون بها يعنى انا اعلم انها اذا جاءت لا يؤمنون وانتم لا تدرون بذلك وذلك ان المؤمنين كانوا يطمعون فى ايمانهم
عند تلك الآية ويتمنون مجيئها فاخبر سبحانه انه اعلم منهم بانهم لا يؤمنون الا ترى الى قوله كما لم يؤمنوا به اول مرة وقيل ان انها بمعنى لعلها
من قول العرب ائت السوق انك تشترى لحما اى لعلك ويقويها قراءة ابى لعلها اذا جاءتهم لا يؤمنون وقرئ انها بالكسر على ان الكلام قد تم قبله اى
وما يشعركم ما يكون منهم ثم اخبرهم فقال انها اذا جاءت لا يؤمنون البتة ومنهم من جعل لا مزيدة فى قراءة الفتح ونقلب افئدتهم [illegible]
لا يؤمنون داخل فى حكم وما يشعركم يعنى وما يشعركم انهم لا يؤمنون وما يشعركم انا نقلب افئدتهم وابصارهم اى نطبع على قلوبهم وابصارهم فلا يفقهون
ولا يبصرون الحق كما كانوا عند نزول آياتنا اولا لا يؤمنون بها لكونهم مطبوعا على قلوبهم وما يشعركم انا نذرهم فى طغيانهم يعمهون [illegible]
من الطغيان حتى يعمهوا ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شىء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله ولكن
اكثرهم يجهلون وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا ولو شاء ربك
ما فعلوه فذرهم وما يفترون ولتصغى اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون ولو اننا
نزلنا اليهم الملائكة [illegible] بالرسالة [illegible] لولا انزل علينا الملائكة [illegible]
[illegible] قبلا [illegible] وقرئ قبلا اى عيانا [illegible] الا ان يشاء الله [illegible]
[illegible] ولكن اكثرهم يجهلون [illegible] الآيات [illegible] يجهلون ان هؤلاء لا يؤمنون [illegible]
ولو اتوا بكل آية وكذلك جعلنا لكل نبى عدوا اى كما جعلنا لك [illegible] من الانبياء [illegible] منهم [illegible]
[illegible] الذى [illegible] زخرف القول [illegible] غرورا [illegible]
شياطين الجن اى شياطين الانس [illegible] بعضهم الى بعض زخرف القول [illegible] من القول [illegible]
[illegible] ولو شاء ربك ما فعلوه [illegible]
[illegible] الكفار [illegible] وليرضوه [illegible] وليقترفوا ما هم مقترفون [illegible] افغير الله ابتغى حكما وهو الذى انزل اليكم
الكتاب مفصلا والذين آتيناهم الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق فلا تكونن من الممترين وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع
العليم [illegible] الكتاب [illegible] مفصلا [illegible]
[illegible] والذين آتيناهم الكتاب [illegible] التوراة والانجيل يعلمون [illegible] منزل من ربك بالحق [illegible]
من الممترين [illegible]
[illegible]

صدقا وعدلا وقيل [illegible] لا مبدل لكلماته اى لا احد يبدل شيئا من ذلك بما هو اصدق واعدل وصدقا وعدلا [illegible]
ربك وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون ان ربك هو اعلم
من يضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين اى ان تطع اكثر [illegible] يضلوك لان الاكثر فى الناس يتبعون الاهواء ثم قال ان يتبعون الا
الظن وهو ظنهم ان آباءهم كانوا [illegible] فهم يقلدونهم [illegible] الحق [illegible] وان هم الا يخرصون [illegible]
يكذبون [illegible] فكلوا [illegible]
[illegible] مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين [illegible]
لكم ان لا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم عليكم الا ما اضطررتم اليه وان كثيرا ليضلون باهوائهم
بغير علم ان ربك هو اعلم بالمعتدين وذروا ظاهر الاثم وباطنه ان الذين يكسبون الاثم سيجزون بما كانوا يقترفون [illegible]
[illegible] المضلين الذين يحلون الحرام ويحرمون الحلال وذلك انهم قالوا للمسلمين [illegible] تاكلون ما قتلتم ولا تاكلون [illegible]
فكلوا مما ذكر اسم الله عليه خاصة [illegible]
[illegible] وقد فصل لكم ما حرم عليكم [illegible] على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] الا ما اضطررتم اليه [illegible] وان كثيرا ليضلون باهوائهم [illegible]
[illegible] بغير علم [illegible]
[illegible] ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه لفسق
وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له
نورا يمشى به فى الناس كمن مثله فى الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون [illegible]
[illegible]
[illegible]
المشركين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وكذلك جعلنا فى كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا
فيها وما يمكرون الا بانفسهم وما يشعرون واذا جاءتهم آية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم حيث
يجعل رسالته سيصيب الذين اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

يصطفي للرسالة الا من علم انه يصلح لها وهو اعلم بموضعها سيصيب الذين اجرموا صغار ذل وحقارة بعد كبرهم وعذاب شديد

العادين فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد

في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون من يرد الله ان يهديه اي يلطف به ويوفقه ولا يفعل ذلك الا بمن علم انه ينجع اللطف

يشرح صدره للاسلام بان يثبت عزمه عليه ويقوي دواعيه على التمسك به ... ويسكن نفسه اليه

لئن يضله اي يخذله ... وهو الذي لا لطف له يجعل صدره ضيقا حرجا بان يمنعه الطافه حتى يقسو قلبه وينبو عن قبول الحق فينسد فلا يدخله

الايمان وقرئ حرجا بفتح الراء ... كانما يصعد في السماء اي كانما يزاول امرا غير ممكن لان صعود السماء

مثل فيما يبعد من الاستطاعة ... وقرئ يصاعد ... كذلك يجعل الله الرجس يجعل العذاب او الخذلان ومنع التوفيق وصف به

ما يرصفه التوفيق من الطيب ... وهذا صراط ربك مستقيما قد فصلنا الآيات

يذكرون لهم دار السلام عند ربهم وهو وليهم بما كانوا يعملون ويوم يحشرهم جميعا يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال

اولياؤهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله

ان ربك حكيم عليم ... وانتصب احوال ...

اي بعد ان يدخلوا دار السلام ... وهو وليهم ...

... بما كانوا يعملون ...

يعملون ويوم يحشرهم ... يا معشر الجن ...

من الشياطين قد استكثرتم من الانس ... اي من اغوائهم واضلالهم ... وقال اولياؤهم من الانس الذين اطاعوهم

استمتع بعضنا ببعض اي انتفع الانس بالشياطين حيث دلوهم على الشهوات وما يوصل اليها وانتفع الجن بالانس حيث اطاعوهم

اجلت لنا يعنون يوم البعث قال النار مثواكم اي منزلكم خالدين فيها الا ما شاء الله ... ومقدار ...

مدة ... وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا ... ولنستاصلهم ...

نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون يا معشر الجن والانس الم ياتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم

لقاء يومكم هذا قالوا شهدنا على انفسنا وغرتهم الحياة الدنيا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ...

الظالمين بعضا ... كما نولي الشياطين وعتاة الانس ... بما كانوا يكسبون ...

... رسل منهم ... وقال الله ... الرسل من الانس ...

... يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان ...

من الانس كان رسلا ... شهدنا على انفسنا ...

ذلك ان لم يكن ربك مهلك القرى بظلم واهلها غافلون ولكل درجات مما عملوا

ربك بغافل عما يعملون وربك الغني ذو الرحمة ان يشا يذهبكم ويستخلف من بعدكم ما يشاء كما انشاكم من ذرية قوم آخرين

ان ما توعدون لآت وما انتم بمعجزين قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار انه لا يفلح الظالمون

ذلك اشارة الى اتيان الرسل ... لم يكن ربك مهلك القرى بظلم ... الا بعد ان ينبههم ... ولكل من المكلفين

بظلم اي بسبب ظلم ... واهلها غافلون لم ينبهوا برسول ... ولكل درجات مراتب

مما عملوا اي من جزاء اعمالهم ... وما ربك بغافل عما يعملون ...

يعملون فلا يخفى عليه مقاديره ... وربك الغني عن العباد والعبادة ذو الرحمة يترحم عليهم بالتكليف ... ان يشا يذهبكم ايها العصاة ويستخلف من بعدكم ما يشاء من الخلق

... كما انشاكم من ذرية قوم آخرين ... ان ما توعدون ... لآت ...

... والدرجات والدركات ... قل يا قوم اعملوا على مكانتكم ...

ويكون بمعنى المكان ... اعملوا على مكانتكم ... اني عامل ...

اي على مكانتي التي انا عليها ... فسوف تعلمون من تكون له عاقبة الدار

وبه التهديد ... انه لا يفلح الظالمون ...

عاقبة الدار ... الحسنى ...

هو وعيد وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل الى

الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون ... من الحرث والانعام ...

لالهتهم ... وجعلوا ... لله ...

وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم ...

شركاؤهم ... ليردوهم ... وليلبسوا عليهم دينهم ...

اولادهم شركاؤهم ليردوهم وليلبسوا عليهم دينهم ولو شاء الله ما فعلوه فذرهم وما يفترون وقالوا هذه انعام وحرث

حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه سيجزيهم بما كانوا

يفترون ... من الشياطين ...

قتل اولادهم بالواد ... او بالنحر ...

والفصل بينهما بغير الظرف ... ليردوهم ...

اي ليهلكوهم بالاغواء وليلبسوا عليهم دينهم ...

ولو شاء الله ما فعلوه ... فذرهم وما يفترون ...

حجر ... وقالوا ما في بطون هذه الانعام ...

... بزعمهم ...

لهم فيه ... وانعام حرمت ظهورها ... لا يذكرون اسم الله عليها ...

لا يحجون عليها ولا يلبون على ظهورها ... وانعام لا يذكرون اسم الله عليها ...

اجتنابه بدعواهم الباطلة ونسبوا ذلك التخصيص الى الله سبحانه افتراء عليه اى فعلوا ذلك كله على جهة الافتراء فهو مفعول له او حال وقالوا ما فى بطون
هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم انه حكيم عليم قد خسر
الذين قتلوا اولادهم سفها بغير علم وحرموا ما رزقهم الله افتراء على الله قد ضلوا وما كانوا مهتدين كانوا يقولون فى اجنة
البحاير والسوائب ما ولد منها حيا فهو خالص للذكور وما ولد ميتا اشترك فيه الذكور والاناث وانث خالصة للمعنى لان ما فى معنى الاجنة
وذكر محرم على اللفظ ويجوز ان يكون التاء للمبالغة كما فى راوية الشعر وان يكون مصدرا وقع موقع الخالص كالعافية اى ذو خالصة ويدل عليه
قراءة من قرا خالصه بالنصب [illegible] وان يكن ميتة اى وان يكن ما فى بطونها ميتة وقرئ بالتاء
ميتة وقرئ ولم يكن بالتاء وميتة بالرفع على ان كان هى التامة وذكر الضمير فى قوله فهم فيه شركاء سيجزيهم وصفهم اى جزاء وصفهم الكذب فى التحليل
والتحريم من قوله وتصف السنتهم الكذب [illegible]
لا هم وقرئ قتلوا بالتشديد وحرموا ما رزقهم الله من البحاير والسوائب ونحوها وهو الذى انشا جنات معروشات وغير معروشات والنخل
والزرع مختلفا اكله والزيتون والرمان متشابها وغير متشابه كلوا من ثمره اذا اثمر وآتوا حقه يوم حصاده ولا
تسرفوا انه لا يحب المسرفين ثم ذكر سبحانه انشاء الاشياء فقال وهو الذى انشا جنات من الكروم معروشات مرفوعات بالدعائم
وغير معروشات متروكات على وجه الارض والنخل والزرع مختلفا اكله فى اللون والطعم والحجم والرائحة
[illegible] والزيتون والرمان
متشابها فى الطعم واللون وغير متشابه فيهما كلوا من ثمره اذا اثمر [illegible] وآتوا حقه يوم حصاده
[illegible] ولا تسرفوا [illegible] انه لا يحب المسرفين
الزكوة العشر او نصف العشر [illegible] ومن الانعام
حمولة وفرشا كلوا مما رزقكم الله ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين ثمانية ازواج من الضان اثنين
ومن المعز اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين نبئونى بعلم ان كنتم صادقين ومن الابل
اثنين ومن البقر اثنين قل الذكرين حرم ام الانثيين اما اشتملت عليه ارحام الانثيين ام كنتم شهداء اذ وصاكم
الله بهذا فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم ان الله لا يهدى القوم الظالمين عطف حمولة وفرشا على
اى انشا من الانعام ما يحمل عليه الاثقال وما يفرش للذبح [illegible] وما يفرش [illegible]
الصغار الدانية من الارض [illegible] ثمانية ازواج بدل من حمولة وفرشا اثنين اى زوجين اثنين يريد الذكر والانثى
كالكبش والنعجة والتيس والعنز والجمل والناقة والثور والبقرة فان الواحد يسمى زوجا اذا كان معه آخر من جنسه
يدل عليه قوله خلق الزوجين الذكر والانثى وقوله ثمانية ازواج ثم فسرها بقوله من الضان اثنين ومن المعز اثنين ومن الابل اثنين ومن البقر اثنين
والضان والمعز جمع ضائن وماعز [illegible] الذكرين للانكار والمراد بالذكرين الذكر من الضان والذكر من المعز وبالانثيين الانثى من الضان
ومن المعز [illegible] سبحانه [illegible] ولا ما تحمل اناثهما [illegible] فى كل ذلك العقل فى الذكر
من جنس الابل والبقر الاثنين [illegible] وذلك انهم كانوا يحرمون ذكور الانعام تارة واناثها تارة واولادها كيف كانت تارة

او الاثنا او مختلطة تارة وكانوا يقولون قد حرمها الله فانكر ذلك عليهم نبئونى بعلم اخبرونى بامر معلوم من جهة الله يدل على تحريم ما حرمتم ان
كنتم صادقين فى ان الله تعالى حرمه ام كنتم شهداء بل اكنتم شهداء حين امركم ربكم بهذا التحريم ومعناه اعرفتم توصية الله تعالى بمشاهدتكم
لا تؤمنون بالرسل وتقولون ان الله حرم هذا الذى تحرمونه فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا فنسب اليه تحريم ما لم يحرم ليضل الناس بغير
علم [illegible] بن لحى بن قمعة الذى بحر البحاير وسيب السوائب وهو الذى انشا جنات معروشات [illegible] وحكم الله بهذا او [illegible]
[illegible] الانعام الاثنين والاناث [illegible]
وهذا التحريم قل لا اجد فيما اوحى الى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه
رجس او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان ربك غفور رحيم ثم اخذ فى بيان المحرمات [illegible]
ابتداء بان التحريم انما يثبت بوحى من الله لا بما تهواه النفوس محرما اى طعاما محرما من المطاعم التى حرمتموها الا ان يكون ميتة اى الا ان يكون
الشىء المحرم ميتة او دما مسفوحا مصبوبا سائلا كالدم فى العروق لا كالكبد والطحال [illegible] او لحم خنزير فانه رجس [illegible]
[illegible] او فسقا اهل لغير الله به فمن اضطر [illegible] من هذه المحرمات غير باغ على مضطر مثله ولا عاد متجاوز قدر الضرورة
[illegible] وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا
او ما اختلط بعظم ذلك جزيناهم ببغيهم وانا لصادقون فان كذبوك فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد باسه عن القوم
المجرمين ذو الظفر كل ما له اصبع من دابة او طائر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما [illegible]
[illegible] الا ما حملت ظهورهما [illegible]
[illegible] او الحوايا [illegible] او ما اختلط بعظم وهو شحم الالية ذلك جزيناهم
ببغيهم [illegible] وانا لصادقون [illegible] فان كذبوك فيما تقول فقل ربكم ذو رحمة واسعة لا يعجل بالعقوبة
ولا يرد باسه [illegible] سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا آباؤنا ولا حرمنا من شىء كذلك كذب الذين
من قبلهم حتى ذاقوا باسنا قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا تخرصون قل فلله الحجة البالغة
فلو شاء لهداكم اجمعين قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا فان شهدوا فلا تشهد معهم ولا
تتبع اهواء الذين كذبوا باياتنا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون [illegible]
قالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم [illegible] ولو لا ذلك لم يكن [illegible]
بعينه كذلك كذب الذين من قبلهم بالتكذيب المطلق [illegible] العقول [illegible]
واخبار الانبياء [illegible] فقد كذب [illegible] العقل والشرع [illegible]
مثل ذلك التكذيب الذى صدر من هؤلاء كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا باسنا حتى انزلنا عليهم العذاب بتكذيبهم قل هل عندكم من علم من
معلوم يصح الاحتجاج به فيما قلتم فتخرجوه لنا وتبينوه ان تتبعون [illegible] ان تتبعون اى ما تتبعون فى
قولكم هذا الا الظن وان انتم الا تخرصون تكذبون [illegible] قل فلله الحجة البالغة اى فان كان الامر كما زعمتم
على مشية الله فلله الحجة البالغة عليكم [illegible]

من مثلكم في الدين فينبغي أن يؤمنوا به ولا يعاندوه [illegible] ما اتم عليه لما هم عليه هلم يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

وبنو تميم تؤنث وتجمع والمعنى أحضروا شهداءكم الذين يشهدون أن الله حرم هذا [illegible] فإن شهدوا فلا تشهد معهم لا تسلم لهم ما شهدوا به

لا تصدقهم فإنه إذا سلم لهم فكأنه شهد مثل شهادتهم وكان واحدا منهم قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم ألا تشركوا به شيئا وبالوالدين

إحسانا ولا تقتلوا أولادكم من إملاق نحن نرزقكم وإياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا تقتلوا النفس

التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون ما حرم منصوب بأتل [illegible] أي شيء حرم ربكم

لأن التلاوة من القول وأن في ألا تشركوا مفسرة ولا للنهي [illegible] كأنه قيل لا تشركوا به شيئا [illegible]

الأول وجه بكون لا تشركوا ولا تقربوا ولا تقتلوا ولا تتبعوا السبل نواهي [illegible] وبالوالدين إحسانا [illegible]

وأحسنوا بالوالدين إحسانا [illegible] عليكم أن لا تشركوا أي عليكم

الإشراك [illegible] للفعل ولا تقتلوا أولادكم من إملاق من أجل فقر ومن خشيته [illegible] الفواحش

ما ظهر منها وما بطن مثل قوله وذروا ظاهر الإثم وباطنه [illegible] وأعاد ذكر النهي عن القتل

كان داخلا في الفواحش تفخيما لأمره [illegible] إلا بالحق كالقصاص والقتل على الردة والرجم [illegible] المسلم والمعاهد ولا تقربوا

مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده وأوفوا الكيل والميزان بالقسط لا نكلف نفسا إلا وسعها وإذا قلتم فاعدلوا

ولو كان ذا قربى وبعهد الله أوفوا ذلكم وصاكم به لعلكم تذكرون وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا

السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون [illegible] إلا بالتي هي أحسن بالفعلة التي هي أحسن [illegible]

اليتيم وهي حفظه وتثميره والمعنى احفظوه عليه حتى يبلغ أشده [illegible] بالقسط بالسوية والعدل لا نكلف

نفسا إلا وسعها [illegible] الكيل والوزن [illegible] مراعاة التعديل فيهما [illegible]

[illegible] وإذا قلتم فاعدلوا [illegible] ولو كان المقول له أو عليه

[illegible] ذا قربى [illegible] ولأن هذا صراطي مستقيما [illegible]

[illegible] ولأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه [illegible]

[illegible] ولا تتبعوا السبل

المختلفة في الدين من اليهودية والنصرانية والمجوسية وسائر البدع والشبهات فتفرق بكم [illegible]

المستقيم وهو دين الإسلام وقرئ فتفرق بإدغام التاء [illegible] أن النبي صلى الله عليه وسلم خط خطا ثم قال هذا سبيل الرشد ثم

خط عن يمينه وشماله خطوطا ثم قال هذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ثم تلا هذه الآية [illegible]

الآيات محكمات [illegible] ثم آتينا موسى الكتاب تماما على الذي أحسن وتفصيلا لكل شيء وهدى ورحمة لعلهم

بلقاء ربهم يؤمنون وهذا كتاب أنزلناه مبارك فاتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين

من قبلنا وإن كنا عن دراستهم لغافلين أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم فقد جاءكم بينة من ربكم

وهدى ورحمة فمن أظلم ممن كذب بآيات الله وصدف عنها سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون

عطف ثم آتينا على وصاكم [illegible] ثم إنا آتينا موسى الكتاب [illegible] عطف على ما تقدم من قوله

ووهبنا له إسحاق ويعقوب تماما على الذي أحسن [illegible] على من كان محسنا صالحا [illegible]

على الجيد الذي أحسن [illegible] في التبليغ [illegible] في كل ما أمر [illegible] على الذي أحسن موسى [illegible] من العلم والشرائع من أحسن الشيء إذا أجاد معرفته

أي زيادة على علمه على وجه التتميم [illegible] أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا [illegible]

[illegible] واللام هي الفارقة بينها وبين النافية [illegible] وإن كنا عن دراستهم لغافلين [illegible] والدراسة القراءة [illegible]

دراستهم [illegible] أو تقولوا لو أنا أنزل علينا الكتاب لكنا أهدى منهم [illegible] لحدة أذهاننا وثقابة أفهامنا فإن العرب

[illegible] فقد جاءكم بينة من ربكم [illegible]

[illegible] فقد جاءكم [illegible]

[illegible] هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة

أو يأتي ربك أو يأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت

في إيمانها خيرا قل انتظروا إنا منتظرون [illegible]

[illegible] بعض آيات ربك [illegible]

التكليف عنده لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت [illegible] لا ينفع الإيمان حينئذ نفسا غير مقدمة إيمانها من قبل ظهور الآيات ولا ينفع [illegible]

في الإيمان حينئذ نفسا غير كاسبة [illegible] في إيمانها [illegible] من قبل ظهور [illegible] الإيمان الذي [illegible]

[illegible] قل انتظروا إنا منتظرون [illegible]

[illegible] إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون

من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى إلا مثلها وهم لا يظلمون [illegible]

أديانا وكانوا شيعا أي أحزابا [illegible] يكفر بعضهم بعضا [illegible] وفي الحديث افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة

كلها في الهاوية إلا واحدة وهي الناجية وافترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة وتفترق أمتي على

ثلاث وسبعين فرقة كلها في الهاوية إلا واحدة وقرئ فارقوا دينهم أي تركوه [illegible] لست منهم في شيء [illegible]

[illegible] إنما أمرهم إلى الله [illegible]

[illegible] عشر أمثالها [illegible] وقرئ عشر أمثالها [illegible]

بالواحد سبعمائة [illegible] وهم لا يظلمون [illegible]

[illegible] قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل إن صلاتي

ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين دينا بدل من محل إلى صراط

مستقيم فإن المعنى هداني صراطا [illegible] والقيم فيعل من قام كالسيد [illegible] وقرئ قيما [illegible] ملة إبراهيم عطف بيان

وحنيفا حال من إبراهيم [illegible] قل إن صلاتي ونسكي [illegible] وقيل [illegible] بين الصلاة والذبح [illegible]

فصل لربك وانحر وقيل ونسكي حجي ومحياي ومماتي وما آتيه في حياتي وما أموت عليه من الإيمان والعمل الصالح
لله رب العالمين خالصة لوجهه لا شريك له خالصا وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين لأن إسلام كل نبي متقدم على إسلام أمته قل أغير الله أبغي
ربا وهو رب كل شيء ولا تكسب كل نفس إلا عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون
وهو الذي جعلكم خلائف الأرض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم إن ربك سريع العقاب وإنه لغفور
رحيم هذا جواب عن دعائهم إياه إلى عبادة آلهتهم والهمزة للإنكار أي منكر أن أبغي ربا غيره وهو رب كل شيء فكل من دونه مربوب ليس له صلاحية الربوبية
الربوبية غيره [illegible] ولا تكسب كل نفس إلا عليها جواب عن قولهم اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم ولا تزر وازرة
معناه لا تحمل نفس آثمة إثم أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم خلائف الأرض يخلف بعضكم بعضا [illegible] في خلقهم
إلى يوم القيمة وقيل المراد به أمة محمد صلى الله عليه وسلم لأنه خاتم النبيين فخلفت أمته سائر الأمم ورفع بعضكم فوق بعض
درجات في الشرف والرزق وغير ذلك ليبلوكم فيما آتاكم كيف تشكرون نعمه وكيف [illegible] الشريف والوضيع والغني والفقير
إن ربك سريع العقاب لمن كفر نعمته وإنه لغفور رحيم لمن قام بشكرها ووصف العقاب بالسرعة لأن كل ما هو آت قريب **سورة الأعراف**
مكية [illegible] وفي حديث أبي من قرأ سورة الأعراف
جعل الله بينه وبين إبليس سترا وكان آدم له شفيعا يوم القيمة [illegible] يوم القيمة من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
[illegible] **بسم الله الرحمن الرحيم المص كتاب أنزل إليك فلا يكن في صدرك حرج منه**
لتنذر به وذكرى للمؤمنين اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون أي هو كتاب
[illegible] فلا يكن في صدرك حرج منه أي شك [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible] فإنه كان يخاف [illegible]
[illegible] ولا يبسط له [illegible] لتنذر به متعلق بأنزل [illegible]
وذكرى للمؤمنين يحتمل النصب بإضمار فعلها [illegible] فإن الذكرى بمعنى التذكير والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف [illegible]
[illegible] والجر [illegible] اتبعوا ما أنزل إليكم من ربكم من القرآن والسنة ولا تتبعوا من دونه أولياء
[illegible] من شياطين الإنس والجن [illegible] على الأهواء والبدع [illegible]
[illegible] يا ابن آدم [illegible] ما أنزلت [illegible] قليلا
ما تذكرون أي تذكرا قليلا [illegible] تتذكرون [illegible] يتذكرون بالياء [illegible]
[illegible] **وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون فما كان دعواهم إذ جاءهم**
بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين [illegible] أي جاء أهلها بأسنا بياتا مصدر وقع موقع الحال أو هم قائلون
[illegible] حذف المضاف [illegible] أهلكناها [illegible] فلا حاجة إلى الإضمار
هم قائلون [illegible] الواو [illegible] عطف على حال [illegible]
لأن واو الحال [illegible] والعطف [illegible] فجاءها بأسنا [illegible]
القيلولة لأنهما وقت الغفلة والدعة فيكون نزول العذاب فيهما أشد فما كان دعواهم [illegible] إلا اعترافهم ببطلانه

كانوا ظالمين فيما كانوا عليه وفيما كان دعواهم إلا اعترافهم ببطلانه وتحسرهم عليه [illegible] ويجوز أن يجعل دعواهم خبر كان وأن قالوا اسمه
ويجوز العكس **فلنسألن الذين أرسل إليهم ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق**
فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا بآياتنا يظلمون
أي فلنسألن الذين أرسل إليهم الأمم نسألهم عما أجابوا به رسلهم ولنسألن المرسلين عما أجيبوا به فلنقصن عليهم على
الرسل والمرسل إليهم ما كان منهم بعلم [illegible] وما كنا غائبين عنهم [illegible] والمراد من السؤال
[illegible] والتوبيخ [illegible] والوزن [illegible]
الموزون خفيفها وراجحها [illegible] يوم يسأل [illegible] والوزن [illegible] الحق
واختلف في كيفية الوزن فقيل [illegible] عن القضاء [illegible] والعدل وقيل توزن صحائف الأعمال بميزان له لسان وكفتان [illegible]
[illegible] موازينه جمع ميزان أو موزون أي من رجحت أعماله الموزونة [illegible] وزن وهي الحسنات [illegible]
بآياتنا يظلمون [illegible] **ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون ولقد**
خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس لم يكن من الساجدين قال ما منعك ألا تسجد
إذ أمرتك قال أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين مكناكم في الأرض أي جعلنا لكم فيها مكانا وقرارا [illegible]
التصرف فيها وجعلنا لكم فيها معايش [illegible] من أنواع الرزق [illegible]
التصريح بالياء [illegible] ولقد خلقناكم أي خلقنا أباكم آدم [illegible] ثم صورناه [illegible] ثم قلنا
للملائكة اسجدوا لآدم [illegible] قال ما منعك ألا تسجد [illegible] والفائدة في زيادتها توكيد معنى الفعل الذي دخلت
عليه [illegible] إذ أمرتك [illegible] قال أنا خير منه [illegible]
[illegible] فاسد [illegible] أخطأ القياس [illegible] وحيث [illegible] الطين [illegible]
[illegible] **قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج**
إنك من الصاغرين قال أنظرني إلى يوم يبعثون قال إنك من المنظرين قال فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم
من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قال اخرج منها مذءوما مدحورا لمن تبعك
منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين فاهبط منها أي من الجنة أو السماء [illegible] فما يكون لك أن تتكبر فيها
[illegible] فاخرج إنك من الصاغرين [illegible] وذلك [illegible]
[illegible] قال أنظرني أمهلني إلى يوم يبعثون [illegible]
أغويتني [illegible] صراطك المستقيم [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم لآتينهم
[illegible]

الآخرة ومن خلفهم أمرهم بجمع الأموال ومنعها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن أيمانهم أفسد عليهم أمر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة
ومن شمائلهم بتحبيب اللذات إليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم ولا تجد أكثرهم شاكرين قاله تظنيا لقوله ولقد صدق عليهم إبليس ظنه وقيل
سمعه من الملئكة بإخبار الله إياهم قال اخرج منها مذءوما مذموما من ذأمه إذا ذمه مدحورا مطرودا لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين اللام فيه لتوطئة
القسم وهو سادّ مسدّ جواب الشرط منكم أي منك ومنهم فغلب المخاطب كما في قوله أنتم قوم تجهلون ويا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة فكلا
من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوآتهما
وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين وقاسمهما إني لكما لمن الناصحين فدلاهما
بغرور فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما ألم أنهكما عن تلكما
الشجرة وأقل لكما إن الشيطان لكما عدو مبين أي وقلنا يا آدم فوسوس لهما الشيطان أي تكلم كلاما خفيا مكررا ومنه وسوس الحلي
وهو فعل غير متعد ورجل موسوس بكسر الواو ولا يقال موسوس بالفتح ولكن موسوس له أو إليه ومعنى وسوس له أي فعل الوسوسة لأجله ووسوس إليه
ألقاها إليه ليبدي لهما جعل ذلك غرضا ليسوءهما إذا رأيا ما يؤثران ستره مكشوفا وفيه دليل على أن كشف العورة لم يزل مستقبحا في العقول
والمواراة جعل الشيء وراء ما يستره ولم تهمز الواو المضمومة في ووري كما همزوا أويصل لأن الواو الثانية مدة إلا أن تكونا إلا كراهة أن تكونا
ملكين أو صيرهما أنهما إن أكلا من هذه الشجرة تغيرت صورتهما إلى صورة الملك أو تكونا من الخالدين من الذين لا يموتون ويخلدون في
الجنة وقاسمهما أقسم لهما إني لكما لمن الناصحين أي من المخلصين النصيحة وحلفهما على التناول من هذه الشجرة ولذلك أكدت شبهتهما
ظنا أن أحدا لا يقسم بالله كاذبا فدلاهما بغرور من تدلية الدلو وهو إرسالها في البئر أي نزلهما إلى الأكل من الشجرة بما غرهما به من القسم
وعن قتادة وإنما يخدع المؤمن بالله وعن ابن عمر أنه كان إذا رأى من عبده طاعة حسنة أعتقه فقيل له إنهم يخدعونك فقال من خدعنا بالله
انخدعنا له فلما ذاقا الشجرة وجدا طعمها آخذين في الأكل منها بدت لهما سوآتهما ظهرت لهما عوراتهما وطفقا أخذا وطفق
بمعنى جعل يفعل كذا يخصفان يرقعان ورقة فوق ورقة على عوراتهما كما يخصف النعل من ورق الجنة قيل كان ورق التين ألم أنهكما عتاب
من الله وتنبيه على الخطأ حيث لم يتحذرا ما حذرهما الله من عداوة إبليس وكيده قالا ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم في الأرض مستقر ومتاع إلى حين قال فيها تحيون وفيها
تموتون ومنها تخرجون سميا خطأهما ظلما لأنفسهما وقالا لنكونن من الخاسرين ولم يكن ذلك عن كبيرة لأن الأنبياء معصومون
منزهون عن ارتكاب الكبائر على عادة أولياء الله في استعظام الصغير من الزلات واستصغار العظيم من الحسنات اهبطوا الخطاب لآدم
وحوا وإبليس بعضكم لبعض عدو في محل النصب حال أي متعادين يعاديهما إبليس ويعاديانه ولكم في الأرض مستقر أي موضع استقرار أو
استقرار ومتاع وانتفاع بعيش إلى انقضاء آجالكم قال الإعادة فيها في الأرض تحيون تعيشون وفيها تموتون ومنها تخرجون عند البعث
يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله لعلهم يذكرون يا
بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما إنه يراكم هو وقبيله من
حيث لا ترونهم إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون أنزلنا عليكم أي جعلنا في الأرض منزلا من السماء لأنه قضى وكتب ومنه وأنزل
لكم من الأنعام ثمانية أزواج والريش لباس الزينة استعير من ريش الطير لأنه لباسه وزينته والمعنى أنزلنا عليكم لباسين لباسا يواري سوآتكم ولباسا

يزينكم ولباس التقوى وهو الورع والخشية من الله وهو مبتدأ وخبره الجملة التي هي ذلك خير كأنه قيل هو خير لأن أسماء الإشارة تقرب
الضمائر فيما يرجع إلى عود الذكر وقيل لباس التقوى خبر مبتدأ محذوف أي هو لباس التقوى ثم قيل ذلك خير وقيل المراد بلباس التقوى الملبس
الذي يتقى به الحر والبرد والمغافر وغيرها مما يتقى به في الحروب وقرئ ولباس التقوى بالنصب عطفا على لباسا وريشا ذلك من آيات الله الدالة على فضله ورحمته
على عباده يعني إنزال اللباس لعلهم يذكرون فيعرفوا عظيم النعمة فيه وهذه الآية واردة على سبيل الاستطراد عقيب ذكر بدو السوآت وخصف الورق عليها
لئلا تكون فيها خلق من الثياب لا يفتننكم الشيطان أي لا يضلنكم عن الدين ولا يصرفنكم عن الجنة بأن يدعوكم إلى المعاصي التي تميل إليها نفوسكم ولا
يمنعكم بأن لا تدخلوا الجنة كما أخرج أبويكم بأن أخرجهما منها ينزع عنهما لباسهما في موضع نصب حال أي أخرجهما نازعا لباسهما بأن كان سببا في
نزع لباسهما عنهما إنه يراكم هو تعليل للنهي والتحذير من فتنة الشيطان بأنه بمنزلة العدو المداجي الذي يكيدكم من حيث لا تشعرون وقبيله وجنوده
الشياطين من حيث لا ترونهم عن ابن عباس أن الله تعالى جعلهم يرون من بني آدم ويجري في الدم وصدور بني آدم مساكن لهم ولا ترونه
عدوا يراك ولا تراه شديد المؤنة إلا من عصمه الله إنا جعلنا الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون أي خلينا بينهم وبينهم لم نكفهم عنهم حتى تولوهم
وأطاعوهم فيما سولوا لهم من الكفر والمعاصي وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء
أتقولون على الله ما لا تعلمون قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد وادعوه مخلصين له الدين كما بدأكم تعودون
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة إنهم اتخذوا الشياطين أولياء من دون الله ويحسبون أنهم مهتدون فاحشة أي
معصية كبيرة اعتذروا بأن آباءهم كانوا يفعلونها وبأن الله أمرهم بأن يفعلوها وكلاهما عذر باطل لأن أحدهما تقليد للآباء وكذب وافتراء
على الله قل إن الله لا يأمر بالفحشاء لأنه لا يفعل القبيح ولا يأمر به أتقولون على الله ما لا تعلمون إنكار لإضافتهم القبيح إليه وشهادة عليهم
بالجهل قل أمر ربي بالقسط بالعدل وبما يشهد العقل باستقامته وحسنه وقيل بالتوحيد وأقيموا وجوهكم وقل أقيموا وجوهكم أي اقصدوا
عبادته مستقبلين إليها غير عادلين إلى غيرها عند كل مسجد في كل وقت سجود أو في كل مكان سجود وهو الصلوة وادعوه مخلصين له الدين أي الطاعة
مبتغين بها وجهه خالصا كما بدأكم تعودون كما أنشأكم ابتداء يعيدكم فيجازيكم على أعمالكم فأخلصوا له العبادة فريقا هدى وهم المؤمنون
للإيمان وفريقا حق عليهم الضلالة أي الخذلان إذ لم يقبلوا الهدى ولم يكن لهم لطف فهم يضلون ولا يهتدون وانتصب وفريقا بفعل
يفسره ما بعده والتقدير وخذل فريقا حق عليهم الضلالة إنهم أي الفريق الذين حق عليهم الضلالة اتخذوا الشياطين أولياء أطاعوهم
فيما أمروهم به يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين قل من حرم زينة
الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة كذلك نفصل
الآيات لقوم يعلمون قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون خذوا زينتكم أي ثيابكم التي تتزينون بها عند كل صلوة وروي أن الحسن بن علي عليه السلام كان إذا قام إلى
الصلوة لبس أجود ثيابه فقيل له في ذلك فقال إن الله جميل يحب الجمال فأتجمل لربي وقرأ الآية وقيل هو أمر بلبس الثياب في الصلوة والطواف وكانوا يطوفون
عراة وقالوا لا نعبد الله في ثياب أذنبنا فيها وقيل أخذ الزينة هو التمشط عند كل صلوة وكلوا واشربوا ولا تسرفوا ومن إسرافها تحريم الطيبات
والمباحات والخطاء في تحريم ما أحل الله قل من حرم زينة الله من الثياب وسائر ما يتجمل به التي أخرجها
لعباده والطيبات من الرزق المستلذات من المآكل والمشارب ومعنى الاستفهام إنكار تحريم هذه الأشياء قل هي للذين آمنوا

الدنيا خالصة لهم لان المشركين شركوهم فيها خالصة يوم القيامة لا يشركهم فيها احد ولم يقل للذين آمنوا ولغيرهم في الحياة الدنيا
لينبه على انها خلقت للذين آمنوا والكفار تبع لهم وقرأ نافع خالصة بالرفع على انها خبر بعد خبر انما حرم ربي الفواحش
ما تزايد قبحه ما ظهر منها وما بطن جهرها وسرها والاثم عام في كل ذنب والبغي الظلم او الكبر افرده بالذكر بغير
الحق تاكيد وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا فيه تهكم لانه لا يجوز ان ينزل برهانا بان يشرك به غيره وان تقولوا على الله ما لا
تعلمون والكذب في التحريم وغيره ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون يا بني آدم اما يأتينكم
رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى واصلح فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها
اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته اولئك ينالهم نصيبهم من الكتاب
حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم قالوا اين ما كنتم تدعون من دون الله قالوا ضلوا عنا وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين
والكلام اجل ... وقريب العذاب الى اجل معلوم ... يا بني آدم خطاب ... المكلفين من بني آدم اما يأتينكم
رسل منكم وانما ضمت الى ان الشرطية تاكيدا لمعنى الشرط ولذلك لزمت فعلها النون الثقيلة او الخفيفة وجواب الشرط
من الشرط والجزاء والمعنى فمن اتقى منكم والذين كذبوا منكم فمن اظلم اي فمن اشنع ظلما ممن تقول على الله ما لم يقله او كذب ما قاله اولئك ينالهم
الكتاب مما كتب لهم من الارزاق والاعمار حتى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم غاية لنيلهم نصيبهم واستيفائهم اياه اي الى وقت وفاتهم
يبدأ بعدها الكلام والكلام الجملة الشرطية ... حال الرسل والمراد بالرسل ملك الموت واعوانه قالوا اي الرسل اين الآلهة
التي كنتم تدعونها قالوا ضلوا عنا اي غابوا ... وشهدوا على انفسهم انهم كانوا كافرين ... قال ادخلوا في
امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت
اخراهم لاولاهم ربنا هؤلاء اضلونا فآتهم عذابا ضعفا من النار قال لكل ضعف ولكن لا تعلمون وقالت اولاهم
لاخراهم فما كان لكم علينا من فضل فذوقوا العذاب بما كنتم تكسبون اي يقول الله ... يوم القيامة ادخلوا في امم اي
كائنين في جملة امم مصاحبين لهم ... قد خلت من قبلكم وتقدم زمانهم ... كلما دخلت امة من
الامم ... لعنت اختها التي ضلت بالاقتداء بها حتى اذا اداركوا اي تداركوا فيها ... واجتمعوا في النار قالت اخراهم منزلة
الاتباع والسفلة لاولاهم منزلة وهي القادة والرؤساء ... ربنا هؤلاء اضلونا
دعونا الى الضلال ... فآتهم عذابا ضعفا اي مضاعفا قال لكل ضعف ... من رؤساء الضلالة واتباعهم
لان جميعهم كانوا ضالين مضلين ولكن لا تعلمون ... وقالت اولاهم لاخراهم اي قالت الرؤساء للاتباع فما كان لكم
علينا من فضل عطفوا هذا الكلام على قول الله سبحانه للاتباع لكل ضعف ... لا فضل لكم علينا فانا ... فذوقوا
الضعف فذوقوا العذاب ... بما كنتم تكسبون ...
ان الذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط وكذلك
نجزي المجرمين لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش وكذلك نجزي الظالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لا نكلف
نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الانهار وقالوا

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا ان تلكم
الجنة اورثتموها بما كنتم تعملون لا تفتح لهم ابواب السماء اي لا يصعد لهم عمل صالح اليه كقوله اليه يصعد الكلم الطيب وقيل لا تصعد
اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين وقيل لا تنزل عليهم البركة ولا يغاثون كما قال لفتحنا ابواب السماء وقرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف
والنار اي لا يدخلون الجنة حتى يكون ما لا يكون ابدا من ولوج الجمل الذي ... في ثقب الابرة والخياط والمخيط ما يخاط
به وهو الابرة وكذلك ومثل ذلك الجزاء الفظيع نجزي المجرمين فقد كرره وقال وكذلك نجزي الظالمين ... لهم من جهنم مهاد فراش
ومن فوقهم غواش اغطية ... لا نكلف نفسا الا وسعها جملة معترضة بين المبتدأ والخبر للترغيب في اكتساب
الوصاف من النعيم المقيم مع الاحلال والتعظيم ... من الايمان والعمل الصالح ونزعنا ما في
صدورهم من غل ... طهرت قلوبهم من الحقد ... ولم يكن بينهم الا التعاطف والتراحم والتواد الحمد لله الذي هدانا لهذا
اي وفقنا لموجب هذا الفوز العظيم ... وما كنا لنهتدي اللام لتاكيد النفي ... لولا هداية الله وتوفيقه
وقرأ ابن عامر ما كنا لنهتدي بغير واو على انها جملة موضحة للاولى لقد جاءت رسل ربنا بالحق ... فاهتدينا بارشادهم
يقولون ذلك سرورا واغتباطا ... ونودوا ان تلكم الجنة ... تقديره ونودوا بانه تلكم الجنة
ضمير الشأن ويجوز ان تكون بمعنى اي لان المناداة من القول ... اورثتموها بما كنتم تعملون ونادى اصحاب الجنة اصحاب
النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم فاذن مؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم بالآخرة كافرون ... ان في قوله ... يحتمل ان يكون مخففة ... وان يكون مفسرة
كالتي ذكرت قبل وكذا في ان لعنة الله على الظالمين وانما قالوا ... تبجحا واغتباطا بحالهم وشماتة باصحاب النار
لهم وكذلك قول المؤذن بينهم ان لعنة الله على الظالمين وقيل هو ملك ...
النار ... وقرئ ... بالتشديد لعنة الله بالنصب ... كل القرآن ولم يقل وعدكم
كما قيل وعدنا واطلق ليتناول كل ما وعد الله من البعث والحساب والثواب والعقاب لانهم كانوا مكذبين بذلك اجمع يصدون اي يصرفون
عن دين الله وشريعته او يصرفون الناس عنها ويبغونها عوجا اي يطلبون لها العوج ... انها ... وهم بالآخرة
كافرون جاحدون وبينهما حجاب ... وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم ونادوا اصحاب الجنة ان سلام عليكم لم يدخلوها
وهم يطمعون واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وبينهما اي بين الجنة والنار او بين
... وعلى الاعراف ... على اعراف الحجاب ... الجنة والنار ...
... جال ... الاعراف ... بين الجنة والنار ...
... جنده ... الى الجنة ...
... سلام عليكم ... يطمعون ...
انهم قوم قد استوت حسناتهم وسيئاتهم ...
... واذا صرفت ابصارهم تلقاء اصحاب النار ... قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم ...

ابصارهم للنظر واقبحت وجوههم اذا قلبت ابصارهم تلقاء اصحاب النار قالوا ربنا لا تجعلنا مع القوم الظالمين وكذلك [illegible]

عبد الله بن مسعود ونادى اصحاب الاعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون أهؤلاء الذين اقسمتم

لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون [illegible] ونادى اصحاب الاعراف هم الانبياء والخلفاء رجالا

اهل النار ورؤساء الكفار يقولون لهم ما اغنى عنكم جمعكم واستكباركم أهؤلاء الذين اقسمتم لا ينالهم الله برحمة اشارة الى اهل الجنة الذين

كان الرؤساء يستضعفونهم ويحتقرونهم لفقرهم ويستطيلون عليهم بدنياهم ويقسمون ان الله لا يدخلهم الجنة ادخلوا الجنة يقول اصحاب الاعراف

المستضعفين بامر الله عز وجل لهم بذلك ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون اي خائفين ولا محزونين وروى الاصبغ بن نباتة عن

امير المؤمنين عليه السلام قال نحن نوقف يوم القيامة بين الجنة والنار فمن نصرنا عرفناه بسيماه فادخلناه الجنة ومن ابغضنا عرفناه بسيماه فادخلناه

النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله قالوا ان الله حرمهما على الكافرين الذين

اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا فاليوم ننسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وما كانوا بآياتنا يجحدون [illegible]

[illegible] من المطعم والفواكه [illegible] وطعامهم على الكافرين [illegible]

الذي [illegible] لعبا [illegible] فاليوم ننسيهم [illegible] في النار [illegible]

[illegible] والتقدير [illegible] ولقد جئناهم

بكتاب فصلناه على علم هدى ورحمة لقوم يؤمنون هل ينظرون الا تأويله يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه من قبل قد

جاءت رسل ربنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل قد خسروا انفسهم وضل عنهم ما كانوا

يفترون [illegible] على علم [illegible] مواعظ [illegible]

[illegible] من الوعد والوعيد يوم [illegible]

يقول الذين نسوه اي تركوا العمل به [illegible] قد جاءت رسل ربنا بالحق [illegible] فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا في [illegible]

او نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل [illegible] ان ربكم الله الذي

خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا في الارض

بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمة الله قريب من المحسنين [illegible] الكرسي والارض [illegible]

[illegible] ايام [illegible] الدنيا [illegible]

[illegible] الليل النهار [illegible] الليل بالنهار والنهار بالليل [illegible]

[illegible] حثيثا [illegible]

والنجوم مسخرات [illegible] بالرفع على الابتداء والخبر [illegible]

[illegible] الا له الخلق والامر [illegible] الذي خلق الاشياء [illegible] تضرعا وخفية

[illegible] وخفية [illegible]

[illegible]

[illegible] في جميع العبادات والدعوات [illegible] الشرع [illegible]

[illegible] ولا تفسدوا في الارض [illegible] بعد اصلاحها [illegible] ان رحمة الله قريب من المحسنين [illegible]

[illegible] وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته

اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون

والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون [illegible]

[illegible] الرياح [illegible]

[illegible] بشرا [illegible]

[illegible] للبلد الميت [illegible] بالبلد [illegible]

الا [illegible] من كل الثمرات [illegible]

[illegible] والبلد الطيب [illegible]

[illegible] والذي خبث [illegible]

[illegible] لا يخرج الا نكدا [illegible]

[illegible] لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اني اخاف عليكم

عذاب يوم عظيم قال الملا من قومه انا لنراك في ضلال مبين قال يا قوم ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم

رسالات ربي وانصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم ولتتقوا ولعلكم

ترحمون فكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واغرقنا الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمين [illegible]

[illegible] نوح [illegible]

[illegible] العبادة [illegible] اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم [illegible]

واليوم العظيم [illegible] الملا [illegible] في ضلال [illegible]

[illegible] ليس بي ضلالة [illegible] رسول من رب العالمين [illegible]

رسالات ربي [illegible] وانصح لكم [illegible]

واعلم من الله [illegible] او عجبتم [illegible]

[illegible] ذكر من ربكم على رجل منكم [illegible]

[illegible] لينذركم [illegible] ولتتقوا [illegible] ولعلكم ترحمون [illegible]

[illegible] فانجيناه والذين معه [illegible]

[illegible] في الفلك [illegible] من الطوفان [illegible]

[illegible] قوما عمين [illegible] والى عاد اخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون قال الملا الذين كفروا

من قومه انا لنريك في سفاهة وانا لنظنك من الكاذبين قال يا قوم ليس بي سفاهة ولكني رسول من رب العالمين ابلغكم
رسالات ربي وانا لكم ناصح امين اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم واذكروا اذ جعلكم
خلفاء من بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطة فاذكروا آلاء الله لعلكم تفلحون اخاهم في النسب واحدا منهم من قولك
يا اخا العرب للواحد منهم وانما جعل واحدا منهم لكونوا ابسكن بحاله اعرف في صدقه وامانته وهو هود بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح
وعطف اخاهم على نوحا وهود عطف بيان له [illegible] العاطفة من قوله قال يا قوم لانه على تقدير سؤال كانه قيل فما قال لهم هود فقيل
قال يا قوم اعبدوا الله وكذلك قوله قال الملأ الذين كفروا والسفاهة خفة الحلم وسخافة العقل وصفوه بالسفه حيث هجر دينهم الى دين غيره
وقالوا في سفاهة جعلوا السفاهة ظرفا على طريق المجاز يريدون انه متمكن فيها غير منفك عنها وفي اجابة نوح وهود من جاهليهم الانبياء عليهم
من نسبهم الى الضلال والسفاهة بالكلام الصادر عن الحلم والاغضاء وترك المقابلة بما قالوا لهم مع علمهم ان خصومهم اضل الخلق واسفههم ادب حسن وحكاية الحق
تعليم لعباده كيف يخاطبون السفهاء ويدارونهم وانا لكم ناصح فيما ادعوكم اليه امين ثقة مامون في ادية الرسالة فلا
اكذب ولا اغير اذ جعلكم اي وقت جعلكم خلفاء من بعد قوم نوح اي خلفتموهم في الارض بعد هلاك قوم نوح [illegible] وزادكم في الخلق
بسطة [illegible] في الطول والبسطة قال [illegible] كانوا كالنخل الطوال وكان الرجل منهم [illegible] فاذكروا
آلاء الله في استخلافكم وبسطة اجسامكم [illegible] واحدها الى [illegible] قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر
ما كان يعبد آباؤنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب اتجادلونني في اسماء
سميتموها انتم وآباؤكم ما نزل الله بها من سلطان فانتظروا اني معكم من المنتظرين فانجيناه والذين معه برحمة منا
وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا وما كانوا مؤمنين [illegible] بالعبادة [illegible] عبادة الاصنام
منهم [illegible] فأتنا بما تعدنا استعجال منهم بالعذاب قال قد وقع عليكم اي وجب عليكم [illegible] رجس
عذاب [illegible] اتجادلونني في اسماء [illegible] الآية [illegible]
[illegible] فانتظروا [illegible] وقطعنا دابر الذين كذبوا بآياتنا
[illegible] والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم
هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب اليم واذكروا اذ جعلكم خلفاء
من بعد عاد وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض
مفسدين اي وارسلنا الى ثمود [illegible] وهو ثمود بن عابر بن ارم بن سام بن نوح وصالح من [illegible] ثمود وقد
جاءتكم بينة اي معجزة [illegible] هذه ناقة الله [illegible] فقال [illegible] ناقة [illegible] الى الله
لانه خلقها بلا واسطة [illegible] تمخضت بها تمخض النتوج بولدها ثم انصدعت عن ناقة عشراء جوفاء وبراء [illegible]
بين جنبيها [illegible]
يوم [illegible] آية [illegible]
بيان [illegible] فذروها تأكل [illegible]

اي الارض ارض الله والناقة ناقة الله فذروها تأكل في ارض الله فليست الارض ارضكم ولا ما فيها من النبات من انباتكم ولا تمسوها بسوء
بعقر او نحر او شيء من الاذى اكراما لآية الله واذكروا اذ جعلكم خلفاء في الارض من بعد عاد [illegible] وجعل لكم فيها مساكن
تأوون اليها [illegible] تتخذون من سهولها قصورا اي تبنونها من سهولة الارض بما تعملون منها من اللبن والآجر وتنحتون الجبال بيوتا تسكنونها في الشتاء
[illegible]
آلاء الله التي انعم عليكم بما اعطاكم من القوة والتمكن [illegible] ولا تعثوا في الارض [illegible] قال الملأ الذين استكبروا من قومه للذين استضعفوا
لمن آمن منهم أتعلمون ان صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما ارسل به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كافرون
فعقروا الناقة وعتوا عن امر ربهم وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فأخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم
جاثمين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين قرأ ابن عامر وقال الملأ
بالواو الذين استكبروا اي تعظموا وانفوا من اتباع الرسول [illegible] للذين استضعفوا للذين استضعفوهم واستذلوهم لمن آمن منهم
بدل من الذين استضعفوا [illegible] اتعلمون ان صالحا مرسل من ربه [illegible] انما قالوه على سبيل الاستهزاء
فعقروا الناقة اسند العقر الى جميعهم لانه كان برضاهم [illegible] قدار بن سالف [illegible] وكان احمر ازرق قصيرا [illegible]
[illegible] قال النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] اشقى الاولين [illegible] عاقر الناقة [illegible] اشقى الآخرين قال الله
ورسوله اعلم قال الذي [illegible] وعتوا عن امر ربهم واستكبروا عن امتثاله [illegible] وامر ربهم
على لسان صالح [illegible] فذروها تأكل في ارض الله [illegible] ائتنا بما تعدنا اي من العذاب [illegible]
بما كانوا [illegible] فأخذتهم الرجفة اي الصيحة [illegible] فاصبحوا في دارهم اي بلادهم
ومساكنهم جاثمين [illegible] فتولى عنهم [illegible]
قوم لقد ابلغتكم [illegible]
اذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين انكم لتأتون الرجال شهوة من دون النساء
بل انتم قوم مسرفون وما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله الا امرأته
كانت من الغابرين وامطرنا عليهم مطرا فانظر كيف كان عاقبة المجرمين اي وارسلنا لوطا واذ ظرف لارسلنا أتأتون الفاحشة
[illegible] ما سبقكم بها اي ما عملها احد قبلكم [illegible]
[illegible] من احد زيدت لتوكيد النفي وافادة معنى الاستغراق ومن الثانية للتبعيض انكم لتأتون الرجال [illegible]
[illegible] شهوة [illegible] من دون النساء [illegible]
الحال ايضا [illegible] بل انتم قوم مسرفون [illegible]
كان جواب قومه الا ان قالوا [illegible]
المؤمنين من قريتهم انهم اناس يتطهرون [illegible] فانجيناه واهله الا امرأته كانت
الغابرين الذين غبروا في ديارهم [illegible] وامطرنا عليهم مطرا اي [illegible] حجارة [illegible]

كقوله وامطرنا عليها حجارة من سجيل والمعنى وامطرنا عليهم نوعا من المطر عجيبا وكقوله فساء مطر المنذرين والى مدين اخاهم شعيبا
قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره قد جاءتكم بينة من ربكم فاوفوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم
ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها ذلكم خير لكم ان كنتم مؤمنين ولا تقعدوا بكل صراط توعدون وتصدون
عن سبيل الله من آمن به وتبغونها عوجا واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين وان
كان طائفة منكم آمنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين والى مدين
اخاهم شعيبا وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وكانوا اهل بخس للمكاييل والموازين قد جاءتكم بينة من ربكم اي معجزة شاهدة بصحة نبوتي
اوجبت عليكم الايمان بي … فاوفوا الكيل والميزان اي آلة الكيل وهو المكيال او سمي ما يكال به بالكيل كما قيل العيش لما يعاش به او
اوفوا الكيل ووزن الميزان او يكون الميزان بمعنى المصدر كالميعاد والميلاد ولا تبخسوا ولا تنقصوا وانما قيل اشياءهم لانهم كانوا يبخسون الناس كل
شيء في مبايعاتهم بعد اصلاحها بعد الاصلاح فيها اي لا تفسدوا فيها بعد ما اصلح امرها المصلحون من الانبياء واتباعهم فيكون هذه الاضافة كالاضافة
في قوله بل مكر الليل والنهار اي مكركم في الليل والنهار او بعد اصلاح اهلها على حذف المضاف ذلكم اشارة الى ما ذكر من الوفاء بالكيل والميزان وترك
البخس والافساد في الارض خير لكم في الانسانية وحسن الاحدوثة وما تطلبونه من الربح لان الناس ارغب في معاملتكم اذا عرفوا منكم النصفة والامانة
ان كنتم مؤمنين مصدقين لي في قولي ولا تقعدوا بكل صراط … كالشيطان في قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم توعدون
من آمن بالله وتصدون عن سبيل الله وكانوا يجلسون على الطرق فيقولون لمن يريدها ان شعيبا كذاب فلا يفتننكم عن دينكم كما كان يفعل
بمكة وتبغونها عوجا اي تطلبون لسبيل الله عوجا والمعنى تصفونها للناس بانها سبيل معوجة غير مستقيمة لتصدوهم عن سلوكها والدخول فيها واذكروا
اذ كنتم قليلا فكثركم اذ مفعول به غير ظرف اي واذكروا على جهة الشكر وقت كونكم قليلا عددكم قالوا ان مدين بن ابراهيم الخليل تزوج بنت لوط
فولدت له فرمى الله في نسلها بالبركة والنماء فكثروا او جعلكم اذ كنتم فقراء مقلين فجعلكم اغنياء مكثرين وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين
كقوم نوح وهود وصالح ولوط وكانوا قريبي العهد بهم وان كان طائفة منكم آمنوا وصدقوا بالذي ارسلت به وقبلوا قولي وطائفة لم
يصدقوا قولي فاصبروا فتربصوا وانتظروا حتى يحكم الله بين الفريقين بان ينصر المحق على المبطل وهذا وعيد للكافرين قال الملأ الذين
استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب والذين آمنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا قال اولو كنا كارهين
قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا
وسع ربنا كل شيء علما على الله توكلنا ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين اي قال الذين رفعوا انفسهم فوق
مقدارها من قوم شعيب ليكونن احد الامرين اما اخراجكم من بلدتنا او عودكم في الكفر وقد يكون العود بمعنى الصيرورة كما في قول الشاعر تلك
المكارم لا قعبان من لبن شيبا بماء فعادا بعد ابوالا قال شعيب اولو كنا كارهين الواو واو الحال والهمزة للاستفهام والمعنى
اتعيدوننا في ملتكم في حال كوننا كارهين للدخول فيها … من بطلانها لا نرجع اليها وانكم لا تقدرون على
ردنا اليها على كره منا فيكون كارهين على هذا بمعنى مكرهين قد افترينا على الله كذبا ان عدنا معناه اي عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله
منها بان اقام لنا الدلائل على بطلانها واوضح الحق لنا فقد افترينا على الله كذبا فيما دعوناكم اليه وما يكون لنا اي ما ينبغي لنا وما يصح لنا ان
نعود فيها الا ان يشاء الله خذلاننا ومنعنا الالطاف لعلمه انها لا تنفع فينا فيكون فعلها عبثا والله تعالى متعال عن فعل العبث

بنا على ما … وسع ربنا كل شيء علما اي هو عالم الغاية يعلم كل شيء مما كان وما يكون فهو يعلم احوال العباد كيف تتحول وقلوبهم كيف تتقلب
الله توكلنا في ان يثبتنا على الايمان ويوفقنا لازدياد الايقان ويجوز ان يكون قوله الا ان يشاء الله … لا يكون …
وجه التبعيد ان مشيئة الله لعودهم في الكفر محال خارج عن الحكمة ربنا افتح بيننا احكم بيننا وبين قومنا بالحق والفتاحة الحكومة او اظهر امرنا
حتى ينفتح ما بيننا وبين قومنا وينكشف بان تنزل عليهم عذابا يتبين معه انا على الحق وانهم على الباطل وانت خير الفاتحين الحاكمين وقال
الملأ الذين كفروا من قومه لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون فاخذتهم الرجفة فاصبحوا في دارهم جاثمين الذين
كذبوا شعيبا كان لم يغنوا فيها الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم رسالات ربي
ونصحت لكم فكيف آسى على قوم كافرين وما ارسلنا في قرية من نبي الا اخذنا اهلها بالبأساء والضراء لعلهم يضرعون
ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء فاخذناهم بغتة وهم لا يشعرون
اي قال اشراف الذين كفروا من قومه للذين دونهم يثبطونهم عن الايمان لئن اتبعتم شعيبا انكم اذا لخاسرون لاستبدالكم الضلالة بالهدى
تحصلون بالبخس والتطفيف لانه ينهاكم عنهما ويحملكم على الايفاء والتسوية ولئن اتبعتم موطئة للقسم وجواب القسم انكم اذا لخاسرون
وقد سد مسد جواب الشرط الذين كذبوا شعيبا مبتدأ وخبره كان لم يغنوا فيها كذلك الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وفي هذا الابتداء معنى الاختصاص
قيل الذين كذبوا شعيبا هم المخصوصون بالهلاك والاستيصال كان لم يقيموا في دارهم لان الذين اتبعوا شعيبا انجاهم الله الذين كذبوا
شعيبا هم المخصوصون بالخسران العظيم دون اتباعه لانهم الرابحون وفي هذا الابتداء والتكرير تسفيه لرأي الملأ ورد لمقالتهم ومبالغة في
ذلك فتولى عنهم شعيب لما رأى اقبال العذاب عليهم قال يا قوم لقد ابلغتكم في النصيحة بابلاغ الرسالة والتحذير مما حل بكم فلم تصدقوني
فكيف آسى اي احزن على قوم ليسوا باهل الحزن عليهم لكفرهم واستحقاقهم العذاب النازل بهم بالبأساء البؤس والفقر والضراء الضر
لعلهم يضرعون كي يتضرعوا ويتوبوا ويتذللوا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة اي اعطيناهم بدل ما كانوا فيه من البلاء والمحنة والشدة
مكانها يعني الرخاء والسعة والصحة حتى عفوا اي كثروا ونموا في انفسهم واموالهم من قولهم عفا النبات وعفا الشحم والوبر اذا كثرت ومنه
قوله عليه السلام واعفوا اللحى وقالوا قد مس آباءنا الضراء والسراء ربما بطرتهم النعمة واشروا فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين الضراء
والسراء وقد مس آباءنا نحوه فلم ينتقلوا عما كانوا عليه فكونوا على ما انتم عليه كما كان آباؤكم كذلك فاخذناهم بغتة فجأة عبرة لمن بعدهم
وهم لا يشعرون بنزول العذاب الا بعد حلوله ولو ان اهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن
كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون افأمن اهل القرى ان يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون او امن اهل القرى ان يأتيهم
بأسنا ضحى وهم يلعبون افأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون اللام في القرى اشارة الى القرى التي دل
عليها قوله وما ارسلنا في قرية من نبي كانه قال ولو ان اهل تلك القرى الذين كذبوا واهلكوا آمنوا بدل كفرهم واتقوا الشرك والمعاصي
لفتحنا عليهم بركات اي خيرات نامية من السماء والارض بانزال المطر واخراج النبات والمعنى لآتيناهم بالخير من كل وجه ولكن كذبوا فاخذناهم
بكسبهم ومعنى فتح البركات تيسيرها عليهم كما يتيسر الابواب المغلقة بفتحها ومنه قولهم فتحت على القارئ اذا تعذرت عليه القراءة فيسرتها عليه بالتلقين
افأمن اهل القرى المكذبون لنبينا ان يأتيهم عذابنا بياتا اي بائتين او وقت بيات ويجوز ان يكون البيات بمعنى التبييت كالسلام بمعنى التسليم
فيكون ايضا حالا او ظرفا وضحى نصب على الظرف وهو في الاصل ضوء الشمس اذا اشرقت وارتفعت والفاء والواو في افأمن وأوأمن

والفاء عطف دخلت عليها همزة الانكار والمعطوف عليه قوله فاخذناهم بغتة وما بينهما اعتراض اي أبعد ذلك أمن اهل القرى ان يأتيهم
بأسنا بياتا وابنوا النزا أيتهم بأسنا ضحى وقرئ او امن بسكون الواو على العطف بأو وهم يلعبون اي يشتغلون بما لا ينفعهم كانهم يلعبون
وقوله أفأمنوا مكر الله تقرير لقوله أفأمن اهل القرى ومكر الله استعارة لاخذه العبد من حيث لا يشعر ولاستدراجه اياه بالصحة والسلامة
ظاهر النعم وعن الربيع بن خثيم ان ابنته قالت له ما لي ارى الناس ينامون ولا اراك تنام فقال يا بنتاه ان اباك يخاف البيات فلا يأمن
مكر الله الا القوم الخاسرون تنبيه على ما يجب ان يكون المكلف من خوف عقاب الله فيكون كالمرئي يخاف من اعداء البيات والعلى
ليسارع الى الطاعة واجتناب المعصية ولا يستشعر الامن منه فيكون قد خسر دنياه وآخرته بالوقوع في المهالك أولم يهد للذين
يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء أصبناهم بذنوبهم ونطبع على قلوبهم فهم لا يسمعون تلك القرى نقص عليك
من انبائها ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين وما وجدنا
لاكثرهم من عهد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين المعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم ويرثون ديارهم ان الشأن
وهو انا لو نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبنا من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرئ اولم نهد بالنون فيكون ان لو
نشاء بتقدير الموضع مفعولا وقوله ان لو نشاء الشأن ولذلك قدر بتأويل اللام لانه بمعنى التبيين ونطبع على قلوبهم
اولم يهد فكأنه قيل لا يهتدون او منقطع عنه ونحن نطبع على قلوبهم تلك القرى يعني قرى الامم المارّ ذكرهم
ونقص عليك من انبائها اي تلك القرى المذكورة نقص عليك بعض انبائها ولها انباء غيرها لا نقصها ولقد جاءتهم
رسلهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبلهم او فما كانوا ليؤمنوا الى آخر اعمارهم بما كذبوا به اولا حين جاءتهم الرسل
الى ان ماتوا مصرين ومعنى اللام تأكيد النفي وان الايمان كان منافيا لحالهم كذلك مثل ذلك الطبع الشديد يطبع على قلوب الكافرين
وما وجدنا لاكثرهم من عهد الضمير للناس على الاطلاق والاية اعتراض او لاكثر الامم المذكورين فان اكثرهم نقض عهد الله في الايمان والتقوى وان
وجدنا اكثرهم لفاسقين اي علمناهم وان مخففة والمعنى والشأن انا وجدنا اكثرهم خارجين عن الطاعة والاية اعتراض
اذا عاهدوا الله في ضر ومخافة لئن انجيتنا لنؤمنن ثم بعثنا من بعدهم موسى
بآياتنا الى فرعون وملائه فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال موسى يا فرعون اني رسول من رب العالمين
حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم فارسل معي بني اسرائيل قال ان كنت جئت بآية فات بها ان
كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي بيضاء للناظرين فظلموا بها فكفروا بآياتنا
اجرى الظلم مجرى الكفر لانهما من واد واحد او فظلموا الناس بسببها حين صدوهم عنها وآذوا من آمن بها حقيق على ان لا اقول
جدير ان يكون مضمن حقيق معنى حريص كما ضمن هيجني معنى ذكرني في بيت الكتاب اذا تغنى الحمام الورق هيجني ولو تغربت عنها ام عمار
ويجوز ان يكون موسى عليه السلام اغرق في وصف نفسه بالصدق في ذلك المقام فقال انا حقيق على قول الحق اي واجب علي القول
برضى الاستعلاء وقرأ نافع حقيق علي ان لا اقول ومعناه واجب علي فارسل معي بني اسرائيل اي فخلهم حتى يذهبوا معي راجعين الى الارض المقدسة
التي هي وطنهم وذلك انه فرعون والقبط كانوا قد استعبدوهم ويستخدمونهم في الاعمال الشاقة فانقذهم الله بموسى عليه السلام وكان بين
اليوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى اربعمائة عام قال ان كنت جئت بآية من عند من ارسلك فات بها فاحضرها عندي

موسى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ظاهر امره لا يشك في انه ثعبان روي كان ثعبانا ذكرا اشعر فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع
لحيه الاسفل في الارض ولحيه الاعلى على سور القصر فوثب فرعون من سريره وهرب واحدث وصاح يا موسى خذه وانا اؤمن بك وارسل
معك بني اسرائيل فاخذه موسى فعاد عصا ونزع يده فاذا هي بيضاء بياضا نورانيا غلب شعاعها شعاع الشمس وكان موسى آدم شديد الادمة
يرى للناظرين اي اجتمع النظارة هناك قال الملأ من قوم فرعون ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم فماذا تأمرون
قالوا ارجه واخاه وارسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم وجاء السحرة فرعون قالوا ان لنا لاجرا ان كنا نحن
الغالبين قال نعم وانكم لمن المقربين قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين قال القوا فلما القوا سحروا
الناس واسترهبوهم وجاءوا بسحر عظيم في سورة الشعراء قال الملأ حوله فهذا قال الملأ ويمكن ان يكون قاله هو وقالوه فحكى قوله هناك
وقولهم هنا او قالوه عنه للناس على طريق التبليغ كما يفعل الملوك يبلغ خواصهم بردة ما يرى الى العامة ويدل عليه انهم اجابوه في قولهم
ارجه واخاه وقوله فماذا تأمرون من آمرته فامرني بكذا اذا شاورته فاشار عليك برأي قالوا ارجه اي اخر امره واصدره عنك حتى ترى رأيك فيهما
وتدبر امرهما وقرئ ارجئه بالهمزة وارجه وارجاه لغتان قالوا ان لنا لاجرا اي جعلا على الغلبة وقرئ ان لنا لاجرا على الاخبار وايجاب
الاجر العظيم وايجابه كانهم قالوا لا بد لنا من اجر والتنكير للتعظيم قال نعم لم لم يقتصر على الكثرة وقوله وانكم لمن المقربين معطوف
على محذوف سد مسده حرف الايجاب اي نعم ان لكم لاجرا وانكم لمن المقربين يعني اقتصر لكم على الاجر وحده وان لكم مع الاجر ما يقل معه الاجر
وهو التبجيل والتقريب روي انه قال لهم تكونون اول من يدخل واخر من يخرج وتخيير السحرة موسى عليه السلام مراعاة منهم الادب حسن معه كما يفعل اهل
الصناعات اذا التقوا وقولهم اما نحن ان نكون نحن الملقين فيه دلالة على رغبتهم في ان يلقوا قبله وتغيير النظم الى ما هو ابلغ بالمنفصل وتعريف
الخبر وقد سوغ لهم موسى ما رغبوا فيه ثقة بما لا يبالي بهم وثقة بما كان بصدده من المعجزة الالهية التي بيدها كشف ما فيه فلما القوا سحروا اعين الناس
بما اراهم من الحبال والتخييل فقد روي انهم القوا حبالا غلاظا وخشبا طوالا فاذا هي امثال الحيات قد ملأت الارض وركب بعضها بعضا
واسترهبوهم وارهبوهم ارهابا شديدا كانهم استدعوا رهبتهم وجاءوا بسحر عظيم اي عظيم في باب السحر وذلك انهم جعلوا في حبالهم وخشبهم الزئبق
فحركت وخيل الى الناس انها تسعى واوحينا الى موسى ان الق عصاك فاذا هي تلقف ما يأفكون فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون
فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين والقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال فرعون
آمنتم به قبل ان آذن لكم ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها فسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف ثم لاصلبنكم اجمعين قالوا انا الى ربنا منقلبون وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا ربنا افرغ
علينا صبرا وتوفنا مسلمين ومعناه فالقاها فصارت حية فاذا هي تلقف اي تبتلع ما يأفكون ما مصدرية او موصولة اي تلقف افكهم تسمية للمأفوك
بالافك او ما يأفكونه اي يقلبونه عن الحق الى الباطل ويزورونه روي انها لما تلقفت ملء الوادي من الخشب والحبال ورفعها موسى فعادت عصا
كما كانت واعدم الله بقدرته تلك الاجرام العظيمة او فرقها اجزاء لطيفة وكلا الامرين يعلم كل عاقل انه لا يدخل تحت مقدور البشر فوقع
الحق وبطل وانقلبوا صاغرين اي صاروا اذلاء مبهوتين والقي السحرة اي وخروا سجدا كانما القاهم ملق لشدة خرورهم وقيل انهم لما القوا
سجدوا او القاهم الله قال فرعون آمنتم به على الاخبار اي فعلتم هذا الفعل وقرئ آآمنتم بحرف الاستفهام ومعناه الانكار قبل ان آذن لكم
قبل ان آذن لكم بالايمان به ان هذا لمكر مكرتموه في المدينة ان هذا الصنع لحيلة احتلتموها انتم وموسى في مصر قبل ان تخرجوا منها الى الصحراء

وتواطاتم على ذلك لتخرجوا منها اهلها القبط وتخلص لكم ولبني اسرائيل كان ذلك الكلام من فرعون تمويها على الناس لئلا يتبعوا السحرة
في الايمان فسوف تعلمون وعيد مجمل وقد فصل الاجمال بقوله لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف اي من كل شق طرفا [illegible]
اليد اليمنى مع الرجل اليسرى وقيل [illegible] اول من قطع من خلاف وصلب فرعون [illegible] انا الى ربنا منقلبون [illegible]
او انا جميعا [illegible] الى الله فيحكم بيننا وما تنقم منا الا ان امنا [illegible] الا الايمان بايات الله [illegible]
لا يعيبهم [illegible] ربنا افرغ علينا صبرا افض علينا صبرا واسعا كثيرا [illegible] كما يفرغ الماء افراغا وتوفنا
مسلمين ثابتين على الاسلام وقال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك قال سنقتل
ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده
والعاقبة للمتقين قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض
فينظر كيف تعملون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كما [illegible] قال موسى لقومه [illegible] استعينوا بالله واصبروا [illegible] ان الارض [illegible]
يكون اللام للعهد [illegible] والعاقبة للمتقين [illegible]
[illegible] قالوا اوذينا من قبل ان تاتينا ومن بعد ما جئتنا [illegible]
بالمعجزات [illegible]
كيف تعملون [illegible] ولقد اخذنا ال فرعون بالسنين ونقص من الثمرات
لعلهم يذكرون فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم
عند الله ولكن اكثرهم لا يعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وقالوا مهما تاتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فارسلنا
عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين ولما وقع
عليهم الرجز قالوا يا موسى ادع لنا ربك بما عهد عندك لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك ولنرسلن معك [illegible]
فلما كشفنا عنهم الرجز الى اجل هم بالغوه اذا هم ينكثون فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا وكانوا

غافلين مهما هي المضمنة معنى الجزاء [illegible] المؤكدة للجزاء [illegible] استثقالا للتكرير
[illegible] وذكر الضمير [illegible] على اللفظ [illegible]
[illegible] والمعنى انهم قالوا
لموسى [illegible] من الايات [illegible] فارسلنا عليهم
الطوفان وهو ما طاف بهم [illegible] فارسل عليهم [illegible] حتى [illegible]
[illegible] وقيل الطوفان [illegible]
فقالوا لموسى ادع لنا ربك [illegible] فبعث الله عليهم الجراد [illegible]
[illegible] الابواب [illegible] البيوت [illegible] ففزعوا الى موسى [illegible] فسلط الله عليهم القمل [illegible]
[illegible] وقيل البراغيث [illegible]
[illegible] فارسل الله عليهم الضفادع فامتلات منها [illegible]
[illegible] ففزعوا الى موسى [illegible] فارسل الله عليهم الدم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الايات ايات مفصلات مبينات ظاهرات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] لئن كشفت عنا الرجز لنؤمنن لك [illegible]
[illegible] فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم اي البحر الذي [illegible]
[illegible] واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق
الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة
قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون قال اغير الله ابغيكم الها وهو فضلكم على العالمين
[illegible] بنو اسرائيل [illegible] فرعون وقومه [illegible]
[illegible]
على الذين استضعفوا [illegible]
[illegible]
يعرشون [illegible] فرعون والقبط [illegible]

ببني اسرائيل وما احدثوه بعد انقاذهم من فرعون ومعاينتهم للآيات العظام ثم جاوزنا ببني اسرائيل البحر يعني النيل نهر مصر فاتوا فمروا على قوم
يعكفون على اصنام لهم قرئ بضم الكاف وكسرها يواظبون على عبادتها وقيل كانت تماثيل بقر وذلك اول شان العجل قالوا يا موسى اجعل لنا الها
صنما نعكف عليه كما لهم آلهة اصنام يعكفون عليها وما كافة للكاف لذلك وقعت الجملة بعدها قال انكم قوم تجهلون وصفهم بالجهل المطلق وأكده
لبعد قولهم عقيب ما راوا الآيات الباهرات ان هؤلاء يعني عبدة التماثيل متبر ما هم فيه اي مدمر مكسر ما هم فيه من عبادة الاصنام اي يتبر الله عبدتها
على يدي ويحطم اصنامهم هذه ويجعلها رضاضا وباطل ما كانوا يعملون اي ما عملوا شيئا من عبادتها فيما سلف الا وهو باطل مضمحل لا ينتفعون به بالكلية
قال اغير الله ابغيكم الها اطلب لكم معبودا وهو فضلكم على العالمين والحال انه خصكم بنعم لم يعطها احدا غيركم فخصوه بالعبادة ولا تشركوا به
غيره ومعنى الهمزة الانكار والتعجيب من طلبهم عبادة غير الله مع كونهم مغمورين في نعم الله عليهم واذ انجيناكم من آل فرعون يسومونكم
سوء العذاب يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم وواعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقال موسى لاخيه هارون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين وتفكروا
يسومونكم سوء العذاب يبغونكم شدة العذاب من سام السلعة اذا طلبها وهي جملة في موضع الحال من المخاطبين او من آل فرعون او كليهما
لا محل لها وفي ذلكم اشارة الى الانجاء او العذاب بلاء النعمة والمحنة وقرئ يقتلون بالتخفيف كان موسى عليه السلام وعد بني اسرائيل وهو بمصر
ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما ياتون وما يذرون فلما هلك فرعون سال موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلاثين وهو ذو القعدة
ثم انزل عليه التوراة في العشر وكلمه فيها وعن الحسن كان الموعد اربعين ليلة فاجمل في سورة البقرة وفصل هنا وميقات ربه ما وقت له
من الوقت وضربه له اربعين ليلة نصب على الحال اي تم بالغا هذا العدد وقال موسى لاخيه هرون عطف بيان لاخيه
اخلفني في قومي كن خليفتي فيهم واصلح وكن مصلحا او واصلح ما يجب ان يصلح من امور بني اسرائيل في حال غيبتي ومن دعاك منهم الى الافساد فلا تطعه
ولا تتبع وفي هذا دلالة على ان منزلة الامامة غير داخلة في النبوة اذ لو كانت داخلة فيها لما احتاج هرون الى استخلاف موسى اياه في القيام
مع انه نبي ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر
مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين
لميقاتنا اي لوقتنا الذي وقتناه له وحددناه ومعنى اللام الاختصاص فكانه قال واختص مجيئه لميقاتنا كما تقول اتيته لعشر خلون من الشهر
وكلمه ربه من غير واسطة كما يكلم الملائكة وتكليمه ان يخلق الكلام منطوقا في بعض الاجرام كما خلقه مخطوطا في اللوح الكلام موضع بدل من كلمه
وروي انه عليه السلام كان يسمع ذلك الكلام من كل جهة قال رب ارني انظر اليك المفعول الثاني محذوف اي ارني نفسك انظر اليك اي مكني
من رؤيتك بان تتجلى لي فانظر اليك واراك انما طلب ذلك لقومه حين قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة ولذلك سماهم سفهاء وضلالا
وقال لما اخذتهم الرجفة اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ولم يسال ذلك لانه يعلم انه لا يجوز عليه ولكن ليبين لهم الحق فلجوا وتمادوا في لجاجهم فاراد ان
يسمعوا النص من عند الله باستحالة الرؤية عليه وهو قوله لن تراني ليتيقنوا وتزول شبهتهم ومعنى لن تاكيد النفي الذي تعطيه لا وذلك ان لا
تنفي المستقبل تقول لا افعل غدا فاذا اكدت نفيها قلت لن افعل غدا والمعنى ان فعله ينافي حالي كقوله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له فقوله
لا تدركه الابصار نفي للرؤية فيما يستقبل وقوله لن تراني تاكيد وبيان لان الرؤية منافية لصفاته ولكن انظر الى الجبل يعني ان النظر الي محال
فلا تطلبه ولكن عليك بنظر آخر وهو ان تنظر الى الجبل الذي يرجف بك وبمن طلبت الرؤية لاجلهم كيف افعل به وكيف اجعله دكا بسبب طلبك الرؤية

لتستعظم ما اقدمت عليه بما اريك من عظم اثره كانه عز وجل حقق عند طلب الرؤية ما مثله عند نسبة الولد اليه في قوله وتخر الجبال هدا
ان دعوا للرحمن ولدا فان استقر مكانه كما كان مستقرا ثابتا فسوف تراني تعليق لوجود الرؤية بوجود ما لا يكون من استقرار الجبل مكانه
حين يدكه دكا ويسويه بالارض فلما تجلى ربه للجبل اي ظهر له اقتداره وتصدى له امره وارادته جعله دكا اي مدكوكا مصدر بمعنى مفعول والدك
والدق اخوان وقرئ دكاء والدكاء الرابية الناشزة من الارض ليطلع ان يكون جبلا او يريد ارضا دكاء مستوية من قولهم ناقة دكاء مستوية
السنام وخر موسى صعقا من هول ما راى وصعق من باب فعلته ففعل يقال صعقته فصعق واصله من الصاعقة ومعناه خر مغشيا عليه غشية
كالموت فلما افاق من صعقته قال سبحانك انزهك عما لا يجوز عليك تبت اليك من طلب الرؤية وانا اول المؤمنين بانك لا ترى وقيل فيه
وجه آخر وهو ان يكون المراد بقوله ارني انظر اليك عرفني نفسك تعريفا واضحا جليا باظهار بعض آيات الآخرة التي تضطر الخلق الى
معرفتك انظر اليك اعرفك معرفة ضرورية كاني انظر اليك كما جاء في الحديث سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر بمعنى ستعرفونه معرفة جلية هي
في الجلاء مثل ابصاركم القمر اذا امتلا واستوى بدرا قال لن تراني لن تطيق معرفتي على هذه الطريقة ولن تحتمل قوتك تلك الآية ولكن انظر الى
الجبل فاني اورد عليه آية من تلك الآيات فان ثبت لتجليها واستقر مكانه فسوف تثبت لها وتطيقها فلما تجلى ربه فلما ظهرت للجبل آية من آيات
ربه جعله دكا وخر موسى صعقا لعظم ما راى فلما افاق قال سبحانك تبت اليك مما اقترحت وانا اول المؤمنين بعظمتك وجلالك قال يا موسى
اني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة
وتفصيلا لكل شيء فخذها بقوة وامر قومك ياخذوا باحسنها ساريكم دار الفاسقين قال الله سبحانه يا موسى اني اصطفيتك اخترتك
صفوة وفضلتك على اهل زمانك من الناس برسالاتي وهي اسفار التوراة وقرئ برسالتي على التوحيد وبكلامي وبتكليمي اياك فخذ ما آتيتك
اعطيتك من شرف النبوة والحكمة وكن من الشاكرين على النعمة في ذلك فهي من اجل النعم وقيل خر موسى صعقا يوم عرفة واعطي التوراة يوم النحر
وكتبنا له في الالواح يريد الواح التوراة واختلف في عددها وفي جوهرها فقيل كانت سبعة الواح وقيل عشرة وقيل لوحين وانها كانت
من زمرد وقيل من زبرجد خضراء او ياقوتة حمراء وقيل كانت من خشب نزلت من السماء من كل شيء في محل النصب مفعول كتبنا وموعظة وتفصيلا
بدل منه والمعنى كتبنا له فيها كل شيء احتاج اليه بنو اسرائيل في دينهم من المواعظ وتفصيل الاحكام من الحلال والحرام وذكر الجنة والنار و
غير ذلك من القصص والاخبار فخذها بقوة اي بجد واجتهاد وعزيمة فعل اولي العزم من الرسل وهو عطف على كتبنا له والتقدير فقلنا له خذها
ويجوز ان يكون بدلا من قوله فخذ ما آتيتك والضمير في فخذها للالواح او لكل شيء لانه في معنى الاشياء او للرسالات وامر قومك
ياخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن واحسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب
كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح ساريكم دار الفاسقين اي منازل القرون
الماضية التي اهلكها الله لتعتبروا بها وقيل دار الفاسقين نار جهنم فليكن منكم على ذكر لتحذروا ان تكونوا منهم سأصرف عن آياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل
الغي يتخذوه سبيلا ذلك بانهم كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين والذين كذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة حبطت
اعمالهم هل يجزون الا ما كانوا يعملون سأصرف المتكبرين عن آياتي بالطبع على قلوبهم وخذلانهم فلا يتفكرون فيها ولا يعتبرون بها وفي
الحديث اذا عظمت امتي الدنيا نزعت عنها هيبة الاسلام واذا تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر حرمت بركة الوحي وقيل معناه سأصرفهم

البطالها وان اجتهد وانما اجتهد فرعون في ابطال آية موسى فابى الله الا علو امره بغير الحق فيه وجهان احدهما ان يكون حالا اي يتكبرون
غير محقين لان التكبر بالحق لله وحده والآخر ان يكون صلة للتكبر اي يتكبرون بما ليس بحق وان يروا كل آية من الآيات المنزلة عليهم او سوا
ذلك [illegible] وذلك الصرف بسبب انهم [illegible] الآخرة من اضافة المصدر الى المفعول به اي لقائهم الآخرة
من اضافة المصدر الى الظرف [illegible] وما وعد الله فيها واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم عجلا جسدا له خوار الم يروا
انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلا اتخذوه وكانوا ظالمين ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لئن لم يرحمنا
ربنا ويغفر لنا لنكونن من الخاسرين من بعده اي من بعد خروجه الى الطور من حليهم التي استعاروا من قوم فرعون وبقيت في ايديهم
بعد هلاك فرعون وقومه فاتخذ السامري منها عجلا جسدا له خوار اي صوت [illegible] حلي وقرئ حليهم
[illegible] على الاتباع ومن حليهم على التوحيد [illegible] من الذهب والفضة وقيل كان جسدا ذا لحم ودم كسائر الاجساد [illegible]
قبض قبضة من تراب حافر فرس جبريل يوم قطع البحر فقذفه في [illegible] فكان عجلا له خوار [illegible] حين اتخذوه الها انه لا يقدر على
كلام ولا على هداية سبيل حتى لا يتخذوه معبودا ثم ابتدأ فقال اتخذوه اي اقدموا على ما اقدموا عليه من الامر المنكر وكانوا ظالمين
[illegible] فلم يكن عبادة العجل [illegible] ولما سقط في ايديهم كناية عن اشتداد ندمهم على عبادة العجل لان من شأن من اشتد تحسره ان يعض يده
[illegible] فتصير يده مسقوطا فيها [illegible] ورأوا انهم قد ضلوا او تبينوا ضلالهم بعبادة العجل حين رجع اليهم موسى قالوا
لئن لم يرحمنا ربنا ويغفر لنا [illegible] لنكونن من الخاسرين [illegible] عبدوا العجل
[illegible] ولما رجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال بئسما خلفتموني من
بعدي اعجلتم امر ربكم والقى الالواح واخذ برأس اخيه يجره اليه قال ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا
يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين قال رب اغفر لي ولاخي وادخلنا في رحمتك وانت ارحم
الراحمين [illegible] شديد الغضب وقيل حزينا قال بئسما خلفتموني [illegible] من بعدي حيث عبدتم العجل مكان عبادة
[illegible] اعجلتم امر ربكم [illegible]
[illegible] ربكم [illegible] موسى حافظين لعهده [illegible]
الميعاد [illegible] والقى الالواح
طرحها [illegible] من شدة الغضب [illegible] واخذ برأس اخيه [illegible] قال ابن ام
[illegible]
ان القوم الذين [illegible] استضعفوني [illegible] وكادوا يقتلونني
[illegible] فلا تشمت بي الاعداء [illegible] ولا تجعلني مع القوم الظالمين [illegible]
[illegible] قال رب اغفر لي ولاخي [illegible]
وادخلنا في رحمتك [illegible] ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم وذلة في الحيوة الدنيا وكذلك نجزي
المفترين والذين عملوا السيئات ثم تابوا من بعدها وآمنوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم ولما سكت عن موسى الغضب

اخذ الالواح وفي نسختها هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون [illegible] الغضب [illegible]
[illegible] لان التورية [illegible] على الله ولا فرية اعظم من قول السامري هذا
الهكم واله موسى والذين عملوا السيئات من الكفر والمعاصي ثم تابوا من بعدها الى الله واخلصوا الايمان ان ربك من بعدها لغفور
رحيم ولما سكت عن موسى الغضب [illegible] كان الغضب كان يغريه على ما فعل ويقول له الق الالواح وجر برأس اخيك
فترك النطق بذلك [illegible] اخذ الالواح التي القاها وفي نسختها وفيما نسخ فيها وكتب [illegible] بمعنى مفعول كالخطبة
بيان [illegible] هدى ورحمة [illegible] للذين هم لربهم يرهبون دخلت اللام لتقدم المفعول [illegible]
[illegible] واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فلما اخذتهم الرجفة قال رب لو شئت اهلكتهم من قبل
واياي اتهلكنا بما فعل السفهاء منا ان هي الا فتنتك تضل بها من تشاء وتهدي من تشاء انت ولينا فاغفر لنا
وارحمنا وانت خير الغافرين [illegible] واختار موسى من قومه سبعين رجلا [illegible] فخرج بهم الى الطور [illegible]
دنا موسى من الجبل وقع عليه عمود الغمام حتى تغشى الجبل كله ودنا موسى ودخل فيه [illegible] وسمعوا كلامه [illegible] ثم انكشف الغمام فطلبوا
الرؤية فانكر عليهم فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة [illegible] فاخذتهم الرجفة [illegible]
الرجفة قال موسى رب لو شئت اهلكتهم من قبل واياي [illegible]
[illegible] بما فعل السفهاء منا [illegible] ان هي الا فتنتك [illegible]
[illegible]
تهدي [illegible]
[illegible] واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدنا اليك قال عذابي اصيب به من اشاء ورحمتي
وسعت كل شيء فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكوة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي
الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم
عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي
انزل معه اولئك هم المفلحون [illegible] في هذه الدنيا حسنة اي عافية [illegible] وفي الآخرة الجنة انا هدنا اليك
[illegible]
[illegible]
[illegible] الرسول النبي الذي [illegible]
[illegible] التورية والانجيل
[illegible] الطيبات [illegible] الخبائث [illegible]
[illegible]

وتحريم السبت وعزروه وعظموه حتى لا يقوى عليه عدو واصل العزر المنع ومنه التعزير للضرب دون الحد لانه يمنع من معاودة القبيح
النور الذي انزل معه اي مع نبوته او متعلق معه باتبعوا اي واتبعوا القرآن الذي انزل مع اتباع النبي والعمل بسنته او واتبعوا
القرآن كما اتبعه النبي مصاحبين له في اتباعه قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض لا اله الا هو
يحيي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر
فانبجست منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات
ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون جميعا نصب على الحال من اليكم الذي له ملك السموات والارض موضع جر على الوصف
او النصب المدح باضمار اعني لا اله الا هو بدل من الصلة التي هي له ملك السموات والارض وكذلك يحيي ويميت وفي لا اله الا هو بيان للجملة قبلها
لان من ملك العالم كان هو الاله على الحقيقة وفي يحيي ويميت وفي لا اله الا هو بيان للجملة قبلها لان من ملك العالم كان هو الاله على الحقيقة وفي
يحيي ويميت بيان لاختصاصه بالالوهية لانه لا يقدر على الاحياء والاماتة غيره وكلماته يريد بها ما انزل عليه وعلى من تقدمه من الرسل لعلكم
تهتدون ارادة ان يهتدوا ومن قوم موسى امة هم المؤمنون التائبون من بني اسرائيل بعد فتح التائبين كلمة الحق وبه يدلونهم على الاستقامة و
يرشدونهم وبالحق يعدلون بينهم في الحكم او اراد بهم الذين وصفهم ممن ادرك النبي صلى الله عليه وآله وآمن من اعقابهم وقيل انهم قوم من بني اسرائيل
اسلموا تفرقا في الارض حتى خرجوا الى وراء الصين وهم هنالك حنفاء مسلمين يستقبلون قبلتنا وقطعناهم وصيرناهم قطعا اي فرقا
بعضهم من بعض اثنتي عشرة اسباطا اولاد الولد جمع سبط والاسباط في ولد يعقوب اسحق بمنزلة القبائل في ولد اسمعيل وكانوا اثنتي عشر سبطا ولو قال
اسباطا بدل من اثنتي عشرة والمميز محذوف التقدير اثنتي عشرة فرقة وانث نعته كما يعني ان كل سبط من الاسباط كانت امة عظيمة وجماعة
كثيرة فانبجست فانفجرت وهو الانفتاح بسعة وكثرة قال العجاج وكيف غربا جرى الحجر انبجسا قد علم كل اناس اي كل اسم سبط منهم مشربهم والاناس
اسم جمع غير تكسير نحو رخال وتوأم واخوات لها واذ قيل لهم اسكنوا هذه القرية وكلوا منها حيث شئتم وقولوا حطة وادخلوا
الباب سجدا نغفر لكم خطيئاتكم سنزيد المحسنين فبدل الذين ظلموا منهم قولا غير الذي قيل لهم فارسلنا عليهم رجزا من
السماء بما كانوا يظلمون وسئلهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا
يسبتون لا تاتيهم كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون واذ قالت امة منهم لم تعظون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا
قالوا معذرة الى ربكم ولعلهم يتقون القرية بيت المقدس وقرئ تغفر لكم خطيئاتكم وخطيئتكم ايضا وقرئ نغفر بالنون خطيئاتكم
وسئلهم وسل اليهود وقرئ واسألهم هو سؤال التقريع وتقرير بقديم كفرهم وتجاوزهم لحدود الله حاضرة البحر قريبة منه اذ يعدون في السبت
اذ يتجاوزون حد الله فيه وهو اصطيادهم في يوم السبت وقد نهوا عنه والسبت مصدر سبتت اليهود اذا عظمت سبتها بترك الصيد
بالتعبد وكذلك قوله يوم سبتهم معناه يوم تعظيمهم امر السبت واذ يعدون محله جر بدل من القرية والمراد بالقرية اهلها والتقدير وسلهم عن
اهل القرية وقت عدوانهم في السبت وهو من بدل الاشتمال ويجوز ان يكون منصوبا بكانت او بحاضرة واذ تاتيهم منصوب بيعدون
ويجوز ان يكون بدلا بعد بدل شرعا ظاهرة على وجه الماء وعن الحسن تشرع الحيتان على ابوابهم كانها الكباش البيض يقال شرع علينا فلان
اذا دنا منا واشرف علينا كذلك مثل ذلك البلاء نبلوهم بسبب فسقهم واذ قالت معطوف على اذ يعدون واعرابه اعرابه امة منهم اي جماعة

اهل القرية من صلحائهم يئسوا من قبولهم وعظهم لآخرين كانوا لا ينتهون ويعظونهم لم تعظون قوما الله مهلكهم اي مخترمهم في الدنيا ومعذبهم
او معذبهم عذابا شديدا في الآخرة قالوا اي الواعظون معذرة الى ربكم اي موعظتنا معذرة الى الله وتادية لفرضه في النهي عن المنكر ولعلهم
يتقون ولطمعنا في ان يتقوا او يرجعوا وقرئ معذرة بالنصب اي وعظناهم معذرة او اعتذرنا معذرة فلما نسوا ما ذكروا به انجينا
الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون فلما عتوا عن ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة
خاسئين فلما نسوا يعني اهل القرية اي تركوا ما ذكرهم به الصالحون ترك الناسي لما ينساه انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الظالمين
بعذاب بئيس اي شديد ولم يذكر الفرقة الثالثة التي قالت لم تعظون انها نجت مع الناجين من الهالكة واختلف في ذلك فقيل هلكت الفرقتان
ونجت الفرقة الناهية وروي ذلك عن ابن عباس وقيل نجت الفرقتان وهلكت الواحدة وهي الآخذة الحيتان لان الساكتين
علموا ان النهي لا يؤثر في المنهي سقط عنه النهي وقرئ بعذاب بئس على فعل العين من بئس يبئس نقل حركتها الى الفاء وقلب الهمزة ياء كذيب في
ذئب وقرئ ايضا بالهمزة وقرئ بيئس على فيعل وصف كضيغم فلما عتوا عما نهوا عنه اي تكبروا عن ترك ما نهوا عنه قلنا لهم كونوا
قردة عبارة عن مسخهم قردة خاسئين مطرودين مبعدين وقيل انهم بقوا كذلك ثلثة ايام ينظر اليهم الناس ثم هلكوا ولم يتناسلوا واذ تاذن
ربك ليبعثن عليهم الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب ان ربك لسريع العقاب وانه لغفور رحيم وقطعناهم في الارض
امما منهم الصالحون ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات لعلهم يرجعون هو تفعل من الاذن وهو الاعلام
ومعناه واذ ذكر واذ عزم ربك لان العازم على الامر يحدث به نفسه ويؤذنها بفعله واجري مجرى فعل القسم كعلم الله وشهد الله ولذلك
اجيب بجواب القسم وهو قوله ليبعثن فكانه قال واذ كتب ربك على نفسه اوجب ليبعثن على اليهود الى يوم القيمة من يسومهم سوء العذاب كانوا
يؤدون الجزية الى المجوس الى ان بعث الله محمدا صلى الله عليه وآله ثم ضربها عليهم فلا تزال مضروبة عليهم الى آخر الدهر ومعنى ليبعثن ليسلطن
كقوله بعثنا عليكم عبادا لنا وقطعناهم في الارض امما اي فرقناهم في البلاد فرقا وجماعات شتى فلا يكاد يخلو بلد من فرقة منهم منهم الصالحون
وهم الذين آمنوا بالله ورسوله ومنهم دون ذلك اي ومنهم ناس دون ذلك الوصف اي منحطون عنه فقوله دون ذلك في محل الرفع لانه صفة
لموصوف محذوف ونحوه قوله وما منا الا له مقام معلوم اي وما منا احد الا له مقام معلوم وبلوناهم بالحسنات والسيئات بالنعم والنقم
والخصب والجدب لعلهم يرجعون فينيبون فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون
سيغفر لنا وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه والدار
الآخرة خير للذين يتقون افلا تعقلون والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر المصلحين
الخلف من بعد المذكورين خلف وهم الذين كانوا في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله قال الفراء يقال خلف صدق وخلف سوء بالسكون
قال لبيد وبقيت في خلف كجلد الاجرب ورثوا الكتاب التورية بقيت في ايديهم بعد سلفهم يقرؤنها ويدرسونها ولا يعملون بها ياخذون
عرض هذا الادنى اي حطام هذا الشيء الادنى يريد الدنيا وما يتمتع به منها وفي قوله هذا الادنى تحقير وتخسيس والادنى اما من الدنو بمعنى القرب
او من الدناءة وسقوط الحال والمراد ما كانوا ياخذونه من الرشى في الاحكام وعلى تحريف الكلم للتسهيل على العامة ويقولون سيغفر لنا
لا يؤاخذنا الله بما اخذنا والجملة حال وان ياتهم عرض مثله ياخذوه الواو للحال اي يرجون المغفرة وهم مصرون عائدون الى مثل فعلهم الم يؤخذ عليهم
ميثاق الكتاب يعني قوله في التورية على هؤلاء المرتشين الميثاق في التورية ان لا يكذبوا على الله ولا يضيفوا اليه الا ما انزله كما نزل الكتاب

يقولوا على الله الا الحق ودرسوا ما فيه قرءوا فهم ذاكرون لذلك والدار الآخرة خير من ذلك العرض خير للذين يتقون محارم
الله افلا تعقلون قرئ بالتاء والياء والذين يمسكون بالكتاب قرئ بالتخفيف من الامساك وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم
وضع الظاهر موضع الضمير لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا
نضيع اعتراضا واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم
تتقون نتقنا الجبل قلعناه ورفعناه فوقهم كانه ظلة سقيفة وهي كل ما اظلك وظنوا ايقنوا انه واقع بهم
ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية لثقلها فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان
قبلتم بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على احد شقي وجوههم ينظرون الى الجبل فرقا من سقوطه خذوا ما آتيناكم
على ارادة القول اي قلنا خذوا او قائلين خذوا ما آتيناكم من الكتاب بقوة وعزم على احتمال التكاليف واذكروا ما فيه من الاوامر والنواهي
ولا تنسوه واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا
يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون
وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون وقرئ ذرياتهم [illegible]
بعدهم من ظهورهم بدل من بني آدم بدل البعض من الكل ومعنى اخذ ذرياتهم من ظهورهم اخراجهم من اصلابهم نسلا واشهدهم على انفسهم
الست بربكم قالوا بلى شهدنا من باب التمثيل والمعنى في ذلك انه نصب لهم الادلة على ربوبيته ووحدانيته وشهدت بها عقولهم التي ركبها فيهم وجعلها مميزة بين
الضلال والهداية فكانه اشهدهم على انفسهم وقررهم وقال لهم الست بربكم وكانهم قالوا بلى انت ربنا شهدنا على انفسنا واقررنا بوحدانيتك
ان تقولوا مفعول له اي نصبنا الادلة التي تشهد العقول على صحتها كراهة ان تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين لم ننبه عليه او
لئلا تقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فاقتدينا بهم لان نصب الادلة على التوحيد قائم معهم فلا عذر لهم في الاعراض عنه
والاقبال على تقليد الآباء والاقتداء بهم كما لا عذر لآبائهم في الشرك وقد نصبت الادلة لهم على التوحيد افتهلكنا بما فعل المبطلون
كانوا السبب في شركنا لتاسيسهم الشرك لنا وتقدمهم فيه وكذلك ومثل ذلك التفصيل البليغ نفصل الآيات لهم ولعلهم يرجعون واراده
ان يرجعوا عن شركهم نفصلها وقرئ ان يقولوا بالياء واتل عليهم نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان
فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث
او تتركه يلهث ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا فاقصص القصص لعلهم يتفكرون ساء مثلا القوم الذين كذبوا
بآياتنا وانفسهم كانوا يظلمون من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فاولئك هم الخاسرون واتل على اليهود نبأ الذي
آتيناه آياتنا فانسلخ منها هو عالم من علماء بني اسرائيل او من الكنعانيين واسمه بلعم بن باعوراء اوتي علم بعض كتب الله فانسلخ منها من الآيات
بان كفر بها ونبذها وراء ظهره فاتبعه الشيطان حتى لحقه وادركه فصار قرينا له او فاتبعه خطواته فكان من الغاوين اي من الضالين
الكافرين [illegible] ولو شئنا لرفعناه بها
لعظناه ورفعناه الى منازل الابرار من العلماء بتلك الآيات ولكنه اخلد الى الارض مال الى الدنيا ورغب فيها واتبع هواه
ولم يعلقه بفعل الذي يقتضي به الرفع لان مشية الله [illegible] فذكرت المشية والمراد ما هي تابعة له [illegible]

بها الا انه عدل الى قوله ولكنه اخلد الى الارض فاستدرك المشية باخلاده الذي هو فعله فوجب ان يكون ولو شئنا في معنى ما هو فعله فمثله كمثل
الكلب فصفته كصفة الكلب في اخس احواله وهي حال دوام اللهث واتصاله سواء حمل عليه اي شد عليه وهيج فطرد او ترك غير متعرض له
وذلك ان سائر الحيوان لا يكون منه اللهث الا اذا هيج وحرك والكلب يتصل لهثه في الحالين جميعا وكان حق الكلام ان يقال
ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض فحططناه [illegible] فوضع هذا التمثيل موضعه
[illegible] وقيل لما دعا على موسى [illegible]
عليه حتى خرج لسانه [illegible] ذلك مثل القوم الذين كذبوا بآياتنا من اليهود بعدما قرءوا نعت رسول الله صلى
الله عليه وآله في التورية [illegible] فاقصص القصص القصص المذكور على اليهود فانه [illegible] لعلهم يتفكرون
[illegible] ساء مثلا القوم اي مثل القوم الذين
كذبوا [illegible] تقديم المفعول للاختصاص [illegible] من يهد الله فهو المهتدي [illegible] فاولئك هم الخاسرون
[illegible] ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم آذان
لا يسمعون بها اولئك كالانعام بل هم اضل اولئك هم الغافلون ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون
في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون اي خلقنا كثيرا من الجن والانس
[illegible] لا يفقهون بها [illegible]
يعقلون الى [illegible] الواعظ [illegible]
وعدم التدبر والتفكر والنظر للاعتبار بل هم اضل فان البهائم اذا زجرت انزجرت واذا ارشدت الى طريق اهتدت وهؤلاء
[illegible] اولئك هم الغافلون الكاملون في الغفلة
ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تدل على معان حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر [illegible] وبعضها الى
الصفات فعله كالخالق والرازق والبارئ والمصور وبعضها يفيد التنزيه والتقديس كالقدوس والغني والواحد فادعوه بها
فسموه بتلك الاسماء وذروا الذين يلحدون في اسمائه [illegible] سيجزون ما كانوا يعملون
[illegible] وممن خلقنا امة يهدون بالحق [illegible]
منها [illegible] والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا
يعلمون [illegible] اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين اولم ينظروا في ملكوت السموات و
الارض وما خلق الله من شيء وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فباي حديث بعده يؤمنون من يضلل الله فلا هادي له
[illegible] سنستدرجهم [illegible] الاستدراج [illegible]
[illegible]
[illegible] اولم يتفكروا ما بصاحبهم محمد صلى الله عليه وآله من جنة اي جنون وكانوا يقولون

شاعر مجنون ودعى فخذا دون النبي صلى الله عليه وآله علا الصفا فدعاهم فخذا فخذا يحذرهم بأس الله فقال قائلهم ان صاحبكم هذا لمجنون
بات يهوت الى الصباح اولم ينظروا نظر استدلال في ملكوت السموات والارض فيما يدلان عليه من عظم الملك وما خلق الله من شيء وفيما
خلق الله مما يقع عليه اسم الشيء من اجناس خلقه التي لا يحصر عدها وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم لعلهم يموتون عن قريب فيبادروا الى
النظر فيما يخلصهم قبل مخافة الاجل وان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان فبأي حديث بعده اي بعد القرآن
يؤمنون والمعنى لعل اجلهم قد اقترب فما لهم لا يبادرون الى الايمان بالقرآن قبل الموت وبأي حديث احق منه يريدون ان يؤمنوا اذا لم
ويذرهم بالياء والنون وبالرفع والجزم والرفع على الاستيناف والجزم عطف على محل فلا هادي له كأنه قيل من يضلل الله لا يهده احد ويذرهم
يسألونك عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا تأتيكم
الا بغتة يسألونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا
الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون الساعة من الاسماء
الغالبة كالنجم للثريا وسميت القيامة بالساعة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وايان بمعنى متى وقيل اشتقاقه
من اي لان معناه اي وقت ومرساها ارساؤها او وقت ارسائها اي اثباتها وارساء كل شيء اثباته واستقراره والمعنى متى يرسيها الله
انما علمها اي علم وقت ارسائها عنده استأثر به لم يطلع عليه احدا من خلقه ليكون العباد على حذر منه وذلك ادعى لهم الى الطاعة وازجر عن المعصية
كما اخفى الاجل الخاص وهو وقت الموت لذلك لا يجليها لوقتها الا هو لا تزال خفية لا يكشف خفاء علمها الا هو وحده اذا جاء بها ثقلت
في السموات والارض اي عظمت على اهلها من الملائكة والثقلين لهولها وكأنه اشار الى الحكمة في اخفائها وقيل عظمت عليها
وثقلت عليها وتشقق فيها لانها لا تطيقها لا تأتيكم الا بغتة الا فجأة على غفلة منكم وفي الحديث ان
الساعة تهيج بالناس والرجل يصلح حوضه والرجل يسقي ماشيته والرجل يقوم سلعته في سوقه والرجل يخفض ميزانه ويرفعه كأنك حفي
اي كأنك عالم بها واصله كأنك حفي في السؤال عنها حتى علمتها اي استقصيت وقيل عن متعلقة بيسألونك اي يسألونك عنها كأنك حفي
بها كأنك حفي اي عالم بها وقيل كأنك حفي بالسؤال عنها تحبه قل انما علمها عند الله لا يعلمها الا هو
ولكن اكثر الناس لا يعلمون انه المختص بالعلم بها قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا اي لا املك لنفسي اجتلاب نفع ولا دفع
ضر الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء ان انا الا نذير وبشير لقوم يؤمنون هو الذي
خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمرت به فلما اثقلت دعوا الله
ربهما لئن آتيتنا صالحا لنكونن من الشاكرين فلما آتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما آتاهما فتعالى الله عما يشركون
ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى
لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون هو الذي خلقكم خطاب لبني آدم من نفس واحدة هي نفس آدم عليه السلام وجعل منها
زوجها وهي حواء خلقها من جسد آدم من ضلع من اضلاعه او من جنسها كقوله جعل لكم من انفسكم ازواجا ليسكن اليها ليطمئن اليها
ويأنس بها لان الجنس الى الجنس اميل وذكر الضمير ذهابا الى معنى النفس ليبين ان المراد بها آدم ولان الذكر هو الذي يسكن الى الانثى

وتغشيها والتغشي كناية عن الجماع وكذلك الغشيان والاتيان حملت حملا خفيفا وهو الماء الذي حصل في رحمها خف عليها لم
تستثقله فمرت به اي استمرت بالحمل على الخفة وقامت به وقعدت كما كانت قبل ذلك لم يشغلها الحمل من شيء من التصرف فلما اثقلت
حان وقت ثقل حملها كأنها اقربت دعوا الله اي آدم وحواء ربهما ومالك امرهما الذي هو الحقيق بان يلتجأ اليه فقالا لئن آتيتنا
صالحا لئن وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وبري وقيل ولدا ذكرا لان الذكورة من الصلاح والجودة والضمير في آتيتنا ولنكونن
لنكونن لهما ولكل من يتناسل من ذريتهما فلما آتاهما صالحا ما طلباه من الولد الصالح السوي جعلا له شركاء اي جعل اولادهما له شركاء على
حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه وكذلك فيما آتاهما اي آتى اولادهما وقد دل على ذلك قوله فتعالى الله عما يشركون حيث
جمع الضمير ومعنى اشراكهم فيما آتاهم الله تسميتهم اولادهم بعبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك مكان عبد الله وعبد الرحمن
ونحو جعلا له شركاء الذي هو شركاء وفي الآية وجه آخر وهو ان يكون الخطاب لقريش وهم آل قصي اي خلقكم من نفس قصي وجعل
من جنسها زوجها عربية قرشية فلما آتاهما ما طلبا من الولد الصالح جعلا له شركاء فيما آتاهما حيث سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف
وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار ايشركون ما لا يقدر على خلق شيء وهم يخلقون لان الله خلقهم او لان عبدتهم يخلقونهم ولا يستطيعون
لعبدتهم نصرا ولا انفسهم ينصرون فيدفعون عنها ما يعتريها من الحوادث وان تدعوهم الى الهدى اي وان تدعوا المشركين الى الاسلام لا يتبعوكم
الى مرادكم وطلبتكم ولا يجيبوكم كما يجيبكم الله سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ان الذين تدعون من دون
الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ألهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها ام لهم
اعين يبصرون بها ام لهم آذان يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون ان الذين تعبدونهم
آلهة من دون الله عباد امثالكم استهزاء بهم اي انهم لو كانوا احياء عقلاء فان ثبت ذلك فهم عباد امثالكم لا تفاضل بينكم
فادعوهم في مهماتكم ثم ابطل ان يكونوا عبادا امثالهم بقوله ألهم ارجل يمشون بها ام لهم ايد يبطشون بها قل
ادعوا شركاءكم واستعينوا بهم في عداوتي ثم كيدون جميعا انتم وشركاؤكم فلا تنظرون فاني لا ابالي بكم وهذا لا يقوله الا من هو واثق
بعصمة الله وكانوا قد خوفوه بآلهتهم فامره بجوابهم ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين والذين تدعون من
دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون اليك وهم لا
يبصرون خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين اي ناصري وحافظي ودافع شركم عني الله الذي نزل القرآن واوحى الي
برسالة وهو يتولى الصالحين ومن عادته ان ينصر الصالحين من عباده وتراهم ينظرون اليك يشبهون الناظر اليك
لانهم صوروا اصنامهم بصورة من قلب حدقته الى الشيء ينظر اليه وهم لا يبصرون خذ العفو اي خذ ما عفا لك من افعال
الناس واخلاقهم وما اتى منهم وتسهل من غير كلفة ولا تداقهم كقوله عليه السلام يسروا ولا تعسروا ولا تتشدد
والاستقصاء في القضاء والاستقضاء وامر بالعرف المعروف المستحسن من الافعال واعرض عن الجاهلين فلا تمارهم ولا تكافئ
السفهاء بمثل سفههم وقيل لما نزلت الآية سأل جبريل فقال لا ادري حتى اسأل ثم اتاه فقال يا محمد ان ربك امرك
ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وفيها امر له بمكارم الاخلاق وليس في القرآن آية اجمع لمكارم
الاخلاق منها واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف

من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها

قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واما ينزغنك من الشيطان نزغ اي ينخسنك

على خلاف طاعته فاستعذ بالله ولا تطعه وجعل النزغ نازغا ... والنزغ والنخس بمعنى كانه ينخس الانسان حين يغريه على

المعاصي وقرئ طيف طائف وهو مصدر ... طاف الخيال يطيف طيفا ... كلين او من طاف يطوف

كلين وهذا تاكيد وتقرير لما تقدم من وجوب الاستعاذة بالله عند نزغ الشيطان وان المتقين هذه عادتهم اذا اصابهم ... من الشيطان

ما امر الله به ونهى عنه فابصروا الرشد ودفعوا الوسوسة واما اخوان الشياطين الذين لم يتقوا فان الشياطين يمدونهم في الغي اي يكونون

مددا لهم ويزيدونهم فيه ... يمدونهم من الامداد وفي الشواذ يمادونهم ... ثم لا يقصرون لا يمسكون عن اغوائهم حتى يصروا

ولا يرجعوا ... واخوانهم يمدونهم ... واذا لم تأتهم باية ... والاخوان

ويرجع الضمير الى الجاهلين فيكون الخبر جاريا على من هو له والاول ... اخوانهم ... الذين لم يتقوا ... اخوانهم الشياطين

... لان المراد به الجنس كقوله اولياؤهم الطاغوت واذا لم تأتهم باية مقترحة قالوا لولا اجتبيتها اجتبى الشيء بمعنى جباه لنفسه اي جمعه

او جبي اليه فاجتباه اي اخذه والمعنى هلا اجتمعتها افتعالا من عند نفسك لانهم كانوا يقولون ان هذا الا افك مفترى او هلا اخذتها

منزلة مقترحة قل انما اتبع ما يوحى الي من ربي ولست بمختلق للآيات او لست بمقترح لها هذا بصائر اي هذا القرآن حجج بينة ودلائل

تبصر بها القلوب ... وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون واذكر ربك في نفسك

تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآصال ولا تكن من الغافلين ان الذين عند ربك لا يستكبرون

عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون ... ظاهره وجوب استماع القرآن والانصات وقت قراءته في الصلاة وغير الصلاة وقيل

الصلاة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلاة فنزلت ثم صار سنة في غير الصلاة

القوم في مجلس يقرأ فيه القرآن وقيل معناه اذا تلا عليكم الرسول القرآن عند نزوله فاستمعوا له ... واذكر ربك في نفسك هو عام في الاذكار من قراءة القرآن والدعاء والتسبيح والتهليل وغير ذلك تضرعا

والاستماع لعلكم ترحمون ... واذكر ربك في نفسك ... وخيفة

خيفة اي متضرعا وخائفا ودون الجهر ومتكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل في الاخلاص وابعد من الريا واقرب الى القبول بالغدو

والآصال بالغدوات والعشيات لفضل هذين الوقتين وقيل المراد به دوام الذكر واتصاله ولا تكن من الغافلين من الذين

اللاهين عن ذكر الله ان الذين عند ربك هم الملائكة والمعنى عند دنو المنزلة والزلفة والقرب من فضل الله ورحمته لتوفرهم على طاعته لا يستكبرون

عن عبادته مع جلالة قدرهم وعلو امرهم ويسبحونه وينزهونه عما لا يليق به وله يسجدون ويختصونه بالسجود وهذا اول سجدات القرآن سورة

الانفال مدنية وهي خمس وسبعون آية بصري ... ثم ... الاول ... والمؤمنين ... في فضلها ... من قرأ سورة الانفال

وبراءة فانا شفيع له وشاهد له يوم القيامة انه بريء من النفاق واعطي من الاجر بعدد كل منافق ومنافقة في دار الدنيا عشر حسنات ومحي

عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان العرش وحملته يصلون عليه ايام حياته في الدنيا ... في كل شهر لم يدخله نفاق ابدا

وكان من شيعة امير المؤمنين عليه السلام حقا ويأكل يوم القيامة من موائد الجنة معهم حتى يفرغ الناس من الحساب بسم الله الرحمن الرحيم يسألونك

عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين وقرأ

وعلي بن الحسين زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام يسألونك الانفال وهذه القراءة مؤيدة للمذهب في القراءة الاخرى التي هي عن

الانفال وذلك انهم انما سألوه عنها استعطاء كانما هي سؤال لطلبها ... القراءة بالنصب صريح بطلبها ... السؤال ... الانفال و

النفل الزيادة على الشيء قال لبيد ان تقوى ربنا خير نفل ... والانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى اهلها عنها بغير

قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون الموات والآجام وبطون الاودية وقطائع الملوك وميراث من لا وارث له وهي لله وللرسول

ولمن قام مقامه بعده فاتقوا الله بافعال ما امركم هو ورسوله واصلحوا ذات بينكم حقيقة احوال بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال

حتى يكون احوال الفة واتفاق ومودة وكره ذات البين وهي مضرتها انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا

تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون

حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم اي انما الكاملون الايمان الذين من صفتهم انهم اذا ذكر الله عندهم ... وجلت

عقابه على المعاصي وجلت قلوبهم وخافت واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا اي ازدادوا بها يقينا وطمأنينة نفس وتصديقا الى تصديقهم

... القرآن ... يتوكلون ... اليه يفوضون امورهم فيما يخافون ويرجون ... الصلوة والزكوة ... الذكر العلم ... درجات

... اولئك هم المؤمنون ... الذين ... اسم الايمان على الحقيقة ... صفة ... اي ايمانا حقا او حق ذلك

مؤكد للجملة التي هي اولئك هم المؤمنون كما تقول هو عبد الله حقا اي حق ذلك حقا درجات شرف وكرامة وعلو منزلة ومغفرة وتجاوز لسيئاتهم

ورزق كريم نعيم الجنة ... والمرء على سبيل التعظيم وهذا معنى الثواب كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين

لكارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذ يعدكم الله احدى الطائفتين

انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين ليحق الحق

ويبطل الباطل ولو كره المجرمون الكاف في كما الرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ... كما اخرجك ... حالهم في كراهة ما حكم

في الانفال مثل حالهم في كراهة خروجك من بيتك للحرب ويجوز ان يكون في محل النصب على انه صفة لمصدر الفعل المقدر في قوله الانفال لله والرسول

اي الانفال استقرت لله والرسول وثبتت مع كراهتهم ثباتا مثل ثبات اخراج ربك اياك من بيتك مع كراهتهم ... الا يكون ... الوقف

قل الانفال الى قوله بالحق ... والمعنى ... وقوله ... وهم كارهون ... ومن بيتك يريد بيته بالمدينة او المدينة نفسها لانها مهاجره ومسكنه

بالحق اي اخراجا متلبسا بالحكمة والصواب الذي لا محيد عنه وهو الجهاد ... من المؤمنين لكارهون في موضع الحال اي اخرجك في حال كراهتهم

يجادلونك في الحق في الجهاد ودعوتهم اليه هو تلقي النفير ... بعد ما تبين بعد اعلام رسول الله صلى الله عليه وآله انهم

... انهم قالوا ما خرجنا الا للعير ... العير قريش اقبلت من الشام وفيها اربعون راكبا منهم ابو سفيان وعمرو بن العاص ... فاخبر جبرئيل

رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبر المسلمين فاعجبهم تلقي العير ... وبلغ اهل مكة خبرها ونادى ابو جهل فوق الكعبة يا اهل مكة النجا النجا على كل صعب

وذلول عيركم اموالكم ان اصابها محمد لن تفلحوا بعدها ابدا وخرج ابو جهل بجميع اهل مكة وهم النفير ... لا في العير ولا في النفير فقيل له ان العير اخذت

طريق الساحل ونجت فارجع الناس الى مكة فقال لا والله حتى ننحر الجزور ونشرب الخمر ... مع ... محمدا ... العرب ... الا ... فمضى بهم

الى بدر وبدر ماء كانت العرب تجتمع فيه لسوقهم يوما في السنة ونزل جبرئيل وقال يا محمد ان الله وعدكم احدى الطائفتين اما العير واما قريشا فاستشار

النبي صلى الله عليه وآله اصحابه فقالوا ... القوم ... فالعير احب الينا من لقاء العدو فتغير وجه رسول الله

وقال إن العير قد مضت على ساحل البحر وهذا أبو جهل قد أقبل فقالوا يا رسول الله عليك بالعير ودع العدو فقام رجال من أصحابه وقالوا
ثم قام المقداد بن عمرو وقال يا رسول الله لو أمرتنا أن نخوض جمر الغضا وشوك الهراس لخضناه معك لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى اذهب
أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون ولكن نقول امض لما أمرك الله فإنا معك مقاتلون ما دامت منا عين تطرف وقام سعد بن معاذ وقال
يا رسول الله امض لما أردت فوالذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك
فسر بنا على بركة الله ففرح رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله وقال سيروا على بركة الله وأبشروا فإن الله وعدني إحدى الطائفتين والله لكأني
أنظر إلى مصارع القوم وقوله كأنما يساقون إلى الموت تشبيه لحالهم بحال من يعتل إلى القتل وهو ينظر إلى أسبابه لا يشك فيه وإذ يعدكم
الله إحدى الطائفتين على إضمار اذكر وإحدى ثاني مفعولي يعدكم وقد أبدل منها أنها لكم بدل الاشتمال وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم يعني العير فإنه لم يكن فيها إلا أربعون فارسا والشوكة الحدة مستعارة
من واحدة الشوك أي تتمنون أن تكون لكم العير وأن تكون الطائفة الأخرى التي هي ذات الشدة والحدة ويريد الله أن يحق الحق أي يثبته ويعليه
بأن يعز الإسلام ويعلي كلمته ويهلك وجوه قريش على أيديكم بكلماته بآياته المنزلة في محاربتهم ويقطع دابر الكافرين باستئصالهم فلم
أسرهم وطرحهم في قليب بدر والدابر الآخر من دبره إذا أدبر والمعنى أنكم تريدون الفائدة العاجلة والله يريد ما يرجع إلى علو أمر الدين ونصرة
الحق ولذلك اختار لكم الطائفة ذات الشوكة وهلك كثير منهم بقتلكم وأذلهم وقوله ليحق الحق متعلق بمحذوف تقديره ويبطل
الباطل فعل ذلك إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أني ممدكم بألف من الملائكة مردفين وما جعله الله إلا بشرى
ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من
السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام إذ يوحي ربك إلى الملائكة أني
معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بأنهم
شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار
إذ تستغيثون بدل من إذ يعدكم وقيل إنه متعلق بقوله ليحق الحق ويبطل الباطل فاستغاثتهم أن رسول الله صلى الله عليه وآله لما نظر إلى المشركين
وهم ألف وإلى أصحابه وهم ثلثمائة استقبل القبلة ومد يديه يدعو اللهم أنجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد في الأرض
فما زال كذلك حتى سقط رداؤه من منكبه فاستجاب لكم فأجاب دعوتكم أني ممدكم أصله بأني ممدكم فحذف الجار وقرئ
بكسر الدال فخذها من قولك ردفه إذا تبعه وأردفته إياه إذا أتبعته إياه وردفه وأتبعه إذا جئت بعده فعلى الأول يكون معنى
بكسر الدال متبعين بعضهم بعضا أو متبعين أنفسهم المؤمنين وعلى الثاني يكون معناه متبعين بعضهم بعضا ومتبعين المؤمنين
ومن قرأ بفتح الدال فمعناه متبعين أو متبعين وما جعله الله وما جعل إمدادكم بالملائكة إلا بشرى إلا بشارة لكم بالنصر ولتطمئن
به قلوبكم ويزول ما بها من الوجل لما استغثتم ربكم ونصرتم وكان الإمداد بالملائكة بشارة لكم بالنصر وتسكينا منكم وربطا على قلوبكم وما النصر
إلا من عند الله وما النصر بالملائكة وغيرهم من الأسباب إلا من عند الله ينصر من يشاء قيل الكلام إذ يغشيكم بدل ثان من إذ يعدكم
بالنصر أو بما جعله الله وقرئ يغشيكم بالتخفيف والتشديد ونصب النعاس والفاعل هو الله عز وجل أمنة منه مفعول له أي أمنا حاصلا
من الله والفعل وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به من الحدث والجنابة ويذهب عنكم رجز الشيطان
ووسوسته إليهم وكان المشركون سبقوهم إلى الماء ونزل المسلمون في كثيب أعفر تسوخ فيه الأقدام فناموا فاحتلم أكثرهم فتمثل لهم إبليس فقال يا أصحاب محمد

أنتم تزعمون أنكم على الحق وأنتم تصلون على الجنابة وقد عطشتم ولو كنتم على حق ما غلبكم هؤلاء على الماء وما ينتظرون بكم إلا أن يجهدكم العطش
ويسوقون بقيتكم إلى مكة فحزنوا لذلك فأنزل الله المطر فمطروا ليلا حتى جرى الوادي فاغتسلوا وتوضؤوا واتخذوا الحياض على عدوة
الوادي وتلبد الرمل الذي كان بينهم وبين العدو حتى ثبتت عليه الأقدام وزالت وسوسة الشيطان وليربط على قلوبكم بالماء أو الربط لأن الماء يثبت
القدم في مواطن الحرب إذ يوحي ربك بدل ثالث أو متعلق بيثبت أني معكم في إعانتهم وتثبيتهم فثبتوا الذين آمنوا على التثبيت فثبتوهم وقرئ إني
فاضربوا ... يكون تفسير القول أني معكم فثبتوا ولا معونة أعظم من إلقاء الرعب في قلوب الكفار ولا تثبيت أبلغ من ضرب أعناقهم
فيه تفسير ولي يراد التثبيت أي يظهروا ما يتيقن به المؤمنون أنهم أحدوا بهم فاضربوا فوق الأعناق أعاليها التي هي المذابح أو الرؤوس
الأصابع يريد الأطراف والمعنى فاضربوا المقاتل والأطراف من اليدين والرجلين ويجوز أن يكون من قوله سألقي إلى قوله كل بنان خطابا
تثبيتا للذين آمنوا أي قولوا لهم قولي ساكلقي الرعب ... ما أوقع بهم من القتل والعقاب الآجل في الآخرة
ورفع بهم ... والشاق مشتقة من الشق لأن كلا المتعاديين في شق خلاف شق صاحبه والكاف في ذلك لخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم
أو لكل أحد وفي ذلكم للكفرة على طريقة الالتفات وذلكم مبتدأ وبأنهم خبره وذلكم في محل الرفع أيضا أي الأمر العقاب ذلكم
فذوقوه ويجوز أن يكون في محل النصب بفعل يفسره فذوقوه أو غيره مثل باشروا وأن للكافرين عطف على ذلكم في الوجهين أو نصب
أن الواو بمعنى مع أي ذوقوا ما عجل لكم مع الآجل الذي لكم في الآخرة ووضع الظاهر موضع المضمر يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم
الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزا إلى فئة فقد باء بغضب من الله و
مأواه جهنم وبئس المصير فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلي المؤمنين منه بلاء حسنا
إن الله سميع عليم زحفا الزحف الجيش الدهم الذي يرى لكثرته كأنه يزحف أي يدب دبيبا من زحف الصبي إذا دب على استه قليلا قليلا سمي بالمصدر والجمع زحوف
إذا لقيتموهم للقتال وهم كثير جم وأنتم قليل فلا تفروا فضلا أن تدانوهم في العدد أو تساووهم فيكون زحفا حالا من الذين كفروا أو
يكون حالا من الفريقين أي إذا لقيتموهم متزاحفين أو حالا من المؤمنين كأنهم أخبروا بما سيكون منهم يوم حنين حين تولوا
مدبرين وهم اثنا عشر ألفا ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال يريد الكر بعد الفر يخيل عدوه أنه منهزم ثم يعطف عليه
وهو نوع من مكايد الحرب أو متحيزا إلى فئة أو منحازا إلى جماعة أخرى من المسلمين سوى الفئة التي هو فيها وانتصابهما على الحال وإلا لغو
الاستثناء من المولين أي ومن يولهم إلا رجلا منهم متحرفا أو متحيزا ووزن متحيز متفيعل لا متفعل لأنه من حاز يحوز فبناء متفعل منه متحوز
فلم تقتلوهم الفاء جواب شرط محذوف تقديره إن افتخرتم بقتلهم فأنتم لم تقتلوهم ولكن الله قتلهم بإنزال الملائكة وإلقاء الرعب في قلوبهم وتقوية
قلوبكم وما رميت يا محمد إذ رميت وذلك أن قريشا لما جاءت بخيلائها أتاه جبريل فقال خذ قبضة من تراب فارمهم بها فقال لعلي أعطني
قبضة من حصباء الوادي فأعطاه فرمى بها في وجوههم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك إلا شغل بعينيه فانهزموا وردفهم المؤمنون
يقتلونهم ويأسرونهم ولكن الله رمى حيث أثرت الرمية ذلك الأثر العظيم ...
يدخل في قدرة البشر ... فأثبت الرمية ... على الحقيقة ... لم يوجد من الرسول إلا صورة ...
المؤمنين وليبليهم ... بلاء حسنا ... عطاء جميلا ... الأنعام عليهم ...
يفعل إلا ذلك إن الله سميع لاستغاثتهم ودعائهم عليم بنياتهم وأحوالهم ذلكم وأن الله موهن كيد الكافرين إن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو

خير لكم وان تعودوا نعد ولن تغني عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وان الله مع المؤمنين يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون [illegible]
اي الفتح لكم [illegible] وفي الوهن التشديد [illegible]
وعلى الاصل الذي هو التنوين والاعمال ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وذلك انهم حين ارادوا ان ينفروا
تعلقوا باستار الكعبة وقالوا اللهم انصر اقرى الجندين واهدى الفئتين واكرم الحزبين وروي ان ابا جهل قال يوم بدر اللهم اينا كان اقطع
للرحم فاحنه اليوم فاهلكه وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين اي وان تنتهوا عن عداوة رسول الله [illegible]
وان تعودوا لمحاربته نعد لنصرته عليكم وقرئ وان الله بالفتح على ولان الله مع المؤمنين كان ذلك [illegible] ويقويه قراءة [illegible]
والله مع المؤمنين وقرئ ولا تولوا بحذف التاء وادغامها [illegible] والضمير لرسول الله لان المعنى اطيعوا رسول الله كقوله والله ورسوله
احق ان يرضوه ولان طاعة الله وطاعة الرسول شيء واحد فرجع الضمير الى احدهما رجوع اليهما كقولك الاحسان والاجمال لا ينفع في فلان
انتم تسمعون دعاءه لكم ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا [illegible] لانهم ليسوا بالمصدقين فكانهم غير سامعين ان شر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون يا ايها الذين آمنوا استجيبوا
لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون واتقوا فتنة لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ان شر من يدب على وجه الارض [illegible]
ثم جعلهم شر الصم البكم الذين هم صم عن الحق لا يسمعونه بكم لا ينطقون به ولو علم الله في هؤلاء الصم البكم خيرا اي انتفاعا باللطف لاسمعهم
[illegible] ولو اسمعهم لتولوا [illegible] الله سبحانه لا يمنع احدا اللطف [illegible]
وقال الباقر عليه السلام [illegible] كانوا يقولون [illegible] جاء به محمد [illegible]
[illegible] اذا دعاكم [illegible] الاستجابة [illegible] الطاعة [illegible]
لما يحييكم من علوم الدين والشرايع [illegible] وقيل لمجاهدة الكفار [illegible] واعلموا ان الله
يحول بين المرء وقلبه [illegible]
معناه [illegible] لا يستطيع [illegible] وهو مطلع على ضمائره وخواطره [illegible]
[illegible] فاتقوا هذه الفتنة [illegible]
اليه تحشرون فيجزيكم على حسب سلامة القلوب [illegible] واتقوا فتنة [illegible]
[illegible] وقيل هو اقرار المنكر [illegible] وقوله لا تصيبن [illegible]
[illegible] دخول النون في جواب الامر لان
[illegible] لا تنزل [illegible]
[illegible] العقاب [illegible]
[illegible] الشاعر [illegible]

من دون الذين [illegible] لولا [illegible] يا ايها النبي حسبك الله [illegible]
[illegible] هذه الآية [illegible]
[illegible]
[illegible] فاذكروا اذ انتم قليل مستضعفون
في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس فآواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون يا ايها الذين آمنوا
لا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم
اذكروا [illegible] اذ انتم قليل [illegible] مستضعفون [illegible]
[illegible] قبل الهجرة [illegible] ان يتخطفكم [illegible] المشركون [illegible]
[illegible] من الطيبات [illegible] تشكرون [illegible]
[illegible]
[illegible] الامانة [illegible]
[illegible]
[illegible]
واعلموا انما اموالكم واولادكم فتنة [illegible] وان الله عنده اجر عظيم [illegible]
[illegible]
الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم واذ يمكر بك الذين
كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين [illegible] فرقانا [illegible]
يفرق بين الحق والباطل [illegible]
واذ يمكر بك الذين كفروا [illegible]
[illegible]
وقال ابو جهل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله خير الماكرين [illegible]
تتلى عليهم آياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا الا اساطير الاولين واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم
يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الا المتقون ولكن

الكريم لا يجعل [illegible] او ائتنا بعذاب اليم قاله النضر بن الحارث [illegible] واسر يوم بدر فقتله النبي صلى الله عليه وسلم صبرا [illegible]
وانما قال [illegible] فانهم [illegible] ذلك الا انما [illegible] واغلبه [illegible]
[illegible] الا اساطير الاولين قاله النضر ايضا وذلك انه جاء [illegible]
وهو القائل اللهم ان كان هذا هو الحق [illegible] كما فعلت باصحاب الفيل او بعذاب [illegible]
ان [illegible] كونه حقا واذا انتفى كونه حقا لم يستوجب [illegible] عذابا فكان تعليق العذاب بكونه حقا مع اعتقاد انه ليس [illegible]
اللام لتاكيد النفي والدلالة على ان تعذيبهم وانت بين اظهرهم غير مستقيم [illegible] لا يعذبهم [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] وما لهم الا يعذبهم الله [illegible]
لهم [illegible] وقوله وهم يستغفرون في موضع الحال [illegible] ما كان الله معذبهم وفيهم من يستغفر وهم المسلمون [illegible]
[illegible] بعد خروج رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] على عزم الهجرة وقيل معناه نفي الاستغفار عنهم اي لو كانوا ممن يؤمن ويستغفر
ولكنهم لا يؤمنون ولا يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله [illegible]
لا يعذبون وحالهم انهم يصدون عن المسجد الحرام [illegible] وما كانوا اولياءه [illegible]
امره ان اولياؤه الا المتقون [illegible] ولكن اكثرهم لا يعلمون [illegible]
الجميع كما يراد بالقلة العدم وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ان الذين كفروا
ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا الى جهنم يحشرون
ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم اولئك هم الخاسرون المكاء
الصفير [illegible] والتصدية التصفيق [illegible]
[illegible] وذلك انهم يطوفون بالبيت
عراة وهم مشبكون بين اصابعهم يصفرون فيها ويصفقون وكانوا يفعلون نحو ذلك اذا قرا رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] عليه [illegible] القتل والاسر يوم بدر [illegible] نزلت في المطعمين يوم بدر كان كل يوم يطعم واحد
عشر جزر وقيل انهم قالوا لكل من كانت له تجارة في العير اعينوا بهذا المال على حرب محمد لعلنا ندرك منه ثارنا بما اصيب منا ببدر
عن سبيل الله اي كان غرضهم في الانفاق الصد عن اتباع محمد صلى الله عليه وآله وهو سبيل الله ثم تكون عليهم حسرة ثم تكون عاقبة انفاقها
حسرة ثم يغلبون آخر الامر ويغلبهم المؤمنون والكافرون الى جهنم يحشرون ليميز الله الفريق الخبيث من الفريق الطيب فيجعل الخبيث بعضه
[illegible] في جهنم [illegible] وقيل نفقة الكافر من نفقة المؤمن
ويجعل نفقة الكافر بعضها فوق بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم [illegible] كما قال يوم يحمى عليها في نار جهنم الآية [illegible]
قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين وقاتلوهم حتى لا تكون
فتنة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعملون بصير وان تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم النصير
قل للذين كفروا اي قل لاجلهم هذا القول [illegible] ان ينتهوا [illegible] بالدخول في الاسلام يغفر لهم ما قد سلف

الشرك وعداوة الرسول [illegible] وان يعودوا [illegible] فقد مضت سنة الاولين الذين تحزبوا على الانبياء [illegible]
ذلك [illegible] وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة [illegible] ويكون الدين كله لله [illegible]
[illegible]
[illegible] فان انتهوا عن الكفر واسلموا فان الله بما يعملون بصير [illegible]
بما يعملون [illegible] واعلموا انما غنمتم من شيء فان
لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان
يوم التقى الجمعان والله على كل شيء قدير اذ انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم
لاختلفتم في الميعاد ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله
لسميع عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] معطوف على بالله اي ان كنتم آمنتم بالله وبالمنزل على عبدنا يوم الفرقان يوم
بدر والجمعان الفريقان من المسلمين والكافرين والمراد ما انزل من الآيات والملائكة والفتح [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] القصوى [illegible]
[illegible] العدوة الدنيا مما يلي المدينة والعدوة القصوى مما يلي مكة والركب اسفل منكم [illegible]
معناه مكانا اسفل من مكانكم [illegible]
المشركين وضعف المسلمين [illegible]
بالعدوة الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
من الرعب [illegible]
[illegible]
الذي [illegible] اذ يريكهم الله في منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر
ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان
مفعولا والى الله ترجع الامور [illegible]

عينك في منامك وهي رؤياك وذلك ان الله سبحانه اراهم اياه في رؤياه قليلا فاخبر بذلك اصحابه فكان تشجيعا لهم عليهم ولو اراكهم كثيرا
لانهما مكان النوم لفشلتم لجبنتم وهبتم الاقدام ولتنازعتم في الامر في امر القتال وتفرقت كلمتكم فيما تصنعون ولكن الله سلم انعم بالسلامة
من الفشل والتنازع انه عليم بذات الصدور يعلم ما سيكون فيها من الجرأة والجبن واذ يريكموهم اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم
في اعينهم تصديقا لرؤيا الرسول صلى الله عليه وآله وعن ابن مسعود لقد قللوا في اعيننا حتى قلت لرجل الى جنبي تراهم سبعين قال اراهم مائة
رجلا منهم فقلنا كم كنتم قال الفا ويقللكم في اعينهم حتى قال ابو جهل انما هم اكلة جزور وقللهم في اعينهم ليجترؤا عليهم ثم كثرهم
بعد اللقاء لتفجأهم الكثرة فيبهتوا ويفل شوكتهم حين يرون ما لم يكن في حسابهم وذلك ليقضي الله امرا كان مفعولا
قليلا ... والى الله ترجع الامور يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله والله بما يعملون محيط اي اذا حاربتم جماعة كافرة وانما لم يصفهم
لان المؤمنين لا يحاربون الا الكفار واللقاء مما غلب في القتال فاثبتوا للقائهم ولا تفروا واذكروا الله كثيرا في مواطن القتال مستعينين
مستظهرين بذكره لعلكم تفلحون اي تظفرون بمرادكم من النصرة والمثوبة ولا تنازعوا باختلاف الآراء كما فعلتم ببدر واحد فتفشلوا
وتذهب ريحكم ... الريح الدولة شبهت في نفوذ امرها وتمشيه بالريح وهبوبها فقيل هبت رياح فلان اذا دالت له الدولة ونفذ امره
وقيل لم يكن قط نصر الا بريح يبعثها الله وفي الحديث نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور كالذين خرجوا من ديارهم يعني اهل مكة حين خرجوا
ليحموا عيرهم فأتاهم رسول ابي سفيان وهم بالجحفة ان ارجعوا فقد سلمت عيركم فابى ابو جهل وقال حتى نقدم بدرا ونشرب بها الخمور وتعزف
علينا القيان فذلك بطرهم ورئاؤهم الناس فوافوها فسقوا كأس المنايا مكان الخمر وناحت عليهم النوائح مكان القيان واذ زين
لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء
منكم اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله والله شديد العقاب روي ان قريشا لما اجمعت على السير ذكرت ما بينها وبين بني كنانة من الحرب فكاد
ذلك يثنيهم فتمثل لهم ابليس في صورة سراقة بن مالك الكناني وقال لا غالب لكم اليوم واني مجيركم من بني كنانة فلما رأى الملائكة تنزل نكص
وكانت يده في يد الحارث بن هشام فقال له الى اين اتخذلنا في هذه الحال فقال اني ارى ما لا ترون ودفع في صدره وانطلق وانهزموا
فلما بلغوا مكة قالوا هزم الناس سراقة فبلغه ذلك فقال والله ما شعرت بمسيركم حتى بلغتني هزيمتكم اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم
مرض غر هؤلاء دينهم ومن يتوكل على الله فان الله عزيز حكيم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم
وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد اذ يقول المنافقون والذين
في قلوبهم مرض الذين لم يطمئنوا الى الايمان غر هؤلاء دينهم يعنون المسلمين اي اغتروا بدينهم وانهم ينصرون من اجله فخرجوا وهم ثلثمائة وبضعة عشر الى زهاء الف
مع كثرتهم ومن يتوكل على الله جواب لهم فان الله عزيز غالب لا يذل من استجار به وان قل حكيم يفعل بحكمته ما يستبعده العقل
الى معنى الماضي كما ترد ان الماضي الى معنى الاستقبال اذ يتوفى ... الملائكة يضربون حال من الذين كفروا او من الملائكة وجوههم وادبارهم
ولكن الله كرم ... وقيل يضربون ما اقبل منهم وما ادبر وذوقوا عذاب الحريق عطف على يضربون على ارادة القول اي ويقولون ذوقوا
عذاب الحريق بعد هذا في الآخرة وقيل كانت مع الملائكة مقامع من حديد كلما ضربوا التهبت النار في جراحاتهم ذلك

كلام الله ومن كلام الملائكة وذلك مبتدأ خبره بما قدمت ... وان الله عطف على ما للدلالة على ان العذاب بسببين بكفرهم ومعاصيهم وبان الله تعالى
لا يظلم الكفار بالعدالة لانه لا يظلم عباده ... كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كفروا بآيات
الله فاخذهم الله بذنوبهم ان الله قوي شديد العقاب ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم
وان الله سميع عليم كدأب آل فرعون والذين من قبلهم كذبوا بآيات ربهم فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل كانوا
ظالمين الكاف في محل الرفع اي دأب هؤلاء مثل دأب آل فرعون وهو عملهم وطريقهم الذي دأبوا فيه اي داوموا عليه كفروا تفسير لدأبهم
ذلك اشارة الى ما حل بهم ... لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم
انعم الله على قريش ... فكفروا بها وكذبوه ... وان الله سميع لما يقولون عليم بما يفعلون كدأب آل فرعون تكرير للتأكيد
وزيادة دلالة على كفران النعم ... فاهلكناهم بذنوبهم واغرقنا آل فرعون وكل من فرق آل فرعون وقتلى
قريش كانوا ظالمين انفسهم بالكفر والمعاصي ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لا يؤمنون الذين عاهدت منهم ثم ينقضون
عهدهم في كل مرة وهم لا يتقون فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون واما تخافن من قوم خيانة
فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين الذين كفروا فهم لا يؤمنون اي اصروا على الكفر فلا يتوقع منهم ايمان وهم بنو قريظة عاهدهم
رسول الله ان لا يمالؤا عليه فنكثوا بان اعانوا مشركي مكة بالسلاح وقالوا نسينا ثم عاهدهم فنكثوا ومالؤا عليه الاحزاب
يوم الخندق الذين عاهدت منهم بدل من الذين كفروا اي الذين عاهدتهم من الذين كفروا جعلهم شر الدواب لان شر الناس الكفار وشر الكفار
منهم شر المصرين الذين ينقضون العهد وهم لا يتقون لا يخافون عاقبة الغدر ولا يبالون ما فيه من العار والنار فاما تثقفنهم فاما تصادفنهم
في الحرب فشرد بهم ففرق عن مناصبتك ونكل عنها بقتلهم والنكاية فيهم من خلفهم من وراءهم من الكفرة ... لعلهم يذكرون
لعل المشردين يتعظون ... واما تخافن من قوم معاهدين خيانة نقض عهد بامارات تلوح لك فانبذ اليهم فاطرح اليهم عهدهم على سواء
على عدل وطريق قصد في العداوة ولا تناجزهم الحرب فانه يكون خيانة منك ... ان الله لا يحب الخائنين
تعليل للامر بالنبذ ... ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا انهم لا يعجزون واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من
دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله
انه هو السميع العليم سبقوا فاتوا ... انهم لا يعجزون اي لا يفوتون ولا يجدون طالبهم عاجزا عن ادراكهم ... بالفتح على
واحدة ... والمفتوحة تعليل ... والمعنى لا تحسبن يا محمد الكافرين فاتوا
فان الله يظفرك بهم ... وقرأ ابن عامر وحمزة ... بكسر النون ... لا تحسبن الذين كفروا
... واعدوا لهم ما استطعتم من قوة من كل ما يتقوى به في الحرب ... ومن رباط الخيل اسم للخيل التي تربط في سبيل الله
جمع فصيل ترهبون به وقرئ بالتخفيف والتشديد ... عدو الله وعدوكم ... وآخرين من دونهم

كفار او آمنوا من فيهم هو لا لا تعلمونهم لانهم يخفون ويصرون ويقولون لا اله الا الله محمد رسول الله الله يعلمهم المطلع على الاسرار
وما تنفقوا من شيء في سبيل الله في الجهاد يوف اليكم ثوابه وانتم لا تظلمون ولا تنقصون شيئا منه وان جنحوا مالوا للسلم والسلم بفتح السين وكسر الصلح
يونث نابت نقيضها [illegible] فاجنح لها وافعل ما رضيت به [illegible] وتوكل على الله لا تخف من خداعهم ومكرهم
فان الله عاصمك وكافيك من مكرهم وان يريدوا ان يخدعوك فان حسبك الله هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين و
الف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم انه عزيز حكيم يا ايها النبي حسبك
الله ومن اتبعك من المؤمنين يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وان يكن
منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن
منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله والله مع الصابرين [illegible]
في الصلح بان يقصدوا به دفع [illegible] حتى تقوى [illegible] فان حسبك الله [illegible]
ايدك اي قواك بنصره وبالمؤمنين الذين ينصرونك على اعدائك يعني الانصار وهم الاوس والخزرج والف بين قلوبهم حتى صاروا متحابين بعد
ما كان بينهم من التضاغن [illegible] لو انفقت في الارض
لا امكنك التاليف بين قلوبهم [illegible] ولكن الله الف بينهم بالاسلام [illegible] انه عزيز
الظاهر [illegible] ومن اتبعك من المؤمنين [illegible] يكفيك [illegible]
الآية نزلت بالبيداء في غزوة بدر قبل القتال التحريض المبالغة في الحث على الامر [illegible] حتى يشفي على الموت [illegible]
من الله بان الجماعة من المؤمنين [illegible] من الكفار [illegible] بانهم قوم لا يفقهون اي بسبب ان الكفار جهلة [illegible]
على غير احتساب [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
عبد المطلب في ثمانين [illegible] فنسخ وخفف عنهم بمقاومة الواحد الاثنين [illegible]
ضعفا بفتح الضاد وضمها وضعفا جمع ضعيف [illegible] والمراد بالضعف الضعف في البدن وقيل [illegible]
والاستقامة في الدين [illegible] ما كان لنبي ان يكون له اسرى حتى يثخن في الارض تريدون عرض الدنيا
والله يريد الآخرة والله عزيز حكيم لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم فكلوا مما غنمتم حلالا
طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم الاثخان كثرة القتل والمبالغة فيه من قولهم اثخنته الجراحات حتى اثبتته واصله من الثخانة التي هي الغلظ
والكثافة والمعنى ما استقام لنبي وما صح له ان يكون له الاسرى حتى يذل الكفر ويضعف باشاعة القتل في اهله ويعز الاسلام ويقوى بالاستيلاء
والقهر وكان هذا يوم بدر فلما كثر المسلمون نزل فاما منا بعد واما فداء وروي ان رسول الله صلى الله عليه وآله اتي بسبعين اسيرا فيهم العباس
وعقيل بن ابي طالب [illegible] من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] عرض الدنيا حطامها [illegible]
والخطاب للمؤمنين الذين رغبوا في اخذ الفداء من الاسرى والله يريد الآخرة اي يريد لكم [illegible] ثواب الآخرة
عزيز يغلب اولياءه على اعدائه [illegible] حكيم [illegible] لولا كتاب من الله سبق
في اللوح [illegible] اخذ الغنائم [illegible] لمسكم فيما اخذتم [illegible] عذاب عظيم [illegible] فكلوا مما غنمتم
[illegible]

بالاباحة للفداء لانه من جملة الغنائم وقيل انهم امسكوا عن الغنائم ولم يمدوا ايديهم اليها فنزلت الآية ومعنى الفاء التسبب
فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا [illegible] يا ايها النبي قل لمن في ايديكم من الاسرى ان يعلم
الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من
قبل فامكن منهم والله عليم حكيم [illegible] من الاسرى [illegible] الاسارى [illegible]
[illegible] ان يعلم الله في قلوبكم خيرا [illegible]
خلوص عقيدة وصحة نية في الايمان يؤتكم خيرا مما اخذ منكم من الفداء [illegible] في الدنيا [illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible] قال العباس [illegible] عقيل بن ابي طالب ونوفل بن الحارث [illegible] قريشا ما بقيت [illegible]
[illegible] الفضل [illegible] فقال العباس [illegible]
[illegible] لا اله الا الله [illegible] ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد دفعته اليها في سواد الليل [illegible]
[illegible] قال العباس [illegible]
[illegible] فقد خانوا الله من قبل [illegible]
[illegible] فامكن منهم [illegible] ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك بعضهم اولياء بعض والذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء
حتى يهاجروا وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق والله بما تعملون بصير والذين
كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم
فاولئك منكم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ان الله بكل شيء عليم هاجروا [illegible]
رسوله وهم المهاجرون من مكة الى المدينة والذين آووا [illegible] ونصروهم على اعدائهم [illegible] بعضهم اولياء بعض [illegible]
في الميراث وكان المهاجرون والانصار يتوارثون بالمؤاخاة الاولى حتى نسخ ذلك بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض [illegible]
بالفتح والكسر قال الزجاج [illegible] بفتح الواو من النصرة والنسب وبالكسر [illegible] الامارة [illegible]
[illegible] الرجل [illegible] وان استنصروكم [illegible]
الذين لم يهاجروا [illegible] النصرة [illegible] فعليكم النصر [illegible] ميثاق [illegible]
اولياء بعض [illegible] الا تفعلوه [illegible]
[illegible] المسلمين [illegible] في التوارث [illegible] الاسلام [illegible]
[illegible] في الارض [illegible] لان المسلمين [illegible] على اهل الاسلام
[illegible] المهاجرين والانصار [illegible] اولئك هم المؤمنون حقا لانهم حققوا ايمانهم بالهجرة والنصرة
[illegible] والذين آمنوا من بعد [illegible] الهجرة [illegible] والذين جاهدوا معكم [illegible]

فاولئك منكم من جملتكم وحكمهم كحكمكم في وجوب موالاتهم ونصرتهم وان كانوا اعرابا بهم وبهجرتهم واولوا الارحام اولوا القرابات اولى بالتوارث بعضهم
احق بالميراث ببعض من غيرهم وهو نسخ للتوارث بالهجرة والنصرة في كتاب الله في حكمه وقيل في اللوح المحفوظ وقيل في القرآن وهذه الآية دليل على ان
من كان اقرب الى الميت في النسب كان اولى بالميراث سورة التوبة مدنية وهي مائة وتسع وعشرون آية كوفي ثلثون بصري عد البخاري [illegible]
وعن الصادق عليه السلام قال الانفال وبراءة واحدة ومن على عليه السلام لم ينزل بسم الله الرحمن الرحيم على راس سورة براءة لان بسم الله للامان والرحمة
ونزلت براءة لرفع الامان والسيف وقيل ان المؤمنين كانا [illegible] عثمان القرينتين وعقد ان السابعة من السبع الطوال براءة من الله ورسوله
الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزي الكافرين واذان
من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلموا انكم
غير معجزي الله وبشر الذين كفروا بعذاب اليم الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا
فاتموا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين براءة خبر مبتدا محذوف ومن لابتداء الغاية والمعنى هذه براءة واصلة من الله و
رسوله الى الذين عاهدتم ويجوز ان يكون براءة مبتدأ وان كانت نكرة لتخصصها بصفتها والخبر الى الذين عاهدتم كما تقول رجل من قريش
في الدار والمراد ان الله ورسوله قد برئا من العهد الذي عاهدتم به المشركين وانه منبوذ اليهم فسيحوا في الارض اربعة اشهر خطاب
امروا ان يسيحوا في الارض اربعة اشهر وهي الاشهر الحرم آمنين اين شاؤوا لا يتعرض لهم وذلك لصيانة الاشهر الحرم من القتل والقتال فيها وقيل ان براءة
نزلت في شوال سنة تسع من الهجرة والاشهر الاربعة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وقيل هي عشرون من ذي الحجة والمحرم وصفر وشهر ربيع الاول
وعشر من ربيع الآخر وكانت حرما لانهم اومنوا فيها وحرم قتلهم وقتالهم وهو الاصح لان الحج العشرين على ان رسول الله صلى الله عليه وآله حين
نزلت براءة دفعها الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها الى علي عليه السلام وان اختلفوا في تفصيله وقد شرحناه في الكتاب الكبير عن الباقر عليه السلام
قال خطب علي عليه السلام الناس يوم النحر واخترط سيفه فقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كانت له مدة فهو الى مدته
ومن لم تكن له مدة فمدته اربعة اشهر وقرأ عليهم سورة براءة وقيل انه قرأ ثلاث عشرة آية من اول براءة وقيل ثلثين او اربعين آية واعلموا انكم
غير معجزي الله اي لا تفوتونه وان امهلكم وان الله مخزي الكافرين اي مذلهم في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالعذاب واذان من الله ورسوله رفعه كرفع
براءة بعينه ثم الجملة معطوفة على مثلها وهو بمعنى الايذان كما ان الامان والعطاء بمعنى الايمان والاعطاء والجملة الاولى اخبار بثبوت البراءة
والجملة الثانية اخبار بوجوب الاعلام بما ثبت من البراءة الواصلة من الله ورسوله الى المعاهدين والناكثين والى الناس كافة من عاهد منهم ومن لم يعاهد
يوم الحج الاكبر يوم عرفة وقيل يوم النحر لان فيه تمام الحج ومعظم افعاله وروي ان عليا عليه السلام اخذ رجل بلجام دابته فقال ما الحج الاكبر فقال
يومك هذا خل عن دابتي ان الله بريء حذفت الباء تخفيفا وقرئ في الشواذ ان الله بالكسر لان الاذان في معنى القول ورسوله عطف على
الضمير في بريء او على محل ان المكسورة واسمها وقرئ بالنصب عطفا على اسم ان او لان الواو بمعنى مع فان تبتم من الكفر والغدر فهو خير لكم وان توليتم
عليهما او توليتم عن الايمان فاعلموا انكم غير معجزي الله غير سابقيه ولا فائتين بأسه وعذابه الا الذين عاهدتم من المشركين استثناء
في الاخراج ان الاستثناء بمعنى الاستدراك والمعنى لكن الذين لم ينكثوا ولم ينقصوا من شروط العهد شيئا ولم يظاهروا عليكم احدا من اعدائكم فاتموا
اليهم عهدهم الى انقضاء مدتهم التي وقع العهد عليها ولا تجعلوا الوفي كالغادر فاذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فخلوا سبيلهم

الله غفور رحيم وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه ذلك بانهم قوم لا يعلمون
اي اذا انسلخ الاشهر الحرم التي ابيح فيها للناكثين ان يسيحوا في الارض فاقتلوا المشركين فضعوا السيف فيهم حيث كانوا او اين وجدوا في
حل او حرم وخذوهم اي اسروهم والاخيذ الاسير واحصروهم اي قيدوهم وامنعوهم من التصرف في البلاد وقيل حولوا بينهم وبين المسجد الحرام
واقعدوا لهم كل مرصد اي كل ممر وطريق ترصدونهم به وانتصب على الظرف كقوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم فخلوا سبيلهم اي دعوهم
يتصرفون في البلاد او فكفوا عنهم ولا تتعرضوا لهم او دعوهم يحجوا ويدخلوا المسجد الحرام ان الله غفور يغفر لهم ما قد سلف من كفرهم وغدرهم
وان احد مرفوع بفعل الشرط وهو مضمر يفسره الظاهر تقديره وان استجارك احد استجارك والمعنى وان جاءك احد من المشركين بعد انقضاء الاشهر
لا عهد بينك وبينه فاستأمنك ليسمع ما تدعو اليه من القرآن والدين فامنه حتى يسمع كلام الله ويتدبره فان معظم الادلة فيه ثم ابلغه مأمنه بعد
ذلك يعني داره التي يأمن فيها ان لم يسلم ثم قاتله ان شئت من غير غدر ولا خيانة وهذا الحكم ثابت في كل وقت ذلك اي الامر بالاجارة في
سبب انهم قوم جهلة لا يعلمون الايمان فامنهم حتى يسمعوا ويعلموا كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم
عند المسجد الحرام فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين كيف وان يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم الا ولا
ذمة يرضونكم بافواههم وتأبى قلوبهم واكثرهم فاسقون كيف يكون للمشركين عهد استفهام بمعنى الانكار [illegible] ان يثبت لهم عهد مع اضمارهم الغدر
فلا تطمعوا في ذلك ولكن الذين عاهدتم منهم عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبني كنانة وبني ضمرة فتربصوا امرهم ولا تقاتلوهم فما استقاموا لكم
على العهد فاستقيموا لهم على مثله كيف تكرار لاستبعاد ثبات المشركين على العهد وحذف الفعل لكونه معلوما اي كيف يكون لهم عهد وحالهم
انهم ان يظهروا عليكم يظفروا بكم بعد ما سبق لهم من الايمان والمواثيق لا يرقبوا فيكم الا ولا ذمة اي لا يحفظوا فيكم قرابة ولا عهدا قال حسان
لعمرك ان الك من قريش كال السقب من رأل النعام وقيل الا الحلف وقيل الا الله يرضونكم بافواههم كلام مبتدأ في وصف حالهم من مخالفة
الظاهر الباطن مقرر لاستبعاد الثبات منهم على العهد [illegible] واكثرهم فاسقون متمردون في الكفر والشرك لا مروة
تردعهم كما يوجد في بعض الكفرة من التعفف عما يثلم العرض والتفادي عما [illegible] اشتروا بآيات الله ثمنا قليلا فصدوا عن سبيله
انهم ساء ما كانوا يعملون لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة واولئك هم المعتدون فان تابوا واقاموا الصلوة وآتوا
الزكوة فاخوانكم في الدين ونفصل الآيات لقوم يعلمون وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا
ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة أ
تخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين اشتروا استبدلوا بالقرآن والاسلام ثمنا قليلا وهو اتباع الاهواء والشهوات فصدوا عن
سبيله فعدلوا عنه وصرفوا غيرهم والمعتدون المجاوزون الغاية في الظلم والكفر فان تابوا عن الكفر ونقض العهد فهم اخوانكم
ونفصل الآيات ونبينها وهذا اعتراض كانه قيل ومن تامل تفصيلها فهو العالم وان نكثوا اي نقضوا عهودهم بعد عقدها و
في دينكم وعابوه فقاتلوا ائمة الكفر اي فقاتلوهم وضع الظاهر موضع المضمر اشعارا بانهم اذا نكثوا في حال الشرك [illegible] او طعنوا [illegible]
الا وقيل [illegible] آمنوا واقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وصاروا اخوانا للمسلمين في الدين ثم رجعوا فارتدوا عن الاسلام ونكثوا ما
بايعوا عليه من الايمان وطعنوا في دين الله فهم رؤساء الكفر والضلالة والمتقدمون فيه وعن حذيفة لم يأت اهل هذه الآية بعد
عليه السلام هذه الآية يوم الجمل ثم قال اما والله لقد عهد الي رسول الله صلى الله عليه وآله وقال يا علي لتقاتلن الفئة الناكثة والفئة الباغية والفئة المارقة فهم

ايمان لهم اي لا عهود لهم يعني لا يحفظونها وقرئ بكسر الهمزة اي لا يعطون الامان بعد النكث والردة او لا اسلام لهم ولا ايمان على الحقيقة
لا اعتبار بما اظهروه من الايمان لعلهم ينتهون متعلق بقاتلوا اي ليكن غرضكم في مقاتلتهم ان ينتهوا عما هم عليه بعد ما غاية كرمه سبحانه وفضله
الا تقاتلون دخلت الهمزة على لا النافية للتقرير ومعناه الحض على المقاتلة قوما نكثوا ايمانهم التي عقدوها وهموا باخراج الرسول من مكة حين تشاوروا في امره
اذن الله في الهجرة فخرج بنفسه وهم بدؤكم اول مرة بالمقاتلة والبادي اظلم فما يمنعكم ان تقاتلوهم بمثله اتخشونهم تقرير للخشية منهم وتوبيخ عليها فالله احق
ان تخشوه فقاتلوا اعداءه ان كنتم مؤمنين فان المؤمن لا يخشى الا ربه قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف
صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة والله خبير بما تعملون وحيث امرهم بالقتال اكد
ذلك بالامر بالقتال فقال قاتلوهم ثم وعدهم انه يعذبهم بايديهم قتلا ويخزيهم اسرا وينصرهم عليهم ويشفي صدور طائفة من المؤمنين وهم خزاعة وعن
ابن عباس هم بطون من اليمن قدموا مكة واسلموا فلقوا من اهلها اذى فشكوا الى رسول الله فقال ابشروا فان الفرج قريب ويذهب غيظ قلوبهم لما لقوا منهم
المكروه وقد انجز الله هذه المواعيد كلها فكان ذلك دليلا على صحة نبوة نبيه صلى الله عليه وآله ويتوب الله على من يشاء ابتداء كلام وفيه اخبار
بان بعض اهل مكة سيتوب عن كفره وقد كان ذلك ايضا فقد اسلم كثير منهم والله عليم يعلم ما سيكون كما يعلم ما قد كان حكيم لا يفعل الا ما فيه الحكمة ام منقطعة
والهمزة معنى التوبيخ يعني انكم لا تتركون على ما انتم عليه حتى يتبين المخلصون منكم وهم المجاهدون في سبيل الله لوجه الله ولم يتخذوا وليجة اي بطانة
واولياء يوالونهم ويفشون اليهم اسرارهم ولما معناها التوقع وقد دلت على ان تبين ذلك ايضا متوقع وقوله ولم يتخذوا معطوف على جاهدوا داخل
داخل ايضا في الصلة كانه قيل ولما يعلم الله المجاهدين منكم والمخلصين غير المتخذين وليجة من دون الله والوليجة فعيلة من ولج كالدخيلة من دخل
والمراد بنفي العلم نفي المعلوم كما يقال ما علم الله في فلان اي ما وجد ذلك منه ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله شاهدين على انفسهم
بالكفر اولئك حبطت اعمالهم وفي النار هم خالدون انما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلوة وآتى
الزكوة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين ما صح للمشركين واستقام لهم ان يعمروا مساجد الله يعني المسجد الحرام
انما جمع لان كل موضع منه مسجد او لانه قبلة المساجد كلها فعامره كعامر جميع المساجد او اريد جنس المساجد فيدخل فيه ما هو صدره ومقدمه
وقرئ مسجد الله شاهدين حال من الواو في يعمروا ومعنى شهادتهم على انفسهم بالكفر ظهور كفرهم وانهم نصبوا اصنامهم حول البيت عراة وكلما طافوا
شوطا سجدوا لها وقيل هو قولهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وروي ان المهاجرين والانصار عيروا اسارى بدر ووبخ
العباس بقتال رسول الله صلى الله عليه وآله وقطيعة الرحم فقال العباس تذكرون مساوينا وتكتمون محاسننا فقالوا اولكم محاسن قالوا نعم
لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحجيج ونفك العاني فنزلت اولئك حبطت اعمالهم التي هي العمارة والسقاية والحجابة وفك العناة انما يستقيم عمارة
هؤلاء والعمارة تتناول رم ما استرم منها وكنسها وتنظيفها وتنويرها بالمصابيح وزيارتها للعبادة والذكر ومن الذكر درس العلم
بل هو افضله واجله وصيانتها مما لم تبن له كحديث الدنيا وفي الحديث يأتي في آخر الزمان ناس من امتي يأتون المساجد يقعدون فيها حلقا ذكرهم الدنيا وحب
الدنيا لا تجالسوهم فليس لله بهم حاجة ولم يخش الا الله يعني الخشية والتقوى في ابواب الدين ولا يختار على رضا الله رضا غيره اجعلتم سقاية
الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين
الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم

برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم التقدير اجعلتم اهل سقاية الحاج وعمارة
المسجد كمن آمن بالله ويعضده قراءة من قرأ سقاة الحاج وعمرة المسجد الحرام وهو انكار تشبيه المشركين بالمسلمين وتشبيه اعمالهم المحبطة باعمالهم
المثبتة ولذا لا يستوي بينهم وجعل تسويتهم ظلما بعد ظلمهم بالكفر اعظم درجة عند الله يعني رتبة من المؤمنين الذين لم يفعلوا هذه الاشياء او
هم الفائزون المختصون بالفوز وذكر البشرى من الرحمة والرضوان والنعيم المقيم وفوق ذلك ما وراء صفة الواصف وتعريف المعرف يا ايها
الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون قل
ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها
احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين لما امر المؤمنين
بالهجرة وارادوا ان يهاجروا فمنهم من تعلقت به زوجته ومنهم من تعلق به ابواه واولاده فكانوا يمنعونهم من الهجرة فيتركونها لاجلهم فبين
سبحانه ان امر الدين مقدم على النسب واذا وجب قطع قرابة الوالدين والولد فالاجنبي اولى ان استحبوا الكفر اي اختاروه على الايمان وفي
الحديث لا يجد احدكم طعم الايمان حتى يحب في الله ويبغض في الله وقرئ عشيراتكم على الواحد فتربصوا حتى يأتي الله بامره وعيد وعن الحسن عقوبة عاجلة
او آجلة وهذه آية شديدة تكلف المؤمن فيها ان يجرد من الآباء والابناء والعشائر وجميع حظوظ الدنيا لاجل الدين اللهم وفقنا لما ترضى
رضاك حتى نترك فيك الاقربين ونبغض فيك الابعدين لقد نصركم الله في مواطن كثيرة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وانزل جنودا
لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم مواطن
الحرب مقاماتها ومواقفها وحنين واد بين مكة والطائف كانت فيه الوقعة بين المسلمين وهم اثنا عشر الفا منهم عشرة آلاف حضروا فتح
مكة وقد انضم اليهم الطلقاء الفان وبين هوازن وثقيف وهم اربعة آلاف فيمن انضوى اليهم من امداد العرب فلما التقوا قال رجل من
المسلمين لن نغلب اليوم من قلة فساءت مقالته رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل قائلها ابو بكر وذلك قوله اذ اعجبتكم كثرتكم فاقتتلوا قتالا
شديدا وادركت المسلمين كلمة الاعجاب بالكثرة فانهزموا حتى بلغ فلهم مكة وبقي رسول الله صلى الله عليه وآله في مركزه وحده وليس معه الا
ومعه الراية فقاتلهم والعباس بن عبد المطلب آخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله عن يمينه وابو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب
يساره في تسعة من بني هاشم وعاشرهم ايمن بن ام ايمن وقتل يومئذ وقال صلى الله عليه وآله للعباس وكان صيتا صح بالناس فنادى يا معشر
المهاجرين والانصار يا اهل بيعة الشجرة يا اصحاب سورة البقرة الى اين تفرون هذا رسول الله صلى الله عليه وآله فكروا وهم يقولون لبيك
لبيك ونزلت الملائكة عليهم البياض على خيول بلق فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى قتال المسلمين فقال الآن حمي الوطيس انا النبي لا كذب
ابن عبد المطلب فنزل النصر من عند الله وانهزمت هوازن قوله بما رحبت ما مصدرية والباء بمعنى مع اي مع رحبها وسعتها والجار والمجرور في
موضع الحال والمعنى لا تجدون موضعا تستصلحونه لهربكم اليه لفرط رعبكم فكانها ضاقت عليكم ثم وليتم مدبرين ثم انهزمتم ثم انزل الله سكينته
التي سكنوا بها على رسوله وعلى المؤمنين الذين انهزموا وعذب الذين كفروا بالقتل والاسر وسبي النساء والذراري وسلب الاموال ثم يتوب
اي يسلم من بعد ذلك ناس منهم وقيل انه سبي يومئذ ستة آلاف نفس واخذ من الابل والغنم ما لا يحصى يا ايها الذين آمنوا انما المشركون
نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شاء ان الله عليم حكيم

مصدر ومعناه ذو نجس لان معهم الشرك الذي هو بمنزلة النجس او جعلوا كانهم النجاسة بعينها مبالغة في وصفهم بها وعن ابن عباس رضي الله عنهما اعيانهم
نجسة كالكلاب والخنازير وعن الحسن من صافح مشركا توضأ وعن الفقهاء [illegible] من صافح الكافر ويده رطبة غسل يده والاجماع [illegible]
فلا يقربوا المسجد الحرام فلا يحجوا ولا يعتمروا كما كانوا يفعلون في الجاهلية بعد عامهم هذا وهو عام تسع من الهجرة وان خفتم عيلة اي فقرا
بسبب منع المشركين من الحج وما كان لكم في قدومهم عليكم من الارفاق والمكاسب فسوف يغنيكم الله من فضله من عطائه او تفضله على وجه آخر
اهل جدة وصنعاء وجرش [illegible] الطعام فكان ذلك اعود عليهم [illegible] وارسل السماء عليهم مدرارا فاكثر بها خيرهم قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يد وهم صاغرون [illegible] عن ابن عباس [illegible] الشيطان في قلوبهم [illegible] قال من اين ناكل فامرهم الله تعالى بقتال اهل الكتاب [illegible]
وفتح البلاد والغنائم من الذين [illegible] بيان للذين مع ما في حيزه نفي عنهم [illegible] اليهود والنصارى الايمان بالله لانهم اثبتوا الابن
ونفي عنهم الايمان باليوم الآخر لانهم فيه على خلاف ما ينبغي ونفى عنهم تحريم ما حرم الله ورسوله لانهم لا يحرمون ما حرم في الكتاب والسنة وقيل
الجزية جزية لانها قطعة مما على اهل الذمة ان يجزوه اي يقضوه عن يد اما من المعطي او يد الآخذ فمعناه على الاول حتى يعطوها
عن يد مواتية غير ممتنعة كما يقال اعطى بيده اذا اصحب وانقاد او حتى يعطوها عن يدهم اي نقدا غير نسيئة ولا مبعوثا على يد احد ومعناه على
ارادة يد الآخذ حتى يعطوها عن يد قاهرة مستولية او عن انعام عليهم [illegible] وهم صاغرون اي يؤخذ منهم على الصغار والذل وهو ان يأتي بها
ماشيا [illegible] ويسلمها وهو قائم والآخذ جالس وان يؤخذ بتلبيبه ويقال له اد الجزية وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى
المسيح ابن الله ذلك قولهم بافواههم يضاهئون قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يؤفكون اتخذوا احبارهم
ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره
على الدين كله ولو كره المشركون عزير ابن الله مبتدأ وخبر [illegible] ومن نون جعله عربيا وانما قال
ذلك جماعة من اليهود [illegible] ذلك قولهم بافواههم [illegible] بافواههم [illegible] يضاهئون قول الذين
[illegible] قولهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه والمعنى ان الذين كانوا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى يضاهي قولهم
[illegible] قول المشركين ان الملائكة بنات الله وقرئ يضاهون [illegible] من قولهم امرأة ضهيا على فعيل وهي التي
[illegible] الرجال في انها لا تحيض قاتلهم الله [illegible] انى يؤفكون كيف يصرفون عن الحق [illegible] اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله بان اطاعوهم في تحليل
ما حرم الله وتحريم ما احل [illegible] كما يطاع الارباب [illegible] والمسيح ابن مريم [illegible] جعلوه ابنا لله وما امروا الا ليعبدوا [illegible]
امرتهم بذلك [illegible] في التوراة والانجيل سبحانه تنزيه له عن الاشراك [illegible] يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم
[illegible] حالهم [illegible] ابطال نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بالتكذيب بحال من يريد ان ينفخ في نور عظيم [illegible] الاضاءة والآفاق
ليطفئه بنفخه [illegible] ليظهره [illegible] على اهل الاديان كلهم [illegible] ولذلك قابل به [illegible]
يطفئوا [illegible] يا ايها الذين آمنوا ان كثيرا من الاحبار والرهبان ليأكلون
اموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب

اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون [illegible]
الاموال بالباطل [illegible] والمعنى انهم كانوا ياخذون الرشى في الاحكام [illegible]
عوامهم والذين يكنزون يحتمل ان يكون اشارة الى الكثير من الاحبار والرهبان ويحتمل ان يكون المراد المسلمين الكانزين غير المنفقين [illegible]
بين المرتشين من اليهود والنصارى [illegible] في سبيل الله [illegible] في الحديث ما ادي زكوته فليس بكنز وان كان باطنا [illegible]
[illegible] فهو كنز وان كان ظاهرا ولا ينفقونها الضمير للمعنى لان كل واحد من الذهب والفضة جملة وافية [illegible]
[illegible] من المؤمنين [illegible] وقيل معناه ولا ينفقونها والذهب كذلك [illegible]
والفضة [illegible] قانون التمول واثمان الاشياء ولا يكنزها الا من فضلا عن حاجته يوم يحمى عليها في نار جهنم [illegible]
على الكنوز [illegible] فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم خصت هذه الاعضاء لانهم [illegible]
[illegible] الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس [illegible] وجوههم [illegible] من الطيبات [illegible] جنوبهم [illegible]
[illegible] هذا ما كنزتم على ارادة القول لانفسكم
لمنفعتها [illegible] فذوقوا ما كنتم تكنزون [illegible] ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم فلا تظلموا فيهن انفسكم وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا
ان الله مع المتقين في كتاب الله في اللوح المحفوظ او في القرآن [illegible] منها اربعة حرم [illegible] ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم وواحد فرد وهو رجب [illegible] خطبته في حجة الوداع الا ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات
والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم [illegible]
القيم [illegible] تحريم الاشهر الاربعة هو الدين المستقيم دين ابراهيم واسمعيل [illegible] الاشهر الحرم [illegible]
القتال فيها [illegible]
[illegible] فلا تظلموا فيهن انفسكم [illegible] المتقين [illegible]
لاجلها انما النسيء زيادة في الكفر يضل به الذين كفروا يحلونه عاما ويحرمونه عاما ليواطئوا عدة ما حرم الله فيحلوا ما حرم
الله زين لهم سوء اعمالهم والله لا يهدي القوم الكافرين النسيء تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر وذلك انهم كانوا اصحاب حروب [illegible]
وهم محاربون شق عليهم ترك المحاربة [illegible] ويحرمون مكانه شهرا آخر [illegible]
[illegible]
اثنا عشر شهرا [illegible] زيادة [illegible]
يضل على البناء للمفعول وقرئ يضل على البناء للفاعل [illegible] وقرئ النسي [illegible] وتخفيف الهمزة [illegible]
[illegible]
[illegible] ما حرم الله [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الارض ارضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة

فما متاع الحيوة الدنيا في الآخرة الا قليل الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على
كل شيء قدير اصلحنا فلم فادعت الناس في النار ثم ادخلت حرة الوصل ... الى الدنيا ولذاتها
وكرهتم مشاق السفر وكرهوا واخلدتم الى الارض وتابعتم هواه وقيل ملتم الى الاقامة بارضكم ودياركم وكان ذلك في غزوة تبوك في سنة عشر بعد رجوعهم
من الطائف استنفروا في وقت قحط وقيظ مع بعد الشقة وكثرة العدو فشق ذلك عليهم قيل انه صلوات الله عليه ما خرج في غزوة الا ورى بغيرها
الا في غزوة تبوك ليستعد الناس تمام العدة من الآخرة بدل الآخرة ونعيمها فما متاع الحيوة الدنيا في جنب الآخرة الا قليل الا
تنفروا يسخط عظيم على الناس فليس حيث عذابا عظيما مطلق ... ويستبدل بكم قوما آخرين خيرا منكم واطوع
... ولا تضروه شيئا ... والله على كل شيء قدير ...
ينصره ووعد الله كائن لا محالة الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن
ان الله معنا فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا والله عزيز
حكيم الا تنصروه فان الله قد اوجب له النصرة وجعله منصورا حين لم يكن معه الا رجل واحد فلن يخذله من بعد اذ اخرجه الذين كفروا اي
الاخراج الى الكفار ... ثاني اثنين احد اثنين ...
ثالث ... وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر ... اذ هما في الغار الغار النقب العظيم في الجبل
... اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ...
... فانزل الله سكينته عليه ... اللهم ...
... عليه ... على رسوله ... السكينة ...
بجنود الملائكة يوم بدر والاحزاب وحنين ... وجعل كلمة الذين كفروا ...
دعوة الى الاسلام ... وكلمة الله هي العليا ... انفروا خفافا وثقالا
وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة
وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم يهلكون انفسهم والله يعلم انهم لكاذبون عفا الله عنك لم اذنت لهم حتى يتبين لك الذين صدقوا
وتعلم الكاذبين خفافا وثقالا ... او خفافا من السلاح وثقالا منه ... ونشاطا ...
... فقراء واغنياء ... وجاهدوا باموالكم وانفسكم ...
ان امكن ... ذلكم خير لكم ... لو كان ... عرضا قريبا وسفرا قاصدا ...
والشقة المسافة ... وسيحلفون بالله ... لو استطعنا لخرجنا معكم ...
والاخبار ... يهلكون انفسهم ...
كانهم ... يعلم انهم لكاذبون ... عفا الله عنك لم اذنت لهم ...
بدا بالعفو قبل العتاب ... حتى يتبين لك الذين صدقوا ...
الانبياء ... لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم والله عليم بالمتقين

انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر وارتابت قلوبهم فهم في ريبهم يترددون ولو ارادوا الخروج لاعدوا
له عدة ولكن كره الله انبعاثهم فثبطهم وقيل اقعدوا مع القاعدين لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا ولاوضعوا خلالكم
يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم والله عليم بالظالمين لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الامور حتى جاء الحق وظهر
امر الله وهم كارهون ... المؤمنين ... ان يجاهدوا ... ذلك ...
عادة ... الزاد ... الى الغزو ...
المسلمين فثبطهم ... ولو ارادوا الخروج ...
قبل ... ولكن ... الخروج ... كره الله انبعاثهم فثبطهم ... وقيل اقعدوا مع القاعدين النساء والصبيان ...
رسول الله صلى الله عليه وآله ... عليه السلام ...
... لو خرجوا فيكم ... ما زادوكم الا خبالا ...
زادوكم شيئا الا خبالا ولاوضعوا خلالكم ...
... يبغونكم الفتنة ... وفيكم سماعون لهم ...
... والله عليم بالظالمين ... لقد ابتغوا الفتنة من قبل
الفتنة ... وقلبوا لك الامور ...
تبوك ... ليلة العقبة ...
جاء الحق وهو ... وظهر امر الله ... وهم كارهون ومنهم من يقول ائذن لي ولا تفتني
الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة بالكافرين ان تصبك حسنة تسؤهم وان تصبك مصيبة يقولوا قد
اخذنا امرنا من قبل ويتولوا وهم فرحون قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا هو مولينا وعلى الله فليتوكل المؤمنون
قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم ان يصيبكم الله بعذاب من عنده او بايدينا فتربصوا انا معكم
متربصون ومن هؤلاء المنافقين من يقول ائذن لي في القعود عن الجهاد ولا تفتني ولا توقعني في الفتنة ... الا في
... بنات الاصفر يعني نساء الروم ...
... الا في الفتنة سقطوا ... وان جهنم لمحيطة بالكافرين ...
... ان تصبك حسنة ... تسؤهم ...
مصيبة ... قد اخذنا امرنا ...
... من قبل ... ويتولوا وهم فرحون ... قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا ...
... هو مولينا ... وعلى الله فليتوكل المؤمنون ...
... فليفعلوا ... قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ...

هي حسنى العواقب النصرة والشهادة ونحن نتربص بكم احدى السوأتين من العواقب ان يصيبكم الله بعذاب من عنده اي من السماء كما نزل
على عاد وثمود او بعذاب بايدينا وهو القتل على الكفر فتربصوا [illegible] انا معكم متربصون [illegible] وقل انفقوا
طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا
يأتون الصلوة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون فلا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها
في الحيوة الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون طوعا او كرها حال اي طائعين او مكرهين وهو امر في معنى الخبر والمعنى لن يتقبل منكم انفقتم
طوعا او كرها ونحوه قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم وقول كثير اسيئي بنا او احسني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان تقلت اي لا نلومك استغفر لهم
ام لا تستغفر لهم ولا نلومك اساءت الينا او احسنت وانما يجوز هذا اذا دل الكلام عليه كما جاز عكسه في قولك رحم الله زيدا وغفر له انكم كنتم قوما
فاسقين تعليل لرد انفاقهم انهم كفروا فاعل منع اي لم يمنع المنافقين قبول نفقاتهم الا كفرهم بالله ورسوله وقرئ يقبل بالياء والتاء
الاعجاب بالشيء ان يسر به سرور راض به متعجب من حسنه والمعنى فلا تستحسن ما انعمنا عليهم من زينة الدنيا فان ذلك استدراج ووبال لهم كما قال انما يريد الله ليعذبهم
بها بما يلقون فيها من الآفات والمصائب ويكلفهم الانفاق منها في ابواب الخير وهم كارهون على رغم انوفهم وما فيهم من الكلف في جمع الاموال
وتربية الاولاد وتزهق انفسهم وهم كافرون مثل قوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما ومعناه الاستدراج بالنعم اي يريد ان يديم عليهم نعمته الى
ان يموتوا وهم كافرون مشتغلون بالتمتع عن النظر في العاقبة ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون
ملجأ او مغارات او مدخلا لولوا اليه وهم يجمحون ومنهم من يلمزك في الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم
يعطوا منها اذا هم يسخطون ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله
انا الى الله راغبون لمنكم اي من جملة المسلمين يفرقون يخافون القتل والاسر فيظهرون الاسلام تقية لو يجدون ملجأ حصنا
من جبل او قلعة او مغارات غيرانا او مدخلا نفقا وهو مفتعل من الدخول واصله مدتخل قلبت التاء دالا بعد الدال وقرئ مدخلا
اي موضع دخول لولوا اليه لاقبلوا نحوه وهم يجمحون يسرعون اسراعا لا يردهم شيء كالفرس الجموح ومنهم من يلمزك يعيبك في قسم
الصدقات فان اعطوا منها رضوا وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون اي ان لم يعطوا منها فاجأوا السخط ولو انهم رضوا جواب
محذوف تقديره ولو انهم رضوا ما اعطاهم الله ورسوله من الغنيمة او الصدقة وطابت به نفوسهم وقالوا حسبنا الله كفانا فضله سيؤتينا
الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون في ان يوسع علينا من فضله لكان خيرا لهم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم انما الصدقات للفقراء
على هذه الاصناف الثمانية وانها مختصة بها لا تتجاوز الى غيرها كانه قيل انما هي لهم لا لغيرهم ويحتمل ان تصرف الى بعضهم وعليه
ابن عباس وغيره من الصحابة انهم قالوا في اي صنف منها وضعتها اجزأك وهو مذهبنا والفقراء هم المتعففون الذين لا يسألون والمساكين
الذين يسألون وقيل بالعكس [illegible] وقيل الفقير الذي لا شيء له والمسكين الذي لا يملك ما يكفيه وقيل بالعكس والعاملين عليها السعاة
الذين يقبضونها والمؤلفة قلوبهم اشراف من العرب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستألفهم على ان يسلموا فيرضخ لهم [illegible]
[illegible] وفي الرقاب المكاتبون يعانون منها في فك رقابهم [illegible] والغارمين
الذين ركبتهم الديون في غير معصية [illegible] وفي سبيل الله [illegible] الجهاد [illegible] وابن السبيل وهو المسافر المنقطع

عن ماله فهو غير [illegible] فريضة في معنى المصدر المؤكد لان قوله انما الصدقات للفقراء معناه فرض لهم الصدقات
عدل من اللام الى في في الاربعة الاخيرة ليدل على انهم احق بان توضع فيهم الصدقات ممن سبق ذكره لان في للوعاء وانما وقعت الآية في اثناء
ذكر المنافقين ليدل بكون هذه الاصناف مصارف الصدقات خاصة على ان اهل النفاق ليسوا من مستحقيها وانهم بعداء عنها
فالمهم التكلم فيها ولمن قاسمها ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين
ورحمة للذين آمنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم يحلفون بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله
احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي
العظيم الاذن الرجل الذي يصدق كل ما يسمع ويقبل قول كل احد سمي بالعضو الذي هو آلة السماع كأن جملته اذن سامعة كما سمي الجاسوس
بالعين واذن خير لكم كقولك رجل صدق يريد الجودة والصلاح كانه سبحانه قال نعم هو اذن ولكن نعم الاذن ويجوز ان يريد هو اذن في الخير والحق
وفيما يجب سماعه وقبوله وليس باذن في غير ذلك ويدل عليه قراءة حمزة ورحمة بالجر عطفا عليه اي هو اذن خير ورحمة لا يسمع غيرهما ولا يقبله ثم فسره بقوله يؤمن
بالله ويقبل من المؤمنين ويصدقهم فيما يخبرونه به والهاء فيه عدى الاول بالباء والثاني باللام في قوله وما انت بمؤمن لنا وهو رحمة لمن آمن منكم
اي اظهر الايمان ايها المنافقون حيث يسمع منكم ويقبل ايمانكم ولا يفضحكم مراعاة لما رأى الله سبحانه من المصلحة في الابقاء عليكم [illegible]
كانه قال الا انه اذن خير لكم لا اذن سوء فسلم لهم قولهم فيه الا انه فسره بما هو مدح له وان كانوا قصدوا به المذمة [illegible]
روي ان جماعة منهم ذموه وبلغه ذلك فقال [illegible] فانما هو اذن سامع [illegible] فنزلت [illegible]
لكم وهو خبر مبتدأ محذوف اي هو اذن خير لكم [illegible] كما تقولون هو خير لكم لانه يقبل عذركم ولا يكافيكم على سوء [illegible]
بالتشديد [illegible] بمعنى ان المنافقين يتكلمون بالمطاعن ثم يأتونه فيعتذرون اليهم ويحلفون ليرضوا عنهم فيقبل [illegible]
كما زعمون فاحق من ارضيتم الله ورسوله بالطاعة والموافقة وانما وحد الضمير لانه لا تفاوت بين رضا الله ورسوله وكانا في حكم شيء
واحد او والله احق ان يرضوه ورسوله كذلك [illegible] من يحادد اي يشاقق فان له على حذف الخبر اي فحق ان له نار جهنم ويجوز ان يكون فان له معطوفا
على انه على ان جوابه محذوف تقديره الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله يهلك فان له نار جهنم يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة
تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب قل ابالله وآياته
ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم ان نعف عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين
كانوا يستهزءون بالاسلام واهله وكانوا يحذرون ان يفضحهم الله بالوحي فيهم ... الضمير عليهم للمؤمنين وفي قلوبهم للمنافقين [illegible]
ويجوز ان يكون الضمائر كلها للمنافقين لان السورة اذا نزلت في معناهم فهي نازلة عليهم والمعنى انها تذيع اسرارهم [illegible]
بها وقيل معناه يحذر المنافقون على الامر قل استهزءوا وعيد بلفظ الامر ان الله مخرج اي مظهر ما تحذرون اظهاره من نفاقكم وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يسير في غزوة تبوك بين يديه اربعة نفر يستهزئون به ويضحكون فاخبره جبريل عليه السلام بذلك فقال لهم انكم قلتم كذا وكذا فقالوا [illegible]
ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب [illegible] قل ابالله ورسوله كنتم تستهزءون [illegible]
قراءة الآيات وقيل نزلت في اثني عشر رجلا وقفوا على العقبة ليفتكوا برسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] لا تعتذروا لا تشتغلوا باعتذاراتكم الكاذبة فانها لا تنفعكم بعد ظهور سركم قد كفرتم قد اظهرتم الكفر بعد اظهاركم الايمان [illegible]

من طائفة منكم باحداثهم الايمان بعد النفاق نعذب طائفة بانهم كانوا مجرمين مصرين على النفاق او ان نعف عن طائفة منكم لم يؤذوا
رسول الله ولم يستهزؤا به نعذب طائفة بانهم كانوا مؤذين لرسول الله صلى الله عليه وآله مستهزئين وقرئ ان يعف عن طائفة تعذب طائفة على البناء للمفعول
وهو الله عز وجل المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم نسوا الله
فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم
الله ولهم عذاب مقيم كالذين من قبلكم كانوا اشد منكم قوة واكثر اموالا واولادا فاستمتعوا بخلاقهم فاستمتعتم بخلاقكم
كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم وخضتم كالذي خاضوا اولئك حبطت اعمالهم في الدنيا والآخرة واولئك هم الخاسرون
الم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم ابراهيم واصحاب مدين والمؤتفكات اتتهم رسلهم بالبينات فما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون بعضهم من بعض اي بعضهم من جنس بعض في النفاق وهو تكذيبهم فيما حلفوا انهم لمنكم وتحقيق لقوله وما هم منكم
ثم وصفهم بما يدل على مضادة حالهم لحال المؤمنين بقوله يأمرون بالمنكر وهو الكفر والمعاصي وينهون عن المعروف عن الايمان والطاعات ويقبضون ايديهم
شحا بالمبرات والصدقات والانفاق في سبيل الله نسوا الله غفلوا عن ذكره فنسيهم فتركهم من رحمته وفضله ان المنافقين هم الفاسقون هم الكاملون
في الفسق الذي هو التمرد في الكفر والانسلاخ عن كل خير خالدين اي مقدرين الخلود فيها هي حسبهم دلالة على عظم عذابها وانه لا شيء ابلغ منه
منها ولعنهم الله اهانهم مع التعذيب وجعلهم مذمومين ولهم عذاب مقيم سوى الصلي بالنار وانهم معذبون في العاجل لا ينفكون منه وهو
ما يقاسونه من تعب النفاق وما يخافونه ابدا من الفضيحة ومحل الكاف رفع تقديره انتم مثل الذين من قبلكم او نصب تقديره فعلتم مثل فعل الذين من قبلكم
وهو انكم استمتعتم وخضتم كما استمتعوا وخاضوا وقوله كانوا اشد منكم تفسير لتشبيههم بهم وتمثيل فعلهم بفعلهم والخلاق النصيب وهو ما خلق للانسان
اي قدر من خير كما قيل له قسم ونصيب لانه قسم له ونصب اي ثبت وخضتم اي دخلتم في الباطل واللهو كالذي خاضوا كالفوج الذي خاضوا او كالخوض الذي
خاضوه وعن ابن عباس ما اشبه الليلة بالبارحة الذين هم لتتبعنهم حتى لو دخل الرجل منهم جحر ضب لدخلتموه واصحاب مدين وقوم شعيب والمؤتفكات
مداين قوم لوط ائتفكت بهم اي انقلبت فصار عاليها سافلها اتتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم فما صح منه ان يظلمهم بان يعاقبهم
بغير جرم ولكن ظلموا انفسهم بالكفر فاستحقوا العقاب والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن
المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة ويطيعون الله ورسوله اولئك سيرحمهم الله ان الله عزيز حكيم وعد الله المؤمنين
والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ومساكن طيبة في جنات عدن ورضوان من الله اكبر ذلك هو
الفوز العظيم يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير بعضهم اولياء بعض في مقابلة قوله
من بعض اي يلزم كل واحد منهم موالاة بعض ونصرته وهم يد واحدة على من سواهم سيرحمهم السين مفيدة وجود الرحمة لا محالة وتوكيد الوعد كقوله
سيجعل لهم الرحمن ودا ان الله عزيز غالب على كل شيء قادر عليه فهو يقدر على الثواب والعقاب حكيم واضع كل شيء موضعه ومساكن طيبة يطيب العيش
فيها بناها الله من اللؤلؤ والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وعدن علم بدليل قوله جنات عدن التي وعد الرحمن عباده ويدل عليه ما روى ابو الدرداء
عن النبي صلى الله عليه عدن دار الله التي لم ترها عين ولم تخطر على قلب بشر لا يسكنها غير ثلثة النبيون والصديقون والشهداء يقول الله عز وجل طوبى
لمن دخلك قيل هي مدينة في الجنة ورضوان من الله اكبر اي وشيء من رضوان الله اكبر من ذلك كله لان رضاه سبب كل سعادة وموجب كل فوز وبه ينال
كرامته والكرامة اكبر اصناف الثواب ذلك اشارة الى ما وعد او الى الرضوان اي هو الفوز العظيم وحده دون ما يعده الناس فوزا جاهد الكفار بالسيف

المنافقين بالحجة جاهد الكفار بالسيف والمنافقين وقال الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان المنافقين انما كان بناهم واغلظ عليهم
على الفريقين ومن الحسن جهاد المنافقين اقامة الحدود عليهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا
بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم وان يتولوا يعذبهم الله عذابا اليما
في الدنيا والآخرة وما لهم في الارض من ولي ولا نصير يحلفون بالله ما قالوا ما حكي عنهم ولقد قالوا كلمة الكفر واظهروا الكفر بعد اظهار
الاسلام وهموا بما لم ينالوا وهو الفتك برسول الله صلى الله عليه وآله وذلك عند مرجعه من تبوك توافق اثنا عشر رجلا وقيل خمسة عشر على
ان يدفعوه من راحلته الى الوادي اذا تسنم العقبة بالليل فاخذ عمار بن ياسر بخطام راحلته يقودها وحذيفة خلفها يسوقها فبينما هما كذلك اذ سمع
حذيفة بوقع اخفاف الابل وبقعقعة السلاح فالتفت فاذا قوم متلثمون فقال اليكم اليكم يا اعداء الله فهربوا ومر حذيفة رواحلهم حتى نحاهم فلما نزل قال رسول
الله صلى الله عليه وآله لحذيفة من عرفت منهم قال لم اعرف منهم احدا فقال عليه السلام انه فلان وفلان حتى عدهم كلهم فقال حذيفة الا تبعث اليهم فتقتلهم فقال
اكره ان تقول العرب لما ظفر باصحابه اقبل يقتلهم وقيل هموا بقتل عامر لردهم على الجلاس وقيل هموا بان يتوجوا عبد الله بن ابي وما نقموا وما انكروا وما عابوا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله وذلك انهم كانوا حين قدم عليهم رسول الله في ضنك من العيش فاغناهم بالغنائم ومنهم من عاهد الله لئن آتانا
من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فاعقبهم نفاقا في قلوبهم
الى يوم يلقونه بما اخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون الم يعلموا ان الله يعلم سرهم ونجواهم وان الله علام الغيوب
ثعلبة بن حاطب قال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال عليه السلام يا ثعلبة قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه فقال والذي بعثك بالحق لئن رزقني الله مالا
لاعطين كل ذي حق حقه فدعا له فاتخذ غنما فنمت كما ينمو الدود حتى ضاقت بها المدينة فنزل واديا وانقطع عن الجماعة والجمعة وبعث رسول الله
صلى الله عليه وآله المصدقين لاخذ الصدقة فابى وبخل وقال ما هذه الا اخت الجزية فقال عليه السلام يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة فاعقبهم عن
البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم الى يوم يلقونه الضمير لله عز وجل اي فخذلهم حتى نافقوا وتمكن النفاق
في قلوبهم فلا ينفك عنها ابدا الى ان يموتوا بسبب اخلافهم ما وعدوا الله من التصدق والصلاح وكونهم كاذبين ومنه جعل خلف الوعد ثلث النفاق
علام الغيوب سرهم ما اسروه من النفاق والعزم على اخلاف ما وعدوه ونجواهم ما يتناجون به فيما بينهم من المطاعن في الدين وتسمية الصدقة جزية الذين يلمزون
المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم استغفر
لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم الفاسقين
الذين يلمزون في محل النصب او الرفع على الذم والمطوع المتطوع اصل التطوع اي يعيبون المتطوعين بالصدقة من المؤمنين ويطعنون في
الصدقات ويعيبون الذين لا يجدون الا طاقتهم فيتصدقون بالقليل فيسخرون منهم ويستهزؤن سخر الله منهم هو مثل قوله الله يستهزئ بهم في انه خبر
غير دعاء وقوله استغفر لهم امر في معنى الخبر والمعنى لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وفيه معنى الشرط والسبعون جار مجرى المثل
قال النبي عليه السلام لاصبحن على السبعين فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في الحر قل نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا جزاء
بما كانوا يكسبون فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم
بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين فرح المخلفون الذين خلفهم النبي صلى الله عليه وآله ولم يخرجهم معه الى تبوك لما استأذنوه في التخلف

بمقعدهم بقعودهم عن الغزو خلاف رسول الله خلفه يقال اقام خلاف الحي اي بعدهم وقيل هو بمعنى المخالفة لانهم خالفوه حيث قعدوا ونهض
وانتصابه مفعول له او حال اي مخالفة رسول الله او مخالفين له وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم وهو تعريض بالمؤمنين وتحملهم
المشاق العظيمة لوجه الله ببذل اموالهم وانفسهم وقالوا اي قال بعضهم لبعض لا تنفروا الى الغزو في الحر فانه ربما قل نار جهنم اشد حرا من الحر
من شقة ساعة ... لو كانوا يفقهون في شقة الابد كان اجهل من كل جاهل فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا فسيضحكون قليلا ويبكون كثيرا
الا انه اخرج على لفظ الامر للدلالة على انه حتم واجب لا يكون غيره وانما قال الى طائفة منهم لان منهم من تاب من التخلف واعتذر بعذر صحيح
فاستاذنوك للخروج الى غزوة بعد غزوة تبوك فقل لن تخرجوا معي ابدا الى غزوة ولن تقاتلوا معي عدوا انكم رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين ولا تصل على احد منهم مات ابدا
ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم
بها في الدنيا وتزهق انفسهم وهم كافرون ... على الاستقبال على تقدير الكون والوجود
لانه كان موجود ... انهم كفروا تعليل للنهي كان عليه السلام يصلي عليهم ويجري عليهم احكام المسلمين وكان اذا صلى على ميت وقف على قبره
ودعا له ... ولا تعجبك اموالهم ... تأكيد
تاكيد ... وان ... واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا
مع رسوله استأذنك اولوا الطول منهم وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون
اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم ...
... المعذرون ... ليؤذن لهم ...
التخلف ... والفوز وما في التخلف
الشقاوة ... مع الخوالف ... الخيرات ...
الدارين وجاء المعذرون من الاعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا الله ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب اليم
المعذرون المقصرون من عذر في الامر اذا توانى فيه ... او المعتذرون
... يعتذرون بالباطل وقرئ المعذرون بالتخفيف وهو الذي يجتهد في العذر ويبالغ فيه وقعد الذين كذبوا الله ورسوله في ادعاء
الايمان فلم يجيئوا ولم يعتذروا ... فاعتذروا ... سيصيب الذين
كفروا منهم من الاعراب عذاب اليم بالقتل في الدنيا وبالنار في الاخرة ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون
ما ينفقون حرج اذا نصحوا لله ورسوله ما على المحسنين من سبيل والله غفور رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت
لا اجد ما احملكم عليه تولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون انما السبيل على الذين يستاذنونك وهم
اغنياء رضوا بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون ... الضعفاء ... والذين لا يجدون ...
... السبيل ...

حال من الكاف في اتوك ... ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد تولوا واعينهم تفيض من الدمع من للبيان
والجر ... تفيض دمعا ... فان ... الا يجدوا
... المفعول له ... وقيل ... رضوا بالدناءة والانضمام
... طبع الله على قلوبهم ... يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا
تعتذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم وسيرى الله عملكم ورسوله ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم
تعملون سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماواهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون
لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين ...
بما ... الاعراب اشد كفرا ونفاقا واجدر الا يعلموا
حدود ما انزل الله على رسوله والله عليم حكيم ومن الاعراب من يتخذ ما ينفق مغرما ويتربص بكم الدوائر عليهم دائرة السوء
والله سميع عليم ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر ويتخذ ما ينفق قربات عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم سيدخلهم
الله في رحمته ان الله غفور رحيم ...
... الاحكام ...
... عليهم دائرة السوء
...
... قربات عند الله وصلوات الرسول
لان الرسول ... اللهم صل على آل ابي اوفى ...
... قربات وصلوات ...
... الاسلام ...
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين
فيها ابدا ذلك الفوز العظيم والسابقون الاولون من المهاجرين هم الذين صلوا الى القبلتين ... ومن الانصار ...
... والذين اتبعوهم باحسان ...
بالرفع عطفا على والسابقون ... وممن حولكم من الاعراب منافقون
ومن اهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم سنعذبهم مرتين ثم يردون الى عذاب عظيم واخرون اعترفوا بذنوبهم

خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم وممن حولكم اي حول بلدتكم وهي المدينة من الاعراب
منافقون وهم جهينة واسلم وغفار واشجع ومزينة كانوا نازلين حول المدينة ومن اهل المدينة عطف على خبر المبتدا الذي هو ممن حولكم
ويجوز ان يكون جملة معطوفة على المبتدا والخبر اذا قدرت ومن اهل المدينة قوم مردوا على النفاق على ان يكون مردوا صفة موصوف محذوف وكذا
انا ابن جلا وطلاع الثنايا اي انا ابن رجل جلا امره ومردوا على النفاق تمهروا فيه من قولهم مرد فلان على عمله ومرن عليه اذا درب به حتى لان
تمرنوا ودل على مهارتهم فيه بقوله لا تعلمهم اي لا تعرفهم بحيث يخفون عليك مع فطنتك وصدق فراستك لفرط تنوقهم في تحامي ما يشككك في امرهم ثم قال نحن نعلمهم
لا يعلمهم الا الله المطلع على البواطن لانهم يبطنون الكفر في ضمائرهم ويظهرون لك الايمان وظاهر الاخلاص الذي لا تشك معه في امرهم سنعذبهم مرتين
جاهرين بالشك وجوههم وادبارهم عند قبض ارواحهم وعذاب القبر ثم يردون الى عذاب عظيم في النار وآخرون اعترفوا بذنوبهم لم يعتذروا بالاعذار
الكاذبة كغيرهم وهم ثلاثة نفر من الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر واوس بن حذام وثعلبة بن وديعة خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الا
القول بالاحاطة لانه لو كان احد العملين مخلطا لم يكن لقوله خلطوا معنى لان المخلط يستعمل في الجمع مع الامتزاج كخلط الماء واللبن والمزج
كخلط الدنانير والدراهم وآخر سيئا خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم والله سميع
عليم الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة عن عباده ويأخذ الصدقات وان الله هو التواب الرحيم وقل اعملوا فسيرى الله عملكم
ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون تطهرهم صفة لصدقة والتاء للخطاب
اي صدقة تطهرهم انت بها وتزكيهم بها فيكون كلا الفعلين مسندا الى النبي صلى الله عليه وآله او صدقة تطهرهم تلك الصدقة وتزكيهم انت بها اي
الزكاة والتزكية مبالغة في التطهير وزيادة فيه او بمعنى الانماء والبركة في المال وصل عليهم وترحم عليهم بالدعاء لهم ان صلاتك
سكن لهم تسكن اليها نفوسهم وتطمئن قلوبهم بها والله سميع باعترافهم عليم بندامتهم وقرئ صلوتك على التوحيد
وفي موحد الم يعلموا ان الله هو يقبل التوبة اذا صحت ويقبل الصدقات اذا صدرت عن خلوص النية وهو للتخصيص والتأكيد وان الله من شأنه قبول توبة
التائبين وقيل لهؤلاء التائبين اعملوا فان عملكم لا يخفى على الله ولا على رسوله وعلى المؤمنين خيرا كان او شرا وروي عن اصحابنا ان الاعمال
تعرض على النبي صلى الله عليه وآله في كل اثنين وخميس خيرها وكذلك تعرض على الائمة القائمين مقامه وهم المعنيون بقوله والمؤمنون
وستردون الى الله الذي يعلم السر والعلانية فينبئكم باعمالكم ويجازيكم عليها وآخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب
عليهم والله عليم حكيم وقرئ مرجؤن من ارجيته وارجأته اذا اخرته اي وآخرون من المتخلفين موقوف امرهم لانه لم يعذبهم
بعد على الاصرار ولم يتوبوا واما يتوب عليهم وهم كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع امر رسول الله صلى الله عليه وآله اصحابه
ان لا يكلموهم ففعلوا ذلك ثم تاب الله عليهم بعد خمسين يوما والذين اتخذوا مسجدا ضرارا
وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد انهم
لكاذبون لا تقم فيه ابدا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب
المطهرين افمن اسس بنيانه على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم
الظالمين لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم والله عليم حكيم قرأ اهل المدينة والشام الذين اتخذوا بغير واو
روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قباء وصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وآله حسدتهم اخوتهم بنو غنم بن عوف

بني مسجدا نصلي فيه ولا نحضر جماعة محمد فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قباء وقالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله وهو يتجهز الى تبوك انا نحب ان تصلي
لنا فيه فقال اني على جناح سفر ولما انصرف من تبوك نزلت فارسل من هدم المسجد واحرقه وامر ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف والقمامة
ضرارا مضارة لاخوانهم اصحاب مسجد قباء ومعارضة وكفرا وتقوية للنفاق وتفريقا بين المؤمنين لانهم كانوا يصلون مجتمعين في قباء فارادوا
ان يتفرقوا عنه ويختلف كلمتهم وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل اي واعدادا لاجل من حارب الله ورسوله وهو ابو عامر الراهب كان قد ترهب في
الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة وخرج الى الروم وتنصر وهو ابو حنظلة
غسيل الملائكة قتل يوم احد وكان جنبا فغسلته الملائكة وكان هؤلاء يتوقعون رجوعه اليهم واعدوا هذا المسجد ليصلي فيه ويظهر على
رسول الله صلى الله عليه وآله ويتعلق من قبل باتخذوا اي اتخذوا مسجدا من قبل ان ينافق هؤلاء بالتخلف او بحارب اي لاجل من حارب الله ورسوله
من قبل ان يتخذوا المسجد وليحلفن يعني هؤلاء المنافقين ما اردنا الا الفعلة الحسنى او الارادة الحسنى وهي الصلوة وذكر الله والتوسعة على المصلين
لا تقم فيه ابدا اي لا تصل فيه ابدا يقال فلان يقوم بالليل اي يصلي لمسجد اسس على التقوى هو مسجد قباء اسسه رسول الله صلى الله عليه وآله وصلى فيه ايام
مقامه بقباء وقيل هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة من اول يوم من ايام وجوده احق ان تقوم فيه اي اولى بان تصلي فيه فيه رجال يحبون ان يتطهروا
روي انه لما نزلت مشى النبي صلى الله عليه وآله فقال لهم ان الله عز وجل قد اثنى عليكم فماذا تفعلون في طهركم قالوا نتبع الغائط الاحجار فقال انزل الله فيكم والله يحب المطهرين
ويحبهم المطهرين انهم يؤثرونه ويحرصون عليه حرص المحب للشيء المشتهي له يرضى عنهم ويدنيهم من جنابه كما يفعل المحب بحبيبه وقرئ أسس بنيانه وفي الشواذ أسس
على الاضافة وهو جمع اساس على تقوى من الله ورضوان خير ام من اسس بنيانه على قاعدة محكمة وهي التقوى من الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة هي اضعف القواعد
وابقاها وهو الباطل والنفاق الذي مثله مثل شفا جرف هار في قلة الثبات والشفا الشفير وجرف الوادي جانبه الذي يتحفر اصله بالماء
وتجرفه السيول والهار الهائر الذي اشفى على السقوط والتهدم ووزنه فعل قصر عن فاعل كخلف من خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت
بالقاف الى الواو وفيه لغة جعل الهاء مجازا عن الباطل فانهار به في نار جهنم والمعنى فهوى به الباطل في نار جهنم
المبطل الساكن على شفير جهنم فطاح به في الهاوية اي شكا في الدين ونفاقا والمعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم
يضمحل اثره الا ان تقطع اي تتقطع قلوبهم قطعا وتتفرق اجزاؤها فيسلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرئ تقطع على البناء
ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعها بقتلهم او في النار وقرئ الى ان وروي عن الصادق عليه السلام وفي قراءة عبد الله ولو قطعت قلوبهم وقيل معناه الا
ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله
فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم
به وذلك هو الفوز العظيم التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين مثل سبحانه اثابتهم بالجنة على بذلهم انفسهم واموالهم في سبيله بالاشتراء وجعل
الثواب ثمنا والعامل الجنة مثمنا فقيل وروي عن الصادق عليه السلام ليس لابدانكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها الا بها ومن
الحسن انفسا هو خلقها واموالا هو رزقها وروي ان الانصار حين بايعوه على العقبة قال عبد الله بن رواحة اشترط لربك ولنفسك ما شئت فقال
اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال لكم الجنة قالوا ربح البيع
لا نقيل ولا نستقيل يقاتلون فيه معنى الامر كقوله يجاهدون في سبيل الله ثم قال تغفر لكم ذنوبكم وقرئ فيقتلون ويقتلون على العكس وعدا عليه حقا

مصدر مؤكد يعني ان الذي وعده للمجاهدين في سبيله وعد ثابت قد اثبته في التورية والانجيل كما اثبته في القران ومن اوفى بعهده من الله
اي لا احد اوفى بعهده من الله لان الخلف قبيح لا يقدم عليه الكريم الغني الذي لا يجوز عليه فعل القبيح فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به
بهذه المبايعة اذ يعطيكم فانيا بباق وزائلا بدائم وذلك هو الفوز العظيم والظفر العظيم ولا ترغيب في الجهاد احسن منه التائبون رفع على المدح
هم التائبون يعني المؤمنين المذكورين ويدل عليه قراءة ابي ومعه والباقر والصادق عليهم السلام التائبين بالياء الى قوله والحافظين نصب على
المدح او جرا على الصفة للمؤمنين ويجوز ان يكون التائبون مبتدأ وخبره العابدون وما بعده خبرا بعد خبر اي التائبون من الكفر على الحقيقة هم الجامعون
لهذه الخصال والعابدون هم الذين اخلصوا في عبادة الله والسائحون الصائمون تشبيها بذوي السياحة في الارض في امتناعهم من شهواتهم
قيل هم طلاب العلم يسيحون في الارض يطلبونه من مظانه والحافظون لحدود الله القائمون باوامره المجتنبون لنواهيه ما كان للنبي والذين
آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه
الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم عن الحسن ان المسلمين قالوا الا نستغفر لآبائنا
الذين ماتوا في الجاهلية فنزلت ما ينبغي للنبي والمؤمن ان يدعو للكافر ويستغفر له ولا يصح ذلك في حكم الله لو كانوا اقاربهم من بعد ما تبين لهم انهم
ماتوا على الشرك الا عن موعدة وعدها اباه اي وعدها ابراهيم اباه وهو قوله لاستغفرن لك يدل عليه قراءة الحسن وعدها اباه فلما تبين له من جهة
الوحي انه لن يؤمن وانه يموت كافرا وانقطع رجاؤه من ايمانه تبرأ منه والاواه فعال من أوه وهو الذي يكثر التأوه والبكاء والدعاء وكثرة
ذكر الله عز اسمه وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون ان الله بكل شيء عليم ان الله له ملك السموات
والارض يحيي ويميت وما لكم من دون الله من ولي ولا نصير ما اخذ الله عباده الذين هداهم للاسلام ولا يسميهم ضلالا ولا يأخذهم
بارتكاب المحظورات الا بعد ان يبين لهم حظرها عليهم ويعلمهم انها واجبة الاتقاء والاجتناب فاما قبل البيان فلا سبيل عليهم كما لا يؤاخذون
[illegible] للنهي ما يعلم بالعقل من القبائح فغير موقوف على التوقيف لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين
اتبعوه في ساعة العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤف رحيم وعلى الثلاثة الذين خلفوا
حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان
الله هو التواب الرحيم يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين انما ذكر النبي عليه السلام استفتاحا بالكلام [illegible]
في المعلوم انه لم يكن منه ما اوجب التوبة وروي عن الرضا عليه السلام انه قرأ لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين وبعث المؤمنين على التوبة وانه
لا احد الا وهو محتاج الى الاستغفار والتوبة في ساعة العسرة في وقتها وقد تستعمل الساعة في معنى الزمان المطلق كما استعملت الغداة والعشية في
اليوم [illegible] جذام وحميرا غداة طفت علماء بكر بن وائل اي على الماء والعسرة حالهم في غزوة تبوك كان يعتقب العشرة على
واحد وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود والاهالة السنخة وبلغت الشدة بهم ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصها الجماعة ليشربوا عليها
وكانوا في حمارة القيظ وفي الضيقة الشديدة من القحط وقلة الماء كاد يزيغ قلوب فريق منهم عن الثبات على الايمان او عن اتباع الرسول
عليه السلام في تلك الغزوة وفي كاد ضمير الامر والشان وشبهه سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله وقرئ يزيغ بالياء وقيل ان فريقا منهم هموا بالانصراف
من غزاتهم بغير استئذان فعصمهم الله تعالى حتى مضوا ثم تاب عليهم من بعد ذلك الزيغ انه بهم رؤف رحيم تداركهم برحمته ورأفته وعلى الثلاثة الذين
خلفوا وهم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن قبول التوبة بعد قبول توبة من قبل توبتهم وقيل خلفوا عن غزوة تبوك لما تخلفوا

وقراءة اهل البيت وابي عبد الرحمن السلمي خالفوا [illegible] في امرهم كانهم لا يهتدون في الارض
بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم اي قلوبهم من فرط الوحشة والغم وظنوا وعلموا ان لا ملجأ من سخط الله الا اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ثم رجع عليهم
بالرحمة مرة بعد اخرى ليستقيموا على توبتهم ويثبتوا او ليتوبوا ايضا في المستقبل ان فرطت منهم خطيئة علما منهم ان الله تواب على من تاب
ولو عاد في اليوم مائة مرة مع الصادقين الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا وعن الباقر عليه السلام كونوا مع آل محمد وقرأ ابن عباس من الصادقين
وروي ذلك عن الصادق عليه السلام ما كان لاهل المدينة ومن حولهم من الاعراب ان يتخلفوا عن رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم عن
نفسه ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا الا
كتب لهم به عمل صالح ان الله لا يضيع اجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا الا كتب لهم ليجزيهم الله
احسن ما كانوا يعملون ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا يرغبوا بانفسهم [illegible]
الضراء وان يكابدوا ما يكابده من الشدائد [illegible] ذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لهم ان يتخلفوا من وجوب [illegible] اي ذلك الوجوب بسبب انهم
لا يصيبهم شيء من عطش ولا تعب ولا مجاعة في طريق الجهاد ولا يدوسون [illegible] مكانا يغيظ الكفار وطؤهم
ولا يتصرفون في ارضهم تصرفا يغيظ [illegible] ولا ينالون من عدو شيئا [illegible] الا كتب لهم به عمل صالح
النوال [illegible] والموطئ اما مصدر كالمورد واما مكان [illegible] والنيل يجوز ان يكون مصدرا مؤكدا [illegible] بمعنى النيل وهو عام في كل ما يسوؤهم
ولا يقطعون واديا اي ارضا في ذهابهم ومجيئهم والوادي كل منعرج بين جبال وآكام يكون منفذا للسيل وهو في الاصل فاعل من ودى اذا
سال ومنه الودي [illegible] الا كتب لهم ذلك الانفاق وقطع الوادي ليجزيهم [illegible] وما كان المؤمنون لينفروا كافة
فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون يا ايها الذين آمنوا
قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته
هذه ايمانا فاما الذين آمنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون واما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا الى رجسهم وماتوا وهم
كافرون [illegible] اللام لتأكيد النفي [illegible] نفير الكافة عن اوطانهم لطلب العلم والفقه غير صحيح [illegible]
[illegible] فهلا نفر من كل فرقة اي جماعة كثيرة طائفة اي جماعة قليلة منهم يتفقهوا
في الدين ليتكلفوا الفقاهة فيه [illegible] ولينذروا قومهم [illegible]
ويطيعوه قاتلوا الذين يلونكم من الكفار [illegible]
وقد حارب رسول الله صلى الله عليه وآله قومه ثم غيرهم من العرب [illegible] قريظة والنضير [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] واغلظ عليهم [illegible]
زادته [illegible]
رجسا الى رجسهم [illegible]
يفتنون في كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون واذا ما انزلت سورة نظر بعضهم الى بعض هل يراكم من احد ثم انصرفوا صرف الله
قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تولوا فقل حسبي

لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم [illegible] او لا يرون بالتاء ايضا يفتنون اي يبتلون ويمتحنون بالمرض والقحط وغيرهما [illegible]
ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون من نفاقهم ولا هم يذكرون او يعتبرون [illegible] بالجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وآله ويعاينون امره وما ينزل عليه من
النصر والتأييد او بفتنتهم الشيطان بنقضون عهودهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله فيقتلهم وينكل بهم ثم لا ينزجرون نظر بعضهم الى بعض تغامزوا
بعيونهم انكارا للوحي [illegible] هل يراكم من احد من المسلمين [illegible] ثم انصرفوا [illegible] في تدبير الخروج والانسلال
انصرفوا صرف الله قلوبهم دعاء عليهم بالخذلان [illegible] قلوبهم [illegible] الايمان [illegible] بانهم قوم لا يفقهون [illegible]
ويعلموا لقد جاءكم رسول من انفسكم من جنسكم عربي [illegible] مثلكم عزيز عليه شديد عليه [illegible] ما عنتم [illegible] المكروه فهو [illegible] عليكم سوء العاقبة والوقوع في
حريص عليكم حتى لا يخرج احد منكم [illegible] بالمؤمنين منكم ومن غيركم رؤف رحيم [illegible] اي من اشرفكم [illegible]
وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وفاطمة [illegible] فان تولوا عن الايمان فاستعن [illegible] فقل حسبي الله [illegible]
نزلت من السماء وهذه الآية آخر [illegible] عن ابن عباس [illegible] التوبة [illegible]
لا يبقى منا احد الا ذكر **سورة يونس مكية وهي مائة وتسع آيات** [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
الر تلك آيات الكتاب الحكيم [illegible] اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر الناس وبشر الذين آمنوا ان لهم قدم صدق عند
ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين [illegible] الى [illegible] من الآيات [illegible] الكتاب الحكيم [illegible] ذي الحكمة [illegible]
ونطق بها [illegible] اكان للناس عجبا [illegible]
[illegible] ان يوحي الى بشر [illegible] من ان يكون عظيما من عظمائهم [illegible]
ان انذر الناس [illegible]
اي بان لهم [illegible] قدم صدق [illegible] سابقة وفضلا [illegible]
لانها [illegible]
يكون [illegible] ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا
تذكرون اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدأ الخلق ثم يعيده ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالقسط
والذين كفروا لهم شراب من حميم وعذاب اليم بما كانوا يكفرون [illegible]
[illegible] على العرش [illegible]
[illegible]
[illegible] فاعبدوه [illegible]
[illegible] اليه مرجعكم جميعا [illegible]
[illegible] فاستعدوا [illegible] وعد الله مصدر مؤكد لقوله اليه مرجعكم وحقا مصدر مؤكد [illegible] يبدأ الخلق ثم يعيده [illegible]

ليوجب الرجع اليه [illegible] ابداء الخلق اعادة [illegible] جزاء المكلفين على اعمالهم وقرئ انه بالفتح [illegible]
وعد الله [illegible] ابداء الخلق ثم اعادته [illegible] بالقسط اي العدل [illegible]
[illegible] الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible] بما كانوا يكفرون هو الذي جعل
الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق يفصل الآيات لقوم يعلمون
ان في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السموات والارض لآيات لقوم يتقون [illegible]
والضياء اقوى من النور [illegible] منازل [illegible] والحساب [illegible]
الاشهر والايام والليالي [illegible] الحق الذي هو [illegible] ولم يخلقه عبثا [illegible]
العاقبة [illegible] ان الذين لا يرجون لقاءنا ورضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها والذين هم عن آياتنا
غافلون اولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار
في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين [illegible]
[illegible] ورضوا بالحياة الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا
في طغيانهم يعمهون واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا الى
ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم بالبينات وما كانوا ليؤمنوا كذلك
نجزي القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائف في الارض من بعدهم لننظر كيف تعملون [illegible]

وقد جاءتهم رسلهم بالمعجزات والدلالات وما كانوا ليؤمنوا اللام لتاكيد النفي اي ما كانوا يؤمنون حقا والمعنى ان سبب اهلاكهم تكذيبهم الرسل
وعلم الله اصرارهم على الكفر وانه لا فائدة في امهالهم بعد ان الزمهم الحجة بارسال الرسل كذلك مثل ذلك الجزاء يعني الاهلاك نجزي المشركين في المستقبل
اذا لم يؤمنوا وهو وعيد لاهل مكة ثم جعلناكم خلائف اي خلفناكم في الارض من بعد القرون التي اهلكناهم لننظر اتعملون خيرا او شرا فنعاملكم
على حسب اعمالكم وكيف في محل نصب بتعملون اما حالا واما مصدرا والنظر ها هنا مستعار بمعنى العلم المحقق الذي هو العلم بالشيء موجودا شبه بنظر الناظر وعيان
المعاين في تحققه واذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله
من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم ولا ادراكم به
فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح المجرمون اي قالوا ائت بقرآن
آخر ليس فيه ما يغيظنا من ذم عبادة الاوثان والوعيد عليها او بدله بان تجعل مكان آية عذاب آية رحمة وتسقط ذكر الآلهة وذم عبادتها فامر
بان يجيب عن التبديل لانه داخل تحت مقدور الانسان فاما الاتيان بقرآن آخر فغير مقدور عليه للانسان ما يكون لي اي ما ينبغي لي ان ابدله من تلقاء
من قبل نفسي [illegible] ان اتبع الا ما يوحى الي [illegible] وذلك [illegible] او بدلت مكان آية [illegible]
ذلك [illegible] اني اخاف ان عصيت ربي بالتبديل والنسخ من عند نفسي عذاب يوم عظيم قل لو شاء الله ما تلوته عليكم يعني ان تلاوته
بمشيئة الله [illegible] امر عجيب خارج عن العادة وهو ان يخرج رجل امي لم يتعلم ساعة من عمره ولا نشأ في بلد فيه العلماء فيقرأ عليكم كتابا بهر بفصاحته كل
فصيح [illegible] والاخبار [illegible] فقد لبثت فيكم [illegible] اربعين سنة ولا ادراكم
اعلمكم به على لسان غيري [illegible] ولا اعلمكم به على لساني [illegible]
فقد لبثت فيكم عمرا اي [illegible] افلا تعقلون [illegible]
ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله قل اتنبئون الله بما لا يعلم في
السموات ولا في الارض سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان الناس الا امة واحدة فاختلفوا ولولا كلمة سبقت من ربك
لقضي بينهم فيما فيه يختلفون كان اهل الطائف يعبدون اللات واهل مكة العزى [illegible] وكانوا يقولون هؤلاء شفعاؤنا
عند الله قل اتنبئون الله اتخبرونه بكونهم شفعاء عنده [illegible] وهو العالم بالذات المحيط بجميع المعلومات لم [illegible]
لان الشيء [illegible] في السموات ولا في الارض [illegible] سبحانه وتعالى عما يشركون
موصولة او مصدرية اي عن الشركاء الذين يشركونهم او عن اشراكهم [illegible] وما كان الناس الا امة واحدة متفقين على الحق
ومن واحد [illegible] وذلك عهد آدم [illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك [illegible]
يوم القيامة لقضي بينهم فيما اختلفوا فيه [illegible] ويقولون لولا
انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين واذا اذقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم اذا
لهم مكر في آياتنا قل الله اسرع مكرا ان رسلنا يكتبون ما تمكرون [illegible] من الآيات [illegible] فقل انما الغيب
[illegible] فانتظروا [illegible] اني معكم من المنتظرين [illegible]
وتمادهم في جحود الآيات [illegible]

ومن المفاجاة وهي ظرف مكان والمراد [illegible] وقيل [illegible] المكروه [illegible] حتى احسوا بسوء اثره فيهم
وهو انه سبحانه سلط على اهل مكة القحط سبع سنين حتى كادوا يهلكون ثم رحمهم بالحيا فطفقوا يطعنون في آيات الله ويكيدون رسوله
فلذلك [illegible] المفاجاة [illegible] قال ربنا اذا [illegible] قل الله اسرع مكرا [illegible]
[illegible] هو الذي يسيركم في البر والبحر حتى اذا كنتم
في الفلك وجرين بهم بريح طيبة وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا
الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق يا ايها الناس
انما بغيكم على انفسكم متاع الحياة الدنيا ثم الينا مرجعكم فننبئكم بما كنتم تعملون [illegible]
والمعنى هو الذي يمكنكم من السير [illegible] في البحر [illegible]
اذا كنتم في الفلك [illegible] وجرين بهم [illegible]
الفلك اي السفن [illegible] بريح طيبة [illegible] وفرحوا بها [illegible] جاءتها ريح عاصف [illegible] وجاءهم الموج من كل مكان
من امكنة الموج وظنوا انهم احيط بهم [illegible]
[illegible]
والدعاء [illegible] مخلصين له الدين [illegible]
[illegible] فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير الحق [illegible]
ومعناه انما بغيكم على امثالكم [illegible] متاع الحياة الدنيا [illegible]
ومتاع [illegible]
ونعوذ [illegible] انما مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها
وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون
والله يدعو الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم قتر
ولا ذلة اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون [illegible] حال الدنيا [illegible]
[illegible] حتى اذا اخذت الارض زخرفها [illegible]
[illegible] وازينت [illegible] وظن اهلها انهم قادرون عليها [illegible]
[illegible] اتاها امرنا [illegible] فجعلناها حصيدا [illegible] كان لم تغن [illegible]
[illegible]
[illegible] والله يدعو الى دار السلام [illegible]
[illegible] للذين احسنوا الحسنى وزيادة [illegible]

وعن ابن عباس الزيادة عشر أمثالها وعن مجاهد الزيادة مغفرة من الله ورضوان ولا يرهق وجوههم ولا يغشاها قتر غبرة فيها سواد ولا ذلة
ولا أثر هوان [illegible] والذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها
وترهقهم ذلة ما لهم من الله من عاصم كأنما أغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون
ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركاؤكم فزيلنا بينهم وقال شركاؤهم ما كنتم إيانا تعبدون فكفى بالله شهيدا
بيننا وبينكم إن كنا عن عبادتكم لغافلين هنالك تبلو كل نفس ما أسلفت وردوا إلى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
والذين كسبوا السيئات عطف على قوله للذين أحسنوا كأنه قيل وللذين كسبوا السيئات جزاء سيئة بمثلها [illegible] جزاء الذين كسبوا السيئات
جزاء سيئة بمثلها والمعنى جزاؤهم أن يجازى سيئة واحدة بسيئة مثلها لا يزاد عليها [illegible] وفيه دليل على أن المراد
بالزيادة الفضل ما لهم من الله من عاصم ما يعصمهم من سخط الله وعذابه أو ما لهم من جهة الله من يعصمهم كما يكون للمؤمنين قطعا حال من الليل
ومن قرأ قطعا بالسكون [illegible] مكانكم الزموا مكانكم حتى تنظروا ما يفعل بكم وأنتم تأكيد للضمير في مكانكم لأنه سد مسد الزموا وشركاؤكم
عطف عليه فزيلنا بينهم ففرقنا بينهم وقطعنا الوصل التي كانت بينهم في الدنيا ما كنتم إيانا تعبدون إنما كنتم تعبدون من الشياطين حيث أمروكم أن تتخذوا لله أندادا
فأطعتموهم إن كنا إن هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة [illegible] أهل العقول وقيل الأصنام ينطقها
الله تعالى بذلك مكان الشفاعة التي توقعوها منها هنالك في ذلك المقام أو في ذلك الوقت على الاستعارة تبلو تختبر [illegible] كل نفس
ما أسلفت من العمل فتعرف كيف هو أنافع أم ضار أمقبول أم مردود وقرأ حمزة والكسائي تتلو أي تتبع ما أسلفت لأن عمله هو الذي
يهديه إلى طريق الجنة أو إلى طريق النار أو تقرأ في صحيفتها ما قدمت من خير وشر وردوا إلى الله [illegible] مولاهم الحق
[illegible] وضل عنهم ما كانوا يفترون وضاع عنهم ما كانوا يدعون أنهم شركاء [illegible] قل من يرزقكم من السماء والأرض أم من يملك
السمع والأبصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الأمر فسيقولون الله فقل أفلا تتقون فذلكم
الله ربكم الحق فماذا بعد الحق إلا الضلال فأنى تصرفون كذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أنهم لا يؤمنون
أي من يرزقكم منهما جميعا [illegible] أم من يملك السمع والأبصار أم من يستطيع خلقهما وتسويتهما على
الذي [illegible] الفطرة العجيبة أو من يحميهما ويحفظهما من الآفات ومن يدبر الأمر ومن يلي تدبير أمر العالم كله أفلا تتقون عقابه في عبادة
غيره فذلكم إشارة إلى من هذه صفته [illegible] الله ربكم الحق الثابت ربوبيته [illegible] فماذا بعد الحق إلا الضلال
أي لا واسطة بينهما فمن تخطى الحق وقع في الضلال فأنى تصرفون عن الحق إلى الضلال كذلك حقت كلمت ربك أي كما حق
وثبت أن الحق بعده الضلال [illegible] حقت كلمت ربك على الذين فسقوا تمردوا في الكفر وخرجوا إلى الحد الأقصى فيه أنهم لا يؤمنون بدل من
الكلمة أي حق عليهم انتفاء الإيمان وعلم الله منهم ذلك أو أراد بها العذاب [illegible] لأنهم لا يؤمنون قل هل من شركائكم
من يبدأ الخلق ثم يعيده قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنى تؤفكون قل هل من شركائكم من يهدي إلى الحق قل الله
يهدي للحق أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدي إلا أن يهدى فما لكم كيف تحكمون وما يتبع أكثرهم إلا ظنا إن الظن لا يغني
من الحق شيئا إن الله عليم بما يفعلون [illegible] إعادة الخلق [illegible] لظهور برهانها [illegible]
بعيده [illegible]

يقال هدى لنفسه وهدى لغيره [illegible] وقرأ [illegible] لا يهدي بفتح الهاء وكسرها وكسر الياء والهاء وأصله يهتدي
فأدغم وفتحت الهاء بحركة التاء أو كسرت لالتقاء الساكنين وكسرت الياء للاتباع [illegible] والمعنى أن الله وحده هو الذي يهدي للحق بما ركب
في المكلفين من العقول ومكنهم من النظر في الأدلة ووفقهم [illegible] الذين جعلتموهم أندادا [illegible]
[illegible]
[illegible] فما لكم كيف تحكمون بالباطل [illegible]
الله لا يغني من الحق [illegible] بما يفعلون [illegible] وما كان هذا القرآن أن يفترى من دون الله ولكن تصديق
الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم
من دون الله إن كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فانظر كيف
كان عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين أي ما كان هذا القرآن افتراء من
الله ولكن كان تصديق الذي بين يديه [illegible] من الكتب المنزلة [illegible] وهو عيار عليها [illegible] وما كان [illegible]
[illegible] وما استقام وكان محالا أن يكون [illegible] في إعجازه [illegible] تفصيل الكتاب [illegible] من الأحكام [illegible]
ولكن كان القرآن [illegible] وتفصيلا للأحكام الشرعية [illegible] لا ريب فيه [illegible] من رب العالمين أم يقولون افتراه بل يقولون
اختلقه [illegible] قل [illegible] فأتوا أنتم [illegible] بسورة مثله
في البلاغة وحسن النظم [illegible] وادعوا من استطعتم للاستعانة على الإتيان بمثله [illegible] من دون الله [illegible]
على الإتيان [illegible] إن كنتم صادقين أنه افتراه بل كذبوا بالقرآن [illegible]
[illegible] ولما يأتهم تأويله [illegible]
بالغيوب [illegible]
قبل أن ينظروا [illegible] ومنهم من يؤمن به [illegible] ومنهم
[illegible] ومنهم من لا يؤمن به [illegible] وربك أعلم بالمفسدين بالمعاندين أو المصرين وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم
عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون ومنهم من يستمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون ومنهم
من ينظر إليك أفأنت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون إن الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس أنفسهم يظلمون وإن
[illegible] فقل [illegible] الكافرون
السورة وقيل هي منسوخة بآية القتال ومنهم من يستمعون إليك [illegible] ولكنهم لا يقبلون ولا
[illegible]
[illegible]
الذين لا يعقلون [illegible] إن الله لا يظلم الناس شيئا [illegible] ولكن الناس أنفسهم يظلمون [illegible]
[illegible] ويوم يحشرهم كأن لم يلبثوا إلا ساعة من النهار يتعارفون بينهم قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا

مهتدين ٥ وإما نرينك بعض الذي نعدهم أو نتوفينك فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون ولكل أمة رسول فإذا
جاء رسولهم قضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون يستقربون أيام لبثهم في الدنيا لقلة انتفاعهم بها وقيل في القبور لهول ما يرون يتعارفون
بينهم يعرف بعضهم بعضا كأنهم لم يتفارقوا إلا قليلا وذلك عند خروجهم من القبور ثم ينقطع التعارف بينهم لشدة الأمر عليهم قوله كأن لم يلبثوا حال
من هم أي نحشرهم مشبهين بمن لم يلبث إلا ساعة ويتعارفون حال مبينة لقوله كأن لم يلبثوا إلا ساعة لأن التعارف لا يبقى مع طول
العهد ويصير تناكرا أو متعلق الظرف فخرج على إرادة القول أي يتعارفون بينهم قائلين ذلك أو شهادة من الله على خسرانهم والمعنى خسروا في
تجارتهم وبيعهم الإيمان بالكفر وما كانوا مهتدين للتجارة عارفين بها وهو استئناف فيه معنى التعجب قال إلينا مرجعهم جواب نتوفينك
وجواب نرينك محذوف مثل فذاك وقال وأما نرينك بعض الذي نعدهم في الدنيا فذاك أو نتوفينك قبل أن نريكه فنحن نريكه في الآخرة ثم الله شهيد على ما يفعلون
والمراد مقتضى الشهادة وهو العقاب فكأنه قال ثم الله معاقب على ما يفعلون ولكل أمة رسول يبعث إليهم فإذا جاء رسولهم بالبينات فكذبوه قضي
بينهم أي بين النبي ومن كذبه بالقسط بالعدل فأنجي الرسول وأهلك المكذبون وقيل لكل أمة يوم القيامة رسول تنسب إليه فإذا جاء رسولهم
الموقف فيشهد عليهم بالكفر والإيمان قضي بينهم ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل لا أملك لنفسي ضرا ولا
نفعا إلا ما شاء الله لكل أمة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قل أرأيتم إن أتاكم عذابه
بياتا أو نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون أثم إذا ما وقع آمنتم به آلآن وقد كنتم به تستعجلون ثم قيل للذين ظلموا
ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون متى هذا الوعد استعجال لما وعدوا من العذاب استبعادا له ولا
أملك لنفسي ضرا كمرض أو فقر ولا نفعا كصحة أو غنى إلا ما شاء الله استثناء منقطع أي لكن ما شاء الله من ذلك كائن فكيف أملك لكم
الضرر لكل أمة أجل مدة معلومة لهلاكهم إذا جاء أجلهم فلا يستأخرون يتأخرون عنه ساعة ولا يستقدمون قل أرأيتم إن أتاكم عذابه
بياتا وقت بيات وأنتم نائمون أو نهارا أي وقت اشتغالكم بطلب معاشكم ماذا يستعجل منه أي أي شيء من العذاب يستعجل
المجرمون أي أي شيء يستعجلون من العذاب وكله مكروه لا يلائم الاستعجال ويجوز أن يكون معناه التعجب كأنه قال أي هول شديد يستعجلون
وقيل الضمير في منه لله وتعلق الاستفهام بأرأيتم والمعنى أخبروني ماذا يستعجل منه المجرمون وجواب الشرط محذوف وهو تندموا على
الاستعجال أو تعرفوا الخطأ فيه ويجوز أن يكون ماذا يستعجل منه المجرمون جواب الشرط كقولك إن أتيتك ماذا تطعمني ثم تتعلق الجملة بأرأيتم
أو يكون أثم إذا ما وقع آمنتم به جواب الشرط وماذا يستعجل منه المجرمون اعتراضا والمعنى إن أتاكم عذابه آمنتم به بعد وقوعه حين لا ينفعكم
الإيمان ودخول حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله أفأمن أو أمن أهل القرى آلآن على إرادة القول أي قيل
لهم إذا آمنوا بعد وقوع العذاب آلآن آمنتم به وقد كنتم به تستعجلون تكذيبا لأن استعجالهم كان للتكذيب ثم قيل للذين ظلموا عطف على قيل المقدر
ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق وما أنتم بمعجزين ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الأرض لافتدت به وأسروا
الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون ألا إن لله ما في السماوات والأرض ألا إن وعد الله
حق ولكن أكثرهم لا يعلمون هو يحيي ويميت وإليه ترجعون أي يستخبرونك أحق هو أي ما تقول من العذاب والاستفهام على جهة الإنكار
قل إي معناه نعم في القسم كما كان هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة وما أنتم بمعجزين بفائتين العذاب وهو لاحق بكم لا محالة ظلمت صفة نفس
ولو أن لكل نفس ظلمت ما في الدنيا اليوم من خزائنها وأموالها على كثرتها لافتدت به لجعلته فدية لها أي فداء فافتدى وأسروا الندامة لما رأوا

العذاب لأنهم بهتوا لرؤيتهم ما لم يحتسبوه وعاينوا من شدة الأمر وتفاقمه فلم يطيقوا عنده بكاء ولا صراخا سوى إسرار الندم
في القلوب وقيل أسر رؤساؤهم الندامة من أتباعهم حياء منهم وخوفا من توبيخهم وقيل أسروا الندامة أخلصوها لأن سر الشيء خالصه وفيه تهكم
بهم وقضي بينهم بين الظالمين والمظلومين ثم أكد ذلك بقوله ألا إن لله ما في السماوات والأرض ألا إن وعد الله حق وهو القادر على الإحياء والإماتة
لا يقدر عليهما غيره وإلى حسابه وجزائه المرجع ليعلموا أنه لا مرد لأمره ٥ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء
لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قل أرأيتم ما أنزل الله
لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل آلله أذن لكم أم على الله تفترون وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة
إن الله لذو فضل على الناس ولكن أكثرهم لا يشكرون أي قد جاءكم كتاب جامع لهذه الفوائد من موعظة وتنبيه على التوحيد وشفاء
ودواء لما في الصدور من العقائد الفاسدة وهدى إلى الحق ورحمة للمؤمنين به وجملة ما فيه الأصل بفضل الله وبرحمته فليفرحوا فبذلك
فليفرحوا والتكرير للتأكيد والإيجاب واختصاص الفضل والرحمة بالفرح هو خير مما يجمعون من حطام الدنيا فإن القصد الفعلين يجمعون الأول
ودخلت الفاء لمعنى الشرط أي إن فرحوا بشيء فليخصوهما بالفرح لأنه لا مفروح به أحق منهما وقرئ فلتفرحوا بالتاء على الأصل وقيل فضل
الله الإسلام ورحمته القرآن وعن النبي عليه السلام فضل الله القرآن ورحمته أن جعلكم من أهله وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أرأيتم أخبروني ما أنزل
الله ما في موضع نصب بأنزل أو بأرأيتم فإنه بمعنى أخبروني فجعلتم منه حراما وحلالا أي أنزله الله رزقا حلالا فجعلتم بعضه حراما وبعضه حلالا كقولهم
هذه أنعام وحرث حجر قل آلله أذن لكم في ذلك فتقولون ذلك بحكمه أم على الله تفترون في نسبة ذلك إليه ويجوز أن تكون الهمزة للإنكار وأم منقطعة بمعنى بل أتفترون على الله
ذلك ويجوز أن يكون أم متصلة بمعنى أي الأمرين كائن الإذن أو الافتراء وكفى بهذه الآية زاجرة عن التجوز فيما يسأل عنه من الأحكام الشرعية
وباعثة على وجوب الاحتياط فيه وأنه لا يجوز إلا بعد الإيقان والإتقان ومن لم يكن كذلك فهو مفتر على الله وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة أي شيء
ظن المفترين في ذلك اليوم ما يصنع بهم فيه وهو يوم الجزاء بالإحسان والإساءة وهو وعيد عظيم حيث أبهم أمره إن الله لذو فضل
على الناس حيث أنعم عليهم بالعقل وهداهم بإرسال الرسل وإنزال الكتب ولكن أكثرهم لا يشكرون هذه النعمة وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا
عليكم شهودا إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا
في كتاب مبين ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين آمنوا وكانوا يتقون لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة
لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا هو السميع العليم الآية والخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وما تكون في شأن في أمر وأصله الهمز من شأنت شأنه إذا قصدت قصده والضمير في منه للشأن لأن تلاوة القرآن معظم شأن رسول الله عليه السلام
أي ما تتلو من التنزيل من قرآن وهو إضمار قبل الذكر للتفخيم ولا تعملون أنتم جميعا من عمل إلا كنا عليكم شهودا رقباء مطلعين عليه إذ تفيضون فيه
تخوضون وتندفعون فيه وما يعزب عن ربك ولا يبعد عنه ولا يغيب عن علمه وقرأ الكسائي بالكسر من مثقال ذرة موازن نملة صغيرة أو هباء في موضع رفع ولا أصغر من ذلك ولا أكبر
قرئ بالنصب والرفع فالرفع على الابتداء ليكون كلاما برأسه والنصب على نفي الجنس والعطف على موضع مثقال ذرة في الرفع والعطف على لفظ
مثقال في النصب جاعلة فتحا في موضع الجر لامتناع الصرف لأن حرف ومثقال في الأول خبرا وهو في كتاب مبين ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
وهم الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالحفظ والكرامة وقد فسر ذلك بقوله الذين آمنوا وكانوا يتقون وعن سعيد بن جبير أن النبي عليه السلام سئل
من أولياء الله فقال هم الذين يذكر الله برؤيتهم يعني السمت والهيئة وقيل هم المتحابون في الله الذين آمنوا نصب أو رفع على المدح أو على الوصف

والجزاء لهم البشرى في الحياة الدنيا ما بشر الله المتقين في غير موضع من كتابه وعن النبي صلى الله عليه وسلم هي في الدنيا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن
لنفسه او ترى له وفي الآخرة الجنة وعنه عليه السلام ذهبت النبوة وبقيت المبشرات وعن عطاء لهم البشرى عند الموت تاتيهم الملائكة بالرحمة قال الله
تعالى تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا الآية واما البشرى في الآخرة فتلقي الملائكة اياهم مسلمين مبشرين بالفوز والكرامة وغير ذلك من البشارات كما
اعطاء الصحف بايمانهم وما يرون من بياض وجوههم لا تبديل لكلمات الله لا تغيير لاقواله ولا اخلاف لمواعيده ذلك اشارة الى كونهم مبشرين في
الدارين وكلتا الجملتين اعتراض ولا يحزنك قولهم اشراكهم وتكذيبهم وتهديدهم في ابطال امرك وسائر ما يتكلمون به في شانك ان العزة استيناف فيه تعليل كانه
قال صلى الله عليه وسلم ما لي لا احزن فاجيب ان العزة لله جميعا اي ان الغلبة والقهر جميعا لله في مملكته لا يملك احد شيئا منها لا هم ولا غيرهم
وينصرك عليهم هو السميع لاقوالهم العليم بعزماتهم فيكافئهم عليها الا ان لله من في السموات ومن في الارض
يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء ان يتبعون الا الظن وان هم الا يخرصون هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه
والنهار مبصرا ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغني له ما في السموات وما في الارض ان
عندكم من سلطان بهذا اتقولون على الله ما لا تعلمون قل ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع في الدنيا
ثم الينا مرجعهم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون من في السموات ومن في الارض العقلاء المعبودون من الملائكة [illegible]
واذا خصهم ليبين انهم اذا كانوا عبيده وفي ملكته ولا يصلح احد منهم للالهية فما لا يعقل منها لا يصلح ان يكون شريكا له
شركاء وما يتبعون حقيقة الشركاء لان شركة الله في الالهية محال ان يتبعون الا ظنهم انها شركاء وان هم الا يخرصون يكذبون فيما ينسبون الى الله
يجوز ان يكون وما يتبع استفهاما اي واي شيء يتبعون وعلى هذا يكون شركاء منصوبا بيدعون وعلى الاول بيتبع وكان حقه وما يتبع الذين
يدعون من دون الله شركاء شركاء فاقتصر على احدهما للدلالة ويجوز ان يكون ما موصولة عطفا على من يعني ولله ما يتبعه الذين يدعون من دون الله
شركاء اي وله شركاؤهم ثم نبه على عظيم نعمته بانه جعل الليل مظلما والنهار مضيئا ليسكنوا في الليل ويبصروا في النهار مطالب ارزاقهم
اي من اتخاذ الولد هو الغني علة لنفي الولد لان ما يطلب به الولد من يقدر ما يطلبه ليتم كلي الحاجة واذا كانت منه مستغنيا كان الولد
له ما في السموات وما في الارض تقرير لغناه عن اتخاذ احد منهم ولدا ان عندكم من سلطان اي ما عندكم من حجة بهذا القول
جعلهم عن غير دليل تنبيه على ان كل قول لا دليل عليه فهو جهل وليس بعلم ان الذين يفترون على الله الكذب باتخاذ الولد
في الدنيا اي افتراؤهم هذا متاع قليل يتمتعون به في الدنيا ثم يلقون الشقاء المؤبد واتل عليهم نبا نوح اذ قال لقومه يا قوم ان
كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله فعلى الله توكلت فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم
اقضوا الي ولا تنظرون فان توليتم فما سألتكم من اجر ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين فكذبوه
فنجيناه ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائف واغرقنا الذين كذبوا بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين
كبر عليكم اي عظم عليكم وشق عليكم مقامي مكاني يعني نفسه كما يقال فعلت كذا لمكان فلان ومنه ولمن خاف مقام ربه او اقامتي
بينكم مدة مديدة او قيامي على الدعوة وتذكيري لانهم كانوا اذا وعظوا قاموا على ارجلهم ليكون كلامهم مسموعا فاجمعوا امركم
من اجمع الامر او اجمع عليه اذا عزم عليه والواو بمعنى مع اي فاجمعوا امركم مع شركائكم واحتشدوا فيما تريدون من اهلاكي
ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي فلا يكن قصدكم الى اهلاكي مستورا عليكم ولكن مكشوفا مشهورا تجاهرونني به

ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله اي لا تستر ولكن يجاهر بها وقيل يجوز ان يكون المعنى ثم اهلكوني لئلا يكون عيشكم بسببي غمة اي غما
والغم بمعنى الكرب ثم اقضوا الي ذلك الامر الذي تريدون بي اي ادوا الي ما هو حق عليكم عندكم من اهلاكي كما يقضي الرجل غريمه
ولا تمهلون فان توليتم فان اعرضتم عن تذكيري ونصحي فما سألتكم من اجر فما كان عندي ما ينفركم عني من طمع اموالكم وطلب اجر على
ان اجري الا على الله وهو الثواب الذي يثيبني به في الآخرة وامرت ان اكون من المسلمين المنقادين لامره او الذين لا يطلبون على تعليم الدين
اجرا ولا ياخذون به دنيا يريد ان ذلك مقتضى الاسلام فكذبوه فاصروا على تكذيبه وكان تكذيبهم له في آخر المدة الطويلة كتكذيبهم اول الدعاء
من معه في السفينة وجعلناهم خلائف خلفا عن المهلكين بالغرق فانظر كيف كان عاقبة المنذرين به تعظيم لما جرى عليهم وتحذير لمن كذب الرسول
من بعده ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤوهم بالبينات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين
ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملائه بآياتنا فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين فلما جاءهم الحق من عندنا قالوا ان هذا
لسحر مبين قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا ولا يفلح الساحرون قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا
وتكون لكما الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمؤمنين اي بعثنا من بعد نوح رسلا يعني هودا وصالحا وابراهيم ولوطا وشعيبا فجاؤوهم
بالمعجزات والحجج المبينة لدعواهم فما كانوا ليؤمنوا اي فما كان ايمانهم الا ممتنعا لشدة شكيمتهم في الكفر بما كذبوا به من قبل اي انهم كانوا اهل جاهلية
قبل بعثة الرسل لم يكن بين حالتيهم فرق قبل البعثة وبعدها كذلك نطبع مثل ذلك الطبع نطبع على قلوب المعتدين بخذلانهم لانهماكهم في الطبع
من بعدهم لان الخذلان يتبع الانهماك وصفهم بالاعتداء واسنده اليهم ثم بعثنا من بعدهم اي من بعد الرسل فاستكبروا عن قبول الآيات
بتبينها وكانوا قوما مجرمين كفارا ذوي آثام عظام فلذلك استكبروا عنها واجترؤوا على ردها فلما جاءهم الحق من عندنا
ان هذا لسحر مبين اتقولون للحق اي اتعيبونه وتطعنون فيه وكونه معنا في قرآن اسحر هذا انكار لما قالوه في الطعن عليه
مفعول اتقولون محذوف دل عليه قولهم ان هذا لسحر قال لتلفتنا لتصرفنا واللفت والفتل اخوان
والاقبال عما وجدنا عليه آباءنا من عبادة الاصنام وتكون لكما الكبرياء اي الملك الذي يوصفون بالكبر وقرئ يكون بالياء
وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فلما القوا قال موسى ما جئتم به
السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون فما آمن لموسى الا
ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين ما جئتم
ما موصولة والسحر خبر المبتدا اي الذي جئتم به هو السحر لا الذي سماه فرعون سحرا من المعجزات وقرئ السحر على الاستفهام وعلى هذه القراءة تكون
استفهامية بمعنى اي شيء جئتم به امر السحر ان الله سيبطله سيمحقه او سيظهر بطلانه ان الله لا يصلح عمل المفسدين لا يثبته ولا يقويه ويحق الله الحق
بكلماته بقضائه ووعده بالنصر فما آمن لموسى في اول امره الا ذرية من قومه الا اولاد من اولاد قومه بني اسرائيل كانه قال الا اولاد من
اولاد قومه وذلك انه دعا الآباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم اثنين و
سبعين وانما سماهم ذرية على وجه التصغير لقلتهم او الضمير لفرعون والذرية مؤمن آل فرعون و
آسية امرأته وخازنه وامرأة خازنه وماشطته والضمير لانه يرجع الى فرعون والمعنى آل فرعون كما يقال ربيعة ومضر على خوف
الى الذرية اي على خوف من فرعون وخوف من اشراف بني اسرائيل لانهم كانوا يمنعونهم خوفا من فرعون عليهم وعلى انفسهم بدليل قوله وملئهم

هذا م

أي يعذبهم وإن فرعون لعال في الأرض لغالب فيها وإنه لمن المسرفين في الظلم والفساد وفي الكبر والعتو وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين عليه توكلوا أي إليه أسندوا أمركم في العصمة من فرعون ثم شرط في التوكل الإسلام وهو أن يسلموا أنفسهم أي يجعلوها لله سالمة خالصة لا حظ للشيطان فيها فقالوا على الله توكلنا لأنهم كانوا مخلصين لا جرم قبل الله توكلهم وأجاب دعاءهم ونجاهم وأهلك أعداءهم وجعلهم خلفاء في الأرض ربنا لا تجعلنا فتنة أي موضع فتنة لهم أي عذاب يعذبوننا أو يفتنونا عن ديننا أو فتنة لهم يفتنون بنا يقولون لو كان هؤلاء على الحق لما أصيبوا ونجنا برحمتك من كيد فرعون واستعبادهم إيانا وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة وأقيموا الصلاة وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا إنك آتيت فرعون وملأه زينة وأموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم قال قد أجيبت دعوتكما فاستقيما ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون تبوءا المكان اتخذه مباءة كتوطنه إذا اتخذه موطنا والمعنى اجعلا بمصر بيوتا من بيوته مباءة لقومكما ومرجعا يرجعون إليه للعبادة واجعلوا بيوتكم قبلة أي مساجد متوجهة نحو القبلة وقيل اجعلوها متقابلة يقابل بعضها بعضا وأقيموا الصلاة فيها وبشر المؤمنين خطاب لموسى عليه السلام وقيل للرسول صلى الله عليه وآله زينة ما يتزين به من اللباس والمراكب ونحوهما وأموالا وأنواعا من المال ربنا ليضلوا عن سبيلك دعاء عليهم بلفظ الأمر ربنا اطمس على أموالهم أهلكها واشدد على قلوبهم أي اقسها واطبع عليها حتى لا تنشرح للإيمان فلا يؤمنوا جواب للدعاء أو دعاء بلفظ النهي حتى يروا العذاب الأليم وقيل إن اللام في ليضلوا للتعليل على أنهم جعلوا نعمة الله سببا في الضلال فكأنهم أعطوها ليضلوا وقوله فلا يؤمنوا عطف على ليضلوا وقوله ربنا اطمس اعتراض قد أجيبت دعوتكما يعني موسى وهارون لأنه كان يؤمن على دعائه فاستقيما فاثبتا على ما أنتما عليه من الدعوة والزيادة في إلزام الحجة فقد لبث فرعون بعد هذا الدعاء أربعين سنة ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون أي طريق الجهلة في الاستعجال أو عدم الوثوق والاطمئنان بوعد الله ولا تتبعان بالنون الخفيفة وكسرها لالتقاء الساكنين تشبيها بنون التثنية وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين آلآن وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فاليوم ننجيك ببدنك لتكون لمن خلفك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون أي عبرنا بهم البحر حتى بلغوا الشط حافظين لهم فأتبعهم فرعون وجنوده فأدركهم بغيا وعدوا أنه بالفتح على حذف الباء وإنه بالكسر على الاستئناف بدلا من آمنت كرر المعنى الواحد ثلاث مرات في ثلاث عبارات حرصا على القبول ثم لم يقبل منه حيث أخطأ وقته وقاله في وقت اليأس وكانت المرة الواحدة كافية في وقت الاختيار وبقاء التكليف آلآن أتؤمن الساعة في وقت الاضطرار حين أدركك الغرق وأيست من نفسك قيل قاله حين ألجمه الغرق وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين الضالين المضلين عن الإيمان فاليوم ننجيك ننقذك مما وقع فيه قومك من قعر البحر ونجعلك طافيا أو نلقيك على نجوة من الأرض وهي المكان المرتفع ببدنك في موضع الحال أي في الحال التي لا روح فيك وإنما أنت بدن أو ببدنك كاملا سويا لم ينقص منه شيء ولم يتغير أو عريانا أو بدرعك وكانت له درع من ذهب يعرف بها لتكون لمن خلفك لمن وراءك علامة وهم بنو إسرائيل وكان في أنفسهم أن فرعون أجل شأنا من أن يغرق فألقاه الله على الساحل حتى رأوه آية على ما ادعاه من الربوبية محال ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق

من الطيبات فما اختلفوا حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكونن من الممترين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين إن الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم مبوأ صدق منزلا صالحا مرضيا وهو مصر والشام ورزقناهم من الطيبات من اللذائذ فما اختلفوا في أمر دينهم حتى جاءهم العلم إلا من بعد ما قرأوا التوراة وعلموا أحكامها أو في أمر محمد صلى الله عليه وآله ونعته واختلافهم فيه هو أنه آمن به بعضهم وكفر آخرون إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فيميز المحق من المبطل بالإنجاء والإهلاك فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك من القصص على سبيل الفرض والتقدير فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك فإنه محقق عندهم ثابت في كتبهم على نحو ما ألقينا إليك والمراد تحقيق ذلك والاستشهاد بما في الكتب المتقدمة وأن القرآن مصدق لما فيها أو وصف الأحبار بالرسوخ في العلم بصحة ما أنزل إليه أو تهييج الرسول وزيادة تثبيته لا إمكان وقوع الشك له ولذلك قال عليه السلام لا أشك ولا أسأل وقيل الخطاب للنبي والمراد أمته أو لكل سامع لقد جاءك الحق من ربك واضحا أنه لا مدخل للمرية فيه بالآيات القاطعة فلا تكونن من الممترين بالتزلزل عما أنت عليه من الجزم واليقين ولا تكونن من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين أيضا من باب التهييج والتثبيت وقطع الأطماع عنه إن الذين حقت عليهم ثبتت عليهم كلمت ربك بأنهم يموتون على الكفر لا يؤمنون إذ لا يكذب كلامه ولا ينتقض قضاؤه ولو جاءتهم كل آية فإن السبب الأصلي لإيمانهم وهو تعلق إرادة الله تعالى به مفقود حتى يروا العذاب الأليم وحينئذ لا ينفعهم كما لم ينفع فرعون فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس لما آمنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم إلى حين ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم جميعا أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فلولا كانت قرية فهلا كانت قرية من القرى التي أهلكناها آمنت قبل معاينة العذاب ولم تؤخر إليها كما أخر فرعون إلى أن أدركه الغرق فنفعها إيمانها بأن يقبله الله منها ويكشف العذاب عنها إلا قوم يونس لكن قوم يونس لما آمنوا أول ما رأوا أمارة العذاب ولم يؤخروه إلى حلوله كشفنا عنهم ويجوز أن تكون الجملة في معنى النفي لتضمن حرف التحضيض معناه فيكون الاستثناء متصلا لأن المراد من القرى أهاليها كأنه قال ما آمن أهل قرية من القرى العاصية فنفعهم إيمانهم إلا قوم يونس روي أن يونس عليه السلام بعث إلى نينوى من الموصل فكذبوه فذهب عنهم مغاضبا فلما فقدوه خافوا نزول العذاب فلبسوا المسوح وعجوا وبكوا أربعين ليلة وكان يونس قد قال لهم إن أجلكم أربعون ليلة وعن الفضيل بن عياض أنهم قالوا اللهم إن ذنوبنا قد عظمت وجلت وأنت أعظم منها وأجل افعل بنا ما أنت أهله ولا تفعل بنا ما نحن أهله ولو شاء ربك لآمن من في الأرض كلهم بحيث لا يشذ منهم أحد جميعا مجتمعين على الإيمان لا يختلفون فيه أفأنت تكره الناس بما لم يشأ الله منهم حتى يكونوا مؤمنين وإنما يقدر عليه هو الذي يفعل في قلوبهم ما يضطرون به إلى الإيمان وذلك غير مقدور ولا مستطاع للبشر وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون قل انظروا ماذا في السماوات والأرض وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا والذين آمنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين وما كان لنفس أن تؤمن إلا بإذن الله إلا بإرادته وألطافه أو توفيقه ويجعل الرجس العذاب أو الخذلان فإنه سببه على الذين لا يعقلون لا يستعملون عقولهم بالنظر في الحجج والآيات قل انظروا ماذا في السماوات والأرض من الآيات والعبر وما تغني الآيات والنذر الرسل المنذرون أو الإنذارات عن قوم لا يؤمنون في علم الله وحكمه وما نافية أو استفهامية فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم مثل وقائعهم قل فانتظروا إني معكم من المنتظرين ثم ننجي رسلنا عطف على كلام محذوف دل عليه إلا مثل أيام الذين خلوا كأنه قيل نهلك الأمم ثم ننجي رسلنا ومن آمن بهم حكاية

والذين آمنوا

الاحوال الماضية والذين آمنوا معهم كذلك حقا علينا ننج المؤمنين اي مثل ذلك الانجاء ننجي المؤمنين منكم ونهلك المشركين وحقا علينا [illegible]
حق ذلك علينا حقا وقرئ ننجي بالتشديد قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله
ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامرت ان اكون من المؤمنين وان اقم وجهك للدين حنيفا ولا تكونن من المشركين
ولا تدع من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين وان يمسسك الله بضر فلا
كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم قل يا ايها الناس قد
جاءكم الحق من ربكم فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل واتبع ما يوحى اليك
واصبر حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين [illegible]

[illegible]

سورة هود مكية [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب احكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير
ان لا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا حسنا الى اجل مسمى ويؤت
كل ذي فضل فضله وان تولوا فاني اخاف عليكم عذاب يوم كبير الى الله مرجعكم وهو على كل شيء قدير الا انهم يثنون صدورهم
ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليم بذات الصدور [illegible]

[illegible]

بالتوحيد وان استغفروا ربكم اي وامركم بالاستغفار [illegible]
[illegible] ثم توبوا اليه [illegible]
يمتعكم في الدنيا [illegible] الى اجل مسمى [illegible] ويؤت كل ذي فضل فضله [illegible]
[illegible] وان تولوا [illegible]
[illegible] يثنون صدورهم [illegible]
[illegible] ليستخفوا منه [illegible] الا حين يستغشون ثيابهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين وهو الذي خلق السموات والارض
في ستة ايام وكان عرشه على الماء ليبلوكم ايكم احسن عملا ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا
ان هذا الا سحر مبين ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحبسه الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم
وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤس كفور ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السيئات
عني انه لفرح فخور الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واجر كبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك ان يقولوا لولا انزل عليه [illegible]

أو جاء معه ملك إنما أنت نذير والله على كل شيء وكيل أم يقولون افتراه قل فأتوا بعشر سور مثله مفتريات وادعوا من
استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم الله وأن لا إله إلا هو فهل أنتم مسلمون
كانوا يقترحون عليه آيات تعنتا فقالوا لولا أنزل عليه كنز أو جاء معه ملك كان يضيق به صدره صلى الله عليه وسلم [illegible]
يقولوا هلا أنزل عليه ما اقترحناه من الكنز والملك [illegible] إنما أنت نذير أي ليس عليك إلا الإنذار بما أوحي إليك والله
على كل شيء وكيل يحفظ ما يقولون [illegible] وعليك تبليغ الوحي غير مبال بما [illegible]
واستهزائهم أم منقطعة والضمير في افتراه لما يوحى إليك [illegible] بعشر سور [illegible] بسورة واحدة [illegible] عجزهم عن الإتيان بالعشر
[illegible] كل واحدة منها مفتريات صفة لعشر سور والمعنى [illegible] من عند نفسي كما زعمتم فأتوا أنتم بكلام مثله في حسن النظم والبلاغة
مفترى مختلق من عند أنفسكم فإنكم فصحاء مثلي [illegible] فإن لم يستجيبوا لكم أي لك وللمؤمنين فاعلموا أيها المؤمنون
اثبتوا على العلم الذي أنتم عليه وازدادوا يقينا أنما أنزل بعلم الله [illegible] لا يعلمه إلا الله [illegible] وأخبار [illegible]
واعلموا عند ذلك أن لا إله إلا الله وحده وأن توحيده هو الحق والشرك هو الظلم الصريح فهل أنتم مسلمون مخلصون [illegible]
ويجوز أن يكون الخطاب للكفار [illegible] لم يستجيبوا لكم من تدعونهم إلى المعارضة فقد قامت عليكم الحجة فهل أنتم مسلمون [illegible]
معتقدون للتوحيد من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون أولئك الذين ليس لهم
في الآخرة إلا النار وحبط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن
قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك يؤمنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في مرية منه إنه الحق من
ربك ولكن أكثر الناس لا يؤمنون [illegible] في الدنيا [illegible] من الصحة والرزق
هم أهل الرياء وحبط ما صنعوا [illegible] في الآخرة [illegible] الآخرة وإنما أرادوا بها الدنيا وقد [illegible]
أرادوا وباطل ما كانوا يعملون [illegible]
على بينة من ربه [illegible] برهان من الله وبيان [illegible] على أن دين الإسلام حق وهو دليل العقل والمعنى [illegible]
في المنزلة وبين المؤمنين تفاوت [illegible] ويتلوه [illegible] شاهد [illegible] منه [illegible]
القرآن [illegible] جبريل يتلو القرآن وقيل [illegible] على بينة هو النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
منهم [illegible] ومن قبله كتاب موسى [illegible] إماما [illegible] في الدين [illegible]
عليه [illegible] أولئك يؤمنون به [illegible] ومن يكفر به من الأحزاب [illegible]
[illegible] فالنار موعده فلا تك في مرية [illegible] ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أولئك يعرضون على ربهم ويقول
الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا وهم
بالآخرة هم كافرون أولئك لم يكونوا معجزين في الأرض وما كان لهم من دون الله من أولياء يضاعف لهم العذاب ما كانوا
يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون أولئك الذين خسروا أنفسهم وضل عنهم ما كانوا يفترون لا جرم أنهم في الآخرة هم
الأخسرون يعرضون على ربهم [illegible] والأنبياء [illegible]

على الله بأن اتخذ ولدا أو شريكا [illegible] ويقولون ألا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله أي يمنعون
ويصرفونهم عن دين الله ويبغونها عوجا أي يصفونها بالاعوجاج [illegible] وهم [illegible]
بالآخرة [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] يستطيعون السمع [illegible]
السمع [illegible] الآية [illegible]
في الآخرة هم الأخسرون [illegible] إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
وأخبتوا إلى ربهم أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا
أفلا تذكرون أخبتوا إلى ربهم [illegible]
الأصم [illegible] المؤمنين بالبصير والسميع [illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه إني لكم نذير
مبين أن لا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشرا مثلنا
وما نراك اتبعك إلا الذين هم أراذلنا بادي الرأي وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين قال يا قوم أرأيتم إن
كنت على بينة من ربي وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم أنلزمكموها وأنتم لها كارهون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا إكراه في الدين ويا قوم لا أسألكم عليه مالا إن أجري إلا على الله وما أنا بطارد الذين آمنوا إنهم ملاقو
ربهم ولكني أراكم قوما تجهلون ويا قوم من ينصرني من الله إن طردتهم أفلا تذكرون ولا أقول لكم عندي خزائن الله
ولا أعلم الغيب ولا أقول إني ملك ولا أقول للذين تزدري أعينكم لن يؤتيهم الله خيرا الله أعلم بما في أنفسهم إني إذا لمن
الظالمين [illegible]
[illegible]

لقاء ربكم من ينصرني من الله من يمنعني من انتقام الله وعذابه ان طردتهم وكانوا سألوه ان يطردهم ليؤمنوا افلا تذكرون ليكونوا معهم على
سواء ولا اقول لكم عندي خزائن الله فادعي فضلا عليكم في الدنيا حتى تجحدوا فضلي بقولكم وما نرى لكم علينا من فضل ولا ادعي اني اعلم الغيب حتى
اطلع على نفوسكم ما في ضمائر قلوبهم ولا اقول اني ملك حتى تقولوا ما انت الا بشر مثلنا ولا احكم على من استرذلتموه لفقرهم لن يؤتيهم الله خيرا
كما تقولون انهم ... الله اعلم بما في انفسهم اني اذا لمن الظالمين ان قلت شيئا من ذلك والازدراء افتعال من زرى عليه اذا عابه قالوا يا نوح قد جادلتنا
فاكثرت جدالنا فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما يأتيكم به الله ان شاء وما انتم بمعجزين ولا ينفعكم نصحي ان
اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم هو ربكم واليه ترجعون ام يقولون افتراه قل ان افتريته فعلي اجرامي وانا بريء
مما تجرمون اي خاصمتنا وزدت في مجادلتنا على قدر الكفاية فأتنا بما تعدنا من العذاب فانا لا نؤمن بك ما يأتيكم به الله وليس الي
ان شاء تعجيله لكم ... ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جوابه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الشرط في حكم ما دل عليه جواب شرط
بالشرط في قوله ... ان احسنت الي احسنت اليك ... وقوله ان كان الله يريد ان يغويكم ... الكفار اعلام الله ... الاصرار على
الكفر ... ولم يقدر على الايمان ... ان ... وامهلوا لا ... ادعوا الى الايمان فلطفه ...
اجرامي ... وثبت ان ... اذا افتريته ... وانا بريء مما تجرمون من ... وذلك ...
مما تجرمون من اجرامكم في اسناد الافتراء الي واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن فلا
تبتئس بما كانوا يفعلون واصنع الفلك باعيننا ووحينا ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون ويصنع الفلك وكلما مر
عليه ملأ من قومه سخروا منه قال ان تسخروا منا فانا نسخر منكم كما تسخرون فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب
مقيم اقناط من ايمانهم ... من الايمان وقد ... فلا تبتئس فلا تحزن حزن بائس مستكين ...
... وقت الانتقام منهم ... باعيننا ...
... الفلك ... ووحينا اليك كيف تصنعها ...
... ولا تخاطبني في الذين ظلموا ...
العذاب عنهم ... انهم مغرقون محكوم عليهم بالاغراق وقد جف القلم ... ويصنع الفلك حكاية حال ماضية ...
كان يعملها في برية في البعد من الماء فكانوا يضحكون ويقولون يا نوح صرت نجارا بعد ما كنت نبيا فانا نسخر منكم في المستقبل
كما تسخرون منا الساعة اذا وقع عليكم الغرق في الدنيا والحرق في الآخرة ... فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه
وهو عذاب الدنيا ويحل عليه حلول الدين ... اللازم عذاب مقيم وهو عذاب الآخرة ... حتى اذا
جاء امرنا وفار التنور قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول ومن آمن وما آمن
معه الا قليل وقال اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وهي تجري بهم في موج كالجبال ونادى نوح ابنه
وكان في معزل يا بني اركب معنا ولا تكن مع الكافرين قال سآوي الى جبل يعصمني من الماء قال لا عاصم اليوم من امر الله الا
من رحم وحال بينهما الموج فكان من المغرقين حتى هي التي يبتدأ بعدها الكلام دخلت على الجملة من الشرط والجزاء وفار التنور
اي نبع الماء منه ... وهو ... وكان في ناحية الكوفة وقيل التنور وجه الارض واهلك عطف على اثنين وكذلك ومن آمن

فاحمل اهلك والمؤمنين من غيرهم واثنين مفعول احمل والمراد بكل زوجين ... وقرئ من كل بالتنوين وحذف المضاف اليه
من كل نوع زوجين ... اثنين ... زوجين واستثنى من اهله من سبق عليه القول انه من اهل النار
الكفر وما آمن معه الا قليل ... ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامرأة وقال نوح ... وقرئ مجريها
ومرسيها ... على ... في ... ابن ... وحفص ... او ... بين ...
اركبوا فيها ... الله ... وقت اجرائها ووقت ارسائها او وقت جريها ووقت رسوها على القراءة الاخرى ...
... الوقت ... والارساء ...
الفعل ... في ... بسم الله ... قال بسم الله ...
... والارساء اي ... والاسم ... وهي تجري بهم ... في موج كالجبال ...
... ونادى نوح ابنه ... والضمير ... وكان في معزل ...
... اركب ... وكان ... كافرا ...
... عاصم اليوم من امر الله ...
لالتقاء الساكنين ... لا عاصم اليوم من الطوفان الا من رحمه الله ... المؤمنين ...
او لا عاصم اليوم الا الراحم وهو الله ... وقيل لا عاصم بمعنى لا ذا عصمة ... الا من رحمه ...
... وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض الماء وقضي الامر واستوت على
الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين ونادى نوح ربه فقال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم
الحاكمين قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فلا تسألن ما ليس لك به علم اني اعظك ان تكون من الجاهلين
قال رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين قيل يا نوح اهبط بسلام
منا وبركات عليك وعلى امم ممن معك وامم سنمتعهم ثم يمسهم منا عذاب اليم تلك من انباء الغيب نوحيها اليك ما كنت
تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا فاصبر ان العاقبة للمتقين نداء الارض والسماء بما ينادي به العقلاء ... والاقتدار
... الاجرام العظيمة ... فيهما ... عقلاء ... وعظمته ...
على الفور ... والبلع عبارة عن النشف والاقلاع الامساك ... وغيض الماء ... وقضي الامر ... الموجود في ...
واستوت استقرت السفينة على الجودي جبل بالموصل وقيل ... بعدا ... البعد ...
ولذلك اختص ... بالدعاء ... الاخبار ... على ... الجلال ...
... ان ... الامر ... بعض اهله ...
... وعد ... انت احكم الحاكمين ... انه ليس من
اهلك الذين وعدتك ... انه عمل غير صالح ... وقرئ ... الذين ...
جعلت ذاته عملا غير صالح ... وقرئ عمل غير صالح ... فلا تسألن ... بالياء ...

فلا تسألنّ بشدة النون مفتوحة وفلا تسألنّي بالتشديد وإثبات الياء وبغير ياء والمعنى فلا تلتمس مني ملتمسا لا تعلم أصواب هو أم غير صواب حتى
تقف على كنهه وذكر السؤال دليل على أن النداء كان قبل أن يغرق وجعل سؤاله سؤال ما لا يعرف كنهه جهلا ووعظه أن لا يعود إليه وإلى أمثاله من أفعال
الجاهلين بقوله إني أعظك أن تكون من الجاهلين قال رب إني أعوذ بك أن أسألك في المستقبل ما ليس لي به علم بصحته تأدبا بأدبك واتعاظا بموعظتك وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين قيل يا نوح
اهبط بسلام منا أي انزل من السفينة مسلما محفوظا من جهتنا أو مسلما عليك مكرما وبركات عليك والبركات
الخيرات النامية وعلى أمم ممن معك من للبيان فتراد الأمم الذين كانوا معه في السفينة لأنهم كانوا جماعات أو قيل لهم أمم لأن الأمم تتشعب منهم أو لابتداء
الغاية أي على أمم ناشئة ممن معك وهي الأمم إلى آخر الدهر وهو الوجه وأمم رفع بالابتداء سنمتعهم صفة والخبر محذوف تقديره وممن معك أمم سنمتعهم
والمعنى أن السلام منا والبركات عليك وعلى أمم مؤمنين ينشؤون ممن معك وممن معك أمم ممتعون بالدنيا صائرون إلى النار وكان نوح أبا الأنبياء و
الخلق بعد الطوفان منه وممن كان معه في السفينة تلك إشارة إلى قصة نوح ومحلها رفع بالابتداء والجمل بعدها أخبار أي تلك القصة بعض أنباء الغيب
موحاة إليك مجهولة عندك وعند قومك من قبل هذا أي من قبل إيحائي إليك أو من قبل هذا العلم الذي كسبته بالوحي أو من قبل هذا الوقت فاصبر على
تبليغ الرسالة وعلى أذى قومك كما صبر نوح إن العاقبة في الفوز والنصر والغلبة للمتقين وإلى عاد أخاهم هودا قال يا قوم اعبدوا الله ما
لكم من إله غيره إن أنتم إلا مفترون يا قوم لا أسألكم عليه أجرا إن أجري إلا على الذي فطرني أفلا تعقلون ويا قوم
استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين قالوا يا هود ما جئتنا
ببينة وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك وما نحن لك بمؤمنين إن نقول إلا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال إني أشهد الله
واشهدوا أني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون إني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة إلا هو
آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم فإن تولوا فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم ويستخلف ربي قوما غيركم ولا تضرونه
شيئا إن ربي على كل شيء حفيظ ولما جاء أمرنا نجينا هودا والذين آمنوا معه برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ وتلك
عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ألا إن عادا
كفروا ربهم ألا بعدا لعاد قوم هود أخاهم أي واحدا منهم عطف على أرسلنا نوحا وهودا عطف بيان إلا غيره
على الله كذبا باتخاذكم الأوثان له شركاء أفلا تعقلون إذ تردون نصيحة من لا يطلب عليها أجرا إلا من الله ولا شيء أنفى للتهمة من حسم المطامع
الكثير الدرور ... بكثرة المطر وزيادة القوة لأن القوم كانوا أصحاب زروع وبساتين فكانوا أحوج شيء إلى الماء وكانوا يدلون بالقوة
والنجدة وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما أنه وفد على معاوية فلما خرج تبعه بعض حجابه فقال إني رجل ذو مال ولا يولد لي فعلمني شيئا لعل الله يرزقني ولدا
فقال عليك بالاستغفار فكان يكثر الاستغفار حتى ربما استغفر في اليوم سبعمائة مرة فولد له عشرة بنين فبلغ ذلك معاوية فقال هلا سألته مم قال ذلك
فوفد وفدة أخرى فسأله الرجل فقال ألم تسمع قول الله عز وجل في سورة هود ويزدكم قوة إلى قوتكم وفي سورة نوح ويمددكم بأموال وبنين ولا
تتولوا ولا تعرضوا عني وعما أدعوكم إليه مجرمين مصرين على إجرامكم وآثامكم ما جئتنا ببينة كذب منهم وجحود كما قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا أنزل عليه آية من ربه مع كثرة آياته ومعجزاته عن قولك حال من الضمير في تاركي آلهتنا أي وما نترك آلهتنا صادرين عن قولك اعتراك
آلهتنا مفعول نقول وإلا لغو والمعنى ما نقول إلا قولنا اعتراك بعض آلهتنا بسوء أي خبل وجنون لأنك سببتها
فمن ثم تتكلم بكلام المجانين قال هود إني أشهد الله واشهدوا وأجابهم بهذا الكلام المتضمن ... كما قال نوح لقومه ثم اقضوا إلي ولا تنظرون

تشركون من دونه من إشراككم آلهة من دونه أو مما تشركونه من آلهة من دونه أي أنتم تجعلونها شركاء له ولم يجعلها هو شركاء فكيدوني جميعا أنتم وآلهتكم
من غير إنظار فإني لا أبالي بكم وبكيدكم ولا أخاف معرتكم وإن تعاونتم علي ... ووصفه بما يوجب التوكل عليه من اشتمال ربوبيته عليه وعليهم من كون كل
دابة في قبضته وملكته وتحت قهره وسلطانه والأخذ بالناصية تمثيل لذلك إن ربي على صراط مستقيم أي على طريق الحق والعدل لا يفوته ظالم فإن تولوا أي تتولوا
لم أعاتب على التفريط في الإبلاغ فقد أبلغتكم ما أرسلت به إليكم فأبيتم إلا تكذيب الرسالة ويستخلف ربي كلام مستأنف يريد ويهلككم الله ويجيء بقوم
آخرين يخلفونكم في دياركم وأموالكم ولا تضرونه بتوليكم شيئا من ضرر قط وإنما تضرون أنفسكم إن ربي على كل شيء حفيظ أي رقيب عليه مهيمن فما تخفى
عليه أعمالكم ولا يغفل عن مؤاخذتكم ولما جاء أمرنا عذابنا نجينا هودا والذين آمنوا معه وكانوا أربعة آلاف برحمة منا ونجيناهم من عذاب غليظ وهو السموم كانت
تدخل في أنوفهم وتخرج من أدبارهم فتقطعهم عضوا عضوا وقيل أراد بالنجاة الثانية النجاة من عذاب الآخرة وتلك عاد إشارة إلى قبورهم وآثارهم
ثم استأنف وصفهم فقال جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله لأنهم إذا عصوا رسولهم فقد عصوا جميع رسل الله واتبعوا أمر كل جبار عنيد يريد رؤساءهم
... وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة جعلت اللعنة تابعة لهم في الدارين تكبهم على وجوههم في عذاب الله وكرر ألا مع النداء بكفرهم والدعاء
عليهم ... ألا بعدا لعاد قوم هود وإلى ثمود أخاهم صالحا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من
الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا أتنهانا أن نعبد
ما يعبد آباؤنا وإننا لفي شك مما تدعونا إليه مريب قال يا قوم أرأيتم إن كنت على بينة من ربي وآتاني منه رحمة فمن ينصرني من
الله إن عصيته فما تزيدونني غير تخسير ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم
عذاب قريب فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب فلما جاء أمرنا نجينا صالحا والذين آمنوا معه
برحمة منا ومن خزي يومئذ إن ربك هو القوي العزيز وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا
فيها ألا إن ثمود كفروا ربهم ألا بعدا لثمود هو أنشأكم من الأرض لم ينشئكم منها إلا هو وإنشاؤهم منها
خلق آدم من تراب واستعمركم فيها وجعلكم عمارها ... إلى الواجب ... مباح ومكروه وقيل استعمركم من العمر
من البقاء وقيل هو من العمرى فيكون استعمركم بمعنى أعمركم فيها دياركم ثم هو وارثها منكم إذا انقضت أعماركم أو بمعنى جعلكم معمرين دياركم
فيها لأن الرجل إذا ورّث داره من بعده فكأنما أعمره إياها ثم يتركها لغيره إن ربي قريب داني الرحمة مجيب لمن دعاه
فينا مرجوا ... كانت تلوح فيك مخايل الخير ... فكنا نرجوك ... فالآن انقطع رجاؤنا عنك
لا خير فيك أتنهانا أن نعبد ما يعبد آباؤنا حكاية حال ماضية مريب ... رحمة نبوة فمن ينصرني
بالتوفيق ... غير تخسير ... أي بنسبتكم إلى الخسران وأقول لكم إنكم خاسرون آية نصب على الحال ولكم حال منها متقدمة
لأنها لو تأخرت لكانت صفة لها فلما تقدمت نصبت على الحال فذروها تأكل في أرض الله أي ليس عليكم مؤنتها ولا
تمسوها بسوء ... فيأخذكم عذاب قريب ... فعقروها فقال صالح تمتعوا استمتعوا بالعيش في داركم في بلدكم ...
لأنه يدار فيها أي يتصرف ... ثلاثة أيام ... ويهلكوا يوم السبت ذلك وعد غير مكذوب ... فاتسع في الظرف
وأجري مجرى المفعول به ... فلما جاء أمرنا نجينا صالحا ... ومن خزي يومئذ ... مدني ...
إلا إذ وهو غير متمكن ... والباقون بالجر بالإضافة والمعنى ونجيناهم من خزي ذلك اليوم ...

وفضيحة كما قال [illegible] علينا غليظ ولا تخزون [illegible] ولا [illegible] وبالله [illegible] [illegible] جميع القرآن [illegible] ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا
سلاماً قال سلام فما لبث أن جاء بعجل حنيذ فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفة قالوا لا
تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها بإسحاق ومن وراء إسحاق يعقوب قالت يا ويلتى أألد
وأنا عجوز وهذا بعلي شيخاً إن هذا لشيء عجيب قالوا أتعجبين من أمر الله رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد
مجيد فلما ذهب عن إبراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط إن إبراهيم لحليم أواه منيب يا إبراهيم أعرض عن هذا
إنه قد جاء أمر ربك وإنهم آتيهم عذاب غير مردود ورسلنا يعني الملائكة وكانوا جبريل وميكائيل وإسرافيل [illegible]
كانوا [illegible] بهم [illegible] وقيل كانوا [illegible] بالبشرى [illegible] بإسحاق [illegible]
البشارة [illegible] قالوا سلاماً أي سلمنا عليك سلاماً [illegible] قال سلام أي أمركم سلام [illegible]
سلام [illegible] فما لبث [illegible] أن جاء [illegible] حنيذ [illegible]
[illegible] أي المشوي بالحجارة المحماة في أخدود [illegible] فلما رأى أيديهم [illegible]
لا تصل إليه [illegible] نكرهم أي أنكرهم [illegible] وأوجس منهم خيفة [illegible] قالوا لا تخف
إنا أرسلنا إلى قوم لوط [illegible] وامرأته قائمة [illegible] فضحكت [illegible]
بهلاك أهل الخبائث وقيل فضحكت حاضت [illegible] فبشرناها بإسحاق [illegible] ومن وراء إسحاق
يعقوب [illegible] قالت يا ويلتى [illegible] أألد [illegible]
[illegible] معنى الإشارة [illegible] وكان لها تسعون سنة [illegible] ولإبراهيم [illegible]
أهل البيت [illegible] رحمة الله وبركاته [illegible] النبوة [illegible] الأسباط [illegible]
[illegible] إنه حميد [illegible] مجيد [illegible] أهل البيت [illegible]
من إبراهيم الروع أي [illegible] وجاءته البشرى [illegible]
أو [illegible] يجادلنا في قوم لوط [illegible]
إلى معنى الماضي [illegible] في قوم لوط [illegible]
[illegible] قال إن فيها لوطاً [illegible] قالوا نحن أعلم بمن فيها [illegible]
واحد [illegible] إن إبراهيم لحليم [illegible] أواه [illegible] منيب [illegible]
إلى الله [illegible] يا إبراهيم أعرض عن هذا [illegible]
[illegible] إنه قد جاء أمر ربك [illegible] وإنهم آتيهم عذاب غير [illegible]
مجادلة لا مرد له بجدال ولا غيره ولما جاءت رسلنا لوطاً سيء بهم وضاق بهم ذرعاً وقال هذا يوم عصيب وجاءه قومه يهرعون

إليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل
رشيد قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وإنك لتعلم ما نريد قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد قالوا
يا لوط إنا رسل ربك لن يصلوا إليك فأسر بأهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك إنه مصيبها ما أصابهم
إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة
عند ربك وما هي من الظالمين ببعيد [illegible] الرسل [illegible]
[illegible] قومه [illegible] لوطاً [illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل [illegible]
[illegible] فلما [illegible] الدخان [illegible]
[illegible] يعملون الفواحش [illegible] قال [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه [illegible]
وقيل [illegible] هن أطهر لكم [illegible] فاتقوا الله [illegible]
[illegible] في ضيفي [illegible]
[illegible] أليس منكم رجل رشيد [illegible] لقد علمت ما لنا في بناتك من حق [illegible]
[illegible] لو أن لي بكم قوة [illegible]
[illegible] أو آوي إلى ركن شديد [illegible] قالوا يا لوط
[illegible] إنا رسل ربك [illegible]
[illegible] لن يصلوا إليك [illegible] فأسر بأهلك [illegible] بقطع من الليل [illegible]
[illegible] ولا يلتفت منكم أحد [illegible]
[illegible] إن موعدهم الصبح [illegible] أليس الصبح بقريب [illegible]
[illegible] من سجيل [illegible]
[illegible] منضود [illegible] مسومة [illegible]
[illegible] وما هي من الظالمين ببعيد [illegible] وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره ولا تنقصوا المكيال
والميزان إني أراكم بخير وإني أخاف عليكم عذاب يوم محيط ويا قوم أوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس
أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ قالوا يا شعيب أصلاتك
تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء إنك لأنت الحليم الرشيد قال يا قوم أرأيتم إن كنت على
بينة من ربي ورزقني منه رزقاً حسناً وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما

توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ويا قوم لا يجرمنكم شقاقي أن يصيبكم مثل ما أصاب قوم نوح أو قوم هود أو قوم
صالح وما قوم لوط منكم ببعيد واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود [illegible]
عن التطفيف أو أراكم بخير ونعمة من الله فلا تزيلوه بما أنتم عليه يوم محيط مهلك من قوله وأحيط بثمره وأصله من إحاطة العدو ووصف اليوم بالإحاطة
يشتمل على ما يحدث فيه [illegible] ولا تعثوا في الأرض مفسدين [illegible] من السرقة والغارة وقطع السبيل بقيت الله خير لكم
[illegible] إن كنتم مؤمنين [illegible] مع الإيمان [illegible] النجاة من العقاب
[illegible] وما أنا عليكم بحفيظ أحفظ أعمالكم عليكم وأجازيكم عليها إنما أنا ناصح [illegible] كان شعيب كثير الصلاة فقالوا
أصلواتك تأمرك أن نترك ما يعبد آباؤنا [illegible] أو أن نفعل في أموالنا ما نشاء [illegible]
[illegible] إنك لأنت الحليم الرشيد [illegible]
[illegible] رزقا حسنا [illegible] من النبوة والحكمة [illegible] جواب الشرط محذوف [illegible]
[illegible] عبادة الأوثان والكف عن المعاصي والأنبياء لا يبعثون إلا لذلك [illegible]
أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه [illegible] إن أريد إلا الإصلاح [illegible]
[illegible] ما استطعت [illegible] الإصلاح [illegible]
[illegible] وما توفيقي إلا بالله [illegible]
[illegible] التأييد والنصر [illegible]
[illegible] قوم لوط منكم ببعيد [illegible]
[illegible] ودود [illegible] قالوا يا شعيب ما نفقه
كثيرا مما تقول وإنا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز قال يا قوم أرهطي أعز عليكم من
الله واتخذتموه وراءكم ظهريا إن ربي بما تعملون محيط ويا قوم اعملوا على مكانتكم إني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب
يخزيه ومن هو كاذب وارتقبوا إني معكم رقيب ولما جاء أمرنا نجينا شعيبا والذين آمنوا معه برحمة منا وأخذت الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا
في ديارهم جاثمين كأن لم يغنوا فيها ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود [illegible]
[illegible] ولولا رهطك لرجمناك
[illegible] وما أنت علينا بعزيز [illegible]
علينا [illegible]
[illegible] إن ربي بما تعملون محيط [illegible]
[illegible]
[illegible]

عذاب يخزيه والذي هو كاذب وارتقبوا [illegible] إني معكم رقيب [illegible]
[illegible] لم يغنوا [illegible]
[illegible] ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين إلى فرعون وملئه فاتبعوا أمر فرعون وما أمر فرعون برشيد
يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وبئس الورد المورود وأتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بئس الرفد المرفود ذلك
من أنباء القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد وما ظلمناهم ولكن ظلموا أنفسهم فما أغنت عنهم آلهتهم التي يدعون
من دون الله من شيء لما جاء أمر ربك وما زادوهم غير تتبيب وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن
أخذه أليم شديد إن في ذلك لآية لمن خاف عذاب الآخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره
إلا لأجل معدود يوم يأت لا تكلم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير

وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة
خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء ما
يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل وانا لموفوهم نصيبهم غير منقوص ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة
سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم لفي شك منه مريب الزفير اخراج النفس والشهيق رده قال الشماخ بعيد مدى التطريب اوله
زفير ويتلوه شهيق محشرج ما دامت السموات والارض ليس لارتباط دوامهم بدوامهما ... سموات الاخرة وارضها ... مخلوقة للابد وكلما
... سماء والابد اهل الاخرة ... او ... عبارة عن التابيد كقول العرب ما لاح كوكب وما اقام ثبير ... وغير ذلك من كلمات
التابيد الا ما شاء ربك استثناء من الخلود في النار ... لا يعذبون بالنار وحدها بل يعذبون
بانواع من العذاب ... سخط الله عليهم ... كما ان لاهل الجنة سوى الجنة ما هو اكبر منها وهو رضوان الله
وقيل هو المراد بالاستثناء وقيل المراد بالاستثناء من الذين شقوا ... من النار بتوحيده ... اهل العصيان
الذين ... ان ربك فعال لما يريد من غير اعتراض ... في السموات وما في
الارض والمراد بالاستثناء من الذين سعدوا ... الذين يفارقون الجنة ... خالدين فيها الا ما شاء ربك
الذي ... قبل ان يدخلهم الجنة ... والاستثناء من الزمان ... من الاعيان ...
... من النار ... بفضل الله ... الجنة ... وهم الذين ...
وقرئ سعدوا ... وسعده الله فهو مسعود ... عطاء غير مجذوذ ...
... فلا تك في مرية مما يعبد هؤلاء اي فلا تك بعدما انزل عليك من
القصص ... عاقبة عبادتهم الاوثان ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الانتقام منهم ووعيد لهم
يعبدون الا كما يعبد اباؤهم من قبل ... وقد بلغك ما نزل باباءهم ...
... وانا لموفوهم نصيبهم حظهم من العذاب ... ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه اي آمن به قوم وكفر به قوم كما اختلف
في القرآن ولولا كلمة سبقت من ربك يعني كلمة الانظار الى يوم القيامة لقضي بينهم ... وانهم لفي شك منه مريب وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
انه بما يعملون خبير فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون وان كلا التنوين عوض من المضاف اليه ... ليوفينهم ...
واللام في لما موطئة للقسم وما مزيدة ... ليوفينهم ... وقرئ ... وان كلا بالتخفيف على اعمال المخففة
... الذي هو ... وقرئ لما بالتشديد ... المخففة ... على ان ...
... لما ... والاصل ... لمن ما ...
... لكن ...
... فاستقم كما امرت ... استقامة مثل الاستقامة التي امرت بها على جادة ...
... على ... فاستقم ... الكفر ...

لا تطغوا ولا تخرجوا عما حد الله لكم انه بما تعملون بصير فهو مجازيكم عليه ... فاستقم كما امرت اي الى العمل الموجب
من الكبائر ... آية كانت اشد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الآية ولهذا قال شيبتني هود والواقعة واخواتهما ولا تركنوا الى
الذين ظلموا ولا تميلوا اليهم ادنى ميل ... الظلم ... مصاحبتهم ومجالستهم ...
... ان ... لا تطغوا ولا تركنوا ... فتمسكم النار ...
... وما لكم من دون الله من اولياء ... ثم لا تنصرون ...
واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين واصبر فان الله
لا يضيع اجر المحسنين فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم
واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين طرفي النهار غدوة وعشية وزلفا من الليل وساعات من الليل ... القريبة
من آخر النهار ... وصلوة الغدوة ... وصلوة العشاء ... المغرب ... والعشاء الآخرة ...
... مذكوران ... اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل ...
... ان الحسنات يذهبن السيئات ... الصلوات الخمس ...
... ذلك ذكرى للذاكرين ...
... فاستقم ... واصبر على ... فان الله لا يضيع اجر المحسنين
... الآيات ... الاستقامة واقامة الصلوة ... الانتهاء عن الطغيان والركون الى الظلمة ...
من القرون من قبلكم اولوا بقية اي اولوا فضل وخير ... الفضل والجودة ... الرجل ... اجوده ... في الجودة
والفضل ... القوم اي ... البقية بمعنى ...
... الا قليلا ممن انجينا منهم ... واتبع الذين ظلموا ما اترفوا
فيه ... الذين ظلموا ... النهي عن المنكرات ... والشهوات ... وكانوا مجرمين
وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك
ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت
به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون
وانتظروا انا منتظرون ولله غيب السموات والارض واليه يرجع الامر كله فاعبده وتوكل عليه وما ربك بغافل عما
تعملون ... واهلها مصلحون ...
مصلحون ...
... ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ... ملة الاسلام ...
... ولا يزالون مختلفين ... الا من رحم ربك ...
... ولذلك خلقهم ...

ليثبت الذي يختار الحق بحسن اختياره وتمت كلمة ربك وعيده او قوله للملئكة لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وكلا نقص عليك من انباء الرسل
بيان لكل ما نثبت به فؤادك بدل من كلا ويجوز ان يكون المعنى وكل القصص نقص عليك وكل نوع من انواع الاقتصاص نقص عليك من انباء الرسل
المختلفة وما نثبت مفعول نقص ومعنى تثبيت فؤاده زيادة يقينه وطمأنينة قلبه لان تكاثر الادلة اثبت للقلب وجاءك في هذه السورة او في
الانباء المقتصة فيها ما هو حق وموعظة وذكرى للمؤمنين وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم على حالكم انا عاملون على حالنا وانتظروا بنا الدوائر انا منتظرون
ان ينزل بكم نحو ما نزل على امثالكم ولله غيب السموات والارض خاصة لا يخفى عليه خافية واليه يرجع الامر كله فيرجع لا محالة امرهم وامرك اليه
فاعبده وتوكل عليه فانه كافيك وما ربك بغافل عما تعملون

سورة يوسف مكية مائة واحدى عشر آية

بالاجماع وحديث ابي علموا ارقاءكم سورة يوسف فانه ايما مسلم تلاها وعلمها اهله وما ملكت يمينه هون الله عليه سكرات الموت واعطاه القوة ان لا يحسد مسلما
الله يوم القيمة ... يوسف ... ولا يصيبه ... الصابرين

بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب المبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت
من قبله لمن الغافلين اذ قال يوسف لابيه يا ابت اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين قال يا بني لا تقصص رؤياك
على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ان الشيطان للانسان عدو مبين ...
... قرآنا عربيا لعلكم تعقلون ...
... احسن القصص ...
... بما اوحينا اليك ...
... وان كنت من قبله لمن الغافلين ...
... اذ قال يوسف ... يا ابت ...
... احد عشر كوكبا والشمس والقمر ...
... رأيتهم لي ساجدين ...
... قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا ...
... ان الشيطان للانسان عدو مبين ...
وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحق ان ربك عليم حكيم لقد كان في يوسف
واخوته آيات للسائلين اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين اقتلوا يوسف
او اطرحوه ارضا يخل لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين ... الاحتباء ... الاصطفاء ...

الرؤيا ... وكان يوسف ...
... ومعنى اتمام النعمة ...
الدنيا ... الآخرة ...
... ابراهيم ...
... يوسف واخوته ...
... قالوا ...
... يوسف ...
... قالوا ...
... اقتلوا يوسف او اطرحوه ...
... يوسف ...
... قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف
والقوه في غيابت الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنتم فاعلين قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون
ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون قال اني ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه
غافلون قالوا لئن اكله الذئب ونحن عصبة انا اذا لخاسرون ...
... غيابت الجب ...
... فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب واوحينا اليه لتنبئنهم
بامرهم هذا وهم لا يشعرون وجاءوا اباهم عشاء يبكون قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند متاعنا

فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين وجاؤا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر

جميل والله المستعان على ما تصفون [illegible] وجواب لما محذوف تقديره فعلوا به ما فعلوا

الاذى فقد روي انهم لما برزوا به الى البرية اظهروا له العداوة واخذوا يضربونه فلما ارادوا القاءه في الجب ربطوا يديه ونزعوا قميصه

ودلوه في البئر فلما بلغ نصفها القوه وكان في البئر ماء فسقط فيه ثم آوى الى صخرة فقام عليها وكان ابرهيم خليل الله لما القي في النار

عريانا اتاه جبريل بقميص من حرير الجنة فالبسه اياه فدفعه ابرهيم الى اسحق واسحق الى يعقوب وجعله يعقوب في تميمة علقها في عنق يوسف فجاء جبريل

فاخرجه والبسه وهو القميص الذي وجد يعقوب ريحه لما فصلت العير من مصر واوحينا اليه [illegible] لتنبئنهم

بامرهم هذا وحي اليه ليبشره بما يؤول اليه امره [illegible] لتخبرن اخوتك بما فعلوا بك وهم لا يشعرون انك يوسف لعلو شأنك [illegible]

[illegible] وجاؤا اباهم عشاء آخر النهار [illegible] يبكون

البكاء [illegible] قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق [illegible] وتركنا يوسف عند متاعنا فاكله الذئب [illegible]

وما انت بمصدق لنا ولو كنا من اهل الصدق [illegible] فكيف وانت سيء الظن بنا [illegible] بدم كذب [illegible]

او وصف بالمصدر مبالغة [illegible]

[illegible]

ليكون حالا [illegible] قال بل سولت اي سهلت لكم انفسكم امرا عظيما [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] فصبر جميل [illegible] الذي لا شكوى فيه الى الخلق [illegible]

[illegible] والله المستعان على احتمال ما تصفون من هلاك يوسف وجاءت سيارة فارسلوا واردهم فادلى دلوه قال يا بشرى

هذا غلام واسروه بضاعة والله عليم بما يعملون وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين سيارة

مارة [illegible] الى مصر [illegible] فارسلوا واردهم

الذي يرد الماء [illegible] فادلى دلوه [illegible] يوسف [illegible]

[illegible] قال يا بشرى [illegible] هذا غلام واسروه [illegible]

وقيل اخفوا امره [illegible] يوسف [illegible]

غلام [illegible] فاشتروه [illegible] على الحال اي اخفوه [illegible] بضاعة

للتجارة [illegible] وشروه [illegible] بثمن بخس [illegible] دراهم معدودة قليلة [illegible]

[illegible] وكانوا فيه من الزاهدين [illegible]

[illegible] وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه عسى ان

ينفعنا او نتخذه ولدا وكذلك مكنا ليوسف في الارض ولنعلمه من تاويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس

لا يعلمون ولما بلغ اشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب

وقالت هيت لك قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون الذي اشتراه من مصر هو العزيز الذي كان على خزائن مصر

قطفير او اطفير وكان الملك يومئذ الريان بن الوليد وعن ابن عباس ان الذي اشتراه العزيز [illegible] وهو ابن سبع عشرة سنة واقام في منزله

ثلث عشرة سنة واستوزره الريان بن الوليد وهو ابن ثلثين سنة وآتاه الله الحكمة والعلم وهو ابن ثلث وثلثين سنة وتوفي وهو ابن مائة و

عشرين سنة وقيل اشتراه العزيز باربعين دينارا وزوج نعل وثوبين ابيضين وقال لامرأته اكرمي مثواه اي اجعلي منزله ومقامه عندنا

كريما اي حسنا [illegible] عسى ان ينفعنا [illegible] او نتخذه ولدا

[illegible] وكذلك مكنا ليوسف [illegible] والعطف [illegible]

على الغرض [illegible] ولنعلمه من تاويل الاحاديث [illegible] والله غالب على

امره لا يمنع عما يشاء [illegible] ولما بلغ اشده [illegible] وثلثون [illegible]

[illegible] حكما [illegible] وعلما [illegible] وكذلك نجزي المحسنين [illegible]

[illegible] والمراد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ربي احسن مثواي [illegible] انه لا يفلح الظالمين [illegible]

[illegible] ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه

من عبادنا المخلصين واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر والفيا سيدها لدى الباب قالت ما جزاء من اراد

باهلك سوءا الا ان يسجن او عذاب اليم قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقت

وهو من الكاذبين وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه

من كيدكن ان كيدكن عظيم يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين [illegible]

[illegible] لولا ان رأى برهان ربه [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من عبادنا المخلصين [illegible]

[illegible] كذلك [illegible]

[illegible] المخلصين الذين اخلصهم [illegible]

[illegible] واستبقا الباب [illegible]

[illegible] وقدت قميصه [illegible] والفيا سيدها [illegible]

[illegible] قالت ما جزاء [illegible]

بالباطل ولما قويت التهمة بحق العذاب اكثرت به وجذبته الدفع عن النفس فقال هي راودتني عن نفسي ولولا ذلك لما تكلم عليها وشهد شاهد
من اهلها قيل كان ابن عم لها وكان جالسا مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها صبيا في المهد وسمى قوله شهادة في انه ثبت به
قول يوسف عليه السلم وبطل قولها فلما اي حين قطفير وعلم براءة يوسف وصدقه وكذبها قال انه اي ان قولك ما جزاء من اراد باهلك سوءا او ان
الامر من كيدكن واستعظم كيد النساء لانه الطف حيلة وانفذ كيدا من الرجال يوسف حذف منه حرف النداء لانه
قريب اعرض عن هذا الامر واكتمه ولا تحدث به واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين من القوم المتعمدين للذنب يقال خطئ اذا اذنب متعمدا وقال
نسوة في المدينة امراة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين فلما سمعت بمكرهن ارسلت
اليهن واعتدت لهن متكا واتت كل واحدة منهن سكينا وقالت اخرج عليهن فلما راينه اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن
حاش لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك كريم قالت فذلكن الذي لمتنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم
ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونا من الصاغرين قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا تصرف عني كيدهن
اصب اليهن واكن من الجاهلين فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم ثم بدا لهم من بعد ما راوا
الايات ليسجننه حتى حين وقال الجماعة من النساء والنسوة اسم مفرد لجمع المراة وتانيثه غير حقيقي كتانيث اللمة وقيل كانت خمسا
في المدينة في مصر امراة العزيز تريد قطفير والعزيز الملك بلسان العرب قد شغفها حبا شق شغاف قلبها حتى وصل الى الفؤاد
والشغاف حجاب القلب وروى عن اهل البيت عليهم السلم شعفها بالعين من شعف البعير اذا هنأه فاحرقه بالقطران قال امرؤ القيس
المهنوءة الرجل الطالي انا لنراها في ضلال مبين اي في خطا وبعد عن الصواب فلما سمعت بمكرهن باغتيابهن وانما سماه مكرا
قولهن امراة العزيز عشقت عبدها الكنعاني ارسلت اليهن تدعوهن واعتدت لهن متكا ما يتكئن عليه من النمارق وقيل متكا
متكات والسكاكين في ايديهن ليدهشن عند رؤيته ويشغلن عن نفوسهن فيقطعن ايديهن وقيل متكا مجلس طعام لانهم كانوا يتكئون
للطعام والشراب تترفا ولذلك نهى عنه قال جميل ... وقيل متكا طعاما يحز حزا اي يقطع بالسكين لان القاطع يتكئ على المقطوع بالسكين
وهو في ذلك الحسن الرائع الجمال الالطف قيل كان يوسف اذا سار في ازقة مصر يرى تلالؤ وجهه على الجدران كما يرى نور الشمس
وقيل ورث الجمال من جدته سارة وقطعن ايديهن جرحنها حاش لله تنزيه لله من صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق مثله ... تبرئة
حاشا ... من صفات العجز والتعجب من قدرته على خلق جميل مثله واما قولهم حاشا ان يكون على خلق عظيم ... قدرته على
خلق عظيم مثلها ما هذا بشرا لان هذا الجمال غير معهود للبشر ان هذا الا ملك كريم فان الجمع بين الجمال الرائق والكمال الفائق
فذلكن الذي لمتنني فيه اي فهو ذلك العبد الكنعاني الذي لمتنني في الافتتان به قبل ان تتصورنه حق تصوره ولو تصورتنه بما عاينتن لعذرتنني
في الافتتان به ولقد راودته عن نفسه فاستعصم فامتنع طلبا للعصمة اقرت لهن حين عرفت انهن يعذرنها كي يعاونها على الانة عريكته
اي الاستعصام ... ولئن لم يفعل ما امره اي ما امر به فحذف الجار ... والمعنى ما امره به ليسجنن ... وليكونا من الصاغرين من الاذلاء
آخر ... قال رب السجن ... احب الي مما يدعونني اليه اي من مؤاتاتها زنا ... ولذلك كتبت في المصحف بالالف
اي اسهل علي ... والا تصرف عني كيدهن وان لم تصرف عني ... اصب اليهن ... ارسلت كل واحدة
منهن الى يوسف ... الزيادة وقيل ... فانها مطلوبة ... على العصمة ...

عن نفسه

الشغف ... الشغاف ... القلب ...

التزيغ التزين ... صغيرة

حتى اذا كيدهن عن ربهن ... او ... الملة ... في الاعتقادات والاشتغال بخدمة المعبود الحق والاعراض عن كل من عداه حتى نحو اخيه ... ذكر ابيه وتوجه النبوة ... اصحاب السجن ... اليهن حكمة ... انها عمته ... حين ارسلت ... جاهلية ...

عني كيدهن فرع الى الطاف الله تعالى وحده كما هو عادة الانبياء والاولياء فيما وقع عليه نفسه عن اجر ... صب اليهن اميل اليهن واكن من الجاهلين
الذين لا يعملون بما يعلمون او من السفهاء لان الحكيم لا يفعل القبيح فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن بتوفيقه ... والعلم يقتضي النجاة
اي طرابهم اي يسجنه من بعد ما راوا الايات وهي الشواهد على براءته ... وقيل حين الى زمان وقيل الى سبع سنين او خمس ودخل معه السجن فتيان
احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق راسي خبزا تاكل الطير منه نبئنا بتاويله انا نراك من المحسنين
قال لا ياتيكما طعام ترزقانه الا نباتكما بتاويله قبل ان ياتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالاخرة هم كافرون واتبعت ملة اباءي ابراهيم واسحق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء ذلك من فضل الله علينا
وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون يا صاحبي السجن ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار ما تعبدون من دونه
الا اسماء سميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ودخل معه السجن فتيان اي عبدان للملك ملك مصر صاحبين له لانه يعتمد اهل الصمت ... الملك
شرابيه وخبازه ... ادخل يوسف حين الى الملك ... في الشام ... ويحك ... اتهما بانهما ارادا ان يسماه ...
انا نراك من المحسنين من الذين يحسنون عبارة الرؤيا او من المحسنين الى اهل السجن فاحسن الينا بان تفرج عنا الغم ... او ...
في ... الرؤيا ... كان اذا مرض رجل منهم قام عليه واذا ضاق على احد منهم مكانه وسع له واذا احتاج جمع له ... الغنيمة
فقال الشرابي ... بستان ... فاذا باصل حبلة عليها ثلاث عناقيد من عنب فقطفتها وعصرتها في كاس الملك وسقيته وقال الخباز اني
... تاكل الطير منها انواع الاطعمة ... ذلكما مما علمني ربي ...
... واخبار بالغيب ... طعام تصفه ...
... ثم دعاهما الى التوحيد ... الايمان ... الشرك بالله ...
ذلكما ... والاخبار بالغائبات مما علمني ربي ... لم اقله عن تكهن وتنجيم اني تركت ... استئناف كلام ...
... في ذلك ... ملة اباءي ... الانبياء ... الحنيفية ... ذكر اباءه ... انه من اهل بيت النبوة
... الوحي ... ما كان لنا ما صح لنا معشر الانبياء ان نشرك بالله ...
من فضل الله علينا ... وعلى الناس ... ولكن اكثر الناس ... لا يشكرون ... يا صاحبي السجن يا ساكنيه
... ءارباب متفرقون ... خير ام الله الواحد القهار ...
... اي ... ما تعبدون ... الا اسماء ... عبادة الاصنام ...
الا اسماء ... الحكم في امر الدين والعبادة الا لله ...
الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم الثابت ... يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير
من راسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر
ربه فلبث في السجن بضع سنين اما احدكما يعني الشرابي فيسقي ربه خمرا ... واما الاخر ... فيقطع ... ولا ...

فاخبرهما اني ... ولكن من صحفهما وقال للذي ظن انه ناج منهما الظن بمعنى العلم كما في قوله اني ظننت اني ملاق حسابيه اذكرني عند ربك
صفتي عند الملك ليخلصني واخبره بحالي فاني حبست ظلما فانساه الشيطان ذكر ربه [illegible] بحال حين وكل امره الى غيره حتى استغاث بمخلوق
فلبث في السجن بضع سنين البضع من الثلث الى التسع [illegible] وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان ياكلهن سبع
عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات يا ايها الملأ افتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون قالوا اضغاث
احلام وما نحن بتاويل الاحلام بعالمين وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتاويله فارسلون يوسف
ايها الصديق افتنا في سبع بقرات سمان ياكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي ارجع الى الناس
لعلهم يعلمون قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تاكلون ثم ياتي من بعد ذلك
سبع شداد ياكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحصنون ثم ياتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
[illegible] ... وسبع سنابل ... ان الملك ... يوسف ... وهو الريان بن الوليد ... سبع بقرات
سمان ... سبع بقرات عجاف ... وراى سبع سنبلات خضر قد انعقد حبها وسبعا اخر يابسات
[illegible] على الخضر حتى غلبن عليها ... وقص رؤياه عليهم ... قال يا ايها الملأ ...
ما رايت في منامي ان كنتم للرؤيا تعبرون اي ان كنتم تعلمون لعبارة الرؤيا وحقيقة عبرت الرؤيا ذكرت عاقبتها كما تقول عبرت النهر
اذا قطعته حتى تبلغ آخر عرضه ... اللام في قوله للرؤيا ... البيان ... من الزاهدين ...
... اضغاث احلام ...
... الاحلام ... قال الذي نجا منهما ...
... اضغاث ... احلام ... وادكر بعد امة ... انا انبئكم بتاويله
اخبركم ... فارسلون ... فارسلوه الى يوسف فاتاه فقال يوسف ايها الصديق ايها
البليغ في الصدق ... لعلي ارجع الى الناس لعلهم
... يعلمون ...
... قال تزرعون سبع سنين دابا ...
دابا بسكون الهمزة ... فما حصدتم فذروه في سنبله ...
... الا قليلا مما تاكلون ... ثم ياتي من بعد ذلك سبع شداد ...
... ياكلن ما قدمتم لهن ... الا قليلا مما تحصنون ...
... عام فيه يغاث الناس ... وفيه يعصرون ...
... وقال الملك ائتوني به فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك

فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن ان ربي بكيدهن عليم قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه
قلن حاش لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الآن حصحص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين ذلك
ليعلم اني لم اخنه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ان
ربي غفور رحيم ... في اجابة الملك ... سؤال النسوة ... وحسن ... وعن ذكر ... عليه السلام
... امرأة العزيز ... قال ما خطبكن اذ راودتن يوسف عن نفسه
... الآن حصحص الحق ... ثبت واستقر ...
... على ... ذلك ليعلم ... صاحبه ...
... ذلك ليعلم ... بالغيب ... وهو في السجن ... وان الله لا يهدي كيد الخائنين ...
... وما ابرئ نفسي ... ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي ...
... الا ما رحم ربي ... ان ربي غفور رحيم ...
صدقت ... وقال الملك ائتوني
به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم وكذلك مكنا
ليوسف في الارض يتبوأ منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين ولاجر الآخرة خير للذين آمنوا
وكانوا يتقون ... استخلصه لنفسي ...
... قال انك اليوم لدينا مكين ... امين ... فقال ايها الصديق ...
... ايها الملك ... سبع بقرات ...
... قال اجعلني ...
اجعلني على خزائن الارض ... اني حفيظ ... عليم ...
... وكذلك ... يوسف ...
... في الارض ...
... يتبوأ منها حيث يشاء ...
حيث يشاء ... نصيب برحمتنا من نشاء ... ولا نضيع اجر المحسنين
في الدنيا والآخرة ولاجر الآخرة خير ... وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني
باخ لكم من ابيكم الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين فان لم تاتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون قالوا سنراود
عنه اباه وانا لفاعلون وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون

يوسف بمصر وقحط الناس فجمع بنيه يعقوب فقال بلغني انه يباع الطعام بمصر وان صاحبه رجل صالح فاذهبوا اليه فتجهزوا وساروا حتى وردوا
مصر فدخلوا على يوسف فعرفهم لانه كانت معرفة بهم وبحوتهم وهم له منكرون لم يعرفوه لطول العهد واعتقادهم انه قد هلك
بجهازهم اي اصلحهم بعدتهم واوقر ركابهم بما جاؤوا له من الميرة قال ائتوني باخ لكم من ابيكم لا بد من مقدمة سبقت لهم حتى جرت به المسئلة
انه لما رآهم قال من انتم قالوا نحن اخوة عشرة وابونا نبي من الانبياء اسمه يعقوب كنا اثني عشر اخوة فهلك منا واحد قال فاين الاخ الحادي عشر
قالوا هو عند ابيه يتسلى به من الهالك قال يوسف فائتوني به الا ترون اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين المضيفين قال فان لم تأتوني
به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون وهو عطف على محل فلا كيل لكم كانه قال فان لم تأتوني به تحرموا ولا تقربوا
ويجوز ان يكون بمعنى النهي عطفا على الجزاء قالوا سنراود عنه اباه سنجتهد في طلبه من ابيه وانا لفاعلون لقادرون على ذلك قال لفتيانه وقرئ
لفتيته وهما جمع فتى كاخوة واخوان في جمع اخ وفعلة جمع قلة وفعلان جمع كثرة اي لغلمانه الكيالين اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
طعامهم التي كانوا جاؤوا بها ثمنا والرحال جمع رحل وهو ما يجعل عليه الرحل لعلهم يعرفونها لعلهم يعرفون حق ردها
وحق التكرم باعطاء البدلين اذا انقلبوا الى اهلهم وفتحوا اوعيتهم لعلهم يرجعون لعل معرفتهم ذلك تدعوهم الى الرجوع الينا
باخذ من بابه اخوه ثمنا فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون قال هل
آمنكم عليه الا كما امنتكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم
ردت اليهم قالوا يا ابانا ما نبغي هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيل يسير قال
لن ارسله معكم حتى تؤتون موثقا من الله لتأتنني به الا ان يحاط بكم فلما آتوه موثقهم قال الله على ما نقول وكيل منع
الكيل اراد وا قول يوسف فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي لانه اذا انذرهم بمنع الكيل فقد منعهم الكيل فارسل معنا اخانا بنيامين نكتل نرفع المانع من الكيل
ونكتل من الطعام وقرئ يكتل بالياء اي يكتل اخونا فينضم اكتياله الى اكتيالنا وانا له لحافظون قال هل آمنكم عليه
في الذهاب الا كما امنتكم على اخيه يوسف وقد قلتم فيه ما تقولون في هذا ثم لم تفوا بعهدكم فالله خير حافظا فتوكل على الله فيه
ودفعه اليهم حافظا نصب على التمييز كقولهم لله دره فارسا ويجوز ان يكون حالا وقرئ حفظا وهو ارحم الراحمين يرحم ضعفي وكبر سني فيحفظه
ويرده علي ولا يجمع علي مصيبتين ولما فتحوا متاعهم اي اوعية طعامهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم وقرئ ردت بنقل كسرة الراء
كسرة الدال المدغمة قالوا يا ابانا ما نبغي ماذا نطلب هل من مزيد على ذلك او ما نبغي في القول اي ما نتزيد فيما وصفنا لك من احسان الملك والاكرام والاستفهام
اي شيء نطلب وراء هذا من الاحسان وقيل معناه ما نريد بضاعة اخرى وقوله هذه بضاعتنا ردت الينا جملة مستأنفة موضحة لقوله ما نبغي
بعد ما سعطونه عليها على معنى بضاعتنا ردت الينا فنستظهر بها ونمير اهلنا في رجوعنا الى الملك ونحفظ اخانا عن المخاوف ونزداد
باستصحاب اخينا وسق بعير زائدا على اوساقنا فاي شيء نطلب وراء هذه المباغي التي يستصلح بها احوالنا ذلك كيل يسير اي مكيل قليل
لا يكفينا يعنون ما يكال لهم فارادوا الزيادة بما يكال لاخيهم ويجوز ان يكون ذلك اشارة الى كيل بعير اي ذلك كيل قليل لا يضايقنا فيه
الملك ولا يتعاظمه حتى تؤتون موثقا من الله ما اتوثق به من عند الله من عهد وحلف لتأتنني به جواب القسم
الا ان يحاط بكم الا ان تغلبوا فلا تطيقوا ذلك او الا ان تهلكوا فلما آتوه موثقهم عهدهم قال الله
على ما نقول وكيل رقيب مطلع وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني

عنكم من الله من شيء ان الحكم الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني
عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها وانه لذو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون
واحد لانهم كانوا ذوي جمال وبهاء وهيئة حسنة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين
وما اغني عنكم من الله من شيء يعني ان اراد الله بكم سوءا لم ينفعكم ولم يدفع عنكم ما اشرت به عليكم من التفرق وهو مصيبكم لا محالة ان الحكم الا لله ولما دخلوا
من حيث امرهم ابوهم اي من ابواب متفرقة ما كان يغني عنهم رأي يعقوب واتباعهم له من الله من شيء الا حاجة استثناء منقطع اي ولكن حاجة في نفس يعقوب
وهي اظهار الشفقة عليهم بما قاله لهم وانه لذو علم لما علمناه لتعليمنا اياه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولما دخلوا على يوسف
آوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتئس بما كانوا يعملون فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن
ايتها العير انكم لسارقون قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم
قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين قالوا جزاؤه من وجد
في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ اخاه في دين
الملك الا ان يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم
ثم قال له ما اسمك فقال بنيامين فقال له اتحب ان اكون اخاك
قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين
بما جعلت سقاية بكيالة وكانت فضية مرصعة بالجواهر ثم اذن مؤذن ثم نادى منادي
ايتها العير والعير القافلة وهي الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجيء
العير كقوله يا خيل الله اركبي قالوا واقبلوا عليهم ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير من الطعام وانا به زعيم كفيل
ثم قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين استشهدوا بعلمهم لما ثبت عندهم من ديانتهم وامانتهم
مرة بعد اخرى لانهم ردوا البضاعة التي وجدوها في رحالهم وكانوا لا يدخلون ابلهم مكمومة الافواه وما كنا سارقين وما كنا
موصوفين بالسرقة قط قالوا فما جزاؤه فما جزاء السرق ان كنتم كاذبين في ادعاء البراءة قالوا جزاؤه اي جزاء سرقته
اخذ من وجد في رحله واسترقاقه سنة وكانت تلك سنة آل يعقوب فهو جزاؤه تقرير للحكم والزامه
كذلك نجزي الظالمين بالسرقة فبدأ باوعيتهم فبدأ المؤذن بتفتيش اوعيتهم قبل وعاء اخيه نفيا للتهمة ثم استخرجها من وعاء اخيه
كذلك مثل ذلك الكيد العظيم كدنا ليوسف بان علمناه اياه واوحينا اليه ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك ملك مصر
لان جزاء السارق في دين ملك مصر وحكمه الضرب وتغريم ضعف ما اخذ لا الاسترقاق الا ان يشاء الله
نرفع درجات من نشاء في العلم كما رفعنا درجة يوسف وقرئ يرفع بالياء وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة
في العلم حتى ينتهي الى الله فلا يختص بعلم ما لا يعلمه غيره قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل فاسرها يوسف

في نفسه ولم يبدها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون قالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ أحدنا
مكانه إنا نراك من المحسنين قال معاذ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده إنا إذا لظالمون فلما استيأسوا منه
خلصوا نجيا قال كبيرهم ألم تعلموا أن أباكم قد أخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف فلن أبرح الأرض حتى
يأذن لي أبي أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين [illegible] اختلفوا فيما أضافوه إلى يوسف من السرقة [illegible]

[illegible]

ارجعوا إلى أبيكم فقولوا يا أبانا إن ابنك سرق وما شهدنا إلا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين واسأل القرية التي كنا فيها والعير التي أقبلنا فيها وإنا لصادقون [illegible] قال بل سولت لكم أنفسكم أمرا [illegible] عسى الله أن يأتيني بهم جميعا إنه هو العليم الحكيم [illegible] قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين قال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله [illegible]
[illegible] ولا تيأسوا من روح الله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون [illegible]

[illegible]

[illegible] قالوا يا أيها العزيز [illegible] وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا الكيل وتصدق علينا إن الله يجزي المتصدقين [illegible]
قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف وأخيه إذ أنتم جاهلون قالوا أإنك لأنت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله
علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين قالوا تالله لقد آثرك الله علينا وإن كنا لخاطئين قال لا تثريب
عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم أجمعين

[illegible]

العظيم فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيرا قال ألم أقل لكم إني أعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا أبانا

استغفر لنا ذنوبنا إنا كنا خاطئين قال سوف أستغفر لكم ربي إنه هو الغفور الرحيم [illegible]

قال اليوم يغفر الله لكم [illegible] يوسف [illegible]

[illegible]

[illegible] فلما أن جاء البشير [illegible] ألقاه [illegible]

[illegible]

[illegible] فلما دخلوا على يوسف آوى إليه أبويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين

ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا وقد أحسن بي إذ أخرجني

من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم

رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما وألحقني

بالصالحين ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذ أجمعوا أمرهم وهم يمكرون [illegible]

[illegible] ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين [illegible]

[illegible]

الكلام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الشيطان بيني وبين إخوتي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أجمعوا أمرهم وهم يمكرون [illegible] وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين وما تسألهم عليه من أجر

إن هو إلا ذكر للعالمين وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون وما يؤمن أكثرهم بالله

إلا وهم مشركون أفأمنوا أن تأتيهم غاشية من عذاب الله أو تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون قل هذه سبيلي أدعو إلى

الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا نوحي إليهم من أهل القرى

أفلم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا أفلا تعقلون وما أكثر الناس [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

خير للذين اتقوا [illegible] حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد

بأسنا عن القوم المجرمين لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه

وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سورة الرعد [illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم المر تلك آيات الكتاب والذي أنزل إليك من ربك

الحق ولكن أكثر الناس لا يؤمنون الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر الشمس والقمر

كل يجري لأجل مسمى يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهارا

ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

يعني بغير عمد ترونها [illegible] قدرة الله عز وجل يدبر أمر ملكوته وأمور خلقه على الوجه الذي توجبه حكمته يفصل الآيات في كتبه المنزلة [illegible] توقنون
وأن هذا المدبر المفصل قادر على البعث والنشور ولا بد لكم من الرجوع إليه وهو الذي مد الأرض بسطها طولا وعرضا وجعل فيها رواسي جبالا ثوابت ومن
كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين أي خلق فيها من جميع أنواعها زوجين أسود وأبيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا وما أشبه ذلك [illegible]
[illegible] يغشي الليل النهار يلبس ظلمة الليل ضياء النهار فيصير مظلما بعد ما كان مضيئا وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب
وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الأكل إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون
وإن تعجب فعجب قولهم أإذا كنا ترابا أإنا لفي خلق جديد أولئك الذين كفروا بربهم وأولئك الأغلال في أعناقهم
وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون قطع متجاورات بقاع مختلفة مع كونها متجاورة [illegible]
وسائر الزروع والشجر [illegible] في جنس الأرضية وكذلك الكروم والزروع والنخيل الثابتة في هذه القطع مختلفة الأجناس
وهي تسقى بماء واحد [illegible] الثمار [illegible] والطعوم [illegible] متفاضلة [illegible]
[illegible] ونخيل صنوان وغير صنوان [illegible]
[illegible] في الأكل [illegible]
ولئن تعجب [illegible] إنكار البعث [illegible]
[illegible]
[illegible] الأغلال [illegible]
بالإصرار [illegible]
الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلات [illegible] وإن ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وإن ربك لشديد العقاب ويقول الذين
كفروا لولا أنزل عليه آية من ربه إنما أنت منذر ولكل قوم هاد الله يعلم ما تحمل كل أنثى وما تغيض الأرحام وما تزداد
وكل شيء عنده بمقدار عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل
وسارب بالنهار له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم
وإذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما لهم من دونه من وال [illegible] بالسيئة قبل الحسنة بالعذاب [illegible] العافية والإحسان
بالإمهال [illegible] العذاب [illegible]
[illegible] المغفرة [illegible] العقاب [illegible]
[illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] لولا عفو الله وتجاوزه [illegible] ولولا وعيده وعقابه [illegible]
بالآيات المنزلة على رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] موسى وعيسى [illegible] وإحياء الموتى [illegible]
منذر [illegible] الآيات [illegible]
قوم هاد [illegible] الدين [illegible] الأنبياء [illegible] الآيات والمعجزات [illegible]

أنثى ما إما موصولة في الحمل وما تغيض وما تزداد وإما مصدرية فإن كانت موصولة فالمعنى أنه يعلم ما تحمله من الولد على أي حال هو من
ذكورة وأنوثة وتمام وخداج وحسن وقبح وغير ذلك من الصفات ويعلم ما تغيض الأرحام أي تنقصه فحذف العائد ويعلم ما تزداده
[illegible] أو ما تنقصه الرحم وتزداده عدة الولد فإن الرحم يشتمل على واحد واثنين وثلاثة وأكثر ومنه مدة الولادة [illegible]
ومنه مدة الولادة وإن كانت مصدرية فالمعنى أنه يعلم حمل كل أنثى ويعلم غيض الأرحام وازديادها لا يخفى عليه شيء من ذلك [illegible]
الأرحام وزيادته فأسند الفعل إلى الأرحام وهو لما فيها على أن يكون الفعلان غير متعديين ويعضده قول الحسن الغيضوضة [illegible]
أشهرا وأقل من ذلك والازدياد [illegible] وكل شيء عنده بمقدار
بقدر وحد لا يجاوزه ولا ينقص عنه الكبير العظيم الشأن الذي كل شيء دونه المتعال المستعلي على كل شيء بقدرته [illegible]
سارب أي ذاهب [illegible] وسارب بالنهار [illegible] بالليل [illegible]
[illegible] له معقبات [illegible]
من الملائكة [illegible] والأصل معتقبات [illegible]
لأن بعضهم يعقب بعضا [illegible] يحفظونه من أمر الله [illegible]
[illegible] معقبات [illegible] يحفظونه [illegible]
[illegible] معقبات [illegible] إن الله لا يغير ما بقوم [illegible] حتى يغيروا ما بأنفسهم
[illegible] هو الذي يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقال
ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال له
دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء
الكافرين إلا في ضلال ولله يسجد من في السماوات والأرض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال [illegible]
[illegible] خوفا وطمعا [illegible]
[illegible] البرق [illegible]
[illegible] الصواعق [illegible] الغيث [illegible]
[illegible] وينشئ السحاب الثقال بالماء [illegible] ويسبح الرعد [illegible]
سبحان الله وبحمده [illegible] الرعد [illegible] والملائكة من خيفته [illegible]
[illegible] وهم يجادلون في الله [illegible]
[illegible] شديد المحال [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] له دعوة الحق [illegible]
[illegible] الباطل [illegible] دعوة الحق [illegible]

[illegible] دعوة الحق [illegible]

که خدا امور کرده که آن سود رسانند و زیان کنند

من دونه اي والآلهة الذين يدعوهم الكفار من دون الله لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم الا استجابة كاستجابة باسط كفيه
الى الماء من بسط كفيه اليه يطلب منه ان يبلغ فاه وما الماء ببالغ فاه [illegible] الا استجابة [illegible] ويبلغ فاه وقيل معناه
كمن اراد ان يغترف الماء بيديه ليشربه فبسطهما ناشرا اصابعه فلم تلق كفاه منه شيئا الا في ضلال في ضياع لا منفعة فيه ولله يسجد من في
السموات [illegible] فيهم من الملائكة [illegible] في الاستناد [illegible] والآصال قل
من رب السموات والارض قل الله قل افاتخذتم من دونه اولياء لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شيء وهو الواحد
قل يا محمد لهؤلاء الكفار من رب السموات والارض [illegible] فاذا [illegible] عليهم الجواب [illegible] الاصنام [illegible] وقل الله [illegible]
لم ينكره قل افاتخذتم [illegible] السموات والارض من دونه اولياء فجعلتم ما كان [illegible] يكون [illegible] ولاقرانكم [illegible]
لا يملكون لانفسهم لا يستطيعون لها نفعا ولا ضرا فكيف يستطيعونه لغيرهم و[illegible] على الخالق الرازق [illegible]
بل جعلوا [illegible] الا انكا خلقوا [illegible] شركاء [illegible] خالقين [illegible]
خلقهم حتى يقولوا [illegible] على الخلق كما قدر الله [illegible] العبادة [illegible] شركاء [illegible]
[illegible] قل الله خالق كل شيء [illegible] فلا يكون له شريك في العبادة وهو الواحد في الالهية القهار [illegible]
[illegible] انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار
ابتغاء حلية او متاع زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس
فيمكث في الارض كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض
جميعا ومثله معه لافتدوا به اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم وبئس المهاد [illegible]
[illegible] الذين [illegible] من السماء [illegible] من انواع [illegible] الذي [illegible]
[illegible] في العلو والآبار [illegible]
[illegible] الباطل [illegible] وزبد الفلز الذي يطفو [illegible]
قوله [illegible] وما ينفع الناس [illegible] الارض [illegible]
جامعة لانواع الفلز [illegible]
[illegible] زبد مثل زبد الماء [illegible] الذي [illegible]
يوقدون بالياء اي يوقد الناس للذين استجابوا اللام متعلقة بيضرب كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا وهم المؤمنون والذين لم يستجيبوا
الكافرون اي هما مثلان للفريقين [illegible] الاستجابة الحسنى [illegible]
ان الكلام قد تم عند قوله كذلك يضرب الله الامثال وما بعده كلام مستأنف [illegible] للذين استجابوا [illegible] الحسنى [illegible]
لم يستجيبوا [illegible]

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون
الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب والذين صبروا ابتغاء وجه
ربهم واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية ويدرؤن بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار جنات
عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما
صبرتم فنعم عقبى الدار [illegible] الانكار [illegible] المثل [illegible] انما انزل اليك [illegible]
حال الجاهل الذي لم يستبصر [illegible] والجنة والنار [illegible] انما يتذكر اولوا الالباب الذين يعملون على قضايا عقولهم
فيتفكرون ويستبصرون الذين يوفون [illegible] اولي الالباب [illegible]
الارحام والقرابات [illegible] والمؤمنين [illegible] بالاحسان اليهم [illegible]
[illegible] في السر [illegible] ويخشون ربهم [illegible]
[illegible] سوء الحساب [illegible] والذين صبروا [illegible]
[illegible] ابتغاء وجه ربهم [illegible]
[illegible] وانفقوا مما رزقناهم [illegible]
[illegible] ويدرؤن بالحسنة السيئة [illegible]
الكلام [illegible] اولئك لهم عقبى الدار [illegible]
التي [illegible] جنات عدن [illegible] ومن صلح من آبائهم [illegible]
[illegible] والملائكة يدخلون عليهم من كل باب [illegible] سلام عليكم
[illegible] بما صبرتم [illegible]
[illegible] فنعم عقبى الدار [illegible] والذين
ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم
سوء الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحيوة الدنيا وما الحيوة الدنيا في الآخرة الا متاع ويقول
الذين كفروا لولا انزل عليه آية من ربه قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر
الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم
لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربي لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب [illegible]
[illegible] ويفسدون في الارض [illegible] الله يبسط الرزق [illegible]
[illegible] وفرحوا بالحيوة الدنيا [illegible]
الحيوة الدنيا [illegible] الا متاع [illegible]
لولا انزل عليه آية [illegible]

لمن عقبى الدار لان من علم ما تكسب كل نفس اعد لها جزاءها [illegible] من حيث لا يشعرون وقرئ الكافر والمراد بالكافر الجنس قل كفى
بالله شهيدا بما اظهر من المعجزات على نبوتي ومن عنده علم الكتاب الذي عنده علم القرآن وما الف عليه من النظم المعجز وقيل من هو من علماء
اهل الكتاب الذين اسلموا لانهم يشهدون بنعته في كتبهم وقيل هو الله عز وجل والكتاب اللوح المحفوظ وقيل هو علي بن ابي طالب عليه السلام الصادق
ايانا عنى وعلي اولنا وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله سورة ابراهيم مكية الا آيتين الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله بصري اثنتان [illegible]
[illegible] آية وفي حديث ابي بن كعب من قرأ سورة ابراهيم اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام ومن لم يعبدها وعن الصادق عليه السلام من قرأ سورة ابراهيم والحجر
في ركعتين جميعا في كل جمعة لم يصبه فقر ولا جنون ولا بلوى بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من
الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد الله الذي له ما في السماوات وما في الارض وويل للكافرين من عذاب شديد
الذين يستحبون الحياة الدنيا على الآخرة ويصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا اولئك في ضلال بعيد وما ارسلنا من رسول الا بلسان
قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وهو العزيز الحكيم من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى ومن
الكفر الى الايمان باذن ربهم بتسهيله وتيسيره مستعار من الاذن الذي هو تسهيل الحجاب والمراد به [illegible] من التوفيق والالطاف الى صراط العزيز بدل من
قوله الى النور بتكرير العامل [illegible] الحميد [illegible]
بالرفع على هو الله [illegible]
[illegible]
يستحبون مبتدأ خبره اولئك [illegible] في ضلال بعيد [illegible]
والاستحباب [illegible] ويبغونها عوجا اي يطلبون لسبيل الله عوجا [illegible]
والاصل يبغون لها [illegible] في ضلال بعيد اي ضلوا عن طريق الحق [illegible]
انما البعيد [illegible] الا بلسان قومه [illegible] ليبين لهم [illegible]
من يشاء [illegible]
الالطاف [illegible] ولقد ارسلنا موسى بآياتنا ان اخرج قومك من الظلمات
الى النور وذكرهم بايام الله ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل
فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم واذ تأذن ربكم لئن
شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد
[illegible]
[illegible] وذكرهم بايام الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
واذ تأذن ربكم [illegible]

زيادة [illegible] واذ تأذن ربكم [illegible] لئن شكرتم [illegible]
[illegible]
[illegible] الم يأتكم نبأ الذين من قبلكم قوم نوح وعاد وثمود و
الذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا
لفي شك مما تدعوننا اليه مريب قالت رسلهم افي الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم
الى اجل مسمى قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد آباؤنا فأتونا بسلطان مبين والذين من
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قالت لهم رسلهم ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده وما كان لنا ان نأتيكم بسلطان الا باذن الله
وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما لنا الا نتوكل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرن على ما آذيتمونا وعلى
الله فليتوكل المتوكلون [illegible]
[illegible] وعلى الله فليتوكل المؤمنون
[illegible]
[illegible] وقال الذين كفروا لرسلهم
لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن
خاف مقامي وخاف وعيد واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد من ورائه جهنم ويسقى من ماء صديد يتجرعه ولا يكاد
يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورائه عذاب غليظ مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت
به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد [illegible]
[illegible]
[illegible]

ذو موقف الحساب لانه موقف الله الذي يقف فيه عباده او على اقامه المقام واستفتحوا اي استنصروا الله على اعاديهم او استحكموا الله وسألوه القضاء
بينهم من الفتاحة وهي الحكومة ومنه ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وهو عطف على اوحى اليهم وخاب كل جبار عنيد معناه فنصروا وظفروا وخاب
كل جبار وهم قومهم من ورائه جهنم من بين يديه جهنم يلقى فيها ما يلقى ويسقى من ماء صديد عطف بيان لماء هو عطف على محذوف يلقى فيها ما يلقى ويسقى من ماء
ثم بينه بقوله صديد وهو ما يسيل من جلود اهل النار من الدم والقيح يتجرعه يتكلف جرعه ولا يكاد يسيغه ولا يقارب ان يسيغه
يكون الاساغة فكيف يسيغها اي لم يقرب ان يسيغه فكيف يسيغه ويأتيه الموت من كل مكان كان اسباب الموت من الشدائد تحيط به من كل الجهات وما هو
بميت فيستريح ومن ورائه عذاب غليظ اي من بين يديه عذاب اشد مما قبله واغلظ مثل الذين كفروا بربهم مبتدأ محذوف الخبر عند سيبويه والتقدير فيما يقص
عليكم مثل الذين كفروا وقوله اعمالهم كرماد جملة مستأنفة على تقدير جواب سائل يقول كيف مثلهم فقيل اعمالهم كرماد او يكون اعمالهم بدلا من مثل
الذين كفروا والتقدير مثل اعمال الذين كفروا كرماد اشتدت به الريح نقلته وسفته في يوم عاصف جعل العصف لليوم وهو لما فيه كما يقال
يوم ماطر واعمالهم هي المكارم التي كانت لهم من صلة الارحام وعتق الرقاب وفك العناة واغاثة الملهوفين واكرام الاضياف وغير ذلك من صنايعهم شبهت في
حبوطها وذهابها هباء منثورا لبنائها على غير اساس من معرفة الله والايمان به برماد طيرته الريح العاصف لا يقدرون يوم القيمة مما كسبوا على شيء
لا يقدرون من ثواب ما عملوا على شيء يعني لا يرون بشيء منها ثوابا الم تر ان الله خلق السموات والارض بالحق ان يشأ يذهبكم ويأت
بخلق جديد وما ذلك على الله بعزيز وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون
عنا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص بالحق بالحكمة والغرض الصحيح
عبثا ولا شهوة وقرئ خالق السموات والارض ان يشأ يذهبكم اي يعدمكم ويخلق مكانكم خلقا آخرين وما ذلك على الله بعزيز بمتعذر
قادر لا اختصاص له بمقدور دون مقدور وبرزوا ويبرزون يوم القيمة اي يظهرون من قبورهم ويخرجون منها لحكم الله وحسابه
الضعفاء الاتباع والعوام والذين استكبروا سادتهم وكبراؤهم الذين استتبعوهم واستغووهم وصدوهم عن اتباع الانبياء والاستماع لكلامهم
التبع جمع تابع مثل خادم وخدم وغائب وغيب لو هدانا الله لهديناكم اي لو هدانا الله طريق النجاة من العقاب لهديناكم اليه
ام صبرنا مستويان علينا الجزع والصبر ما لنا من محيص ومهرب وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم
وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي اني كفرت
بما اشركتمون من قبل ان الظالمين لهم عذاب اليم وادخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها باذن ربهم تحيتهم فيها سلام يقول الشيطان وهو ابليس يقوم خطيبا في الاشقياء من الجن والانس لما قضي الامر قطع وفرغ منه
وهو الحساب ان الله وعدكم وعد الحق وهو البعث والجزاء على الاعمال فوفى لكم بما وعدكم ووعدتكم خلاف ذلك فاخلفتكم ما وعدتكم
كان لي عليكم من سلطان اي تسلط وقهر فاقسركم على الكفر والمعاصي واكرهكم عليها الا ان دعوتكم الا دعائي اياكم الى الضلالة بوسوستي وتزييني
ليس الدعاء من جنس السلطان ولكنه كقولهم فاستجبتم لي فلا تلوموني ولوموا انفسكم حيث اغتررتم بي واطعتموني اذ دعوتكم ولم تطيعوا ربكم اذ دعاكم
ما انا بمصرخكم لا ينجي بعضنا بعضا من عذاب الله ولا يغيثه والاصراخ الاغاثة وما في بما اشركتمون مصدرية يعني كفرت اليوم باشراككم اياي
هذا اليوم اي في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبريه منه واستنكاره له ومن قبل متعلق باشركتمون
من قبل حين ابيت السجود لآدم بالذي اشركتمونيه وهو الله عز وجل تقول شركت زيدا ثم تقول اشركته فلان اي جعلته له شريكا

والربع الظالمين قوله تعالى عز وجل يحتمل ان يكون من جملة قول ابليس الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت
وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة
خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويضل
الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم يصلونها وبئس
القرار وجعلوا لله اندادا ليضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار ضرب الله مثلا اي اعتمد مثلا ووضعه وكلمة منصوبة
بفعل مضمر اي جعل كلمة طيبة كشجرة طيبة وهو تفسير لقوله ضرب الله مثلا كقولك شرف الامير زيدا كساه حلة وحمله على فرس ويجوز ان ينتصب مثلا وكلمة
اي ضرب كلمة طيبة مثلا بمعنى جعلها مثلا ثم قال كشجرة على انها خبر مبتدأ محذوف اي هي كشجرة طيبة اصلها ثابت في الارض ضارب بعروقه فيها وفرعها
في السماء اي في جهة العلو والصعود اي فروعها على الاكتفاء بلفظ الجنس والكلمة الطيبة كلمة التوحيد وقيل هي كل كلمة حسنة كالتسبيحة والتحميدة
والاستغفار واما الشجرة فكل شجرة مثمرة طيبة الثمار كالنخلة وشجر التين والرمان وغير ذلك وقيل شجرة في الجنة وعن الباقر عليه السلام الشجرة
رسول الله صلى الله عليه وآله وفرعها علي وغصن الشجرة فاطمة وثمرها اولادها واغصانها واوراقها شيعتنا وعن النبي صلى الله عليه وآله انا شجرة وفاطمة
فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمارها والشيعة اوراقها توتي اكلها كل حين تعطي ثمرها كل وقت وقته الله لاثمارها باذن ربها بتيسير خالقها
وتكوينه الشجرة الخبيثة اي صفتها كصفتها والكلمة الخبيثة كلمة الشرك وقيل كل كلمة قبيحة واما الشجرة الخبيثة فكل شجرة لا يطيب ثمرها كالشجرة الحنظل والكشوث
وعن الباقر عليه السلام انها بنو امية اجتثت اي استوصلت وحقيقة الاجتثاث في مقابلة قوله اصلها ثابت ما لها من قرار اي استقرار يقال قر قرارا مثل ثبت ثباتا
شبه بها القول الذي لم يعضد بحجة فهو داحض غير ثابت بالقول الثابت الذي ثبت بالحجة والبرهان في قلب صاحبه
وتمكن فيه واطمأنت اليه نفسه وتثبيتهم في الدنيا انهم اذا فتنوا في دينهم لم يزلوا وفي الآخرة انهم اذا سئلوا في القبر عن معتقدهم ودينهم
كان جوابهم الله ربي ودين الاسلام ونبيي محمد فيقول له الملكان نم قرير العين نوم الشاب الناعم ويضل الله الظالمين الذين لم يتمسكوا بحجة في دينهم
اعتقدوا على تقليد شيوخهم في الدنيا فلا يثبتون في مواقف الفتن وتزل اقدامهم عن الحق وهم في الآخرة اضل واذل ويفعل الله ما يشاء
الا ما توجبه الحكمة من تثبيت المؤمنين وتأييدهم وخذلان الظالمين بدلوا نعمة الله كفرا اي شكر نعمة الله كفرا بان وضعوه مكانه وقيل هم الافجران
من قريش بنو المغيرة وبنو امية فاما بنو امية فمتعوا الى حين واما بنو المغيرة فكفيتموهم يوم بدر واحلوا قومهم ممن تابعهم على الكفر دار البوار اي الهلاك جهنم عطف
لدار البوار وقرئ ليضلوا بفتح الياء وضمها ولما كان الضلال والاضلال نتيجة اتخاذ الانداد دخل اللام فيه تمثيلا لم يكن غرضا على طريق التشبيه
تمتعوا ايذان بانهم كانهم مامورون بالتمتع لانغماسهم فيه وانهم لا يعرفون غيره ولا يريدونه قل لعبادي الذين آمنوا يقيموا الصلوة وينفقوا مما
رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال الله الذي خلق السموات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج
به من الثمرات رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامره وسخر لكم الانهار وسخر لكم الشمس والقمر دائبين وسخر لكم الليل والنهار
وآتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الانسان لظلوم كفار المقول محذوف لان جواب قل يدل عليه والتقدير قل
لعبادي اقيموا الصلوة وانفقوا يقيموا الصلوة وينفقوا وقيل هو بمعنى ليقيموا ولينفقوا وهو المقول وجاز حذف اللام لان الامر الذي هو قل عوض منه
ولو قيل ابتداء يقيموا الصلوة وينفقوا لم يجز وانتصب سرا وعلانية على الحال اي ذوي سر وعلانية او على الظرف اي وقتي سر وعلانية او على
المصدر اي انفاق سر وانفاق علانية والخلال المخالة من قبل ان يأتي يوم لا ينتفع فيه ببيع ولا خلة والله مبتدأ والذي خلق خبره ومن الثمرات بيان للرزق اي اخرج به رزقا هو ثمرات ويجوز ان يكون من الثمرات مفعول

اخرج و رزقا حال من المفعول او نصبا على المصدر لان اخرج في معنى رزق فلتجري في البحر بامره اي بمشيته ولكن فيكون دائبين يدابان في سيرهما

لا يفتران في سيرهما وانارتهما واصلاح ما يصلحان من الارض والابدان والنبات وسخر لكم الليل والنهار يتعاقبان لمعاشكم وسباتكم واتاكم من كل ما

سألتموه نظرا الى مصالحكم ومن للتبعيض اي بعض جميع ما سألتموه من كل شيء سألتموه شيئا وما موصولة او موصوفة بالجملة وحذف

بدليل على ... وقرئ من كل بالتنوين وهو قراءة ... الباقر والصادق ... وعلى هذا فيكون ما نافية

وما سألتموه في موضع الحال اي اتاكم من جميع ذلك غير سائليه ويكون ما موصولة بمعنى اتاكم من كل شيء احتجتم اليه فكانكم سألتموه او طلبتموه بلسان الحال وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها

لا تحصروها ولا تطيقوا احصارها ان الانسان لظلوم يظلم النعمة باغفال شكرها او ظلوم في الشدة يشكو ويجزع كفار في النعمة يجمع ويمنع واذ قال ابرهيم رب اجعل

هذا البلد امنا واجنبني وبني ان نعبد الاصنام رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك

غفور رحيم ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس

تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء

الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء

ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب هذا البلد يعني البلد الحرام امنا ذا امن ... وجنبني وبني بعدني وثبتني على اجتناب

عبادة الاصنام ... انهن اضللن كثيرا من الناس ... اضللن ... فمن تبعني

كما تقول فتنة الدنيا ... فانه مني ... ومن عصاني ... واستدل ... عليه السلام ...

اي ليس بعض المؤمنين ... فانك غفور رحيم ... من ذريتي اي بعض اولادي وهو اسمعيل

او لاده بواد هو وادي مكة غير ذي زرع لا يكون فيه شيء من زرع قط عند بيتك المحرم الذي ... كان ... الحرم الى حوان

بجنب ... على الطوفان ... وهو محرم ... عظيم الحرمة ... ربنا ليقيموا

الصلوة ... اللام ... اي اسكنتهم بهذا الوادي ... ليقيموا الصلوة عند بيتك المحرم ... فاجعل افئدة من الناس من

للتبعيض ... تهوي اليهم تسرع اليهم ... وقرئ تهوى اليهم من هوى يهوى اذا احب ... معنى تنزع ... وهي قراءة اهل البيت

عليهم السلام وارزقهم من الثمرات ... لعلهم يشكرون النعم ... فواكه الثمرات ...

واديهم ... ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن اي تعلم السر كما تعلم العلن ... الدعاء والطلب ...

افتقار الى ... وما يخفى على الله ... الذي هو علام الغيوب من شيء في كل مكان في الارض ولا في السماء ... الاستغراق ... على الكبر

مع الكبر ... اي على ما ... اسمعيل واسحق ... في حال الكبر ...

مجيب ... وهو اضافة الصفة الى مفعولها ... رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي اي وبعض ذريتي عطفا على ... في اجعلني ...

ربنا وتقبل دعاء ... قبول الدعاء الاجابة ... ربنا اغفر لي ولوالدي ... ابويه ...

كان ... يوم يقوم الحساب ... يوم القيمة ... وقرئ ولولدي ... وهو قراءة اهل البيت عليهم السلام

اسمعيل واسحق ... يوم يقوم الحساب ...

اسنادا مجازيا ... ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار

مهطعين مقنعي رءوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء وانذر الناس يوم ياتيهم العذاب فيقول الذين ظلموا ربنا

اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اولم تكونوا اقسمتم من قبل ما لكم من زوال وسكنتم في مساكن الذين ظلموا

انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضربنا لكم الامثال ... الظالم ... تشخص فيه الابصار اي ...

اما ... مهطعين مسرعين الى الداعي ... مقنعي رءوسهم

رافعي ... لا يرتد اليهم طرفهم ... وافئدتهم هواء ...

اي خالية ... قال حسان ... وعن ابن جريج

هواء صفر من الخير ... يوم ياتيهم العذاب ... ربنا اخرنا الى اجل قريب ... الى الدنيا ... الى حد من الزمان

قريب ... نجب دعوتك ونتبع الرسل ... يوم ... الاجل ...

ما نحن الى اجل ... اولم تكونوا اقسمتم ... ما لكم من زوال ...

... وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم ...

اي ... وتبين لكم ... كيف فعلنا بهم ... وضربنا لكم الامثال ... وقد مكروا

وقد مكروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله

عزيز ذو انتقام يوم تبدل الارض غير الارض والسموت وبرزوا لله الواحد القهار وترى المجرمين يومئذ مقرنين في

الاصفاد سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب هذا بلاغ للناس ولينذروا

به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولوا الالباب وقد مكروا مكرهم العظيم وعند الله مكرهم ... مضافا الى الفاعل ...

... مكتوب ... فالى المفعول ... مكرهم الذي ...

... وان كان مكرهم لتزول منه الجبال ... ان ... المخففة من الثقيلة واللام

هي الفارقة ... نافية واللام مؤكدة ... وما كان الله ليضيع ايمانكم ... الجبال ...

... النبي صلى الله عليه واله ... وقرا علي وعمر وابن مسعود وان كاد مكرهم ... فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله

... الوعد ... مخلف وعده ...

رسله ... ويوم تبدل الارض ... يوم ياتيهم العذاب ... تبدل هذه الارض التي

ارضا اخرى ... والسموت ... والتبديل ... الذوات ... الدراهم ...

... في الاوصاف ... وقيل تبدل الارض والسموت ...

... على الارض ... وقيل تخلق ارض ... مقرنين قرن بعضهم مع بعض

مع الشياطين او ... ايديهم الى ارجلهم في الاصفاد ... سرابيلهم ... قطران ...

والجلد ... وتغشى وجوههم النار ... الوجوه ... الوجه ...

البدن ... ليجزي الله ... ان الله سريع الحساب ...

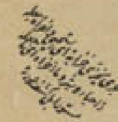
جزء ١٤

بلاغ للناس كفاية في التذكير والموعظة والمعنى ان هذا ما وصفه من قوله ولا تحسبن الله الى قوله سريع الحساب ولينذروا به عطف على محذوف
اي لينصحوا ولينذروا به اي بهذا البلاغ وليعلموا انما هو اله واحد لان الخوف منه يحول الى النظر الموصل الى التوحيد وقيل معناه هذا القرآن بلاغ
كافية للناس انزل ليبلغوا ولينذروا به بما فيه من الوعيد وليعلموا انما هو اله واحد بالنظر في الادلة المودعة الى التوحيد المنبهة في القرآن وليذكر ليتعظ
به اولوا الالباب ذوو العقول والنهى سورة الحجر مكية وهي تسع وتسعون آية بلا خلاف حديث ابي من قرأ سورة ابراهيم اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من عبد الاصنام
والشهر بمحمد صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا
مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم ما تسبق من امة اجلها
وما يستأخرون وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة
الا بالحق وما كانوا اذا منظرين ربما وقرئ ربما بالتخفيف ودخلت على الفعل المضارع وان كانت لا تدخل الا على الماضي لما ان
علام الغيوب المترقب في اخباره كالماضي المقطوع في تحققه فكانه قال ربما ود والمعنى انهم يتمنون لو كانوا مسلمين
حال المسلمين ... حين يرون الكفار ... وقيل حين يرون حال المسلمين ... ذرهم
... دعهم يأكلوا ويتمتعوا بدنياهم ويلههم الامل ويشغلهم توقعهم لطول الاعمار واستقامة الاحوال عن الاستعداد للمعاد فسوف يعلمون سوء صنيعهم
... وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم اجل مقدر كتب في اللوح المحفوظ والجملة واقعة صفة لقرية والاصل ان لا تدخلها الواو
... ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون اي وما يستأخرون عنه وتذكير ضمير امة للحمل على المعنى
وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر نادوا به النبي صلى الله عليه وآله على وجه التهكم ... انك لمجنون
لو ما تأتينا ركبت لو مع ما كما ركبت مع لا لمعنيين امتناع الشيء لوجود غيره والتحضيض بالملائكة
ليصدقوك ويعضدوك على الدعوة ... ان كنت من الصادقين في دعواك ما ننزل الملائكة بالياء ونصب الملائكة على ان الضمير لله تعالى
الا بالحق الا تنزيلا ملتبسا بالحق اي بالوجه الذي قدره واقتضته حكمته ولا حكمة في ان تأتيكم بصورة تشاهدونها ... وما كانوا اذا منظرين
... انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم
من رسول الا كانوا به يستهزئون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين ولو فتحنا عليهم
بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون لقالوا انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون ولقد جعلنا في السماء بروجا وزيناها
للناظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين ...
يا ايها الذي نزل عليه الذكر ... انا نحن نزلنا الذكر ... وانا له لحافظون من كل زيادة ونقصان ...
... من الكتب المتقدمة ... لم يتكفل الله بحفظها ... وقيل الضمير في له للنبي صلى الله عليه وآله ...
... ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين في فرقهم ...
... وما يأتيهم ... حكاية حال ماضية ... والضمير للاستهزاء ...

الحطب في الابرة ... وسلكه اي ادخله فيها ونظيره ... وكذلك نسلك الذكر في قلوب المجرمين ... في قلوبهم
... غير مقبول ... بهم ... فلم يجيبوا اليها ... كذلك ... بالسلام ... الاثار ... مردود ... غير مقبول
ولا يؤمنون به ... وقد خلت سنة الاولين اي سنة الله فيهم بان خذلهم وسلك الكفر في قلوبهم ...
... ولو فتحنا عليهم ... فظلوا فيه يعرجون ... لقالوا انما سكرت ابصارنا ... بالتشديد والتخفيف ... بل نحن قوم مسحورون ...
... ولقد جعلنا في السماء بروجا ... وزيناها للناظرين ...
... وحفظناها من كل شيطان رجيم ... الا من استرق السمع ... فاتبعه شهاب مبين ...
... عن ابن عباس ... من السموات ... فلما ولد محمد صلى الله عليه وآله منعوا من السموات كلها ...
والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش ومن لستم له برازقين
وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم
له بخازنين وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وان ربك هو يحشرهم
انه حكيم عليم والارض مددناها بسطناها وجعلنا ... رواسي جبالا ثوابت ... موزون ...
... معايش ... ومن لستم له برازقين ...
... وان من شيء الا عندنا خزائنه ... وما ننزله الا بقدر معلوم ...
... وارسلنا الرياح لواقح ... فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه ... وما انتم له بخازنين ...
وانا لنحن نحيي ونميت ونحن الوارثون ... ولقد علمنا المستقدمين منكم ...
... ولقد علمنا المستأخرين ... وان ربك هو يحشرهم ... انه حكيم عليم ...
ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون والجان خلقناه من قبل من نار السموم واذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من صلصال
من حمأ مسنون فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين
قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم
وان عليك اللعنة الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب
بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين ...

[illegible] فهو فخار ومسنون الطين الاسود المتغير والمسنون [illegible] وقيل هو المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة [illegible]
[illegible]
والجان خلقناه من قبل من نار السموم [illegible] الحر الشديد النافذ في المسام [illegible] واذ قال ربك للملائكة [illegible]
[illegible] ونفخت فيه من روحي [illegible]
[illegible] الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين [illegible]
[illegible] قال فاخرج منها فانك رجيم [illegible] الى يوم الدين [illegible]
[illegible] الى يوم الوقت المعلوم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال هذا صراط علي مستقيم ان عبادي ليس لك
عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين وان جهنم لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ان المتقين
في جنات وعيون ادخلوها بسلام آمنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين لا يمسهم فيها نصب
وما هم منها بمخرجين نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ونبئهم عن ضيف ابراهيم اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال انا منكم وجلون
قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا آل لوط انا لمنجوهم
اجمعين الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين [illegible]
[illegible]
[illegible]

مع مس الكبر [illegible] فبم تبشرون [illegible] الاستفهامية [illegible] تبشرون [illegible]
بفتح النون [illegible] تبشرون [illegible]
بشرناك بالحق [illegible] فلا تكن من القانطين [illegible] الا الضالون [illegible]
[illegible] قال فما خطبكم [illegible]
[illegible]
[illegible] الا آل لوط [illegible] الا امرأته [illegible]
[illegible]
[illegible]
آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون واتيناك بالحق وانا لصادقون فاسر باهلك
بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع
مصبحين وجاء اهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون قالوا اولم ننهك عن العالمين
قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا
عليهم حجارة من سجيل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم ان في ذلك لآية للمؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]



من طين عليكم إن في ذلك لآيات للمتوسمين للمتفكرين المتفرسين الذين يتثبتون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة الشيء بسمته من المتوسمين وفي الحديث اتقوا فراسة المؤمن [illegible] يعرفون
الناس بالتوسم وإنها وإن القرى لبسبيل مقيم ثابت يسلكه الناس لم يندرس بعد وهم يبصرون تلك الآثار وهو تنبيه لقريش كقوله وإنكم لتمرون عليهم مصبحين
إن كان أصحاب الأيكة لظالمين فانتقمنا منهم وإنهما لبإمام مبين ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين وآتيناهم آياتنا فكانوا
عنها معرضين وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين فأخذتهم الصيحة مصبحين فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا
السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق وإن الساعة لآتية فاصفح الصفح الجميل إن ربك هو الخلاق العليم أصحاب الأيكة هم
وتقديره وإنه كان أصحاب الأيكة لظالمين وإنهما يعني قرى قوم لوط والأيكة لبإمام مبين لبطريق واضح [illegible] واصحاب الحجر
والحجر واد بين المدينة والشام آمنين من [illegible] نقب اللصوص [illegible] أو آمنين من عذاب الله [illegible]
تحميهم منه فما أغنى عنهم من دفع العذاب ما كانوا يكسبون من بناء البيوت [illegible] إلا بالحق إلا خلقا ملتبسا بالحق [illegible]
باطلا وعبثا أو بسبب العدل والإنصاف يوم الجزاء على الأعمال وإن الساعة لآتية فينتقم الله لك فيها ممن كذبك [illegible]
أعمالهم فاصفح أي فأعرض واحتمل ما تلقى منهم إعراضا جميلا [illegible] إن ربك هو الخلاق الذي خلقك وخلقهم العليم بحالك وحالهم ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم ولا تحزن عليهم واخفض جناحك
للمؤمنين وقل إني أنا النذير المبين كما أنزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين فوربك لنسألنهم أجمعين عما
كانوا يعملون فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله إلها آخر فسوف يعلمون
سبعا سبع آيات وهي الفاتحة أو سبع سور وهي الطوال والسابعة الأنفال والتوبة فإنهما في حكم سورة واحدة ولذلك لم يفصل بينهما بالتسمية
الرحمن الرحيم والأول أصح المثاني من التثنية وهي التكرير فإن الفاتحة مكرر قراءتها في الصلاة [illegible] لاشتمالها على الثناء على الله
مثناة مفعل من [illegible] أو الثنية [illegible] ومن للبيان أو التبعيض لا تمدن عينيك لا تطمح ببصرك طموح راغب إلى ما متعنا به أزواجا أصنافا من الكفار
أنواع النعم [illegible] ما أوتيت من النعمة التي كل النعم [illegible] بالإضافة إليها [illegible] وهي القرآن العظيم ولا تحزن
عليهم أنهم لم يؤمنوا فيتقوى بهم الإسلام [illegible] واخفض جناحك للمؤمنين وطب نفسا عن إيمان الأغنياء والأقوياء وقل إني أنا
النذير المبين أنذركم ببيان وبرهان [illegible] كما أنزلنا على المقتسمين فيه وجهان أحدهما
يتعلق بقوله ولقد آتيناك أي أنزلنا عليك مثل ما أنزلنا على اليهود والنصارى وهم المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين أجزاء [illegible]
حق موافق التوراة والإنجيل وبعضه باطل مخالف لهما فاقتسموه إلى حق وباطل وعضوه والثاني أن يتعلق بقوله وقل إني أنا النذير المبين أي
منذرا بمثل ما أنزلنا على المقتسمين الذين اقتسموا مداخل مكة أيام الموسم وهم ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة فقعدوا في كل مدخل ينفرون
الناس عن الإيمان برسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعضهم لا تغتروا بالخارج منا والمدعي النبوة فإنه ساحر ويقول الآخر إنه كذاب [illegible] فأهلكهم
يوم بدر وقيل [illegible] عضين أجزاء جمع عضة [illegible] من عضى الشاة إذا جعلها أعضاء [illegible]
[illegible] فاصدع بما تؤمر فاجهر به [illegible] بالحجة إذا تكلم بها جهارا [illegible] بين الحق والباطل [illegible] من الشرك
[illegible] أي بما تؤمر به فحذف الجار [illegible] مصدرية أي بأمرك [illegible] المستهزئين [illegible] خمسة
أشراف قريش الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن عبد يغوث [illegible] الحارث بن الطلاطلة [illegible]

النبي صلى الله عليه وآله أمرت أن أكفيكهم فأومى إلى ساق الوليد [illegible] فتعلقت بثوبه شوكة [illegible] الكبر أن يخفض رأسه فينزعها [illegible]
فمات منه وأومى إلى أخمص العاص بن وائل فدخلت فيه شوكة فقال لدغت لدغت ولم يزل يحكها حتى مات وإلى عيني الأسود [illegible]
[illegible] فامتخط قيحا فمات وإلى الأسود بن عبد يغوث فاستسقى فمات فسوف يعلمون [illegible] ولقد نعلم أنك
يضيق صدرك بما يقولون فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى يأتيك اليقين أي بما يقولون من الشرك والطعن
في القرآن [illegible] فسبح [illegible] يكشف الغم [illegible] من الذين يسجدون [illegible] صلوات الله عليه وآله إذا حزبه أمر
فزع إلى الصلاة ودم على عبادة ربك حتى يأتيك اليقين أي الموت [illegible] سورة النحل ويسمى أيضا سورة النعم [illegible] مكية
[illegible] عن النبي [illegible] من قرأها [illegible] على النعم التي أنعمها عليه في دار الدنيا [illegible]
[illegible] وسبعين [illegible] من أنواع البلاء الجنون والجذام والبرص
وكان مسكنه في جنة عدن وهي وسط الجنان بسم الله الرحمن الرحيم أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون ينزل الملائكة
بالروح من أمره على من يشاء من عباده أن أنذروا أنه لا إله إلا أنا فاتقون خلق السماوات والأرض بالحق تعالى عما يشركون
خلق الإنسان من نطفة فإذا هو خصيم مبين والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون ولكم فيها جمال حين
تريحون وحين تسرحون [illegible] أتى أمر الله [illegible] أي الموعود به [illegible]
الكفار [illegible] بمنزلة الآتي [illegible] فلا تستعجلوه [illegible] كانوا يستعجلون ذلك كما حكى الله عنهم قولهم فأمطر علينا حجارة
من السماء سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible] أن يكون له شريك [illegible] فيكون ما موصولة أو مصدرية
وقرئ تشركون بالياء والتاء [illegible] وقرئ تنزل بالتخفيف [illegible] ينزل الملائكة [illegible] بالروح [illegible]
[illegible] في الدين مقام الروح في الجسد [illegible] أن أنذروا [illegible] والنفس [illegible]
[illegible]
[illegible] خلق السماوات والأرض
الإنسان [illegible]
[illegible] فإذا هو خصيم مبين [illegible]
والأنعام الأزواج الثمانية [illegible]
وبرا وشعرا ومنافع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاء لهداكم أجمعين هو الذي أنزل
من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات
إن في ذلك لآية لقوم يتفكرون وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون
وما ذرأ لكم في الأرض مختلفا ألوانه إن في ذلك لآية لقوم يذكرون عطف الخيل على الأنعام أي خلق هؤلاء للركوب والزينة وزينة عطف
زينة على محل لتركبوها [illegible] والمعطوف عليه [illegible] لأن الركوب فعل المخاطبين والزينة فعل الزائن [illegible]
تعلمون من أنواع [illegible] والمراد بالتبيين [illegible] ولذلك أضاف إليها القصد وقال ومنها جائر والقصد مصدر [illegible]
قصد وقصدا أي مستقيم كأنه يقصد الوجه الذي [illegible] ومعنى قوله وعلى الله قصد السبيل أن هداية الطريق الموصل إلى الحق [illegible]
[illegible] ومنها أي ومن السبيل جائر عن القصد [illegible] ومنها جائر ولو كان [illegible]
[illegible] ولو شاء لهداكم أجمعين [illegible] إلى السبيل القصد أنزل من السماء ماء [illegible] لكم منه شراب
هو شراب [illegible] والشراب [illegible] ومنه شجر يعني الشجر الذي ترعاه المواشي [illegible]
[illegible] فيه تسيمون [illegible]
تسيمون [illegible] ينبت لكم به الزرع [illegible] ومن كل الثمرات [illegible]
في الجنة [illegible]
مسخرات [illegible] والنجوم مسخرات [illegible]
وسخر لكم [illegible] بأمره [illegible] والنجوم مسخرات بالرفع [illegible]
إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون [illegible] وما ذرأ لكم معطوف على الليل
ما خلق فيها من حيوان ونبات [illegible] مختلفا ألوانه [illegible] وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه
لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون وألقى في الأرض رواسي
أن تميد بكم وأنهارا وسبلا لعلكم تهتدون وعلامات وبالنجم هم يهتدون أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون
وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها إن الله لغفور رحيم سخر البحر أي ذللكم [illegible]
السمك وصفه بالطراوة [illegible] حلية هي اللؤلؤ والمرجان تلبسونها أي تتزينون بها [illegible]
أي شواق لماء البحر [illegible] ولتبتغوا من فضله [illegible] ولعلكم تشكرون [illegible] وأنهارا
فيها أنهارا [illegible] وسبلا [illegible]
وهي معالم الطرق [illegible] وبالنجم [illegible] الثريا والفرقدان
بنات نعش [illegible]
فكان [illegible]
أدلة [illegible] الأصنام [illegible] أفلا تذكرون [illegible]

إن الله لغفور رحيم [illegible] والله يعلم ما تسرون وما تعلنون والذين يدعون من دون الله
لا يخلقون شيئا وهم يخلقون أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون إلهكم إله واحد فالذين لا يؤمنون بالآخرة
قلوبهم منكرة وهم مستكبرون لا جرم أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون إنه لا يحب المستكبرين يدعون [illegible]
[illegible] وهم يخلقون [illegible] أموات [illegible]
[illegible] يبعثون [illegible]
[illegible]
وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم
بغير علم ألا ساء ما يزرون قد مكر الذين من قبلهم فأتى الله بنيانهم من القواعد فخر عليهم السقف من فوقهم وأتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون ثم يوم القيامة يخزيهم ويقول أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم قال الذين أوتوا العلم
إن الخزي اليوم والسوء على الكافرين الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي أنفسهم فألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء بلى إن الله
عليم بما كنتم تعملون فادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فلبئس مثوى المتكبرين ماذا منصوب [illegible]
[illegible] أساطير الأولين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
إن الله عليم بما كنتم تعملون [illegible] وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا
خيرا للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين جنات عدن يدخلونها تجري من تحتها
الأنهار لهم فيها ما يشاؤون كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي أمر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا
أنفسهم يظلمون فأصابهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون [illegible]

وجواب الكافر فهو لا اطبقوا الجواب على السؤال مفعولا للانزال قالوا خيرا او لكنهم عدلوا بالجواب عن السؤال فقالوا اساطير الاولين
وليس من الانزال في شيء للذين احسنوا وما بعده بدل من خيرا حكاية لقول الذين اتقوا اي قالوا هذا القول ويجوز ان يكون كلاما مبتدأ
للقائلين حسنة اي مكافاة في الدنيا باحسانهم ولدار الآخرة اي ما هو خير منها ولنعم دار المتقين دار الآخرة فحذف المخصوص بالمدح لتقدم ذكره
جنات عدن خبر مبتدأ محذوف ويجوز ان يكون المخصوص بالمدح طيبين طاهرين من ظلم انفسهم بالكفر والمعاصي لانه في مقابلة ظالمي انفسهم
يقولون سلام عليكم سلامة لكم من كل سوء تاتيهم الملائكة لقبض الارواح او ياتي امر ربك العذاب المستاصل او القيامة كذلك اي مثل ذلك الفعل من
الشرك والتكذيب فعل الذين من قبلهم فما ظلمهم الله بتدميرهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون لانهم فعلوا ما استوجبوا به التدمير وقال الذين اشركوا
لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا آباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء كذلك فعل الذين من قبلهم فهل على
الرسل الا البلاغ المبين ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت فمنهم من هدى الله ومنهم من حقت
عليه الضلالة فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين ان تحرص على هداهم فان الله لا يهدي من يضل وما لهم
من ناصرين كذلك فعل الذين من قبلهم من الكفار والضلال الشرك بالله وحرموا ما احل الله ... فلما نبهوا على قبح ...
الى الله وقالوا ... فهل على الرسل الا البلاغ ... ان الشرك والمعاصي ... والبرهان ... امة اي ...
الا وقد بعثنا فيهم رسولا يامرهم بالخير الذي هو عبادة الله وينهاهم عن الشر الذي هو اتباع الطاغوت فمنهم من هدى الله اي لطف به لعلمه انه
اهل اللطف ومنهم من حقت عليه الضلالة اي ثبت عليه الخذلان والترك من اللطف لتصميمه على الكفر فسيروا في الارض فانظروا ما فعلت بالمكذبين حتى لا
تكن شبهة في انه لا ... ثم ذكر ... قريش وحرص النبي عليه السلام على ايمانهم ... انهم من حقت عليهم الضلالة
وانه لا يهدي من يضل اي لا يلطف لمن يخذله وقيل معناه لا يهدي من يضله الله فهو ... وما لهم من ناصرين ...
واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ليبين
لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ... بل
... ولكن اكثر الناس ...
انهم ... ليبين لهم ... والكافرين
الذي يختلفون فيه ... وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين ... ان نقول له كن فيكون ...
... اذا اردناه ...
... على ...
الذين هاجروا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون الذين صبروا
وعلى ربهم يتوكلون وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون بالبينات والزبر
وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون والذين هاجروا هم رسول الله واصحابه ظلمهم اهل مكة ففروا بدينهم الى
الله ثم بعضهم الى الحبشة ثم الى المدينة ... الذين كانوا ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
منهم بلال وصهيب وخباب ... حسنة ... مباءة حسنة ... عليه السلام ...

مباءة حسنة اي تبوئهم في الدنيا منزلة حسنة وهي الغلبة على اهل مكة الذين ظلموهم وعلى العرب قاطبة وعلى اهل المشرق والمغرب وقيل لنبوئنهم تبوئة
حسنة وهي المدينة حيث آواهم الانصار ونصروهم ولاجر الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون الضمير للكفار اي لو علموا ان الله يجمع لهم خير الدنيا والآخرة لوافقوهم
ويجوز ان يكون الضمير للمهاجرين اي لو كانوا يعلمون ذلك لزادوا في اجتهادهم وصبرهم الذين صبروا اي هم الذين صبروا او اعني الذين صبروا
على ... مفارقة الوطن ... على الجهاد ... وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحي اليهم ...
... فاسألوا اهل الذكر اهل الكتاب ليعلموكم ... الا بشرا ... اهل الذكر اهل القرآن
... بالبينات ... متعلق ...
... بالبينات والزبر ...
... فاسألوا اهل الذكر ... وانزلنا اليك الذكر اي القرآن ... لتبين للناس ما نزل اليهم ...
... ولعلهم يتفكرون افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون
او ياخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين او ياخذهم على تخوف فان ربكم لرؤوف رحيم اولم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفيؤ ظلاله عن
اليمين والشمائل سجدا لله وهم داخرون ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون يخافون
ربهم من فوقهم ويفعلون ما يؤمرون ... الآية ...
... ياخذهم ... على تخوف ...
... فان ربكم لرؤوف رحيم ...
... ظلاله ... اليمين ...
... والشمائل ...
... بين الانسان وشماله ...
... ما في السموات وما في الارض ...
... الملائكة ...
... يخافون ربهم من فوقهم ...
ربهم ... وقال الله لا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد
فاياي فارهبون وله ما في السموات والارض وله الدين واصبا افغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر
فاليه تجأرون ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا
... الكلام ...
... الدين ... الطاعة ...

فيها الطرف والواحد الذي ... ان كل نعمة منه فالطاعة واجبة له على كل منعم عليه ويجوز ان يكون من الوصب اي وله الدين ذا الكلفة وقيل
ولذلك سمي التكليف ... وانما ... الثواب والعقاب ... وما بكم من نعمة اي اي شيء اتصل بكم من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم
الضر فاليه تجأرون اي فما تتضرعون الا اليه والجؤار رفع الصوت بالدعاء وقرئ تجرون بحذف الهمزة والقاء حركتها على الجيم ثم اذا كشف
الضر عنكم اذا فريق منكم بربهم يشركون ... ويجوز ان يكون الخطاب ... ومنكم للبيان لا للتبعيض كانه قال اذا فريق كافر وهم انتم ويجوز ان
يكون فيهم من اعتبر كقوله فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد ليكفروا بما آتيناهم من نعمة الكشف عنهم كانهم جعلوا غرضهم من الشرك كفران النعمة فتمتعوا
فسوف تعلمون تخلية ووعيد ... امر تهديد ... الالتفات ... ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا
مما رزقناهم تالله لتسألن عما كنتم تفترون ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه
مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون للذين لا يؤمنون
بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم اي لما لا يعلمونها ... انها تضر وتنفع ...
اي جاعلون بها وقيل الضمير لا يعلمون للآلهة اي لاشياء غير موصوفة بالعلم ... يجعلون لها نصيبا في انعامهم وزروعهم ...
بذلك لتسألن وعيد عما كنتم تفترون من انها آلهة وانها اهل للتقرب اليها وهم خزاعة وكنانة قالوا الملائكة بنات الله سبحانه تنزيه له من قولهم
او تعجيب من قولهم ولهم ما يشتهون يعني البنين ... عطفا على البنات اي وجعلوا لانفسهم ما يشتهون من الذكور ... رفع على الابتداء ... ظل
كما يستعمل ... امسى ... بمعنى الصيرورة ... من الكآبة ... وهو كظيم مملوء حنقا على المرأة يتوارى يستخفي من القوم من اجل سوء
ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون ذل ام يدسه في التراب يخفيه فيه ... الا ساء ما يحكمون حيث يجعلون الولد الذي هو عندهم بهذا المحل
ويجعلون لانفسهم ... هذه الصفة مثل السوء ... الحاجة الى الولد ووصف النقص ... الجهل ...
وهو صفات الالهية والغنى عن الصاحبة والولد والنزاهة عن صفات المخلوقين ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون وتصف
السنتهم الكذب ان لهم الحسنى لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم
الشيطان اعمالهم فهو وليهم اليوم ولهم عذاب اليم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة
لقوم يؤمنون والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لآية لقوم يسمعون بظلمهم ...
عليها اي على الارض ... بشؤم ظلم الظالمين وقيل ... وعن ابن عباس ... مشرك ... يجعلون
ما يكرهون لانفسهم من البنات ومن شركاء في رياستهم ... ويجعلون له ارذل اموالهم ولاصنامهم اكرمها وتصف السنتهم مع ذلك
الكذب ان لهم الحسنى بدل من الكذب وهو قول قريش لنا البنون او هو قولهم لئن كان محمد صادقا ... مفرطون وقرئ بفتح الراء وكسرها ...
المشدد والمفتوح بمعنى مقدمون الى النار ... من افرطت فلانا ... في طلب الماء اي قدمته وقيل منسيون ... من افرطت فلانا خلفي
ونسيته والمكسور ... الافراط في المعاصي والمشدد من التفريط في الطاعات فهو وليهم اليوم ... في الدنيا ...
يجوز ان يرجع الضمير الى مشركي قريش ... الشيطان ... لتبين ... عطف على محل لتبين والذي ...
من البعث ... سماع ... انصاف ... وان لكم في الانعام لعبرة

نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا
ورزقا حسنا ان في ذلك لآية لقوم يعقلون واوحى ربك الى النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون ثم كلي
من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون
والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم بعد علم شيئا ان الله عليم قدير ... نسقيكم بفتح النون
ههنا وفي المؤمنين وهو استئناف ... كانه قيل كيف العبرة فقيل نسقيكم مما في بطونه وذكر الضمير ... الانعام ... اسم مفرد ...
في كل ... من بين فرث ودم ... يخلق الله اللبن وسطا بين الفرث والدم ...
من قدرة الله ... لا يشوبه ... سائغا للشاربين سهل المرور في حلقهم ...
لان اللبن يحصل في بطونه ... لانه بين الفرث والدم مكان الاسقاء ... ومن ثمرات النخيل ...
ونسقيكم من ثمرات النخيل والاعناب اي من عصيرها ... تتخذون منه سكرا بيان ... او يتعلق بتتخذون ويكون منه تكرير للظرف ...
... الضمير ... الى المضاف المحذوف ... تتخذون صفة له والتقدير ... تتخذون منه سكرا ويكون ...
موصوفة ... تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا ... يأكلون بعضها ويتخذون من بعضها سكرا والسكر الخمر ...
سكرا ... والرزق الحسن ... كالتمر والزبيب والدبس والخل ...
... ان في ذلك لآية ... واوحى ربك الى النحل ... والهمها ...
... ان اتخذي ... وقرئ بيوتا بكسر الباء لاجل الياء ومن الشجر ...
ومما يعرشون ... اي من الكرم الذي يعرشونه اي يتخذون له عروشا ...
بيوتها في كل جبل وكل شجر وكل ما يعرش ... ثم كلي من كل الثمرات اي من كل ثمرة ... فاسلكي سبل ربك
الطرق التي الهمك ... في عمل العسل ... ذللا ...
من سبيل ... يخرج من بطونها شراب ...
الوانه ابيض واصفر واحمر ... فيه شفاء للناس ... الادوية ... الذي فيه ...
... يخرج من بطونها ... من افواهها ...
على ... لكي لا يعلم بعد علم شيئا ...
... والله فضل بعضكم على بعض في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على
ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين و
حفدة ورزقكم من الطيبات افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله هم يكفرون ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم
رزقا من السموات والارض شيئا ولا يستطيعون فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون ...
الرزق ... فضل ...
... [illegible]

فهم فيه سواء افبنعمة الله يجحدون حيث لا يردون ما رزقهم الله اجراه اليهم على ايديهم وقيل معناه نعم رد الموالي فضل ما رزقوه على مماليكهم
بسواء وان الحكم والمالك [illegible] النبي صلى الله عليه وآله انما هم اخوانكم فاكسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تطعمون فما رأي عبدي بعد
ذلك الا ورده ورداءه وازاره ازاره من غير تفاوت افبنعمة الله يجحدون فجعل ذلك من جحود النعمة وقرئ تجحدون بالتاء والله جعل لكم من انفسكم
من جنسكم حفدة اي حفدة واعوانا اعطاء الحاجة عليهم السلام هم اختان الرجل على بناته وقيل هم اولاد الاولاد وهو جمع حافد وحفد الرجل اسرع في الطاعة
والخدمة وفي الدعاء اليك نسعى ونحفد ورزقكم من الطيبات يعني بعضها افبالباطل يؤمنون وهو ما يعتقدون من منفعة الاصنام وشفاعتها وبنعمت
الله المشاهدة التي لا شبهة فيها وقيل يريد بنعمة الله رسول الله صلى الله عليه وآله والقرآن والاسلام اي هم كافرون بها منكرون لها ويعبدون من دون الله ما لا يملك لهم رزقا
من السماوات والارض شيئا اي لا يملك ان يرزق شيئا ويجوز ان يكون بمعنى لا يرزق فيكون شيئا بدلا من قوله رزقا يعني قليلا ومن السماوات
والارض صلة الرزق فان كان مصدرا بمعنى الرزق من السماوات مطرا ومن الارض نباتا وصفة لرزقا ان كان اسما للرزق والضمير في ولا يستطيعون لما لانه
معنى الآلهة بعد ما قيل لا يملك على اللفظ ويجوز ان يكون للكفار اي لا يستطيعون مع انهم احياء شيئا من ذلك فكيف بالجماد فلا تضربوا لله الامثال
فلا تجعلوا لله مثلا ولا تشركوا به والتشبيه لان من يضرب الامثال يشبه حالا بحال وقصة بقصة ان الله يعلم ما تفعلونه ويجازيكم عليه وانتم لا تعلمون ذلك ضرب الله مثلا
عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا هل يستوون الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون
وضرب الله مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اينما يوجهه لا يأت بخير هل يستوي هو ومن يأمر
بالعدل وهو على صراط مستقيم ولله غيب السماوات والارض وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير
ذكر مملوكا ليميز انه ليس المراد الانسان عبادا لله ومن موصوفة اي حرا رزقناه ليطابق عبدا ويجوز ان يكون موصولة ويستوون
معناه هل يستوي الاحرار والعبيد اذا كان القادر والعاجز لا يستويان فكيف يستوي من الحجارة وبين الله القادر على الرزق جميع
الذي لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه ثقيل وعيال على من يلي امره ويعوله اينما يوجهه حيث ما يرسله في حاجة او يصرفه في كفاية مهم لم ينفع
بات بنجح ولا يهتدي الى منفعة هل يستوي هو ومن كان سليم الحواس نفاعا ذا كفاية ورشد وديانة فهو يأمر الناس بالعدل والخير وهو في نفسه على صراط مستقيم
وهو على سيرة صالحة ودين قويم وهذا مثل ثان ضربه الله لنفسه لما يفيضه على عباده من النعم الدينية والدنياوية وللاصنام التي هي جماد وموات لا تضر
ولا تنفع وقيل ضربهما الله مثلين للكافر والمؤمن ولله غيب السماوات والارض اي يختص به علم ما غاب فيهما عن العباد وخفي عليهم علمه كلمح البصر
ولمح العين كما تقولون في الشيء الذي تستقربه هو كلمح البصر او هو اقرب اذا بالغتم في استقرابه كذلك والمراد عند ربك كلمح البصر وان تعدون بعيدا
وان وهو عندكم بعيد وقيل معناه ان اقامة الساعة واماتة الخلق واحياءهم يكون في اقرب وقت واوحاه ان الله على كل شيء قدير فهو يقدر على ان يقيم الساعة
والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون الم يروا الى الطير
مسخرات في جو السماء ما يمسكهن الا الله ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من
جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظعنكم ويوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين
امهاتكم بضم الهمزة وكسرها في جميع القرآن لا تعلمون شيئا في موضع الحال والمعنى غير عالمين شيئا من حق المنعم الذي خلقكم في البطون وجعل لكم
مصدرا والمعنى لا تعلمون علما وجعل لكم اي وركب فيكم هذه الاشياء آلات لازالة الجهل الذي ولدتم عليه واكتساب العلم والعمل به من شكر المنعم وطاعته وعبادته
وقرئ الم يروا بالياء والتاء مسخرات مذللات للطيران بما خلق لها من الاجنحة والاسباب المواتية لذلك في جو الهواء المتباعد من الارض في سمت العلو

والقوم بعد مسافة ما يسكن فيه من البيوت وفي بيوتكم التي تسكنونها من الحجر والمدر والخيام والاخبية سكنا موضعا
تسكنون فيه وهو ما يسكن اليه من بيت او الف ببيوتا هي القباب من الادم والانطاع تستخفونها ترونها خفيفة المحمل يوم ظعنكم اي ارتحالكم
الى البلد وقرئ بفتح العين وسكونها ويوم اقامتكم اي لا تثقل عليكم في اوقات السفر والحضر جميعا ومتاعا اي شيئا ينتفع به الى حين الى ان تقضوا منه اوطاركم
والله جعل لكم مما خلق ظلالا وجعل لكم من الجبال اكنانا وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر وسرابيل تقيكم بأسكم كذلك
يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون فان تولوا فانما عليك البلاغ المبين يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون واذا رأى الذين ظلموا العذاب فلا يخفف عنهم ولا
هم ينظرون مما خلق من الاشجار والابنية ظلالا تستظلون بها من حر الشمس والبرد اكنانا جمع كن وهو ما يستكن به من الغيران والبيوت المنحوتة في الجبال
سرابيل اي قمصانا من القطن والكتان والصوف وغيرها تقيكم الحر ولم يذكر البرد لان الوقاية من الحر عندهم اهم وقيل ذكر احدهما يدل على البرد وسرابيل تقيكم
بأسكم يريد الدروع والجواشن والسربال عام يقع على ما كان من حديد او غيره لعلكم تسلمون تنظرون في نعمه الفائضة فتؤمنون به وتنقادون لطاعته
فان تولوا فلم يقبلوا منك فقد تمهدت عذرك وما عليك الا البلاغ يعرفون نعمة الله التي عددناها حيث يعترفون بها وانها من الله ثم ينكرونها
بعبادتهم غير الله واكثرهم الكافرون وقيل نعمة الله نبوة محمد عليه السلام كانوا يعرفونها ثم ينكرونها عنادا واكثرهم الكافرون بقلوبهم شهيدا وهو نبيها
امامها القائم مقامه يشهد لهم وعليهم بالايمان والتصديق والكفر والتكذيب ثم لا يؤذن للذين كفروا في الاعتذار والمعنى لا حجة لهم فدل ترك الاذن
على ان لا حجة لهم ولا عذر ولا هم يستعتبون لا يسترضون اي لا يقال لهم ارضوا ربكم لان الآخرة ليست بدار تكليف وانتصب يوم بمحذوف تقديره
اذكر يوم نبعث او يوم نبعث وقعوا فيما وقعوا فيه كذا قولوا واذا رأوا العذاب اذا رأوه فلا يخفف عنهم ولا هم ينظرون واذا رأى الذين اشركوا
شركاءهم قالوا ربنا هؤلاء شركاؤنا الذين كنا ندعو من دونك فألقوا اليهم القول انكم لكاذبون والقوا الى الله يومئذ السلم
وضل عنهم ما كانوا يفترون الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون ويوم نبعث
في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجئنا بك شهيدا على هؤلاء ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى
للمسلمين ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون شركاءهم
اي آلهتهم التي دعوها شركاء فألقوا اليهم القول اي الآلهة بعد ما انطق الله اصنامهم انكم لكاذبون في انا امرناكم بعبادتنا او في قولكم انا آلهة
والقوا يعني الذين اشركوا السلم اي الاستسلام لامر الله وحكمه بعد الاباء والاستكبار في الدنيا وضل عنهم ما كانوا يفترون من ان لله شركاء وانهم
يشفعون لهم الذين كفروا وصدوا انفسهم عن الكفر بصدهم غيرهم عن الاسلام زدناهم عذابا بكفرهم بما كانوا يفسدون بصدهم عن سبيل الله
عليهم من انفسهم يعني نبيهم فيما ارسل اليهم لان الذي هو امام عصرهم وجئنا بك يا محمد شهيدا على هؤلاء اي امتك تبيانا اي بيانا بليغا لكل شيء من امور الدين
فما من شيء منها الا وقد بين في القرآن اما بالنص عليه او بالاحالة على ما يوجب العلم من بيان النبي صلى الله عليه وآله او حجج القائمين مقامه او اجماع الامة
على ان الحكم جميعها مستفاد من القرآن بالعدل بالانصاف من الخلق والاحسان من التفضل وهو التفضل الذي يلفظ الاحسان جامع لكل خير
وايتاء ذي القربى واعطاء الاقارب حقهم بصلتهم وقيل هم قرابة النبي صلى الله عليه وآله وينهى عن الفحشاء اي الافعال القبيحة والمنكر ما تنكره العقول
والبغي طلب التطاول بالظلم واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله
يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة

إنما يبلوكم الله به وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة ولكن يضل من يشاء
ويهدي من يشاء ولتسئلن عما كنتم تعملون ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها وتذوقوا السوء بما صددتم
عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم عهد الله هو البيعة لرسول الله صلى الله عليه وآله على الإسلام الإيمان إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ولا
تنقضوا الأيمان البيعة بعد توكيدها أي بعد توثيقها باسم الله وأكد ووكد لغتان والأصل الواو والهمزة بدل منه وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
وشاهدا لأن الكفيل مراع لحال المكفول به ورقيب عليه ولا تكونوا في نقض الأيمان كالمرأة التي نقضت غزلها ما غزلته من بعد إبرامه وإحكامه قوة
أنكاثا جمع نكث وهو ما ينكث فتله وهي ريطة بنت سعد بن تيم بن مرة من قريش كانت تغزل مع جواريها إلى انتصاف النهار ثم تأمرهن فينقضن
غزلهن تتخذون أيمانكم دخلا بينكم أن تكون أمة هي أربى من أمة أي لأن تكون جماعة أزيد عددا وأوفر مالا من جماعة المؤمنين إنما يبلوكم الله به
[illegible] لأن يكون أمة [illegible] أي بأن تكونوا [illegible] وينقضون العهود [illegible] قريش [illegible]
[illegible] من المؤمنين [illegible] وليبينن لكم يوم القيمة [illegible] ولو شاء الله لجعلكم أمة واحدة [illegible]
يضل من يشاء [illegible] الضلالة [illegible] الإيمان [illegible]
[illegible] عما كنتم تعملون [illegible] ولا تتخذوا أيمانكم دخلا بينكم [illegible]
[illegible] فتزل قدم أي فتزل أقدامكم عن محجة الإسلام بعد ثبوتها عليها [illegible]
عن طريق الحق [illegible] وتذوقوا السوء في الدنيا بما صددتم عن سبيل الله [illegible]
[illegible] ولكم عذاب عظيم في الآخرة [illegible] نزلت هذه الآيات في [illegible]
النبي صلى الله عليه وآله [illegible] ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا إنما عند الله هو خير لكم إن كنتم تعلمون ما عندكم ينفد
وما عند الله باق ولنجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن
فلنحيينه حيوة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم إنه
ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible] ثمنا قليلا عوضا يسيرا من الدنيا إنما عند الله [illegible] إن كنتم تعلمون [illegible]
[illegible] من متاع الدنيا [illegible] حيوة طيبة يعني في الدنيا [illegible] ولنجزينهم [illegible]
الدنيا والآخرة وعن ابن عباس [illegible] الحيوة الطيبة الرزق الحلال [illegible] القناعة وقيل يعني في الجنة [illegible]
[illegible] فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله [illegible] من جملة العمل الصالح [illegible] فإذا أردت قراءة القرآن فاستعذ [illegible]
[illegible] إلى الصلوة فاغسلوا وجوهكم [illegible] الفعل [illegible]
[illegible] سلطان أي تسلط [illegible] إنما سلطانه على الذين يتولونه [illegible] والذين هم به مشركون [illegible]
[illegible] يرجع إلى الشيطان [illegible] وإذا بدلنا آية مكان آية والله أعلم بما ينزل قالوا إنما أنت مفتر بل أكثرهم
لا يعلمون قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه
بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولهم عذاب
أليم إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون تبديل الآية مكان الآية هو النسخ والله أعلم بما ينزل
[illegible] قالوا إنما أنت مفتر [illegible]
[illegible] بل أكثرهم لا يعلمون [illegible] قل نزله روح القدس يعني جبرئيل أضيف إلى القدس وهو الطهر
[illegible] والمراد الروح المقدس [illegible] والقدس هو المطهر من المآثم [illegible]
[illegible] النسخ [illegible]
ليثبت الذين آمنوا [illegible] وهدى وبشرى [illegible]
[illegible] إنما يعلمه بشر [illegible]
[illegible] لسان الذي يلحدون إليه أعجمي [illegible] وهذا لسان عربي مبين [illegible]
[illegible] إن الذين لا يؤمنون بآيات الله [illegible] لا يهديهم الله [illegible]
إنما يفتري الكذب [illegible]
[illegible] وقلبه مطمئن بالإيمان ولكن من شرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم ذلك بأنهم استحبوا الحيوة
الدنيا على الآخرة وأن الله لا يهدي القوم الكافرين أولئك الذين طبع الله على قلوبهم وسمعهم وأبصارهم وأولئك هم الغافلون
لا جرم أنهم في الآخرة هم الخاسرون ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاهدوا وصبروا إن ربك من بعدها
لغفور رحيم [illegible] إنما يفتري الكذب [illegible]
[illegible] فعليهم غضب من الله [illegible]
[illegible] الإسلام [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] الإيمان [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
الدنيا على الآخرة [illegible] أولئك هم الكاملون في الغفلة [illegible] الآخرة [illegible]
[illegible] ثم إن ربك [illegible]
[illegible] لغفور رحيم [illegible] في القرآن [illegible] يوم تأتي كل نفس
[illegible] يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها وتوفى كل نفس ما عملت
وهم لا يظلمون وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون ولقد جاءهم رسول منهم فكذبوه فأخذهم العذاب وهم ظالمون فكلوا مما رزقكم
الله حلالا طيبا واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به

فمن اضطر غير باغ ولا عاد فان الله غفور رحيم انتصب يوم تأتي برحيم او باذكر والمعنى يوم يأتي كل انسان يجادل عن ذاته لا يهمه غيره
كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها كقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك وضرب الله مثلا قرية اي جعل القرية التي هذه حالها
مثلا لكل قوم انعم الله عليهم فبطروا وكفروا النعم فانزل الله بهم العذاب والنقمة مطمئنة اي قارة ساكنة لا يزعجها خوف وضيق رغدا اي واسعا
وسمي اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل لانهم شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن وكذا قال فاذاقها
غشيهم وشملهم من الجوع والخوف وقيل هذه القرية هي مكة عذبهم الله بالجوع سبع سنين حتى اكلوا القد والعلهز وهو الوبر يخلط بالدم والقراد ويؤكل
مع ذلك خائفين من النبي واصحابه يغيرون على قوافلهم وذلك حين دعا عليهم فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعل عليهم سنين كسني يوسف وهم ظالمون
ظالمون في موضع الحال ثم خاطب المؤمنين فكلوا اي كلوا ايها المؤمنون مما رزقكم الله من الغنائم واحلها لكم وما بعده مفسر في سورة البقرة ولا تقولوا
لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون
متاع قليل ولهم عذاب أليم وعلى الذين هادوا حرمنا ما قصصنا عليك من قبل وما ظلمناهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون
ثم ان ربك للذين عملوا السوء بجهالة ثم تابوا من بعد ذلك وأصلحوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم يجوز ان يكون ما مصدرية
وينتصب الكذب بلا تقولوا والمعنى لا تقولوا الكذب لما تصفه السنتكم من البهائم بالحل والحرمة في قولكم ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم
على ازواجنا واللام مثلها في قولك لا تقولوا لما احل الله هو حرام وقوله هذا حلال وهذا حرام بدل من الكذب ويجوز ان يكون ما مصدرية ويتعلق
بتصف والمعنى لا تقولوا هذا حلال وهذا حرام لوصف السنتكم الكذب اي لا تحرموا ولا تحللوا لاجل قول تنطق به السنتكم لا لاجل حجة
على التسمية واللام في لتفتروا للتعليل الذي لا يتضمن معنى الغرض متاع قليل خبر مبتدأ محذوف اي منفعتهم فيما هم عليه من
افعال الجاهلية منفعة قليلة وعقابها عظيم ما قصصنا عليك يعني في سورة الانعام بجهالة في موضع الحال اي عملوا السوء جاهلين غير متدبرين
للعاقبة من بعدها اي من بعد التوبة او الجهالة ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه اجتباه
وهداه الى صراط مستقيم وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم
حنيفا وما كان من المشركين انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
كان امة اي كان وحده امة من الامم لكماله في صفات الخير وعن مجاهد كان مؤمنا وحده منفردا في دهره بالتوحيد والناس كفار وقيل هو كان امة
قدوة يؤتم به قانتا مطيعا لله قائما باوامره حنيفا مستقيما في الطاعة مائلا الى الاسلام غير زائل عنه ولم يك من المشركين تكذيب لكفار قريش في
زعمهم انهم على ملة ابراهيم شاكرا لانعمه يعني لانعم الله وكان معترفا بها روي انه عليه السلام كان لا يتغدى الا مع ضيف حسنة قيل الولد وهو نوع من
حتى ان جميع اهل الاديان يتولونه وقيل هي النبوة وقيل هي قول المصلي كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم لمن الصالحين اي من اهل الجنة والمعنى
من عباده الصالحين ثم اوحينا اليك في ثم هذه تعظيم لمنزلة رسول الله صلى الله عليه وآله واعلام بان افضل ما اوتي خليل الله من الكرامة اتباع نبينا
عليه السلام من قبل انها دلت على تباعد هذا النعت في المرتبة من بين سائر النعوت التي اثنى الله عليه بها المعنى انما جعل وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا
فيه فاحلوا الصيد تارة وحرموه اخرى وكان الواجب عليهم ان يتفقوا على كلمة واحدة ويتفقوا فيه ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن ان ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم
به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون ان الله مع الذين

اتقوا والذين هم محسنون ادع الى دين ربك الذي هو طريق الى رضاه بالحكمة بالمقالة المحكمة الصحيحة وهي الدليل الموضح للحق وقيل هي القرآن و
الموعظة الحسنة وهي التي لا يخفى عليهم انك تناصحهم بها وتقصد ما ينفعهم فيها وجادلهم بالتي هي احسن اي بالطريقة التي هي احسن طرق المجادلة من الرفق واللين من غير
فظاظة وعنف ليكونوا اقرب الى الاجابة وان عاقبتم وان اردتم معاقبة غيركم على وجه المجازاة فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولا تزيدوا عليه سمي الفعل
الاول باسم الثاني للمزاوجة كان المشركون قد مثلوا بالقتلى يوم احد وبحمزة بن عبد المطلب فقد شقت هند كبده فبقرت بطنه وجدعوا انفه واذنيه
فقال المسلمون لئن امكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت ولئن صبرتم لهو الضمير يرجع الى الصبر وهو مصدر صبرتم ويراد بالصابرين
المخاطبون والمعنى لئن صبرتم لصبركم خير لكم فوضع الصابرين موضع الضمير ثناء من الله عليهم بانهم صابرون ويجوز ان يراد جنس الصابرين
الصبر خير للصابرين واصبر انت يا محمد فيما تلقاه من الاذى وما صبرك الا بالله الا بتوفيقه وتثبيته ولا تحزن على المشركين في اعراضهم عنك ومكرهم
فان الله ناصرك عليهم ولا تك في ضيق في ضيق صدر من مكرهم وقرئ بكسر الضاد ان الله مع الذين اتقوا اي هو ولي الذين اتقوا الشرك
الكبائر والذين هم محسنون في اعمالهم سورة بني اسرائيل مكية وهي مائة واحد عشر آية وفي ضمن هذه الآيات جميعا
سورة بني اسرائيل فرض قلبه عند ذكر الوالدين اعطي في الجنة قنطارين من الاجر والقنطار الف اوقية ومائتا اوقية
من اصحابه بسم الله الرحمن الرحيم سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه
من آياتنا انه هو السميع البصير وآتينا موسى الكتاب وجعلناه هدى لبني اسرائيل ألا تتخذوا من دوني وكيلا ذرية من حملنا
مع نوح انه كان عبدا شكورا سبحان علم للتسبيح كعثمان للرجل وانتصابه بفعل مضمر متروك اظهاره والتقدير اسبح الله سبحان ثم نزل سبحان منزلة الفعل
ودل على التنزيه البليغ من جميع القبائح واسرى وسرى بمعنى ليلا نصب على الظرف وفائدة التنكير الدلالة على قلة الوقت وانه اسري في بعض الليل من مكة الى الشام
ليلا وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل انه كان قبل الهجرة بسنة والمسجد الاقصى بيت المقدس
لانه لم يكن وراءه مسجد باركنا حوله يريد بركات الدين والدنيا لانه متعبد الانبياء ومهبط الوحي وهو محفوف بالانهار الجارية والاشجار المثمرة لنريه من آياتنا
العجيبة التي منها اسراؤه في ليلة واحدة من مكة الى هناك والعروج الى السماء ورؤية الانبياء والبيت المعمور وسدرة المنتهى وروي انه لما رجع
وحدث بذلك قريشا كذبوه ومنهم من سافر الى بيت المقدس فاستنعتوه مسجد بيت المقدس فجلي له فطفق ينظر اليه وينعته لهم حتى وصفه جملة ثم قالوا
اخبرنا عن عيرنا فاخبرهم عن عدد جمالها واحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس يقدمها جمل اورق فخرجوا يشتدون نحو الثنية فقال قائل منهم هذه والله
الشمس قد طلعت وقال آخر هذه والله الابل قد اقبلت يقدمها جمل اورق كما قال محمد ثم لم يؤمنوا وقالوا ما هذا الا سحر مبين ألا تتخذوا اي لئلا
يتخذوا او بأن ... على ان لا تتخذوا وبانه ... لا تتخذوا او لا تتخذوا ... اي كتبنا اليهم ان لا تتخذوا وكيلا ربا تكلون اليه اموركم ذرية من حملنا مع نوح
على الاختصاص وقيل على النداء في قراءة من قرأ ألا تتخذوا على النهي يعني قلنا لهم لا تتخذوا من دوني وكيلا يا ذرية من حملنا مع نوح او لا تتخذوا
ذرية من حملنا مع نوح وكيلا فيكون وكيلا مفعولا ... اي لا تجعلوهم اربابا دون الله ذرية من حملنا مع نوح
عزير وعيسى ذكرهم نعمة الله في انجاء آبائهم من الغرق بحملهم في السفينة انه اي ان نوحا كان عبدا شكورا كثير الشكر وروي ان نوحا كان اذا اكل او شرب
او لبس قال الحمد لله وكان اذا اصبح وامسى قال اللهم اني اشهدك انه ما اصبح او ما امسى بي من نعمة في دين او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى
ترضى وبعد الرضا فهذا كان شكره وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد
أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا ثم رددنا لكم الكرة عليهم وأمددناكم

الجزء ١٥

بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤا وجوهكم

وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا عسى ربكم أن يرحمكم وإن عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين

حصيرا أي أوحينا إلى بني إسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بأنهم يفسدون في الأرض لا محالة ويعلون أي يتعظمون ويبغون والمراد بالكتاب التوراة

وقوله لتفسدن جواب قسم محذوف أو لقضينا على إجراء القضاء المقطوع مجرى القسم فيكون لتفسدن جوابا له فكأنه قال أقسمنا لتفسدن مرتين أولاهما

قتل زكريا وحبس أرميا حين أنذرهم سخط الله والأخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى [illegible] عبادا لنا أولي بأس شديد

وقيل بختنصر فقتلوا علماءهم وأحرقوا التوراة وخربوا المسجد فقتلوا سبعين ألفا منهم وسبوا سبعين ألفا ومعنى قوله بعثنا عليكم خلينا بينهم

ما فعلوا ولم نمنعهم فهو كقوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون وأسند الجوس إليهم وهو التردد خلال الديار بالفساد وتخريب

إحراق التوراة من جملة الجوس فوعد وعد أولاهما معناه وعد عقاب أولاهما وكان وعد العقاب في فعلا لابد أن يفعل ثم رددنا لكم الكرة أي الدولة

والغلبة على الذين بعثوا عليكم وأظفرناكم عليهم وأمددناكم بأموال وبنين وجعلناكم أكثر نفيرا أكثر عددا من عدوكم والنفير من ينفر مع الرجل

من قومه [illegible] إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم فالإحسان مختص بأنفسكم وإن أسأتم فلها فالإساءة مختصة بها لا يتعدى النفع والضرر إلى غيركم [illegible]

إلى [illegible] فإذا جاء وعد الآخرة وعد عقوبة المرة الآخرة بعثناهم ليسوؤا وجوهكم حذف لدلالة ذكره أولا عليه والمعنى ليجعلوها بادية آثار

المساءة والكآبة فيها وقرئ ليسوء والضمير لله أو للوعد أو للبعث ولنسوء بالنون وقوله ما علوا مفعول ليتبروا أي ليهلكوا كل شيء غلبوه

واستولوا عليه [illegible] عسى ربكم أن يرحمكم بعد المرة الثانية إن تبتم وإن عدتم مرة أخرى عدنا إلى عقوبتكم وقد عادوا فأعاد

الله عليهم النقمة بتسليط الأكاسرة عليهم وقيل ببعث محمد صلى الله عليه وآله فالمؤمنون يأخذون منهم الجزية إلى يوم القيامة إن هذا القرآن يهدي

للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما

ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار

مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا للحالة التي هي أقوم الحالات

أو للملة التي هي أشد استقامة وعطف وأن الذين لا يؤمنون على أن لهم أجرا كبيرا على معنى أنه يبشر المؤمنين ببشارتين ثوابهم وعقاب أعدائهم

الإنسان [illegible] عند غضبه بالشر على نفسه وأهله وماله كما يدعوه لهم بالخير وكان الإنسان عجولا يسارع إلى كل ما يخطر بباله لا ينظر عاقبته

دالتين على وحدانية خالقهما [illegible] كل واحد منهما [illegible] والليل والنهار آيتان في أنفسهما فيكون إضافة آية الليل

والنهار للتبيين كإضافة العدد إلى المعدود أي فمحونا الآية التي هي الليل وجعلنا الآية التي هي النهار مبصرة وقيل المراد وجعلنا نيري الليل

والنهار آيتين يعني الشمس والقمر فمحونا آية الليل التي هي القمر [illegible] وجعلنا النهار مبصرة يبصر الأشياء أو محونا آية الليل التي هي القمر

[illegible] شعاعا كشعاع الشمس [illegible] لتبتغوا فضلا من ربكم لتطلبوا في بياض النهار أسباب معاشكم

ولتعلموا باختلاف الليل والنهار عدد السنين والحساب وحساب آجال الديون وغير ذلك [illegible]

وكل شيء فصلناه تفصيلا بيناه تبيينا غير ملتبس وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا

يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ولا

[illegible] طائره [illegible] وقيل [illegible]

أو لا ترم لزوم القلادة أو الغل العنق لا ينفك عنه كما قيل في المثل تقلدها طوق الحمامة وقرئ في عنقه بسكون النون ويخرج بالياء والضمير لله

ويخرج من خرج والضمير للطائر أي يخرج الطائر كتابا [illegible] ويلقاه بالتشديد مبنيا للمفعول من لقيته كذا [illegible]

[illegible] اقرأ كتابك على إرادة القول [illegible] كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا [illegible]

كفى وحسيبا تمييز [illegible] وعليك متعلق به [illegible] ويجوز أن يكون [illegible]

[illegible]

بالشخص [illegible] ولا تزر وازرة وزر أخرى [illegible] وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا [illegible]

[illegible] وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا بصيرا من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها

ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فأولئك

كان سعيهم مشكورا كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض

وللآخرة أكبر درجات وأكبر تفضيلا لا تجعل مع الله إلها آخر فتقعد مذموما مخذولا [illegible]

[illegible] رسالة الرسل إليهم [illegible] بالإيمان والطاعة [illegible] ففسقوا فيها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

البر [illegible] وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما

أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا ربكم أعلم

بما في نفوسكم إن تكونوا صالحين فإنه كان للأوابين غفورا [illegible]

[illegible] وأحسنوا بالوالدين إحسانا [illegible]

[illegible]

وقرئ اف بالتنوين والحركات الثلث [illegible] وكذلك في الانبياء والاحقاف وقرا ابو السمال [illegible] فاما الكسر فعلى اصل البناء واما الفتح فللتخفيف
والتشديد كثم واما الضم فللاتباع كمنذ ومعنى قوله يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما انهما يكبرا ويكونا كلا على ولدهما لا كافل لهما غيره فهما عنده في
بيته وكنفه وذلك اشق عليه وربما تولى منهما ما كانا يتوليان منه في حال الصغر فهو مأمور بان يستعمل معهما لين الجانب وخفض الجناح والاحتمال حتى لا يقول لهما
اذا اضجره ما يستقذر منهما او يستثقل من مؤنهما اف فضلا عما يزيد عليه ولقد بالغ عز وعلا في التوصية بهما حيث شفع الاحسان اليهما بتوحيده
ثم ضيق الامر في مراعاتهما حتى لم يرخص في ادنى كلمة تنفلت من المتضجر مع موجبات الضجر [illegible] ادنى العقوق [illegible] لو علم الله شيئا ادنى
من اف لنهى عنه ولا تنهرهما اي لا تزجرهما عما يتعاطيانه مما لا يعجبك ولا تمتنع من شيء ارادا منك وقل لهما بدل التأفيف والنهر قولا كريما جميلا كما يقتضيه حسن الادب
وقيل هو ان يقول يا ابتاه يا اماه كما قال ابراهيم لابيه مع كفره يا ابت ولا يدعوهما باسمائهما فانه من الجفاء وسوء الادب واخفض لهما جناح الذل فيه وجهان ان
يكون [illegible] واخفض لهما جناحك الذليل والآخر ان يجعل لذله جناحا خفيضا كما جعل لبيد للشمال يدا
وللقرة زماما في قوله وغداة ريح قد وزعت وقرة اذ اصبحت بيد الشمال زمامها [illegible] من الرحمة من فرط رحمتك
لهما [illegible] ولا تكتف برحمتك عليهما التي لا بقاء لها وادع الله بان يرحمهما رحمته الباقية واجعل ذلك جزاء لرحمتهما عليك في صغرك وتربيتهما لك
كما في الحديث [illegible] النبي صلى الله عليه وآله قال رغم انفه ثلث مرات قالوا من يا رسول الله قال من ادرك ابويه عند الكبر احدهما او كلاهما ولم يدخل الجنة
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ربكم اعلم بما في نفوسكم بما في ضمائركم من البر والعقوق ان تكونوا
قاصدين الصلاح والبر فانه كان للاوابين للتوابين [illegible] غفورا وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن
السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك
ترجوها فقل لهم قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ان ربك يبسط
الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيرا بصيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطئا كبيرا ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
وساء سبيلا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا

ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشده واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا واوفوا الكيل اذا كلتم وزنوا
بالقسطاس المستقيم ذلك خير واحسن تاويلا [illegible]
[illegible] وقرئ خطاء [illegible] فاحشة [illegible]
وساء سبيلا [illegible]
او زنى بعد احصان او يقتل مؤمنا [illegible] ومن قتل مظلوما [illegible]
اي تسلطا على القاتل في الاقتصاص منه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بضم القاف [illegible] وهو الميزان صغيرا كان او كبيرا [illegible] ولا تقف ما ليس لك
به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا ولا تمش في الارض مرحا انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال
طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما
مدحورا افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا وما يزيدهم الا
نفورا قل لو كان معه آلهة كما يقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا تسبح له السموات السبع
والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليما غفورا [illegible]
[illegible]
[illegible]

بفعل الملوك بعضهم لبعض وفيه اشارة الى الدليل التمانع كما في قوله لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا علوا اي تعاليا والمراد البراءة من ذلك

ووصف العلو بالكبير مبالغة في معنى البراءة عما وصفوه به تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن بحيث تدل على صانعها وعلى صفاته العلى فكانها تنطق بذلك

تنزه الله عما لا يجوز عليه من الشركاء وان من شيء من الموجودات الا يسبح بحمده [illegible] اذ كلها حادث مصنوع محتاج الى الصانع غير مستغن

على اثبات قديم غني عن كل شيء سواه لا يجوز عليه ما يجوز على المحدثات ولكن لا تفقهون تسبيحهم اي لا تعقلون تسبيح هذه الاشياء اذ لم تنظروا فيها

ودلالتها على التوحيد انه كان حليما غفورا لا يعاجلكم بالعقوبة على سوء نظركم وشرككم واذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون

بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا

على ادبارهم نفورا نحن اعلم بما يستمعون به اذ يستمعون اليك واذ هم نجوى اذ يقول الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا انظر

كيف ضربوا لك الامثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا وقالوا أئذا كنا عظاما ورفاتا أئنا لمبعوثون خلقا جديدا

[illegible]

في السموات والارض [illegible]

[illegible]

قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا اولئك الذين

يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محذورا وان من قرية

الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة او معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا وما منعنا ان نرسل بالآيات

الا ان كذب بها الاولون وآتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها وما نرسل بالآيات الا تخويفا واذ قلنا لك ان ربك احاط بالناس وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة

للناس والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا

[illegible]

واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس قال أأسجد لمن خلقت طينا قال ارايتك هذا الذي

كرمت علي لئن أخرتن إلى يوم القيامة لأحتنكن ذريته إلا قليلا قال اذهب فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم جزاء
موفورا واستفزز من استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الأموال والأولاد وعدهم وما يعدهم الشيطان
إلا غرورا إن عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا طينا حال من الموصول الذي هو من خلقت على معنى أأسجد له وهو طين أي أصله
طين أو من الضمير المحذوف على معنى لمن كان في وقت خلقه طينا والكاف في أرأيتك لتأكيد الخطاب شبه اسم فاعل والمعنى أخبرني عن هذا الذي
علي بفضله والخبر محذوف لدلالة صلته عليه والمعنى أخبرني عن هذا الذي كرمته علي لم كرمته ثم ابتدأ فقال لئن أخرتن واللام موطئة للقسم لأحتنكن ذريته لأستأصلنهم
بالإغواء ولأستولين عليهم استيلاء من احتنك الجراد الأرض إذا جرد ما عليها أكلا مأخوذ من الحنك إنما علم ذلك استنباطا من قول الملائكة أتجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء اذهب امض لشأنك الذي اخترته وليس من الذهاب الذي هو ضد المجيء ثم قال فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم
قال موسى عليه السلام للسامري فاذهب فإن لك في الحيوة أن تقول لا مساس فمن تبعك منهم فإن جهنم جزاؤكم
مصدر على إضماره تجازون أو حال فإن جهنم جزاؤكم بمعنى تجازون والوفور المكمل واستفزز واستخفف من استطعت منهم والفز
الخفيف بصوتك بدعائك إلى الفساد وأجلب عليهم وصح عليهم من الجلبة وهي الصياح بخيلك ورجلك بأعوانك من راكب وراجل والرجل اسم جمع للراجل كالركب والصحب
فاعل يقال رجل ورجل أي راجل وشاركهم في الأموال والأولاد بحملهم على كسبها وجمعها من الحرام والتصرف فيها على ما لا ينبغي بالأموال كالربا و
في الفسق ومنع الزكاة وفي الأولاد بالزنا ودعوى الولد بغير نسب وتسميتهم بعبد العزى وعدهم المواعيد الباطلة كشفاعة الآلهة وما يعدهم الشيطان إلا غرورا
إن عبادي ليس لك عليهم سلطان أي لا تقدر أن تغويهم وكفى بربك وكيلا يتوكلون عليه في الاستعاذة منك فيحفظهم منك ربكم الذي
يزجي لكم الفلك في البحر لتبتغوا من فضله إنه كان بكم رحيما وإذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون إلا إياه فلما نجاكم إلى البر
أعرضتم وكان الإنسان كفورا أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أو يرسل عليكم حاصبا ثم لا تجدوا لكم وكيلا أم أمنتم أن
يعيدكم فيه تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح فيغرقكم بما كفرتم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا يزجي لكم الفلك
يجري لكم السفن في البحر وإذا مسكم الضر خوف الغرق ضل من تدعون إلا إياه أي ذهب عن خواطركم كل من تدعونه إلا إياه وحده
ترجون منه النجاة فلما نجاكم إلى البر أعرضتم عن التوحيد أفأمنتم أن يخسف بكم جانب البر أن يقلبه الله وأنتم عليه
أو يرسل عليكم حاصبا ريحا فيها حصباء ترميكم بها ثم لا تجدوا لكم وكيلا يحفظكم من ذلك فإنه لا راد لفعله
أم أمنتم أن يعيدكم فيه في البحر تارة أخرى فيرسل عليكم قاصفا من الريح لا تمر بشيء إلا قصفته أي كسرته
فيغرقكم بما كفرتم بسبب إشراككم أو كفرانكم نعمة الإنجاء ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا مطالبا يتبعنا بانتصار أو صرف
بهم ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم
على كثير ممن خلقنا تفضيلا يوم ندعوا كل أناس بإمامهم فمن أوتي كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم ولا يظلمون فتيلا
ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا بحسن الصورة والمزاج الأعدل والعقل والنطق والخط
والغلبة وتسليطهم على ما في الأرض وحملناهم في البر والبحر على الدواب والسفن وفضلناهم على كثير ممن خلقنا

الفضل عام في جنس الملائكة وخاص في بني آدم بإمامهم بمن ائتموا به من نبي أو إمام أو كتاب أو دين ولكل قوم إمام
كل قوم إلى من يأتمون به ونرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل بكتاب أعمالهم التي قدموها فمن أوتي
من هؤلاء كتابه بيمينه فأولئك يقرءون كتابهم فرحين ولا يظلمون فتيلا ولا ينقصون من أجورهم أدنى شيء
وهو الفتيل الذي في شق النواة أي لا ينقصون من ثوابهم أدنى شيء ومن كان في هذه الدنيا أعمى لا يهتدي إلى طريق النجاة فهو في الآخرة أعمى
طريق الجنة وأضل سبيلا والثاني في معنى التفضيل ولذلك قرأ أبو عمرو الأول ممالا والثاني مفخما لأن أفعل التفضيل تمامه بمن
وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره وإذا لاتخذوك خليلا ولولا أن ثبتناك
لقد كدت تركن إليهم شيئا قليلا إذا لأذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وإن كادوا ليستفزونك
من الأرض ليخرجوك منها وإذا لا يلبثون خلافك إلا قليلا سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا
إن هي المخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية والمعنى إن الشأن قاربوا أن يخدعوك عن الذي أوحينا إليك
من الأحكام لتفتري علينا غيره ما لم ننزل عليك وإذا لاتخذوك خليلا أي لو اتبعت مرادهم لاتخذوك وليا نزلت في ثقيف قالوا للنبي صلى الله عليه وآله
لا ندخل في أمرك حتى تعطينا خصالا نفتخر بها على العرب ولولا أن ثبتناك ولولا تثبيتنا إياك لقد كدت تركن إليهم
شيئا قليلا أي لولا تثبيتنا لك بالعصمة والألطاف لقاربت أن تميل إلى اتباع مرادهم إذا لأذقناك ضعف الحيوة وضعف
الممات أي عذاب الدنيا والآخرة مضاعفين أي ضعف ما يعذب به غيرك في الحيوة الدنيا وما بعد الموت
دليل على أن القبيح يعظم قبحه بقدر عظم شأن فاعله وعن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وآله معصوم وإنما هو تخويف لأمته
لئلا يركن أحد من المؤمنين إلى المشركين في شيء من أحكام الله وإن كادوا ليستفزونك من الأرض أرض مكة بالإخراج وإذا لا يلبثون بعدك
إلا قليلا فإن الله يهلكهم وقد أهلكوا ببدر بعد خروجه بقليل إلا زمانا قليلا منهم وقيل من أرض
المدينة لأن اليهود قالوا إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام فلو خرجت إلى الشام لآمنا بك فنزلت وقرئ
خلافك وخلفك ومعناهما واحد سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا أي سن الله ذلك سنة وهي أن يهلك كل أمة أخرجت رسولها
من بين أظهرهم ولا تجد لسنتنا تحويلا أقم الصلوة لدلوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن
الفجر كان مشهودا ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وننزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خسارا لدلوك الشمس لزوالها وقيل لغروبها والأول أصح لتكون الآية جامعة
للصلوات الخمس فصلاة دلوك الشمس الظهر والعصر وإلى غسق الليل المغرب والعشاء الآخرة والمراد بقرآن الفجر صلاة الصبح وغسق الليل أول ظلمته
تشهده ملائكة الليل والنهار يصعد هؤلاء وينزل هؤلاء فهو في آخر ديوان الليل وأول ديوان النهار وقرآن الفجر
طول القراءة في صلاة الفجر لكونها مشهودة بالجماعة الكثيرة ومن الليل فتهجد به وعليك بعض الليل فتهجد به والتهجد ترك الهجود
للصلوة والهجود النوم والنوافل فريضة زائدة لك على الصلوات الخمس وضع نافلة موضع تهجدا لأن التهجد عبادة زائدة
فيهما معنى واحد والضمير للقرآن من حيث إنه بعض الصلوات المكتوبة فريضة عليك خاصة قيل معناه أنه ليس خطاب للأمة

الخبر الى الانسان انه مقاما محمودا والمعنى الظرف اي عسى ان يبعثك ربك فيقيمك مقاما محمودا او ضمن يبعثك معنى يقيمك ومحمودا ان يكون حالا بمعنى
مقام محمود ومعنى المقام المحمود المقام الذي يحمده فيه الاولون والآخرون وهو مقام الشفاعة [illegible]
جميع الخلائق [illegible] لواء الحمد يجتمع تحته الانبياء والملائكة وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق اي ادخلني في جميع ما ارسلتني به ادخالا مرضيا واخرجني
منه اخراجا مرضيا [illegible] واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا [illegible]
ناصرا للاسلام على الكفر فاجيبت دعوته صلى الله عليه وسلم [illegible] ليظهره على الدين كله [illegible]
[illegible] فلما نزلت هذه الآية يوم الفتح قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
جاء الحق وزهق الباطل [illegible]
[illegible]
[illegible] والحق الاسلام والباطل الشرك ان الباطل كان زهوقا [illegible] وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين [illegible]
[illegible] ولا يزيد الظالمين الا خسارا [illegible]
[illegible] واذا انعمنا على الانسان اعرض ونأى بجانبه واذا مسه الشر كان يؤسا قل كل يعمل
على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا ولئن شئنا
لنذهبن بالذي اوحينا اليك ثم لا تجد لك به علينا وكيلا الا رحمة من ربك ان فضله كان عليك كبيرا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قل لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فابى اكثر الناس الا كفورا وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او تكون
لك جنة من نخيل وعنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبيلا او يكون
لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا [illegible]
[illegible]

[illegible] وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا قل لو كان في الارض ملائكة
يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا ومن
يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اولياء من دونه ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما مأواهم
جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقالوا أإذا كنا عظاما ورفاتا أإنا لمبعوثون خلقا جديدا
اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادر على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا
قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد آتينا موسى تسع آيات بينات فاسأل بني اسرائيل اذ جاءهم فقال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد

علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر واني لاظنك يا فرعون مثبورا فاراد ان يستفزهم من الارض فاغرقناه

ومن معه جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض فاذا جاء وعد الآخرة جئنا بكم لفيفا وبالحق انزلناه وبالحق نزل

وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا الآيات التسع هي العصا واليد والجراد والقمل والضفادع والدم والحجر والبحر والطور الذي نتق فوق بني اسرائيل

هذا قول ابن عباس وقد ذكر ايضا الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان الحجر والبحر والطور وقيل انها تسع آيات في الاحكام روي ان

بعض اليهود سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها فقال اوحى الله الى موسى عليه السلام ان قل لبني اسرائيل لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا

النفس التي حرم الله الا بالحق ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تمشوا ببريء الى ذي سلطان ليقتله ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف وعليكم

يهود خاصة ان لا تعدوا في السبت فقبل اليهودي يده وقال اشهد انك نبي فسئل بني اسرائيل اذ جاءهم من فرعون وقيل له ارسل معي بني اسرائيل او سلهم

دينهم او سلهم ليعاضدوك وقيل معناه فسل يا رسول الله بني اسرائيل وهم عبد الله بن سلام واصحابه ليزدادوا يقينا وطمأنينة قلب فعلى القول

الاول يتعلق اذ جاءهم بالقول المحذوف اي فقلنا له سلهم واما على القول الثاني فيتعلق بآتينا او باضمار اذكر او يخبروك اذ جاءهم فقال له فرعون اني

لاظنك يا موسى مسحورا قال لقد علمت يا فرعون ما انزل هؤلاء الآيات الا رب السموات والارض بصائر بينات تبصرك صدقي ولكنك معاند وقرئ علمت بالضم

مسحورا اي انا عالم بصحة الامر قال لقد علمت ... واني لاظنك يا فرعون مثبورا ... فان الظن ... ظاهر ... هالكا

ما عرفت صحته ... فاراد فرعون ان يستفزهم ان يستخف موسى وقومه من الارض ارض مصر او ينفيهم عن ظهر الارض بالقتل فاغرقناه ومن معه

جميعا وقلنا من بعده لبني اسرائيل اسكنوا الارض ارض مصر فاذا جاء وعد الآخرة وهو قيام الساعة جئنا بكم لفيفا جميعا مختلطين ثم نحكم بينكم واللفيف الجماعات

فيما بين ... وبالحق انزلناه اي ما انزلنا القرآن الا بالحق ... وبالحق نزل ... وما ارسلناك الا مبشرا للمطيع بالثواب ونذيرا للعاصي بالعقاب

وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا قل آمنوا به او لا تؤمنوا ان الذين اوتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخرون

للاذقان سجدا ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا ويخرون للاذقان يبكون ويزيدهم خشوعا قل ادعوا الله

او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا وقل الحمد لله الذي

لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا وقرآنا منصوب بفعل يفسره فرقناه وقرئ فرقناه

روي عن علي عليه السلام بالتشديد ... ومعنى ... على مكث على مهل وتؤدة

قلوبهم ... عن ابن عباس ... سورة البقرة ... الرحمن ... مستو ...

... ان الذين اوتوا العلم من قبله ... الكتاب ...

انه النبي الموعود في كتبهم ... سجدا تعظيما لامر الله ... في الكتب المنزلة من بعثة محمد وانزال القرآن عليه ...

ان كان وعد ربنا لمفعولا اي انه كان وعد الله حقا كائنا ... الساجد ... ومعنى اللام الاختصاص

اذا ... وجوههم ... يخرون للاذقان ... يبكون ... ويزيدهم خشوعا ...

خشوعا اي لين قلب ... الدعاء ... ادعوا الله او ادعوا الرحمن ...

دعوت زيدا ... الرحمن ... الاسماء الحسنى ... التنوين ...

... ولا تجهر بصلاتك ... الاسماء الحسنى ... وهو ...

للاسم والمراد ايا ما تدعوه فهو حسن فوضع موضعه فله الاسماء الحسنى لانه اذا حسنت اسماؤه كلها حسن هذان الاسمان لانهما منها ومعنى

كون اسمائه احسن الاسماء انها تستقل بمعاني التحميد والتعظيم والتقديس ولا تجهر بصلاتك بقراءة صلاتك حتى تسمع المشركون فان ذلك يحملهم

على السب واللغو فيها ولا تخافت بها حتى لا تسمع من خلفك وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل ان بصلاتك بدعائك وقيل

النهار وقيل بصلاتك كلها ولم يكن له ولي من الذل ناصر من الذل ومانع له منه ... واولياء ... لا يحتاج الى ولي يعتز به وكبره تكبيرا

سورة الكهف مكية

وهي مائة واحدى عشرة آية بصري ... وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ ... ابي ... من ... ثمانية ايام من كل فتنة ... الآية التي في آخرها

... الى ... نورا ... حتى يبلغ ... من قرأها يوم الجمعة ... في كل ليلة جمعة ... انتهى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر

المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ماكثين فيه ابدا وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم

ولا لآبائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا علم عباده كيف يحمدونه على اجزل نعمه عليهم وهو انزال القرآن على عبده

محمد صلى الله عليه وسلم القرآن الذي هو سبب نجاتهم ولم يجعل له عوجا اي شيئا من العوج في المعاني والعوج في الاعيان والمراد نفي الاختلاف

عن معانيه ... في اللفظ ... فيما ... او ... ولم يجعل له عوجا ... الاول حال ... جعله حالا من الكتاب ...

... ولم يجعل له عوجا ... جعلهما ... القيم ...

وقيل معناه قيما بمصالح العباد او قيما على سائر الكتب ... لينذر بأسا شديدا ... الذين كفروا باسا شديدا ... من لدنه صادرا من

عنده ... والاجر الحسن الجنة ماكثين فيه ابدا مخلدين ... ما لهم به من علم ... كبرت كلمة ...

... وقيل كبرت ... كلمة ... تخرج من افواههم ... الكلام ...

... ان يقولون الا كذبا فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا انا جعلنا ما على الارض زينة

لها لنبلوهم ايهم احسن عملا وانا لجاعلون ما عليها صعيدا جرزا ... فلعلك باخع نفسك ... اسفا ...

... الحزن والغضب ... اسفا ...

الارض ... زينة ... لنبلوهم ... ايهم احسن عملا ...

... وانا لجاعلون ما عليها ... صعيدا جرزا ... ارضا ...

... ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا اذ اوى الفتية الى الكهف فقالوا

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين

احصى لما لبثوا امدا الكهف الغار الواسع في الجبل ... الرقيم ... لوح ... اسماؤهم ... جعل على باب الكهف وقيل

اسم ... الوادي الذي ... الكهف وقيل ... النفر الثلاثة الذين دخلوا في غار فانسد عليهم ... فقال كل واحد منهم ...

... وصفا ... من آياتنا عجبا ... الفتية ... الى الكهف ... فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة ... والامن من الاعداء ... وهيئ لنا من امرنا

الذي ... رشدا ... حتى ... فضربنا على آذانهم ... حجابا ... اي ... لا ...

... لا ... فضربنا على ... سنين عددا ... ذوات عدد ...

اي ايقظناهم من نومهم اي الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق عنه لنعلم فلم يعمل فيه واحصى فعل ماض ومعناه اي الحزبين من المؤمنين والكافرين
من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا لاوقات لبثهم ولا يكون احصى افعل التفضيل في شيء لانه لا يبنى من غير الثلاثي المجرد وليس امدا معمولا
انما المراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعني الحزبين اصحاب الكهف فانهم لما استيقظوا اختلفوا في مقدار لبثهم نحن نقص
عليك نباهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن
ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين فمن اظلم ممن
افترى على الله كذبا واذ اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم
مرفقا وزدناهم هدى بالتوفيق والالطاف المقوية لدواعيهم وربطنا على قلوبهم اي قويناها وشددنا عليها حتى صبروا على هجر الاوطان والفرار
الى بعض الغيران اذ قاموا بين يدي ملكهم الجبار دقيانوس من غير مبالاة به فقالوا ربنا الذي نعبده رب السموات والارض شططا اي قولا ذا شطط
وهو الافراط في الظلم من شط اذا بعد هؤلاء مبتدأ وقومنا عطف بيان واتخذوا خبره وهو اخبار في معنى الانكار لولا يأتون عليهم هلا
على عبادتهم بسلطان بين بحجة ظاهرة وهو تبكيت لان الاتيان بالحجة على ذلك محال وفيه دليل على فساد التقليد افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه
اذ اعتزلتموهم خطاب بعضهم لبعض وما يعبدون الا الله عطف على الضمير المنصوب اي واذ اعتزلتموهم ومعبوديهم الا الله
ان يكون استثناء متصلا على انهم كانوا يعترفون بالله ويشركون به ويجوز ان يكون منقطعا وقيل هو اعتراض ومعناه الاخبار بانه تعالى انهم لم يعبدوا
غير الله مرفقا ما ترتفقون به وهو ما يرتفق به اي ينتفع وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم ذات الشمال
وهم في فجوة منه ذلك من آيات الله من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا وتحسبهم ايقاظا وهم رقود
ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا ولملئت منهم رعبا
وكذلك بعثناهم ليتساءلوا بينهم قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم فابعثوا احدكم
بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما فليأتكم برزق منه وليتلطف ولا يشعرن بكم احدا انهم ان يظهروا عليكم
يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن تفلحوا اذا ابدا وترى تزاور اي تتزاور بالتخفيف والتشديد فالتخفيف بحذف التاء والتشديد بالادغام
على وزن تحمر وكلاهما من الزور بمعنى الميل ذات اليمين جهة اليمين وحقيقتها الجهة ذات اسم اليمين تقرضهم تقطعهم وتعدل عنهم
هم في فجوة من الكهف معناه انهم في متسع من الكهف لا يصيبهم الشمس في طلوعها وغروبها مع انهم في مكان واسع منفتح
روح الهواء وذلك من آيات الله وهو ما صنع بهم من ازورار الشمس وقرضها طالعة وغاربة ومن يضلل فلن تجد له وليا مرشدا
بهم وارشدهم الى تلك الكرامة وتحسبهم ايقاظا لانفتاح عيونهم وهم رقود نيام ونقلبهم في رقدتهم لئلا تأكل الارض لحومهم وقيل
الصادق في علمه باسط ذراعيه حكاية حال ماضية لان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا كان بمعنى الحال والاستقبال
بمعنى الفناء وقيل العتبة والرعب خوف يملأ الصدر وذلك لما البسهم الله من الهيبة وقيل لطول اظفارهم وشعورهم وقيل
وكذلك بعثناهم وكما انمناهم آية بعثناهم ليتساءلوا بينهم ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يقينا على كمال قدرته
ويزدادوا ايمانا قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم لانهم دخلوا الكهف غدوة وانتبهوا بعد الزوال فظنوا انهم في يومهم فلما نظروا الى طول
وشعورهم قالوا ربكم اعلم بما لبثتم اي ربكم اعلم بذلك لا طريق لكم الى علمه فخذوا في شيء آخر مما يهمكم ورقكم الفضة مضروبة او غير مضروبة

ذات اليمين

ولا يشعرن بكم احدا وهو اصل القوة ازكى طعاما اي اطيب واحل واكثر وارخص وليتلطف وليتكلف اللطف في المبايعة فلا يغبن
ولا يشعرن بكم احدا ولا يفعلن ما يؤدي الى شعور احد بكم انهم ان يظهروا عليكم ان يطلعوا عليكم يرجموكم بالرجم وهي اخبث القتلة
او يعيدوكم في ملتهم او يصيروكم اليها كرها ولن تفلحوا اذا ابدا وكذلك اعثرنا عليهم ليعلموا ان وعد الله حق وان الساعة
لا ريب فيها اذ يتنازعون بينهم امرهم فقالوا ابنوا عليهم بنيانا ربهم اعلم بهم قال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن
عليهم مسجدا سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب ويقولون سبعة وثامنهم
كلبهم قل ربي اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل فلا تمار فيهم الا مراء ظاهرا ولا تستفت فيهم منهم احدا ولا تقولن لشيء
اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله واذكر ربك اذا نسيت وقل عسى ان يهدين ربي لاقرب من هذا رشدا وكما انمناهم
وبعثناهم لما في ذلك من الحكمة اطلعنا عليهم ليعلموا الذين اطلعناهم على حالهم ان وعد الله بالبعث حق لان حالهم في نومهم وانتباههم كحال من
يموت ثم يبعث فاذ يتنازعون ظرف لاعثرنا اي اعثرناهم عليهم حين يتنازعون بينهم امر دينهم ويختلفون في البعث فكان بعضهم يقول تبعث
الارواح دون الاجساد وبعضهم يقول تبعث الاجساد مع الارواح حتى يرتفع الخلاف ويتبين ان الاجساد تبعث حية حساسة فيها
الارواح كما كانت قبل الموت فقالوا حين توفى الله اصحاب الكهف ابنوا على باب كهفهم بنيانا كما يبنى للقابر قال الذين غلبوا على امرهم من المسلمين
لنتخذن على باب الكهف مسجدا يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم وعلم ربهم احياء نيام ام اموات فقد قيل انهم ماتوا وقيل ناموا
الى يوم القيامة سيقولون الضمير في يقولون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب والمسلمين وثلاثة خبر مبتدأ محذوف اي
هم ثلاثة وكذلك خمسة وسبعة ورابعهم كلبهم جملة من مبتدأ وخبر وقعت صفة لثلاثة وكذا سادسهم كلبهم وثامنهم كلبهم والواو الداخلة على الجملة الثالثة
فانها دخلت على الجملة الواقعة صفة للنكرة كما تدخل على الجملة الواقعة حالا عن المعرفة في قولك جاءني رجل ومعه آخر وجاءني زيد ومعه غلامه
الواو لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف والدلالة على ان اتصافه بها امر ثابت مستقر فهذه الواو تؤذن بان قول الذين قالوا سبعة وثامنهم
كلبهم قالوه عن علم وطمأنينة نفس ولم يرجموا بالظن كغيرهم ومعنى رجما بالغيب رميا بالخبر الخفي واتيانا به كقوله ويقذفون بالغيب او
وضع الرجم موضع الظن كانه قال ظنا بالغيب لانهم اكثروا ان يقولوا رجم بالظن مكان قولهم ظن حتى لم يبق عندهم فرق بين العبارتين وعن ابن عباس حين وقعت الواو انقطعت
العدة يعني لم يبق بعدها عدة عاد يلتفت اليها وثبت انهم سبعة وثامنهم كلبهم على القطع ويدل عليه ان الله سبحانه اتبع القولين الاولين قوله رجما بالغيب
اتبع القول الثالث قوله ما يعلمهم الا قليل وقال ابن عباس انا من اولئك القليل فلا تمار فيهم فلا تجادل اهل الكتاب في شأن اصحاب الكهف الا مراء
ظاهرا غير متعمق فيه وهو ان تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو كقوله وجادلهم بالتي هي احسن ولا تستفت ولا تسأل احدا منهم عن قصتهم ولا تقولن
لاجل شيء تعزم عليه اني فاعل ذلك الشيء غدا اي فيما يستقبل من الاوقات الا ان يشاء الله متعلق بالنهي لا بقوله اني فاعل لانه لو قال اني فاعل
كذا الا ان يشاء الله كان معناه الا ان يعترض مشيئة الله دون فعله وذلك مما لا مدخل فيه للنهي وتعلقه بالنهي على وجهين احدهما ولا تقولن
ذلك القول الا ان يشاء الله بان يأذن لك فيه والثاني ولا تقولنه الا بان يشاء الله اي الا بمشيئة الله وهو في موضع الحال يعني الا متلبسا
بمشيئة الله قائلا ان شاء الله واذكر ربك اي مشيئة ربك فقل ان شاء الله اذا فرط منك نسيان لذلك يعني اذا نسيت كلمة الاستثناء ثم ذكرت فتداركها
وعن ابن عباس ولو بعد سنة ما لم يحنث ولذلك جوز تأخير الاستثناء وعامة الفقهاء على خلافه لانه يبطل الكلام وقيل معناه واذكر ربك اذا تركت بعض ما امرك به وقل عسى ان يهدين
ربي لشيء آخر بدل هذا المنسي اقرب منه رشدا وانفع وقيل معناه لعل الله يؤتيني من البينات على اني نبي ما هو اعظم في الدلالة واقرب رشدا

أصحاب الكهف وقد فصل سبحانه ذلك حيث قص عليه أخبار الأنبياء وأنباء من الغيب ما هو أعظم من ذلك ولبثوا في كهفهم ثلاث مائة سنين
وازدادوا تسعا قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض أبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه
أحدا واتل ما أوحي إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا وا
تبع هواه وكان أمره فرطا وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين نارا أحاط بهم سرادقها
وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقا ولبثوا في كهفهم الآية بيان لما أجمل في قوله فضربنا
على آذانهم الآية وسنين عطف بيان لثلاث مائة وقرئ ثلاث مائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كقوله بالأخسرين أعمالا
وازدادوا تسعا أي تسع سنين لأن ما قبله يدل عليه قل الله أعلم بما لبثوا بزمان أعلم من الذين اختلفوا فيهم بمدة لبثهم والحق ما أخبرك به وقد روي
يهود يا سألوا عليا عليه السلام عن مدة لبثهم فأخبر بما في القرآن فقالوا إنا نجد في كتابنا ثلاثمائة فقال عليه السلام ذاك بسني الشمس وهذا بسني القمر وذكر اختصاصه
بما غاب في السموات والأرض أنه العالم به وحده ثم جاء بما دل على التعجب من إدراكه المبصرات والمسموعات لأنه لا يخفى عليه شيء ما أبصره
كل مسموع ومبصر لأنه يدرك ألطف الأشياء وأصغرها ما لهم الضمير لأهل السموات والأرض من دونه من ولي يتولى أمورهم ولا يشرك في قضائه أحدا منهم
ولا تشرك أنت وبالجزم على النهي لا مبدل لكلماته لا يقدر أحد على تبديلها وتغييرها ملتحدا ملجأ تعدل إليه إن هممت به
النعماني كذا إذا مال إليه واصبر نفسك أي احبسها مع المؤمنين الذين يدعون على الدعاء عند الصبح والمساء وقيل المراد بالغداة والعشي صلاة الفجر
العصر وقرئ بالغدوة ولا تعد عيناك عنهم أي لا تجاوزهم إلى غيرهم من أبناء الدنيا تريد زينة الحياة الدنيا في مجالسة أهل الغنى وهو حال
وكان النبي عليه السلام حريصا على إيمان عظماء المشركين طمعا في إيمان أتباعهم فأمر بالإقبال على فقراء المؤمنين كبلال وعمار وأبي ذر وغيرهم
لا يرفع بصره عنهم من أغفلنا قلبه أي جعلنا قلبه غافلا بالخذلان أو وجدناه غافلا عن ذكرنا أو لم نسمه بالذكر ولم نجعله من الذين كتبنا في قلوبهم
من الغفل إبداله كبعيره واتبع هواه في إعراضه وشهواته فرطا أي إفراطا ودنيا ونبذا للحق وراء ظهره من قولهم فرس فرط أي متقدم للخيل
وقل الحق من ربكم أي هو الحق من ربكم والمعنى جاء الحق وزاحت العلل فلم يبق إلا اختياركم لأنفسكم ما شئتم من الأخذ في طريق النجاة أو في طريق الهلاك
أعتدنا أي أعددنا وهيأنا للذين ظلموا أنفسهم بعبادة غير الله وتبشيعا بما يحيط بهم من النار كالحجرة المحيطة بالسرادق يغاثوا بماء كالمهل هو كل شيء أذيب
والصفر وقيل هو دردي الزيت وقيل إنه كعكر الزيت فإذا قرب إليه سقطت فروة وجهه فيه يشوي الوجوه إذا قدم ليشرب انشوى الوجه من حره
ذلك ساءت النار مرتفقا متكأ من المرفق وهو مشاكلة لقوله وحسنت مرتفقا إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات إنا لا نضيع أجر من أحسن
عملا أولئك لهم جنات عدن تجري من تحتهم الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس وإستبرق
متكئين فيها على الأرائك نعم الثواب وحسنت مرتفقا وقع قوله إنا لا نضيع موضع الضمير العائد إلى اسم إن وذلك سائغ كلام العرب
أو لبيان أنهم لا نضيع من أحسن ومن زائدة للابتداء والثانية لبيان من ذهب والسندس ما رق من الديباج والإستبرق ما غلظ منه متكئين فيها
الأرائك السرر في الحجال لأنها على هيئة المتنعمين واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لأحدهما
جنتين من أعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا كلتا الجنتين آتت أكلها ولم تظلم منه شيئا وفجرنا خلالهما نهرا وكان
له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا ودخل جنته وهو ظالم لنفسه قال ما أظن أن تبيد هذه

منها

أبدا وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي لأجدن خيرا منها منقلبا قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من
كان لأحدهما بستانان أحدهما الأشجار من أعناب وهما محفوفان بنخل يطيف بهما وبين البستانين مزرعة ومثل رجلين بالإضافة إلى ملك منهما
الرسل وثمارهما لا جرما فأخذ كل من منهما حقه وقرب إلى الله ووصفنا الآخرة فملك الجنتين والضياع والأموال كلتا الجنتين آتت أكلها كلي
واحد من البستانين أعطت ثمرها وآتت محمول على اللفظ لأن لفظ كلتا مفرد ولم تظلم منه شيئا أي لم تنقص من أكلها شيئا وسط
ما جاريا وكان له أي المالك من الأموال من ثمر ماله إذا كثره وقرئ بثمر بضمتين وبسكون الميم أيضا في الموضعين وجوز أن يكون تمر جمع ثمرة
أو جمع ثمار ثم يخفف فقال لصاحبه المؤمن وهو يحاوره والضمير في وهو للكافر وأعز نفرا يعني أنصارا وحشما وقيل أولادا ذكورا لأنهم
ينفرون معه دخل جنته وهو ظالم لنفسه بعجبه وكفره قال ما أظن أن تبيد هذه أبدا أي تفنى لطول أمله ويغتر بالمال وهو ظالم لنفسه
سرمدا أو مغتر بما يزينه وما أظن الساعة قائمة ولئن رددت إلى ربي أقسم على أنه إن رد إليه على سبيل التقدير كما يزعم صاحبه ليجدن في الآخرة خيرا من جنته في الدنيا
فرجع إليها بعد الصبر في الجنتين منقلبا مرجعا وعاقبة وإنما قاله على التوهم أنه كما أعطاه فيها وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب
ثم من نطفة ثم سواك رجلا لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله
إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا فعسى ربي أن يؤتين خيرا من جنتك ويرسل عليها حسبانا من السماء فتصبح صعيدا زلقا
أو يصبح ماؤها غورا فلن تستطيع له طلبا وأحيط بثمره فأصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها وهي خاوية على عروشها ويقول
يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصرا هنالك الولاية لله الحق هو خير
ثوابا وخير عقبا خلقك أي خلق أصلك من تراب لأن خلق أصله سبب في خلقه فكان خلقه خلقا له ثم سواك عدلك وكملك إنسانا ذكرا بالغا مبلغ
الرجال لكنا أصله لكن أنا فحذفت الهمزة وألقيت حركتها على نون لكن فالتقت النونان فأدغم وهو ضمير الشأن أي الشأن الله ربي والجملة
خبر أنا والراجع منها الضمير وقرئ بحذف الألف في الوصل وقرئ بإثباتها في الوصل والوقف جميعا وحسن ذلك وقوع الألف عوضا عن الهمزة
بقول اعتراف له بأنه كان قوله لكني هو الله لكن أنا ومفعوله مستتر على حذف الابتداء والتقدير بالأمر ما شاء الله شرطية منصوبة المحل
والجزاء محذوف التقدير أي شيء شاء الله كان والمعنى هلا قلت عند دخولك جنتك الأمر ما شاء الله اعترافا بأنها وما فيها حصلت بمشيئة الله وفضله
إن أمرها بيده إن شاء تركها وإن شاء أبادها لا قوة إلا بالله إقرارا بأن ما قويت به على عمارتها بمعونته إذ لا يقوى أحد في بدنه وما يملك
إلا بالله أقل أي أفقر منك مالا وولدا في قوله ولذا دلالة على أن المراد بالنفر الأولاد فعسى ربي أن يؤتين أفقر منك
فعسى ربي وهو جواب الشرط أن يرزقني خيرا من جنتك في الدنيا أو في الآخرة حسبانا مقدرا بمعنى الحساب أي مقدار ما قدره الله وحسبه وهو الحكم
بتخريبها وقيل حسبانا مراميا من عذابه صاعقة أو آفة سماوية فتصبح صعيدا أرضا ملساء لا نبات عليها يزلق فيها القدم لملاستها زلقا وغورا كلاهما
المصدر وأحيط بثمره عبارة عن الهلاك وأصل الإحاطة إدارة الحائط على الشيء فيقلب كفيه عبارة عن الندم والتحسر لأن النادم يفعل ذلك كما
على ما أنفق فيها أي في عمارتها وهي خاوية على عروشها يعني سقطت عروشها على الأرض وسقطت فوقها الكروم فالكل ساقط
فأهلكها وخربها ويقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا لما تمنى أنه لم يكن مشركا حتى لا يهلك الله بستانه ويجوز أن يكون توبة من الشرك ودخولا في الإيمان وقرئ ولم يكن بالياء
محمولا على المعنى دون اللفظ والمعنى لم يكن له جماعة تقدر على نصرته من دون الله أي هو سبحانه وحده القادر على نصرته ولا يقدر أحد غيره أن ينصره كما
الخذلان وما كان منتصرا أي ممتنعا بقوته من انتقام الله وقرئ الولاية بفتح الواو وكسرها والفتح بمعنى النصرة والكسر بمعنى السلطان والملك هنالك

ذلك المقام وتلك الحال النصرة لله وحده لا يستطيعها احد سواه او السلطان له لا يمتنع منه او في مثل تلك الحال الشديدة يتولى الله ويؤمن به
كل مضطر يعني ان قوله يا ليتني لم اشرك كلمة الجاه الضرورة اليها وقرئ بالرفع صفة للولاية وبالجر صفة لله هو خير ثوابا لاولياءه وخير عقبا
عاقبة لهم وقرئ عقبا وقرئ بضم القاف وسكونها واضرب لهم مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات
الارض فاصبح هشيما تذروه الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات الصالحات
خير عند ربك ثوابا وخير املا ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك صفا
لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه و
يقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ووجدوا ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا
فاختلط به نبات الارض اي تكاثف به حتى خالط بعضه بعضا هشيما يابسا متكسرا تذروه الرياح تفرقه من موضع الى موضع وقرئ تذريه
الريح شبه حال الدنيا في نضرتها وبهجتها وما يعقبها من الهلاك بحال النبات يكون اخضر ثم يهيج فتطيره الرياح الباقيات هي الطاعات التي
يبقى ثوابها ابدا وقيل هي الصلوات الخمس خير ثوابا يعني ما يتعلق بها من الثواب وما يتعلق بها من الامل لان صاحبها ينال بها في الدنيا ثواب الله
في الاخرة وقرئ تسير من سيرت ونسير من سيرنا ونسير الجبال نقلعها من اماكنها ونجعلها هباء منبثا او نسيرها في الجو بارزة ليس عليها ما يسترها كما كان
عليها وحشرناهم جمعناهم الى الموقف فلم نغادر فلم نترك يقال غادره واغدره اذا تركه ومنه الغدير لما غادره السيل شبهت حالهم بحال الجنود يعرضون على الملك
صفا مصطفين ظاهرين يرى جماعتهم كما يرى كل واحد منهم لقد جئتمونا على ارادة القول اي قلنا لهم لقد جئتمونا كما انشاناكم اول مرة
وقيل حفاة عراة لا شيء معكم موعدا اي وقتا لانجاز ما وعدتم على السنة الرسل من البعث والكتاب المجرمين يعني صحائف الاعمال بايمانهم وشمائلهم
هلكتهم مخافة من بينها الهلكة صغيرة ولا كبيرة هنة الا حافظها بالجمع احصاها عدة وضبطها ووجدوا ما عملوا حاضرا في الصحف
جزاء ما عملوا ولا يظلم ربك احدا اي لا ينقص في حسنة ولا يزيد في عقابه واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من
الجن ففسق عن امر ربه افتتخذونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا ما اشهدتهم خلق
السموات والارض ولا خلق انفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا ويوم يقول نادوا شركاءي الذين زعمتم فدعوهم فلم يستجيبوا
لهم وجعلنا بينهم موبقا ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ولم يجدوا عنها مصرفا ولقد صرفنا في هذا القرآن للناس
الانسان من كل مثل وكان الانسان اكثر شيء جدلا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تاتيهم سنة
الاولين او ياتيهم العذاب قبلا كان من الجن كلام مستانف للتعليل كانه قيل ما له لم يسجد فقيل كان من الجن ففسق خرج عن امر ربه
او صار فاسقا كافرا بسبب الامر الذي هو قوله اسجدوا افتتخذونه الهمزة للانكار والتعجب وذريته اولاده او اتباعه
بئس للظالمين بدلا من الله ابليس وذريته ما اشهدتهم اي ابليس وذريته خلق السموات والارض اي اعتضادا بهم ولا خلق انفسهم
بعضهم ولا اشهدت بعضهم خلق بعض وما كنت متخذ المضلين وضع المضلين موضع الضمير ذما لهم اي ما كنت متخذهم شركاء الي في
وقرئ يقول بالياء والنون واضافة الشركاء اليه على زعمهم توبيخا لهم والموبق المهلك من وبق يبق اذا هلك او مصدر
اي جعلنا بينهم واديا من اودية جهنم هو مكان الهلاك والعذاب الشديد يشتركون فيه جميعا وقيل البين الوصل اي جعلنا تواصلهم في
الدنيا هلاكا يوم القيمة وقيل بين المشركين والملائكة وعزير والمسيح موبقا برزخا بعيدا يهلك فيه الاشواط لفرط بعده فظنوا فايقنوا انهم
واقعون فيها

من الطرفة ويفعون في هذا اسما مصرفا اي معدلا الانسان اكثر شيء جدلا اي اكثر الاشياء التي يتاتى منها الجدل ان فصلتها واحدا بعد واحد خصومة ومماراة بالباطل
وانتصابه على التمييز الا ان تاتيهم سنة الاولين رفع فيها مقدرا محذوف العذاب وما منع الناس من الايمان والاستغفار الا انتظار ان تاتيهم سنة
الاولين وهي الاهلاك وانتظار ان ياتيهم عذاب الاخرة قبلا عيانا وقرئ قبلا انواعا وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين
ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها
ونسي ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرا وان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا ابدا
وربك الغفور ذو الرحمة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلا وتلك القرى اهلكناهم
لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا مبشرين ومنذرين للمؤمنين والكافرين ويجادل الذين كفروا باقتراح الايات ليدحضوا به الحق
ليبطلوه من ادحاض القدم وهو ازلاقها واتخذوا اياتي ما انذروا ما موصولة والعائد محذوف او مصدرية وما انذروا من البعث والجزاء او مصدرية
يعني والانذار هزوا اي موضع استهزاء بايات ربه بالقرآن ولذلك اعاد الضمير مذكرا في قوله ان يفقهوه اي فلا احد اظلم ممن ذكر بالقرآن فاعرض
عنها فلم يتدبرها ونسي ما قدمت يداه من الكفر والمعاصي فلم يتفكر في عاقبتهما ثم علل اعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على قلوبهم
بعد الارشاد اما لفظا ... فلا يكون منهم اهتداء البتة واذا جزاء وجواب يعني انهم جعلوا ما كان سببا للرحمة
سببا في انتفائه والغفور البليغ المغفرة ذو الرحمة الموصوف بالرحمة فلا يؤاخذهم عاجلا مع فرط عداوتهم موعد يعني يوم القيمة وقيل يوم بدر
لن يجدوا من دونه موئلا منجا ولا ملجا يقال وال اذا نجا ووال اليه اذا لجا وتلك القرى يعني قرى عاد وثمود وقوم لوط واضرابهم والقرى صفة
وتلك مبتدا او مفعول مضمر يفسره اهلكناهم والمعنى وتلك اصحاب القرى اهلكناهم لما ظلموا مثل ظلم قريش
وجعلنا لمهلكهم اي لاهلاكهم او وقت هلاكهم وقرئ لمهلكهم بفتح الميم ومعناه لهلاكهم او وقت هلاكهم موعدا لا يستاخرون عنه والموعد وقت
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا فلما
جاوزا قال لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال ارايت اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه
الا الشيطان ان اذكره واتخذ سبيله في البحر عجبا قال ذلك ما كنا نبغ فارتدا على اثارهما قصصا فتاه يوشع بن نون
لانه كان يخدمه ويتبعه ولذلك سماه فتاه وقيل لعبده وفي الحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي لا ابرح اي لا ازال اسير فحذف الخبر
لانها كانت حال سفر ولو كان بمعنى لا ازول لدل على الاقامة فلا بد ان يكون المعنى لا ابرح السير حتى ابلغ مجمع البحرين وهو المكان الذي
وعد فيه موسى لقاء الخضر وهو ملتقى بحري فارس والروم مما يلي المشرق وقيل البحرين موسى والخضر او امضي حقبا او اسير زمانا طويلا والحقب ثمانون
او سبعون ونسيا حوتهما اي نسيا تفقد امره وما يكون منه مما جعل امارة على وجدان المطلوب وقيل نسي يوشع ان يقدمه ونسي موسى ان يامره فيه
لعله كان سمكة مملوحة وقيل ان يوشع حمل الحوت والخبز في المكتل فنزلا ليلة على شاطئ عين تسمى عين الحيوة فنام موسى عليه السلام فلما اصاب السمكة
الماء وبرده عاشت ووقعت في الماء وقيل توضا يوشع من تلك العين فانتضح الماء على الحوت فعاش ووثب في الماء فاتخذ الحوت سبيله في
البحر سربا اي مسلكا يذهب فيه صار الماء عليه مثل الطاق وحصل منه في مثل السرب فلما جاوزا الموعد وهو الصخرة البحر سرب موسى نفقدا امر
الحوت ونسيان يوشع ان يذكر لموسى ما راه من حيوة ووقوعه في الماء ... موسى النصب والجوع ولم ينصبا قبل ذلك فتذكر الحوت وطلبه وقوله
سفرنا هذا اشارة الى سيرهما بعد مجاوزة الصخرة وسار بقية الليلة والغد الى الظهر ... يوشع ما راى منه وما اقتضى من

الى تلك الغاية فقد عرض نطق قلبا لموسى من سبب ذلك فكانه قال ارايت ما دهاني اذ اوينا الى الصخرة فاني نسيت الحوت ونسيت حديثه
وقيل معناه تركت الحوت وفقدته وان اذكره بدل من الهاء في انسانيه اي ما انساني ذكره الا الشيطان وذكر اخره وما انسانيه في الموضع
عليه السلام بضم الهاء وعجبا مفعول ثان لاتخذ مثل سربا اي اتخذ سبيله عجبا وهو كونه مثل السرب وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره اعتراض
الفعل والمفعول عليه ذلك اشارة الى اتخاذه سبيلا اي ذلك الذي كنا نبغ نطلب العلامة فارتدا اي رجعا في الطريق الذي جاءا منه يقصان
آثارهما قصصا ... فوجدا عبدا من عبادنا آتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا
علما قال له موسى هل اتبعك على ان تعلمن مما علمت رشدا قال انك لن تستطيع معي صبرا وكيف تصبر على ما لم تحط به خبرا
قال ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شيء حتى احدث لك منه ذكرا فانطلقا
حتى اذا ركبا في السفينة خرقها قال اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا
قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما فقتله قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس
لقد جئت شيئا نكرا قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا رحمة من عندنا هو الوحي والنبوة من لدنا مما يختص بنا من العلم وهو علم
من الغيوب وقرئ رشدا او رشدا وهما لغتان ... انك لن تستطيع معي صبرا نفى عنه استطاعة الصبر على وجه التاكيد ... كانها مما لا يصح
بانه ياتي بما لا يعرف باطنه ولا يعلم حقيقته فظاهره عنده منكر ... لم تحط به خبرا اي لم يحط به خبرك ... ولا اعصي عطف على صابرا اي
ستجدني صابرا وغير عاص ... وقرئ فلا تسالني بالنون الثقيلة والمعنى ان من شرط اتباعك لي الا تسالني
عن شيء انكرته علي ... حتى ابتدئك ببيانه ... التعلم على العالم والمتبوع على التابع فانطلقا على الساحل
يطلبان السفينة حتى اذا ركبا في السفينة اخذ الخضر الفاس فخرق السفينة بان قلع لوحين من الواحها ... فاخذ موسى ثوبه وجعل يسد الخرق
لتغرق اهلها لقد جئت شيئا امرا اي عظيما من امر الامر اذا عظم ... قال لا تؤاخذني بما نسيت ... او شيئا في اراده
لا مؤاخذة على الناسي ... من معاريض الكلام ... في معرض النهي عن المؤاخذة بالنسيان
وهو لم يرد بالنسيان ... ولا ترهقني من امري عسرا ولا تغشني عسرا من امري بالمضايقة والمؤاخذة
وارهقه اياه ... فانطلقا حتى اذا لقيا غلاما ... فقتله ... قال اقتلت نفسا زكية ...
الخضر ... طاهرة من الذنوب وقرئ زكية بغير نفس لم تقتل نفسا فتقتص منها ... لقد جئت شيئا نكرا ... وقرئ نكرا بضمتين وفي زيادة
هنا زيادة العتاب لترك الوصية قال ان سالتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى اذا اتيا
اهل قرية استطعما اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه قال لو شئت لاتخذت
عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا اما السفينة فكانت لمساكين يعملون
في البحر فاردت ان اعيبها وكان وراءهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا واما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان
يرهقهما طغيانا وكفرا فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في
المدينة وكان تحته كنز لهما وكان ابوهما صالحا فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته
عن امري ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ... فلا تصاحبني ... وقرئ

الجزء ١٦

اي فلا تكن صاحبي قد بلغت من لدني عذرا اي قد اعذرت فيما بيني وبينك ... وعن النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله اخي
موسى لو صبر لرأى من العجائب ... وقرئ لدني بتخفيف النون ... فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية ... الابلة
اي استطعما احدا من اهلها ... فابوا ان يضيفوهما ... وعن النبي صلى الله عليه وسلم كانوا اهل قرية لئاما ... فوجدا فيها جدارا
يريد ان ينقض يداني ان يسقط ... استعيرت الارادة للمشارفة ... فاقامه ...
... وهو انقض ... او انقاض ... فاقامه بعمارته او بعمود عمده به ... وقيل مسحه بيده فقام ... قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا
... وقرئ لتخذت ... قال هذا فراق بيني وبينك ... سانبئك بتاويل ما لم تستطع عليه صبرا
... فراق بيني وبينك ... اما السفينة فكانت لمساكين يعملون في البحر
... فاردت ان اعيبها ... وكان وراءهم ملك ... ياخذ كل سفينة غصبا ... واما الغلام فكان ابواه مؤمنين
... فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ... ولعله ... فاردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما
والزكوة هي الطهارة ... واقرب رحما ... الرحمة والعطف ... غلام ... جارية ... سبعين نبيا
... واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما ...
... كيف يفرح ... كيف يطمئن اليها ...
... وكان ابوهما صالحا ... فاراد ربك ان يبلغا اشدهما ويستخرجا كنزهما رحمة من ربك وما فعلته عن امري
اي وما فعلت ما رايته عن امري ... ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا ويسألونك عن ذي القرنين قل ساتلو عليكم منه ذكرا انا
مكنا له في الارض وآتيناه من كل شيء سببا فاتبع سببا حتى اذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها
قوما قلنا يا ذا القرنين اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا قال اما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا
نكرا واما من آمن وعمل صالحا فله جزاء الحسنى وسنقول له من امرنا يسرا ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ مطلع الشمس وجدها تطلع
على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا كذلك وقد احطنا بما لديه خبرا ثم اتبع سببا ذو القرنين هو الاسكندر الذي ملك الدنيا
... ذو القرنين ...
...
...
... فاتبع سببا ...
...
...

فله جزاء الحسنى بالنصب والتنوين ومعناه فله المثوبة الحسنى جزاء [illegible] مصدر موضع موضع الحال [illegible] وسنقول له من أمرنا يسرا أي بما نأمره به [illegible]

ثم أتبع سببا [illegible] حتى إذا بلغ مطلع الشمس [illegible] وجدها تطلع على قوم لم نجعل لهم من دونها سترا [illegible]

[illegible] كذلك [illegible] وقد أحطنا بما لديه خبرا [illegible]

[illegible] ثم أتبع سببا حتى إذا بلغ بين السدين [illegible] وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون

قولا قالوا يا ذا القرنين إن يأجوج ومأجوج مفسدون في الأرض فهل نجعل لك خرجا على أن تجعل بيننا وبينهم سدا قال ما مكني فيه ربي

خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردما آتوني زبر الحديد حتى إذا ساوى بين الصدفين قال انفخوا حتى إذا جعله نارا قال

آتوني أفرغ عليه قطرا فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا له نقبا قال هذا رحمة من ربي فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء وكان وعد ربي

حقا السدان جبلان [illegible] ذو القرنين ما بينهما [illegible]

[illegible]

وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض ونفخ في الصور فجمعناهم جمعا وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضا الذين كانت أعينهم

في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء إنا أعتدنا جهنم

للكافرين نزلا قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا

بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا

بعضهم أي وجعلنا بعض الخلق يوم خروج يأجوج ومأجوج يموج في بعض أي يضطربون ويختلطون إنسهم وجنهم حيارى [illegible]

[illegible]

إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين

فيها لا يبغون عنها حولا قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما

أنا بشر مثلكم يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا

[illegible]

سورة مريم ثمان وتسعون آية [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم كهيعص ذكر رحمة ربك عبده زكريا إذ نادى ربه نداء خفيا قال رب إني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا ولم أكن

بدعائك رب شقيا وإني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقرا فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا

يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا قال رب أنى يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا وقد بلغت من الكبر

عتيا قال كذلك قال ربك هو علي هين وقد خلقتك من قبل ولم تك شيئا [illegible]

[illegible]

[illegible] الاسماء التي [illegible]

اذ ما لسم توسل اليه سبحانه بما سلف معه من الاستجابة والموالي هم العصبة وبنو العم من ورائي بعد موتي وقرأ علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهم السلام خفت
الموالي من ورائي [illegible] وكانت امرأتي عاقرا [illegible] فهب لي من لدنك وليا [illegible]
[illegible] من لدنك [illegible] يرثني ويرث بالجزم على جواب الدعاء [illegible]
[illegible] وقرأ علي وابن عباس وجعفر بن محمد [illegible] يرثني وارث من آل يعقوب [illegible] في علم البيان وتقديره [illegible]
[illegible] وارث من آل يعقوب [illegible] واجعله
رضيا اي واجعل يا رب [illegible] يا زكريا انا نبشرك بغلام اسمه يحيى [illegible] عليهم السلام
[illegible] لم نجعل له من قبل سميا [illegible]
[illegible]
وكانت امرأتي عاقرا [illegible] وقد بلغت من الكبر عتيا [illegible]
العتي اليبس [illegible]
[illegible] قال كذلك [illegible]
[illegible] قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا فخرج على قومه من المحراب
فأوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا يا يحيى خذ الكتاب بقوة وآتيناه الحكم صبيا وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وبرا بوالديه
ولم يكن جبارا عصيا وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا فاتخذت
من دونهم حجابا فأرسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا قال انما انا رسول ربك لأهب لك
غلاما زكيا قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال كذلك قال ربك هو علي هين ولنجعله آية للناس
ورحمة منا وكان امرا مقضيا فحملته فانتبذت به مكانا قصيا فأجاءها المخاض الى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها الا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا [illegible]
[illegible]
[illegible] فاتخذت من دون اهلها حجابا [illegible] فأرسلنا اليها روحنا يعني جبريل [illegible]
[illegible] فتمثل لها بشرا سويا [illegible]

[illegible] قال انما انا رسول ربك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وهزي اليك بجذع النخلة تساقط
عليك رطبا جنيا فكلي واشربي وقري عينا فإما ترين من البشر احدا فقولي اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا
فأتت به قومها تحمله قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرأ سوء وما كانت امك بغيا
فأشارت اليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا قال اني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت
واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت
ويوم ابعث حيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انا رسول ربك الذي [illegible]

اتاني الكتاب يعني الانجيل وجعلني نبيا اكمل الله عقله واستنبأه طفلا وجعلني مباركا اين ما كنت نفاعا معلما للخير حيث ما كنت واوصاني بالصلوة والزكوة
كلفنيهما ما دمت حيا مكلفا وبرا بوالدتي اي بارا بوالدتي موقرا شاكرا ولم يجعلني من الجبابرة الاشقياء والسلام علي وخصها بالتعريف
قبل ... كما ... والمعنى ذلك السلام الموجه الى يحيى في المواطن الثلث موجه الي ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي فيه يمترون
ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط
مستقيم فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم اسمع بهم وابصر يوم ياتوننا لكن الظالمون اليوم في
ضلال مبين وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون انا نحن نرث الارض ومن عليها والينا يرجعون
ذلك الذي تقدم نعته عيسى ابن مريم لا ما تقوله النصارى من انه ابن الله وانه اله قول الحق ... رفع على انه خبر مبتدأ محذوف وقيل
خبر بعد خبر او بدل والحق هو الله ... بكلمة الله ... قول الحق ... الباطل ...
الله دون الحق ... لا ولد له ... الذي فيه يمترون يشكون
يشكون او يتنازعون فقالت اليهود ساحر وقالت النصارى ابن الله ما كان لله ان يتخذ من ولد تكذيب للنصارى وتنزيه
بالدلالة على انتفاء الولد عنه ... فانما يقول له كن فيكون ... منزه عن الولد ... احالة بانتفائه
من الاجسام ... ربي وربكم فاعبدوه ... وان الله ربي وربكم فاعبدوه ...
ذلك ... والمعنى ... النصارى ... فرق نسطورية ويعقوبية وملكانية
من بينهم لانهم ... من مشهد يوم عظيم ... يوم القيامة ...
ذلك اليوم ... والانبياء والسنتهم وايديهم وارجلهم ... اسمع بهم وابصر ...
ولا ينفعهم ... ساعتئذ ... في الدنيا لكن الظالمون ...
ان لا اظلم ... حيث ... النظر والاستماع ... الاحزاب ...
... الحسرة ... في ضلال مبين ... والمعنى ...
انا نحن نرث الارض ومن عليها ... واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا اذ قال لابيه
يا ابت لم تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا يا ابت لا
تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن فتكون للشيطان وليا قال اراغب انت عن الهتي
يا ابرهيم لئن لم تنته لارجمنك واهجرني مليا قال سلام عليك ساستغفر لك ربي انه كان بي حفيا واعتزلكم وما تدعون
من دون الله وادعو ربي عسى الا اكون بدعاء ربي شقيا فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له اسحق
ويعقوب وكلا جعلنا نبيا ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا واذكر في الكتاب ابرهيم ...
وكثير التصديق ... انه كان صديقا نبيا ... لا تعبد ...
حين خاطبه ... في احسن ...
... عبادة الشيطان ...

بدعوه اليه ... الشيطان للرحمن ...
... يا ابت ...
... ما لا يسمع ولا يبصر ...
... الذي هو ...
بالحق ...
... سلام عليك ...
... الاستغفار ...
... الدعاء ...
... النبوة ...
... لسان صدق عليا ...
... واذكر في الكتاب موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا وناديناه من جانب الطور الايمن
وقربناه نجيا ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا وكان
يامر اهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ورفعناه مكانا عليا اولئك
الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابرهيم واسرائيل وممن هدينا واجتبينا اذا تتلى
عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا ...
... الرسول من الانبياء ...
... من جانب الطور الايمن ... وقربناه نجيا ...
ووهبنا له ... صادق الوعد ...
... على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من الصابرين ...
... وكان يامر اهله ...
...
... وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب ... رفع الى السماء الرابعة او السادسة ...
... من الانبياء ...
... فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا الا من
تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن عباده بالغيب انه كان وعده

لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك وما كان ربك نسيا رب السموات والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا [illegible]

[illegible]

العطف وان يكون بمعنى مع اي يحشرون مع قرنائهم من الشياطين الذين [illegible] كل كافر مع شيطان في سلسلة ثم لنحضرنهم [illegible] جهنم جثيا على [illegible] والشيعة [illegible] الطائفة التي [illegible]

[illegible]

[illegible] ويأتينا فردا [illegible]

[illegible] واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا

كلا سيكفرون بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا فلا تعجل عليهم إنما نعد

لهم عدا يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين إلى جهنم وردا لا يملكون الشفاعة إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا

اي ليتعززوا بآلهتهم ان يكونوا لهم شفعاء في الآخرة كلا ردع لهم [illegible] سيكفرون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الرحمن وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم

آتيه يوم القيامة فردا إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فإنما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين

وتنذر به قوما لدا وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة طه مكية [illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم طه

ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى إلا تذكرة لمن يخشى تنزيلا ممن خلق الأرض والسموات العلى الرحمن على العرش استوى له ما في

السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى وإن تجهر بالقول فإنه يعلم السر وأخفى الله لا إله إلا هو له الأسماء الحسنى

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] حديث موسى إذ رأى نارا فقال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بقبس أو أجد على النار هدى فلما أتاها

نودي يا موسى إني أنا ربك فاخلع نعليك إنك بالواد المقدس طوى وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى إنني أنا الله لا إله إلا أنا

فاعبدني وأقم الصلاة لذكري إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها

واتبع هواه فتردى [illegible]

[illegible]

موسى عليه السلام شعيبا في الخروج إلى أمه وخرج بأهله فولد له في الطريق ابن في ليلة شاتية مظلمة وقد ضل الطريق وتفرقت ماشيته ولم ينقدح زنده
فرأى نارا من بعيد فقال لأهله امكثوا في مكانكم إني آنست أي أبصرت والإيناس الإبصار البين الذي لا شبهة فيه وقيل هو إبصار ما يؤنس به ولما كان
متيقنا حققه لهم بإن ولما كان الإتيان بالقبس ووجود الهدى مترقبين بنى الأمر فيهما على الرجاء والطمع فقال لعلي آتيكم منها
بقبس أي بشعلة من النار وأراد بهدى قوما يهدونه إلى الطريق أو يعرفونه بعد ما ضل أو إلى أبواب الدين لأن أفكار الأبرار مغموسة بالهمم الدينية في جميع
الأحوال والمعنى ذوي هدى أو إذا وجد الهداة فقصد الشجرة وقرب منها فلما أتاها أي النار نودي يا موسى إني أنا ربك وقيل بأنه
من القول والمعنى في الشجرة ... وتخفى الخوف ... حين انتهى إليها رأى شجرة خضراء من أسفلها إلى أعلاها ...
تسبيح الملائكة ... فلم يزل يعظم ... فاخلع نعليك
قيل أمر بخلع النعلين لأنهما كانتا من جلد حمار ميت وقيل ليباشر الوادي بقدميه تبركا به واحتراما له طوى قرئ بالتنوين وغير التنوين
والمقدس المبارك ... وأنا اخترتك اصطفيتك للرسالة وقرئ وإنا اخترناك فاستمع لما يوحى اللام متعلق
باخترتك ... إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة لذكري لأني ذكرتها في الكتب وأمرت بها وقيل لأن
بالمدح والثناء ... أو لذكري خاصة لا تشوبه بذكر غيري أو لأوقات ذكري وهي مواقيت الصلاة واللام بمعنى في
وقت كذا ... من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها ... إن الساعة آتية ...
الباقر عليه السلام ... أكاد أخفيها ...
بما آتية ... ولولا ما في الإخبار بإتيانها من اللطف ... لتجزى كل نفس بما تسعى
عن الصلاة ... فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها ... واتبع هواه ...
كثرة عددهم ووفور سوادهم فإن بناء أمرهم على اتباع الهوى فتردى أي فتهلك وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي أتوكأ عليها
وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى قال ألقها يا موسى فألقاها فإذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى
واضمم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى لنريك من آياتنا الكبرى اذهب إلى فرعون إنه طغى قال رب اشرح لي
صدري ويسر لي أمري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري
كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا إنك كنت بنا بصيرا قال قد أوتيت سؤلك يا موسى ... والعامل في معنى الإشارة ...
أتوكأ عليها أعتمد عليها إذا أعييت أو وقفت على رأس القطيع وأهش بها أخبط الورق بها على رؤوس غنمي
ولي فيها مآرب أخرى حاجات ... فإذا هي حية تسعى ... وخفة حركة ... ذكر ...
فلما رآها موسى ... قال خذها ولا تخف ... سنعيدها سيرتها الأولى ...
الطريقة ... الأولى ... حالها الأولى ... كانت عصا ...
مضمومة ... إلى جناحك ... تحت العضد ...
... بيضاء ... كشعاع الشمس ...
... من غير سوء ... آية أخرى ...

بعد طلب ... لنريك من آياتنا الكبرى ... أو لنريك بها الكبرى من آياتنا ...
... اذهب إلى فرعون إنه طغى ... قال رب اشرح لي صدري ... ويسر لي أمري ...
الذي ... واحلل عقدة من لساني ... يفقهوا قولي ...
فقيل ... واجعل لي وزيرا من أهلي ...
... هارون أخي ...
... اشدد به أزري ... وأشركه في أمري ...
أي اجعله شريكي في الرسالة ... كي نسبحك ... إنك كنت بنا بصيرا ...
والسؤال الطلب ... ولقد مننا عليك مرة أخرى إذ أوحينا إلى أمك ما يوحى أن
اقذفيه في التابوت فاقذفيه في اليم فليلقه اليم بالساحل يأخذه عدو لي وعدو له وألقيت عليك محبة مني ولتصنع على
عيني إذ تمشي أختك فتقول هل أدلكم على من يكفله فرجعناك إلى أمك كي تقر عينها ولا تحزن وقتلت نفسا فنجيناك من الغم و
فتناك فتونا فلبثت سنين في أهل مدين ثم جئت على قدر يا موسى واصطنعتك لنفسي اذهب أنت وأخوك بآياتي ولا تنيا
في ذكري اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى قالا ربنا إننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى قال
لا تخافا إنني معكما أسمع وأرى فأتياه فقولا إنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعذبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام
على من اتبع الهدى إنا قد أوحي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى ...
... فليلقه اليم بالساحل ...
... وألقيت عليك محبة مني ...
... ولتصنع على عيني ...
... إذ تمشي أختك ...
... كي تقر عينها ...
... وقتلت نفسا ...
... فنجيناك من الغم ...
... وفتناك فتونا ...
... فلبثت سنين في أهل مدين ...
... ثم جئت على قدر ...
... واصطنعتك لنفسي ...
... ولا تنيا في ذكري الونى الفتور والتقصير ...

والقول اللين مثل قوله هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى وقيل كنّاه وقيل وعده شبابا لا يهرم بعده ابدا وملكا لا ينزع منه الا بالموت ولذة
على حاله ... يبقى عليه الى حين موته وانما ارسلهما اليه مع علمه بانه لا يؤمن الزاما للحجة اي بالغا في التخفيف من غلظته
لعله يتذكر او يخشى اي يكون الامر كالمتمني ... قالا ربنا اننا نخاف ان يفرط علينا بالعقوبة او ان يطغى اي يزيد في طغيانه
الاساءة اليك ... قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى ما يجري بينكما وبينه ... فأتياه فقولا انا رسولا ربك فارسل معنا بني اسرائيل ولا تعذبهم
... قد جئناك بآية من ربك اي بمعجزة وبرهان على ما ادعيناه والسلام على من اتبع الهدى ... انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى
المذاهب قال فمن ربكما يا موسى قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الاولى قال علمها عند ربي
في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى الذي جعل لكم الارض مهدا وسلك لكم فيها سبلا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ازواجا من
نبات شتى كلوا وارعوا انعامكم ان في ذلك لآيات لاولي النهى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى ولقد
اريناه آياتنا كلها فكذب وابى ... خاطب الاثنين ... النداء الى موسى لانه الاصل في النبوة ... على ما كلام موسى ...
اخبر ... من خلقه مفعول اول ... اي اعطى خليقته كل شيء يحتاجون اليه ... وكل شيء ...
شيء صورته وشكله الذي يوافق المنفعة المنوطة به كما اعطى العين الهيئة التي تطابق الابصار والاذن الشكل الذي يطابق الاستماع وكذلك
الاعضاء وقيل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والصورة اي ... فما بال القرون الاولى
ما حال الامم الخالية ... علمها عند ربي في كتاب ... لا يضل ربي ولا ينسى ...
... الذي جعل لكم الارض مهدا ... وسلك لكم فيها سبلا ... انزل من السماء ماء فاخرجنا به ...
انزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات ... ازواجا اصنافا ... شتى جمع شتيت والنبت
... كلوا وارعوا انعامكم ...
... لاولي النهى ... ولقد اريناه آياتنا كلها ... فكذب وابى ...
قال اجئتنا لتخرجنا من ارضنا بسحرك يا موسى فلنأتينك بسحر مثله فاجعل بيننا وبينك موعدا لا نخلفه نحن ولا انت مكانا
سوى قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس ضحى فتولى فرعون فجمع كيده ثم اتى قال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم
بعذاب وقد خاب من افترى فتنازعوا امرهم بينهم واسروا النجوى قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما
ويذهبا بطريقتكم المثلى فاجمعوا كيدكم ثم ائتوا صفا وقد افلح اليوم من استعلى قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول
من القى قال بل القوا فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ...
... موعدا ... لا نخلفه ...
والظاهر ان ... مكانا بدل من المكان المحذوف ... موعدكم اي وقت الموعد يوم الزينة ...
... يوم الزينة ... يكون في مكان ... الزمان ...
... موعدكم ... يوم الزينة ...

سوى وسوى بكسر السين وضمها وصفا منتصفا بيننا وبينك اي تستوي مسافته على الفريقين وقرئ يوم الزينة بالنصب ...
يوم الجمعة فيكون موعدكم مستقلا بالظرفية ... او على تقدير انجاز موعدكم يوم الزينة ... موضع جزاء اي موعدكم يوم الزينة وحشر الناس ضحى
معطوفا على الزينة او في موضع رفع اي انجاز موعدكم وحشر الناس ضحى في يوم الزينة وهو يوم عيد كان لهم في كل عام وقيل يوم كانوا يتخذون فيه سوقا
ويتزينون ذلك اليوم وانما واعدهم ذلك اليوم ليكون ظهور دين الله وعلو كلمته وزهوق الباطل على رؤس الاشهاد ويشيع ذلك في الناس ...
اي ... فجمع كيده اي حيلته ومكره ... ثم اتى ... لا تفتروا على الله كذبا ... فيسحتكم ...
... الاستئصال ... فتنازعوا امرهم بينهم ... واسروا النجوى ...
... قالوا ان هذان لساحران ...
... يريدان ان يخرجاكم من ارضكم بسحرهما ...
... ويذهبا بطريقتكم المثلى ...
... فاجمعوا كيدكم ... ثم ائتوا صفا ...
... وقد افلح اليوم من استعلى ...
... قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى ...
... قال بل القوا ... فاذا حبالهم وعصيهم يخيل اليه من سحرهم انها تسعى ...
الاسماء ... فاوجس في نفسه خيفة موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى والق ما في يمينك تلقف ما صنعوا انما
صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث اتى فالقي السحرة سجدا قالوا آمنا برب هارون وموسى قال آمنتم له قبل ان آذن
لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد
عذابا وابقى قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا فاقض ما انت قاض انما تقضي هذه الحياة الدنيا
انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا
يموت فيها ولا يحيى ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى جنات عدن تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها وذلك جزاء من تزكى ...
... فاوجس ... خيفة ...
... تلقف ...
... صنعوا ... كيد ساحر ...
... ولا يفلح الساحر حيث اتى ...

انما كان [illegible] ... فالقى عصاه فتلقفت ما صنعوه فالقى السحرة سجدا ... لا تجد والدهم [illegible]

التي يبصرون ... قال آمنتم له قبل ان آذن لكم ... انه لكبيركم ... الذي علمكم السحر ... فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ... ولاصلبنكم في جذوع النخل ... ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى ... قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات والذي فطرنا ... فاقض ما انت قاض ... انما تقضي هذه الحياة الدنيا ... انا آمنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر والله خير وابقى ... انه من يأت ربه مجرما فان له جهنم لا يموت فيها ولا يحيى ... ومن يأته مؤمنا قد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى ... [illegible]

ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم واضل فرعون قومه وما هدى يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الطور الايمن ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وما اعجلك عن قومك يا موسى قال هم اولاء على اثري وعجلت اليك رب لترضى قال فانا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا افطال عليكم العهد ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم فاخلفتم [illegible] ...

[illegible] ... فرعون وجنوده ... [illegible] ... اهلاك فرعون ... يا بني اسرائيل ... [illegible] ... جانب الطور ... [illegible] ... لا تطغوا فيه ... [illegible]

وحملهم السامري على الضلال ... فيه بقوله هذا الهكم واله موسى المراد بالفتنة ... [illegible]

قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا ولكنا حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها فكذلك القى السامري فاخرج لهم عجلا جسدا له خوار فقالوا هذا الهكم واله موسى فنسي افلا يرون الا يرجع اليهم قولا ولا يملك لهم ضرا ولا نفعا ولقد قال لهم هارون من قبل يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعوني واطيعوا امري قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى قال يا هارون ما منعك اذ رايتهم ضلوا الا تتبعن افعصيت امري قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي اني خشيت ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي قال فما خطبك يا سامري قال بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر الرسول فنبذتها وكذلك سولت لي نفسي ... [illegible]

... [illegible] ... فقذفناها ... في النار ... فكذلك القى السامري ... [illegible] ... من تربة ... جبريل ... [illegible]

... [illegible] ...

قال فاذهب فان لك في الحياة ان تقول لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا لنحرقنه ثم لننسفنه في اليم نسفا انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبثتم الا عشرا نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقة ان لبثتم الا يوما ... [illegible]

البرية مع الوحش وإذا التقى أحدا قال لا مساس أي لا تقربني ولا تمسني وقيل إن ذلك بقي في ولده إلى اليوم إن مس أحد من غيرهم واحدا منهم حم
كلاهما في الوقت لن تخلفه أي لن يخلفك الله موعده الذي وعدك على الشرك والفساد في الأرض ينجزه لك في الآخرة فات من خير الدنيا والآخرة
وقرئ لن تخلفه بكسر اللام من أخلفت الموعد إذا وجدته خلفا وقرئ لن نخلفه بالنون حكاية لقوله عز وجل ظلت أي ظللت فحذفت اللام الأولى
وقرئ ظلت بكسر الظاء على نقل حركة اللام إليها عليه عاكفا لنحرقنه ومعناه لنبردنه بالمبرد ويجوز أن يكون من حرق مبالغة في حرق إذا برد وبهذه القراءة [illegible]
ذهبا وفضة ولم يبرحوا [illegible] علما منصوب على التمييز وهو المعنى أي على كل ما يصح أن يعلم كذلك الاقتصاص وهو اقتصاص
قصة موسى وفرعون نقص عليك من أنباء ما قد سبق من أخبار الأمم السالفة وأحوالهم تبصرة في بابك وتكثيرا لمعجزاتك والمراد بالذكر القرآن من لدنا ذكرا كتابا
الذين أي ذكرا مشتملا على هذه الأقاصيص والأخبار حقيقا بالتفكر فيها وقيل ذكرا جميلا من أعرض عنه فإنه يحمل يوم القيامة وزرا المراد بالوزر العقوبة
لما فيها من الثقل والصعوبة تشبيها بالحمل الثقيل الذي يفدح حامله أو لأنها جزاء الوزر الذي هو الإثم خالدين حملا على معنى من وافرد
أعرض حملا على اللفظ فيه أي في ذلك الوزر أو في احتماله وساء لهم يوم القيامة حملا ففيه ضمير مبهم يفسره حملا والمخصوص بالذم محذوف أي ساء حملا وزرهم
ذكره يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا أي زرق العيون [illegible] وقرأ أبو عمرو ينفخ بالنون وقيل الزرق
قبل العطاش [illegible] يتخافتون بينهم أي يتسارون بينهم يقول بعضهم لبعض إن لبثتم إلا عشرا
لما اعتراهم من الرعب والهول استقصروا مدة لبثهم في الدنيا لاستطالتهم الآخرة أو مدة لبثهم في القبور أمثلهم طريقة أي أوفرهم عقلا
وأيا منه [illegible] إن لبثتم إلا يوما ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى
فيها عوجا ولا أمتا يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الأصوات للرحمن فلا تسمع إلا همسا يومئذ لا تنفع الشفاعة
إلا من أذن له الرحمن ورضي له قولا يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون به علما وعنت الوجوه للحي القيوم وقد
خاب من حمل ظلما ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا هضما وكذلك أنزلناه قرآنا عربيا وصرفنا
فيه من الوعيد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرا فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يقضى إليك وحيه وقل
رب زدني علما ينسفها ربي أي يجعلها بمنزلة الرمل ثم يرسل عليها الرياح فتفرقها كالهباء [illegible] فيذرها
أو يكون الضمير للأرض [illegible] لا ترى فيها عوجا أي اعوجاجا ولا أمتا ولا نتوا يسيرا [illegible]
أو تقع من الروابي أضاف اليوم إلى وقت نسف الجبال في قوله يومئذ أي يوم إذ نسفت ويجوز أن يكون بدلا بعد بدل من يوم القيامة يتبعون
الداعي إلى المحشر وهو إسرافيل الذي ينفخ في الصور يدعو الناس قائما على صخرة بيت المقدس فيقبلون من كل أوب إلى صوبه لا عوج له أي
لا يعدل عنه [illegible] وخشعت الأصوات أي خفضت من شدة الفزع وخفتت فلا تسمع إلا همسا وهو الركز الخفي
المهموسة وقيل هو من همس الإبل وهو صوت أخفافها إذا مشت أي لا تسمع إلا خفق الأقدام ونقلها إلى المحشر
من الشفاعة بتقدير حذف المضاف أي لا تنفع الشفاعة إلا شفاعة من أذن له الرحمن والنصب على المفعولية ومعنى أذن له ورضي له لأجله
قوله [illegible] يعلم ما بين أيديهم أي ما تقدمهم من الأحوال وما خلفهم أي ما يستقبلونه
بمعلوماته علما وعنت الوجوه أي خضعت وذلت [illegible] أهوال يوم القيامة وقيل المراد بالوجوه الرؤساء والملوك
وهم الأسارى [illegible] وقد خاب [illegible] فلا يخاف ظلما [illegible] ولا هضما ولا كسرا من حقه

أو يبطل بعض حسناته وقرئ فلا يخف على النهي [illegible] من الظلم والهضم وكذلك عطف على كذلك نقص أي مثل ذلك الإنزال أنزلناه
عليك مثل الآيات المتضمنة للوعيد أنزلنا القرآن كله وذكرنا فيه آيات الوعيد [illegible] على ألفاظ مختلفة ليتقوا المعاصي أو يحدث لهم القرآن
ذكرا بإيمانهم أو اعتبارا بأن يذكروا به عقاب الله [illegible] فتعالى الله الملك الحق [illegible]
وعده ووعيده وما يجري عليه أمور ملكوته [illegible] ولا تعجل بالقرآن [illegible] على سبيل الاستطراد [illegible] جبريل الوحي [illegible]
من قراءته [illegible] ولا تحرك به لسانك لتعجل به وقيل معناه لا تقرأه [illegible]
من الله سبحانه [illegible] ولقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس
أبى فقلنا يا آدم إن هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى وأنك لا
تظمأ فيها ولا تضحى فوسوس إليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فأكلا منها فبدت لهما سوآتهما
وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى قال اهبطا منها جميعا
بعضكم لبعض عدو فإما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى عطف سبحانه قصة آدم على قوله وصرفنا فيه من الوعيد
[illegible] والنهي [illegible] الشجرة فنسي [illegible] وأوعز إليه [illegible]
[illegible] أن يكون من الوجد الذي بمعنى العلم [illegible] ولم نجد له عزما [illegible]
[illegible] من معاداة إبليس [illegible] الأكل من الشجرة [illegible]
[illegible] فلا يخرجنكما [illegible]
فتشقى أسند الشقاء إلى آدم [illegible] لأن المراد بالشقاء هو التعب في طلب القوت [illegible]
الرجل [illegible] أهبط إلى آدم ثورا أحمر فكان يحرث عليه ويمسح العرق عن جبينه فذلك هو الشقاء وقرئ [illegible]
[illegible] العطف على أن [illegible] الشبع والري والكسوة والكن [illegible]
عليها [illegible] ولا تعرى [illegible]
[illegible] الري والظل [illegible] الشقوة التي حذره منها [illegible]
فوسوس إليه الشيطان أي أنهى إليه وسوسته [illegible] وأضاف الشجرة إلى الخلد وهو الخلود لأن من أكل منها خلد بزعمه وطفقا يخصفان
[illegible] أي أخذا يلزقان [illegible] عليهما
سوآتهما من ورق الجنة للتستر وهو ورق التين وعصى آدم ربه أي خالف أمره بأكل الشجرة [illegible]
فغوى أي خاب [illegible] حيث طلب الخلد بأكل الشجرة [illegible]
[illegible] ثم اجتباه أي اصطفاه وقربه [illegible] فتاب عليه [illegible]
[illegible] ولما كان آدم وحواء أصل البشر [illegible] بعضكم لبعض عدو [illegible]
[illegible] فإما يأتينكم مني هدى [illegible] فمن اتبع هداي فلا يضل في الدنيا ولا يشقى
في الآخرة [illegible] ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى [illegible]

لم حشرتني أعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن
بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقى أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات
لأولي النهى ولولا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما وأجل مسمى فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها ومن آناء الليل فسبح وأطراف النهار لعلك ترضى ومن أعرض عن القرآن وقيل عن الدلائل فلم ينظر فيها فإن له معيشة ضنكا
أي ضيقا والضنك مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى أن مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمته فصاحبه
ينفق ما رزقه بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ومن أعرض عنه استولى عليه الحرص وتسلط عليه الشح الذي يقبض يده عن
الإنفاق فيعيش في ضنك ونحشره يوم القيامة أعمى البصر أو أعمى عن الحجة لا يهتدي إليها والأول أوجه لأنه المتبادر ويؤيده مثل ذلك فعلت أنت ثم
إن آياتنا أتتك واضحة نيرة فلم تنظر إليها بعين المعتبر وتركتها وعميت عنها فكذلك تترك اليوم على عماك ولا يزال عنه غطاؤه وكذلك نجزي من أسرف
من ذكره بعقوبتين المعيشة الضنك في الدنيا وحشره أعمى في الآخرة ختم آيات الوعيد بقوله ولعذاب الآخرة أشد وأبقى
الذي لا يزول ولا يجد أشد من ضيق العيش المنقضي أو منهما أو لتركنا إياه في العمى أشد وأبقى من تركه لآياتنا وفاعل أفلم يهد الجملة بعده والمراد
بهداهم هنا بعضه ومعناه كما في قوله تعالى وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين معناه تركنا عليه هذا الكلام ويجوز أن يكون فيه ضمير
الله أو الرسول ويدل عليه القراءة بالنون يمشون في مساكنهم يريد قريشا يتقلبون في بلاد عاد وثمود ويعاينون آثار هلاكهم إن في ذلك لآيات
لذوي العقول ولولا كلمة سبقت من ربك وهي العدة بتأخير عذابهم إلى الآخرة لكان مثل ما نزل بعاد وثمود لازما لهؤلاء الكفرة
إما مصدر لازم وصف به وإما فعال بمعنى مفعل كأنه آلة اللزوم لفرط لزومه كما قيل لزاز خصم وأجل مسمى عطف على كلمة أو على المستكن في كان
لكان الأخذ العاجل وأجل مسمى لازمين له كما كانا لازمين لعاد وثمود وقوله بحمد ربك في موضع الحال أي وأنت حامد لربك على أن وفقك
للتسبيح وأعانك عليه والمراد بالتسبيح الصلاة أو هو على ظاهره قبل طلوع الشمس يعني صلاة الفجر وقبل غروبها يعني الظهر والعصر لأنهما في آخر
النهار أو نصفه الأخير ومن آناء الليل ساعاته جمع إنى بالكسر والقصر أو أناء بالفتح والمد فسبح يعني المغرب والعشاء وأطراف النهار
هو الظهر لأن وقته الزوال وهو طرف النصف الأول وطرف النصف الثاني من النهار وقيل التسبيح في آناء الليل صلاة العتمة وفي
أطراف النهار صلاة المغرب والفجر على أن المراد بالإفراد الاختصاص كما في قوله حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ومن حمل التسبيح
على إفادة وهو على التسبيح الموجه عموم الأوقات لعلك ترضى في الشفاعة والدرجة الرفيعة وقرئ ترضى أي يرضيك ربك كما في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
ولا تمدن عينيك إلى ما متعنا به أزواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتنهم فيه ورزق ربك خير وأبقى وأمر أهلك بالصلاة
واصطبر عليها لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه أولم تأتهم بينة ما في الصحف
الأولى ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى قل كل
متربص فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي ومن اهتدى ولا تمدن عينيك نظر عينيك إلى ما متعنا به استحسانا له وتمنيا أن يكون لك مثله
أزواجا منهم أصنافا من الكفرة ويجوز أن يكون حالا من الضمير والمفعول منهم أي إلى الذي متعنا به وهو أصناف بعضهم أو ناسا منهم زهرة الحياة الدنيا منصوب بمحذوف دل عليه متعنا
[illegible]

كونه مفعولا ثانيا أو على إبدال من محل الجار والمجرور أو على إبدال من أزواجا على تقدير ذوي زهرة والزهرة الزينة والبهجة وقرئ بفتح الهاء
كالجهرة في الجهر أو جمع زاهر وصفا لهم بأنهم زاهرو الدنيا لتنعمهم وبهاء زيهم بخلاف ما عليه المؤمنون الزهاد لنفتنهم فيه لنبلوهم
أو لنعذبهم في الآخرة بسببه ورزق ربك وما ادخر لك في الآخرة أو ما رزقك من نعم النبوة خير مما منحهم في الدنيا وأبقى فإنه لا ينقطع وأمر أهلك
بالصلاة واصطبر عليها وداوم عليها لا نسألك رزقا أن ترزق نفسك ولا أهلك نحن نرزقك وإياهم ففرغ بالك لأمر الآخرة والعاقبة للتقوى
للتقوى وروي أنه كان صلى الله عليه وسلم إذا أصاب أهله ضر أمرهم بالصلاة وتلا هذه الآية والعاقبة المحمودة لذوي التقوى
وقالوا لولا يأتينا بآية من ربه بآية تدل على صدقه في ادعاء النبوة أو بآية مما اقترحوه إنكارا لما جاء به من الآيات أو للاعتداد به تعنتا وعنادا فألزمهم بإتيانه بالقرآن
أولم تأتهم بينة ما في الصحف الأولى من التوراة والإنجيل وسائر الكتب السماوية فإن اشتمال القرآن على زبدة ما فيها من العقائد والأحكام الكلية مع أن الآتي بها أمي
بحيث لم يرها ولم يتعلم ممن علمها إعجاز بين وفيه إشعار بأنه كما يدل على نبوته برهان لما تقدمه من الكتب من حيث إنه معجز وتلك ليست كذلك
بل هي مفتقرة إلى ما يشهد على صحتها وقرئ بالياء أولم يأتهم والصحف بالتخفيف ولو أنا أهلكناهم بعذاب من قبله من قبل محمد صلى الله عليه وسلم أو البينة والتذكير
لأنها في معنى البرهان أو المراد بها القرآن لقالوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل بالقتل والسبي في الدنيا ونخزى بدخول النار يوم القيامة
قل كل منا ومنكم متربص منتظر لما يؤول إليه أمرنا وأمركم فتربصوا فستعلمون من أصحاب الصراط السوي المستقيم ومن اهتدى من الضلالة ومن في الموضعين للاستفهام
أو موصولة عطفت على الصراط السوي خبر مبتدأ محذوف والجملة معلقة [illegible] سورة الأنبياء مكية وهي مائة وإحدى عشرة آية
بسم الله الرحمن الرحيم اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث إلا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر
مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه
بل هو شاعر فليأتنا بآية كما أرسل الأولون اقترب للناس حسابهم اللام صلة لاقترب أو تأكيد لإضافة الحساب إليهم والأصل اقترب حساب الناس ثم اقترب للناس حسابهم
ثم اقترب للناس الحساب ثم اقترب للناس حسابهم والمراد اقتراب الساعة وإذا اقتربت فقد اقترب ما يكون فيها من الحساب والثواب والعقاب وغير ذلك ونحوه واقترب الوعد الحق
أقرب زمانا في الحقيقة والبعيد هو الذي وجد وانقرض وفي كلام أمير المؤمنين عليه السلام إن الدنيا قد آذنت بانصرام وهم في غفلة من الحساب
بالغفلة مع الإعراض على أنهم غافلون عن حسابهم ساهون لا يتفكرون في عاقبتهم ولا يتفطنون لما ترجع إليه خاتمة أمرهم مع اقتضاء عقولهم أنه لا بد من جزاء للمحسن والمسيء وإذا قرعت لهم العصا ونبهوا عن سنة الغفلة بما يتلى عليهم من الآيات أعرضوا
عن التفكر فيها والتدبر لها وما يأتيهم من ذكر من ربهم ينبههم عن سنة الغفلة والجهالة محدث تنزيله ليكرر على أسماعهم التنبيه كي يتعظوا إلا استمعوه وهم يلعبون يستهزئون به ويستسخرون منه لتناهي غفلتهم وفرط إعراضهم عن النظر في الأمور والتفكر في العواقب
وقوله وهم يلعبون حال من الواو وكذلك لاهية قلوبهم وقرئت بالرفع على أنها خبر بعد خبر وأسروا النجوى الذين ظلموا بالغوا في إخفائها أو جعلوها بحيث خفي تناجيهم بها والذين ظلموا بدل من واو وأسروا للإيماء بأنهم الموسومون بالظلم فيما أسروا به أو فاعل له والواو لعلامة الجمع أو مبتدأ خبره
أسروا النجوى قدم عليه والمعنى وهؤلاء أسروا النجوى فوضع الموصول موضعه تسجيلا على فعلهم بأنه ظلم هل هذا إلا بشر مثلكم أفتأتون السحر وأنتم تبصرون بأسره في موضع النصب بدلا من النجوى أو مفعولا لقول مقدر كأنهم استدلوا بكونه بشرا على كذبه في ادعاء الرسالة لاعتقادهم أن الرسول لا يكون إلا ملكا واستلزموا منه أن ما أتى به من الخوارق كالقرآن سحر فأنكروا حضوره
وإنما أسروا به تشاورا في استنباط ما يهدم أمره ويظهر فساده للناس عامة قال ربي يعلم القول في السماء والأرض جهرا كان أو سرا فضلا عما أسروا به

ثم اقترب للناس الحساب

بقوله وهو السميع العليم اي العالم لذاته فلا يخفى عليه خافية ثم اضربوا عن قولهم هو سحر الى انه تخاليط احلام ثم الى انه كلام مفترى من عنده ثم
الى انه قول شاعر عن ان الباطل لجلج والمبطل متحير لا يثبت على قول واحد فليأتنا بآية كما ارسل الاولون من حيث انه في معنى كما اتى
الاولون بالآيات لان ارسال الرسل متضمن للاتيان بالآيات فلا فرق بين ان يقول ارسل محمد او اتى محمد بالمعجزة ما آمنت قبلهم
من قرية اهلكناها افهم يؤمنون وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وما
جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام وما كانوا خالدين ثم صدقناهم الوعد فانجيناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين
لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون فيه تنبيه على انهم اعتى من الامم التي اقترحت على انبيائها الآيات
وعهدوا انهم يؤمنون عندها فلما جاءتهم نكثوا وخالفوا الوعد فاهلكهم الله فلو اعطيناهم ما اقترحوا لكانوا انكث منهم واختلفوا
اهل الذكر اهل الكتاب او اهل العلم باخبار من مضى من الامم وقال علي رضي الله عنه نحن اهل الذكر يأكلون الطعام صفة له
والمعنى وما جعلنا الانبياء قبله ذوي جسد غير طاعمين ووحد الجسد لارادة الجنس كأنه قال ذوي ضرب من الاجساد وهذا رد لقولهم ما لهذا
الرسول يأكل الطعام وما كانوا خالدين تأكيد وتقرير له فان التعيش بالطعام من توابع التحليل المؤدي الى الفناء ثم صدقناهم الوعد اي في الوعد نحو
اختار موسى قومه ومنه صدقوهم القتال فانجيناهم ومن نشاء يعني المؤمنين بهم ومن في ابقائه حكمة كمن سيؤمن هو او احد من ذريته واهلكنا
المسرفين في الكفر والمعاصي لقد انزلنا اليكم يا قريش كتابا فيه ذكركم صيتكم كقوله وانه لذكر لك ولقومك او موعظتكم او ما تطلبون به حسن الذكر من مكارم
الاخلاق التي كنتم تطلبون بها الثناء وحسن الذكر كحسن الجوار والوفاء بالعهد وصدق الحديث واداء الامانة والسخاء وما اشبه ذلك افلا تعقلون فتؤمنون وكم
قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما آخرين فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا
خامدين وما خلقنا السماء والارض وما بينهما لاعبين لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين
بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق ولكم الويل مما تصفون وله من في السموات والارض ومن عنده
لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وكم قصمنا واردة عن غضب عظيم لان القصم
القصم وهو كسر يبين تلاؤم الاجزاء بخلاف الفصم واراد بالقرية اهلها ولذلك وصفها بالظلم وقال قوما آخرين مكانهم
حصورا وهي بحول من نواحي اليمن بعث الله اليهم نبيا فقتلوه فسلط الله عليهم بخت نصر كما سلط على اهل بيت المقدس
فاستأصلهم وظاهر الآية على الكثرة ولعل ابن عباس ذكر حصورا بانه من جملتها فلما احسوا باسنا فلما ادركوا شدة عذابنا ادراك المشاهد المحسوس
القرى التي ارادها الله بهذه الآية فلما احسوا باسنا شاهدوا عذابنا اذا هم منها يركضون يهربون مسرعين راكضين دوابهم او مشبهين بهم من فرط اسراعهم
هربوا وانهزموا من قريتهم لما ادركتهم مقدمة العذاب فقيل لهم لا تركضوا والقول محذوف يحتمل ان يكون القائل بعض الملائكة او من ثم من
من المؤمنين وارجعوا الى ما اترفتم فيه من التنعم والتلذذ والاتراف ابطار النعمة ومساكنكم التي كانت لكم لعلكم تسئلون غدا عن
نعمتكم وسالكم العلم او تسئلون ما جرى عليكم ونزل باموالكم ومساكنكم فتجيبوا السائل عن علم ومشاهدة او ارجعوا واجلسوا كما كنتم في مجالسكم
كما كنتم حتى يسألكم حشمكم ومن تملكون امره ويقول لكم بم تأمرون وبماذا ترسمون كعادة المتنعمين او يسألكم الناس في انديتكم
في المعاون والنوازل ويستشفون بارائكم قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم فما زالوا يرددون تلك الكلمة فما زالت تلك دعواهم

وعوى لان المولول كانه يدعو الويل فيقول تعال يا ويل فهذا اوانك وكل من هما يحتمل الاسمية والخبرية حتى جعلناهم حصيدا مثل الحصيد وهو النبت المحصود ولذلك لم يجمع
اي جعلناهم جامعين لمماثلة الحصيد خامدين ميتين خامدين من خمدت النار ودخل تحت ما مضى اي جامعا التعطيل وما خلقنا السماء والارض الرفع وهذا السقف المرفوع وهذا المهاد الموضوع
وما بينهما من انواع البدائع والغرائب لاعبين وانما خلقناها مشحونة بضروب البدائع تبصرة للنظار وتذكرة لذوي الاعتبار لو اردنا ان نتخذ لهوا ما يتلهى به ويلعب لاتخذناه من لدنا من جهة قدرتنا او من عندنا
او قيل من لدنا اي من الملائكة او الحور العين لا من عندكم من الاجسام المرفوعة والاجرام المبسوطة كعادتكم في رفع السقوف وتزويقها وتسوية الفرش وتزيينها ان كنا فاعلين ذلك ويدل على جوابه ما قبله وقيل
ان نافية والجملة كالنتيجة للشرطية بل نقذف بالحق على الباطل اضراب عن اتخاذ اللهو وتنزيه لذاته عن اللعب اي من شأننا ان نغلب الحق الذي من جملته الجد على الباطل الذي من عداده اللهو فيدمغه فيمحقه
وانما استعار لذلك القذف وهو الرمي البعيد المستلزم لصلابة المرمي والدمغ الذي هو كسر الدماغ بحيث يشق غشاءه المؤدي الى زهوق الروح تصويرا لابطاله ومبالغة فيه فاذا هو زاهق هالك
ولكم الويل مما تصفون مما تصفونه به مما لا يجوز عليه وهو في موضع الحال وله من في السموات والارض خلقا وملكا ومن عنده يعني الملائكة المنزلين منه لكرامتهم عليه منزلة المقربين عند الملوك
وهو معطوف على من في السموات وافراده للتعظيم او لانه اعم منه من وجه لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون ولا يعيون منها وانما جيء بالاستحسار الذي هو ابلغ من الحسور تنبيها على ان عبادتهم بثقلها ودوامها حقيقة بان يستحسر منها ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار ينزهونه ويعظمونه دائما لا يفترون حال من الواو في يسبحون وهو استئناف او حال من ضمير قبله ام
اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون ام اتخذوا من دونه آلهة قل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون
وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد
مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته
مشفقون ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض
كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون ام هذه منقطعة بمعنى بل والهمزة لانكار والهمزة والعطف على الانكار
قبلها والانكار لما بعدها والمعنى بل اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون الموتى وهم وان لم يصرحوا به لكن لزم ادعاؤهم لها الالهية
لانه من لوازم الالهية اذ لا يستحق هذا الاسم الا القادر على كل مقدور والمراد من الارض في قوله آلهة من الارض تحقير لهم او تخصيص
بالاصنام التي تعبد في الارض ومن متعلقة باتخذوا او بمحذوف صفة لآلهة وفائدة هم الدلالة على التخصيص كأن المعنى انهم ينشرون
ولا ينشر الا هم لو كان فيهما آلهة الا الله غير الله وصفت بالا لما تعذر الاستثناء لعدم شمول ما قبلها لما بعدها ودلالته على ملزوم الفساد
وهو كون الآلهة فيهما بالكلية والتنكير ولا يجوز الرفع على البدل لانه متعلق بغير الموجب وقد لا يستقيم احد الامرين لاختلاف الالهة ان كان فيهما آلهة سوى الله تعالى
لفسدتا لبطلتا لما يكون بينهم من الاختلاف والتمانع فانها ان توافقت في المراد تطاردت عليه القدر وان تخالفت فيه تعاوقت عنه وهذا برهان التمانع الذي يدعيه المتكلمون
ويسمى برهان التوحيد فسبحان الله رب العرش المحيط بجميع الاجسام الذي هو محل التدابير ومنشأ التقادير عما يصفون من اتخاذ الشريك والصاحبة والولد لا يسئل عما يفعل لعظمته وقوة سلطانه وتفرده بالالوهية والسلطنة الذاتية وهم يسئلون لانهم مملوكون مستعبدون
والضمير للآلهة او للعباد ام اتخذوا من دونه آلهة كرره استعظاما لكفرهم واستفظاعا لامرهم وتبكيتا واظهارا لجهلهم قل هاتوا برهانكم على ذلك اما من العقل او من النقل فانه لا يصح القول بما لا دليل عليه
او من جهة الوحي فانكم لا تجدون كتابا من كتب الاولين الا وفيه الدعوة الى التوحيد والنهي عن الاشراك هذا ذكر من معي وذكر من قبلي اي هذا الكتاب الذي هو ذكر للذين معي
من امتي وذكر الذين من قبلي من امم الانبياء من كتب الله ويحتمل ان يكون ذكرا بالمعنى الاخر اي ما ذكرتم لمن معي ولمن قبلي وقرئ ذكر من معي وذكر من قبلي بالتنوين
والاعمال من عدو له فهم سبحانه بالجهل وقال بل اكثرهم لا يعلمون الحق ولا يميزون بينه وبين الباطل فهم معرضون عن التأمل والنظر وقرئ نوحي ويوحي وهذه الآية مقررة لما قبلها
من آي التوحيد وقالوا اتخذ الرحمن ولدا نزلت في خزاعة حيث قالوا الملائكة بنات الله سبحانه تنزيه له عن ذلك بل عباد بل هم عباد من حيث انهم مخلوقون وليسوا باولاد
مكرمون مقربون لا يسبقونه بالقول لا يقولون شيئا حتى يقوله كما هو ديدن العبيد المؤدبين وهم بامره يعملون لا يعملون قط ما لم يأمرهم به يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم
لا تخفى عليه خافية مما قدموا واخروا ولا يشفعون الا لمن ارتضى ان يشفع له مهابة منه وهم من خشيته مشفقون متوقعون حذرا

يشفعوا الا لمن ارتضى الله دينه او ارتضى ان يشفع فيه واهل الشفاعة وهم المؤمنون ثم انهم مع هذا الاكرام من خشيته مشفقون خائفون وجلون
من التقصير فيما بينه ثم اوعد بعذاب جهنم من اشرك منهم لو كان ذلك على سبيل الفرض والتقدير تقطيعا لامر الشرك كما قال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا
يعملون [illegible] كانت لاصقة بالارض لا فضاء بينهما او كانت السموات متلاصقات وكذلك الارضون لا فرجة
ففتقها الله وفرج بينهما وقيل ففتقناهما بالمطر والنبات بعدما كانت مصمتة [illegible] وانما قال كانتا ولم يقل كن لان المراد
السموات وجماعة الارض كما قيل لقاحان سوداوان اي جماعتان فعل في المضمر نحو ما فعل في المظهر وجعلنا [illegible] الى واحد او اثنين فان كان
الاول فالمعنى خلقنا من الماء كل حيوان كقوله والله خلق كل دابة من ماء او كانما خلقناه من الماء لحاجته اليه فلا صبر له عنه كقوله خلق الانسان من عجل
وان كان الثاني فالمعنى صيرنا كل شيء حي بسبب من الماء لا بد له منه ويكون حيا [illegible] وجعلنا في الارض رواسي ان تميد بهم
وجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم يهتدون وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون وهو الذي خلق الليل والنهار
والشمس والقمر كل في فلك يسبحون وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افان مت فهم الخالدون كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر
والخير فتنة والينا ترجعون رواسي جبالا ثوابت اي كراهة ان تميد بهم [illegible] والعلم [illegible]
في [illegible] اهل الكتاب [illegible] وجعلنا فيها اي في الرواسي فجاجا اي طرقا واسعة [illegible] صفة لسبل [illegible]
عليها [illegible] محفوظا من ان يسقط على الارض [illegible] او محفوظا بالشهب [illegible] الشياطين [illegible] من الملائكة وهم عن آياتها اي
الله فيها من الادلة والعبر [illegible] الكواكب مسايرة على حساب [illegible] من الاستدلال
[illegible] كل في فلك يسبحون [illegible] والقمر [illegible]
كل يوم وليلة ولذلك جعلت [illegible] الشمس [illegible] والقمر واحدا [illegible]
العقلاء [illegible]
افان مت [illegible] البلايا [illegible] الشكر [illegible] العطايا والينا ترجعون
فنجازيكم على حسب ما وجد منكم [illegible] واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا أهذا الذي يذكر آلهتكم وهم بذكر الرحمن
هم كافرون خلق الانسان من عجل سأريكم آياتي فلا تستعجلون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين لو يعلم الذين
كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون بل تأتيهم بغتة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا
هم ينظرون [illegible] الذكر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
يقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين [illegible]
[illegible] الانسان آدم [illegible]
[illegible]

النطفة البدن

علموا الآن [illegible] الكفر ولما استعجلوا وحين مفعول به [illegible] لو يعلم الذين كفروا الوقت الذي يستعجلون منه بقولهم متى هذا الوعد وهو
حين تحيط بهم النار [illegible]
[illegible]
عن وجوههم النار [illegible]
[illegible] ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به
يستهزءون قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام لهم آلهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون
نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها
افهم الغالبون قل انما انذركم بالوحي ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
الانبياء قبله اسوة [illegible] من الرحمن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
صلى الله عليه وسلم ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا
تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان وضياء
وذكرا للمتقين الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون وهذا ذكر مبارك انزلناه افانتم له منكرون
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفرقان التوراة [illegible]
[illegible]
[illegible] ولقد آتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين اذ قال
لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون قالوا وجدنا آباءنا لها عابدين قال لقد كنتم انتم وآباؤكم في ضلال
مبين قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين قال بل ربكم رب السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين

وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين فجعلهم جذاذا إلا كبيرا لهم لعلهم إليه يرجعون قالوا من فعل هذا بآلهتنا إنه لمن الظالمين قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم [illegible]

[illegible]

قالوا أأنت فعلت هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم إن كانوا ينطقون [illegible] فرجعوا إلى أنفسهم فقالوا إنكم أنتم الظالمون [illegible] ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون [illegible] قال أفتعبدون من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم أف لكم ولما تعبدون من دون الله أفلا تعقلون [illegible] قالوا حرقوه وانصروا آلهتكم إن كنتم فاعلين [illegible] قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم [illegible] وأرادوا به كيدا فجعلناهم الأخسرين [illegible]

[illegible]

ونجيناه ولوطا إلى الأرض التي باركنا فيها للعالمين [illegible] ووهبنا له إسحاق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين ولوطا آتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبائث إنهم كانوا قوم سوء فاسقين وأدخلناه في رحمتنا إنه من الصالحين [illegible]

[illegible]

وداود وسليمان إذ يحكمان في الحرث إذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان وكلا آتينا حكما وعلما [illegible]

[illegible]

ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها وكنا بكل شيء عالمين ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين فاستجبنا له

فكشفنا ما به من ضر وآتيناه أهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين وإسماعيل وإدريس وذا الكفل كل من الصابرين

وأدخلناهم في رحمتنا إنهم من الصالحين الريح عطف على الجبال كانت الريح مطيعة لسليمان إذا أراد أن تعصف عصفت وإذا أراد أن ترخى أرخت وذلك قوله رخاء حيث أصاب [illegible]

[illegible] ويعملون عملا دون ذلك [illegible] الصنائع العجيبة [illegible] وكنا لهم حافظين [illegible]

يكون منهم فساد فيما عملوه وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر [illegible] وأنت أرحم الراحمين [illegible] ألطف في السؤال حيث ذكر نفسه بما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة [illegible] فكشفنا ما به [illegible] والأموال فابتلاه الله [illegible] وماله وبالمرض في بدنه [illegible] سبع سنين وسبعة أشهر فلما كشف الله ضره [illegible] وذكرى للعابدين [illegible] وذا الكفل [illegible]

[illegible] وذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين

وزكريا إذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين [illegible]

[illegible]

جعلها أحسن الخلق وكانت سيئة الخلق [illegible] رغبا ورهبا [illegible] خاشعين [illegible]

[illegible] والتي أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها آية للعالمين إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون وتقطعوا أمرهم بينهم كل إلينا راجعون فمن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون واقترب الوعد الحق فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين أحصنت فرجها [illegible] فنفخنا فيها من روحنا [illegible] جبريل [illegible] الروح [illegible] عيسى [illegible]

[illegible]

إنكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم أنتم لها واردون لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الأكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فاعلين ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون [illegible] حصب جهنم [illegible]

[illegible]

أي أول خلق أو حال ما انعدم ... وعدا منصوب ... إنا كنا فاعلين ... [illegible]

قيل الزبور ... من الكتب ... ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ... أن الأرض يرثها عبادي الصالحون ... [illegible]

القوم الذين كانوا يستضعفون ... إن في هذا لبلاغا لقوم عابدين [illegible]

وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين قل إنما يوحى إلي أنما إلهكم إله واحد فهل أنتم مسلمون فإن تولوا فقل آذنتكم على سواء وإن

أدري أقريب أم بعيد ما توعدون إنه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون وإن أدري لعله فتنة لكم ومتاع إلى حين قال رب

احكم بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تصفون ... [illegible]

[illegible]

سورة الحج مكية ... ثمان وسبعون آية

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتبع كل شيطان مريد كتب عليه أنه من تولاه فأنه يضله ويهديه إلى عذاب السعير يا أيها الناس إن كنتم في ريب من البعث فإنا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الأرحام ما نشاء إلى أجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا أشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ... [illegible]

والتصغير ... والذهول الذهاب ... والرضعة ... المرضع ... [illegible]

[illegible]

ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير وأن الساعة آتية لا ريب فيها وأن الله يبعث من في القبور ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد ... [illegible]

ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد

ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار
إن الله يفعل ما يريد من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن
كيده ما يغيظ وكذلك أنزلناه آيات بينات وأن الله يهدي من يريد [illegible] على طرف من الدين لا في وسطه وقلبه وهذا مثل لكونهم على
قلق واضطراب في دينهم لا على سكون وطمأنينة كالذي يكون على طرف من العسكر فإن أحس بظفر وغنيمة اطمأن وقر وإلا انهزم وفر [illegible]
الآخرة وهو منصوب على الحال [illegible] الضلال البعيد [illegible] الكافر [illegible]
ولا نفعا وهو يعتقد أنه يستشفع به حين يستشفع به ثم قال يقول هذا الكافر يوم القيامة [illegible] حين يرى دخوله النار [illegible]
لا يرى أثر الشفاعة التي ادعاها لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم بالواو والفاء [illegible] وكذلك ومثل ذلك الإنزال أنزلناه أي القرآن كله آيات بينات [illegible] وأن الله يهدي [illegible] الذين [illegible]
[illegible] إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا
إن الله يفصل بينهم يوم القيامة إن الله على كل شيء شهيد ألم تر أن الله يسجد له من في السموات ومن في الأرض والشمس والقمر
والنجوم والجبال والشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم إن الله يفعل ما يشاء
[illegible] الفصل [illegible]
القضاء بينهما [illegible]
خضوع [illegible] وكثير من الناس [illegible]
[illegible] هذان خصمان
اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصهر به ما في بطونهم والجلود ولهم مقامع
من حديد كلما أرادوا أن يخرجوا منها من غم أعيدوا فيها وذوقوا عذاب الحريق إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جنات تجري من تحتها الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وهدوا إلى الطيب من القول وهدوا
إلى صراط الحميد [illegible] فوجان أو فريقان مختصمان [illegible] واختصموا [illegible]
[illegible] المؤمنين والكافرين [illegible]
هم حمزة بن عبد المطلب [illegible] عتبة بن ربيعة [illegible] عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب [illegible] شيبة بن ربيعة [illegible]

كفروا [illegible] الفصل [illegible] إن الله يفصل بينهم يوم القيامة قطعت لهم ثياب [illegible] مقطعات النيران [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] إن الذين كفروا
ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاكف فيه والباد ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه
من عذاب أليم وإذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت أن لا تشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود وأذن
في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على
ما رزقهم من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق
ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه وأحلت لكم الأنعام إلا ما يتلى عليكم فاجتنبوا الرجس من الأوثان و
اجتنبوا قول الزور [illegible]
[illegible] سواء [illegible] العاكف فيه والباد [illegible]
[illegible]
[illegible] بإلحاد بظلم [illegible]
[illegible]
إن الذين كفروا [illegible] المسجد الحرام [illegible] مكان البيت [illegible]
[illegible]
[illegible] وأذن في الناس [illegible]
[illegible]
[illegible] رجالا [illegible]
[illegible]
[illegible] منافع [illegible] الأيام المعلومات [illegible]
[illegible] أيام التشريق [illegible]
[illegible]
[illegible] على ما رزقهم من بهيمة الأنعام [illegible]
[illegible] بالأنعام وهي الإبل والبقر والضأن والمعز [illegible]

فرض مساواة الفقراء ومواساتهم والبائس الذي أصابه بؤس أي شدة وقضاء التفث قص الشارب والأظفار والاستحداد [illegible]
التفث الوسخ والمراد قضاء إزالة التفث وليوفوا نذورهم مواجب حجهم وما ينذرونه من أعمال البر في حجهم وليطوفوا بالبيت العتيق طواف
الزيارة وروي عن أصحابنا أن طواف النساء الذي يستباح به وطء النساء وذلك بعد طواف الزيارة العتيق القديم لأنه أول بيت وضع
وقيل أعتق من الجبابرة كم من جبار سار إليه ليهدمه فمنعه الله وقيل أعتق من الغرق وقيل هو الكريم من قولهم عتاق الطير [illegible]
ذلك خبر مبتدأ محذوف أي الأمر ذلك ومن يعظم حرمات الله [illegible] ما كلفه الله تعالى من مناسك الحج وغيرها [illegible] فيحتمل أن يكون عاما في جميع التكاليف ويحتمل أن يكون خاصا
في مناسك الحج فهو خير له فالتعظيم خير له ومعنى التعظيم العلم بأنها واجبة المحافظة [illegible] إلا ما يتلى عليكم آية تحريمه وذلك قوله حرمت عليكم [illegible]
ثم حث الله سبحانه على تعظيم حرماته [illegible] فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور [illegible] وصدق القول من أعظم الحرمات [illegible]
وقول الزور قول أهل الجاهلية لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك حنفاء لله غير مشركين به ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء
فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب لكم فيها منافع إلى أجل مسمى ثم محلها
إلى البيت العتيق ولكل أمة جعلنا منسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الأنعام فإلهكم إله واحد فله أسلموا
وبشر المخبتين الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون حنفاء [illegible]
على أمر الله مائلين [illegible] فتخطفه [illegible] التفعل [illegible] من الركب [illegible]
أشرك بالله فإن حاله كحال من خر من السماء فاختطفته الطير [illegible] فتفرق أجزاؤه في حواصلها أو عصفت به الريح فهوت [illegible]
البعيد والمعنى أن يكون الإيمان شبه في علوه بالسماء [illegible] والأهواء المردية [illegible]
[illegible] في الضلالة بالريح التي تهوي [illegible] وتعظيم الشعائر وهي الهدايا لأنها من معالم الحج أن يستسمنها ويستحسنها [illegible]
[illegible]
[illegible] فإنها من تقوى القلوب [illegible]
[illegible]
[illegible] الأحوال [illegible]
[illegible] إلى البيت [illegible]
[illegible] منسكا [illegible]
[illegible] اسم الله [illegible]
[illegible] والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير فاذكروا
اسم الله عليها صواف فإذا وجبت جنوبها فكلوا منها وأطعموا القانع والمعتر كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال
الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين إن الله يدافع عن
الذين آمنوا إن الله لا يحب كل خوان كفور أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديارهم بغير
حق إلا أن يقولوا ربنا الله ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله

كثيرا ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز [illegible] البدن جمع بدنة [illegible] وهي الإبل خاصة وجعل البقر في حكم الإبل
صلى الله عليه وآله البدنة من سبعة والبقرة من سبعة [illegible] من شعائر الله أي من أعلام الشريعة التي شرعها الله
[illegible] لكم فيها خير [illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] فاذكروا اسم الله عليها [illegible] صواف قائمات قد صففن
[illegible] في الرجل [illegible] ابن مسعود [illegible]
[illegible] فإذا وجبت جنوبها [illegible] فكلوا منها [illegible]
سقطت على الأرض [illegible] فكلوا منها وأطعموا [illegible]
السائل [illegible] والمعتر [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كانوا إذا نحروا [illegible] البيت [illegible]
على ما هداكم [illegible] لتكبروا الله [illegible]
[illegible] إن الله يدافع عن الذين آمنوا [illegible]
[illegible]
[illegible] أذن للذين يقاتلون [illegible]
هي أول آية نزلت في القتال [illegible]
[illegible] الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق [illegible]
[illegible] ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض [illegible]
[illegible] صوامع [illegible] وصلوات [illegible]
[illegible] الذين إن مكناهم في
الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الأمور وإن يكذبوك فقد
كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين وكذب موسى فأمليت للكافرين
ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

اي خربت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها فوقها ... او خالية مع بقاء عروشها ولم ... خبر بعد خبر فالمعنى خالية ... [illegible]

على عروشها ... سقطت على الارض وبقيت حيطانها ... وبئر معطلة ... عامرة فيها الماء ومعها آلات

الاستقاء الا انها عطلت اي تركت لا يستقى منها لهلاك اهلها ... وقصر مشيد ... [illegible]

... أفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان

يسمعون بها فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وإن يوما

عند ربك كألف سنة مما تعدون وكأين من قرية أمليت لها وهي ظالمة ثم أخذتها وإلي المصير قل يا أيها الناس إنما أنا

لكم نذير مبين فالذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين أولئك أصحاب الجحيم

[illegible]

وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي إلا إذا تمنى ألقى الشيطان في أمنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان

ثم يحكم الله آياته والله عليم حكيم ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وإن الظالمين

لفي شقاق بعيد وليعلم الذين أوتوا العلم أنه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى

صراط مستقيم ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بغتة أو يأتيهم عذاب يوم عقيم

[illegible]

المنافقين والمشركين ... وإن الظالمين لفي شقاق ... [illegible] ... وليعلم الذين

أوتوا العلم ... أنه الحق من ربك ... فتخبت له قلوبهم ... وإن الله لهاد الذين آمنوا إلى ... ولا يزال

... في مرية ... الساعة ... يوم عقيم ... [illegible]

... [illegible]

... الملك يومئذ لله يحكم بينهم فالذين آمنوا وعملوا الصالحات

في جنات النعيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فأولئك لهم عذاب مهين والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا ليرزقنهم

الله رزقا حسنا وإن الله لهو خير الرازقين ليدخلنهم مدخلا يرضونه وإن الله لعليم حليم ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه

لينصرنه الله إن الله لعفو غفور ... [illegible]

[illegible]

... ذلك بأن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وأن الله سميع بصير ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن الله

هو العلي الكبير ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة إن الله لطيف خبير له ما في السماوات وما في الأرض وإن الله

لهو الغني الحميد ألم تر أن الله سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه

إن الله بالناس لرءوف رحيم ... [illegible]

[illegible]

وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور لكل أمة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينازعنك في الأمر وادع

إلى ربك إنك لعلى هدى مستقيم وإن جادلوك فقل الله أعلم بما تعملون الله يحكم بينكم يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون

ألم تعلم أن الله يعلم ما في السماء والأرض إن ذلك في كتاب إن ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا

وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسطون

بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير

[illegible]

في الأمر أي في أمر الدين روي أن بديل بن ورقاء وغيره من كفار خزاعة قالوا للمسلمين ما لكم تأكلون ما قتلتم ولا تأكلون ما قتله الله يعني الميتة
وإن جادلوك وأبوا إلا المراء فقل الله أعلم بما تعملون أي بأعمالكم وقبحها فهو مجازيكم عليها وهذا وعيد برفق ولطف الله يحكم بينكم أي يفصل بينكم بالثواب و
العقاب يوم القيامة فيما كنتم فيه تختلفون وهذه تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم مما كان يلقاه منهم ألم تعلم أي كيف يخفى عليه أعمالهم وقد علم بالدليل أنه سبحانه يعلم ما في السماء و
الأرض إن ذلك في كتاب في اللوح المحفوظ قبل حدوثه وحفظ ذلك إثباته والإحاطة به إن ذلك على الله يسير ويعبدون من دون الله ما لم يتمسكوا في صحته بحجة أي برهان سماوي وما ليس لهم به علم
بدليل عقلي وما للظالمين من نصير وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر أي المنكر الفظيع من التجهم والعبوس أو الإنكار كالمكرم بمعنى الإكرام يكادون يسطون
ويبطشون من شدة الغيظ بالذين يتلون عليهم آياتنا قل أفأنبئكم بشر من ذلكم النار خبر مبتدأ محذوف كأن قائلا قال ما هو فقيل النار أي هو النار أي من غيظكم على التالين
فيغيظكم عليهم وما أصابكم من الغيظ والكراهة بسبب ما يتلى عليكم وعدها الله الذين كفروا ويكون النار مبتدأ أو وعدها الله خبره وبئس المصير يا أيها الناس ضرب
مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه
منه ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره إن الله لقوي عزيز الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس إن
الله سميع بصير يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا
الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله
هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير قد بين ضعف [illegible] مثلا لا أحسن منه [illegible] بعض الأمثال التي ضربت لكم آلهة
عندهم [illegible] ولو اجتمعوا في محل النصب على الحال كأنه قال لن يخلقوا الذباب مستقبلا منهم مشروطا عليهم اجتماعهم لخلقه وتعاونهم
في تحصيله [illegible] وصفهم [illegible] الآلهة التي تقتضي الاقتدار على كل
المقدورات والإحاطة بجميع المعلومات والطالب الذباب والمطلوب الصنم وقيل بالعكس والمعنى ضعف الصنم والذباب وقيل العابد و
المعبود ما قدروا الله حق قدره أي ما عرفوه حق معرفته وما عظموه حق عظمته حيث جعلوا الأصنام شركاء لله يصطفي رد لإنكارهم أن يكون الرسول
من البشر وبيان أن رسل الله قد يكونون من الملائكة ومن البشر ثم ذكر أنه سبحانه عالم بأحوال المكلفين ما مضى منهم وما غبر فلا يعترض عليه في
اختياره ثم أمر بالصلاة التي هي أجل العبادات ثم بغيرها من العبادات كالصوم والحج والزكاة ثم بفعل الخيرات على العموم من صلة الأرحام
ومكارم الأخلاق لعلكم تفلحون أي افعلوا هذا كله وأنتم طامعون في الفلاح لا تتكلون على أعمالكم وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول الله فضلت
سورة الحج بسجدتين قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما وجاهد أمر بالغزو وبمجاهدة النفس والهوى وهو الجهاد الأكبر كما روي أنه صلى الله عليه وسلم
رجع من بعض غزواته فقال رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر في الله تعالى في ذاته ومن أجله حق جهاده كما يحق ويجب
[illegible] حق جهاده [illegible] الجهاد [illegible]
[illegible] هو اجتباكم أي اختاركم لدينه ولنصرته وما جعل عليكم
من حرج أي ضيق [illegible] رخص لكم عند الضرورات كالقصر والتيمم [illegible]
العسر وفي الحديث [illegible] ملة أبيكم [illegible]
الملة وجعل إبراهيم أبا للأمة لأن [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

هو سماكم المسلمين الله عز وجل أو إبراهيم عليه السلام من قبل القرآن في سائر الكتب وفي هذا القرآن أي فضلكم على الأمم وسماكم بهذا الاسم ليكون الرسول
شهيدا عليكم بالطاعة والقبول وتكونوا شهداء على الأمم بأن الرسل قد بلغتهم ومثله وكذلك جعلناكم أمة وسطا الآية وقيل شهيدا عليكم أي
بعملكم وتكونوا شهداء على الناس بعدكم بأن تبلغوا إليهم ما بلغه الرسول إليكم وإذا خصكم سبحانه بهذه الكرامة فاعبدوه واشكروا له بجميع
[illegible] سورة المؤمنين [illegible]
من قرأ [illegible] بشرته الملائكة بالروح والريحان وما تقر به عينه عند نزول ملك الموت [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما
ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم
على صلواتهم يحافظون أولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفلاح الظفر بالمراد وقيل البقاء في الخير
أفلح دخل في الفلاح كأبشر دخل في البشارة والخشوع في الصلاة خشية القلب والتواضع وأصحاب الصلاة [illegible]
[illegible] والذين يصلون [illegible] واللغو ما لا يعنيك من قول أو فعل كاللعب والهزل والمعنى أنهم لشغلهم بالجد عن الهزل
وجميع المعاصي لما وصفهم بالخشوع في الصلاة وصفهم عقيبه بالإعراض عن اللغو ليجمع لهم الفعل والترك الزكاة اسم مشترك بين عين ومعنى فالعين
القدر الذي يخرجه المزكي والمعنى فعل المزكي الذي هو التزكية وهو المراد في الآية [illegible] الفعل [illegible] فاعل للمصادر
فاعل الضرب وأنشد لأمية بن أبي الصلت المطعمون الطعام في السنة الأزمة والفاعلون للزكوات ويجوز أن يراد بالزكاة العين [illegible] تقدير
مضاف محذوف وهو الأداء ويحمل البيت على هذا أيضا على أزواجهم في موضع الحال أي إلا والين على أزواجهم [illegible]
في جميع الأحوال إلا في حال تزويجهم أو تسريهم ويجوز أن يتعلق على بمحذوف [illegible] ملومين كأنه قال يلامون إلا على أزواجهم أي
على كل مباشر إلا على ما أطلق لهم فإنهم غير ملومين عليه فمن ابتغى وراء ذلك [illegible] فأولئك هم العادون الكاملون في العدوان
[illegible] لأماناتهم [illegible] سمي الشيء المؤتمن عليه والمعاهد عليه أمانة وعهدا ومنه قوله تعالى إن الله يأمركم أن
تؤدوا الأمانات إلى أهلها [illegible]
[illegible] وكرر ذكر الصلاة لأن في الأول وصفهم بالخشوع فيها وفي الثاني وصفهم بالمحافظة
عليها وهو أن يؤدوها في أوقاتها ويقيموا أركانها [illegible] بهذه الصفات هم الأحقاء بأن يسموا وراثا دون من عداهم ثم
بين الوارثين بقوله الذين يرثون الفردوس [illegible] ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما
ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين ثم إنكم بعد ذلك لميتون ثم إنكم يوم القيامة تبعثون ولقد خلقنا
فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين وأنزلنا من السماء ماء بقدر فأسكناه في الأرض وإنا على ذهاب به لقادرون
فأنشأنا لكم به جنات من نخيل وأعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن و
صبغ للآكلين السلالة الخلاصة لأنها تسل من بين الكدر [illegible] من طين [illegible] ثم جعلناه

الجزء ١٨

بعد ذلك لخلطه وربما الاول للابتداء والثاني للبيان والقرار المستقر به الرحم وصفها بالمكانة التي هي صفة المستقر فيها كقولهم طريق سائر او
بمكانتها في نفسها لانها مكنت بحيث هي واحرزت وقرئ عظما والمضغة عظاما على الافراد وعلى الجمع في الموضعين وضع الواحد في موضع الجمع
لعدم اللبس الانسان ذو عظام كثيرة اي خلقا آخر مباينا للخلق الاول حيث جعل حيوانا وكان جمادا واو قع كلمة ثم من اجزاء من بعد ما فصله وعادت
ما الحكمة بالوصف فتبارك الله تعالى في قدرته وحكمته احسن الخالقين اي احسن المقدرين تقديرا فترك ذكر المميز لدلالة الخالقين عليه والطرائق السموات
لانه طورق بعضها فوق بعض فوق كل شيء او قد يتناهى طرائقه او لانها طرائق الملائكة ومتقلبهم وهي الافلاك لانها طرائق الكواكب فيها مسائرها
اي تقدير يحصلون بها الى النفقة وتبلونها من المضرة او بمقدار ما علمنا من صلاحهم حاجاتهم فاسكناه في الارض كقوله فسلكه ينابيع في الارض
قدرنا على ازاله فحق فادرون على ذهابه وازالته قوله على ذهاب به على وجه من وجوه الذهاب وتخصيص هذه الانواع الثلاثة من جملة الاشجار
لانها اكرمها واجمعها للمنافع وصف النخل والاعناب بان ثمرة جامع بين امرين انه فاكهة يتفكه بها وطعام يؤكل رطبا ويابسا ولذلك
بالواو والزيتون بان دهنه صالح للاستصباح الاصطباغ جميعا وشجرة عطف على جنات وقرئ سيناء بكسر السين وفتحها لمن كسر فلانه
الصرف للتعريف والعجمة او التانيث لانها بقعة لان فعلا بكسر الفاء لا تكون الف التانيث كالقصباء وطوب سينين ولا يخلو من ان
يكون مضافا الى بقعة اسمها سيناء او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس او بمنزلة بعلبك فيمن
فيها الدهن وقرئ تنبت وفيه وجهان احدهما انه يكون انبت بمعنى نبت كقول زهير رايت ذوي الحاجات حول بيوتهم قطينا لهم حتى
اذا انبت البقل والآخر ان يكون مفعوله محذوفا والمعنى تنبت زيتونها وفيه الزيت وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها
ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تاكلون وعليها وعلى الفلك تحملون ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا
الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان يتفضل عليكم
ولو شاء الله لانزل ملائكة ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هو الا رجل به جنة فتربصوا به حتى حين القصد
بالانعام الى الابل لانها المحمول عليها في العادة وقرانها بالفلك التي هي السفن في قوله البر ولكم فيها منافع من الركوب والحمل
وفيها منفعة زائدة وهي الاكل الذي هو انتفاع بذواتها فيرتاح على الحمل وبالرفع على اللفظ محل اسينا فيكون جارا مجرى التعليل للامر العبادة
يريد ان يتفضل عليكم اي يطلب الفضل عليكم والرياسة ونحوه وتكون لكما الكبرياء في الارض بهذا اي ما سمعنا بمثل هذا الكلام وبمثل هذا الدعاء
بدعوة رسول الله وهو بشر او بما امرهم به من عبادة الله به جنة اي جنون او جن يخبلونه حتى حين اي اصبروا عليه الى زمان افاقته والقتله قال رب
انصرني بما كذبون فاوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ووحينا فاذا جاء امرنا وفار التنور فاسلك فيها من كل
زوجين اثنين واهلك الا من سبق عليه القول منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مغرقون فاذا استويت انت
ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين وقل رب انزلني منزلا مباركا وانت خير المنزلين ان
في ذلك لآيات وان كنا لمبتلين اي انصرني باهلاكهم بسبب تكذيبهم اياي او انصرني بدل ما كذبوني كما تقول هذا بذاك اي مكان ذاك
والمعنى ابدلني من غم تكذيبهم سلوة النصرة عليهم او انصرني بانجاز ما وعدتهم من العذاب وهو ما كذبوه فيه حين قال لهم اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
باعيننا اي بحفظنا وكلاءتنا كان معه من الله حفاظا يكلؤونه بعيونهم لئلا يتعرض له ولا يفسد عليه عمله ووحينا اي وامرنا
وتعليمنا كيف تصنع روي انه قيل لنوح اذا رايت الماء يفور من التنور فاركب انت ومن معك في السفينة فلما نبع الماء من التنور اخبرته امراته

وقيل التنور وجه الارض وقد مر ذكره وبيانه وسلك فيه ودخل وسلكه غيره واسلكه بمعنى ولا تخاطبني اي لا تكلمني في الذين ظلموا اي في شانهم
من الدعاء لهم لكونهم ظالمين ولان الحكم ادرجت في انهم اكيد ونا مغرقون وكان ان من دعاك الى ربك الحمد على اهلاكهم والنجاة منهم ثم امره
ان يدعو بدعاء هو انفع له وهو طلب البركة في السفينة او في الارض عند خروجه منها انزالا مباركا فيه انه يستجاب الدعاء والثناء عليه المطابق
لمسالته وهو قوله وانت خير المنزلين وقرئ منزلا بمعنى انزالا او موضع انزال وانه مما ذكرنا في الحكم من المشقة واللام هي الفارقة فيها في القصة
والمعنى ان الشان والقصة كنا مبتلين اي مصيبين قوم نوح ببلاء عظيم او مختبرين بهذه الآيات عبادنا ليعتبروا ثم انشانا من بعدهم
قرنا آخرين فارسلنا فيهم رسولا منهم ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره افلا تتقون وقال الملأ من قومه الذين كفروا وكذبوا
بلقاء الآخرة واترفناهم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما تشربون ولئن
اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون
ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين ان هو الا رجل افترى على الله كذبا وما نحن له بمؤمنين قال رب
انصرني بما كذبون قال عما قليل ليصبحن نادمين قرنا آخرين هم عاد قوم هود عليه السلام لانه المخصوص بعد نوح ان اعبدوا الله اي قلنا
لهم على لسان الرسول اعبدوا الله كذبوا بلقاء الآخرة اي بلقاء ما فيها من الحساب والجزاء مما تشربون منه فحذف لدلالة ما قبله عليه
المعنى من شربكم انكم مخرجون في موضع رفع بانه فاعل فعل هو جواب الشرط كانه قال ايعدكم انكم اذا متم وقع اخراجكم ثم جعل الشرط في موضع خبر
خبر ان انكم او كررت انكم للتاكيد ويكون مخرجون خبرا من الاول وحسن التكرير بفصل ما بين الاول والثاني بالظرف او مبتدا وقوله انكم مخرجون
على تقدير ايعدكم انكم وقت موتكم وكونكم ترابا وعظاما اخراجكم ويكون الظرف مع الخبر جزاء الابتداء وقرئ هيهات بالفتح والكسر من كلمات
البعد لما توعدون فمن اكد في القصد وجوده ليكون اللام لبيان المستبعد كما في هيت لك من كلام الاستبعاد وكان اللام في هيت لك لبيان
ان هي الا حياتنا الدنيا هي ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما يتلوه من بيانه واصله ان الحياة الا حياتنا الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها
نموت ونحيا اي نموت بعضنا ويحيا بعضنا بان يولد بعض ويموت بعض قرنا بعد قرن وقيل
الزمان كريب وقدم كتركه ذاته قديما وما بعد مليا في معناه من قريب تاكيد لمعنى القلة فاخذتهم الصيحة بالحق فجعلناهم
غثاء فبعدا للقوم الظالمين ثم انشانا من بعدهم قرونا آخرين ما تسبق من امة اجلها وما يستاخرون ثم ارسلنا رسلنا
تترا كل ما جاء امة رسولها كذبوه فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون ثم ارسلنا موسى
واخاه هارون باياتنا وسلطان مبين الى فرعون وملئه فاستكبروا وكانوا قوما عالين فقالوا انؤمن لبشرين مثلنا وقومهما
لنا عابدون فكذبوهما فكانوا من المهلكين ولقد آتينا موسى الكتاب لعلهم يهتدون وجعلنا ابن مريم وامه آية وآويناهما
الى ربوة ذات قرار ومعين الصيحة صيحة جبريل عليه السلام صاح بهم فدمرهم بالحق بما استحقوه من العذاب او بالعدل من الله او بالوعد
السيل مما اسود وبلي من العود والورق شبه دمارهم به فبعدا اي بعدوا بعدا وهو من المصادر الموضوعة موضع افعالها اي بعدوا وهلكوا
بعدا وبعدا قال الحوفي لا يجعد والبعد والبعاد بمعنى الهلاك وبعدا للقوم الظالمين بيان لمن دعي عليه بالبعد كما ذكرناه في لما توعدون اجلها
الذي حد لهلاكها تترى فعلى والالف للتانيث اي رسلا متواترة يتبع بعضها بعضا واحدا بعد واحد وقرئ تترى بالتنوين والالف
منه للالحاق وكان في تترى وتتجوز وعطاف ارسال على انشانا وارسلنا رسولها والجمع للمرسل البنات لان الاضافة تكون بالملابسة والرسول يلابس المرسل

المرسل الرجيعا فاتبعنا الامم والقرون بعضهم بعضا في الاهلاك وجعلناهم احاديث لم يبق منهم الا حكايات يسمر بها والاحاديث اسم جمع للحديث ويكون جمعا
ايضا للاحدوثة التي هي مثل الاعجوبة والاضحوكة وهي ما يتحدث به الناس تلهيا ... والمراد بالسلطان المبين العصا لانها كانت ام آيات
موسى وقد تعلقت بها معجزات شتى كانفلاق البحر وانفجار العيون من الحجر بضربهما بها ... فعطفت عليها كقوله وجبريل وميكال
ويجوز ان يراد به الآيات انفسها اي هي آيات وحجة ظاهرة بينة وقوما عالين اي متكبرين ... ان فرعون علا في الارض وقومهما لنا
عابدون ... مثل خلقتنا ... وهو يحتمل الاتيان ... ويجمع المذكر
كقوله انكم اذا مثلهم ... الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم ... يعني بني اسرائيل
عابدون اي مطيعون لنا طاعة العبيد ... لعلهم يهتدون ... الى الحق ... وجعلنا ابن مريم وامه آية ... على قدرتنا على الاختراع
وهو مثل قوله وجعلناها وابنها آية للعالمين ... عيسى عليه السلام خلق من غير ذكر ومريم حملت من غير فحل واويناهما
الى ربوة اي جعلنا مكانهما ومأواهما ارضا مرتفعة وهي ارض بيت المقدس فانها كبد الارض واقرب الارض الى السماء وقيل فلسطين والرملة وقيل
حيرة الكوفة وسوادها والقرار المستقر ... وعن ابي ... ذات قرار مسجد الكوفة والمعين الفرات ومعين
الظاهر الجاري على وجه الارض ... زيادة ... وقيل انه فعيل من الماعون وهو المنفعة
لانه ... يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم
فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون فذرهم في غمرتهم حتى حين ايحسبون انما نمدهم به من مال
وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون ... خطاب لنبينا صلى الله عليه وآله ... كل رسول في زمانه ... مأمور بذلك
بالطيبات ما حل ... وقيل هو كل ما يستلذ من المأكول والفواكه ... في قوله وآويناهما الى ربوة ذات قرار ومعين
ويجوز ان يكون ... عيسى ابن مريم ... الى الربوة فذكر على سبيل الحكاية ... انما خطابه للرسل كلهم
... وقرئ ... بالكسر على الاستئناف ... ومن الفتح ... ولان ... من التقليد ...
... وقرئ زبرا ... ولما ... فقطعا ... من زبر الفضة والحديد ...
هؤلاء المختلفين الذين تقطعوا ... على الحق ... في غمرتهم اي جهالتهم ... واصل الغمرة
الماء الذي يغمر القامة ... في الغمرة ... كالذي ... الظاهر ...
اي ... من الاموال والبنين ... بالثواب ... الاهلاك ... الى ...
... ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون
والذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون
اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ولا نكلف نفسا الا وسعها ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم
في غمرة من هذا ولهم اعمال من دون ذلك هم لها عاملون حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب اذا هم يجأرون لا تجأروا اليوم
انكم منا لا تنصرون قد كانت آياتي تتلى عليكم فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون يؤتون ما آتوا
يعطون ما اعطوا من الزكوة والصدقة ... وقلوبهم وجلة ... خائفة ان لا تقبل منهم ...

خائف راج ومن الحسن المومن جمع احسانا وشفقة والمنافق جمع اساءة وامنا ... انهم الى ربهم راجعون ...
بانهم راجعون الى الله تعالى ... اولئك يسارعون في الخيرات ... وهم الذين ... الطاعات ... رغبة منهم فيها
وهم لها سابقون اي ... ولا نكلف نفسا الا وسعها ... قدر طاقتها ...
... ولدينا كتاب ... صحيفة الاعمال ... ينطق بالحق ... ولا ... زيادة فيه ولا نقص
... وهم لا يظلمون اي لا ينقص من ثوابهم ... بل قلوبهم في غمرة اي في غفلة غامرة
لها من هذا اي من هذا الكتاب ... او من هذا الذي عليه هولاء الموصوفون من المؤمنين ولهم اعمال ... وذلك
... وصف المؤمنون ... هم لها عاملون ... حتى اذا اخذنا مترفيهم ... منهم ... الكلام والعذاب
قتلهم يوم بدر او الجوع حين دعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف
... حتى اكلوا الجيف والكلاب ... اذا هم يجأرون اي يضجون ويصرخون باستغاثة ... لا تجأروا اليوم
... انكم منا لا تنصرون اي لا تغاثون ولا تمنعون منا ... نصرة ومعونة ... والضمير ...
... تنكصون مستكبرين ... على الناس ... بانهم ... او يكون الضمير ... الذي هو ...
... مستكبرين ... تكذيبا ... يكون ... سامرا
... بالطعن في القرآن ... صلى الله عليه وآله والسامر القوم الذين يسمرون بالليل ... تهجرون
... سامرا تهجرون ... في منطقه اي ...
... من الفحش ... تهجرون ... افلم يدبروا القول ام جاءهم
ما لم يأت آباءهم الاولين ام لم يعرفوا رسولهم فهم له منكرون ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واكثرهم للحق كارهون ولو
اتبع الحق اهواءهم لفسدت السموات والارض ومن فيهن بل اتيناهم بذكرهم فهم عن ذكرهم معرضون ام تسألهم خرجا
فخراج ربك خير وهو خير الرازقين وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لناكبون
ولو رحمناهم وكشفنا ما بهم من ضر للجوا في طغيانهم يعمهون ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون حتى
اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد اذا هم فيه مبلسون ... القول القرآن ... ام جاءهم ... الى ...
جاءهم ما لم يأت آباءهم الاولين ... ولذلك ... كما قال ... لتنذر قوما ما انذر آباؤهم ...
... من الامن ... آباءهم ... اسماعيل ... النبي صلى الله عليه وآله ...
... كانوا مسلمين ... ولا ... الحرث بن كعب ... ولا ... الاسلام وما تكلم فيه ... فلا ...
كونه ... ام لم يعرفوا رسولهم ... ونسبه وصدق لسانه والامانة ... بل ... ام يقولون به جنة اي
... جنون ... فانه ... عقلا ... ولكن جاءهم بما خالف اهواءهم ...
... والحق ... المبين ... الجنون ... فقط ...
الارض ومن فيهن ... الآية ... بالعذاب ... وقال ...

بالشرك لما أن آلهة أتيناهم بذكرهم أي بالكتاب الذي هو ذكرهم أي وعظهم وصيتهم وفخرهم أو الذكر الذي كانوا يتمنونه ويقولون لو أن عندنا
ذكرا من الأولين لكنا عباد الله المخلصين وأصل الخرج والخراج ما تخرجه إلى الامام او العامل من أجرة او ذلك الخرج [illegible]
تسلم على [illegible] من عطاء الخلق فالكثير [illegible] لخير الرازقين [illegible] هذه الآيات بأن الذي أرسل إليهم [illegible]
وسيرة صالحة [illegible] لم يجدوا منه الا الخير [illegible] العقل والشهادة والأمانة [illegible] النبوة باطل [illegible]
المستقيم [illegible] الصراط [illegible] الذي هو دين الاسلام [illegible]
الآباء الضلال [illegible] برهان [illegible] بالمعجزات والدلالات [illegible]
[illegible] الصراط المذكور ولما أسلم ثمامة بن أثال الحنفي ولحق باليمامة ومنع الميرة من أهل مكة وأخذهم الله بالسنين حتى أكلوا العلهز
جاء أبو سفيان بن حرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنشدك الله والرحم ألست تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين
فقال بلى فقال قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع [illegible] عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل
والنهار أفلا تعقلون بل قالوا مثل ما قال الأولون قالوا أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما أئنا لمبعوثون لقد وعدنا نحن
وآباؤنا هذا من قبل إن هذا إلا أساطير الأولين قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا تتقون
قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون سيقولون لله قل فأنى تسحرون بل أتيناهم بالحق وإنهم
لكاذبون [illegible] السمع والأبصار والأفئدة [illegible]
[illegible] شكر النعم [illegible]
[illegible] اختلاف الليل والنهار [illegible]
أفلا يعقلون [illegible] قالوا [illegible] الأولون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لكاذبون بادعائهم الشرك بينهم [illegible] ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق ولعلا
بعضهم على بعض سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون قل رب إما تريني ما يوعدون رب
فلا تجعلني في القوم الظالمين وإنا على أن نريك ما نعدهم لقادرون ادفع بالتي هي أحسن السيئة نحن أعلم بما يصفون وقل
رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعون لعلي أعمل
صالحا فيما تركت كلا إنها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ إلى يوم يبعثون إذ لم يكن جوابا وجزاء الكلام متقدم وههنا شرط
محذوف التقدير ولو كان معه آلهة لذهب كل إله بما خلق أي لانفرد كل واحد من الآلهة بما خلقه من الخلق واستبد به ولرأيتم ملك كل واحد
متميزا عن ملك الآخرين ولغلب بعضهم بعضا كما كان ملوك الدنيا يتغالبون ولطلب بعضهم قهر بعض [illegible]
[illegible] عما يصفون من الأولاد والأنداد وقرئ عالم الغيب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حاجز بينهم وبين الرجعة إلى يوم البعث من القبور فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه
فأولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم
فيها كالحون ألم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا
منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون إنه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا
وأنت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم منهم تضحكون [illegible]

بها مع سرور بعضهم ببعض او يتفاخرون بها وعن النبي صلى الله عليه وسلم كل حسب ونسب منقطع يوم القيمة الا حسبي ونسبي ولا يتساءلون
اى لا يسال بعضهم بعضا عن حاله لشغل كل بنفسه ولا يناقض قوله فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون لان يوم القيمة
ذو مقامات يوم القيمة يعني انها مختلفة يتساءلون في بعضها ويشغلهم عظم الهول عن التساؤل في بعضها فمن ثقلت موازينه
هى الموزونات من الاعمال التي لها قدر ووزن عند الله فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه في جهنم خالدون بدل من الصلة او خبر ثان لاولئك او خبر مبتدأ
محذوف تلفح اى تضرب وجوههم النار والنفح واحد الا ان اللفح اشد تأثيرا وهم فيها كالحون من شدة تقلص الشفتان عن اسنانهم
الم تكن آياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وشقاوتنا ومعناهما واحد وهو سوء العاقبة الذي علمه الله تعالى منهم
فيها اى في النار اخسئوا فيها ولا تكلمون في رفع العذاب فانه لا يرفع ولا يخفف انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا آمنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهم سخريا
بالضم والكسر مصدر سخر زيدت فيه الياء للمبالغة حتى انسوكم ذكري من فرط تشاغلكم بالاستهزاء بهم وكنتم منهم تضحكون
انى جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون قال كم لبثتم
في الارض عدد سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسئل العادين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ومن يدع مع الله الها آخر
لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين
وكرر فالفتح على ... سخريا ... فاتخذوا واحسن جزاء بصبرهم على اذاكم ... في الدنيا بالاضافة الى خلودهم في النار ...
المنقضى ... ومدتهم ... في الدنيا ... على غفلتهم ... الملائكة ...
العادين ... فسئل الملائكة الذين يعدون اعمار الخلق ... او من يقدر ان يلقى فكره الى العد ... فانا لا نعرفه ... السنين الا انا
وحسبتها يوما او بعض يوم ... عبثا حال اى عابثين او مفعول له اى ما خلقناكم للعبث ... وانما خلقناكم لنتعبدكم ونجازيكم على اعمالكم
دار الجزاء ... ترجعون ... الحق الثابت الذي لا يزول ... لا اله الا هو ... الملك ...
وانما يملك ... الجنس ... وهو الملك الحق ... والكريم ... حجة
جهة او نسبة الى اكرم الاكرمين ... لا برهان له به صفة لازمة ... فانما حسابه ... انه لا يفلح الكافرون ... ختم السورة
فلان لا افلح ... فاتحة ... سورة النور اربع وستون آية ... وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة المؤمنين ... بشرته الملائكة بالروح والريحان
فيما تقر به عينه ... بسم الله الرحمن الرحيم سورة انزلناها وفرضناها
وانزلنا فيها آيات بينات لعلكم تذكرون الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رأفة
في دين الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة
والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين سورة خبر مبتدأ محذوف ... انزلناها ... وقرئ
عليكم سورة انزلناها ... وقرئ بالنصب على ... وانزلناها صفة ... وفرضناها ...
احكامها التي فيها ... وقرئ بالتشديد ... في الايجاب ...

تعالى ... وفرضنا ... الفرائض ... وقرئ بتشديد الثانية لتخفيفها الزانية والزاني فيهما على الابتداء والخبر محذوف اى فيما
فرضنا عليكم حكم الزانية والزاني اى جلدهما ... او الخبر فاجلدوا والفاء لتضمنهما معنى الشرط اذ اللام بمعنى الذي ... والذي في فاجلدوا
كما تقول ... فاجلده ... والجلد ضرب الجلد ... كما تقول ظهره وبطنه ورأسه ... وهو حكم من ليس بمحصن من الزناة الاحرار البالغين العاقلين واما
المحصن فحكمه الرجم ... وقرئ رآفة ... في دين الله ... والمعنى ان الواجب على المؤمنين ان يتصلبوا في دين الله ولا ياخذهم اللين والهوادة في استيفاء حدوده
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر من باب التهييج والهاب الغضب لله ولدينه ... وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين زيادة في التنكيل فان التفضيح قد ينكل اكثر مما ينكل التعذيب
او من العذاب ... والطائفة فرقة ... ضربا وسطا ... على الاعضاء
كلها الا الوجه ... والفرج ... الاربعة ... الامام ... على ... قاعدة عليها ... ثيابها
عليها ... من المعاودة ... لا ... الطائفة الفرقة ... التي ... ثلاثة فصاعدا ... وعن ابن عباس ... رجل واحد ... وينبغي ان ... الا ... الزاني
الذي ... الزنا لا يرغب في نكاح الصوالح من النساء اللاتي ... وانما يرغب في فاسقة ... او مشركة وكذلك الزانية ... الا
يرغب في نكاحها الصلحاء من الرجال ... وانما يرغب فيها من هو مثلها ... بين الزاني ... الزنا واستقطع
وصف ... الاول وصف الزاني ... الثانية وصف الزانية ...
وبينها فرق ... فقدمت الزانية على الزاني في الاولى لان الآية سيقت لعقوبتهما على جنايتهما ... والاصل في الآية
ذلك ... قدم الزاني ... في الثانية لان الآية ... ذكر النكاح والرجل ... والاصل ... الزنا او حرم نكاح ... على المؤمنين
على المؤمنين والذين يرمون المحصنات ثم لم ياتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا
واولئك هم الفاسقون الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فان الله غفور رحيم ... ذكر بعد حد الزنا حد القذف
اى الذين يقذفون ... المحصنات ... ثم لم ياتوا باربعة شهداء ... فاجلدوهم ... الاحرار
... فان جاؤا ... وتقتضي ... الآية ... ان يكون ... الشهادة ... لا يكون القذف
... فاجلدوهم ... ولا تقبلوا لهم شهادة ... واولئك هم الفاسقون ... من القذف واصلحوا احوالهم
... فلا ... وتقبل شهادتهم ... الا الذين ... واحد
... والذين يرمون
ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين والخامسة ان لعنة الله
عليه ان كان من الكاذبين ويدرؤا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم روى انه لما نزلت آية القذف
... فقال ... رجل ... امرأته رجلا ... ثمانين ... شهداء
... ان ... عاصم ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... فقال ... والله ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

على الطعام وكان شريكه [illegible] نزلت الآيات ولاعن بينهما وقرئ اربع شهادات بالنصب على حكم المصدر الذي هو فشهادة احدهم وهي مبتدأ
محذوف الخبر فيكون التقدير فواجب ان يشهد احدهم اربع شهادات ويكون بالله من صلة من شهادات وقرئ بالرفع يكون اربع شهادات خبرا وقرئ
ان لعنة وان غضب على تخفيفان ورفع ما بعدهما وقرئ غضب [illegible] على معنى وتشهد الخامسة وصفة اللعان ان يبدأ [illegible] الرجل بحضرة
الحاكم والمرأة من [illegible] فيقول الرجل اربع مرات اشهد بالله اني لمن الصادقين فيما ذكرته من الفجور بينها ثم يقول في المرة الخامسة لعنة الله علي ان كنت
من الكاذبين فيما رميتها به ويدفع عن المرأة العذاب [illegible] ان تقول اشهد بالله انه لمن الكاذبين فيما قذفني به اربع مرات [illegible]
وتقول في الخامسة غضب الله علي ان كان من الصادقين فيما قذفني به ثم يفرق الحاكم بينهما ولا تحل له ابدا وكان عليها العدة [illegible]
ولو نكل الرجل عن اللعان قبل ان يكمل الشهادة وجب عليه حد القذف [illegible] ذلك [illegible] عظيم إن الذين جاءو بالإفك
عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم والذي تولى كبره منهم له عذاب
عظيم لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا وقالوا هذا إفك مبين لولا جاءو عليه بأربعة شهداء فإذ
لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه
عذاب عظيم إذ تلقونه بألسنتكم وتقولون بأفواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم ولولا إذ سمعتموه
قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم يعظكم الله أن تعودوا لمثله أبدا إن كنتم مؤمنين ويبين الله
لكم الآيات والله عليم حكيم إن الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة والله يعلم
وأنتم لا تعلمون ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله رءوف رحيم الإفك أبلغ الكذب واصله من الأفك وهو القلب [illegible]
من وجهه والمراد الافك على عائشة وصفوان بن المعطل [illegible] والعصبة الجماعة من العشرة الى الاربعين وكذلك العصابة [illegible]
بن ابي وهو الذي تولى كبره [illegible] ومسطح بن اثاثة وحسان بن ثابت وحمنة بنت جحش [illegible]
[illegible] في الافك العذاب العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible] وكان [illegible] في غزوة بني المصطلق [illegible]
[illegible]
[illegible] الزهري عن عائشة [illegible]
[illegible] المؤمنين [illegible] انفسكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
لولا [illegible] الفضل عليكم في الدنيا والآخرة [illegible] العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible]

ليتقاء وامن الكلام [illegible] فكان ذلك الوقت [illegible] زوجة نبي فاجرة [illegible]
[illegible] وعظت فلانا في كذا [illegible] إن كنتم مؤمنين [illegible]
العود [illegible] الفاحشة [illegible] في القلوب
الاسرار يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان ومن يتبع خطوات الشيطان فإنه يأمر بالفحشاء والمنكر ولولا
فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من أحد أبدا ولكن الله يزكي من يشاء والله سميع عليم ولا يأتل أولو الفضل منكم
والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله
غفور رحيم إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم يوم تشهد
عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ويعلمون أن الله هو الحق المبين ما زكى منكم
اي ما طهر احد منكم من وسوسة الشيطان [illegible] ولا يأتل [illegible]
من الالية [illegible] اولو الفضل [illegible]
والسعة [illegible]
[illegible] مسطح [illegible] ابي بكر [illegible]
[illegible]
[illegible] الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات أولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم يا أيها الذين آمنوا
لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا
تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح أن تدخلوا
بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون الخبيثات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاستئناس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ابو ايوب الانصاري [illegible] يا رسول الله [illegible] الاستئناس [illegible]
[illegible] السلام عليكم [illegible]
[illegible]
الاستئذان [illegible]

باذن اهلها لانه تصرف في ملك غيره فلا بد ان يكون برضاه فارجعوا ولا تقفوا على الابواب منتظرين ولا تلحوا في تسهيل الحجاب هو ازكى لكم الرجوع
اطهر لكم لما فيه من السلامة والبعد عن الريبة او انفع لكم وانمى خيرا ثم اوعد المخاطبين بانه عليم بما يأتون وما يذرون فيجازي عليه فقال والله بما تعملون عليم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة
التي يجب دخولها الاستئذان التي يسكن فيها كالخانات والربط وحوانيت الباعة والاستئذان فيها متاع لكم استمتاع
ذا الارتفاق والبيع والشراء وقيل هي خربات العطل يتبرز فيها والمتاع التبرز قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم
ذلك ازكى لهم ان الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن
الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او آبائهن او آباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء
بعولتهن او اخوانهن او بني اخوانهن او بني اخواتهن او نسائهن او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من
الرجال او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعا
ايه المؤمنون لعلكم تفلحون من للتبعيض والمراد غض البصر عما يحرم والاقتصار به على ما يحل وجوز الاخفش ان تكون مزيدة ولم يجوزه
الصادق عليه السلام حفظ الفرج في جميع القرآن من الزنا الا هذا فان المراد الستر حتى لا ينظر اليها احد ولا يحل للرجل ان ينظر الى فرج
ولا للمراة ان تنظر الى فرج اختها ذلك ازكى لهم انفع لهم واطهر ان الله خبير بما يصنعون فليكونوا على حذر منه في كل حركة وسكون وامر النساء ايضا
بغض الابصار وحفظ الفروج كما امر الرجال وعن ام سلمة قالت كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب
فقال احتجبا فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا فقال افعمياوان انتما الستما تبصرانه والزينة ما تزينت به المراة من حلي او كحل او خضاب فما كان
ظاهرا وباطنة فالظاهرة الثياب وقيل الكحل والخاتم والخضاب في الكف فيبدي الوجه والكفان ومنهم من قال الكفان والاصابع والباطنة الخلخال
والسوار والقلادة والقرط فلا تبديه الا للمذكورين وسئل الشعبي لم لم يذكر الله الاعمام والاخوال فقال لئلا يصفها العم عند ابنه والخال كذلك
وذكر الزينة دون مواضعها للمبالغة في الامر بالتستر لان هذه الزين واقعة على مواضع من الجسد لا يحل النظر اليها لغير هؤلاء واما الزينة الظاهرة
فيها ابين لان المراة لا تجد بدا من ذلك خصوصا في الشهادة والمحاكمة وليضربن بخمرهن على جيوبهن لان جيوبهن كانت واسعة
تبدو نحورهن وصدورهن وما حواليها وكن يسدلن الخمر من ورائهن فتبقى مكشوفة فامرن بسدلها من قدامهن حتى تغطيها ويجوز ان يراد بالجيوب الصدور تسمية بما يليها
الجيب وضربها بالخمار على الجيب وضعها عليه كما تقول ضربت بيدي على الحائط وقرئ جيوبهن بكسر الجيم لاجل الياء او نسائهن
يعني النساء المؤمنات لانه ليس للمؤمنة ان تتجرد بين يدي مشركة او كتابية والظاهر انه عني بنسائهن وما ملكت ايمانهن من في صحبتهن
من الحرائر والاماء وقيل ما ملكت ايمانهن هم الذكور والاناث جميعا والتابعين هم الذين يتبعونكم لينالوا من طعامكم ولا حاجة لهم في النساء وهم الشيوخ
لا يعرفون شيئا من امر النساء وقرئ غير بالنصب على الاستثناء او على الحال والجر على الوصفية والاربة الحاجة او الطفل وضع الواحد موضع الجمع
لافادة الجنس لم يظهروا لم يطلعوا من ظهر على الشيء اذا اطلع عليه اي لا يعرفون ما العورة ولا يميزون بينها وبين غيرها او من ظهر على فلان اذا قوي عليه
لم يبلغوا اوان القدرة على الوطء لعدم شهوتهم وكانت المراة تضرب الارض برجلها ليتقعقع خلخالها وقيل كانت تضرب باحدى رجليها
ليعلم انها ذات خلخالين واذا نهين عن اظهار صوت الحلي بعد ما نهين عن اظهار الحلي علم بذلك ان النهي عن اظهار مواضع الحلي ابلغ وقرئ ايه المؤمنون بضم
الهاء والوجه فيه انها كانت مفتوحة لوقوعها قبل الالف فلما سقطت الالف لالتقاء الساكنين اتبعت حركتها حركة ما قبلها وانكحوا الايامى منكم والصالحين من
عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى

الله من فضله والله واسع عليم وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله والذين يبتغون الكتاب
مما ملكت ايمانكم فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا وآتوهم من مال الله الذي آتاكم ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء ان اردن تحصنا
لتبتغوا عرض الحيوة الدنيا ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور رحيم ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات ومثلا
من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين الايامى والايامى مقلوب ايايم جمع ايم فقلبا والايم للرجل والمراة وقد آم اذا لم يتزوج بكرا كان
او ثيبا وفي الحديث اللهم انا نعوذ بك من العيمة والغيمة والايمة اي زوجوا من تأيم منكم من الاحرار والحرائر ومن كان فيه صلاح من غلمانكم وجواريكم
وهو امر ندب واستحباب وعنه عليه السلام من احب فطرتي فليستن بسنتي وهي النكاح وعنه صلى الله عليه وآله من كان له ما يتزوج به فلم يتزوج فليس منا ومن لطائف
الله الرزق بالنكاح الصادق عليه السلام من ترك التزويج مخافة العيلة فقد اساء الظن بربه لقوله ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله لا يجدون نكاحا
اي استطاعة تزوج ويجوز ان يراد بالنكاح ما ينكح به من المال والذين يبتغون مرفوع بالابتداء او منصوب بفعل مضمر يفسره فكاتبوهم كقولك زيدا
فاضربه ودخلت الفاء لتضمن معنى الشرط والمكاتبة والكتاب ان يقول الرجل لمملوكه كاتبتك على كذا ومعناه كتبت لك على نفسي ان تعتق مني اذا وفيت
بالمال وكتبت لي على نفسك ان تفي بذلك او كتبت عليك الوفاء بالمال وكتبت علي العتق ان علمتم فيهم خيرا اي صلاحا ورشدا وقيل قدرة على
المال الكسب وآتوهم امر بان يعطوهم سهمهم الذي جعل الله لهم في قوله وفي الرقاب او حطهم من المال الذي عليهم وهو استحباب عند الاكثر والامر
على الايجاب وكانت اماء اهل الجاهلية يساعين على مواليهن وكان لعبد الله بن ابي ست جوار يكرههن على البغاء وضرب عليهن الضرائب فشكت اثنتان
الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنزلت ويكنى بالفتاة والفتى عن الامة والعبد وفي الحديث ليقل احدكم فتاي وفتاتي ولا يقل عبدي وامتي والبغاء
الزنى وانما شرط ارادة التحصن لان الاكراه لا يتاتى الا مع ارادة التحصن وهو التعفف وكلمة ان وايثارها على اذا لان ارادتهن التحصن
نادرة ومن يكرههن فان الله من بعد اكراههن غفور لهن رحيم بهن وعن الصادق عليه السلام لهن غفور رحيم مبينات اي آيات
ظاهرات في معاني الاحكام والحدود ومبينات بالفتح موضحات مفصلات ومثلا من امثال من قبلكم وشبها من حالهم بحالكم الله نور السموات
والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة
لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس
والله بكل شيء عليم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة
ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجزيهم الله احسن ما عملوا
ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب قال نور السموات ثم قال مثل نوره ويهدي الله لنوره كما تقول فلان كرم وجود
ثم تقول ينعش الناس بكرمه وجوده ومعناه ذو نور السموات وصاحب نور السموات واضافة النور الى السموات والارض لاحد معنيين
اما ان المراد اهل السموات والارض انهم يستضيئون بنوره واما الدلالة على سعة اشراقه وعن علي عليه السلام نور السموات و
الارض الذي نشر فيها الحق فاضاءت بنوره او نور قلوب اهلها مثل نوره اي صفة نوره العجيبة الشان في الاضاءة والاشراق كمشكوة اي
كصفة مشكوة وهي الكوة في الجدار غير النافذة فيها مصباح اي سراج ضخم ثاقب المصباح في زجاجة في قنديل من زجاج كانها كوكب دري من الكواكب المشهورة
كالمشتري والزهرة ونحوهما منسوب الى الدر لصفائه وقرئ دريء بالهمزة على وزن سكيت كانه يدرأ الظلام
بضوئه وهو العصفر توقد هذا المصباح من شجرة اي ابتدأ ثقوبه من شجرة الزيتون يعني رويت ذبالته بزيتها وفي قراءة

بالنار فالفعل للزجاجة والمقدر مصباح الزجاجة فحذف المضاف وقرئ توقد بالياء ايضا مباركة كثيرة البركة والنفع لانه يسرج بدهنها
ويؤتدم به ويوقد بحطبه وثفله ويغسل بالابريسم برماده وهي اول شجرة نبتت بعد الطوفان في الارض التي بارك الله فيها للعالمين وقيل
لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابرهيم عليه السلم لا شرقية ولا غربية لان منبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام
وقيل لا يقع عليها ظل شرق ولا غرب بل هي ضاحية للشمس لا يظلها شجر ولا جبل فزيتها يكون اصفى وقيل ليست في مقنوة لا يصيبها الشمس
[illegible]
[illegible]

وتسبيحه والله عليم بما يفعلون ولله ملك السموات والارض والى الله المصير [illegible]
[illegible]

على ذو وكر ابو القاسم البلخي انما كانت بين علي وعثمان وكان قد اشترى ارضا من علي عليه السلام فخرجت فيها احجار فاراد ردها بالعيب فلم ياخذه
رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الحكم بن ابي العاص حاكمه الى ابن عمه لا يحكم لك عليه افي قلوبهم مرض اي سقم [illegible] او ارتابوا
انهم يحرفون عن [illegible] اذا كان الحق عليهم [illegible] الا بالحق [illegible] لم يرتضوا الا بحكم [illegible]
ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون [illegible]
والعامة الوصل [illegible] ويتقه بسكون القاف وكسر الهاء [illegible] كقول الشاعر [illegible]
[illegible] ومن يطع الله في فرائضه ورسوله في سننه ويخش الله على ما مضى من ذنوبه ويتقه في المستقبل فاولئك هم الفائزون واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم
ليخرجن قل لا تقسموا طاعة معروفة ان الله خبير بما تعملون قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل وعليكم
ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا
يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون جهد ايمانهم [illegible] من الايمان [illegible] الفعل وقدم المصدر
موضعه [illegible] المفعول [illegible] حكم [illegible] قال [illegible] من جهد نفسه [illegible]
وسعها [illegible] في اليمين وبلغ غايتها [illegible] ما قال [illegible] لئن امرتهم بالخروج [illegible] طاعة معروفة
معروف [illegible] والذي يطلب منكم طاعة معروفة لا يشك فيها [illegible] تقسمون بها بافواهكم وقلوبكم [illegible]
[illegible] طاعة معروفة [illegible] من هذه الايمان الكاذبة ان الله خبير بما في ضمائركم [illegible] فان تولوا [illegible] رسوله فانما [illegible]
فان الرسول [illegible] ما حمله الله وكلفه من اداء الرسالة فاذا ادى [illegible] ما كلفتم من [illegible] والانقياد [illegible]
التبليغ كما ادى [illegible] والمبين المقرون بالايات والمعجزات وعد الله المؤمنين المطيعين لله ورسوله [illegible] الاسلام على الكفر
[illegible] الارض ويجعلهم خلفاء فيها كما فعل [illegible] اذ اهلك الجبابرة واورثهم ارضهم واموالهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم [illegible]
تثبيته وتوطيده واظهاره على الدين كله كما قال عليه السلام زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها
روى المقداد رضي الله عنه [illegible] انه قال لا يبقى على الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز عزيز او ذل ذليل اما ان يعزهم الله فيجعلهم
اهلها واما ان يذلهم فيدينون بها [illegible] كما استخلف [illegible] وليبدلنهم من الاهوال [illegible] وحال [illegible] وعن علي بن
الحسين عليهما السلام انه قال هم والله شيعتنا اهل البيت يفعل الله ذلك بهم على يدي رجل منا وهو مهدي هذه الامة وهو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وآله
لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلي رجل من عترتي اسمه اسمي يملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا [illegible]
[illegible] واقيموا الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون لا تحسبن الذين كفروا معجزين في الارض وماويهم
النار ولبئس المصير يا ايها الذين امنوا ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلث مرات من قبل صلوة الفجر
وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعدهن طوافون
عليكم بعضكم على بعض كذلك يبين الله لكم الايات والله عليم حكيم واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما استاذن
الذين من قبلهم كذلك يبين الله لكم اياته والله عليم حكيم والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان

يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعففن خير لهن والله سميع عليم واقيموا معطوف على اطيعوا الله واطيعوا الرسول وفي
[illegible] حتى المعطوف عليه [illegible] لان يكون [illegible] والوجه فيه ان يكون فاعل ضمير النبي لتقدم ذكره او كون
احد الفضولين [illegible] الذين كفروا [illegible] بان يستاذن العبيد والاطفال الذين لم يحتلموا من الاحرار ثلث
مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء
لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها
[illegible] في ترك الاستيذان في غير هذه الاحوال [illegible] وجه العذر في ذلك بقوله طوافون عليكم اي هم خدمكم يطوفون عليكم
[illegible] وقرئ ثلث عورات بالنصب [illegible]
اوقات ثلث عورات [illegible] ثلث عورات كان قوله ليس عليكم [illegible] الرفع على الوصف والمعنى هن ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان
كان ليس عليكم [illegible] الا بالاستيذان في تلك الاحوال بعضكم مبتدأ او التقدير بعضكم طائف على بعض [illegible]
بلغ الاطفال منكم من الاحرار [illegible] الاطفال الذين اذن لهم في الدخول بغير اذن الا في الاحوال الثلث فاذا خرجوا عن حد الطفولية
فليستاذنوا في جميع الاوقات كالرجال الكبار وعن ابن مسعود عليكم ان تستاذنوا على اباءكم وامهاتكم واخواتكم القواعد اللتي قعدت عن الحيض والحمل
لا يرجون نكاحا لا يطمعن فيه [illegible] الظاهرة كالملحفة والجلباب الذي فوق الخمار في قراءة اهل البيت عليهم السلام ان يضعن من ثيابهن
غير متظاهرات بزينة [illegible] تكلف اظهار [illegible] تكشف المراة للرجال اظهار زينتها واظهار [illegible]
والاستعفاف [illegible] ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم
ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت ابائكم او بيوت امهاتكم او بيوت اخوانكم او بيوت اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت
عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا او
اشتاتا فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة كذلك يبين الله لكم الايات لعلكم تعقلون
انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه ان الذين يستاذنونك
اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله [illegible] على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه [illegible]
فاذا استاذنوك لبعض شانهم فاذن لمن شئت منهم واستغفر لهم الله ان الله غفور رحيم كان المؤمنون يذهبون بالضعفاء
[illegible] الى بيوت ازواجهم واولادهم والى بيوت قراباتهم واصدقائهم فيطعمونهم منها [illegible] فيه حرج فقيل ليس على الضعفاء
[illegible] ولا على انفسكم [illegible] من المؤمنين حرج في ذلك وقيل كان هؤلاء يتوقون مجالسة الناس [illegible]
[illegible] يرجعون الى الغزو ويخلفون الضعفاء في بيوتهم ويدفعون اليهم المفاتيح وياذنون لهم ان ياكلوا [illegible]
فقيل ليس على هؤلاء الضعفاء حرج فيما تحرجوا عنه ولا عليكم ان تاكلوا من بيوت [illegible] ذكر الاولاد لان ذكرهم قد دخل في [illegible]
لان ولد الرجل بعضه وحكمه حكم نفسه وفي الحديث ان اطيب ما ياكل الرجل من كسبه وان ولده من كسبه [illegible] المفاتيح كونها في يده وحفظه [illegible]
واحدا وجمعا وكذلك العدو والعني [illegible] وعن ائمة الهدى عليهم السلام [illegible] من بيوت [illegible]
[illegible] من غير اسراف [illegible] وقد [illegible]

وجهه سرورا وقال هكذا وجدناهم يريد كبراء الصحابة وكان الرجل منهم يدخل دار صديقه وهو غائب فيسأل جاريته كيسه فيأخذ منه ما شاء فإذا
حضر مولاها فأخبرته أعتقها سرورا بذلك وعن الصادق عليه السلام من عظم حرمة الصديق أن جعله الله من الأنس والثقة والانبساط وطرح الحشمة
[illegible] النفس في الثقة والانبساط وطرح الحشمة بمنزلة النفس والأب والأخ والابن جميعا أو أشتاتا أي مجتمعين أو متفرقين كانوا لا يأكلون إلا مع ضيفهم
يحرج الرجل أن يأكل وحده فإذا دخلتم بيوتا من هذه البيوت فسلموا على أنفسكم على أهلها الذين هم منكم دينا وقرابة تحية من عند الله ثابتة بأمره
[illegible] أو لأن التسليم طلب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حياة للمحيا من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لأنها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من الله
زيادة الخير وطيب الرزق [illegible] على أهلك يكثر خير بيتك كذلك يبين الله لكم الآيات [illegible] لعلكم تعقلون [illegible]
مع النبي صلى الله عليه وآله على أمر جامع يقتضي الاجتماع عليه والتعاون فيه [illegible] في أمر أو صلاة جمعة وما أشبهها لم يذهبوا
حتى يستأذنوه [illegible] الإيمان بالله ورسوله [illegible] إن الذين يستأذنونك أولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله [illegible]
[illegible] فإذا استأذنوك لبعض شأنهم [illegible] فأذن لمن شئت منهم [illegible]
الأمر عليهم لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا فليحذر الذين يخالفون
عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم ألا إن لله ما في السموات والأرض قد يعلم ما أنتم عليه ويوم
يرجعون إليه فينبئهم بما عملوا والله بكل شيء عليم [illegible] كما يدعو بعضكم بعضا [illegible] فلا تقولوا
ولكن يا نبي الله ويا رسول الله مع التوقير والتعظيم والتواضع وخفض الصوت أو لا تقيسوا دعاءه إياكم على دعاء بعضكم بعضا [illegible]
[illegible] فإن في القعود عن أمره قعودا عن أمر الله تعالى أو لا تجعلوا دعاء الرسول ربه كدعاء صغيركم كبيركم فإن دعوته مستجابة
يتسللون أي ينسلون قليلا قليلا لواذا أي ملاوذة بأن يستتر بعضهم ببعض [illegible] حتى يخرج أو يلوذ [illegible]
[illegible] وقيل نزلت في حفر الخندق وكان قوم يتسللون بغير إذن وقيل كانوا يتسللون عن الجهاد ويرجعون عنه وقيل عن خطبة النبي
عليه السلام يوم الجمعة [illegible] يخالفون [illegible]
الذين يصدون عن أمره [illegible] المؤمنين [illegible] أو الرسول [illegible] أن تصيبهم فتنة أي محنة في الدنيا
[illegible] عن جعفر بن محمد [illegible] سلطان جائر أو عذاب أليم في الآخرة [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
أدخل قد لتوكيد علمه بما هم عليه [illegible] لتوكيد الوعيد [illegible]
[illegible] الكثير [illegible] فإن [illegible] وقد يهلك المال [illegible]
ألا إن لله ما في السموات والأرض [illegible] خلقا وملكا وعلما فكيف يخفى عليه أحوال المنافقين وإن كانوا يجتهدون في سترها عن العيون
[illegible] ويوم يرجعون إليه [illegible] فينبئهم بما عملوا [illegible] والله بكل شيء عليم [illegible] الالتفات
[illegible] ما أنتم عليه [illegible] سورة الفرقان مكية [illegible] الآيات سبع وسبعون آية [illegible] وفي حديث أبي من قرأ سورة [illegible] بعث يوم القيامة
[illegible] من قرأ [illegible] الفردوس [illegible]
تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا الذي له ملك السموات والأرض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له

شريك في الملك وخلق كل شيء فقدره تقديرا واتخذوا من دونه آلهة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون ولا يملكون لأنفسهم
ضرا ولا نفعا ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وأعانه عليه قوم آخرون
فقد جاءوا ظلما وزورا وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيلا قل أنزله الذي يعلم السر في السموات
والأرض إنه كان غفورا رحيما وقالوا مال هذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق لولا أنزل إليه ملك فيكون معه
نذيرا أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة يأكل منها وقال الظالمون إن تتبعون إلا رجلا مسحورا انظر كيف ضربوا لك
الأمثال فضلوا فلا يستطيعون سبيلا تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الأنهار
ويجعل لك قصورا البركة الكثرة من الخير ومنها تبارك [illegible] وكثرت وسمي القرآن فرقانا لفصله بين الحق والباطل والحلال
[illegible] واحدة بل مفرقا منفصلا بعضه عن بعض في الإنزال [illegible] أو للفرقان للعالمين [illegible]
[illegible] الذي [illegible] وخلق كل شيء أي أوجد كل شيء [illegible] فقدره [illegible] لما يصلح له [illegible]
[illegible] لا يخلقون شيئا أي لا يقدرون على شيء من أفعال الله [illegible] فلا يخلقون شيئا وهم يخلقون لأن عبدتهم ينحتونهم [illegible]
ولا يملكون لا يستطيعون لأنفسهم دفع ضر عنها ولا جلب نفع إليها وإذا عجزوا عن ذلك [illegible] من الموت والحياة [illegible] وأعانه عليه قوم آخرون
اليهود وقيل [illegible] عبد [illegible] حاء [illegible] في معنى [illegible] فقد جاءوا ظلما وزورا
[illegible] وظلمهم أنهم جعلوا [illegible] الفصحاء البلغاء بفصاحته [illegible]
الأولين ما سطره المتقدمون في كتبهم اكتتبها [illegible] فهي تملى عليه [illegible]
[illegible] بكرة وأصيلا أي دائما [illegible] قل أنزله الذي يعلم السر [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] إنه كان غفورا رحيما [illegible]
[illegible] العذاب [illegible] يأكل الطعام [illegible] ويمشي في الأسواق لطلب المعاش [illegible]
الأكل والتعيش [illegible] ملكا [illegible] نذيرا [illegible]
[illegible] المعاش [illegible] أو يكون له بستان يأكل منه [illegible]
الظالمون وضع الظاهر موضع المضمر [illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] الرفع [illegible] تبارك الذي [illegible] من [illegible]
[illegible] ضلال [illegible] فلا يستطيعون سبيلا [illegible] تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا [illegible]
[illegible] الرفع [illegible] الجزم [illegible]
[illegible] بل كذبوا بالساعة وأعتدنا لمن كذب بالساعة سعيرا إذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا وإذا ألقوا منها
مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا قل أذلك خير أم جنة الخلد التي
وعد المتقون كانت لهم جزاء ومصيرا لهم فيها ما يشاءون خالدين كان على ربك وعدا مسؤولا ويوم يحشرهم وما يعبدون
من دون الله فيقول أأنتم أضللتم عبادي هؤلاء أم هم ضلوا السبيل قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء

ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا فقد كذبوكم بما تقولون فما تستطيعون صرفا ولا نصرا ومن يظلم
منكم نذقه عذابا كبيرا وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم
لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيرا بل كذبوا عطف على ما حكى عنهم يقول بل أتوا بما هو أعجب من ذلك كله وهو تكذيبهم بالساعة [illegible]
بما يلي أي كيف يصدقون بذلك وهم لا يؤمنون بالآخرة والسعير النار المسعرة إذا رأتهم نسب الرؤية إلى النار مجازا وهي [illegible] وجوههم وقيل
تراءى أي يتراءى بعضها يرى بعضا والمعنى إذا كانت منهم بمرأى الناظر سمعوا صوت التهابها وشبه ذلك بصوت المتغيظ والزافر وقيل التغيظ
والزفير لأهلها [illegible] على أهل النار والتضييق الأليم في علو بانتصابها(?) وعن ابن عباس أنه يضيق عليهم كما يضيق الزج في الرمح وهم في
ذلك الضيق مسلسلون مصفدون قرنت أيديهم إلى أعناقهم في الجوامع الأصفاد وقيل قرنوا مع الشياطين في السلاسل والثبور الهلاك
ودعاؤه [illegible] أي يقال لهم لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا أي إنكم وقعتم فيما ليس ثبوركم فيه
واحدا إنما هو ثبور كثير أي عدة الثبور [illegible] وكانت لهم جزاء أي كان ذلك مكتوبا في اللوح لأن ما وعد الله تحقق فكأنه قد كان
المصير فيها ما يشاؤون أي يكون ذلك موعودا واجبا على ربك إنجازه حقيقا بأن يسأل [illegible] وقيل يسأل الملائكة
في قولهم ربنا وأدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ربنا وآتنا ما وعدتنا على [illegible] ويوم نحشرهم يقرأ بالنون والياء وما يعبدون
معبودهم من الملائكة [illegible] الأصنام إذا أنطقها الله [illegible] والفاء في أأنتم [illegible] حرف الاستفهام [illegible] الفعل
عن الفعل ووجوده [illegible] قالوا سبحانك [illegible]
[illegible] ما كان ينبغي لنا [illegible]
ذرية(?) نتخذ [illegible] على البناء للمفعول واتخذ قد يتعدى إلى مفعول واحد وإلى مفعولين [illegible] القراءة الأولى من [illegible]
أولياء والأصل أن نتخذ أولياء فزيدت من لتأكيد النفي [illegible] التبعيض [illegible] الذكر [illegible]
بها أو القرآن أو الشرع والبور الهلاك [illegible] الواحد والجمع [illegible] وفي هذه الآية دلالة على بطلان قول من يزعم أن الله
يضل عباده على الحقيقة حيث يقول للمعبودين من دونه أأنتم أضللتموهم أم هم ضلوا بأنفسهم فيتبرؤون من إضلالهم ويستعيذون به من أن يكونوا
ويقولون بل أنت تفضلت علينا وعلى آبائهم فجعلوا النعم التي هي سبب الشكر سببا للكفر ونسيان الذكر فكان ذلك سبب هلاكهم [illegible]
الإضلال [illegible] فيما سبق أضافوا إليه [illegible] الذكر الذي هو [illegible] الإضلال المجازي [illegible]
[illegible] ولو كان هو المضل على الحقيقة لكان [illegible] يقولوا بل أنت أضللتهم [illegible]
على معنى فقد كذبوكم [illegible] إنهم آلهة [illegible] فقد كذبوكم [illegible] ما كان ينبغي لنا الآية وقرئ فما يستطيعون بالياء
[illegible] فما تستطيعون أنتم صرف العذاب عنكم وقيل الصرف التوبة وقيل الحيلة [illegible] فما يستطيع [illegible]
نذقه عذابا كبيرا في الآخرة [illegible] الشرك لظلم عظيم [illegible] الصفة [illegible] وما أرسلنا [illegible] المرسلين
[illegible] وإنما [illegible] كسرت إن [illegible] لأن اللام [illegible] وهم يأكلون الطعام ويمشون
[illegible] أو الابتلاء [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] على ما قالوه [illegible] الطعام
في الأسواق [illegible] المرسلين [illegible] وهو جواب [illegible]

علما وكان ربك بصيرا أي عالما بالصواب فيما يبتلي به وغيره فلا يضيقن صدرك بأقوالهم [illegible] وهو تسلية له عما قرروه من الفقر حين قالوا
أو يلقى إليه كنز أو تكون له جنة أي جعلنا الأغنياء فتنة للفقراء لننظر هل يصبرون وقيل جعلناك فتنة لهم لأنك لو كنت غنيا صاحب
كنوز وجنات ولكن [illegible] طاعتهم لك للدنيا أو ممزوجة بها فبعثناك فقيرا لتكون طاعة من يطيعك خالصة لنا [illegible]
وقيل كان أبو جهل والمشركون يقولون إن أسلمنا وقد أسلم قبلنا صهيب وبلال وفلان وفلان ترفعوا علينا إدلالا بالسابقة فهو افتتان بعض لبعض وقال
الذين لا يرجون لقاءنا لولا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا لقد استكبروا في أنفسهم وعتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة
لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون حجرا محجورا وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا أصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا وأحسن مقيلا ويوم تشقق السماء بالغمام ونزل الملائكة تنزيلا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين
عسيرا ويوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتى ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني
عن الذكر بعد إذ جاءني وكان الشيطان للإنسان خذولا وقال الرسول يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا أي لا يأملون
لقاءنا بالخير لأنهم كفرة أو لا يخافون لقاءنا بالشر والرجاء [illegible] العتو [illegible]
علينا الملائكة فيخبرونا بأن محمدا صادق أو نرى ربنا جهرة فيأمرنا بتصديقه واتباعه لقد استكبروا في أنفسهم أي أضمروا الاستكبار عن الحق وهو
في قلوبهم كقوله إن في صدورهم إلا كبر وعتوا أي تجاوزوا الحد في الطغيان [illegible] بالكبير [illegible] أي أنهم لم يجترئوا على هذا القول
العظيم إلا لأنهم بلغوا أقصى العتو وغاية الاستكبار واللام جواب قسم محذوف يوم يرون منصوب بما دل عليه لا بشرى أي يمنعون البشرى و
نحوه أو منصوب بإضمار اذكر أي اذكر يوم يرون الملائكة ثم ابتدأ لا بشرى يومئذ وقوله للمجرمين إما ظاهر في موضع مضمر وإما لأنه عام فقد تناولهم
بعمومه حجرا محجورا منصوب بفعل متروك إظهاره قال سيبويه يقول الرجل للرجل أتفعل كذا فيقول حجرا وهو من حجره إذا منعه فالمعنى أسأل الله
أن يمنع ذلك منعا ويحجره حجرا ولكنه [illegible] لاختصاصه بموضع واحد كما قيل قعدك [illegible]
يقولونها عند لقاء عدو أو هجوم نازلة يضعونها موضع الاستعاذة ومحجورا صفة [illegible] جاءت [illegible]
كما قالوا موت مائت والمعنى أنهم يطلبون الملائكة وإذا رأوهم يوم القيامة كرهوا لقاءهم وقالوا عند رؤيتهم ما كانوا يقولونه عند لقاء
العدو الموتور وقيل هو من قول الملائكة ومعناه حراما محرما عليكم الغفران والجنة والبشرى أي جعل الله ذلك حراما عليكم وقدمنا إلى ما
عملوا من عمل ليس هنا قدوم ولكن شبه حالهم وأعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف وإغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم
خالفوا سلطانهم فقدم إلى أشيائهم فمزقها وأبطلها ولم يترك لها أثرا ولا عينا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس [illegible]
المستقر المكان الذي يستقرون فيه [illegible] والمقيل المكان الذي يأوون إليه للاسترواح إلى أزواجهم [illegible] على طريق التشبيه وفي الحديث
[illegible] وقرئ تشقق والأصل تتشقق [illegible]
في القراءة الأخرى بالغمام [illegible] وعليها الغمام كما تقول ركب الأمير بسلاحه أي وعليه سلاحه ونزل الملائكة [illegible]
أيديهم صحائف أعمال العباد وقرئ ونزل الملائكة الملك يومئذ الحق للرحمن ثابت للرحمن لأن كل ملك يزول يومئذ ويبطل ولا يبقى إلا ملكه
[illegible] يومئذ [illegible] والرحمن [illegible]
[illegible] اليدين والسقوط في اليد وأكل البنان وحرق الأسنان [illegible]

للعهد فيكون مخصوصا على ما ذكر في الرواية ويجوز ان يكون جنسا فيتناول كل ظالم يتبع خليله وتابعه على الضلال التي ليتني صحبت الرسول وسلكت معه سبيل
الحق الاصل يا ويلتي فقلبت الياء الفا كما في صحاري ومداري فلان كناية عن الاعلام كالهن كناية عن الاجناس عن الذكر عن ذكر الله
او متابعة الرسول والشيطان اشارة الى خليله سماه شيطانا لانه اضله كما يضل الشيطان ثم خذله ولم ينفعه في العاقبة او اراد ابليس فانه
الذي حمله على مخالة المضل ومخالفة الرسول ثم خذله او كل من تشيطن من جن وانس وكان الشيطان حكاية كلام الظالم او كلام الله والرسول محمد صلى
الله عليه وآله ان قومي قريشا [illegible] اتخذوا هذا القرآن مهجورا اي تركوه ولم يؤمنوا به وقيل من هجر اذا هذى اي جعلوه هجرا اي هذيانا
وباطلا او [illegible] وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين وكفى بربك هاديا
ونصيرا وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا ولا يأتونك
بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا واضل سبيلا ولقد آتينا موسى الكتاب
وجعلنا معه اخاه هرون وزيرا فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميرا وقوم نوح لما كذبوا الرسل
اغرقناهم وجعلناهم للناس آية واعتدنا للظالمين عذابا اليما وعادا وثمودا واصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيرا وكلا
ضربنا له الامثال وكلا تبرنا تتبيرا ولقد اتوا على القرية التي امطرت مطر السوء افلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون
هذه تسلية للنبي صلى الله عليه وآله اي كذلك كان لكل نبي قبلك يبتلى بعداوة قومه وكفاك بي هاديا الى [illegible] وناصرا لك عليهم [illegible]
وحدها ونزل هنا بمعنى انزل كخبر واخبر اي هلا انزل عليه القرآن دفعة في وقت واحد كما انزلت التورية والانجيل والزبور جملة واحدة
كذلك جواب لهم اي كذلك انزلناه مفرقا [illegible] لنقوي بتفريقه فؤادك حتى تعيه وتحفظه لان المتلقن انما يقوى قلبه [illegible] بحفظ العلم شيئا بعد شيء
وايضا فان فيه ناسخا ومنسوخا وما هو جواب السائل عن حادثة ولا يتأتى ذلك فيما نزل جملة واحدة ولانه عليه السلام كان اميا لا يقرأ ولا يكتب [illegible]
التلقين فانزل عليه مفرقا وكان موسى وعيسى عليهما السلام قارئين وكاتبين ورتلناه معطوف على الفعل الذي تعلق به كذلك كانه قال كذلك فرقناه ورتلناه
اي قدرناه آية بعد آية وسورة بعد سورة او امرنا بترتيل قراءته وهو ان يقرأ بترسل وتثبت واصل الترتيل في الاسنان وهو تفرقها [illegible] ولا يأتونك
وقيل [illegible] بسؤال عجيب كانه مثل في البطلان الا جئناك بالحق الذي [illegible]
من سؤالهم [illegible] التفسير [illegible] الكشف [illegible] الكلام [illegible] ان تنزيله مفرقا وتحديهم بسورة منها ادخل في باب الاعجاز [illegible]
فيقال لهم [illegible] في الفضائل كانه قال انما يحملكم على هذه السؤالات انكم تضلون سبيلا وتحقرون مكانه ومنزلته [illegible] على وجوههم
[illegible] سبيلا [illegible] بالمكان الشرف [illegible] والمسكن [illegible]
[illegible] وزيرا اي يوازره في الرسالة [illegible] فذهبا اليهم فكذبوهما فدمرناهم [illegible]
التدمير [illegible] كذبوا الرسل [illegible] تكذيبهم [illegible]
من الرسل [illegible] وجعلناهم للناس آية [illegible] واعتدنا للظالمين [illegible]
معطوف على هم في جعلناهم [illegible] واصحاب الرس [illegible] البئر المطوية وقيل الرس [illegible]
من [illegible] وقرونا بين ذلك كثيرا [illegible]
وكلا [illegible] ضربنا له الامثال [illegible] تتبيرا [illegible]

سالم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة وكانت قريش يمرون في متاجرهم الى الشام
على تلك القرية التي اهلكت بالحجارة ويرونها لا يرجون اي لا يتوقعون وضع الرجاء موضع التوقع لانه انما يتوقع العاقبة من كان مؤمنا او
لا يأملون نشورا او لا يخافون فلذلك لم ينظروا ولم يتذكروا واذا رأوك ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي بعث الله رسولا
ان كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا ان صبرنا عليها وسوف يعلمون حين يرون العذاب من اضل سبيلا ارأيت من اتخذ
الهه هواه افانت تكون عليه وكيلا ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا الم
تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا وهو الذي
جعل لكم الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار نشورا وهو الذي ارسل الرياح بشرا بين يدي رحمته وانزلنا من السماء
ماء طهورا لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس
الا كفورا ان الاولى نافية والثانية مخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة بينهما اي ما يتخذونك الا موضع هزؤ او مهزوا به ومعناه يستهزؤن
بك يقولون اهذا الذي بعث الله [illegible] استصغارا [illegible] ليضلنا دليل على ان رسول الله صلى الله عليه وآله بالغ بجهده في دعوتهم وعرض
الآيات والمعجزات عليهم حتى قاربوا ان يتركوا دينهم الى دين الاسلام ولولا هنا جار مجرى التقييد للحكم المطلق من حيث المعنى وسوف يعلمون
[illegible] من اضل سبيلا كالجواب لقولهم [illegible] من اتخذ الهه هواه اي من جعل هواه معبوده [illegible] الى الهدى [illegible]
[illegible] افانت تكون عليه وكيلا [illegible] ام تحسب [illegible] انهم لا ينتفعون [illegible] اضل سبيلا لان الانعام تنقاد لمن يتعهدها
وتعرف من يحسن اليها ممن يسيء اليها وتطلب ما ينفعها وتجتنب ما يضرها وهؤلاء لا ينقادون لربهم ولا يعرفون احسانه اليهم [illegible]
ولا يطلبون الثواب الذي هو اعظم المنافع ولا يجتنبون العقاب الذي هو اشد المضار الم تر الى ربك الم تنظر الى صنع ربك [illegible]
مد الظل اي جعله ممتدا منبسطا لينتفع به الناس [illegible] ولو شاء لجعله ساكنا اي لاصقا باصل كل ذي ظل من بناء [illegible] فلم ينتفع به احد [illegible]
الظل وامتداده [illegible] وعدم ذلك [illegible] ومعنى كون الشمس دليلا ان الناس يستدلون بالشمس [illegible] على احوال الظل [illegible]
[illegible] ولولا الشمس لما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة ومعنى قبضه الينا [illegible] الشمس [illegible]
على [illegible] شيئا بعد شيء [illegible] قبضا يسيرا [illegible] فائدة ثم في الموضعين [illegible]
بيان التفاضل [illegible] تشبيها لتباعد ما بينها في الفضل بتباعد ما بين [illegible] في الوقت [illegible] في الآية وجه آخر [illegible] الظل [illegible]
[illegible] على الارض [illegible] ثم خلق الشمس وجعلها على ذلك الظل دليلا [illegible]
الدليل [illegible] الطريق [illegible] قبضا سهلا يسيرا [illegible] قيام الساعة [illegible]
[illegible] باعدام [illegible] كما [illegible] قبضناه [illegible] وكذلك [illegible]
جعل لكم الليل لباسا [illegible] والنوم سباتا [illegible] الموت لانه [illegible] فالنوم [illegible] بالموت [illegible]
[illegible] جعل النهار نشورا [illegible] ارسل الرياح بشرا [illegible] جمع نشور [illegible]
[illegible] بشرا [illegible] بين يدي رحمته [illegible] المطر [illegible] طهورا [illegible]
[illegible] كالوضوء [illegible] بلدة ميتا [illegible] البلدة [illegible] ونسقيه [illegible]

استقاء جعل له سقيا والاناسي جمع انسي او انسان كظرابي في جمع ظربان على قلب النون من اناسين وظرابين ياء ولقد صرفناه بينهم في البلاد
المختلفة والاوقات المتغايرة وعلى الصفة المتفاوتة بشدة او بلين على حسب ما نريد فأبوا الا الكفرة ولم يشكروا ليذكروا فأبى اكثر الناس الا كفورا ولو شئنا لبعثنا
في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج
وجعل بينهما برزخا وحجرا محجورا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ويعبدون من دون
الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا قل ما اسألكم عليه من اجر الا
من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذنوب عباده خبيرا الذي خلق السماوات والارض
وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسأل به خبيرا واذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن انسجد لما تأمرنا
وزادهم نفورا البعثة في كل قرية نذيرا بعدك وانما قصرنا الامر عليك تفضيلا لك على سائر الرسل فقابل هذا التبجيل والتعظيم بالشكر ولا تطع الكافرين
فيما يريدونك عليه وتلك علية التهيج للقرآن او بترك الطاعة الذي دل عليه فلا تطع والمراد ان الكفار يجتهدون في توهين امرك فقابلهم بالاجتهاد
بما تعليهم وجعله جهادا كبيرا لان في الغلبة التي يتبعها فيجوز ان يكون المراد وجاهدهم بالقرآن جهادا كبيرا جامعا لكل مجاهدة
خلاهما متجاورين كما تخلى الخيل في المرج والفرات البالغ في العذوبة والاجاج ضده برزخا حاجزا من قدرته يفصل بينهما ويمنعهما التمازج
وحجرا محجورا تنافرا بليغا كأن كل واحد من البحرين يتعوذ من صاحبه يقول حجرا محجورا كما قال لا يبغيان اي لا يبغي احدهما على صاحبه
البغي هنا كالتعوذ هنا جعل كل واحد منهما في صورة الباغي على صاحبه فهو يتعوذ منه خلق من الماء اي من النطفة بشرا فجعله نسبا اي قسمه قسمين
ذوي نسب ذكورا ينسب اليهم وصهرا اي اناثا يصاهر بهن وكان ربك قديرا حيث خلق من النطفة الواحدة نوعين ذكرا وانثى والظهير المظاهر
الشيطان على ربه بعبادة الاوثان الا من شاء معناه الا فعل من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا بالايمان والطاعة وتقرب اليه بالصدقة فسبيلا وهو معنى الاتخاذ الى السبيل
اي تمسك بالتوكل على الحي الذي لا يموت في استكفاء شرورهم ومن خص السلطة قرأ الا فقال لا يصح ان يتوكل على شيء بعد ما ثبت ذلك
الباء زائدة اي كفاك به خبيرا او حال اي كفاك الله خبيرا بذنوب عباده وهو ما آمنوا ام كفروا او انه خبير بهم الرحمن كاف في جزاء اعمالهم
مبتدأ والرحمن خبره او هو صفة للحي والرحمن خبر مبتدأ محذوف وقد يبدل من الضمير المستكن في استوى وقرئ الرحمن بالجر صفة للحي فاسأل
به صلة اسأل كقوله سأل سائل بعذاب واقع كما تكون عن صلته في قوله ثم لتسألن يومئذ عن النعيم فقولك سأل به كقولك اهتم به واعتنى به وقولك سأل عنه كقولك فتش
عنه ويجوز ان يكون صلة خبيرا وخبيرا مفعول اسأل والمعنى فاسأل عنه رجلا عارفا يخبرك برحمته او فاسأل رجلا خبيرا برحمته او فاسأل بسؤاله خبيرا
نقول رأيت به اسدا اي برؤيته والمعنى ان سألته وجدته خبيرا او تجعله حالا من الهاء تريد فاسأل عنه عالما بكل شيء وقيل الرحمن اسم من اسماء الله
مذكور في الكتب المتقدمة ولم يكونوا يعرفونه فقيل فاسأل بهذا الاسم من يخبرك من اهل الكتاب واما الرحمن انكروا اطلاق هذا الاسم
لم يكن مستعملا في كلامهم انسجد لما تأمرنا اي للذي تأمرناه والاصل للذي تأمرنا بسجوده فحذف على ترتيب مع نحو وقرئ بالياء اي يأمرنا
محمد صلى الله عليه وآله او يأمرنا المسمى بالرحمن ويجوز ان يكون ما مصدرية اي لامرك لنا او لامره لنا وقرئ زادهم اي زادهم سجدوا للرحمن نفورا للقول
تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن اراد ان يذكر او اراد شكورا
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما
والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم ان عذابها كان غراما انها ساءت مستقرا ومقاما والذين اذا انفقوا لم يسرفوا

لم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون
ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك
يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما بروجا منازل الكواكب السبع وهي اثنا عشر سميت بالبروج التي هي القصور
العالية لانها لهذه الكواكب كالبروج لسكانها واشتقاقه من التبرج لظهوره سراجا وهي الشمس وقرئ سرجا وهي الشمس والكواكب الكبار معها وقمرا منيرا لا نورا خلفة
وهي الشيء الذي يخلف الآخر الليل والنهار يخلف كل واحد منهما الآخر والمعنى جعلهما ذوي خلفة اي عقبة يعقب هذا ذاك
وذاك هذا وقرئ يذكر ويذكر اي ينظر في اختلافهما الناظر فيعلم ان لا بد لانتقالهما من حال الى حال وتغيرهما من ناقل ومغير او ليكون الشاكر على النعمة فيهما من السكون بالليل
والتصرف بالنهار او ليكونا وقتين للمتذكرين والشاكرين من فاته ورده في احدهما قضاه في الآخر وعباد الرحمن مبتدأ خبره في آخر السورة اولئك
يجزون الغرفة ويجوز ان يكون خبره الذين يمشون هونا حال او صفة للمشي اي هينين او مشيا هينا الا انه في وضع المصدر موضع الصفة والهون
الرفق واللين ومنه المثل اذا عز اخوك فهن اي يمشون بسكينة وتواضع سلاما تسلما منكم لا نجاهلكم ومتاركة لا خير بيننا وبينكم
او سدادا من القول يسلمون فيه من الاذى والاثم وقيل فاقاموا السلام مقام التسليم وقيل قالوا سدادا من القول يسلمون فيه من الاثم والمراد بالجهل السفه وقلة الادب
خلاف يبيتون باحياء الليل او اكثره ساجدين وقائمين غراما اي هلاكا وخسرانا ملحا لازما قال الشاعر ان يعاقب يكن غراما وان يعط جزيلا فانه لا يبالي
ومنه الغريم لالحاحه ولزومه وهذا يعني انهم مع حسن عبادتهم واجتهادهم خائفون مستغفرون الى الله في استدفاع العذاب عنهم ساءت في حكم بئست وفيها ضمير
مبهم يفسره مستقرا والمخصوص بالذم محذوف معناه ساءت مستقرا ومقاما هي وهذا الضمير هو الذي ربط الجملة باسم ان وجعلها خبرا لها ويجوز ان
يكون ساءت بمعنى احزنت وفيها ضمير اسم ان ومستقرا حال او تمييز والتعليلان يصح ان يكونا متداخلين ومترادفين وان يكونا من كلام الله
حكاية لقولهم ولم يقتروا وقرئ بكسر التاء وضمها ويقتروا بضم الياء والقتر والاقتار والتقتير نقيض الاسراف الذي هو مجاوزة الحد في النفقة ووصفهم
بالقصد الذي هو بين الغلو والتقتير والقوام العدل بين الشيئين لاستقامة الطرفين واعتدالهما ونظيره السواء من الاستواء ويجوز ان يكون بين
ذلك قواما خبرين معا وان يكون بين ذلك لغوا وقواما مستقرا وان يكون الظرف خبرا وقواما حالا مؤكدة التي حرم الله اي حرمها
والمعنى حرم قتلها وتعلق الا بالحق بهذا القتل المحذوف او بلا يقتلون نفى عنهم هذه الافعال القبيحة وبرأهم منها تعريضا بما كان عليه اعداؤهم
من الكفار كأنه قال والذين برأهم الله وطهرهم مما انتم عليه القتل بغير حق يدخل فيه الوأد وغيره والاثام جزاء الاثم كالوبال والنكال وقيل
الاثم والمعنى يلق جزاء الاثم يضاعف بدل من يلق لانهما في معنى واحد وقرئ يضاعف بالرفع ويخلد بالرفع ويضعف بالرفع والجزم فالرفع
على الاستئناف او على الحال وتبديل السيئات حسنات ان يمحوها بالتوبة ويثبت بدلها الحسنات وقرئ يبدل من الابدال وقيل يبدلون بقبائح اعمالهم
في الشرك محاسن الاعمال في الاسلام ومن تاب وعمل صالحا فانه يتوب الى الله متابا والذين لا يشهدون الزور واذا مروا
باللغو مروا كراما والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما وعميانا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا
وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما اولئك يجزون الغرفة بما صبروا ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين
فيها حسنت مستقرا ومقاما قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم فقد كذبتم فسوف يكون لزاما ومن ترك المعاصي وندم عليها
ودخل في العمل الصالح فانه يرجع الى الله والى ثوابه مرجعا حسنا اي مرجعا او فانه تائب متابا الى الله متابا مرضيا عنده لا يشهدون الزور
مجالس الفساق ولا يحضرون الباطل وقيل هو الغناء وعن قتادة مجالس الباطل وفيها السلام على عاظم هي ما ابلام وكذا

يحتمل الامرين وقيل لا يشهدون شهادة الزور بحذف المضاف واذا مروا باللغو ما يجب ان يلغى ويطرح مروا كراما معرضين عنه
التوقف عليه مكرمين انفسهم عنه واللغو كل ما ينبغي ان يلغى ويطرح والذين اذا ذكروا بآيات ربهم اي وعظوا بالقرآن والادلة لم يخروا
عليها صما وعميانا لم يقيموا عليها غير واعين لها ولا متبصرين بما فيها [illegible] اكبوا عليها حرصا على استماعها [illegible]
ذرية وذريات [illegible] والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين [illegible] وعن ابن عباس [illegible]
[illegible] والتنكير [illegible] قرة اعين [illegible]
وذرياتنا وهو من قولهم [illegible] واجعلنا للمتقين اماما [illegible]
المضاف اليه [illegible] سلاما [illegible] وعن الصادق عليه السلام [illegible] واجعلنا للمتقين اماما قال عليه السلام [illegible]
[illegible] واجعلنا للمتقين اماما [illegible] اولئك يجزون الغرفة
الغرفات وهي العالي في الجنة [illegible] وهم في الغرفات آمنون بما صبروا بصبرهم على المشاق [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] ويلقون فيها تحية [illegible]
تحية وسلاما [illegible] الملائكة [illegible] خالدين فيها [illegible]
مستقرا ومقاما [illegible] قل ما يعبأ بكم ربي [illegible] لولا دعاؤكم [illegible]
هي عبارة عن [illegible] لولا دعاؤكم [illegible]
[illegible] لولا دعاؤكم [illegible]
قيل معناه ما يصنع بكم ربي لولا دعاؤه اياكم الى الاسلام فقد كذبتم [illegible] فسوف يكون لزاما [illegible]
وهو القتل يوم بدر او عذاب الآخرة سورة الشعراء مكية [illegible] وهي مائتان وسبع وعشرون آية [illegible]
[illegible] سورة الشعراء [illegible]
[illegible] صالح وابراهيم [illegible] عن الصادق عليه السلام [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] الآخرة [illegible]
طسم تلك آيات الكتاب المبين لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم
لها خاضعين وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين فقد كذبوا فسيأتيهم انباء ما كانوا به يستهزؤن
أولم يروا الى الارض كم انبتنا فيها من كل زوج كريم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
[illegible] الكتاب المبين [illegible]
او القرآن [illegible] لعلك باخع نفسك [illegible]
[illegible] الا يكونوا مؤمنين [illegible] آية [illegible]
[illegible] فظلت اعناقهم لها خاضعين [illegible]
[illegible]

الزمني [illegible] قال في [illegible] الناس [illegible]
[illegible] والكرم [illegible]
[illegible] النبات الكريم [illegible]
[illegible] الاموات [illegible] الرحيم [illegible] واذ نادى
موسى ان ائت القوم الظالمين قوم فرعون الا يتقون قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى
هارون ولهم علي ذنب فاخاف ان يقتلون قال كلا فاذهبا بآياتنا انا معكم مستمعون فأتيا فرعون فقولا انا رسول
رب العالمين ان ارسل معنا بني اسرائيل قال الم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت
وانت من الكافرين قال فعلتها اذا وانا من الضالين ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وتلك
نعمة تمنها علي ان عبدت بني اسرائيل [illegible] فرعون [illegible] الا يتقون [illegible]
[illegible] ولا ينطلق لساني [illegible]
[illegible] فارسل الى هارون [illegible]
[illegible] فاخاف ان يقتلون [illegible]
[illegible] قال كلا [illegible]
[illegible]
[illegible] انا رسول رب العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قال فرعون وما رب العالمين قال رب السموات والارض
وما بينهما ان كنتم موقنين قال لمن حوله الا تستمعون قال ربكم ورب آبائكم الاولين قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم

يحون قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون قال لئن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال
اولو جئتك بشيء مبين قال فأت به ان كنت من الصادقين فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده فاذا هي
بيضاء للناظرين قال للملأ حوله ان هذا لساحر عليم يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره فماذا تأمرون قالوا ارجه
واخاه وابعث في المدائن حاشرين يأتوك بكل سحار عليم فجمع السحرة لميقات يوم معلوم وقيل للناس هل انتم مجتمعون لعلنا
نتبع السحرة ان كانوا هم الغالبين فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ائن لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم
وما رب العالمين يريد واي شيء رب العالمين اي اي شيء هو من الاشياء المشاهدة فاجاب موسى بما يستدل به عليه من افعاله الخاصة [illegible]
ان يشاهد من الاجسام والاعراض انما هو شيء مخالف لجميع الاشياء ليس كمثله شيء رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين [illegible]
الاشياء [illegible] ولما [illegible] فلما اجاب موسى بما اجاب [illegible] فرعون قومه من جوابه [illegible]
بينا وعليه السلام [illegible] فرعون الى الجنون [illegible] رسولهم [illegible] عليه السلام [illegible] قال لئن اتخذت
الها غيري وعارضه موسى عليه السلام [illegible] رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون بقوله ان كنتم تعقلون اولو جئتك [illegible]
المعنى [illegible] اولو جئتك بشيء مبين اي جائيا بالمعجز [illegible] من الصادقين [illegible]
[illegible] من الصادقين في دعواك [illegible]
ظاهر الثعبانية [illegible] الثعبان بيضاء للناظرين [illegible] النظارة على النظر اليها [illegible] عن العادة [illegible]
نورا [illegible] والقوا حوله [illegible] اللفظ على الظرف [illegible] المؤازرة [illegible]
او من الامر الذي [illegible] العبيد [illegible] من الدهش والحيرة [illegible]
موسى عليه السلام وغلبته على ملكه [illegible] اما [illegible] في معنى [illegible] مفعول به [illegible]
معلوم هو يوم الزينة وميقاته وقت الضحى لانه الوقت الذي وقته لهم موسى عليه السلام من يوم الزينة هل انتم مجتمعون استبطاء لهم [illegible]
[illegible] لعلنا نتبع السحرة في دينهم [illegible]
له قال لهم موسى القوا ما انتم ملقون فالقوا حبالهم وعصيهم وقالوا بعزة فرعون انا لنحن الغالبون فالقى موسى عصاه فاذا
هي تلقف ما يأفكون فالقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون قال آمنتم له قبل ان آذن لكم انه
لكبيركم الذي علمكم السحر فلسوف تعلمون لاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم اجمعين قالوا لا ضير انا الى ربنا
منقلبون انا نطمع ان يغفر لنا ربنا خطايانا ان كنا اول المؤمنين واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي انكم متبعون فارسل
فرعون في المدائن حاشرين ان هؤلاء لشرذمة قليلون وانهم لنا لغائظون وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات
وعيون وكنوز ومقام كريم كذلك واورثناها بني اسرائيل فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون
قال كلا ان معي ربي سيهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم وازلفنا ثم الآخرين
وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الآخرين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
[illegible] فرعون [illegible] تعالى [illegible]

الا وانهم صادقون [illegible] الا ذو [illegible] يعني انهم اذا [illegible]
كانهم [illegible] الضير الضرر [illegible] علينا في ذلك بل لنا فيه اعظم النفع لما يحصل لنا في الصبر عليه من الثواب العظيم [illegible]
[illegible] الموت [illegible] ولا بد لنا [illegible] الانقلاب [illegible]
[illegible] ان كنا [illegible] بعبادي انكم متبعون [illegible]
[illegible] ان هؤلاء لشرذمة [illegible] القليلة [illegible]
[illegible] وانا لجميع [illegible] فانهم [illegible]
[illegible] حاذرون [illegible]
[illegible] فاخرجناهم من جنات وعيون [illegible]
بها الاتباع كذلك [illegible] فاتبعوهم [illegible] مشرقين
[illegible] في وقت الشروق [illegible] فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر فانفلق [illegible] كالطود
العظيم [illegible] وازلفنا ثم الآخرين [illegible] بني اسرائيل [illegible]
[illegible] لآية [illegible] واتل عليهم نبأ ابراهيم اذ قال لابيه وقومه ما تعبدون قالوا
نعبد اصناما فنظل لها عاكفين قال هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم او يضرون قالوا بل وجدنا آباءنا كذلك يفعلون
قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم وآباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني
ويسقين واذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحيين والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حكما والحقني
بالصالحين واجعل لي لسان صدق في الآخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا
تخزني يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وازلفت الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين وقيل
لهم اينما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود ابليس اجمعون قالوا
وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين وما اضلنا الا المجرمون فما لنا من شافعين ولا
صديق حميم فلو ان لنا كرة فنكون من المؤمنين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز
الرحيم [illegible] ابراهيم عليه السلام [illegible] ما يعبدون [illegible]
[illegible] هل يسمعونكم [illegible]
[illegible] الذي هو الشيطان [illegible]
[illegible] فانهم عدو لي [illegible]
[illegible] الا رب العالمين [illegible]
[illegible] ان يغفر لي خطيئتي [illegible]
[illegible] الانبياء [illegible]

ربهم وعرضهم الانفسهم [illegible] بالمغفرة وفيه تعليم الامم رب هب لي حكما اي علما او حكما بين الناس بالحق وقيل [illegible]
لان النبي [illegible] والحكمة والعلم [illegible] الصالحين [illegible] بينهم في الجنة ولا تخزني [illegible] الذي هو الهوان [illegible]
[illegible] استغفار [illegible] يوم [illegible] العباد [illegible] الاعمال [illegible]
يوم لا ينفع مال ولا بنون [illegible] ماله وبنوه سلامة قلبه [illegible] المال والبنين [illegible]
سلامة القلب [illegible] الكلام على المعنى [illegible] المال والبنين [illegible] يوم لا ينفع [illegible]
لان [illegible] بسلامة قلبه [illegible] في [illegible] لا ينفع [illegible] الا من اتى الله بقلب سليم [illegible]
[illegible] وقيل القلب السليم الذي [illegible] وسلم [illegible]
هو القلب الذي سلم من حب الدنيا وازلفت الجنة للمتقين اي قربت [illegible] ينظرون اليها [illegible] وبرزت الجحيم
للغاوين [illegible] وقيل لهم اين ما كنتم تعبدون
من دون الله هل ينصرونكم او ينتصرون [illegible] فكبكبوا فيها هم والغاوون
[illegible] وجنود ابليس اجمعون [illegible] قالوا وهم فيها يختصمون تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب
العالمين [illegible] وما اضلنا الا المجرمون [illegible] فما لنا
من شافعين [illegible] ولا صديق حميم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الصديق [illegible] فلو ان لنا كرة اي رجعة الى الدنيا [illegible]
[illegible] ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت قوم نوح المرسلين
اذ قال لهم اخوهم نوح الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على
رب العالمين فاتقوا الله واطيعون قالوا انؤمن لك واتبعك الارذلون قال وما علمي بما كانوا يعملون ان حسابهم
الا على ربي لو تشعرون وما انا بطارد المؤمنين ان انا الا نذير مبين قالوا لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين
قال رب ان قومي كذبون فافتح بيني وبينهم فتحا ونجني ومن معي من المؤمنين فانجيناه ومن معه في الفلك المشحون ثم
اغرقنا بعد الباقين ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم [illegible]
اخوهم [illegible]
الرسالة [illegible] والتوحيد وما اسألكم عليه [illegible]
[illegible] فاتقوا الله [illegible]

[illegible] في [illegible] والبطال [illegible] فالتقدير [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما انا الا نذير [illegible] قالوا لئن لم [illegible]
[illegible] في [illegible] فافتح بيني وبينهم [illegible] والفتاحة [illegible]
[illegible]
[illegible] والرشد [illegible] كذبت عاد المرسلين اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون اني لكم
رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتبنون بكل ريع آية
تعبثون وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون واذا بطشتم بطشتم جبارين فاتقوا الله واطيعون واتقوا الذي امدكم بما
تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا سواء علينا اوعظت ام لم تكن من الواعظين
ان هذا الا خلق الاولين وما نحن بمعذبين فكذبوه فاهلكناهم ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان
ربك لهو العزيز الرحيم [illegible] المكان المرتفع [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الاولين [illegible]
[illegible] كذبت ثمود المرسلين اذ قال لهم اخوهم صالح الا تتقون
اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسألكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتتركون في ما ههنا آمنين
في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا امر المسرفين
الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من المسحرين ما انت الا بشر مثلنا فأت بآية ان كنت من الصادقين
قال هذه ناقة لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب يوم عظيم فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم
العذاب ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم فيما ههنا اي في الذي استقر في هذا المكان من النعيم [illegible]

بقوله في جنات وعيون والمعنى اتتركون فيما انتم فيه من نعم الدنيا لا تزالون عنه وخص النخل بالافراد لانه جملة الجنات لفضله او لان المراد
بالجنات غيرها من الشجر ثم عطفها عليها طلعها هضيم لطيف لين للطف الثمر او لان النخل انثى وطلع اناث النخل الطف
لينه طلع فحلها وقيل الهضيم اللين النضيج وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين بطرين او حاذقين من الفراهة وهي النشاط والفارهة الكيس
الطيعون فيما امركم به ولا تطيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا انما انت من المسحرين الذين سحروا كثيرا حتى غلب على عقلهم
ما تقول وقيل معناه انت من المخلوقين المعللين بالطعام والشراب فلم صرت اولى بالنبوة
شرب ما لكم ولكم شرب يوم معلوم فياخذكم عذاب يوم عظيم وانما عظم اليوم لعظم العذاب العظيم فيه كذبت قوم لوط المرسلين اذ قال لهم اخوهم لوط
الا تتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اتاتون الذكران
من العالمين وتذرون ما خلق لكم ربكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون قالوا لئن لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين
قال اني لعملكم من القالين رب نجني واهلي مما يعملون فنجيناه واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الاخرين
وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم
من بني اولاد آدم ذكرانهم مع الاناث فعادوكم والمراد بالعالمين الناس او انتم من بين من عداكم من العالمين الذكران
لم تختصوا بهذه الفاحشة والمراد بالعالمين كل ما ينكح من الحيوان وتذرون ما خلق لكم ربكم لاجل استمتاعكم من ازواجكم في الكلام عادون
فيه الفعل لئن لم تنته عما تقول لتكونن من المخرجين من جملة من اخرجناه من بين اظهرنا وطردناه من بلادنا من القالين
بقولي اني لعملكم كقولك فلان من العلماء اي معدود في جملتهم ... الكاملين في قلاكم والقلى البغض
كانه بغض يقلي الفؤاد والكبد مما يعملون اي من شؤمه وعذابه الا عجوزا في الغابرين اي مقدرا في الباقين في العذاب
بما اصابهم ... وامطرنا عليهم مطرا قيل امطر الله على شذاذ القوم حجارة من السماء فاهلكتهم
فساء مطر المنذرين ... ولم يرد بالمنذرين قوما باعيانهم كذب اصحاب الايكة المرسلين اذ قال لهم شعيب الا تتقون
اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجري الا على رب العالمين اوفوا الكيل ولا تكونوا
من المخسرين وزنوا بالقسطاس المستقيم ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين واتقوا الذي خلقكم والجبلة
الاولين قالوا انما انت من المسحرين وما انت الا بشر مثلنا وان نظنك لمن الكاذبين فاسقط علينا كسفا من السماء ان كنت من
الصادقين قال ربي اعلم بما تعملون فكذبوه فاخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم
مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم وقرئ اصحاب ليكة بالفتح على انها ليكة ... وقرئ بالجر على الاضافة
كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم الدوم ولم يقل اخوهم شعيب لانه لم يكن من اصحاب الايكة ... ان شعيبا اخا
مدين ارسل اليهم والى اصحاب الايكة ...
... ولا تعثوا في الارض مفسدين بالقتل والغارة وقطع الطريق ...
... والجبلة الاولين ...

قالوا ايضا في الباقين ان كان ذلك كذا لقائما ... لمن الكاذبين وقرئ كسفا بسكون السين وفتحها وكلاهما جمع كسفة اي قطعة
فادع الله ان يسقط علينا كسفا من السماء قال ربي اعلم بما تعملون اي باعمالكم وبما تستوجبون عليه من العقاب فان اراد ان يعاقبكم باسقاط
كسف من السماء فعل وان اراد عقابا باخر فعل فاخذهم الله بمثل ما اقترحوا من عذاب الظلة ... عليهم الحر سبعا وسقط عليهم
بانفاسهم فخرجوا الى البرية فاظلتهم سحابة وجدوا لها بردا ونسيما فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم نارا فاحترقوا وانه لتنزيل رب العالمين
نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين اولم يكن لهم اية
ان يعلمه علماء بني اسرائيل ولو نزلناه على بعض الاعجمين فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين كذلك سلكناه في قلوب المجرمين
لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون افبعذابنا يستعجلون افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون وما اهلكنا من قرية الا لها منذرون ذكرى
وما كنا ظالمين وما تنزلت به الشياطين وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن السمع لمعزولون وانه لتنزيل رب العالمين
المنزل ... وقرئ نزل الروح ونزل به الروح والباء في الامين للتعدية اي جعل الله الروح الامين نازلا به على قلبك اي حفظك وفهمك
واثبته في قلبك اثبات ما لا ينسى ... لتكون من المنذرين ... بلسان عربي مبين متعلق بالمنذر اي لتكون من الذين انذروا بهذا اللسان وهم هود وصالح
وشعيب واسماعيل ومحمد صلى الله عليه وآله او بنزل فيكون المعنى نزله باللسان العربي لتنذر به ... لو نزله باللسان الاعجمي لقالوا ما نصنع
لا نفهمه ... فيتعذر الانذار به ... نزل على قلبك لانك تفهمه ... وكانوا يجيئون
على معنى ... ولو اعجمية لا نفهم معانيها ولا نفقهها وانه لفي زبر الاولين يعني ذكره او معناه في الكتب المتقدمة
على ان ... ومجيء محمد صلى الله عليه وآله وقيل انه معناه من الدعاء الى التوحيد ... وقرئ اولم تكن بالتانيث وآية بالرفع
هو الاسم وقرئ تكن بالتانيث وآية بالرفع ... ان يعلمه علماء بني اسرائيل ... والمعنى ... علماء بني اسرائيل
كعبد الله بن سلام واضرابه ... ولو نزلناه على بعض الاعجمين ... من قبل الاسلام والاعجمين
الذين لا يحسنون العربية ... فقراه عليهم ما كانوا به مؤمنين ... كذلك سلكناه ادخلناه ... في قلوب المجرمين
الايمان به ... لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم ... فياتيهم بغتة في الدنيا والآخرة وهم لا يشعرون باتيانه
يستعجلون ... افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون ... لم يغن عنهم تمتعهم
الا لها منذرون ... ذكرى ... منصوب على العلة او مفعول له ... وما كنا ظالمين فنهلك غير ظالمين
اهل قرية ... منذرين ... وما كنا ظالمين فنهلك قوما غير ظالمين ...
انما نزل على محمد صلى الله عليه وآله كما زعموا انه من قبيل ما تلقيه الشياطين على الكهنة ... وما ينبغي لهم وما يستطيعون انهم عن
السمع لمعزولون ... لكلام اهل السماء فلا تدع مع الله الها آخر فتكون من المعذبين وانذر عشيرتك الاقربين واخفض
جناحك لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم
وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزل على كل افاك اثيم يلقون السمع واكثرهم كاذبون

والشعراء يتبعهم الغاوون الم تر انهم في كل واد يهيمون وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون [illegible] انه لا يكون لكم [illegible]
لم يترك منه [illegible] الاخلاص في التقوى فيه لطف للمكلفين كما قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل وانذر عشيرتك الاقربين [illegible]
الله عليه وآله بانذار الاقرب فالاقرب [illegible] على انذارهم [illegible] جمع بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل
ياكل الجذعة ويشرب العس [illegible] فاكلوا وشربوا [illegible] ثم انذرهم فقال يا بني عبد المطلب [illegible] النذير اليكم
الله عز وجل فاسلموا واطيعوني تهتدوا ثم قال من يواخيني ويوازرني يكون وليي وخليفتي في اهلي فسكت القوم واعاد ذلك ثلاثا كل ذلك
يسكت القوم ويقول علي عليه السلام انا فقال في المرة الثالثة انت فقام القوم يقولون لابي طالب اطع ابنك فقد امر عليك واخفض
جناحك [illegible] في التواضع لمن اتبعك من المؤمنين فان عصوك فقل اني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم [illegible]
وتقلبك في الساجدين [illegible] ويكون عطف على [illegible] الذي يراك [illegible] للتهجد [illegible] المراد بالساجدين المصلين [illegible]
تصرفك فيما بينهم بقيامك وركوعك وسجودك وقعودك اذا اممتهم [illegible] وتقلبك في اصلاب [illegible] حتى اخرجك نبيا [illegible] انه هو السميع العليم
ثم ذكر سبحانه من تنزل عليه الشياطين فقال [illegible] تنزل على كل افاك اثيم هم الكهنة كشق وسطيح والمتنبئة كمسيلمة الكذاب وطليحة يلقون السمع الشياطين كانوا
قبل ان حجبوا بالرجم يستمعون الى الملا الاعلى فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ثم يلقون ما يسمعونه الى اوليائهم
اليهم قوله وانه لتنزيل رب العالمين وما تنزلت به الشياطين هل انبئكم على من تنزل الشياطين اخوات فرق سبحانه بينهن بايات ليست
[illegible] ذكرها بين كرة بعد كرة [illegible] على ان المعنى الذي نزل [illegible] المعاني التي اشتدت كراهة الله لخلافها والشعراء يتبعهم
الغاوون [illegible] لا يتبعهم على كذبهم وباطلهم وفضول قولهم [illegible] ومدح من لا يستحق المدح [illegible]
منهم الا الغاوون والسفهاء وقيل الغاوون الراوون وقيل الشياطين وقيل هم شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان
بن الحارث بن عبد المطلب وابو عزة وامية بن ابي الصلت [illegible] قالوا نحن نقول مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع اليهم الاعراب يستمعون
اشعارهم واهاجيهم وقوله في كل واد يهيمون [illegible] في كل شعب القول [illegible] بالغلو في المنطق ومجاوزة حد القصد [illegible]
[illegible] الا الذين امنوا استثنى الشعراء المؤمنين الذين يكثرون ذكر الله وتلاوة القرآن وكان ذلك اغلب عليهم من الشعر
قالوا شعرا قالوه في توحيد الله والحكمة والموعظة والاداب الحسنة ومدح رسول الله صلى الله عليه وآله وصلحاء المؤمنين رضوان الله عليهم
هجاهم على سبيل الانتصار والرد على من هجا المسلمين منهم عبد الله بن رواحة والكعبان كعب بن مالك وكعب بن زهير وحسان بن ثابت وقال النبي
عليه السلام لكعب بن مالك اهجهم فوالذي نفسي بيده لهو اشد عليهم من النبل وقال لحسان قل وروح القدس معك وسيعلم الذين ظلموا
وعيد شديد اي منقلب ينقلبون اي منصرف ينصرفون [illegible] من وجوه الانفلات [illegible] النجاة وقرا [illegible] عليه السلام
الذين ظلموا آل محمد حقهم [illegible] سورة النمل اربع وتسعون آية [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] هود وشعيب وصالح وابراهيم [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين هدى وبشرى للمؤمنين الذين يقيمون الصلاة
ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زينا لهم اعمالهم فهم يعمهون اولئك الذين لهم

سوء العذاب وهم في الآخرة هم الاخسرون وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم اذ قال موسى لاهله اني آنست
نارا ساتيكم منها بخبر او آتيكم بشهاب قبس لعلكم تصطلون فلما جاءها نودي ان بورك من في النار ومن حولها
وسبحان الله رب العالمين يا موسى انه انا الله العزيز الحكيم والق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جان ولى مدبرا ولم
يعقب يا موسى لا تخف اني لا يخاف لدي المرسلون [illegible] وآيات القرآن [illegible] خبر بعد خبر او خبر مبتدا محذوف [illegible]
[illegible] هدى وبشرى [illegible] بالآخرة هم يوقنون [illegible] المؤمنون بالآخرة [illegible]
من الايمان واقامة الصلاة وايتاء الزكاة زينا لهم اعمالهم [illegible] الشيطان في قوله [illegible]
[illegible] الى الشيطان حقيقة [illegible] الى الله [illegible] استعارة [illegible]
[illegible] في الرزق [illegible] التكليف [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
سوء العذاب [illegible] في الآخرة هم الاخسرون [illegible] وانك لتلقى القرآن [illegible]
[illegible] حكيم عليم [illegible]
[illegible] بخبر [illegible] موسى [illegible]
[illegible] نارا اي ابصرتها [illegible] الشهاب الشعلة والقبس [illegible]
[illegible] تصطلون [illegible]
[illegible] الطريق [illegible] تصطلون تستدفئون بها [illegible]
[illegible] ان بورك من في النار ومن حولها [illegible]
[illegible] البقعة التي حصلت فيها وهي البقعة المباركة [illegible] الارض ومن حولها والذي بوركت له البقعة [illegible]
[illegible] موسى عليه السلام [illegible]
[illegible] الشام [illegible]
[illegible] العالمين [illegible]
[illegible] موسى عليه السلام [illegible] الشام [illegible] وسبحان الله رب العالمين [illegible]
[illegible] انه انا الله العزيز الحكيم [illegible]
والق عصاك [illegible] بورك من في النار [illegible]
[illegible]
[illegible] تهتز كأنها جان [illegible]

في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء في تسع آيات الى فرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين فلما جاءتهم آياتنا مبصرة
قالوا هذا سحر مبين وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فانظر كيف عاقبة المفسدين الآية [illegible]
عن الرسل كان ذلك منه لطرو الشبهة فاستثنى ذلك [illegible] من ظلم من المرسلين ثم بدل [illegible]
بعد وفيها [illegible] في تسع آيات كلام مستأنف وحرف الجر فيه متعلق بمحذوف [illegible] في تسع آيات كلام مستأنف وحرف الجر متعلق بمحذوف
الى فرعون وقومه [illegible] الطغاة لانهم [illegible] ويجوز ان يكون [illegible] وادخل يدك [illegible] في تسع آيات
الواضحة البينة جعل الابصار لها وهو في الحقيقة لمتأمليها لانهم لما [illegible] نظروا بها وتفكروا فيها [illegible] جعلت كأنها تبصر [illegible]
لا تبصر [illegible] وقرأ علي بن الحسين عليهما السلام وقتادة مبصرة وهي [illegible] اي مكانا يكثر فيه
الواو في واستيقنتها واو الحال وقد مضمرة والعلو الكبر والترفع عن الايمان [illegible]
وقومها له عابدون [illegible] واستيقنتها في قلوبهم والاستيقان [illegible] ولقد آتينا داود وسليمان علما
وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا منطق الطير واوتينا
من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير فهم يوزعون حتى اذا اتوا على واد النمل قالت
نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون فتبسم ضاحكا من قولها وقال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين اي
شيئا او كثيرا من العلم [illegible] وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده [illegible] على شرف العلم وفضله [illegible]
[illegible] العلم [illegible] على كثير [illegible] الانبياء [illegible]
اطلاق [illegible] وقال يا ايها الناس [illegible] تشهيرا لنعمة الله [illegible] ودعا الناس الى التصديق بذكر المعجزة التي هي علم منطق الطير
وغير ذلك [illegible] والمنطق [illegible] الذي [illegible] سليمان [illegible] منطق الطير [illegible]
والاغراض [illegible] فقال [illegible] نصف تمرة فعلى الدنيا العفاء [illegible]
ومن قصته [illegible] الريح والجن والانس والطير [illegible]
سريره وكان لا يسمع بملك في ناحية من الارض الا اتاه [illegible] وادخله في الاسلام [illegible]
فاظلتهم وامر الريح فحملتهم حتى وردت بهم المدائن [illegible]
[illegible] من السماء [illegible] يوزعون اي يحبس اولهم على آخرهم [illegible]
منهم احد [illegible] حتى اذا اتوا على واد النمل [illegible]
كان من فوق [illegible] اتى على الشيء اذا انفده وبلغ آخره كأنهم ارادوا ان ينزلوا عند منقطع الوادي [illegible]
يمكن ان يكون [illegible] سليمان [illegible]
[illegible] العقلاء [illegible]
[illegible] سليمان [illegible] الشكر [illegible]

هذا التبسم الى الضحك [illegible] الانبياء عليهم السلام [illegible] شفقة جنوده وشهرة حالهم في التقوى [illegible]
وهم لا يشعرون [illegible] وكذلك قال رب اوزعني [illegible]
[illegible] بالنبوة [illegible]
عليهما [illegible] وان اعمل صالحا ترضاه [illegible] في عبادك الصالحين [illegible]
من النبيين عليهم السلام اي ادخلني في جملتهم وتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين لاعذبنه عذابا شديدا
او لاذبحنه او لياتيني بسلطان مبين فمكث غير بعيد فقال احطت بما لم تحط به وجئتك من سبا بنبا يقين اني وجدت
امراة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض ويعلم ما تخفون وما تعلنون
الله لا اله الا هو رب العرش العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible] سليمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الهدهد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العرش [illegible]
[illegible] الشيطان [illegible]
[illegible]
[illegible] العظيم [illegible]
[illegible] السجدة [illegible]
[illegible] رب العرش العظيم [illegible] قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي هذا فالقه
اليهم ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون قالت يا ايها الملأ اني القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا
تعلوا علي واتوني مسلمين قالت يا ايها الملأ افتوني في امري ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون قالوا نحن اولو قوة واولو باس شديد

والامر اليك

فانظري ماذا تأمرين قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون واني مرسلة
اليهم بهدية فناظرة بم يرجع المرسلون فلما جاء سليمان قال اتمدونن بمال فما آتاني الله خير مما آتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون
ارجع اليهم فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون سقط من النظر بمعنى الفكر [illegible]
[illegible] ماذا يرجعون ماذا ترون [illegible]
بعضهم [illegible] في الكلام [illegible]
[illegible] وصفته بالكرم لانه من عند ملك كريم او كتاب حسن مضمونه وما فيه [illegible]
كريم الكتاب [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم انه من سليمان [illegible]
تعلو [illegible] ان لا تعلوا علي وأتوني مسلمين [illegible]
فيما [illegible] بالرجوع الى [illegible]
نحن اولوا قوة في الاجساد والآلات والعدد [illegible] والامر اليك فانظري ماذا تأمرين [illegible]
فالت الى الصلح [illegible] ان الملوك اذا دخلوا قرية [illegible]
وقتلوا واسروا [illegible] وكذلك يفعلون [illegible]
وما دات [illegible] واني مرسلة اليهم بهدية [illegible] فناظرة بم يرجع المرسلون [illegible]
[illegible] فلما جاء سليمان [illegible]
[illegible] اتمدونن بمال [illegible] فما آتاني الله [illegible] خير مما آتاكم [illegible]
[illegible] بل انتم بهديتكم تفرحون [illegible]
الذي [illegible] ارجع [illegible] فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها [illegible]
[illegible] ولنخرجنهم منها [illegible] اذلة [illegible] وهم صاغرون [illegible]
في [illegible] قال يا ايها الملأ ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين قال عفريت من الجن انا آتيك به قبل ان تقوم
من مقامك واني عليه لقوي امين قال الذي عنده علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلما رآه مستقرا
عنده قال هذا من فضل ربي ليبلوني أأشكر ام اكفر ومن شكر فانما يشكر لنفسه ومن كفر فان ربي غني كريم قال نكروا لها
عرشها ننظر أتهتدي ام تكون من الذين لا يهتدون فلما جاءت قيل أهكذا عرشك قالت كأنه هو واوتينا العلم من
قبلها وكنا مسلمين وصدها ما كانت تعبد من دون الله انها كانت من قوم كافرين قيل لها ادخلي الصرح فلما رأته
حسبته لجة وكشفت عن ساقيها قال انه صرح ممرد من قوارير قالت رب اني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب
العالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]

وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شيء الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرية
آهيا شراهيا وقيل يا ذا الجلال والاكرام وقيل الذي عنده علم من الكتاب [illegible] سليمان وقيل هو جبريل [illegible]
[illegible] الى الانبياء وقيل [illegible] الوحي [illegible]
[illegible] الطرف [illegible]
[illegible]
[illegible]
بالشام [illegible] قبل ان يرتد طرفه ومن شكر فانما يشكر لنفسه [illegible]
من [illegible]
[illegible]
[illegible] قالت كأنه هو ولم تقل هو هو [illegible]
[illegible] واوتينا العلم من قبلها [illegible]
قبل هذه [illegible] واوتينا العلم [illegible]
[illegible] وصدها ما كانت تعبد [illegible]
[illegible] قيل لها ادخلي الصرح [illegible]
[illegible] فلما رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقيها [illegible]
[illegible] ولقد ارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون قال
يا قوم لم تستعجلون بالسيئة قبل الحسنة لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند
الله بل انتم قوم تفتنون وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قالوا تقاسموا بالله لنبيتنه واهله
ثم لنقولن لوليه ما شهدنا مهلك اهله وانا لصادقون ومكروا مكرا ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة
مكرهم انا دمرناهم وقومهم اجمعين فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ان في ذلك لآية لقوم يعلمون وانجينا الذين آمنوا وكانوا
يتقون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ان انتم قوم تجهلون وعلى هذا يكون تفاسيرها اثر الاعتبار والتقائم التخالف في الآيات ببيانه العبد والبلاد وترى هلاك من الهلاك ونهلك من اهلك
ومكروا مكرا بان اخفوا تدبير الفتك بصالح واهله ومكرنا باهلاكهم من حيث لا يشعرون شبهه بمكر الماكر على سبيل الاستعارة انا دمرناهم استئناف ومن
قرا بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على انه خبر مبتدا محذوف تقديره هي تدميرهم او نصبه على خبر كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار وعلى معنى لانا دمرناهم
نصب على الحال من معنى الاشارة اي فارغة خالية بظلمهم بكفرهم وعن ابن عباس اجد في كتاب الله ان الظلم يخرب البيوت وتلا هذه الآية ولوطا اذ
قال لقومه اتاتون الفاحشة وانتم تبصرون ائنكم لتاتون الرجال شهوة من دون النساء بل انتم قوم تجهلون فما كان
جواب قومه الا ان قالوا اخرجوا آل لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون فانجيناه واهله الا امراته قدرناها من الغابرين
وامطرنا عليهم مطرا فساء مطر المنذرين وانتم تبصرون من بصر القلب اي تعلمون انها فاحشة لم تسبقوا اليها او يبصرها
لانهم كانوا يركبونها معالنين بلا تستر بعضهم من بعض خلاعة ومجانة او تبصرون آثار العصاة قبلكم وما نزل بهم تجهلون تفعلون فعل
الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم بذلك او تجهلون العاقبة يتطهرون يتنزهون من هذا الفعل وينكرونه وعن ابن عباس هو استهزاء اي قدرنا كونها
من الغابرين اي الباقين في العذاب فالتقدير واقع على الغبور في المعنى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير اما
يشركون امن خلق السموات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم ان تنبتوا
شجرها ءاله مع الله بل هم قوم يعدلون امن جعل الارض قرارا وجعل خلالها انهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين
حاجزا ءاله مع الله بل اكثرهم لا يعلمون امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض ءاله مع
الله قليلا ما تذكرون امن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ءاله مع الله تعالى
الله عما يشركون امن يبدؤا الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والارض ءاله مع الله قل هاتوا برهانكم ان كنتم
صادقين قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يبعثون [illegible] على الاستفتاح بالحمد والسلام
على المصطفين من عباده والتبرك بالذكرين والاستظهار بهما على قبول ما يلقى الى السامعين [illegible]
كفار الامم والصلوة على الانبياء واتباعهم الناجين وعنهم عليهم السلام الذين اصطفى محمد وآله [illegible] آلله خير ام الاصنام
لعابديها وهذا الزام وتهكم على المشركين بعد ذكر هلاك الكفار والنبي عليه السلام يقول اذا قراها [illegible] ام في ما يشركون
اي هاهنا خبر وهي في امن خلق منقطعة والمعنى بل امن خلق السموات والارض خير وفيه تقرير لهم بان من قدر على خلق العالم خير من جماد لا يقدر على شيء
فانبتنا به والانتقال الى التكلم من الغيبة على طريقة الالتفات تاكيد لمعنى اختصاص الفعل بذاته وانه لا يقدر على انبات
مع بهجتها وبهائها الا هو وحده الا ترى كيف رشح معنى الاختصاص بقوله ما كان لكم ان تنبتوا شجرها ومعنى الكينونة الابتغاء [illegible]
غيره محال وكذلك قوله بل هم بعد الخطاب بليغ في تخطئة رايهم الحدائق البساتين عليها حائط من قولهم احدق به اي احاط به وذات بهجة
حدائق ذات بهجة كما يقال النساء ذهبت والبهجة الحسن لان الناظر يبتهج به ءاله مع الله اغيره يقرن به ويجعل شريكا له [illegible]
[illegible] بين بين يعدلون به غيره او يعدلون عن الحق والتوحيد [illegible] بدل من امن خلق وحكمه حكمه قرارا [illegible]
عليها حاجزا اي برزخا [illegible] والمضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى اللجوء الى الله
[illegible] المضطر [illegible] السوء الشدة [illegible] ويجعلكم خلفاء الارض خلفاء فيها يتوارثون التصرف فيها خلفا

بعد سلف وقرنا بعد قرن او اراد بالخلافة الملك والتسلط [illegible] اي تذكرون تذكرا قليلا والمعنى نفي التذكر وقرئ بالياء مع الادغام
وبالتاء مع الادغام وبحذف التاء [illegible] يهديكم بالنجوم في السماء والعلامات في الارض اذا جن عليكم الليل وانتم مسافرون في البر والبحر [illegible]
ثم يعيده اقروا بالابتداء والانشاء فلزمهم الاقرار بالاعادة [illegible] من السماء بانزال المطر ومن الارض بانبات النبات [illegible]
الله على مذهب بني تميم في قولهم ما في الدار احد الا حمار [illegible]
الله من في السموات والارض [illegible] بل ادارك علمهم في الآخرة
بل هم في شك منها بل هم منها عمون وقال الذين كفروا ائذا كنا ترابا وآباؤنا ائنا لمخرجون لقد وعدنا هذا نحن وآباؤنا
من قبل ان هذا الا اساطير الاولين قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين ولا تحزن عليهم ولا تكن في
ضيق مما يمكرون ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون وان
ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون وان ربك ليعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وما من غائبة
في السماء والارض الا في كتاب مبين [illegible] ادارك [illegible] فادغمت التاء في الدال [illegible] ومعنى ادرك علمهم
انتهى وتكامل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والعامل في اذا ما دل عليه ائنا لمخرجون وهو نخرج [illegible]
[illegible] حرف الاستفهام [illegible]
[illegible] فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين اي الكافرين ولا تحزن عليهم [illegible]
[illegible] في حرج صدر من مكرهم [illegible] فان الله يعصمك منهم [illegible] ضيقا وضيقا بالفتح والكسر وقرئ بهما
تستعجلوا العذاب الموعود [illegible] ردف لكم [illegible]
[illegible]
[illegible] ان ربك لذو فضل على الناس [illegible]
[illegible] وما يعلنون [illegible]
[illegible] في العاقبة [illegible]
[illegible]
[illegible] في اللوح المحفوظ ان هذا القران يقص على بني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون وانه لهدى ورحمة للمؤمنين

ربك يقضي بينهم بحكمه وهو العزيز العليم فتوكل على الله إنك على الحق المبين إنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء
إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون وإذا وقع القول عليهم أخرجنا
لهم دابة من الأرض تكلمهم أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون ويوم نحشر من كل أمة فوجا ممن يكذب بآياتنا فهم يوزعون
إذا جاءوا قال أكذبتم بآياتي ولم تحيطوا بها علما أماذا كنتم تعملون ووقع القول عليهم بما ظلموا فهم لا ينطقون أي بعض
ما اختلفوا فيه [illegible] كثيرة وقع بينهم الاختلاف من الأحكام [illegible] وكان ذلك من معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم إذ كان
لا يدرس كتبهم [illegible] بالقرآن [illegible] أو بين المختلفين في الدين يوم القيامة [illegible]
الحكم [illegible] وهو العزيز [illegible] العليم [illegible] بالتوكل على الله [illegible] الكذب [illegible]
على الحق [illegible] حقيق بالوثوق بنصرة الله [illegible] إنك لا تسمع الموتى [illegible]
[illegible] العمي الذين يضلون الطريق [illegible]
[illegible] وما أنت بهادي العمي [illegible] من الضلال [illegible]
عن العمى [illegible] من الضلال [illegible] إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا [illegible]
وإذا وقع القول [illegible] من علامات قيام الساعة [illegible] أخرجنا لهم دابة من الأرض [illegible]
[illegible] المؤمن والكافر [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] دابة الأرض [illegible]
[illegible] عصا موسى وخاتم سليمان [illegible] وجه المؤمن بالعصا [illegible] الكافر بالخاتم [illegible]
[illegible] عصا موسى [illegible] بيضاء [illegible] وجهه [illegible] بين عينيه مؤمن [illegible] الكافر
[illegible] بين عينيه كافر [illegible] الأديان كلها سوى دين الإسلام [illegible]
[illegible] من الدابة [illegible] عليه السلام [illegible]
[illegible] ابن عباس [illegible] تكلمهم [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] التكليم [illegible] وبقراءة أن الناس [illegible]
[illegible] بالكسر على حكاية قول الدابة [illegible]
[illegible] حكاية لقول الدابة [illegible] بآيات ربنا [illegible] بآيات الله [illegible]
[illegible] ويوم نحشر [illegible] فهم يوزعون [illegible]
[illegible] يوزعون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

روي عنه عليه السلام [illegible] والنعل بالنعل والقذة بالقذة [illegible] فيكون المراد بالآيات الآية الباهرة
[illegible] ولم تحيطوا بها علما [illegible] الواو للحال [illegible] بادي الرأي من غير فكر ونظر يؤدي إلى إحاطة العلم بكنهها أو للعطف
[illegible] أماذا كنتم تعملون [illegible] الكفر والتكذيب [illegible]
القول عليهم [illegible] العذاب بسبب ظلمهم [illegible] ألم يروا أنا جعلنا الليل ليسكنوا فيه والنهار مبصرا إن في ذلك
لآيات لقوم يؤمنون ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات ومن في الأرض إلا من شاء الله وكل أتوه داخرين وترى الجبال
تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من
فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار هل تجزون إلا ما كنتم تعملون إنما أمرت أن أعبد رب
هذه البلدة الذي حرمها وله كل شيء وأمرت أن أكون من المسلمين وأن أتلو القرآن فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل
فقل إنما أنا من المنذرين وقل الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعملون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سورة القصص مكية

[illegible] طسم [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم طسم تلك آيات الكتاب المبين نتلو عليك من نبإ موسى
وفرعون بالحق لقوم يؤمنون إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم [illegible]

يستحيي نساءهم إنه كان من المفسدين ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين
ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون [illegible]
[illegible] لقوم يؤمنون [illegible] لأن التلاوة إنما تنفع هؤلاء إن فرعون علا [illegible] كالتفسير [illegible] علا أي [illegible]
في الأرض أرض مصر وجاوز الحد في الظلم وجعل أهلها شيعا أي فرقا يشيعونه على ما يريد أو يشيع بعضهم بعضا في طاعته أو فرقا [illegible]
العداوة وهم بنو إسرائيل والقبط يستضعف طائفة منهم وهم بنو إسرائيل يذبح الأبناء [illegible] قال له يولد مولود في بني إسرائيل [illegible]
على يده [illegible] يستضعف [illegible] أو صفة لشيعا أو كلام مستأنف ونريد أن نمن [illegible] معطوفة على [illegible]
لأن [illegible] فرعون ونريد حكاية حال ماضية [illegible] حال الذين استضعفهم فرعون ونحن نريد أن نمن عليهم [illegible]
في الدين والدنيا وقادة في الخير يقتدى بهم [illegible] العابدين عليه السلام والذي بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا إن الأبرار منا أهل البيت [illegible]
موسى وشيعته وإن عدونا وأشياعهم بمنزلة فرعون وأشياعه ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه ملكهم ونمكن لهم في الأرض أرض مصر والشام [illegible]
[illegible] كما كانت في أيام الجبابرة وينفذ أمرهم ونطلق أيديهم فيها ونسلطهم عليها [illegible] فرعون وجنوده [illegible] منهم ما
يحذرون من [illegible] وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه فإذا خفت عليه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني إنا رادوه إليك وجاعلوه
من المرسلين فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا إن فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين وقالت امرأت
فرعون قرت عين لي ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون وأصبح فؤاد أم موسى فارغا إن كادت
لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] قرت عين لي ولك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وحرمنا عليه المراضع من قبل فقالت هل أدلكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون فرددناه إلى أمه كي

تقر عينها ولا تحزن ولتعلم أن وعد الله حق ولكن أكثرهم لا يعلمون ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما وكذلك
نجزي المحسنين ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه
فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان إنه عدو مضل
مبين قال رب إني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له إنه هو الغفور الرحيم وقالت لأخته قصيه [illegible] فبصرت
به عن جنب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قال إن [illegible] أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس إن تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض
وما تريد أن تكون من المصلحين وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاخرج إني لك
من الناصحين فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ماء مدين وجد عليه أمة من الناس يسقون ووجد من دونهم امرأتين تذودان قال ما خطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر
الرعاء وأبونا شيخ كبير فسقى لهما ثم تولى إلى الظل فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير فقير فجاءته إحداهما تمشي على استحياء قالت
إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين قالت إحداهما
يا أبت استأجره إن خير من استأجرت القوي الأمين قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثماني حجج
فإن أتممت عشرا فمن عندك وما أريد أن أشق عليك ستجدني إن شاء الله من الصالحين قال ذلك بيني وبينك أيما الأجلين
قضيت فلا عدوان علي والله على ما نقول وكيل توجه تلقاء مدين قبالة مدين قرية شعيب عليه السلام وقال ابن عباس خرج ولم يكن له علم
بالطريق إلا حسن ظنه بربه وسواء السبيل وسطه وقيل خرج حافيا لا يعيش إلا بورق الشجر ولما ورد ماء مدين الذي يسقون منه وكان بئرا
[illegible] وجد عليه أمة جماعة كثيرة مختلفين ووجد من دونهم أي في مكان أسفل من مكانهم امرأتين تذودان
غنمهما والذود الطرد والدفع [illegible] من السقي لئلا تختلط بأغنامهم قال ما خطبكما
أصله ما مخطوبكما أي مطلوبكما [illegible] حتى يصدر الرعاء أي يصرف الرعاء مواشيهم والرعاء جمع راع كالصيام جمع قائم
غنمها وروي أن الرعاة كانوا يضعون على رأس البئر حجرا لا يقله إلا سبعة رجال وقيل عشرة وقيل أربعون فأقله وحده وسألهم دلوا
وكان لا ينزحها إلا عشرة فاستقى بها وحده مرة واحدة فروى غنمهما وأصدرهما وإنما فعل ذلك رغبة في المعروف وإغاثة الملهوف
مفعول يسقون وتذودان ولا نسقي لأن الغرض هو الفعل لا المفعول [illegible] بجوابهما السؤال [illegible] الغنم
ذلك أنا امرأتان ضعيفتان لا نقدر على مزاحمة الرجال فلا بد لنا من تأخير السقي إلى أن يفرغوا وأبونا شيخ ضعيف لا يمكنه السقي [illegible]
خدمته [illegible] قالتا ذلك [illegible] السقي بأنفسهما ثم تولى إلى الظل [illegible]
فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير أي شيء قليل أو كثير فقير وإنما عدي فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب [illegible]
البقل [illegible] في بطنه من الهزال [illegible] رجعتا إلى أبيهما قبل الناس
حفل بطان وقالتا وجدنا رجلا صالحا رحمنا وسقى لنا فقال لإحداهما علي به فرجعت إليه [illegible]
فقال لها امشي خلفي [illegible] قال لا تخف نجوت [illegible] فلا سلطان لفرعون بأرضنا وقص عليه القصص [illegible]
وهي التي [illegible] وروي أن شعيبا قال لها وكيف علمت قوته وأمانته فذكرت إقلال الحجر ونزع الدلو وأنه صوب رأسه [illegible]
وأمرها بالمشي خلفه [illegible] ثماني حجج [illegible] فإن أتممت عشرا فمن عندك [illegible] وما أريد أن أشق عليك [illegible]
فهو [illegible] ستجدني إن شاء الله من الصالحين في حسن المعاملة ولين الجانب [illegible] قال ذلك بيني وبينك [illegible]
قلته وعاهدتني [illegible] أيما الأجلين قضيت [illegible] فلا عدوان علي لا تعتدى علي بطلب الزيادة عليه [illegible]
شهيدا والوكيل الذي وكل إليه الأمر [illegible] فلما قضى موسى الأجل وسار بأهله آنس من جانب الطور
نارا قال لأهله امكثوا إني آنست نارا لعلي آتيكم منها بخبر أو جذوة من النار لعلكم تصطلون فلما أتاها نودي من شاطئ
الوادي الأيمن في البقعة المباركة من الشجرة أن يا موسى إني أنا الله رب العالمين وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها
جان ولى مدبرا ولم يعقب يا موسى أقبل ولا تخف إنك من الآمنين اسلك يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء واضمم إليك

جناحك من الرهب فذانك برهانان من ربك إلى فرعون وملئه إنهم كانوا قوما فاسقين قال رب إني قتلت منهم نفسا
فأخاف أن يقتلون وأخي هارون هو أفصح مني لسانا فأرسله معي ردءا يصدقني إني أخاف أن يكذبون قال سنشد
عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون إليكما بآياتنا أنتما ومن اتبعكما الغالبون وقرئ جذوة بالحركات الثلاث
اللغات الثلاث وهي العود الغليظ في رأسه نار [illegible] لابتداء الغاية أي أتاه النداء من شاطئ الوادي من قبل الشجرة
شاطئ الوادي [illegible] الاشتمال لأن الشجرة كانت نابتة على الشاطئ [illegible] واضمم إليك جناحك [illegible] بمنزلة جناحي الطائر
[illegible] فقد ضم جناحه إليه من الرهب [illegible] فاضمم إليك جناحك
فذانك [illegible] برهانان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سنشد عضدك بأخيك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلما جاءهم موسى بآياتنا بينات قالوا ما هذا إلا سحر مفترى وما
سمعنا بهذا في آبائنا الأولين وقال موسى ربي أعلم بمن جاء بالهدى من عنده ومن تكون له عاقبة الدار إنه لا يفلح الظالمون
وقال فرعون يا أيها الملأ ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلي أطلع إلى إله موسى
وإني لأظنه من الكاذبين واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون فأخذناه وجنوده
فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون وأتبعناهم
في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

النار ويرجون بالصبر والفتح فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم من الكلام الدال على عظمته وجلال كبريائه شبههم استحقارا لهم ...
كانوا بهم القعر كيف من تراب ... الانسان ... فطرحهن في اليم وجعلناهم أئمة أي صيرناهم دعاة إلى النار وقلنا انهم ائمة دعاة الى النار ...
جعلناهم ... وقال ... ومعناه انهم دعاة الى النار من الكفر والمعاصي ويجوز أن يكون المعنى خذلناهم حتى كانوا ائمة الكفر ...
وانما يمنع الالطاف من علم انه لا ينتفع به وهو المصر على الكفر الذي لا تغني عنه الايات والنذر ... على الكفر حتى كانوا ائمة فيه دعاة اليه
ولولا ذلك لما خذلناهم ويوم القيامة لا ينصرون ... من المقبوحين اي من المطرودين المبعدين ولقد آتينا موسى الكتاب من بعد ما
أهلكنا القرون الأولى بصائر للناس وهدى ورحمة لعلهم يتذكرون وما كنت بجانب الغربي إذ قضينا إلى موسى الأمر وما كنت
من الشاهدين ولكنا أنشأنا قرونا فتطاول عليهم العمر وما كنت ثاويا في أهل مدين تتلو عليهم آياتنا ولكنا كنا مرسلين
وما كنت بجانب الطور إذ نادينا ولكن رحمة من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يتذكرون ولولا أن
تصيبهم مصيبة بما قدمت أيديهم فيقولوا ربنا لولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فلما جاءهم الحق
من عندنا قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى أولم يكفروا بما أوتي موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا وقالوا إنا بكل كافرون
قل فأتوا بكتاب من عند الله هو أهدى منهما أتبعه إن كنتم صادقين فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم ومن أضل
ممن اتبع هواه بغير هدى من الله إن الله لا يهدي القوم الظالمين انتصب بصائر على الحال والبصيرة نور القلب الذي يستبصر به كما أن البصر نور
العين الذي به تبصر يعني أنوارا للقلوب ... وارشادا ورحمة لمن آمن به والغربي المكان الواقع في شق الغرب وهو المكان الذي
وقع فيه ميقات موسى عليه السلام من الطور والخطاب للرسول صلى الله عليه وآله أي وما كنت حاضر المكان الذي أوحينا فيه إلى موسى وما كنت من
الموحى إليه أو على الوحي إليه حتى تقف ... عليه ... ولكنا أنشأنا ... بعد عهد الوحي إلى عهدك قرونا كثيرة فتطاول عليهم العمر أي
القرون التي أنت فيهم ... انقطاع الوحي واندرست العلوم فارسلناك واوحينا اليك ... وقصة موسى وما كنت ثاويا
في أهل مدين وهم شعيب والمؤمنون به تتلو عليهم آياتنا تقرأ عليهم ... الآيات التي فيها قصة شعيب وقومه ولكنا أرسلناك ... بها وأخبرناك
موسى يريد ليلة المناجاة ولكن علمناك رحمة لتنذر قوما يعني العرب ... في زمان الفترة بينك وبين عيسى ... سنة ...
ما أنذر آباؤهم لولا الأولى امتناعية والثانية تحضيضية ... والفاء للعطف والأخرى جواب لولا لكونها في حكم الأمر
الأمر بعث على الفعل ... ولولا انهم قائلون إذا عوقبوا بكفرهم هلا أرسلت إلينا رسولا يحتجون علينا بذلك
الآيه يريد ان ارسال الرسول إليهم انما هو لالزام الحجة إياهم ... لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ... ليقولوا ما جاءنا من بشير
ولولا أرسلت إلينا رسولا فنتبع آياتك من قبل أن نذل ونخزى ... أكثر الأعمال بالأيدي ... بتقديم الأيدي ...
الأعمال ... فلما جاءهم الحق وهو الرسول المصدق بالمعجز قالوا لولا أوتي مثل ما أوتي موسى من الكتاب جملة واليد والعصا وغيرها
من الآيات اقتراحا وتعنتا أولم يكفروا يعني أبناء جنسهم في المذهب والعناد وهم الكفرة في زمن موسى عليه السلام بما أوتي
موسى من قبل قالوا سحران تظاهرا أي تعاونا يعنون موسى وهارون أو موسى ومحمدا ... أو جعلوهما سحرين مبالغة في وصفهما بالسحر ... تظاهرا
... وقالوا إنا بكل كافرون أي بكل واحد منهما ... أو بكل ... حين بعثوا الرهط إلى رؤساء اليهود ... الذين قالوا ... بالقرآن فقد كفروا بموسى والتوراة ... سحران تظاهرا ... بين سحران ... ذلك حين بعثوا الرهط إلى رؤساء اليهود بالمدينة

محمد فأخبروا أن نعته وصفته في كتابهم فقالوا ذلك هو أهدى مما أنزل على موسى ومما أنزل على محمد فإن لم يستجيبوا دعاءك إلى الإتيان بالكتاب
الأهدى فاعلم أنهم قد ألزموا ولم تبق لهم حجة إلا اتباع الهوى ثم قال ومن أضل ممن اتبع هواه في دينه الأهواء بغير هدى من الله إن الله لا يهدي أي لا
يلطف بالقوم الثابتين على الظلم وقوله بغير هدى في موضع الحال أي مخذولا ولقد وصلنا لهم القول لعلهم يتذكرون الذين آتيناهم
الكتاب من قبله هم به يؤمنون وإذا يتلى عليهم قالوا آمنا به إنه الحق من ربنا إنا كنا من قبله مسلمين أولئك يؤتون أجرهم
مرتين بما صبروا ويدرءون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون وإذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه وقالوا لنا أعمالنا ولكم
أعمالكم سلام عليكم لا نبتغي الجاهلين إنك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين وقالوا إن نتبع
الهدى معك نتخطف من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا يجبى إليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن أكثرهم لا يعلمون وكم أهلكنا
من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلا وكنا نحن الوارثين أي أتبعنا بعضه بعضا وعدا
ووعيدا وعبرا ومواعظ إرادة أن يتذكروا فيفلحوا أو نزلناه عليهم متواصلا بعضه إثر بعض الذين آتيناهم الكتاب من قبله أي من قبل محمد
أو القرآن وهم مؤمنو أهل الكتاب قيل نزلت في أربعين من أهل الإنجيل جاءوا مع جعفر بن أبي طالب ثلاثة وثلاثون من الحبشة وثمانية من الشام منهم بحيرا الراهب
تعليل للإيمان به لأن كونه حقا من الله يقتضي أن يؤمن به وإنا كنا من قبله مسلمين بيان لقوله آمنا به أخبروا أن إيمانهم به متقادم وإن الإسلام صفة كل
موحد مصدق بالوحي أولئك يؤتون أجرهم مرتين مرة على الإيمان بالتوراة والإيمان بالقرآن أو بصبرهم على الإيمان بالقرآن قبل نزوله وبعد
نزوله أو بصبرهم على أذى المشركين وأهل الكتاب ... ويدرءون بالحسنة السيئة ويدفعون بالإيمان والطاعة المعاصي المتقدمة أو بالحلم الأذى سلام عليكم
متاركة ... ووداع ... لا نبتغي الجاهلين لا نطلب صحبتهم ولا نريد مخالطتهم ... لا تهدي من أحببت لا تقدر
أن تدخل في الإيمان كل من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين ... بالذين يستعدون
باللطف ... كان النبي صلى الله عليه وآله حريصا على إيمان قومه ... فأخبره سبحانه بأن ذلك ليس في مقدوره وقالوا إن الآية نزلت
في أبي طالب ... وقد ورد من أئمة الهدى عليهم السلام أن أبا طالب كان مسلما وأجمعت الإمامية على ذلك ... بالإسلام بتصديق النبي صلى الله عليه وآله
وقالوا إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا قيل إن القائل الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف قال إنا نعلم ... ولكنا نخاف
أن يتخطفنا العرب من أرضنا أولم نمكن لهم حرما آمنا ... بقوله أولم نمكن لهم حرما آمنا والعرب يتغاورون وهم آمنون في حرمهم يجبى
إليه ثمرات كل أرض فإذا خولهم الله ما خولهم من الأمن والرزق وهم كفرة عبدة أصنام فكيف يعرضهم للتخطف ويسلبهم الأمن إذا
ضموا إلى حرمة البيت حرمة التوحيد ... وإسناد الأمن إلى أهل الحرم حقيقة وإلى الحرم مجاز ... ومعنى الكلية الكثرة
في قوله وأوتيت من كل شيء ولكن أكثرهم لا يعلمون متعلق بقوله من لدنا أي قليل منهم يقرون بأن ذلك رزق من عند الله وأكثرهم لا يعلمون إذ لو
علموا ذلك لما خافوا التخطف إذا آمنوا رزقا مفعول له ... يجبى إليه ثمرات كل شيء ويرزقهم ... وكم أهلكنا من قرية ...
... وما كانت حالتهم ... فأنزل الله بهم ... حتى ... ودمرهم ... بطرت معيشتها ...
الفعل كما في قوله واختار موسى قومه أو بالظرف بتقدير حذف الزمان ... أي بطرت أيام معيشتها ... بطرت معنى كفرت و
... إلا قليلا من السكنى ... الطريق يوما أو ساعة ... وكنا نحن الوارثين منهم
... على حال لا يسكنها أحد ... وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا يتلو عليهم آياتنا

ما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون وما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وزينتها وما عند الله خير وأبقى أفلا تعقلون
أفمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه كمن متعناه متاع الحياة الدنيا ثم هو يوم القيامة من المحضرين ويوم يناديهم فيقول أين
شركائي الذين كنتم تزعمون قال الذين حق عليهم القول ربنا هؤلاء الذين أغوينا أغويناهم كما غوينا تبرأنا إليك ما كانوا
إيانا يعبدون وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم فلم يستجيبوا لهم ورأوا العذاب لو أنهم كانوا يهتدون ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم
المرسلين فعميت عليهم الأنباء يومئذ فهم لا يتساءلون أي وما كان في حكمه [illegible] أن يهلك القرى [illegible] الأرض حتى يبعث في أم القرى يعني مكة رسولا
محمدا صلى الله عليه وآله خاتم الأنبياء أو وما كان مهلك القرى في كل وقت حتى يبعث في القرية التي هي أمها أي أصلها رسولا لإلزام الحجة عليهم وقطع المعذرة
مع علمه بأنهم لا يؤمنون ولم يجعل علمه بهم حجة عليهم [illegible] من أسباب الدنيا فمتع وزينة أياما قلائل وهي مدة الحياة المنقضية وما عند الله وهو
جزاء الباقي [illegible] أفلا تعقلون [illegible] أفمن وعدناه هذا تقرير للآية التي قبلها أي أبعد هذا التفاوت الظاهر يسوى بين أبناء
الدنيا وأبناء الآخرة والوعد الحسن الثواب لأنه منافع دائمة مقارنة للتعظيم والإجلال فهو لاقيه لقوله ولقاهم نضرة وسرورا من المحضرين
الذين أحضروا النار ونحوه فكذبوه فإنهم لمحضرون وقرئ ثم هو بسكون الهاء كما قيل عضد في عضد تشبيها للمنفصل بالمتصل وسكون الهاء
في وهو لهو أحسن لأن الحروف [illegible] شركائي [illegible] زعم محمد [illegible] والتقدير الذين كنتم
تزعمونهم شركائي [illegible] الشياطين أو رؤساء الضلالة ومعنى حق عليهم القول
عليهم مقتضى القول [illegible] هؤلاء مبتدأ والذين أغوينا صفته [illegible] وأغويناهم خبر [illegible]
صفة مصدر محذوف وفي تقديره أغويناهم فغووا غيا مثل ما غوينا يعنون أنهم غووا باختيارهم كما غوينا نحن باختيارنا لأن إغواءنا لهم كان
وسوسة لا قسرا وإلجاء تبرأنا إليك منهم مما اختاروه من الكفر ما كانوا إيانا يعبدون إنما يعبدون أهواءهم ويطيعون شهواتهم وإخلاء الجملتين من
حرف العطف لأنهما تقرير لمعنى الجملة الأولى لو أنهم كانوا يهتدون لوجه من وجوه الحيل يدفعون به العذاب [illegible] عليهم
ويسألون سؤال تقريع بالذنب فعميت عليهم الأنباء فصارت الأنباء [illegible] جوابا عليهم [illegible] لا يسأل
بعضهم بعضا كما يتساءل الناس في المشكلات لأنهم يتساوون جميعا في عمي الأنباء عليهم والعجز عن الجواب [illegible] إجابة الرسل إليهم
فأما من تاب وآمن وعمل صالحا فعسى أن يكون من المفلحين وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله
وتعالى عما يشركون وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا إله إلا هو له الحمد في الأولى والآخرة وله الحكم وإليه
ترجعون قل أرأيتم إن جعل الله عليكم الليل سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بضياء أفلا تسمعون قل أرأيتم إن جعل
الله عليكم النهار سرمدا إلى يوم القيامة من إله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه أفلا تبصرون ومن رحمته جعل لكم الليل
والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم تزعمون ونزعنا
من كل أمة شهيدا فقلنا هاتوا برهانكم فعلموا أن الحق لله وضل عنهم ما كانوا يفترون فأما من تاب من المشركين وجمع بين الإيمان و
العمل الصالح فعسى أن يفلح [illegible] الخيرة كالطيرة من التطير يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى المتخير [illegible] محمد خيرة الله من خلقه
لهم الخيرة بيان لقوله ويختار فإن معناه ويختار ما يشاء ولهذا لم يدخل العاطف والمعنى أن الخيرة لله تعالى في أفعاله وهو أعلم بوجوه الحكمة فيها
ليس لأحد من خلقه الاختيار [illegible] وقيل ما موصولة [illegible] الذي لهم فيه الخيرة [illegible] ذلك لمن عزم الأمور

وهذا أحسن [illegible] مع كونهم ظالمين [illegible] الحجة عليهم

للعباد ما هو خير لهم وأصلح وهو أعلم بمصالحهم من أنفسهم له الحمد في الأولى والآخرة لأنه المحسن الذي يحمد [illegible] والتوجيه كقول أهل الجنة الحمد لله الذي
[illegible] معناه [illegible] الدائم المتصل [illegible] والميم مزيدة [illegible]
ما لا يدركه البصر [illegible] وقرن بالليل أفلا تبصرون لأن غيرك يبصر ما تبصره من منفعة الظلام [illegible] ومن رحمته
بين الليل والنهار لتسكنوا في أحدهما ولتبتغوا من فضله في الآخر [illegible] وقد سلك فيه طريق اللف [illegible] ويوم يناديهم التوبيخ باتخاذ
[illegible] الشرك [illegible] التوحيد [illegible] ونزعنا [illegible] شهيدا [illegible] يشهد عليهم بما كانوا
عليها [illegible] هاتوا برهانكم فيما كنتم عليه [illegible] فعلموا أن الحق لله [illegible]
ما كانوا يفترون من الباطل إن قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة
أولي القوة إذ قال له قومه لا تفرح إن الله لا يحب الفرحين وابتغ فيما آتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا
وأحسن كما أحسن الله إليك ولا تبغ الفساد في الأرض إن الله لا يحب المفسدين قال إنما أوتيته على علم عندي أولم يعلم أن الله قد
أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون فخرج على قومه في زينته قال الذين
يريدون الحياة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون إنه لذو حظ عظيم وقال الذين أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن
آمن وعمل صالحا ولا يلقاها إلا الصابرون فخسفنا به وبداره الأرض فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله وما كان من
المنتصرين وأصبح الذين تمنوا مكانه بالأمس يقولون ويكأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر لولا أن من الله
علينا لخسف بنا ويكأنه لا يفلح الكافرون قارون اسم أعجمي كان من بني إسرائيل وهو ابن خالة موسى عليه السلام كان أقرأ بني إسرائيل للتوراة
[illegible]
[illegible]
[illegible] الآخرة [illegible] ولا تنس نصيبك [illegible]
[illegible] فيما [illegible]
[illegible] التوراة [illegible] قال إنما أوتيته على علم عندي [illegible]
[illegible] في التوراة [illegible]
[illegible] أولم يعلم [illegible] وأكثر جمعا [illegible]
[illegible]
[illegible] في زينته [illegible]
[illegible]
[illegible] ويكأن [illegible]
[illegible] لا يفلح الكافرون [illegible]

[illegible]

واللام للبيان الذي قيل له هذا القول اولانه لا يفلح الكافرون كان ذلك هو الخسف بقارون وقرئ لخسف وفيه ضمير الله تلك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء
بالسيئة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الا ما كانوا يعملون ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قل ربي اعلم من
جاء بالهدى ومن هو في ضلال مبين وما كنت ترجوا ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين
ولا يصدنك عن آيات الله بعد اذ انزلت اليك وادع الى ربك ولا تكونن من المشركين ولا تدع مع الله الها آخر لا اله
الا هو كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون تلك تعظيم لها وتفخيم لشأنها اي تلك التي بلغك وصفها علق الوعد بترك ارادة
العلو والفساد ولم يقل لا يعلون ولا يفسدون كما علق الوعيد بالركون في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وروي عن امير المؤمنين رضي الله عنه ان الرجل
الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله اجود من شراك نعل صاحبه فيدخل تحتها وعن الفضيل انه قرأها ثم قال ذهبت الاماني ههنا والعاقبة المحمودة
للمتقين ما لا يرضاه الله فلا يجزون وضع الظاهر موضع الضمير فيه ان في اسناد السيئات اليهم مكررا زيادة تهجين لهم ان الذي فرض عليك القرآن
اوجب عليك تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه لرادك الى معاد يريد به الموت الى معاد اي معاد وال معاد ليس لغيرك من الخلق
يريد المعاد ولذلك قيل المراد به مكة ورده اليها يوم الفتح ووجه تنكيره انه كان له فيها شأن جليل بظهور الاسلام واهله
نزلت عليه حين بلغ الجحفة في مهاجره وقد اشتاق الى مولده ومولد آبائه قل ربي اعلم من جاء بالهدى يعني به نفسه وما
يستحقه من الثواب في معاده ومن هو في ضلال مبين يعني بهم المشركين وما يستحقونه من العقاب في معادهم وهو تقرير للوعد السابق وكذا قوله وما كنت ترجو ان يلقى
اليك قيل هو محمول على المعنى كأنه قيل وما القي اليك الكتاب الا رحمة منه ويجوز ان يكون الا بمعنى لكن فلا تكونن ظهيرا للكافرين
وما بعده من باب التهييج الذي سبق ذكره وعن ابن عباس رضي الله عنهما الخطاب في الظاهر للنبي والمراد اهل دينه كل شيء هالك الا ذاته فان ما عداه
 مكية وهي تسع وستون آية الم كرر في مختصين الا الذين بعده وحدث ابي ومن قرأ كان له من الاجر عشر حسنات بعدد المؤمنين
المنافقين وروي ابو جعفر بن الطاق قال من قرأ سورة العنكبوت والروم في شهر رمضان ليلة ثلث وعشرين فهو والله يا ابا محمد من اهل الجنة
استثني فيه ابدا ولا اخاف ان يكتب الله علي في يميني اثما وان لهاتين السورتين من الله مكانا بسم الله الرحمن الرحيم الم احسب الناس ان
يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين ام حسب
الذين يعملون السيئات ان يسبقونا ساء ما يحكمون من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت وهو السميع العليم ومن جاهد
فانما يجاهد لنفسه ان الله لغني عن العالمين والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنكفرن عنهم سيئاتهم ولنجزينهم احسن الذي
كانوا يعملون الحسبان انما يتعلق بمضامين الجمل وتقدير الكلام احسبوا تركهم غير مفتونين لان يقولوا آمنا وكان التقدير قبل
تركهم غير مفتونين لقولهم آمنا على الابتداء والخبر غير مفتونين من تمام الترك الذي هو بمعنى التصيير في قوله فتركته جزر السباع
ينقضن حسن بنانه والمعصم وهذا كما تقول خروجه لمخافة الشر فيصح ان يقع خبر مبتدا والمراد كما تقول حسبت خروجه لمخافة الشر فجعلها مفعولا ثانيا
جعلها مبتدا وخبرا وهم لا يفتنون اي لا يمتحنون بشدائد التكاليف من مفارقة الاوطان ومجاهدة الاعداء ولا يصابون بمصائب الدنيا
محنها ليتميز المخلص من المنافق والثابت في الدين من المضطرب فيه ولقد فتنا الذين من قبلهم
اتباع الانبياء قبلهم فعلنا بهم ذلك اصابهم من الفتن والمحن التي فرضت عليهم بالشدائد في المحاربة في الحديث قد كان من قبلكم يؤخذ فيوضع المنشار على

فرقين ما يعرف ذلك من غير تردد وتثبيط باستنباط انه يجازي دون ما يظهر لهم وتعلقه بمعرفة ذلك من دينه وليعلمن الله الذين صدقوا
في الايمان وليعلمن الكاذبين فيه لم يزل عالما به لكنه لا يجازي موجودا الا اذا وجد والمعنى ليميزن الصادق من الكاذب وقرئ وليعلمن
من الاعلام اي وليعلمنهم الناس او ليسمنهم بسمة يعرفون بها يوم القيامة كبياض الوجوه وسوادها وقد ذكر في العياض حتى الى الحكم
تعالى الناس حتى يأتي اليك الناس في الزمام فالامر في الزام قال ام حسب قوله تعالى ام حسب الذين يعملون السيئات ان يسبقونا اي يعجزونا يعني انهم
يسبقونا لان يفوتونا وان ام منقطعة ومعنى الاضراب فيها ان هذا الحسبان ابطل من الحسبان الاول لان ذلك يقدر انه لا يمتحن لايمانه وهذا يظن انه
لا يجازى بمساويه ساء ما يحكمون اي بئس الذي يحكمونه حكمهم هذا فحذف المخصوص بالذم من كان يرجو لقاء الله في الجنة وقيل المراد الوصول الى العاقبة من لقاء الجزاء والبعث
والحساب الى غير ذلك من الاحوال وقيل يرجو ثواب الله فان اجل الله الوقت المضروب لقائه لآت لجاء وهو الموت فليبادر ما يحقق اجابة لرجائه ويصدق به
حضوره للحظة يكن فيها الكرامة من الله والبشرى فان اجل الله وهو لآت لا محالة فليبادر بالعمل الصالح الذي يحقق رجاءه ويقربه الى الله
وقيل يرجو بمعنى يخاف ومن جاهد نفسه بالصبر على مشاق الطاعة وجاهد الشيطان التي هي اعدى اعدائه فانما يجاهد لنفسه لان منفعته عائدة اليها ان الله لغني عن العالمين
فلا حاجة له الى طاعتهم وانما امرهم ونهاهم رحمة عليهم ليكونوا منهم سيئاتهم التي افترفوها قبل ذلك الكفر بالايمان والمعاصي بما يتبعها من الطاعات
اي كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما الي مرجعكم
فانبئكم بما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا
اوذي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله ولئن جاء نصر من ربك ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين
وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين وقال الذين كفروا للذين آمنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وما هم بحاملين من
خطاياهم من شيء انهم لكاذبون وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم وليسألن يوم القيامة عما كانوا يفترون اي امرنا الانسان
ان يفعل بوالديه حسنا او بايلاء والديه حسنا اي فعلا ذا حسن وصفه بانه يفعل شيئا وارادة بعين ما يحاكمه الى بوالديه بايلاء التزام
ما لا علم لك بالهيته وصالك عليه فلا تطعهما في ذلك فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وعبر عن نفيها بنفي العلم بها اشعارا بان ما لا يعلم صحته لا يجوز اتباعه فكيف بما علم بطلانه
ولا يعلم ساقطا او اجابة ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق ثم الي مرجع المؤمن والمشرك منكم فانبئكم بما يستحقه كل في الصالحين في
جملتهم وزمرتهم في الجنة من يقول آمنا بالله اي يؤمنون بالسنتهم فاذا اوذي من الكفار في الله اي في ذات الله وسبيله ايذاء
وهو المراد بفتنة الناس يعني بصرفهم ما يسمهم منها وهم عن الايمان كما انه عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر فاذا جاء نصر من الله للمؤمنين
على الكافرين قالوا انا كنا معكم اي مشايعين لكم في دينكم فاشركونا نصيبا من الغنيمة ثم اخبر سبحانه بانه اعلم بما في صدور العالمين ومن قبلهم
من صدور الناس من الصدق والنفاق ثم وعد المؤمنين واوعد المنافقين وامر الكفار اهل الايمان باتباع سبيلهم وطريقتهم التي كانوا عليها وامر نفسهم
بحمل خطاياهم فعطف الامر على الامر والمراد والجزم لنحمل الامر في الكلام لانهم لا يقدرون ولا يحملوا خطاياكم والمعنى تعليق الحمل بالاتباع والارادة
تغول التقدير منهم لا بعث ولا نشور ولو كان فانا نحمل اثمكم ويحملن اثقالهم اثقال انفسهم واثقالا مع اثقالهم اثقالا من الذين كانوا اسبابا في اثمهم
يسألن سؤال تقريع وتعنيف عما كانوا يفترون من الاباطيل ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما فاخذهم
الطوفان وهم ظالمون فانجيناه واصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين وابراهيم اذ قال لقومه اعبدوا الله واتقوه ذلكم
خير لكم ان كنتم تعلمون انما تعبدون من دون الله اوثانا وتخلقون افكا ان الذين تعبدون من دون الله لا يملكون لكم رزقا

فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه واشكروا له اليه ترجعون وان تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم وما على الرسول الا
البلاغ المبين اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده ان ذلك على الله يسير الطوفان ... واحاط بكثرة وغلبة والصبر وجعلنا السفينة
او للقصة وابرهيم عطف على نوحا واذ قال لقومه اعبدوا الله ... فيها الان ... قومه ... عليهم الايمان وامرهم
بالعبادة والتقوى ان كنتم تعلمون اي ان كان فيكم علم بما هو خير لكم مما هو شر لكم ... تعبدون ... وتخلقون افكا
الاوثان شركا لله ... ولا يملكون لكم
شيئا من الرزق فابتغوا عند الله الرزق كله فانه هو الرزاق وحده اليه ترجعون فاستعدوا للقائه بعبادته واشكروا له على نعمائه وان تكذبوا
لا تضروني بتكذيبكم فقد كذبت امم من قبلكم رسلهم ... وما على الرسول الا البلاغ المبين الذي يزول معه الشك
... بالمعجزات ... الايات التي ... وما كان جواب قومه ... قول ابرهيم لقومه ... ايات ... في شان
النبي صلى الله عليه وآله وقريش ... ابرهيم ... فقد كذب ابرهيم قومه وكذبت كل امة
نبيها وكذلك الايات ... التوحيد ووصف قدرة الله ... اولم يروا ... والارض
اخبار بالاعادة بعد الموت ... كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ
النشأة الاخرة ذلك ... الاعادة ... قل سيروا في الارض فانظروا كيف بدا الخلق ثم الله ينشئ النشأة الاخرة
ان الله على كل شيء قدير يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء وما لكم من
دون الله من ولي ولا نصير والذين كفروا بايات الله ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي واولئك لهم عذاب اليم فما كان جواب
قومه الا ان قالوا اقتلوه او حرقوه فانجيه الله من النار ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا
مودة بينكم في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويلعن بعضكم بعضا وماويكم النار وما لكم من ناصرين
الاخرة ... ان كل واحدة منهما ابداء ... من العدم الى الوجود ولا فرق بينهما الا ان الثانية انشاء بعد انشاء مثله والاولى
كذلك وقرئ النشأة والنشاءة ... الله الذي انشا النشأة الاولى هو الذي ينشئ النشأة الاخرى ...
... يعذب من يشاء ... ويرحم من يشاء ... وما انتم بمعجزين ربكم ... في الارض
البسيط ولا في السماء ... وما لكم ... فيصيبكم بلاء ... من الارض
... من السماء ... ثم قوما ... وقال ... ولا القوم الكافرون فينبغي للانسان
... روح الله ... مودة بينكم ... مودة بغير اضافة ...
... على التعليل ... على ... فيكون ...
... مودة بينكم ... مودة ... مودة بينكم ...
والرفع على وجهين ... الاوثان مودة بينكم اي سبب مودة ...
يعني ... في الحيوة الدنيا ثم يوم القيمة ... من الاتباع ويلعن الاتباع القادة ...
له لوط وقال اني مهاجر الى ربي انه هو العزيز الحكيم ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا في ذريته النبوة والكتاب واتيناه اجره

في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين ولوطا اذ قال لقومه انكم لتاتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين
ائنكم لتاتون الرجال وتقطعون السبيل وتاتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه الا ان قالوا ائتنا بعذاب الله ان كنت
من الصادقين قال رب انصرني على القوم المفسدين لوط اول من صدق بابرهيم ... وقال ابرهيم اني مهاجر من كوثى وهي من سواد
الكوفة الى حران ثم منها الى الشام ... الى فلسطين ... لوط وامراته سارة ... الى حيث امرني ربي الهجرة اليه
الذي ... العزيز الحكيم ... في الدنيا ... والصلوة عليه الى اخر الدهر ... الطيبة ...
... ولوطا عطف على ابرهيم ... الفاحشة ... الرجال ... في الاول ...
وتقطعون السبيل ... الاموال ... الفاحشة ... في ناديهم
... والمنكر ... والقمار ...
... فلما ... وقال ...
... فما كان جواب قومه ... العذاب ... على القوم المفسدين الذين ...
كانوا عليه ... ولما جاءت رسلنا ابرهيم بالبشرى قالوا انا مهلكوا اهل
هذه القرية ان اهلها كانوا ظالمين قال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله الا امراته كانت من الغابرين
ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وقالوا لا تخف ولا تحزن انا منجوك واهلك الا امراتك كانت من
الغابرين انا منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم يعقلون
والى مدين اخاهم شعيبا فقال يا قوم اعبدوا الله وارجوا اليوم الاخر ولا تعثوا في الارض مفسدين فكذبوه فاخذتهم الرجفة
فاصبحوا في دارهم جاثمين وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
... اهل هذه القرية ... الاستقبال ... كانوا ظالمين
... ضاق بهم ذرعا ...
... الذراع ... قالوا لا تخف ولا تحزن ...
... والاضطراب ... اية بينة ... وارجوا اليوم الاخر وقيل
... الرجفة الزلزلة الشديدة وقيل
... جاثمين باركين على الركب ميتين
واهلكنا عادا وثمود ... وقد تبين لكم ... من جهة مساكنهم اذا نظرتم
... وكانوا مستبصرين ... وقارون وفرعون وهامان
ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا
ومنهم من اخذته الصيحة ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون مثل
الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون ان الله يعلم

الجزء ٢١

ما يدعون من دونه من شيء وهو العزيز الحكيم وتلك الأمثال نضربها للناس وما يعقلها إلا العالمون خلق الله السموات و
الأرض بالحق إن في ذلك لآية للمؤمنين [illegible]
حصباء وقيل ملك [illegible] نوح وفرعون [illegible]
هو أبلغ مثل في الوهن والضعف [illegible] العنكبوت [illegible]
هذه الغاية في الضعف [illegible]
[illegible] وهو العزيز الحكيم [illegible] وما يعقلها إلا العالمون [illegible]
[illegible] العنكبوت والذباب [illegible]
للأفهام [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
على بطلانه [illegible]
[illegible] اتل ما أوحي إليك من الكتاب وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ولذكر الله أكبر والله يعلم ما
تصنعون ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا
وإلهكم واحد ونحن له مسلمون وكذلك أنزلنا إليك الكتاب فالذين آتيناهم الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء من يؤمن به
وما يجحد بآياتنا إلا الكافرون وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا لارتاب المبطلون بل هو آيات بينات
في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون [illegible] الصلوة [illegible]
[illegible] الصلوة [illegible]
[illegible]
[illegible] بالتي هي أحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] أنزلنا إليك الكتاب [illegible]
[illegible] الكتاب [illegible]
[illegible] القرآن [illegible]
[illegible] أهل الكتاب [illegible]
[illegible] بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم [illegible]
[illegible]
[illegible] وقالوا لولا أنزل عليه آيات من ربه قل
إنما الآيات عند الله وإنما أنا نذير مبين أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم إن في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون قل كفى
بالله بيني وبينكم شهيدا يعلم ما في السموات والأرض والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون

ويستعجلونك بالعذاب ولولا أجل مسمى لجاءهم العذاب وليأتينهم بغتة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وإن جهنم لمحيطة
بالكافرين يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت أرجلهم ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا عبادي الذين
آمنوا إن أرضي واسعة فإياي فاعبدون كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم
من الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكأين من دابة
لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم وهو السميع العليم ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله
فأنى يؤفكون الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له إن الله بكل شيء عليم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كل نفس ذائقة الموت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض

بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان
لو كانوا يعلمون فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون ليكفروا بما آتيناهم و
ليتمتعوا فسوف يعلمون اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويتخطف الناس من حولهم افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون
ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
وان الله لمع المحسنين قل الحمد لله على [illegible] من توحيده ونفي الانداد [illegible] بل اكثرهم لا يعقلون ما يقولونه وما فيه من الدلالة على بطلان الشرك
[illegible] التوحيد [illegible] الا كما يلعب الصبيان ساعة ثم يتفرقون وان الدار الآخرة لهي
الحيوان [illegible] الحيوة [illegible] لو كانوا يعلمون [illegible]
[illegible] فاذا ركبوا [illegible] الشرك [illegible]
[illegible] في الفلك [illegible] من المؤمنين حيث لا يذكرون الا الله [illegible]
[illegible] ليكفروا وليتمتعوا [illegible] يعبدون الى الشرك
[illegible] على معنى التهديد والوعيد [illegible]
[illegible] من القتل والغارة [illegible]
[illegible] افبالباطل يؤمنون [illegible] وبنعمة الله يكفرون [illegible]
[illegible] ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا [illegible]
في جهنم والا يتجرون [illegible] أليس في جهنم مثوى للكافرين [illegible]
[illegible] والذين جاهدوا فينا [illegible] والشيطان واعداء الدين [illegible]
لنهدينهم سبلنا [illegible] وان الله لمع المحسنين [illegible]
[illegible] **سورة الروم مكية وهي ستون آية** [illegible] فسبحان الله حين تمسون [illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]
الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح
المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا
من الحيوة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون اولم يتفكروا في انفسهم ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق واجل
[illegible] غلبت الروم في ادنى الارض [illegible]
[illegible] الروم [illegible] فارس [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فارس [illegible] الروم [illegible]
[illegible] وهم من بعد غلبهم سيغلبون [illegible] في بضع سنين [illegible]
على صحة نبوة نبينا صلى الله عليه وآله [illegible] القرآن [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] الروم وفارس [illegible] الروم على [illegible]
المشركين [illegible] المؤمنون بنصر الله [illegible]
وهم من بعد غلبهم سيغلبون [illegible] فارس [illegible] المؤمنون بنصر الله [illegible]
[illegible] الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] ما خلق الله السموات والارض وما بينهما الا بالحق [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible]
[illegible] التفكر [illegible]
[illegible] التفكر [illegible]
[illegible] الا بالحق واجل مسمى [illegible]
[illegible] الساعة [illegible]
[illegible] اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا
اشد منهم قوة واثاروا الارض وعمروها اكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزؤن الله يبدؤ الخلق
ثم يعيده ثم اليه ترجعون ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون ولم يكن لهم من شركائهم شفعاء وكانوا بشركائهم كافرين
ويوم تقوم الساعة يومئذ يتفرقون فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحبرون واما الذين كفروا
وكذبوا بآياتنا ولقاء الآخرة فاولئك في العذاب محضرون [illegible] في البلاد [illegible]
[illegible] كانوا اشد منهم قوة [illegible] الارض [illegible]
[illegible]
[illegible] السوأى [illegible]
[illegible] ان كذبوا [illegible]
[illegible] الله يبدؤ الخلق [illegible]
[illegible] يبلس المجرمون [illegible]
[illegible] ولم يكن لهم من شركائهم [illegible]
[illegible] روضة [illegible] يحبرون [illegible]
[illegible] فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات
والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون
ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها

وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم
والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم
يسمعون ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون
ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون [illegible]

[illegible]

وله من في السموات والارض كل له قانتون وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء [illegible]

[illegible]

من انفسكم [illegible] هل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء [illegible] فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم [illegible]
كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون [illegible] بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بغير علم فمن يهدي من اضل الله وما لهم من ناصرين فاقم وجهك
للدين حنيفا فطرت الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا يعلمون منيبين اليه
واتقوه واقيموا الصلوة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون واذا مس الناس ضر دعوا
ربهم منيبين اليه ثم اذا اذاقهم منه رحمة اذا فريق منهم بربهم يشركون ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا فسوف تعلمون ام انزلنا
عليهم سلطانا فهو يتكلم بما كانوا به يشركون واذا اذقنا الناس رحمة فرحوا بها وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم
يقنطون اولم يروا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ان في ذلك لآيات لقوم يؤمنون [illegible]

[illegible]

فآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ذلك خير للذين يريدون وجه الله
واولئك هم المفلحون وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس فلا يربو عند الله وما آتيتم من زكوة تريدون وجه الله
فاولئك هم المضعفون الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء

كثيرة وعن أبي سعيد الخدري انه لما نزلت الآية أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله فدكا وسلمها اليها وهو المروي عن أئمتنا عليهم السلام ولأنه ذكر الرابع
اصابتهم بانه [illegible] ذلك خير للذين يريدون وجه الله [illegible] وحق ذي القربى والمسكين وابن السبيل [illegible]
اي يقصدون بمعروفهم اياه خالصا [illegible] وما آتيتم من ربا [illegible] الحلال [illegible] العطية [illegible]
اجره [illegible] وهو المروي عن الباقر عليه السلام [illegible] ليربوا في أموال الناس فلا يربوا عند الله [illegible]
فيه وما آتيتم من زكاة تريدون وجه الله [illegible] فأولئك هم المضعفون ذوو الاضعاف من الحسنات ونظير المضعف المقوي
لذي القوة [illegible] وما آتيتم من ربا وهو [illegible] ليربوا [illegible]
من زكاة [illegible] في أموال الناس [illegible] زيادة فيما آتيتم من أموال الناس [illegible]
المضعفون [illegible] فأولئك الذين يريدون وجه الله [illegible] فأولئك هم المضعفون [illegible] فأنتم المضعفون
الراجع [illegible] هم المضعفون الله مبتدأ وخبره الذي خلقكم اي الله هو فاعل هذه الافعال التي لا يقدر عليها غيره ثم قال هل من
شركائكم الذين اتخذتموهم آلهة من يفعل من ذلكم من شيء من تلك الافعال حتى يصح [illegible] سبحانه وتعالى عما يشركون ظهر الفساد
في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون قل سيروا في الأرض فانظروا كيف كان عاقبة الذين
من قبل كان أكثرهم مشركين فأقم وجهك للدين القيم من قبل أن يأتي يوم لا مرد له من الله يومئذ يصدعون من كفر فعليه
كفره ومن عمل صالحا فلأنفسهم يمهدون ليجزي الذين آمنوا وعملوا الصالحات من فضله انه لا يحب الكافرين [illegible]
البر هو القحط وقلة الريع في الزراعات والبحر [illegible] البركات من كل شيء بما كسبت أيدي الناس [illegible]
المراد بالبحر [illegible] ومن [illegible] البحار [illegible] الناس [illegible]
بعض الذي عملوا اي [illegible] الدنيا قبل ان يعاقبهم [illegible] الآخرة لعلهم يرجعون [illegible]
حيث [illegible] وينظروا كيف أهلك الله الأمم [illegible] للدين القيم المستقيم [illegible]
يمنع [illegible] يوم لا مرد له [illegible] يومئذ يصدعون [illegible]
يتصدعون اي يتفرقون فريق في الجنة وفريق في السعير [illegible] يمهدون [illegible]
يمهد فراشه [illegible] ليجزي [illegible]
الله [illegible] الايمان والصلاح [illegible] الكافرين [illegible]
عليهم [illegible] الثواب [illegible] الفلاح [illegible]
لا يحب الكافرين بعد تقرير [illegible] ومن آياته أن يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون ولقد أرسلنا من قبلك رسلا إلى قومهم فجاؤوهم بالبينات فانتقمنا من الذين أجرموا و
كان حقا علينا نصر المؤمنين الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودق
يخرج من خلاله فإذا أصاب به من يشاء من عباده إذا هم يستبشرون وإن كانوا من قبل أن ينزل عليهم من قبله لمبلسين فانظر
إلى آثار رحمة الله كيف يحيي الأرض بعد موتها إن ذلك لمحيي الموتى وهو على كل شيء قدير ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا

بعده يكفرون فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا
من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون [illegible] الرحمة [illegible] البعث [illegible]
[illegible] الريح [illegible] الفلك في البحر [illegible]
من فضله [illegible] ولعلكم تشكرون [illegible] وكان حقا علينا نصر
المؤمنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير ويوم
تقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون وقال الذين أوتوا العلم والإيمان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم
البعث فهذا يوم البعث ولكنكم كنتم لا تعلمون فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون ولقد ضربنا للناس في هذا
القرآن من كل مثل ولئن جئتهم بآية ليقولن الذين كفروا إن أنتم إلا مبطلون كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون فاصبر
إن وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون [illegible] خلق الانسان ضعيفا
[illegible] الضعف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة لقمان مكية وهي [illegible] آيات اربع وثلاثون آية [illegible]
[illegible] من قرأ سورة لقمان كان له لقمان رفيقا يوم القيامة [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الم

تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمة للمحسنين الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على
هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم
عذاب مهين وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقرا فبشره بعذاب أليم إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
لهم جنات النعيم خالدين فيها وعد الله حقا وهو العزيز الحكيم خلق السموات بغير عمد ترونها وألقى في الأرض رواسي أن تميد بكم
وبث فيها من كل دابة وأنزلنا من السماء ماء فأنبتنا فيها من كل زوج كريم هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل
الظالمون في ضلال مبين هدى ورحمة بالنصب على الحال من الآيات والعامل فيها ما في تلك من معنى الإشارة وقرئ بالرفع على أنه خبر بعد خبر أو خبر
مبتدأ محذوف للمحسنين للذين يعملون الحسنات وهم الذين [illegible] بإقامة الصلوة وإيتاء الزكوة والإيقان بالآخرة كما حكي عن الأصمعي أنه سئل
عن الألمعي فأنشد قول أوس الألمعي الذي يظن بك الظن كأن قد رأى وقد سمعا أو للذين يعملون ما يحسن من الأعمال ثم خص منهم القائمين
بهذه الثلث لفضلها ولهو الحديث ما يلهي عما يعني كالأحاديث التي لا أصل لها والأساطير التي لا اعتبار فيها والمضاحيك وفضول الكلام والغناء
والإضافة بمعنى من وهي تبيينية إن أريد بالحديث المنكر وتبعيضية إن أريد به الأعم منه [illegible] وقيل نزلت في
النضر بن الحرث وكان يتجر إلى فارس فيشتري كتب الأعاجم ويحدث بها قريشا ويقول إن كان محمد يحدثكم بحديث عاد وثمود فأنا أحدثكم بحديث رستم
واسفنديار والأكاسرة فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن وقيل [illegible] يشتري من الشراء [illegible] من قوله اشتروا الكفر بالإيمان
أي استبدلوه منه واختاروه عليه [illegible] من قتادة اشتراؤه استحبابه أي يختار حديث الباطل على حديث الحق وقرئ ليضل بضم الياء وفتحها وقرئ
بالرفع والنصب فالرفع عطف على يشتري والنصب عطف على ليضل والضمير للسبيل لأنها مؤنثة وقوله بغير علم معناه بغير علم بالتجارة وبغير بصيرة
حيث يشتري الباطل بالحق والضلال بالهدى ونحوه قوله فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين أي ما كانوا بصراء بالتجارة ولى مستكبرا أعرض
متعاظما لا يعبأ بآياتنا [illegible] حال من لم يسمعها وإن [illegible] كان في أذنيه وقرا وكأن لم يسمعها حال من مستكبرا وكأن مخففة والأصل
كأنه والضمير ضمير الشأن وكأن في أذنيه وقرا حال من لم يسمعها ويجوز أن يكونا جميعا استئنافين وعد الله حقا مصدران مؤكدان الأول لنفسه والثاني مؤكد
مؤكد لغيره لأن قوله لهم جنات النعيم في معنى وعدهم الله جنات النعيم فأكد معنى الوعد بالوعد وأما حقا فدال على معنى الثبات أكد به معنى الوعد ومؤكدهما
جميعا قوله لهم جنات النعيم وهو العزيز الذي لا يغلبه شيء فيعطي النعيم من يشاء ويعذب من يشاء الحكيم الذي لا يشاء إلا ما توجبه الحكمة هذا إشارة إلى ما ذكر
من مخلوقاته والخلق بمعنى المخلوق والذين من دونه آلهتهم بكتهم بأن هذه الأشياء العظيمة مما خلقه الله فأروني ماذا خلقته آلهتكم حتى استوجبوا عندكم العبادة
ثم أضرب عن تبكيتهم إلى التسجيل عليهم بالتورط في ضلال ليس بعده ضلال ولقد آتينا لقمان الحكمة أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر
لنفسه ومن كفر فإن الله غني حميد وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم ووصينا الإنسان بوالديه
حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إلي المصير وإن جاهداك على أن تشرك بي ما ليس لك به علم
فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب إلي ثم إلي مرجعكم فأنبئكم بما كنتم تعملون يا بني إنها إن تك مثقال
حبة من خردل فتكن في صخرة أو في السموات أو في الأرض يأت بها الله إن الله لطيف خبير يا بني أقم الصلوة وأمر بالمعروف وانه
عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا إن الله لا يحب كل مختال
فخور واقصد في مشيك واغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير [illegible]

الضمير

وهو

خير من النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن أخت أيوب أو ابن خالته وقيل إنه عاش ألف سنة وأدرك داود وأخذ منه العلم وقيل
[illegible] وقيل [illegible] فلما بعث داود [illegible] فقيل له [illegible]
حكم [illegible] أن اشكر لله [illegible] الحكمة [illegible]
عبادة الله والشكر [illegible]
[illegible]
في الوصل [illegible] الظلم العظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ولا تتبع سبيل [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كانت في السموات أو في الأرض [illegible]
[illegible]
[illegible]
الأمور [illegible]
الأمور [illegible]
[illegible]
لا يحب كل مختال فخور [illegible]
[illegible] وقوله [illegible]
[illegible] إن أنكر الأصوات أي أوحشها [illegible] ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في
الأرض وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير وإذا قيل لهم اتبعوا
ما أنزل الله قالوا بل نتبع ما وجدنا عليه آباءنا أولو كان الشيطان يدعوهم إلى عذاب السعير ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن
فقد استمسك بالعروة الوثقى وإلى الله عاقبة الأمور ومن كفر فلا يحزنك كفره إلينا مرجعهم فننبئهم بما عملوا إن الله عليم بذات الصدور
نمتعهم قليلا ثم نضطرهم إلى عذاب غليظ ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعلمون لله
ما في السموات والأرض إن الله هو الغني الحميد ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات
الله إن الله عزيز حكيم ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير [illegible] ما في الأرض [illegible]

[illegible] ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله [illegible] إن الله عزيز حكيم [illegible] ما خلقكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة [illegible] إن الله سميع بصير [illegible]

ألم تر أن الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري إلى أجل مسمى وأن الله بما تعملون خبير [illegible] ذلك بأن الله هو الحق وأن ما يدعون من دونه الباطل وأن الله هو العلي الكبير [illegible] ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله ليريكم من آياته إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور [illegible] وإذا غشيهم موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم إلى البر فمنهم مقتصد وما يجحد بآياتنا إلا كل ختار كفور [illegible] يا أيها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور [illegible] إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت [illegible]

سورة السجدة مكية [illegible] تسع وعشرون آية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين [illegible] أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوما ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون [illegible] الله الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون [illegible] يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون [illegible] ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين [illegible]

... [illegible] ... ولو ترى خطاب لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجواب لو محذوف أي لرأيت أمرا
فظيعا ... [illegible] ...
... [illegible] ...
فارجعنا إلى الدنيا نعمل صالحا إنا موقنون ... ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ولكن حق القول مني لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين
فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا إنا نسيناكم وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم تعملون إنما يؤمن بآياتنا الذين إذا ذكروا بها خروا
سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم لا يستكبرون تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون فلا
تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون أما الذين آمنوا وعملوا
الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون وأما الذين فسقوا فمأواهم النار كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا
فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر لعلهم يرجعون
... [illegible] ... التكليف على الاختيار دون الاضطرار ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها ... [illegible] ... ولكن حق القول ...
الضلال ... [illegible] ... فذوقوا بما نسيتم ... [illegible] ... خلاف التذكر ...
أي جازيناكم جزاء نسيانكم وقيل ... [illegible] ...
في الانتقام منهم ... [illegible] ... وذوقوا عذاب الخلد ... [illegible] ... إذا ذكروا بها ...
... [illegible] ...
أي ترتفع وتتنحى عن المضاجع ... [illegible] ... الذين يقومون لصلاة الليل يدعون ربهم ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... فلا تعلم نفس ... [illegible] ...
... [illegible] ... أما الذين آمنوا ... [illegible] ... جنات المأوى ...
... [illegible] ... نزلا ... [illegible] ...
... [illegible] ... العذاب الأدنى ... [illegible] ...
بالسيف وقيل ... [illegible] ... والعذاب الأكبر عذاب الآخرة لعلهم يرجعون ... [illegible] ...
... [illegible] ... ومن أظلم ممن ذكر بآيات ربه ثم أعرض عنها إنا من المجرمين
منتقمون ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه وجعلناه هدى لبني إسرائيل وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لما
صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون إن ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون أولم يهد لهم كم أهلكنا من قبلهم من

القرون يمشون في مساكنهم إن في ذلك لآيات أفلا يسمعون أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعا تأكل منه
أنعامهم وأنفسهم أفلا يبصرون ويقولون متى هذا الفتح إن كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم
ينظرون فأعرض عنهم وانتظر إنهم منتظرون ... [illegible] ... الاستبعاد ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... موسى ... [illegible] ...
... [illegible] ... التوراة ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... الفتح ... [illegible] ...
... [illegible] ... يوم الفتح ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ... **سورة الأحزاب ... [illegible] ... وسبعون آية** ... [illegible] ...
... [illegible] ... بسم الله الرحمن الرحيم يا أيها
النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون
خبيرا وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم
وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن
لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين ومواليكم وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به ولكن ما تعمدت قلوبكم وكان الله غفورا رحيما
ناداه سبحانه بالنبي ... [illegible] ... يا آدم ... [illegible] ... يا موسى ... [illegible] ...
... [illegible] ... ولا تطع الكافرين والمنافقين ... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...

كان هذا الشيء واحد في حالة واحدة اذا ارادوا وباطلا بخلقين وكره بالآخر فكذلك لا تكون المرأة الواحدة اماً لرجل وزوجة له ولا يكون الرجل
دعياً للرجل وابناً له لان الابن هو العريق في النسب والدعي اللاصق في النسب بغيره والمجتمع الذي لم يكن اصلا فرسول الله صلى الله عليه وآله
وهو رجل من كلب سبي في الجاهلية فاشتراه حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله وهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله صلى الله
عليه وآله من سوق عكاظ فلما اسلم فقدم ابوه حارثة بن شراحيل الكلبي بمكة واستشفع بابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وآله في ان يبيعه منه فقال
صلى الله عليه وآله هو حر فليذهب حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس ابني فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اشهدوا ان زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج النبي صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج
امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها فانزل الله عز وجل هذه الآية وقوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم وقرئ اللائي بياء وهمزة ممدودة وتسهيلها
واللاء بهمزة ممدودة بغير ياء واللاي بياء ساكنة وتظاهرون وتظّاهرون وتظهّرون من ظاهر واظّاهر واظّهّر وتُظهرون من اظهر
من الظهر بمعنى ظهر وأصل الظهار ان يقول الرجل لامرأته انت علي كظهر امي وكان ذلك طلاقا في الجاهلية يحرّمون المرأة المظاهر منها
المطلقة فكان معنى قولهم انت علي كظهر امي انت علي حرام كبطن امي فكنوا عن البطن بالظهر لانه عمود البطن وانما جعل الكناية عنه بالظهر لئلا يذكروا ما يقارب ذكر الفرج
ذلكم قولكم بافواهكم اي ان ذلك قول تقولونه بافواهكم لا حقيقة له فالابن يكون بالولادة والتبني لا يجعله ابنا والمرأة لا تصير اما بقول الزوج انت علي كظهر امي
والله يقول الحق اي لا يقول الا ما هو حق ظاهره وباطنه وهو يهدي السبيل اي لا يهدي الا سبيل الحق فدعوا قولكم وخذوا بقوله ادعوهم لآبائهم
هو اقسط عند الله اي اعدل فان لم تعلموا آباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اي فهم اخوانكم في الدين واولياؤكم
وبنو اعمامكم او ناصروكم وقيل هم مواليكم معتقوكم اذا اعتقتموهم فقولوا مولى فلان وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به اذ انتسبوا الى غير اكابرهم
انما يؤاخذ بما تعمدت قلوبكم ولكن ما تعمدت قلوبكم فيه الجناح ويجوز ان يكون المراد العفو عن الخطأ دون العمد على طريق العموم ثم تناول الخطأ والنسيان وما اكرهوا عليه ثم قال النبي اولى
بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين الا ان
تفعلوا الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى
ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا ليسأل الصادقين عن صدقهم واعد للكافرين عذابا اليما يا ايها الذين آمنوا
اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا اذ جاؤوكم من فوقكم
ومن اسفل منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا زلزالا
شديدا النبي اولى بالمؤمنين في كل شيء من امور الدين والدنيا ولذلك اطلق ولم يقيد فيجب عليهم ان يكون احب اليهم من انفسهم وحكمه انفذ عليهم من حكمها
وحقه آثر لديهم من حقوقها وشفقتهم عليه اكثر من شفقتهم عليها وان يبذلوها دونه اذا احتاج ويجعلوها فداءه اذا اعضل خطب
وابن عباس وفي قراءة النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وعن مجاهد كل نبي ابو امته ولذلك صار المؤمنون
اخوة لان النبي صلى الله عليه وآله ابوهم في الدين وازواجه امهاتهم في تحريم نكاحهن قال الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليست امهاتهم في غير ذلك
كذلك كانت بناته اخوات فكان للاجل المؤمنين ان يتزوجوا واولوا الارحام اي ذوو الانساب بعضهم اولى ببعض في الميراث وكان المسلمون في صدر
الاسلام يتوارثون بالمواخاة في الدين وبالهجرة فنسخت هذه الآية التوارث بالهجرة والمواخاة في كتاب الله في اللوح المحفوظ او في القرآن

بان يكون بينهم الا في الارحام اي الاقرباء من الحاجة بعضهم اولى ببعض من ان يرث بعضهم بعضا في الاجانب اي يجوز ان يكون لابتداء الغاية اي واولوا الارحام بحق
القرابة اولى بالميراث من المؤمنين بحق الولاية ومن المهاجرين بحق الهجرة الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا استثناء من اعم ما تكون منه اي اولوا الارحام اولى في كل شيء من الارث
وغيره الا في فعلكم الى اوليائكم معروفا وهو ان توصوا لمن احببتم من هؤلاء كان ذلك اي التوارث بالارحام في الكتاب في اللوح او في القرآن مكتوبا في العزل او
التوراة واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم واذكر حين اخذنا من النبيين جميعا ميثاقهم بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد وخصصنا من بينهم نوحا وابراهيم وموسى وعيسى بالذكر لانهم
اصحاب الشرائع وقدم نبينا على نوح ومن بعده لانه افضل الانبياء والمؤمنين الذين من شأنهم ليسأل الصادقين الانبياء عن صدقهم فيما بلغوه وكانوا صادقين
لسؤال الانبياء ما الذي اجابتهم اممهم تبكيتا لهم ليسأل المصدقين عن تصديقهم لان من قال للصادق صدقت كان صادقا في قوله وفيه تهديد لهم وفي تقدير الكلام
تهديد للمكذبين واعد للكافرين عذابا اليما يا ايها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم يعني النعمة في صرف الاحزاب عنكم وكيف كان حال الكفار في القلق
اليمين باشتداد الحال بما حلوا وقد كاد العدو يستأصلهم والمراد ما ذكر بعد ذلك اذ جاءتكم جنود وهم الاحزاب وهم قريش وغطفان وبنو قريظة والنضير
جنود وهم الاحزاب الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله فارسلنا عليهم ريحا وهي الصبا ارسلت عليهم حتى اكفأت قدورهم ونزعت فساطيطهم
وجنودا لم تروها وهم الملائكة قال صلى الله عليه وآله نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور وجنود لم تروها وهم الملائكة وحين سمع رسول الله صلى الله عليه وآله باقبالهم
ضرب الخندق على المدينة وعمل فيه بنفسه واصحابه حتى فرغ منه ثم اقبلت قريش في عشرة آلاف من المشركين من احابيشهم ومن تبعهم من بني كنانة واهل تهامة وغطفان في الف ومن تابعهم من اهل نجد
حتى نزلوا الى جانب احد وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله في ثلاثة آلاف من المسلمين فضرب عسكره والخندق بينه وبين القوم واشتد الخوف على المسلمين ورمت
كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان واقبلت غطفان ومن تبعهم من اهل نجد حتى نزلوا الى جانب احد وقائدهم عيينة بن حصن وعامر بن الطفيل
ثم ان اليهود من قريظة والنضير وافقوا المشركين بعضا ونقضوا العهد الذي كان بينهم وبين المسلمين فقال الا القتال الا الرمي بالنبل والحجارة فلبث فوارس من قريش
منهم عمرو بن عبد ود وضرار بن الخطاب وهبيرة بن ابي وهب ونوفل بن عبد الله خرجوا على خيولهم حتى وقفوا على الخندق فقالوا والله ان هذه لمكيدة ما كانت العرب تكيدها
ثم تيمموا مكانا ضيقا من الخندق فاقتحموا فجالت بهم خيولهم في السبخة بين الخندق وسلع وخرج علي عليه السلام في نفر من المسلمين حتى اخذ عليهم الثغرة التي
اقتحموا منها واقبلت الفرسان نحوهم وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش وكان قد قاتل يوم بدر حتى اثبتته الجراحة ولم يشهد احدا فلما كان يوم الخندق خرج
معلما ليرى مكانه فقال من يبارز فقام علي عليه السلام وقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو اجلس فنادى عمرو الا رجل
يبارز فاذن له رسول الله صلى الله عليه وآله فمشى اليه علي عليه السلام وهو يقول لا تعجلن فقد اتاك مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة والصدق منجي كل فائز ثم ضربه علي عليه السلام فقتله وقال صلى الله عليه وآله لضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة الثقلين
ثم خرج فولى اصحابه منهزمين حتى اقتحمت خيولهم الخندق وقتل نوفل بن عبد الله في الخندق وانصرف علي عليه السلام الى رسول الله صلى الله عليه وآله ووجهه يتهلل
وقتل معه رجلان في الخندق وقد قتلهم الله بعد ذلك بالريح وقال النبي صلى الله عليه وآله الآن نغزوهم ولا يغزوننا فلم تغز قريش بعد ذلك
فلما رأى ذلك المسلمون ونظروا اليهم فقالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله اذ جاؤوكم من فوقكم من اعلى الوادي من قبل المشرق بنو غطفان ومن اسفل منكم من اسفل الوادي من قبل المغرب قريش واذ زاغت
الابصار مالت عن سننها ومستوى نظرها حيرة وقيل عدلت عن كل شيء فلم تلتفت الا الى عدوها لشدة الخوف وبلغت القلوب الحناجر ومنتهى الحلقوم رأس الغلصمة
والحنجرة منتهى الحلقوم وذلك انها اذا اشتد الروع والفزع انتفخت الرئة فارتفع القلب بارتفاعها الى راس الحنجرة ولذلك قيل للجبان انتفخ سحره ويجوز ان يكون ذلك مثلا في اضطراب القلوب وان
لم تبلغ الحناجر حقيقة وتظنون بالله الظنونا اي الظنون المختلفة فظن المخلصون الثبت القلوب ان الله منجز وعده في اعلاء دينه وظن الضعاف القلوب والمنافقون
ما حكي عنهم والالف مزيدة في الظنونا كما زيدت في الرسولا والسبيلا هنالك ابتلي المؤمنون اي امتحنوا وزلزلوا زلزالا شديدا واذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا
غرورا واذ قالت طائفة منهم يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة وما

هي بعورة إن يريدون إلا فرارا ولو دخلت عليهم من أقطارها ثم سئلوا الفتنة لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيرا ولقد
كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الأدبار وكان عهد الله مسئولا قل لن ينفعكم الفرار إن فررتم من الموت أو القتل وإذا لا
تمتعون إلا قليلا قل من ذا الذي يعصمكم من الله إن أراد بكم سوءا أو أراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا
ولا نصيرا قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون البأس إلا قليلا أشحة عليكم فإذا جاء
الخوف رأيتهم ينظرون إليك تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فإذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد أشحة
على الخير أولئك لم يؤمنوا فأحبط الله أعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا يحسبون الأحزاب لم يذهبوا وإن يأت الأحزاب يودوا
لو أنهم بادون في الأعراب يسألون عن أنبائكم ولو كانوا فيكم ما قاتلوا إلا قليلا قيل [illegible] معتب بن قشير [illegible]
[illegible] يعدنا كنوز كسرى وقيصر [illegible] الطائفة [illegible] يثرب [illegible] المدينة وقيل [illegible]
[illegible] لا مقام لكم [illegible] فارجعوا إلى المدينة [illegible] عسكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقيل [illegible] كفارا [illegible] إن بيوتنا عورة ذات عورة والعورة الخلل [illegible]
بيوتهم [illegible] الرجال [illegible] وما هي بعورة بل هي حصينة وإنما يريد الفرار [illegible]
عليهم المدينة أو بيوتهم [illegible] من أقطارها أي جوانبها [illegible] ولو دخلت هذه العساكر [illegible]
بيوتهم ثم سئلوا عند ذلك الفزع الفتنة أي الردة والرجوع إلى الكفر ومقاتلة المسلمين لآتوها لأعطوها وقرئ لأتوها أي لأعطوها وما تلبثوا
بها بالمدينة بعد ارتدادهم إلا يسيرا فإن الله يهلكهم [illegible] إلا يسيرا [illegible]
[illegible] كانوا عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة [illegible] مسئولا [illegible]
في الآخرة قل لن ينفعكم الفرار [illegible] من الموت أو القتل [illegible] وإذا لا تمتعون إلا
قليلا [illegible] من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] المسلمين [illegible] إلا قليلا
ولو كانوا [illegible] ولا يأتون البأس [illegible]
هلم إلينا [illegible] إلا قليلا [illegible] المؤمنين [illegible]
قليلا [illegible] أشحة عليكم [illegible]
الخوف [illegible] سلقوكم [illegible]
[illegible]
[illegible] أولئك لم يؤمنوا [illegible]
[illegible] يحسبون الأحزاب لم يذهبوا [illegible] إلى المدينة [illegible]
[illegible] لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله
وما زادهم إلا إيمانا وتسليما من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا

تبديلا ليجزي الله الصادقين بصدقهم ويعذب المنافقين إن شاء أو يتوب عليهم إن الله كان غفورا رحيما ورد الله
الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا [illegible]
[illegible] والأسوة [illegible] في النصرة [illegible] مواطن القتال
[illegible] وذكر الله كثيرا [illegible]
[illegible] أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم
فلما جاء الأحزاب [illegible] قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله [illegible] وما زادهم إلا إيمانا بالله وتسليما [illegible]
رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فمنهم من قضى نحبه
نذره [illegible] مع رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] حمزة بن عبد المطلب [illegible] أنس بن النضر وأصحابه ومنهم من ينتظر
[illegible] وما بدلوا تبديلا [illegible] الشهادة [illegible]
ليجزي الله الصادقين بصدقهم [illegible] ويعذب المنافقين [illegible] أو يتوب عليهم [illegible]
[illegible] ورد الله الذين كفروا [illegible] بغيظهم [illegible] لم ينالوا خيرا [illegible]
[illegible] وكفى الله المؤمنين القتال بالريح والجنود [illegible]
المؤمنين القتال [illegible] وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون
فريقا وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضا لم تطئوها وكان الله على كل شيء قديرا من صياصيهم حصونهم [illegible]
[illegible]
[illegible] جبريل عليه السلام [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] المدينة [illegible]
رسول الله [illegible] بني قريظة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] سعد بن معاذ [illegible]
[illegible] المهاجرين [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا
وزينتها فتعالين أمتعكن وأسرحكن سراحا جميلا وإن كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فإن الله أعد للمحسنات منكن أجرا
عظيما يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا ومن يقنت منكن
لله ورسوله وتعمل صالحا نؤتها أجرها مرتين وأعتدنا لها رزقا كريما يا نساء النبي لستن كأحد من النساء إن اتقيتن
فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن قولا معروفا وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى وأقمن
الصلاة وآتين الزكاة وأطعن الله ورسوله إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا واذكرن ما

الجزو ٢٢

يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة إن الله كان لطيفا خبيرا قال إن أزواج النبي صلى الله عليه وآله سألنه شيئا من عرض الدنيا وطلبن منه

زيادة في النفقة وتغايرن فآذى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وآلى منهن شهرا وصعد إلى غرفة [illegible] فيها شهرا فنزلت فيها آية التخيير فقال [illegible]

بإرادتكن واختياركن لأحد أمرين [illegible] بأنفسهن كما تقول [illegible] الطلاق [illegible]

أطلقكن سراحا جميلا طلاقا بالسنة [illegible] المحسنات [illegible] واختلف في حكم التخيير والمروي عن أئمة الهدى [illegible]

أن ذلك خاص بالنبي صلى الله عليه وآله [illegible] الفاحشة البينة [illegible] في الفرج وهي الكبيرة [illegible]

[illegible] يضاعف [illegible] الفعل [illegible]

[illegible] الزيادة [illegible] الوحي [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible] وزيادة [illegible] المعصية [illegible]

[illegible] العقاب [illegible] العلم [illegible] وكان ذلك على الله يسيرا [illegible]

[illegible] النبي [illegible] بالياء والتاء [illegible] بالياء والنون [illegible]

[illegible] النعت [illegible] في النفي العام [illegible]

[illegible] كأحد من النساء [illegible] إن اتقيتن [illegible]

[illegible] فيطمع الذي في قلبه مرض [illegible] وقلن قولا معروفا [illegible]

[illegible] وقرن في بيوتكن [illegible]

[illegible] الأولى [illegible]

[illegible] ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى [illegible] الجاهلية [illegible]

[illegible] بين آدم ونوح [illegible]

[illegible] الرجس [illegible] أهل البيت [illegible]

صلى الله عليه [illegible] عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله قال نزلت في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة [illegible]

جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] الرجس ويطهركم تطهيرا [illegible] ما يتلى في بيوتكن من القرآن الذي [illegible]

[illegible] إن الله كان لطيفا خبيرا [illegible] إن المسلمين والمسلمات

والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات

والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم والحافظات أعد الله لهم مغفرة وأجرا

وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا

مبينا وإذ تقول للذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى

الناس والله أحق أن تخشاه فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا

منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا [illegible]

[illegible] وقت [illegible]

[illegible]

حرير [illegible]

بنت عبد المطلب [illegible] جعفر [illegible] وقيل المسلم [illegible]

[illegible] في قوله [illegible]

[illegible] والذاكرين الله كثيرا [illegible]

[illegible] والذاكرين الله كثيرا [illegible]

والذاكرات [illegible] والذاكرات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] أعد الله لهم مغفرة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش الأسدية على زيد بن حارثة مولاه وكانت بنت عمته أميمة بنت

عبد المطلب فأبت وأبى أخوها عبد الله بن جحش [illegible] الآية [illegible] إذا قضى [illegible]

[illegible] الخيرة [illegible] فلما نزلت قالا رضينا [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] زيد بن حارثة أمسك عليك زوجك يعني زينب بنت جحش [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] زينب [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] زيد [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] زينب [illegible] زيد [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] تزوجها رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible]

[illegible] وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس [illegible]

[illegible] تزوجها [illegible]

[illegible] زيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

يعيره الرسول وعاتبه عليه كانه سبحانه اراد منه ان يقول لزيد انت اعلم بشانك [illegible] ليكون ظاهره مطابقا
لباطنه كما جاء في حديث ارادة رسول الله صلى الله عليه وآله قتل عبد الله بن سعد بن ابي سرح وقد كان اهدر دمه فقيل [illegible]
بالنظر [illegible] فقال صلى الله عليه وآله ان الانبياء لا تكون
لهم خائنة الاعين فلم يجز الاشارة [illegible] وتخفي في نفسك [illegible] والله احق ان تخشاه [illegible]
زيد امسك عليك زوجك [illegible] في نفسك [illegible] وتخشى الناس [illegible]
قبل [illegible] قولك امسك [illegible] فلما قضى زيد منها وطرا اي [illegible] حاجة [illegible] وطلقها
زوجناكها وقراءة اهل البيت عليهم السلام زوجتكها [illegible]
آل [illegible] لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم [illegible]
وهم الذين تبنوهم اذا قضوا منهن وطرا [illegible]
[illegible] وكان امر الله مفعولا [illegible]
[illegible] ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له سنة الله في الذين خلوا
من قبل وكان امر الله قدرا مقدورا الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا ما
كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما [illegible]
[illegible] الجاهلية [illegible]
كانه قيل سن الله ذلك سنة في الذين خلوا من الانبياء الماضين [illegible]
[illegible]
والنصب على المدح [illegible] الذين يبلغون [illegible]
[illegible]
ما كان محمد ابا احد من رجالكم [illegible]
الله صلى الله عليه وآله [illegible]
رجالكم الذين [illegible] وخاتم النبيين [illegible]
والحسين [illegible] وخاتم النبيين بفتح التاء [illegible] يا ايها الذين
آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور وكان بالمؤمنين
رحيما تحيتهم يوم يلقونه سلام واعد لهم اجرا كريما يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه
وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله
وكيلا اذكروا الله [illegible] من التحميد والتهليل والتمجيد والتكبير [illegible] تسبيح فاطمة عليها السلام فقد ذكر الله كثيرا
عنهم عليهم السلام [illegible] فقد ذكر الله كثيرا [illegible]

جبرئيل وميكائيل من بين الملائكة ليبين فضله على سائر الاذكار لان معناه تنزيه ذاته عما لا يجوز عليه من الصفات والافعال [illegible]
والكائن [illegible] الطاعات فان كل طاعة من جملة الذكر [illegible] ذلك التسبيح بكرة واصيلا وهو الصلوة [illegible] افضل الصلوة
[illegible] صلوة الفجر والعشائين [illegible]
[illegible] الرافة والرحمة [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
المؤمنين [illegible]
على [illegible] يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما [illegible]
[illegible]
المؤمنين رحيما [illegible] تحيتهم يوم يلقونه سلام [illegible]
[illegible] سلام عليكم [illegible] واعد لهم اجرا كريما
[illegible]
[illegible]
سراجا منيرا [illegible]
[illegible] فضلا كبيرا [illegible]
[illegible]
[illegible] وتوكل على الله [illegible] يا ايها الذين آمنوا اذا نكحتم المؤمنات
ثم طلقتموهن من قبل ان تمسوهن فما لكم عليهن من عدة تعتدونها فمتعوهن وسرحوهن سراحا جميلا يا ايها النبي انا
احللنا لك ازواجك اللاتي آتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك وبنات عمك وبنات عماتك وبنات
خالك وبنات خالاتك اللاتي هاجرن معك وامراة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة
لك من دون المؤمنين قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وما ملكت ايمانهم لكيلا يكون عليك حرج وكان الله غفورا
رحيما [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لاستحقاق الكرامة لنبوته خالصة مصدر مؤكد مثل وعد الله وصبغة الله اي خلص لك احلال ما احللنا لك خالصة بمعنى خلوصا قد علمنا ما فرضنا عليهم

في ازواجهم وما ملكت [illegible] بالاختصاص [illegible] لكيلا يكون عليك حرج اي ضيق في [illegible] وكان الله

غفورا لما يعسر التحرز عنه رحيما بالتوسعة عليهم ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك

ادنى ان تقر اعينهن ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن والله يعلم ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما لا يحل لك النساء

من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج ولو اعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء رقيبا يا ايها الذين آمنوا لا

تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستانسين

لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب ذلكم

اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله

عظيما ان تبدوا شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما ترجي [illegible] تؤخرها وتترك مضاجعتها [illegible]

من تشاء او تطلق من تشاء وتمسك من تشاء او لا تقسم لايتهن شئت وتقسم لمن شئت وكان صلى الله عليه وآله يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك او تترك

تزوج من شئت من نساء امتك وتتزوج من شئت وكان عليه السلام اذا خطب امراة لم يكن لغيره ان يخطبها حتى يدعها وروي [illegible]

يسارع في هواك ومن ابتغيت ممن عزلت طلبت [illegible] فلا جناح عليك [illegible] ذلك التفويض [illegible] ادنى [illegible] قرة اعينهن

ورضاهن جميعا لانه حكم كلهن فيه سواء في الايواء والارجاء والعزل والابتغاء ولم يكن لاحد منهن [illegible]

هذا التفويض من عند الله سكنت نفوسهن وذهب التغاير وحصل الرضى [illegible] والله يعلم ما في قلوبكم [illegible]

فوض الله الى مشيئة رسوله [illegible] وكان الله عليما بمصالح عباده حليما لا يعاجلهم بالعقوبة [illegible]

تحل لك النساء من بعد النساء اللواتي احللن لك من الاجناس [illegible] اللواتي اعطيت مهورهن ومن المهاجرات [illegible]

نفسها [illegible] ولا ان تبدل بهن [illegible] الا ما ملكت يمينك [illegible]

المحرم هو ما كان يفعل في الجاهلية يقول الرجل للرجل بادلني بامراتك وانزل لك عن امراتي [illegible]

على النبي صلى الله عليه وآله وعنده عائشة من غير استئذان فقال رسول الله [illegible]

ثم قال من هذه الحميراء الى جنبك فقال عليه السلام هذه عائشة بنت ابي بكر فقال عيينة افلا انزل لك عن [illegible] فقال عليه السلام قد حرم ذلك [illegible]

من هذا يا رسول الله فقال احمق مطاع [illegible]

ومن التبدل [illegible] ولو اعجبك حسنهن [illegible] الا ان يؤذن لكم في معنى الظرف تقديره الا وقت ان يؤذن

لكم غير ناظرين حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الوقت والحال معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبي الا وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين

هؤلاء قوم كانوا يتحينون اي ينتظرون طعام رسول الله صلى الله عليه وآله فيدخلون ويقعدون منتظرين لادراكه والمعنى لا تدخلوا يا هؤلاء المتحينين

الا ان يؤذن لكم الى الطعام [illegible] الى الطعام [illegible]

[illegible] اناه [illegible] وقت الطعام وساعة اكله وروي انه صلى الله عليه وآله اولم على زينب بنت جحش

[illegible] شاة وامر انسا ان يدعو اصحابه فترادفوا افواجا ياكل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى ما اجد احدا ادعوه

فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقي ثلاثة نفر يتحدثون فاطالوا فقام رسول الله صلى الله عليه وآله ليخرجوا فطاف بالحجرات فرجع فاذا الثلاثة

جلوس مكانهم وكان رسول الله صلى الله عليه وآله شديد الحياء فتولى فلما راوه متوليا خرجوا فرجع ونزلت الآية ولا مستانسين لحديث عطف على ناظرين

او مقدر بفعل [illegible] مستانسين [illegible] او لحديث اهل البيت [illegible]

[illegible] في قوله فيستحيي منكم [illegible] والله لا يستحيي من الحق [illegible]

[illegible] والله لا يستحيي من الحق [illegible]

[illegible] فاذا طعمتم فانتشروا [illegible] النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] فكره النبي صلى الله عليه وآله ذلك فنزلت آية الحجاب

[illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] فان الله [illegible] لا جناح عليهن في آبائهن

ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن

ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين آمنوا

صلوا عليه وسلموا تسليما ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا والذين يؤذون المؤمنين

والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا لما نزلت آية الحجاب قال الآباء والابناء والاقارب يا رسول الله [illegible]

[illegible] ولم يذكر العم والخال [illegible]

ابراهيم واسماعيل واسحاق [illegible] واتقين الله [illegible]

[illegible] ان الله كان على كل شيء [illegible]

[illegible] على النبي صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على

ابراهيم وآل ابراهيم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]

[illegible] المؤمنين والمؤمنات [illegible]

[illegible]

[illegible] يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين

وكان الله غفورا رحيما لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لنغرينك بهم ثم لا يجاورونك

[illegible] ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا [illegible]

[illegible]

فانهن يتجلببن سواد الليل جلبابا ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن يقال اذا زال الثوب عن وجه المرأة
ادني ثوبك على وجهك وذلك ان النساء كن في اول الاسلام على عادتهن في الجاهلية متبذلات تبرز المرأة في درع وخمار لا فرق بين الحرة والامة وكان اهل
الشطارة والريبة يتعرضون للاماء وربما تعرضوا للحرة بعلة الامة فامرن ان يخالفن بزيهن عن زي الاماء لئلا يطمع فيهن طامع وذلك قوله ذلك ادنى
ان يعرفن فلا يؤذين اي اقرب الى ان يعرفن فلا يتعرض لهن ولا يلقين ما يكرهن ومن للتبعيض لان المرأة ترخي بعض جلبابها [illegible]
على الوجه وكان الله غفورا لما سلف رحيما بعباده لئن لم ينته المنافقون عن نفاقهم والذين في قلوبهم مرض ضعف في الايمان وقلة ثبات عليه والمرجفون في المدينة
قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة بالاخبار الكاذبة ليضعفوا قلوب المسلمين من سرايا النبي صلى الله عليه وآله يقولون هزموا وقتلوا واصله من الرجفة وهي الزلزلة
لكونه خبرا متزلزلا لنغرينك بهم لنأمرنك بقتالهم واجلائهم او بما يضطرهم الى طلب الجلاء [illegible] والمرجفون [illegible]
بان تفعل بهم ما يسوؤهم ويضطرهم الى الجلاء ثم لا يجاورونك فيها الا قليلا [illegible]
ملعونين نصب على الشتم او الحال اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا [illegible] على الحال [illegible] في الذين خلوا من قبل [illegible]
[illegible] ولن تجد لسنة الله تبديلا [illegible]
اي سن الله في الذين ينافقون الانبياء [illegible] يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله وما يدريك لعل الساعة
تكون قريبا ان الله لعن الكافرين واعد لهم سعيرا خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصيرا يوم تقلب وجوههم في
النار يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيلا ربنا آتهم ضعفين
من العذاب والعنهم لعنا كبيرا يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها
كان المشركون يسألون عن الساعة وقت قيامها [illegible] على سبيل الاستهزاء [illegible] يسألون عن ذلك امتحانا فامر رسول الله صلى الله عليه وآله
[illegible] قل انما علمها عند الله [illegible] قريبا [illegible] السعير [illegible] يوم تقلب وجوههم [illegible]
[illegible] يا ليتنا اطعنا الله واطعنا الرسولا [illegible]
بالذكر لان الوجه اكرم الاعضاء [illegible] يقولون [illegible]
[illegible] والالف في الرسولا والسبيلا للاطلاق [illegible]
[illegible] ضعفين [illegible] لعنا كبيرا [illegible]
ضعفا لضلالهم وضعفا لاضلالهم [illegible] لا تكونوا كالذين آذوا موسى [illegible]
[illegible] فبرأه الله مما قالوا [illegible]
[illegible] وكان عند الله وجيها [illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله
[illegible] وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما انا عرضنا
الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا ليعذب

الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما [illegible]
[illegible] الامانة [illegible]
[illegible] حفظ [illegible] وسداد القول [illegible]
[illegible] تزكية اعمالكم وتقبل حسناتكم ومغفرة سيئاتكم [illegible]
[illegible] طاعة الله ورسوله [illegible] انا عرضنا الامانة [illegible] الاجرام العظام
[illegible] الانسان [illegible]
[illegible] الامانة [illegible]
[illegible] حامل الامانة [illegible]
[illegible] الامانة [illegible]
[illegible] الانسان [illegible] الامانة [illegible]
الامانة [illegible]
الامانة [illegible] سورة سبأ مكية [illegible]
سورة سبأ [illegible] عن النبي صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن
الرحيم الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم عالم الغيب
لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين ليجزي الذين آمنوا وعملوا
الصالحات اولئك لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في آياتنا معاجزين اولئك لهم عذاب من رجز اليم [illegible]
[illegible] الحمد في الآخرة [illegible]
[illegible] الحكيم [illegible] الخبير [illegible] يعلم ما يلج في الارض [illegible]
[illegible] وما ينزل من السماء [illegible] وما يعرج فيها [illegible]
[illegible] الرحيم الغفور [illegible] وقال الذين كفروا [illegible]
[illegible] عالم الغيب [illegible]
[illegible]
[illegible] عالم الغيب [illegible] لا يعزب عنه [illegible]
[illegible]
[illegible]

والجر في اليم ابن صفة لرجز ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق ويهدي إلى صراط العزيز الحميد وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد أفترى على الله كذبا أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد أفلم يروا إلى ما بين أيديهم وما خلفهم من السماء والأرض إن نشأ نخسف بهم الأرض أو نسقط عليهم كسفا من السماء إن في ذلك لآية لكل عبد منيب ويرى في موضع الرفع أي ويعلم الذين أوتوا العلم يعني رسول الله صلى الله عليه وآله أو علماء أهل الكتاب [illegible] الذي أنزل إليك الحق وهما مفعولان ليرى وهو فصل وقيل يرى في موضع النصب عطفا على ليجزي أي وليعلم أولوا العلم عند مجيء الساعة أنه هو الحق علما لا يزاد عليه [illegible] الذي أنزل إليك هو القرآن ويهدي القرآن إلى صراط العزيز الذي يغلب على جميع أفعاله وهو الله والحميد المحمود في أفعاله إذا ما دل عليه قوله إنكم لفي خلق جديد وقدر نظيره والممزق مصدر أو مكان وأسقط الهمزة في أفترى [illegible] قوله آلسحر وكلتاهما همزة وصل [illegible] همزة الاستفهام [illegible] لكون همزة الوصل مفتوحة هي مكسورة هنا فلا التباس [illegible] على الله كذبا أم به جنون [illegible] محمد من الإقرار والجنون في شيء [illegible] الكافرون بالبعث واقعون في عذاب النار و[illegible] الضلال [illegible] الجنون [illegible] الضلال البعيد [illegible] أفلم يروا أي [illegible] إلى السماء والأرض [illegible] محيطتان بهم لا يقدرون أن ينفذوا [illegible] ولم يتفكروا فيهما [illegible] على قدرتنا ثم ذكر سبحانه قدرته على [illegible] بهم الأرض [illegible] أو يسقط عليهم قطعة من السماء [illegible] والأرض [illegible] إن نشأ نخسف أو يسقط بالياء والنون في الجميع [illegible] ولقد آتينا داود منا فضلا يا جبال أوبي معه والطير وألنا له الحديد أن اعمل سابغات وقدر في السرد واعملوا صالحا إني بما تعملون بصير ولسليمان الريح غدوها شهر ورواحها شهر وأسلنا له عين القطر ومن الجن من يعمل بين يديه بإذن ربه ومن يزغ منهم عن أمرنا نذقه من عذاب السعير يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وجفان كالجواب وقدور راسيات اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض تأكل منسأته فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين يا جبال [illegible] آتينا بتقدير قولنا يا جبال أوبي [illegible] جبال أوبي من [illegible] التسبيح [illegible] كما خلق الكلام في الشجرة [illegible] التسبيح [illegible] والطير رفعا ونصبا عطفا على لفظ الجبال [illegible] فضلا [illegible] وألنا له الحديد [illegible] كالطين والشمع [illegible] أن اعمل سابغات [illegible] دروعا واسعة [illegible] وكانت قبل صفائح وقدر في السرد [illegible] ولا تجعل [illegible] واعملوا [illegible] وسخرنا لسليمان الريح [illegible] الريح [illegible] غدوها شهر [illegible] وأسلنا له عين القطر أي [illegible] النحاس [illegible] من الأعمال [illegible] ومن يعدل منهم عما أمرناه به من طاعة سليمان نذقه من عذاب السعير وقيل [illegible] الدنيا [illegible]

أجسامهم كصور الأشجار وغيرها [illegible] على صورة غيره [illegible] وروي أنهم عملوا الأسد [illegible] كرسيه [illegible] فإذا أراد [illegible] الأسد [illegible] النسر [illegible] والجفان [illegible] الجواب [illegible] كالحياض [illegible] الفعل لها مجاز [illegible] العظام [illegible] والقدور [illegible] بالياء في الوقف [illegible] الوصل [illegible] اعملوا حكاية [illegible] آل داود [illegible] شكرا [illegible] ليجعل [illegible] أو على الحال [illegible] أو على تقدير اشكروا شكرا [illegible] وقليل من عبادي الشكور [illegible] من يتوفر على أداء الشكر [illegible] فيه [illegible] قلبه ولسانه وجوارحه [illegible] فلما قضينا على سليمان بالموت ما دلهم على موته إلا دابة الأرض [illegible] تأكل منسأته وهي العصا [illegible] منسأته [illegible] فلما خر تبينت الجن [illegible] أن لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين [illegible] الإنس [illegible] لقد كان لسبإ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور فأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي أكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي إلا الكفور وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياما آمنين فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور ولقد صدق عليهم إبليس ظنه فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين سبأ أبو عرب اليمن [illegible] في مسكنهم [illegible] جنتان بدل من آية [illegible] جنتان [illegible] أي أن أهلها [illegible] عن يمين وشمال [illegible] الأكل [illegible] كلوا [illegible] لطيبها [illegible] لا يعرف [illegible] وكان [illegible] في بلدهم [illegible] بين [illegible] ولكل واحد من [illegible] جانبين [illegible] كل واحدة [illegible] جنة واحدة [illegible] ما أجملنا [illegible] بلدة طيبة [illegible] ورب غفور [illegible] فأرسلنا عليهم سيل العرم [illegible] الأمطار [illegible] وقيل العرم [illegible] وقيل العرم [illegible] الأكل [illegible] الخمط [illegible] بالتنوين والإضافة [illegible] والأثل [illegible] الأكل [illegible] وشيء من سدر قليل [illegible]

وبين قرى الشام التي باركنا فيها بالماء والشجر قرى ظاهرة متواصلة يرى بعضها من بعض لتقاربها فهي ظاهرة لاعين الناظرين او راكبة متن
الطريق ظاهرة للسابلة وقدرنا فيها السير من القرية الى القرية مقدارا واحدا كان الغادي منهم يقيل في قرية والرائح يبيت في قرية الى الشام
لا يخافون جوعا ولا عطشا ولا عدوا ولا يحتاج الى حمل زاد وماء سيروا اي قلنا لهم سيروا ولا قول ثم ولكن لما امكنت اسباب السير فكانهم امروا
المعنى سيروا ان شئتم بالليل وان شئتم بالنهار فان الامن فيها لا يختلف باختلاف الاوقات او سيروا فيها آمنين لا تخافون وان تطاولت مدة
فيها وامتدت اياما وليالي فقالوا ربنا باعد بين اسفارنا بطروا النعمة وملوا العافية فطلبوا الكد والتعب قرئ ربنا بعد بين
وهو قراءة ابي عمرو [illegible] وربنا باعد [illegible] والمعنى خلاف الاول وهو انهم استبعدوا اسفارهم على قصرها [illegible] فجعلناهم احاديث
ومزقناهم كل ممزق فرقناهم تفريقا اتخذه الناس مثلا مضروبا يقولون ذهبوا ايدي سبا وتفرقوا ايادي سبا قال كثير ايادي سبا يا عز ما كنت بعدكم فلم يحل للعينين بعدك منزل
ان في ذلك لآيات لكل صبار عن المعاصي شكور للنعم بالطاعات ولقد صدق عليهم ابليس ظنه بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى حقق عليهم ظنه
او وجده صادقا ومن خفف فعلى صدق في ظنه [illegible] وجده ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته
الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين ولاغوينهم اجمعين والضمير في عليهم يعود الى اهل سبا وقيل يعود الى [illegible] فاتبعوه الا فريقا
من المؤمنين وما كان له عليهم من سلطان الا لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ قل ادعوا
الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الارض وما لهم فيهما من شرك وما له منهم من ظهير ولا تنفع
الشفاعة عنده الا لمن اذن له حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير قل من يرزقكم من السموات
والارض قل الله وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون [illegible]
استيلاء [illegible] على الغي والضلال كما قال وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم [illegible]
وذلك ليتميز المؤمن بالآخرة من الشاك فيها [illegible] حفيظ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] السموات ولا في الارض [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible] ولا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible] حتى اذا فزع عن قلوبهم [illegible]
الفزع عن قلوب [illegible] قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق [illegible]
لمن ارتضى [illegible] وهو العلي الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
من [illegible] والضلال [illegible]

بعد تقديم ما قدم من التقرير البليغ دالا على من هو على الهدى ومن هو في الضلال المبين من الفريقين [illegible]
[illegible] ومنه قول حسان اتهجوه ولست له بكفو فشركما لخيركما الفداء قل لا تسألون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون بل كل انسان مسئول
عما يعمله ومجازى على فعله دون فعل غيره قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم قل اروني الذين الحقتم به شركاء كلا بل هو
الله العزيز الحكيم وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقولون متى هذا الوعد ان
كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون يفتح بيننا اي يحكم ويفصل بالحق وهو الفتاح الحاكم
العليم بالحكم [illegible] اروني [illegible] وقد كان يراهم [illegible] اراد بذلك ان يريهم الخطأ العظيم في الحاقهم الشركاء بالله [illegible] كلا
ردع لهم [illegible] بل هو الله العزيز الحكيم [illegible] الذين الحقتم به شركاء من هذه الصفات [illegible]
الا كافة [illegible] الا ارسالة عامة لهم محيطة بهم [illegible] فقد كفتهم ان يخرج منها احد منهم قال الزجاج معناه ارسلناك جامعا للناس في الابلاغ
والانذار [illegible] ولكن اكثر الناس لا يعلمون [illegible]
العقاب [illegible] لا يعلمون [illegible] يوم [illegible]
على طريق التعنت [illegible] فلا يستطيعون [illegible] قال الذين كفروا لن نؤمن بهذا
القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون عند ربهم يرجع بعضهم الى بعض القول يقول الذين استضعفوا
للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين قال الذين استكبروا للذين استضعفوا انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
بل كنتم مجرمين وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا ان نكفر بالله ونجعل له
اندادا واسروا الندامة لما رأوا العذاب وجعلنا الاغلال في اعناق الذين كفروا هل يجزون الا ما كانوا يعملون
وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين
الذي بين يديه [illegible] وقيل [illegible] ومعناه انهم جحدوا ان يكون القرآن من الله [illegible] ثم اخبر
[illegible] ولو ترى [illegible] في الآخرة [illegible]
استضعفوا هم الاتباع والذين استكبروا هم الرؤساء والقادة [illegible] انحن صددناكم [illegible]
صدوا بانفسهم باختيارهم [illegible] بل كنتم مجرمين [illegible]
كافرين [illegible]
[illegible]
[illegible] الليل والنهار [illegible]
الكفر واتخاذ الانداد [illegible] في الليل والنهار [illegible]
[illegible] المستكبرين والمستضعفين [illegible]
الرؤساء [illegible] الاتباع [illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible]

لمن يشاء ويقدر ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا
فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون والذين يسعون في آياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون
قل ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين ويوم يحشرهم جميعا
ثم يقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم مؤمنون
فاليوم لا يملك بعضكم لبعض نفعا ولا ضرا ونقول للذين ظلموا ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وما اموالكم التي
خولتموها ولا اولادكم التي [illegible] بالجماعة التي تقربكم عندنا قربة والزلفى والزلفة كالقربى والقربة ومحلها [illegible]
الا من آمن استثناء من كم في تقربكم والمعنى ان الاموال لا تقرب احدا الا المؤمن الصالح الذي ينفقها في سبيل الله والاولاد لا تقرب
احدا الا من يعلمهم الصلاح [illegible] فاولئك لهم جزاء الضعف [illegible] الحسنة الواحدة عشرا [illegible]
اكثر [illegible] الضعف [illegible] ثم جزاء الضعف ثم جزاء الضعف [illegible]
[illegible] في الغرفات [illegible] آمنون من جميع الآفات [illegible]
والذين يسعون في ابطال آياتنا معاجزين [illegible] في العذاب محضرون [illegible]
قل ان ربي يبسط الرزق [illegible] الكفار [illegible] المؤمنين [illegible]
[illegible] في سبيل الله [illegible] وما انفقتم من شيء فهو يخلفه [illegible]
[illegible] ويوم نحشرهم جميعا [illegible] سؤال الملائكة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا الا رجل يريد ان يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا الا افك مفترى
وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم ان هذا الا سحر مبين وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما ارسلنا اليهم قبلك من نذير وكذب
الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى
ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد قل ما سألتكم من اجر فهو لكم ان اجري الا على الله وهو على
كل شيء شهيد قل ان ربي يقذف بالحق علام الغيوب [illegible]
[illegible] قال الذين كفروا [illegible] لما جاءهم [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسحر مبين [illegible] آتيناهم من كتب [illegible]
[illegible]
[illegible]

كذبوا وما بلغوا معشار ما آتيناهم من طول الاعمار وكثرة الاموال وعظم الاجسام فكذبوا رسلي فكيف كان نكير [illegible]
[illegible] الاستئصال [illegible] من القوة والثروة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الذي [illegible] الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد قل ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي انه سميع قريب
ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا آمنا به وانى لهم التناوش من مكان بعيد وقد كفروا به من قبل
ويقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشياعهم من قبل انهم كانوا في شك مريب
[illegible]
جاء الحق وهلك الباطل [illegible] ابن مسعود [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

كما حرث داود [illegible] وقيل [illegible] هو الطلب [illegible] القذف [illegible] والتبشير [illegible] فالتقى [illegible]
وقد [illegible] اي [illegible] الحروف [illegible] عطف على كفروا على حكاية الحال الماضية [illegible]
يأتون به من مكان بعيد [illegible] وكذلك [illegible] من مكان بعيد [illegible]
والحيوان [illegible] الكذب [illegible] كما فعل بأشياعهم من قبل بأشباههم من كفرة الامم [illegible]
في ذلك مريب [illegible] سورة الملائكة [illegible] الا آيتين [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله فاطر السموات
والأرض جاعل الملائكة رسلا أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إن الله على كل شيء قدير ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم يا أيها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق
غير الله يرزقكم من السماء والأرض لا إله إلا هو فأنى تؤفكون وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وإلى الله ترجع الأمور
يا أيها الناس إن وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور [illegible]
الانفصال [illegible] أولي أجنحة [illegible] مثنى وثلاث ورباع صفة لأجنحة معدولات عن اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وأربعة أربعة [illegible]
[illegible] باثنين اثنين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اذكروا نعمة الله عليكم [illegible]
[illegible] هل من خالق غير الله [illegible]
[illegible] يرزقكم من السماء والأرض [illegible]
[illegible] لا إله إلا هو فأنى تؤفكون [illegible]
[illegible] وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك [illegible]
[illegible]
[illegible] إن الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا إنما يدعو حزبه
ليكونوا من أصحاب السعير الذين كفروا لهم عذاب شديد والذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة وأجر كبير أفمن زين له سوء عمله

حسنا فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء فلا تذهب نفسك عليهم حسرات إن الله عليم بما يصنعون والله الذي أرسل
الرياح فتثير سحابا فسقناه إلى بلد ميت فأحيينا به الأرض بعد موتها كذلك النشور من كان يريد العزة فلله العزة جميعا
إليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر أولئك هو يبور [illegible]
[illegible] فكان النبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] فلا تذهب نفسك عليهم حسرات [illegible]
[illegible]
[illegible] فلا تذهب نفسك عليهم [illegible] فإن الله يضل من يشاء [illegible]
[illegible] حسرات [illegible]
[illegible] سحابا [illegible]
[illegible] القدرة [illegible]
[illegible] كذلك النشور [illegible]
[illegible] فلله العزة جميعا [illegible]
[illegible]
[illegible] إليه يصعد الكلم الطيب [illegible]
[illegible] والعمل الصالح يرفعه [illegible]
[illegible]
[illegible] والكلم الطيب [illegible] والعمل الصالح يرفعه [illegible]
[illegible] والعمل الصالح [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible] والذين يمكرون السيئات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والله خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم جعلكم
أزواجا وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره إلا في كتاب إن ذلك على الله يسير وما يستوي البحران
هذا عذب فرات سائغ شرابه وهذا ملح أجاج ومن كل تأكلون لحما طريا وتستخرجون حلية تلبسونها وترى الفلك فيه
مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لأجل مسمى ذلكم
الله ربكم له الملك والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير إن تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم
القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله والله هو الغني الحميد إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق

جديد وما ذلك على الله بعزيز [illegible] او ذكرا او انثى ولا تحمل من انثى حاملة ولد في بطنها ولا تضع

الا بعلمه وهو عالم بذلك وما يعمر من معمر وما يمد في عمر احد وانما سماه معمرا باعتبار ما يصير اليه ولا ينقص من عمره بان يذهب بعضه بعض الليل والنهار

حتى [illegible] الا في كتاب [illegible] وقيل معناه لا يطول عمره ولا ينقص الا في كتاب [illegible] اللوح المحفوظ او [illegible] فلان [illegible]

واذا [illegible] الذي [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ان ذلك على الله يسير [illegible]

[illegible] البحرين العذب [illegible] والملح [illegible] للاستطراد في صفة البحرين [illegible] ومن كل تاكلون

منهما [illegible] لحما طريا وهو السمك وتستخرجون حلية وهي اللؤلؤ والمرجان وترى الفلك فيه مواخر لتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون [illegible] ذكر في الآية [illegible]

ذكره [illegible] لتبتغوا ولعلكم تشكرون [illegible] الاستطراد [illegible]

بالبحرين [illegible] الفلك [illegible] ذلكم الله ربكم له الملك

[illegible] والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير [illegible] النواة [illegible] ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم [illegible] ولو سمعوا ما استجابوا لكم [illegible]

[illegible] ويوم القيامة يكفرون بشرككم [illegible] ولا ينبئك مثل خبير [illegible]

عالم [illegible] يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله [illegible] والله هو الغني الحميد [illegible]

الفقراء [illegible] ان يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد [illegible] وما ذلك على الله بعزيز [illegible]

[illegible] ولا تزر وازرة وزر اخرى [illegible] وان تدع مثقلة الى حملها

لا يحمل منه شيء ولو كان ذا قربى انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلوة ومن تزكى فانما يتزكى لنفسه والى

الله المصير وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات

ان الله يسمع من يشاء وما انت بمسمع من في القبور ان انت الا نذير انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وان من امة الا خلا فيها

نذير وان يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر وبالكتاب المنير ثم اخذت الذين كفروا فكيف

كان نكير [illegible]

[illegible] ولو كان المدعو [illegible]

[illegible] انما تنذر [illegible] ومن تزكى [illegible]

بين [illegible] وما يستوي [illegible]

وقيل [illegible] الاعمى والبصير [illegible] الظلمات والنور [illegible] الظل والحرور [illegible]

العلماء والجهال [illegible] ان الله يسمع [illegible] وما انت بمسمع من في القبور [illegible]

[illegible] انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا [illegible]

الآية [illegible] وان يكذبوك [illegible] بالبينات [illegible]

الدالة على النبوة وبالزبر [illegible] وبالكتاب المنير [illegible] الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات مختلفا الوانها

ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى

الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلوة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية

يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله انه غفور شكور [illegible]

[illegible] الصفرة والخضرة والحمرة [illegible] وجدد [illegible]

جدد [illegible] غرابيب [illegible] سود [illegible]

[illegible]

[illegible]

ومن الجبال جدد بيض [illegible] ومن الجبال مختلف الوانه [illegible]

ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه [illegible] كذلك [illegible]

انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible]

[illegible] ان الذين يتلون كتاب الله [illegible]

يرجون تجارة لن تبور [illegible] ليوفيهم اجورهم [illegible]

[illegible] انه غفور شكور [illegible]

[illegible] والذي اوحينا اليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه

ان الله بعباده لخبير بصير ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق

بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها

حرير وقالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ان ربنا لغفور شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها نصب

ولا يمسنا فيها لغوب [illegible] القرآن [illegible]

لما بين يديه [illegible] ثم اورثنا الكتاب [illegible]

[illegible] الذين اصطفينا من عبادنا [illegible]

[illegible] العلماء [illegible] الانبياء [illegible]

[illegible] ورثة الانبياء [illegible] فمنهم ظالم لنفسه [illegible]

[illegible] ومنهم مقتصد [illegible] سابق بالخيرات [illegible]

[illegible] ذلك [illegible] هو الفضل الكبير [illegible]

[illegible] جنات عدن [illegible] يدخلونها [illegible]

[illegible]

النصب التعب والمشقة التي تصيب المنتصب للأمر المزاول له واللغوب الإعياء والفتور الذي يلحق بسبب النصب [illegible] والذين كفروا لهم

نار جهنم لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا أخرجنا نعمل صالحا

غير الذي كنا نعمل أولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير إن الله عالم غيب السموات والأرض

إنه عليم بذات الصدور هو الذي جعلكم خلائف في الأرض فمن كفر فعليه كفره ولا يزيد الكافرين كفرهم عند ربهم إلا مقتا ولا

يزيد الكافرين كفرهم إلا خسارا قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم

شرك في السموات أم آتيناهم كتابا فهم على بينة منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا فيموتوا جواب النفي [illegible]

مثل ذلك الجزاء نجزي وقرئ يجزى [illegible] يصطرخون أي يتصايحون فيها يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجهد وشدة [illegible]

قولهم غير الذي كنا نعمل [illegible] من غير الصالح مع الاعتراف [illegible] أنهم على سيرة صالحة

أخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا [illegible] أولم نعمركم توبيخ من الله [illegible] من الصالح [illegible]

التوبيخ [illegible] ستون سنة وقيل [illegible] سنة وجاءكم النذير عطف على معنى أولم نعمركم كأنه قيل قد عمرناكم و

جاءكم النذير وهو النبي صلى الله عليه وسلم أو القرآن وقيل النذير الشيب وقيل [illegible] إنه عليم بذات الصدور [illegible]

ما في الصدور وهو أخفى ما يكون فقد علم كل غيب العالم وذات الصدور مضمراتها [illegible] خلائف في الأرض

جمع خليفة [illegible] فمن كفر فعليه كفره [illegible] والمقت أشد البغض [illegible]

أرأيتم [illegible] أروني أي جزء من أجزاء الأرض خلقوه بأنفسهم أم لهم [illegible]

أم آتيناهم كتابا [illegible] فهم على حجة من ذلك الكتاب [illegible]

بل إن يعد الظالمون بعضهم [illegible] بعضا وهم الأتباع إلا غرورا [illegible] هؤلاء شفعاؤنا عند الله إن الله يمسك السموات والأرض

أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن

أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله

فهل ينظرون إلا سنة الأولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف

كان عاقبة الذين من قبلهم وكانوا أشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الأرض إنه كان عليما قديرا ولو

يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى فإذا جاء أجلهم فإن الله كان بعباده بصيرا

أن تزولا كراهة أن تزولا [illegible] إنه كان حليما غفورا [illegible]

[illegible] هدا [illegible] جواب القسم [illegible] جواب الشرط [illegible]

مزيدة والثانية للابتداء من بعده [illegible] لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى [illegible] الأمم [illegible]

والنصارى [illegible] ما زادهم [illegible] نفورا [illegible] استكبارا بدل من نفورا أو مفعول له [illegible]

أو حال بمعنى مستكبرين [illegible] ومكر السيئ [illegible]

ومكر السيئ [illegible] ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله [illegible]

كما [illegible] وقرأ حمزة ومكر السيئ بسكون الهمزة [illegible] استثقالا للحركات مع الياء و

الهمزة ولعله اختلس [illegible] فهل ينظرون إلا سنة الأولين [illegible] المكذبين [illegible]

جعل [illegible] فلن تجد لسنة الله تبديلا [illegible] تحويلا [illegible] في غير المكان الذي كان فيه [illegible] على

[illegible] ما ترك على ظهر الأرض

[illegible] أجل مسمى [illegible] يوم القيامة [illegible]

وعيد بالجزاء سورة يس مكية [illegible] ثلاث وثمانون آية [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وإن مات [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين على صراط مستقيم

تنزيل العزيز الرحيم لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم فهم غافلون لقد حق القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون إنا جعلنا في أعناقهم

أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وسواء عليهم أأنذرتهم

أم لم تنذرهم لا يؤمنون [illegible]

[illegible] والقرآن الحكيم [illegible]

[illegible] لمن المرسلين [illegible] على صراط مستقيم [illegible]

[illegible] لتنذر قوما ما أنذر آباؤهم [illegible]

[illegible]

[illegible] لقد حق القول على أكثرهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

إنما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب فبشره بمغفرة

وأجر كريم إنا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء أحصيناه في إمام مبين واضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها

المرسلون إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززنا بثالث فقالوا إنا إليكم مرسلون قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل
الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون قالوا ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون وما علينا إلا البلاغ المبين قالوا إنا تطيرنا بكم لئن
لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب أليم قالوا طائركم معكم أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى
قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون أي إنما ينتفع بالإنذار من اتبع القرآن وخشي الرحمن بالغيب
حال غيبته عن الناس فبشره بمغفرة [illegible] وأجر كريم [illegible] جنتهم يوم [illegible]
من الشرك إلى الإيمان [illegible] من الأعمال الصالحة [illegible] وآثارهم [illegible]
الآثار [illegible]
أو شيء [illegible]
حتى [illegible] المساجد [illegible] في إمام مبين [illegible]
الأعمال [illegible]
أصحاب القرية [illegible] والمرسلون رسل عيسى عليه السلام إلى أهلها [illegible]
كانوا [illegible] فعززنا [illegible] برسول ثالث [illegible]
[illegible] بثالث [illegible]
[illegible] قالوا ما أنتم إلا بشر [illegible] إنا إليكم مرسلون [illegible]
ربنا يعلم [illegible] وما علينا
البلاغ [illegible] الآيات [illegible]
إنا تطيرنا بكم [illegible] لنرجمنكم بالحجارة [illegible]
طائركم معكم [illegible] أئن ذكرتم [illegible]
ذكرتم [illegible] بل أنتم قوم مسرفون [illegible]
أنتم قوم مسرفون [illegible] رجل يسعى [illegible]
المدينة [illegible]
صاحب [illegible] اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون [illegible]
[illegible] وما لي لا أعبد الذي فطرني وإليه ترجعون أأتخذ من دونه
آلهة إن يردن الرحمن بضر لا تغن عني شفاعتهم شيئا ولا ينقذون إني إذا لفي ضلال مبين إني آمنت بربكم فاسمعون قيل ادخل
الجنة قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء وما كنا منزلين
إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم خامدون يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون [illegible]
[illegible]

قال إني آمنت بربكم فاسمعون [illegible] يدخلها [illegible]
إنما خلقكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وما أنزلنا على قومه من بعده من جند من السماء [illegible] وما كنا منزلين [illegible]
[illegible] إن كانت إلا صيحة واحدة [illegible] فإذا هم خامدون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا حسرة على العباد [illegible]
[illegible]
[illegible] زين العابدين [illegible] يا حسرة العباد [illegible]
[illegible] ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من القرون أنهم إليهم لا يرجعون وإن كل لما جميع لدينا محضرون وآية
لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حبا فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون
ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم أفلا يشكرون سبحان الذي خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا
يعلمون وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فإذا هم مظلمون والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم والقمر قدرناه
منازل حتى عاد كالعرجون القديم لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون وإن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطعم من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين ما ينظرون إلا صيحة واحدة تأخذهم [illegible] فلا يستطيعون توصية ولا إلى أهلهم يرجعون [illegible]

[illegible]

وما خلفكم من العقوبة [illegible] قول المؤمنين [illegible]

[illegible]

ونفخ في الصور فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون إن كانت إلا صيحة واحدة فإذا هم جميع لدينا محضرون فاليوم لا تظلم نفس شيئا ولا تجزون إلا ما كنتم تعملون إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون [illegible]

ألم أعهد إليكم يا بني آدم أن لا تعبدوا الشيطان إنه لكم عدو مبين وأن اعبدوني هذا صراط مستقيم [illegible]

[illegible]

ولقد أضل منكم جبلا كثيرا أفلم تكونوا تعقلون هذه جهنم التي كنتم توعدون [illegible] بما كنتم تكفرون اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم على مكانتهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون ومن نعمره ننكسه في الخلق [illegible]

يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هو الا ذكر وقرآن مبين لينذر من كان حيا ويحق القول على الكافرين
قرئ بضمتين وبضمة وسكون وبضمتين وتشديد وبكسرتين وتشديد وبكسرتين جميعا الخلق الكثير الذي جبلوا على خلقة
بان دعاهم الى الضلال وحملهم على الضلال واغواهم اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون اي ذوقوا حرها بسبب كفركم وتكذيبكم الانبياء
الصراط اي الى الطريق فحذف الجار واوصل الفعل او ضمن استبقوا معنى ابتدروا او نصب الصراط على الظرف فانى يبصرون ولو نشاء لمسخناهم
ان يستبقوا الى الطريق الذي اعتادوا سلوكه الى مقاصدهم كما كانوا يستبقون فاني يبصرون ثم لم يقدروا على الطريق
السلوك وقرأ ابو بكر مكاناتهم والمكانة والمكان واحد كالمقامة والمقام وقرئ على مكاناتهم اي على حالهم فما استطاعوا مضيا ولا يرجعون
لا يقدرون ان يبرحوا ويمضوا ولا يرجعون وقيل لمسخناهم حجارة وقردة وخنازير في منازلهم فلا يستطيعون مضيا عن العذاب ومن نعمره
الخلقة الاولى بعد المسخ ومن نعمره ننكسه في الخلق نقلبه فيه فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل وذلك انه يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان
يبلغ اشده واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يرجع في حال شيبته الى الضعف في جسده وقلة العقل والعلم كما ينكس السهم
اسفل كما قال ثم رددناه اسفل سافلين ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وقرئ ننكسه افلا يعقلون بتعليم القرآن الشعر ومعناه
القرآن ليس بشعر ولا مناسبة بين الشعر والقرآن لان الشعر كلام موزون مقفى يدل على معنى وما ينبغي له اي وما يصح له وما يتطلب لو طلبه
يعني الشعر ما ينساه ولم يتسهل حتى انه اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه منكسرا كما روي انه كان صلى الله عليه وسلم يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام والشيب
ناهيا فقال ابو بكر انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا اشهد انك رسول الله وما علمك الشعر وما ينبغي لك وقوله انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب ونحوه
من كونه فان ذلك كلام من جنس كلامه الذي كان يرمي به على السليقة من غير صنعة فيه الا انه اتفق موزونا من غير قصد منه كما يتفق في كثير
من الناس في خطبهم ورسائلهم ومحاوراتهم اشياء موزونة ولا يسميها احد شعرا ولا يخطر ببال المتكلم ولا السامع انها شعر على ان الخليل لم يعد المشطور من الرجز
شعرا والآية نفي ان يكون القرآن شعرا قال ان هو الا ذكر اي ما هو الا عظة وارشاد من الله تعالى وقرآن مبين كتاب سماوي يتلى في المحاريب
في المحاريب وينال بقراءته والعمل بما فيه فوز الدارين لينذر القرآن او الرسول من كان حيا اي عاقلا فهما فان الغافل كالميت او مؤمنا في علم الله
من حاله الى يؤمن فيحيي بالايمان ويحق القول اي يجب كلمة العذاب على الكافرين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما فهم لها
مالكون وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون واتخذوا من دون الله
آلهة لعلهم ينصرون لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون فلا يحزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون
مما عملت ايدينا اي مما تولينا احداثه ولم يقدر على احداثه غيرنا انعاما خصها بالذكر لما فيها من بدائع الفطرة وكثرة المنافع فهم لها مالكون
متصرفون فيها بتسخيرنا اياها لهم فانهم لا يقدرون على ضبطها وهي مسخرة لهم وذللناها لهم فمنها ركوبهم
والركوب ما يركب كالحلوب وقرئ ركوبتهم وهي بمعناه ومنها يأكلون ولهم فيها منافع من الجلود والاصواف
والاوبار والاشعار ومشارب من اللبن جمع مشرب بمعنى الموضع او المصدر افلا يشكرون واتخذوا من دون الله آلهة لعلهم ينصرون
لا يستطيعون نصرهم وهم لهم جند محضرون لعذابهم يوم القيامة فلا يحزنك قولهم في الله بالالحاد والشرك او فيك بالتكذيب
تكذيبك واذاهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون فنجازيهم عليه اولم ير الانسان انا خلقناه من نطفة

فاذا هو خصيم مبين وضرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشأها اول مرة وهو بكل خلق
عليم الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق
مثلهم بلى وهو الخلاق العليم انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء
واليه ترجعون روي ان ابي بن خلف او العاص بن وائل جاء بعظم بال يفتته فقال يا محمد اترى الله يحيي هذا بعد ما رم فنزلت
ثم نزلت تقبيح سبحانه انكارهم البعث تقبيحا بليغا حيث قرر بان خلقهم من النطفة التي هي اخس شيء ثم عجب من حالهم بان تصدوا لمخاصمة الجبار
ونسي خلقه وقالوا من يقدر على احياء الميت بعد ما رمت عظامه ثم بكون خصماء في الزمن وصفه وهو كونه منشأ من موات
هو ابعد الاشياء من الموات فهذه مكابرة لا تطيع وقيل معناه فاذا هو بعد ما كان ماء مهينا رجل مميز منطيق قادر على الخصام
مبين معرب عما في نفسه فصيح ومثلا ومن قال من يحيي العظام وهي رميم ونسي خلقه بالمثل ونفى قدرة الله تعالى على احياء الموتى
او ما يشبهه القدرة عليه بدليل النشأة الاولى فاذا قيل من يحيي العظام ودعاهم على طريق الانكار لان يكون ذلك
موصوفا سبحانه بالقدرة عليه كان نفيا لذلك وقيل هو متصل بقوله بالقدرة عليه قال يحييها الذي انشأها فان قدرته كما هي والمادة على حالها
والعظام في غير صفة ملك لحكم وهو بكل خلق عليم يعلم تفاصيل المخلوقات بعلمه وكيفية خلقها
الشجر الذي هو في غاية الرطوبة حتى اذا حك بعضه ببعض خرجت منه النار فقد دل ايضا على الاعادة وقرئ يخلق ايضا
اصل ذلك ان خلقه هو امر سهل في نظر وبقي ليس تحت قدرتهم لان الاعادة مثل الابداء
اذا اراد تكوين شيء ان يقول له كن فيكون اي يحدث فيكون وهو تمثيل لتأثير قدرته في مراده بامر المطاع للمطيع من غير امتناع
الكائنات وانه بمنزلة المأمور المطيع او رده عليه من الآمر المطاع ويكون خبر مبتدأ محذوف اي فهو يكون
لا يعقل الا لكن ومن قرأ بالنصب عطفه على يقول لا الكنفيات لانه يحتاج الى ما يجوز على الاجسام اذا فعلت شيئا مما تقدر عليه من الافعال
المباشرة لمحال من الآلات والفعل وامتنع ذلك من الله والعلم القادر العالم الذي لا يتعذر عليه الفعل
الفعل كيف يعجز عن عقد وحتى يعجز عن الاعادة بيده ملكوت كل شيء اي هو مالك كل شيء والمتصرف فيه واليه ترجعون وعد ووعيد
تنزيه له عن نفي القدرة على الاعادة ومن كلام لا يليق بصفاته وعن ابن عباس كنت لا اعلم كيف خصت سورة يس بالفضائل التي وردت
قرأتها فاذا انه لهذه الآية

سورة الصافات مكية وهي مائة واثنتان وثمانون آية

سورة الصافات اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد كل جني وشيطان وتباعدت عنه مردة الشياطين وبرئ من الشرك وشهد له حافظاه
يوم القيامة انه كان مؤمنا بالمرسلين وقيل من قرأ سورة الصافات في كل يوم جمعة لم يزل محفوظا من كل آفة مدفوعا عنه كل بلية
في الحياة الدنيا مرزوقا باوسع ما يكون من الرزق ولم يصبه في ماله وولده سوء من شيطان رجيم ولا من جبار عنيد وان مات في يومه او ليلته
بعثه الله شهيدا وادخله الجنة مع الشهداء بسم الله الرحمن الرحيم والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا ان الهكم
لواحد رب السموات والارض وما بينهما ورب المشارق انا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان
مارد لا يسمعون الى الملأ الاعلى ويقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب
ثاقب ... في الصافات في الزاجرات في التاليات ... اقسم سبحانه بالملائكة الصافين في السماء او الصافات اقدامها في العبادة

كما يصف الموصوفون إذا اجتمعوا في الهواء منتظرة لأمر الله أو الملائكة التي تزجر الخلق عن المعاصي زجرا أو تزجر السحاب في سوقها وقيل هي آيات القرآن
عن القبائح والتاليات [illegible] الملائكة يتلون كتاب الله الذي كتبه لهم [illegible] وقيل هي نفوس العلماء [illegible]
[illegible] الصلاة [illegible] فالزاجرات [illegible] فالتاليات [illegible] نفوس الغزاة في سبيل الله
[illegible] في الجهاد [illegible]
[illegible] كل يوم من مشرق [illegible] إنا زينا السماء الدنيا [illegible] بزينة الكواكب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] الزينة [illegible] الكواكب [illegible]
[illegible] زينة الكواكب [illegible]
[illegible] وحفظا [illegible] خلقنا الكواكب زينة للسماء وحفظا من الشياطين كما قال ولقد زينا السماء الدنيا
بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين [illegible] وحفظا من كل شيطان [illegible] بالكواكب وقيل وحفظناها حفظا من كل شيطان
[illegible] من كل شيطان مارد خارج من الطاعة [illegible] لا يسمعون [illegible] لكل شيطان [illegible]
[illegible] وهو كلام منقطع [illegible]
[illegible] الملإ الأعلى [illegible] ويقذفون من كل جانب [illegible] السماء [illegible] دحورا [illegible]
ولهم عذاب واصب [illegible] إلا من خطف الخطفة [illegible] فأتبعه شهاب ثاقب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الشياطين [illegible]
فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب بل عجبت ويسخرون وإذا ذكروا لا يذكرون
وإذا رأوا آية يستسخرون وقالوا إن هذا إلا سحر مبين أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون أوآباؤنا الأولون
قل نعم وأنتم داخرون فإنما هي زجرة واحدة فإذا هم ينظرون وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين هذا يوم الفصل الذي كنتم به
تكذبون احشروا الذين ظلموا وأزواجهم وما كانوا يعبدون من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقفوهم إنهم مسئولون
ما لكم لا تناصرون بل هم اليوم مستسلمون [illegible] أهم أشد خلقا [illegible] أم من خلقنا من الملائكة والسموات والأرض
[illegible] إنا خلقناهم من طين لازب [illegible]
[illegible] بل عجبت [illegible]
[illegible]
[illegible] القدرة على البعث [illegible]

آباؤكم [illegible] قل نعم [illegible] وإذا ذكروا [illegible] وإذا رأوا آية من آيات الله معجزة كانشقاق
القمر ونحوه يستسخرون أي يبالغون في السخرية [illegible]
[illegible] العطف [illegible] بهمزة الاستفهام [illegible]
أو آباؤنا [illegible] قل نعم [illegible] وأنتم داخرون صاغرون [illegible] فإنما جواب شرط مقدر والتقدير إذا كان ذلك فما هي
إلا زجرة واحدة أي صيحة واحدة [illegible] البعث فإذا هم أحياء ينظرون [illegible]
أن يكون فإنما البعثة زجرة واحدة وقالوا [illegible] يا ويلنا [illegible] هذا يوم الدين أي يوم الحساب والجزاء هذا يوم
الفصل أي القضاء [illegible] الذي كنتم به تكذبون [illegible] وقيل هو كلام الملائكة جوابا لهم احشروا
[illegible] الملائكة [illegible] وأزواجهم [illegible] العصاة [illegible]
[illegible] الشياطين [illegible] فاهدوهم [illegible] طريق النار [illegible] وقفوهم واحبسوهم [illegible] إنهم مسئولون [illegible]
[illegible] وسعيد بن جبير [illegible]
[illegible] ما لكم لا تناصرون [illegible] بل هم اليوم مستسلمون [illegible]
[illegible] وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين قالوا بل لم تكونوا مؤمنين وما كان لنا عليكم من
سلطان بل كنتم قوما طاغين فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون فأغويناكم إنا كنا غاوين فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون إنا
كذلك نفعل بالمجرمين إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون ويقولون أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق
وصدق المرسلين إنكم لذائقو العذاب الأليم وما تجزون إلا ما كنتم تعملون إلا عباد الله المخلصين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] أولئك لهم رزق معلوم
فواكه وهم مكرمون في جنات النعيم على سرر متقابلين يطاف عليهم بكأس من معين بيضاء لذة للشاربين لا فيها غول ولا هم عنها
ينزفون وعندهم قاصرات الطرف عين كأنهن بيض مكنون فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قال قائل منهم إني كان لي قرين
يقول أإنك لمن المصدقين أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمدينون قال هل أنتم مطلعون فاطلع فرآه في سواء الجحيم قال تالله
إن كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين أفما نحن بميتين إلا موتتنا الأولى وما نحن بمعذبين إن هذا لهو الفوز

لمثل هذا فليعمل العاملون حكم لهم سبحانه بالرزق المقدر المعلوم ثم فسر ذلك الرزق بالفواكه وهي كل ما يتلذذ به ولا يتقوت به [illegible]

والعلم لحكم [illegible] لانهم مستغنون عن حفظ الصحة بالقوت لانها اجسام محكمة مخلوقة للابد فلا ياكلون ما ياكلونه الا للتلذذ به [illegible]

الوقت [illegible] ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا وهم مكرمون [illegible] في جنات النعيم [illegible] للتعظيم والاجلال [illegible]

[illegible]

وعندهم قاصرات الطرف عين [illegible] كأنهن بيض مكنون [illegible]

فأقبل بعضهم على بعض يتساءلون [illegible]

[illegible]

هذه حال المؤمنين [illegible] الا موتتنا الاولى [illegible]

[illegible] ان هذا لهو الفوز العظيم [illegible]

[illegible] أذلك خير نزلا أم شجرة الزقوم إنا جعلناها فتنة للظالمين إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم

طلعها كأنه رؤوس الشياطين فإنهم لآكلون منها فمالئون منها البطون ثم إن لهم عليها لشوبا من حميم ثم إن مرجعهم لإلى الجحيم إنهم

ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون ولقد ضل قبلهم أكثر الأولين ولقد أرسلنا فيهم منذرين فانظر كيف كان

عاقبة المنذرين إلا عباد الله المخلصين ثم عاد سبحانه الى ذكر الرزق المعلوم فقال أذلك خير نزلا [illegible] واصل النزل [illegible]

[illegible] الطعام [illegible] الرزق المعلوم [illegible] شجرة الزقوم [illegible]

[illegible]

[illegible] شجرة الزقوم [illegible] فتنة للظالمين [illegible]

[illegible] شجرة الزقوم [illegible] رؤوس الشياطين [illegible]

[illegible]

[illegible] لآكلون منها [illegible] فمالئون منها البطون [illegible]

الشوب بالحميم ثم إن مرجعهم بعد اكل الزقوم وشرب الحميم لإلى الجحيم وذلك انهم يوردون الحميم كما يورد الابل الماء ثم يردون الى الجحيم [illegible]

انهم [illegible] ألفوا آباءهم ضالين فهم على آثارهم يهرعون [illegible]

[illegible] الرسل [illegible] منذرين [illegible]

[illegible] ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون ونجيناه وأهله من الكرب العظيم وجعلنا ذريته

هم الباقين وتركنا عليه في الآخرين سلام على نوح في العالمين إنا كذلك نجزي المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين ثم أغرقنا الآخرين

وإن من شيعته لإبراهيم إذ جاء ربه بقلب سليم إذ قال لأبيه وقومه ماذا تعبدون أئفكا آلهة دون الله تريدون فما ظنكم

برب العالمين فنظر نظرة في النجوم فقال إني سقيم فتولوا عنه مدبرين فراغ إلى آلهتهم فقال ألا تأكلون ما لكم لا تنطقون فراغ

عليهم ضربا باليمين فأقبلوا إليه يزفون قال أتعبدون ما تنحتون والله خلقكم وما تعملون [illegible]

[illegible] هم الباقين [illegible] سام وحام ويافث [illegible]

[illegible]

[illegible] سلام على نوح [illegible]

[illegible]

[illegible] إذ جاء ربه بقلب سليم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

رب هب لي من الصالحين فبشرناه بغلام حليم فلما بلغ معه السعي قال يا بني إني أرى في المنام أني أذبحك فانظر ماذا ترى
قال يا أبت افعل ما تؤمر ستجدني إن شاء الله من الصابرين فلما أسلما وتله للجبين وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا
إنا كذلك نجزي المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين وفديناه بذبح عظيم وتركنا عليه في الآخرين سلام على إبراهيم كذلك نجزي
المحسنين إنه من عبادنا المؤمنين وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحق ومن ذريتهما محسن وظالم
لنفسه مبين [illegible] وعن ابن عباس [illegible] حائطا من الحجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون ذراعا وملأوه
والقوه فيها فجعلناهم الأسفلين بأن أهلكناهم وأنجيناه وسلمناه وقال إبراهيم إني ذاهب إلى ربي إلى حيث أمرني ربي بالمهاجرة إلى
أرض الشام أي رب هب لي بعض الصالحين يريد الولد لأن لفظ الهبة على الولد أغلب ولكن قد جاء في الأخ قال ووهبنا له من رحمتنا أخاه
هرون نبيا [illegible] فبشرناه بغلام حليم اشتملت البشارة على أن الولد ذكر وأنه يبلغ [illegible]
وأي حلم أعظم من حلم من عرض عليه أبوه الذبح فقال عليه السلام ستجدني إن شاء الله من الصابرين [illegible] فلما بلغ معه
[illegible] السعي [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فلما أسلما [illegible] وناديناه أن يا إبراهيم [illegible] قد صدقت الرؤيا [illegible]
إنا كذلك نجزي المحسنين [illegible] إن هذا لهو البلاء المبين [illegible]
[illegible] وفديناه بذبح عظيم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] وبشرناه بإسحق نبيا من الصالحين [illegible]
[illegible] وباركنا عليه وعلى إسحق [illegible]
منا على موسى وهرون ونجيناهما وقومهما من الكرب العظيم ونصرناهم فكانوا هم الغالبين وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما
الصراط المستقيم وتركنا عليهما في الآخرين سلام على موسى وهرون إنا كذلك نجزي المحسنين إنهما من عبادنا المؤمنين [illegible]
[illegible]

لمن المرسلين إذ قال لقومه ألا تتقون أتدعون بعلا وتذرون أحسن الخالقين الله ربكم ورب آبائكم الأولين
فكذبوه فإنهم لمحضرون إلا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين سلام على إل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين
إنه من عبادنا المؤمنين اختلف في إلياس [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سلام على إل ياسين [illegible]
[illegible]
[illegible] وإن لوطا لمن المرسلين إذ نجيناه
وأهله أجمعين إلا عجوزا في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وإنكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل أفلا تعقلون وإن يونس لمن المرسلين
إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا أنه كان من المسبحين للبث في بطنه
إلى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون فآمنوا فمتعناهم
إلى حين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاستفتهم ألربك البنات ولهم البنون أم خلقنا الملائكة إناثا وهم شاهدون ألا إنهم من إفكهم ليقولون
ولد الله وإنهم لكاذبون أصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون أفلا تذكرون أم لكم سلطان مبين فأتوا بكتابكم
إن كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة إنهم لمحضرون سبحان الله عما يصفون إلا عباد الله المخلصين
فاستفتهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بالبنات ولانفسكم بالبنين افلا تذكرون من شان هذا القول أم لكم سلطان مبين اي حجة نزلت عليكم من السماء بان الملائكة بنات الله فأتوا بكتابكم الذي انزل عليكم في ذلك ان كنتم صادقين وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا [illegible] ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون [illegible] سبحان الله عما يصفون [illegible] الا عباد الله المخلصين [illegible] فانكم وما تعبدون ما انتم عليه بفاتنين الا من هو صال الجحيم وما منا الا له مقام معلوم وانا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين لكنا عباد الله المخلصين فكفروا به فسوف يعلمون ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون افبعذابنا يستعجلون فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم ص والقرآن ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم اهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الآلهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا على آلهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة ان هذا الا اختلاق أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري بل لما يذوقوا عذاب [illegible]

[illegible]

عذابي بعد فإذا ذاقوه زال عنهم ما بهم من الشك والحسد أم عندهم خزائن رحمة ربك العزيز الوهاب أم لهم ملك السموات والأرض
وما بينهما فليرتقوا في الأسباب جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وفرعون ذو الأوتاد وثمود وقوم
لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب وما ينظر هؤلاء إلا صيحة واحدة ما لها من فواق
وقالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل يوم الحساب أي بل أعندهم خزائن الرحمة وبأيديهم مفاتيح النبوة فيضعوها حيث شاؤوا ويختاروا لها من شاؤوا
أم لهم ملك السموات والأرض وما بينهما حتى يتكلموا في التدابير الربانية والأمور الإلهية التي يختص بها رب العزة ثم تهكم بهم فقال فإن كان لهم تدبير
الخلائق وعندهم الحكمة التي يميزون بها من هو أحق بالنبوة فليرتقوا في الأسباب فليصعدوا في معارج السماء وطرقها التي يتوصل بها إلى العرش حتى يستووا عليه
ويدبروا أمر العالم وينزلوا الوحي على من يختارونه ثم أخبر عن حال الجند المتحزبين فقال جند ما هنالك يريد ما هم إلا جند من الكفار المتحزبين على الرسل مهزوم مكسور
عما قريب فلا تبال بما يقولون وما مزيدة وفيها معنى الاستعظام كما في قول امرئ القيس وحديث ما على قصره إلا أنه على سبيل الهزء وهنالك إشارة إلى حيث
وضعوا فيه أنفسهم من الانتداب لمثل ذلك القول العظيم من قولهم لمن ينتدب لأمر ليس من أهله لست هنالك وقيل إشارة إلى مصارعهم وجاء تأويله يوم بدر ذو الأوتاد
مستقيم الملك كما قال الأسود ولقد غنوا فيها بأنعم عيشة في ظل ملك ثابت الأوتاد وقيل كان يعذب الناس بالأوتاد أولئك الأحزاب قصد بهذه
الإشارة الإعلام بأن الأحزاب الذين جعل الجند المهزوم منهم هم هم وأنهم الذين وجد منهم التكذيب ذكر تكذيبهم أولا في الجملة الخبرية على وجه الإبهام ثم جاء بعد
ذلك بالجملة الاستثنائية بأن كل واحد من الأحزاب كذب جميع الرسل لأنهم إذا كذبوا واحدا منهم فقد كذبوهم جميعا فحق عقاب فوجب لذلك أن أعاقبهم
حق عقابهم وما ينظر هؤلاء أهل مكة إلا صيحة واحدة ما لها من فواق وقرئ بضم الفاء وفتحها أي ما لها من توقف مقدار فواق
وهو ما بين حلبتي الحالب ورضعتي الراضع يعني إذا جاء وقتها لم تستأخر هذا القدر من الوقت وعن ابن عباس ما لها من رجوع وترداد من أفاق
المريض إذا رجع إلى الصحة وفواق الناقة ساعة يرجع الدر إلى ضرعها يريد أنها نفخة واحدة لا تثنى ولا تردد عجل لنا قطنا أي نصيبنا من العذاب
الذي وعدته أو عجل لنا صحيفة أعمالنا ننظر فيها والقط القسط من الشيء لأنه قطعة منه من قطه إذا قطعه ويقال لصحيفة الجائزة قط لأنها قطعة من
القرطاس اصبر على ما يقولون واذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق
والطير محشورة كل له أواب وشددنا ملكه وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب وهل أتاك نبأ الخصم إذ تسوروا المحراب إذ دخلوا
على داود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط إن
هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال أكفلنيها وعزني في الخطاب قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك إلى
نعاجه وإن كثيرا من الخلطاء ليبغي بعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم وظن داود أنما فتناه فاستغفر
ربه وخر راكعا وأناب فغفرنا له ذلك وإن له عندنا لزلفى وحسن مآب ذا الأيد ذا القوة على العبادة المضطلع بأعباء النبوة
ذا القوة على الأعداء ... يقال فلان أيد وذو أيد وذو آد وأياد كل شيء ما يتقوى به
تواب رجاع عن كل ما يكره الله إلى ما يحب قيل يسبحن في معنى مسبحات على الحال وإن كان في معناه للدلالة على حدوث التسبيح من الجبال حالا بعد حال
داود عليه السلام إذا سبح جاوبته الجبال بالتسبيح محشورة ... فكذلك محشورة كل واحد من الجبال والطير لأجل داود أي لأجل تسبيحه
كانت تسبح بتسبيحه ووضع الأواب موضع المسبح لأنها كانت ترجع التسبيح والمرجع رجاع لأنه يرجع إلى فعله رجوعا بعد رجوع أو لأن الأواب هو التواب
الرجاع إلى مرضاة الله وقيل الضمير لله أي كل من داود والجبال والطير لله أواب مسبح مرجع للتسبيح وشددنا ملكه قويناه وآتيناه الحكمة الزبور وعلم

الشرائع وقيل كل كلام وافق الحق فهو حكمة وفصل الخطاب الفصل بمعنى المفصول كضرب الأمير وهو الكلام البين الملخص الذي يتبينه من يخاطب به لا
يلتبس عليه وبمعنى الفاصل كصوم وزور أي الفاصل من الخطاب الذي يفصل بين الحق والباطل والصحيح والفاسد وهو كلامه في القضايا والحكومات
وتدابير الملك والمشورات وعن علي عليه السلام هو قوله البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه وهو من الفصل بين الخصوم وقيل هو قوله أما بعد
وهل أتاك نبأ الخصم ظاهره الاستفهام ومعناه الدلالة على أنه من الأنباء العجيبة التي حقها أن تشيع ولا تخفى والخصم الخصماء وهو يقع على الواحد والجمع كالضيف
في الأصل أي ذوي خصم وإذ تسوروا منصوب بمحذوف تقديره وهل أتاك نبأ تحاكم الخصم إذ تسوروا المحراب تصعدوا سوره
ونزلوا إليه والسور الحائط المرتفع ونظيره تسنمه إذا علا سنامه وتذراه إذا علا ذروته خصمان أي نحن خصمان ولا تشطط
أي لا تجر وقال أبو عبيدة شططت وأشططت إذا جرت إن هذا أخي بدل أو خبر والمراد أخوة الدين أو أخوة الصداقة والألفة والخلطة
أكفلنيها وحقيقته اجعلني أكفلها كما أكفل ما تحت يدي وقيل اجعلها كفلي أي نصيبي وعزني في الخطاب وغلبني في الخطاب أي جاءني بحجاج لم أقدر أن أورد عليه ما أرده به وأراد بالخطاب مخاطبة المحاج المجادل أو أراد خطبت المرأة وخطبها هو فخاطبني خطابا أي غالبني
في الخطبة فغلبني حيث زوجها دوني وفي قراءة ... ويكون استعارة النعجة عن المرأة كما يستعير لها الشاة في قوله يا شاة ما قنص لمن حلت له
لقد ظلمك جواب قسم محذوف وسؤال مصدر مضاف إلى المفعول وقد ضمن معنى الإضافة فعدي تعديتها كأنه قال بإضافة نعجتك إلى نعاجه
على جهة السؤال والطلب وقليل ما هم وما للإبهام وفيه تعجب وظن داود لما كان الظن الغالب يداني العلم استعير له ومعناه علم وأيقن أنما فتناه
ابتليناه لا محالة بامرأة أوريا قيل كان أهل زمان داود يسأل بعضهم بعضا أن ينزل له عن امرأته فيتزوجها إذا أعجبته وكان لهم عادة في المواساة بذلك
فاتفق أن وقعت عين داود على امرأة رجل يقال له أوريا فأحبها فسأله النزول له عنها فاستحيا أن يرده ففعل فتزوجها وهي أم سليمان
فقيل له إنك مع عظم منزلتك وكثرة نسائك لم يكن ينبغي لك أن تسأل رجلا ليس له إلا امرأة واحدة النزول عنها وقيل خطبها أوريا ثم خطبها داود فآثره أهلها وروي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال من حدث بحديث داود على ما يرويه القصاص جلدته مائة وستين
والذي يدل عليه المثل الذي ضربه الله بقصته أنه كان في شيء مما ذكرنا وقيل قصد قوم من أعدائه تسور المحراب للفتك به فلما رأوه على حذر منهم اخترعوا هذه القصة
... وقيل كانا ملكين وقيل كانا رجلين من الإنس ...
فاستغفر ربه ... وخر راكعا ساجدا على تسمية السجود ركوعا لأنه مبدؤه أو خر للسجود راكعا أي مصليا كأنه أحرم بركعتي الاستغفار وأناب ورجع إلى الله بالتوبة
يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله
لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار
أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل المتقين كالفجار كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر
أولوا الألباب أي جعلناك خليفة ممن كان قبلك من الأنبياء أو خلفناك على الملك في الأرض بما نسوا يوم الحساب بسبب نسيانهم يوم الحساب لهم عذاب شديد
وهو ضلالهم عن سبيل الله باطلا خلقا باطلا لا لغرض صحيح وحكمة بالغة أو مبطلين عابثين ذلك إشارة إلى خلقها باطلا والظن بمعنى المظنون
أي خلقها للعبث لا للحكمة هو مظنون الذين كفروا وإنما جعلوا ظانين أنه خلقها للعبث لأنهم لما أنكروا البعث والجزاء والثواب والعقاب كانوا قد جعلوا الخلق عبثا
وباطلا فمن جحد البعث فقد أنكر حكمة الله في خلق العالم ومن أنكر الحكمة فقد جعله خالقا عبثا
أم منقطعة ومعنى الاستفهام فيها الإنكار والمراد أنه لو بطل الجزاء لاستوت عند الله أحوال الصالح والطالح والمحسن والمسيء

[illegible] ووهبنا لداود
سليمان نعم العبد انه اواب اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد فقال اني احببت حب الخير عن ذكر ربي حتى توارت
بالحجاب ردوها علي فطفق مسحا بالسوق والاعناق ولقد فتنا سليمان والقينا على كرسيه جسدا ثم اناب قال رب [illegible]
[illegible] وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء حيث اصاب والشياطين
كل بناء وغواص وآخرين مقرنين في الاصفاد هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وان له عندنا لزلفى وحسن [illegible]

[illegible]

[illegible] واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه
اني مسني الشيطان بنصب وعذاب اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب ووهبنا له اهله ومثلهم معهم رحمة منا وذكرى
لاولي الالباب وخذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب [illegible]

[illegible]

احصاب كما تقول هذا مما قدمتموه ليوم تجزى كل نفس بما كسبت ثم هذا الذي ذكرناه او ذكرنا [illegible] بالرحمن الغفار اي [illegible]
وان للطاغين لشر مآب جهنم يصلونها فبئس المهاد هذا فليذوقوه حميم وغساق وآخر من شكله ازواج هذا فوج مقتحم معكم
لا مرحبا بهم انهم صالوا النار قالوا بل انتم لا مرحبا بكم انتم قدمتموه لنا فبئس القرار قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا
ضعفا في النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخريا ام زاغت عنهم الابصار ان ذلك لحق تخاصم
اهل النار قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما العزيز الغفار اي الامر [illegible]
ثم للذين طغوا [illegible] لشر مآب جهنم عطف بيان لشر مآب فبئس المهاد [illegible] من النار بالمهاد [illegible] هذا حميم فليذوقوه والعذاب [illegible]
ثم ابتدا فقال هو حميم وغساق [illegible] وغساق بالتشديد والتخفيف [illegible]
النار اي يسيل [illegible] العين [illegible] والعساق [illegible] وآخر [illegible] من شكله [illegible]
في الفظاعة والشدة ازواج اي اجناس [illegible] وآخر [illegible]
وغساق وآخر من شكله هذا فوج مقتحم معكم [illegible] كلام الطاغين بعضهم لبعض [illegible]
[illegible] الذين [illegible] لا مرحبا بهم [illegible] انهم صالوا النار [illegible]
[illegible] انتم قدمتموه لنا [illegible] فبئس القرار [illegible] مرحبا [illegible]
[illegible] ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا [illegible]
[illegible] ضعفا [illegible] وقالوا ما لنا لا نرى رجالا يعنون فقراء المؤمنين الذين [illegible]
[illegible] كنا نعدهم من الاشرار [illegible] اتخذناهم سخريا [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible] ام زاغت عنهم الابصار [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] الاستفهام [illegible]
[illegible] ان ذلك لحق [illegible] تخاصم اهل النار [illegible]
[illegible] قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون ما كان لي من علم بالملأ الاعلى اذ يختصمون ان يوحى الي الا
انما انا نذير مبين اذ قال ربك للملائكة اني خالق بشرا من طين فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة
كلهم اجمعون الا ابليس استكبر وكان من الكافرين قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي استكبرت ام كنت من
العالين قال انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها فانك رجيم وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال رب فانظرني الى يوم
يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين قال فالحق والحق اقول لاملأن
جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلمن نبأه
هو نبأ عظيم [illegible]

لي من علم بكلام الملأ الاعلى وقت اختصامهم اذ قال بدل من اذ يختصمون والملأ الاعلى هم اصحاب القصة المذكورة بعد من الملائكة وآدم
وابليس لانهم كانوا في السماء وكان التقاول بينهم [illegible] ان يوحى الي [illegible] انما انا نذير مبين [illegible]
انما بالفتح اي لانما [illegible] الا [illegible]
[illegible] ولا افرط في ذلك لما خلقت بيدي [illegible] الانسان [illegible]
على سائر الاعمال التي [illegible]
لما خلقت بيدي [illegible] لفظ اليدين للقدرة والقوة [illegible]
ارفعت نفسك فوق قدرك ام كنت من الذين علت [illegible] عن السجود [illegible]
[illegible]
والقسم [illegible]
[illegible] من ذرية آدم [illegible] جهنم منك وممن تبعك منهم
اجمعين ما اسألكم عليه [illegible] القرآن [illegible] وما انا من المتكلفين [illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] القرآن الا ذكر للعالمين اجمعين ولتعلمن نبأه [illegible]
[illegible] الاسلام **سورة الزمر مكية** وهي آيات **خمس وسبعون آية** [illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الزمر [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق
فاعبد الله مخلصا له الدين الا لله الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق
ما يشاء سبحانه هو الله الواحد القهار خلق السموات والارض بالحق يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر
كل يجري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار [illegible] تنزيل [illegible]
[illegible] مخلصا له الدين [illegible] التوحيد [illegible]
[illegible]
والذين اتخذوا من دونه اولياء [illegible] ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله [illegible]
[illegible]
[illegible] لو اراد الله ان يتخذ ولدا [illegible]
[illegible] سبحانه [illegible] الواحد [illegible]
[illegible] خلق السموات والارض بالحق [illegible]

التي هي كانت العمامة على الرأس كورة والمعنى يغشي الليل النهار فيذهبه أو يغشيه مكانه فكأنه لف عليه كما يلف اللباس على اللابس وقيل معناه يكون
منها بعقب الآخر أو اطرافه عليه فتشبه بشيء ظاهر لف عليه ما يغيبه خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية
أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا إله إلا هو فأنى تصرفون إن
تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وإن تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر أخرى ثم إلى ربكم مرجعكم فينبئكم
بما كنتم تعملون إنه عليم بذات الصدور وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيبا إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو
إليه من قبل وجعل لله أندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكفرك قليلا إنك من أصحاب النار أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما
يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب قل يا عبادي الذين آمنوا
اتقوا ربكم للذين أحسنوا في هذه الدنيا حسنة وأرض الله واسعة إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب خلقكم من نفس آدم
خلق حواء من قصيراه وعطفه بثم للدلالة على مباينة هذه الآية التي لم تجر العادة بمثلها الآية الأولى التي هي إيجاد الخلق الكثير من نفس واحدة في
الفضل والمزية وقيل أخرج ذرية آدم من ظهره كالذر ثم خلق من بعد ذلك حواء وأنزل لكم أي قضى لكم وقسم لأن قضاياه وقسمه موصوفة بالنزول من السماء
حيث كتب في اللوح المحفوظ كل كائن يكون وقيل لأن الحيوانات لا تعيش إلا بالنبات والنبات لا يقوم إلا بالماء وقد أنزل الماء فكأنه أنزلها ثمانية أزواج
ذكرا وأنثى من الإبل والبقر والضأن والمعز خلقا من بعد خلق حيوانا سويا من بعد عظام مكسوة لحما من بعد عظام عارية من بعد مضغة من بعد علقة من
نطفة في ظلمات ثلاث ظلمة البطن والرحم والمشيمة ذلكم الله الذي هذه أفعاله ربكم فأنى تصرفون فكيف يعدل بكم عن عبادته إلى عبادة غيره فإن
الله غني عنكم وعن إيمانكم وأنتم المحتاجون إليه ولا يرضى لعباده الكفر رحمة لهم لأنه سبب هلاكهم وإن تشكروا يرضه لكم لأنه سبب فلاحكم
ويرضه لكم لأجل نفعكم وصلاحكم لا لنفعه راجعة إليه والهاء في يرضه ضمير للشكر الذي دل عليه إن تشكروا منيبا إليه راجعا إليه ولا يرجو سواه
خوله أي أعطاه وأصله جعله خائلا أي متعهدا له أو من خال يخول إذا اختال وافتخر نسي ما كان يدعو إليه
نسي الضر الذي كان يدعو الله إلى كشفه وقيل معناه نسي ربه الذي كان يتضرع إليه وما بمعنى من كما في قوله وما خلق الذكر والأنثى وقرئ ليضل بفتح
الياء ... جعل له أندادا والضلال والإضلال عن سبيل الله ... ليضل ... قل تمتع بكفرك قليلا أمر تهديد
... إنك من أصحاب النار ... الإيمان ... مبالغة في ...
... أمن هو قانت ... الاستفهام ... قانت خير ...
... قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقيل معناه ... أمن هو قانت ... العامل
كافر ... آناء الليل ساعاته ساجدا وقائما ... في الصلاة ... صلاة الليل ... القنوت ... الوتر ... المصلي
... القنوت ... الذين يعلمون العاملون ... لا يستوي القانتون ...
والجاهلون ... الذين يعلمون ... الذين لا يعلمون ... أولوا الألباب في هذه الدنيا ... أحسنوا
أحسنوا في هذه الدنيا فلهم حسنة في الآخرة ... حسنة ... في الدنيا ...
والرزق الواسع والعافية وأرض الله واسعة ... في الإحسان ...
وبلاء ... الصابرون ... أجرهم بغير حساب

وصبرهم على الشدائد بغير حساب لكثرته لا يمكن عده وحسابه وعن ابن عباس لا يهتدي إليه حساب الحساب ... قال رسول الله صلى الله عليه
وآله إذا نشرت الدواوين ونصبت الموازين لم ينصب لأهل البلاء ميزان ولم ينشر لهم ديوان ... قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصا له
الدين وأمرت لأن أكون أول المسلمين قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم قل الله أعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم
من دونه قل إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا ذلك هو الخسران المبين لهم من فوقهم ظلل من النار ومن
تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون والذين اجتنبوا الطاغوت أن يعبدوها وأنابوا إلى الله لهم البشرى فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب أفمن حق عليه كلمة العذاب أفأنت تنقذ
من في النار لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية تجري من تحتها الأنهار وعد الله لا يخلف الله الميعاد أي أمرت
بإخلاص الدين لله وأمرت بذلك لأن أكون أول المسلمين أي مقدمهم وسابقهم في الدنيا والآخرة والمعنى أن الإخلاص له السبقة في الدين
فمن أخلص كان سابقا وكرر في قوله قل الله أعبد مخلصا له ديني لأن الأول للإخبار بأنه مأمور في العبادة والإخلاص الثاني للإخبار بأنه يخص الله بعبادته مخلصا له
ولذلك قدم المعبود على فعل العبادة وأخره في الأول فالكلام أولا في الفعل نفسه وثانيا فيمن فعل الفعل لأجله ولذلك رتب عليه قوله فاعبدوا ما شئتم من دونه
الكاملين في الخسران الذين خسروا أنفسهم ... وأهليهم ... يوم القيامة ... ألا ذلك ... في قوله ألا ذلك
هو الخسران المبين بأن صدره بحرف التنبيه ووسط الفصل بين المبتدأ والخبر وعرف الخسران ووصفه بالمبين ... ظلل
... أطباق من النار ... ومن تحتهم ظلل ... ذلك الذي يوصف من العذاب ... يخوف الله به عباده ليتقوا
... يا عباد فاتقون ... والذين اجتنبوا الطاغوت فعلوت من الطغيان ... على الشيطان والشياطين ... أن يعبدوها
بدل ... بدل الاشتمال وأنابوا ... فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه ... الذين اجتنبوا وأنابوا ... وضع
... يميزون بين الحق والباطل ويؤثرون الأحسن ... أولوا الألباب ... العذاب ...
... وضع الظاهر موضع المضمر ... أفمن حق عليه كلمة العذاب ... أفأنت تنقذ ... والمراد بكلمة العذاب ...
ومعناه ... الإسلام ... لهم غرف ... مبنية ... وعد الله مصدر مؤكد لأن قوله لهم غرف في معنى الوعد
ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الأرض ثم يخرج به زرعا مختلفا ألوانه ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يجعله حطاما
إن في ذلك لذكرى لأولي الألباب أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك
في ضلال مبين الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم
إلى ذكر الله ذلك هدى الله يهدي به من يشاء ومن يضلل الله فما له من هاد أفمن يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيامة وقيل
للظالمين ذوقوا ما كنتم تكسبون كذب الذين من قبلهم فأتاهم العذاب من حيث لا يشعرون فسلكه ... فأدخله ...
في الأرض مثل العيون والأنهار ... زرعا مختلفا ألوانه ... من بر وشعير ... أو من خضرة وصفرة ... ثم يهيج
ييبس ... ثم يجعله حطاما ... إن في ذلك لذكرى ... لأولي الألباب ... الصانع ... أفمن شرح الله صدره
... للإسلام ... فهو على نور من ربه ... فويل للقاسية قلوبهم ...
... ذكر الله ... فقلوبهم قسوة ... كتابا متشابها ... يشبه بعضه بعضا

ثنى بمعانيه في الصحة والاحكام وتشابه الالفاظ في ان كلها [illegible] في التجزئة والاصابة [illegible]
جمع مثنى بمعنى المردد والمكرر [illegible] من قصصه واحكامه ومواعظه وقيل لانه يثنى في التلاوة فلا يمل كما جاء في وصفه لا يخلق ولا [illegible]
الرد وانما وصف الواحد بالجمع لان الكتاب جملة ذات تفاصيل وتفاصيل الشيء هي جملته [illegible] متشابها [illegible]
[illegible] والمعنى متشابهة [illegible] في [illegible] النفوس [illegible]
تقشعر اي تنقبض منه جلود الذين يخشون ربهم [illegible] واستماع [illegible] وآيات الوعيد [illegible]
شديدة ثم اذا ذكروا الله ورحمته وسعة مغفرته لانت جلودهم [illegible] تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله
[illegible] ذكر الرحمة [illegible] الرحمة والرأفة [illegible]
[illegible] على الرأفة والرحمة [illegible] بالخشية [illegible]
[illegible] والرجاء [illegible]
[illegible] ذلك هدى الله يهدي به من يشاء [illegible] ومن يضلل الله [illegible] فما له من هاد
[illegible] افمن يتقي بوجهه سوء العذاب [illegible]
الانسان اذا [illegible]
[illegible] كذب الذين من قبلهم فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون
فاذاقهم الله الخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل لعلهم
يتذكرون قرانا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا الحمد
لله بل اكثرهم لا يعلمون انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون قرانا عربيا حال مؤكدة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اكثرهم لا يعلمون [illegible]
[illegible]
[illegible]
حتى [illegible] فمن اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق اذ جاءه اليس في جهنم مثوى
للكافرين والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك جزاء المحسنين ليكفر الله عنهم

الجزء ٢٤

الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن الذي كانوا يعملون اليس الله بكاف عبده ويخوفونك بالذين من دونه ومن يضلل الله
فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل اليس الله بعزيز ذي انتقام ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته قل
حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه
عذاب مقيم [illegible] بالقرآن والتوحيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ويحل عليه عذاب مقيم [illegible] انا انزلنا عليك الكتاب للناس بالحق فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انت
عليهم بوكيل الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى ان
في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ام اتخذوا من دون الله شفعاء قل اولو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون قل لله الشفاعة
جميعا له ملك السموات والارض ثم اليه ترجعون واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالاخرة واذا
ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ذكر الذين من دونه [illegible] قل اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه
يختلفون ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة وبدا لهم من الله ما لم
يكونوا يحتسبون وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزءون فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة

قال إنما أوتيته على علم بل هي فتنة ولكن أكثرهم لا يعلمون قد قالها الذين من قبلهم فما أغنى عنهم ما كانوا يكسبون فأصابهم
سيئات ما كسبوا والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين [illegible]
فقال الداعي بهذا الدعاء أي أنت تقدر على الحكم بيني وبينهم [illegible] بالنصر والظفر [illegible] للإجابة [illegible]
آية لم يقرأها أحد قط فسأل الله شيئا إلا أعطاه [illegible]
وعن محمد بن المنكدر أنه جزع عند موته فقيل له في ذلك فقال أخشى آية في كتاب الله [illegible]
[illegible]
[illegible] جزاء سيئاتهم [illegible]
[illegible] قال إنما أوتيته على علم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
أصابهم جزاء سيئاتهم أولم يعلموا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون قل يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور الرحيم وأنيبوا إلى ربكم وأسلموا له من قبل أن يأتيكم
العذاب ثم لا تنصرون واتبعوا أحسن ما أنزل إليكم من ربكم من قبل أن يأتيكم العذاب بغتة وأنتم لا تشعرون أن تقول نفس يا حسرتا
على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين أو تقول لو أن الله هداني لكنت من المتقين أو تقول حين ترى العذاب
لو أن لي كرة فأكون من المحسنين بلى قد جاءتك آياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة أليس في جهنم مثوى للمتكبرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم [illegible] الذين اتقوا بمفازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء
وكيل له مقاليد السماوات والأرض والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون قل أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون
ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين وما قدروا الله حق قدره والأرض
جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الأرض إلا من شاء الله ثم نفخ فيه أخرى فإذا هم قيام ينظرون وأشرقت الأرض بنور ربها
ووضع الكتاب وجيء بالنبيين والشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون وسيق
الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم
لقاء يومكم هذا قالوا بلى ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين قيل ادخلوا أبواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين [illegible]

انقياداً بهم الى الجنة زمراً حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين وقالوا الحمد
لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين وترى الملائكة حافين من حول العرش
يسبحون بحمد ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين صعق [illegible] الاربعة [illegible] الملائكة الاربعة وقيل هم الشهداء [illegible]
نفخة اخرى [illegible] واحدة وحذفت [illegible] عليها [illegible] في [illegible] يقلبون [illegible]
ابصارهم نظر المبهوت اذا [illegible] ينظرون ما يفعل بهم [illegible] القيام [illegible] في مكان [illegible]
[illegible] والبرزخ [illegible] الكتاب [illegible] والملائكة [illegible] صحائف الاعمال [illegible]
[illegible] الرسل [illegible] الآيات [illegible] ولكن حقت كلمة العذاب على الكافرين [illegible] جهنم [illegible] المتكبرين [illegible]
اللام [illegible] محذوف [illegible] خالدين [illegible] الآية [illegible] محذوف [illegible]
[illegible] خالدين [illegible] حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها [illegible]
[illegible] الجنة [illegible] الملائكة [illegible] الا [illegible]
[illegible] سلام عليكم [illegible] السلام [illegible]
في الدنيا وطابت اعمالكم [illegible] فادخلوها [illegible] دار الطيبين [illegible]
وما [illegible] الآية [illegible] خالدين مقدرين الخلود والارض [illegible] من المكان الذي [illegible]
ونتبوأ [illegible] حافين [illegible]
العرش [illegible] الانبياء والامم [illegible] اهل الجنة والنار [illegible]
بينهما بالحق وقيل [illegible] الحمد لله الذي خلق السموات والارض [illegible]
[illegible] عليه السلام [illegible] من قرأ سورة الزمر [illegible]
[illegible] الآية [illegible] سبحانه [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب
من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا
يغررك تقلبهم في البلاد كذبت قبلهم قوم نوح والاحزاب من بعدهم وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه وجادلوا بالباطل ليدحضوا
به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب [illegible] التوب [illegible] الطول [illegible]
[illegible] التوب [illegible] العقاب [illegible]
[illegible] شديد العقاب [illegible] الالف واللام [illegible]
[illegible] المخالف [illegible] الرجاء [illegible]
[illegible] والنفاق [illegible]
على [illegible] الرسل [illegible] الباطل [illegible] كذبت قبلهم قوم نوح [illegible]

[illegible]

على انبيائهم [illegible] فرعون [illegible] وهمت كل امة من هذه الامم برسولهم ليأخذوه [illegible]
[illegible] فاخذتهم [illegible] فكيف كان عقاب [illegible] وكذلك حقت
كلمت ربك على الذين كفروا انهم اصحاب النار الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين آمنوا
ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم
ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات ومن تق السيئات يومئذ فقد رحمته وذلك
هو الفوز العظيم ان الذين كفروا ينادون لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اذ تدعون الى الايمان فتكفرون قالوا ربنا امتنا
اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا
فالحكم لله العلي الكبير [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يحملون العرش [illegible]
[illegible]
[illegible] ربنا [illegible]
يستغفرون [illegible] وسعت كل شيء رحمة [illegible]
[illegible]
[illegible] التوبة [illegible]
[illegible] الذين كفروا [illegible]
[illegible] لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم [illegible]
[illegible] الايمان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلكم بانه اذا دعي الله وحده كفرتم [illegible]
يريكم آياته وينزل لكم من السماء رزقا وما يتذكر الا من ينيب فادعوا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون رفيع الدرجات
ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك
اليوم لله الواحد القهار اليوم تجزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب وانذرهم يوم الآزفة اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين
ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء

ان الله هو السميع البصير آياته الدالة على كمال القدرة والتوحيد وما يتذكر وما يتفكر في حقيقتها ولا يتعظ بها الا من ينيب

فادعوا الله مخلصين له الدين من الشرك ولو كره ذلك اعداؤكم الكافرون رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح خبران آخران لقوله

هو الذي يريكم او اخبار مبتدا محذوف وهي مختلفة تعريفا وتنكيرا ورفيع الدرجات مثل قوله ذي المعارج وهي مصاعد الملائكة الى ان تبلغ العرش وهي دليل

عزته وملكوته ومن حيث حجبها سماء فوق سماء والعرش فوقهن وقيل هي درجات ثوابه التي ينزلها انبياءه واولياءه في الجنة وقيل هي عبارة عن رفعة

شانه وعلو سلطانه كما ان ذو العرش عبارة عن ملكه يلقي الروح هو الذي تحيا به القلوب كما يحيى الابدان بالارواح يريد الوحي الذي هو امر بالخير وقيل انه الروح

عليه السلام لينذر اي الله او الملقى عليه وهو الرسول او الروح وقرئ لتنذر بالتاء لان الروح تؤنث او على خطاب النبي عليه السلام يوم التلاق يوم

لان الخلائق تلتقي فيه او يلتقي فيه اهل السماء واهل الارض او الاولون والآخرون والعمال والاعمال يوم هم بارزون اذ لا يسترهم شيء

يوم بدل من يوم التلاق او ظرف لما بعده لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار حكاية لما يسال عنه في ذلك اليوم ولما يجاب به

الملك يجاب بانه لله الواحد القهار او يكون المنادي هو المجيب كما في ذلك الملك ويصح في ذلك اليوم تجزى كل نفس بما كسبت

لا ظلم احد على احد ولا ينقص من ثوابه ولا يزاد في عقابه ان الله سريع الحساب اذ لا يشغله حساب عن حساب وانذرهم يوم الآزفة اي القيامة

سميت بها لازوفها اذ القلوب لدى الحناجر كاظمين حال من اصحاب القلوب على المعنى اذ قلوبهم لدى حناجرهم كاظمين عليها ويجوز ان يكون حالا من القلوب

كاظمة على غم قيام مع بلوغها الحناجر وانما وصفها بالكظم الذي هو من اوصاف العقلاء جمع الكاظمين ما للظالمين من حميم قريب ولا شفيع يطاع

لا يكون الا من قوته انما نصب حالا بمعنى المحاباة كالعاقبة بمعنى العاقبة او وصف للنظرة والمراد استراق النظر الى ما لا يحل وقوله يعلم خائنة

خبر من اخبار هو في قوله هو الذي يريكم مثل يلقي الروح ولكن قد طال الفصل بينهما بقوله لينذر يوم التلاق ثم استطرد ذكر احوال يوم التلاق الى قوله

بطلانه فبعد لذلك عن اخواته والله يقضي بالحق لاستغنائه عن الظلم والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء لانهم لا يقضون شيئا وهذا تهكم بهم

بوصف القدرة لا يقال فيه يقضي او لا يقضي اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم كانوا هم اشد منهم

قوة وآثارا في الارض فاخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق ذلك بانهم كانت تاتيهم رسلهم بالبينات فكفروا

فاخذهم الله انه قوي شديد العقاب ولقد ارسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين الى فرعون وهامان وقارون فقالوا

ساحر كذاب فلما جاءهم بالحق من عندنا قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه واستحيوا نساءهم وما كيد الكافرين الا في ضلال

وقال فرعون ذروني اقتل موسى وليدع ربه اني اخاف ان يبدل دينكم او ان يظهر في الارض الفساد وقال موسى اني عذت بربي

وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب اي لا تزالوا فصل العطل يرفع الا من مستوثقين قالوا اجتنا لنا منهم ضارع الوقت

بدخلا الالف واللام فاجرى مجراه وقرئ اشد منكم قوة والمراد بالآثار حصونهم وقلاعهم وعددهم مما يوصف بالشدة فقالوا ساحر كذاب

المبين سحرا وكذبا بالحق اي بالدين الحق او بالنبوة قالوا اقتلوا ابناء الذين آمنوا معه اي اعيدوا عليهم القتل كالذي كان اولا حين ولد موسى

في ضلال اي ضياع وذروني اقتل موسى كانوا يكفونه عن قتله ويقولون انه ليس الذي تخافه وانما هو ساحر ومن عوده ربه وقوله ذروني اقتل موسى

وايهام انهم كانوا هم الذين منعوه وما كان يمنعه الا ما في نفسه من الفزع وقرئ وان يظهر بالواو وفتح الياء والفساد بالرفع

اخاف فساد دينكم ودنياكم معا وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات

من ربكم وان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب

يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الارض فمن ينصرنا من باس الله ان جاءنا قال فرعون ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل

الرشاد وقال الذي آمن يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله

يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم ومن يضلل الله فما له من

هاد ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات فما زلتم في شك مما جاءكم به حتى اذا هلك قلتم لن يبعث الله من بعده رسولا

كذلك يضل الله من هو مسرف مرتاب من آل فرعون صفة رجل وقيل صلة يكتم اي يكتم ايمانه من آل فرعون واسمه حبيب او حزبيل او شمعان اتقتلون رجلا ان يقول

اي لان يقول وقيل اي لا بان يقول الكلمة التي نطق بها ربي الله وقد جاءكم بالبينات اختصر النصح في اثبات نبوته من قبل انه البينة

وانه وحده ما يستند اليه الا ان يرفضه ثم احتج عليهم على طريق التقسيم فان لا يخلو من ان يكون صادقا او كاذبا فان يك كاذبا فعليه كذبه

اي يعود عليه وبال كذبه وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم وذلك البعض هلاككم وهذا كلام من ينصف في مقال النصح لا من فرضه وقال

اذ قال في حيث ما يعد وذلك اراد يصبكم بعض الذي يعدكم ليهضم بعض حقه في الظاهر يريهم انه ليس كلام من يتعصب له ظاهرين في الارض

غالبين في ارض مصر على بني اسرائيل قال فرعون ما اريكم الا ما ارى اي ما اشير عليكم براي الا بما ارى من قتله يعني لا استصوب الا قتله وهذا الذي تقولونه

غير صواب وما اهديكم بهذا الراي الا سبيل الرشاد والصلاح مثل يوم الاحزاب مثل ايامهم لانه لما اضافه الى الاحزاب وفسرهم بقوم نوح وعاد

وثمود ولم يلتبس ان كل حزب منهم كان له يوم دمار اقتصر على الواحد من الجمع لان المضاف اليه اغنى عن ذلك كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا فان زمانكم

اي مثل جزاء ما كانوا عليه من الكفر والتكذيب العاصي كون ذلك دابا دائما منهم لا يفترون عنه ولا بد من حذف مضاف اي مثل جزاء داب ابنائهم انما التشبيه لمن اتى

بالعطف بيانا لمثل الاول لان آخر ما تناوله الاضافة قوم نوح ولو قلت اهلكنا الله الاحزاب قوم نوح وعاد وثمود لم يكن الا عطف بيان لاضافة

قوم الى اعلام فسرى ذلك الحكم الى اول ما تناولته الاضافة وما الله يريد ظلما للعباد فيعاقبهم بغير ذنب كان هذا الاسناد استوجبوا بها التنادي

حكاه الله في سورة الاعراف من قوله ونادى اصحاب الجنة اصحاب النار ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة وقيل ينادي بعضهم لبعض بالويل

والثبور وقيل ينادي كل اناس بامامهم يوم تولون عن الموقف منصرفين عنه الى النار وقيل فارين منها ما لكم من الله من عاصم يعصمكم ولقد جاءكم يوسف بن يعقوب

وفرعون موسى هو فرعون يوسف عمر الى زمنه وقيل هو فرعون آخر كذلك مثل ذلك الضلال يضل الله من هو مسرف في عصيانه مرتاب شاك في

ما تشهد به البينات لغلبة الوهم والانهماك في التقليد الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك يطبع

الله على كل قلب متكبر جبار وقال فرعون يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى اله موسى واني لاظنه

كاذبا وكذلك زين لفرعون سوء عمله وصد عن السبيل وما كيد فرعون الا في تباب وقال الذي آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد

يا قوم انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الآخرة هي دار القرار من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها ومن عمل صالحا من ذكر او انثى وهو

مؤمن فاولئك يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب الذين يجادلون بدل من قوله من هو مسرف لانه في معنى الجمع

مسرف على اللفظ ويجوز ان يكون الذين يجادلون مبتدا ويكون كبر مقتا خبره على حذف مضاف اي وجدال الذين يجادلون كبر مقتا

او يكون بغير سلطان خبرا واهل الذين المبتدا ويكون جداله فاعل كبر وجاز حذفه لدلالة ذكره عليه ... على قلب متكبر جبار وصف القلب بالتكبر

والتجبر لانه منبعهما كما قال ابصار ... او يكون على حذف المضاف اي على كل ذي قلب متكبر وقرئ بالاضافة

على العكس ... كل متكبر ومضاف كل لتقدم ذكره كما جاء في الشعر ... ولا ... كل لتقدم ذكره في الفرع

الظاهر الذي لا يخفى على الناظر وان بعد من صرح الشيء اذا ظهر وقال هامان وزير فرعون وصاحب امره واسباب السموات طرقها وابوابها وما يؤدي
اليها وكل ما اداك الى شيء فهو سبب اليه كالرشاء ونحوه وفائدة التكرير [illegible] من اسباب السموات ابهمها ثم اوضحها فاطلع وقرئ بالنصب
على جواب الترجي تشبيها للترجي بالتمني [illegible] وكذلك ومثل ذلك التزيين زين لفرعون سوء عمله وصد عن
السبيل وقرئ وصد على البناء للفاعل بمعنى انه صد غيره [illegible] وما كيد فرعون الا في تباب الا في خسار [illegible] وقال الذي
آمن يا قوم اتبعون اهدكم سبيل الرشاد [illegible] يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع [illegible] وان الآخرة هي دار القرار [illegible]
[illegible] ثم ذكر الاعمال السيئة والحسنة وما يستحق على كل واحدة منها [illegible] وقوله بغير حساب
[illegible] على المثل [illegible] العمل الصالح [illegible] بغير تقدير حساب [illegible]
ويا قوم ما لي ادعوكم الى النجوة وتدعونني الى النار تدعونني لاكفر بالله واشرك به ما ليس لي به علم وانا ادعوكم الى العزيز الغفار لا جرم
انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وان مردنا الى الله وان المسرفين هم اصحاب النار فستذكرون ما اقول لكم
وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد فوقيه الله سيئات ما مكروا وحاق بآل فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها
غدوا وعشيا ويوم تقوم الساعة ادخلوا آل فرعون اشد العذاب [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] الدعاء [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الدنيا ولا في الآخرة [illegible] الدعوة [illegible]
[illegible] فستذكرون [illegible] افوض امري الى الله [illegible]
[illegible]
[illegible] آل فرعون اشد العذاب [illegible]
على صورة عذاب القبر واذ يتحاجون في النار فيقول الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا نصيبا من النار
قال الذين استكبروا انا كل فيها ان الله قد حكم بين العباد وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب
قالوا اولم تك تاتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال [illegible]
[illegible] والتنوين [illegible]
[illegible] فادعوا [illegible]
[illegible] انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ولقد آتينا موسى الهدى واورثنا بني اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولي الالباب فاصبر ان وعد الله حق

لذلك وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار ان الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر
ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون وما
يستوي الاعمى والبصير والذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا المسيء قليلا ما تتذكرون ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن
اكثر الناس لا يؤمنون وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين [illegible]
[illegible]
[illegible] المعجزات والتوراة والشرائع [illegible]
[illegible]
[illegible] والاستغفار [illegible]
[illegible] في صدورهم الا كبر [illegible]
[illegible] الرياسة والنبوة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ادعوني استجب لكم [illegible]
[illegible] الدعاء وافضل العبادة الدعاء الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا
ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ذلكم الله ربكم خالق كل شيء لا اله الا هو فانى تؤفكون كذلك
يؤفك الذين كانوا بآيات الله يجحدون الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم
من الطيبات ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب
العالمين قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دون الله لما جاءني البينات من ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين
هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا شيوخا ومنكم من يتوفى من قبل
ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون هو الذي يحيي ويميت فاذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

نحو من المقدمات فكان قال ذلك لا انفسنا اذا فضي بالنسرا ولم يتبع عليه كان اهون شي الم تر الى الذين يجادلون في آيات
الله انى يصرفون الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا به رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم
ثم في النار يسجرون ثم قيل لهم اين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل شيئا كذلك يضل الله
ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين اي بمرحون
اي من تاجج بطلبون عن الحق الى الضلال او الاغلال في اعناقهم لعنى على اذا الاتح اخباره بمعاده بالاساب مستقبله عبر عنها بلفظ المضي
ماكان وجد تحقيقا حال في الحميم الا انه الذي انتهت حرارته ثم في النار يسجرون يتقدون ولو قد بهم بل لم نكن ندعو من قبل شيئا اي تبين لنا انهم
شيا وما كنا نعبد ثم تبا لكنف ي شبيه ضلال آلهتهم عنهم بنسلم انه من آلهتهم حتى وطلبوا وطلبتهم لم تنفعوا ادلكم الاضلال يضل الله الكافرين عن حرح
الاوضح المرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان ليس مثوى المتكبرين مثواكم ادجهنم فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذي نعدهم
او نتوفينك فالينا يرجعون ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول
ان ياتي باية الا باذن الله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك المبطلون الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها ومنها
تاكلون ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم وعليها وعلى الفلك تحملون ويريكم آياته فاي آيات الله
الاصل فاما نرينك ما مزيد لنا كيد معنى الشرط ولذلك لحقت النون الفعل ولا تلحق مع ان وحدها وقوله فالينا يرجعون
وجزاء نرينك محذوف تقديره فاما نرينك بعض الذي نعدهم من العذاب فذاك او ان نتوفينك قبل يوم بدر فالينا يرجعون يوم
يوم القيمة فنفعل بهم ما يستحقونه ولا يفوتونا منهم من قصصنا عليك اخبارهم ومنهم من لم نقصص عليك اخبارهم
البهرة من بعد الى البلد لاقامة دين او طلب علم وتحصيل اغراض دينية يتعلق بها ارادة الحكيم فاما الاكل فمن جنس المنافع المباحة التي لا يتعلق بها ارادة
الانعام وعلى الفلك في البر والبحر تحملون ويريكم آياته دلائله الدالة على كمال قدرته فاي آيات الله تنكرون فانها لظهورها افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان
عاقبة الذين من قبلهم كانوا اكثر منهم واشد قوة وآثارا في الارض فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون فلما جاءتهم رسلهم
بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا
به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون اكثر منهم
عددا وعدة وآثارا في الارض مثل القصور والمصانع فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ما نافية او استفهامية مرفوعة او منصوبة وفي محل
اي شيء اغنى عنهم مكسوبهم او كسبهم فرحوا بما عندهم من العلم فيه وجوه احدها انه ورد على طريق التهكم كما في قوله بل ادارك علمهم في الآخرة وعلمهم
انهم كانوا يقولون لا نبعث ولا نعذب وكانوا يفرحون بذلك ويدفعون به علم الانبياء والثاني ان المراد علم الفلاسفة كانوا يصغرون علم الانبياء كما قيل
عن سقراط انه قيل له لو هاجرت الى موسى عليه السلام وكان في زمانه فقال نحن قوم مهذبون فلا حاجة بنا الى من يهذبنا وقيل ان الفرح للرسل والضمير
لما راوا استهزاءهم بالحق وجهلهم فرحوا بما اوتوا من العلم وشكروا الله عليه وحاق بالكافرين جزاء جهلهم واستهزائهم وقيل ان المراد علمهم بامور الدنيا
يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا فلما جاءهم الرسل بعلوم الديانات لم يلتفتوا اليها اذ كانت مبنية على رفض الشهوات وترك الدنيا
لم يعلم انفع من علمهم فرحوا به فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا لامتناع قبوله حينئذ سنة الله التي قد خلت في عباده اي سن الله ذلك سنة ماضية في العباد وهي من المصادر المؤكدة
مكان مستعار للزمان اي وقت راوا باسنا وخسر هنالك الكافرون وقت رؤيتهم البأس كما قوله فاذا جاء امر الله قضي بالحق وخسر هنالك

وقت القضاء بالحق سورة فصلت مكية وآيها اربع وخمسون آية عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حم المؤمن لم يبق روح نبي ولا صديق ولا شهيد ولا مؤمن الا صلى عليه
بعد كل حرف منها عشر حسنات الشافعي عليه السلام من قرأ حم السجدة كانت له نورا يوم القيمة مد بصره وسرورا وعاش في هذه الدنيا مغبوطا محمودا
بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم
فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل اننا عاملون قل انما
انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالآخرة
هم كافرون ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون تنزيل من الرحمن الرحيم ان جعل حم مبتدأ خبره تنزيل ان جعل تعديدا للحروف كان تنزيل خبرا لمحذوف
او خبرا بعد خبر قرآنا عربيا نصب على المدح او الحال من فصلت وفيه امتنان بسهولة قراءته وفهمه لقوم يعلمون
يعلمون ما نزل عليهم من الآيات المفصلة المبينة بلسانهم العربي لا يلتبس عليهم شيء منه وتعلق اللام بفصلت او تنزيل او محذوف
الرحمن للعلم والمراد وصفه بالمكون صفة مثل ما قبله وما بعده اي قرآنا عربيا كائنا لقوم عرب لئلا يفرق بين الصلات والصفات بشيرا ونذيرا
لمن عمل به وتدبر بشيرا للعاملين ونذيرا للمخالفين فاعرض اكثرهم عن تدبره فهم لا يسمعون سماع تامل وطاعة وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه
ما نقول وفي آذاننا وقر صمم واصله الثقل ومن بيننا وبينك حجاب يمنعنا عن التواصل ومن للدلالة على ان الحجاب مبتدأ منهم ومنك فاعمل على دينك
انا عاملون على ديننا او فاعمل في ابطال امرنا انا عاملون في ابطال امرك والفائدة في زيادة من في قوله ومن بيننا وبينك حجاب
مكان المعنى ان حجابا حاصلا وسط الجهتين وهي من بيننا ومن بينك حجاب لتبعد ان الحجاب ابتدأ منا وابتدأ منك فالمسافة المتوسطة لجهتنا وجهتك مستوعبة بالحجاب لا فراغ
فيها قل انما انا بشر مثلكم جواب لقولهم قلوبنا في اكنة فان المعنى لست ملكا انما انا بشر مثلكم دعاكم الى التوحيد واستقامة الوحي بتوحيده
عليكم ايماني فاستقيموا اليه بالتوحيد واخلاص العبادة واستغفروه من الشرك وويل للمشركين من فرط جهلهم واستخفافهم بالله الذين لا يؤتون الزكوة لبخلهم وعدم اشفاقهم على الخلق وهم بالآخرة هم كافرون
لان احب الاشياء الى الانسان ماله فاذا بذله في سبيل الله دل ذلك على ثباته في الدين وصدق نيته وفيه حث للمؤمنين على اداء الزكوة وتخويف من منعها حيث
جعل منعها من اوصاف الكفرة لهم اجر غير ممنون لا يمن به عليهم او غير مقطوع من مننت الحبل اذا قطعته قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين
وتجعلون له اندادا ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها في اربعة ايام سواء
للسائلين ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين فقضاهن سبع سموات
في يومين واوحى في كل سماء امرها وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم فان اعرضوا فقل انذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل
ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم
هو اشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون ائنكم لتكفرون استفهام تعجيب وانكار تكفرون بالذي خلق الارض في مقدار يومين
او نوبتين وخلق في كل نوبة ما خلق في اسرع ما يكون ولعل المراد من الارض ما في جهة السفل من الاجرام البسيطة ومن خلقها في يومين
انه خلق لها اصلا مشتركا ثم خلقها بصور نوعية متمايزة وتجعلون له اندادا ولا يصح ان يكون له ند ذلك الذي خلق ما سواه رب العالمين
يكون منافعها حاصلا لطالبها وبارك فيها واكثر خيرها وقدر فيها اقواتها اي ارزاق اهلها ومعايشهم في تتمة اربعة ايام من حين ابتدأ الخلق
كانه قال كل ذلك في اربعة ايام كاملة مستوية بلا زيادة ولا نقصان وقرئ سواء بالرفع اي هي سواء وبالجر على الوصف لايام والنصب على المصدر
والارض على سواء وتعلق قوله للسائلين بمحذوف وكانه قال هذا الحصر لاجل من سال في كم خلقت الارض وما فيها او بقدر اي قدر فيها اقواتها للطالبين لها

اسما مبينا لها من يعقلها ثم استوى الى السماء من قولك استوى الى مكان كذا اذا توجه اليه توجها لا يلوي على شيء وهو من الاستواء الذي هو ضد
الاعوجاج ونحوه قولهم استقام اليه وامتد اليه ومنه قوله فاستقيموا اليه والمعنى ثم دعاه داعي الحكمة الى خلق السماء بعد خلق الارض وما فيها من غير صارف يصرفه عن ذلك
ومعنى امر السماء والارض بالاتيان وقولهما اتينا طائعين انه اراد تكوينهما وانشاءهما فلم يمتنعا عليه ووجدتا كما ارادهما وليس ثمة كلام على الحقيقة
جواب سؤال كان الذي هو التمثيل يعني انهما كانتا كالمأمور المطيع اذا ورد عليه امر الآمر المطاع خلق جرم الارض غير مدحوة ثم دحاها بعد
السماء كما قال والارض بعد ذلك دحاها فالمعنى ائتيا على ما ينبغي ان تأتيا عليه من الشكل والوصف ائتي يا ارض مدحوة قرارا ومهادا لاهلك وائتي يا سماء
مبنيا عليهم معنى الاتيان الحصول والوقوع كما تقول اتى عمله مرضيا وقوله طوعا او كرها لبيان تأثير قدرته فيهما وان امتناعهما من تأثير قدرته محال او طائعتين
او مكرهتين ولما خوطبن وجعلن مجيبات ووصفن بالطوع والكره قيل طائعين في موضع طائعات نحو قوله ساجدين فقضاهن
يجوز ان يرجع الضمير الى السماء على المعنى كما قال سبع سماوات في يومين خلق في كل يوم سماوات واوحى في كل سماء
امرها ما امر به فيها ودبره من خلق الملائكة والنيرات وغير ذلك وزينا السماء الدنيا بمصابيح
بيضاء وحفظا اي وحفظناها حفظا من المسترقة بالثواقب ويجوز ان يكون مفعولا له اي وخلقنا المصابيح زينة وحفظا فان اعرضوا فقل
انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اذ جاءتهم الرسل من بين ايديهم ومن خلفهم
الا تعبدوا الا الله قالوا لو شاء ربنا لانزل ملائكة فانا بما ارسلتم به كافرون
فاما عاد فاستكبروا في الارض بغير الحق وقالوا من اشد منا قوة اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة
الاستفعال والشدة والصلابة وكانوا باياتنا يجحدون فارسلنا
عليهم ريحا صرصرا في ايام نحسات لنذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة اخزى وهم لا ينصرون واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون ونجينا الذين آمنوا وكانوا يتقون ويوم يحشر اعداء
الله الى النار فهم يوزعون حتى اذا ما جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم
ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين
عاصفة صرصرا اي تصوت في هبوبها من الصرة الصيحة وقيل باردة من الصر وهو البرد الذي يصر اي يجمع نحسات
[illegible] لنذيقهم عذاب الخزي اضاف العذاب الى الخزي وهو الذل
او وصف العذاب بالخزي [illegible] ولعذاب الآخرة اخزى [illegible]
وهم لا ينصرون واما ثمود فهديناهم اي دللناهم على طريقي الضلالة والرشد [illegible]
فاستحبوا العمى على الهدى فاختاروا الكفر على الايمان والضلالة على الرشد فاخذتهم صاعقة العذاب الهون
العذاب [illegible] بما كانوا يكسبون ويوم يحشر [illegible]
فهم يوزعون يحبس اولهم على آخرهم اي يستوقف سوابقهم حتى يلحق بهم تواليهم حتى اذا ما جاؤوها ما مزيدة للتأكيد [illegible]

الشهادة عليهم كيف ينطق الجلود فقال الله ينطقها كما انطق الشجرة بان يخلق فيها كلاما وقيل المراد بالجلود كناية عن الفروج
[illegible] وهو خلقكم اول مرة [illegible] وهو القادر على اعادتكم واليه ترجعون وما
كنتم تستترون [illegible] ان يشهد عليكم [illegible] ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا
[illegible]
عليهم [illegible] فان يصبروا فالنار مثوى لهم وان يستعتبوا فما هم من المعتبين وقيضنا لهم قرناء
فزينوا لهم ما بين ايديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن والانس انهم كانوا خاسرين وقال
الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا ولنجزينهم اسوأ الذي
كانوا يعملون ذلك جزاء اعداء الله النار لهم فيها دار الخلد جزاء بما كانوا باياتنا يجحدون وقال الذين كفروا ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس نجعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة
الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم
فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم [illegible]
[illegible] وقيضنا لهم قرناء [illegible] الشياطين [illegible]
[illegible]
[illegible] وما خلفهم [illegible] العذاب [illegible]
[illegible]
[illegible] وقال الذين كفروا [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] والغوا فيه [illegible]
[illegible]
[illegible] اسوة حسنة [illegible]
[illegible]
اللذين اضلانا من الجن والانس [illegible]
[illegible] ثم استقاموا [illegible] علي بن موسى الرضا [illegible]
[illegible] تتنزل عليهم الملائكة عند الموت بالبشرى الا تخافوا [illegible]
[illegible]
[illegible] ولكم فيها ما تدعون [illegible]
[illegible]
[illegible] ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين

ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها إلا الذين صبروا
وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم ومن آياته الليل والنهار
والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدون فإن استكبروا فالذين عند ربك يسبحون
له بالليل والنهار وهم لا يسأمون من دعا إلى الله هو رسول الله والأئمة عليهم السلام الدعاة إلى الحق القائمون مقامه وقيل هم المؤذنون والآية
عامة في كل من جمع بين الأوصاف الثلاثة أن يكون موحدا معتقدا للحق عاملا بالخير داعيا إليه ولا تستوي الحسنة والسيئة متفاوتان في أنفسهما فلا تستوي
الحسنة ولا الأعمال السيئة فقد الحسنة التي هي أحسن منها إذا اعترضتك حسنتان فادفع بها السيئة الواردة عليك من بعض أعدائك ومثال ذلك
أن تعفو عنه والتي هي أحسن أن تحسن إليه مقابلة إساءته مثل أن يذمك فتمدحه فإنك إذا فعلت ذلك صار الذي هو عدوك المشاق مثل الولي الحميم
وما يلقاها وما يلقى هذه الخصلة والسجية الرضية التي هي مقابلة الإساءة بالإحسان ولا يؤتاها إلا الذين صبروا على كظم الغيظ واحتمال المكاره وإلا ذو
حظ عظيم من الخير وكمال النفس وإما ينزغنك من الشيطان نزغ والنزغ والنسغ بمعنى وهو شبه النخس كأن الشيطان ينخس الإنسان إذا بعثه على بعض المعاصي وأسند الفعل إلى النزغ كما قالوا
أو وصف الشيطان بالمصدر والمعنى وإن صرفك الشيطان عما وصيت به من الدفع بالتي هي أحسن فاستعذ بالله من شره ولا تطعه
إنه هو السميع لاستعاذتك العليم بنيتك ومن آياته الدالة على وحدانيته الليل والنهار وتقديرهما على حد مستقر ونظام مستمر والشمس والقمر وما فيهما من التسخير والتدبير فلا تسجدوا
والضمير في خلقهن لجميعها لأن حكم جماعة ما لا يعقل حكم الأنثى والإناث يقال الأقلام بريتها وبريتهن أو لأنها في معنى الآيات فلذلك
عبر عنها بضمير الإناث إن كنتم إياه تعبدون فإن السجود أخص العبادات وهو موضع السجدة عند الشافعي وعند أبي حنيفة يسأمون ومن آياته أنك
ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت إن الذي أحياها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير إن الذين
يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم إنه بما تعملون بصير إن الذين
كفروا بالذكر لما جاءهم وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك إلا ما
قد قيل للرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقالوا لولا فصلت آياته أأعجمي وعربي
قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد ولقد آتينا موسى
الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وإنهم لفي شك منه مريب خاشعة يابسة متطامنة مستعار من الخشوع في وصف الأرض شبهها بحال الخاشع لكونها يابسة
مقطورة لا نبات فيها وهو لابس صفة الاهتزاز والربوة وهو الانتفاخ إذا أخصبت تزينت بالنبات تشبيها لها بالمختال في زيه وشبهت قبل ذلك
بالذليل الخاشع في الأطمار الرثة وقرئ وربأت أي ارتفعت إن الذي أحياها بعد موتها لمحيي الموتى إنه على كل شيء قدير ومن آياتنا القرآن
من جهة الطعن والاستقامة فيها بالطعن لا يخفون علينا فنجازيهم على إلحادهم أفمن يلقى في النار خير أم من يأتي آمنا يوم القيامة والذكر القرآن لأنهم لما جاءهم
طعنوا فيه وحرفوا تأويله وإنه لكتاب عزيز كثير النفع عديم النظير لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يتطرق إليه الباطل من جهة من الجهات وكره ولا لما فيه
الشك ما يقال لك من الكفار إلا ما قد قيل للرسل من قبلك إلا مثل ما قال لهم كفار قومهم من الكلمات المؤذية إن ربك لذو مغفرة لمن تاب وذو عقاب أليم لمن أصر ويكون المقول بمعنى القول
إلا مثل ما قال الرسل من قبلك إن ربك لذو مغفرة وذو عقاب أليم ولو جعلناه قرآنا أعجميا بغير لغة العرب لقالوا لولا فصلت آياته بينت بلسان نفقهه أأعجمي وعربي أكلام أعجمي
والمرسل إليه عربي وقرئ أعجمي بهمزة واحدة على الإخبار والإنكار أي أقرآن أعجمي

مرسل إليه عربي لأن مبنى الإنكار على تنافي حالتي الكتاب والمكتوب إليه لا على أن المكتوب إليه واحد أو جماعة قل هو للذين آمنوا هدى إلى الحق
وشفاء لما في الصدور من الشك والشبهة والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر على أن الذين آمنوا كان في موضع جر على هو للذين لا يؤمنون
في آذانهم وقر إلا أن فيه عطفا على عاملين وقد أجازه الأخفش أو خبر مبتدأ محذوف أي هو في آذانهم وقر على حذف ما هو في آذانهم وقر أو أولئك ينادون
من مكان بعيد يعني أنهم لا يقبلونه ولا يرفعون به رأسا فمثلهم في ذلك مثل من يصيح به من مكان بعيد لا يسمع من يناديه فلا يبلغ النداء فاختلف فيه
أي آمن به قوم وكذبه آخرون وهو تسلية لرسول الله صلى الله عليه وآله ولولا كلمة سبقت من ربك في تأخير العذاب لقضي بينهم باستئصال المكذبين وإنهم لفي
شك منه مريب موجب للاضطراب من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد إليه يرد علم الساعة وما تخرج من ثمرات من
أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذناك ما منا من شهيد وضل عنهم ما كانوا يدعون
من قبل وظنوا ما لهم من محيص لا يسأم الإنسان من دعاء الخير وإن مسه الشر فيؤوس قنوط ولئن أذقناه رحمة منا من بعد
ضراء مسته ليقولن هذا لي وما أظن الساعة قائمة ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده للحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا
ولنذيقنهم من عذاب غليظ وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونأى بجانبه وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض قل أرأيتم إن كان
من عند الله ثم كفرتم به من أضل ممن هو في شقاق بعيد سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أولم يكف
بربك أنه على كل شيء شهيد ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ألا إنه بكل شيء محيط فلنفسه نفعه ومن أساء فعليها ضرره وما ربك بظلام للعبيد فيعذبهم بغير ذنبهم
الساعة أي إذا سئل عنها قيل الله يعلم إذ لا يعلمها إلا هو وما تخرج من ثمرات من أكمامها من أوعيتها جمع كم بكسر الكاف وقرئ من ثمرات على الجمع لاختلاف الأنواع
أين شركائي بزعمكم فيه تقريع لهم آذناك أخبرناك ما منا من شهيد ما منا أحد اليوم يشهد بأن لك شريكا إذ تبرأنا منهم لما عاينوا الحال
أو ما منا أحد يشاهدهم لأنهم ضلوا عنهم وضل عنهم وغاب عنهم ما كانوا يدعون يعبدون من قبل وظنوا وأيقنوا ما لهم من محيص مهرب والظن معلق عنه بحرف النفي
لا يسأم الإنسان لا يمل من دعاء الخير من طلب السعة في النعمة وإن مسه الشر الضيق فيؤوس قنوط من فضل الله ورحمته وهذا صفة الكافر لقوله إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم
الكافرون ليقولن هذا لي حقي أستحقه لما لي من الفضل والعمل أو لي دائما لا يزول وما أظن الساعة قائمة تقوم ولئن رجعت إلى ربي
على تقدير قيامها إن لي عنده للحسنى أي الحالة الحسنى من الكرامة في الآخرة فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ لا يمكنهم التفصي عنه
أعرض عن الشكر ونأى بجانبه وذهب بنفسه وتباعد عنه بكليته تكبرا وإذا مسه الشر فذو دعاء عريض كثير مستعار مما له عرض متسع للإشعار بكثرته
واستمراره قل أرأيتم أخبروني إن كان أي القرآن من عند الله ثم كفرتم به من أضل منكم فوضع موضعه ممن هو في شقاق بعيد شرحا لحالهم وتعليلا لمزيد ضلالهم
سنريهم آياتنا في الآفاق يعني ما أخبرهم النبي صلى الله عليه وآله من الحوادث الآتية وآثار النوازل الماضية وما يسر الله له ولخلفائه من الفتوح والظهور على ممالك الشرق والغرب
وفي أنفسهم ما ظهر فيما بين أهل مكة وما حل بهم حتى يتبين لهم أنه الحق الضمير للقرآن أو الرسول أو التوحيد أولم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد
ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم بالبعث ألا إنه بكل شيء محيط عالم بجمل الأشياء وتفاصيلها مقتدر عليها
الحق وأنه من عنده **سورة حم عسق مكية** وهي ثلاث وخمسون آية

الجزء ٢٥

حمعسق كان من يصلي عليه الملئكة ويستغفرون له [illegible] ... بسم الله الرحمن الرحيم حمعسق

كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم له ما في السموات وما في الارض وهو العلي العظيم تكاد السموات يتفطرن

من فوقهن والملئكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض الا ان الله هو الغفور الرحيم والذين اتخذوا من دونه اولياء الله

حفيظ عليهم وما انت عليهم بوكيل وكذلك اوحينا اليك قرآنا عربيا لتنذر ام القرى ومن حولها وتنذر يوم الجمع لا ريب

فيه فريق في الجنة وفريق في السعير ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته والظالمون ما لهم من

ولي ولا نصير ام اتخذوا من دونه اولياء فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه

الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب كذلك اي مثل ذلك الوحي يوحي اليك والى الانبياء من قبلك [illegible]

[illegible] في جميع الكتب السماوية [illegible]

[illegible] وقرئ يوحي اليك [illegible] وقرئ بالياء والنون وقرئ يتفطرن

ويتفطرن [illegible] العلي العظيم [illegible]

[illegible] ويستغفرون لمن في الارض [illegible]

حفيظ [illegible] فلا يضيق صدرك بتكذيبهم [illegible]

[illegible] حفيظ عليهم [illegible]

او حينا اليك [illegible] اوحينا اليك قرآنا عربيا [illegible]

[illegible] يوم الجمع [illegible]

[illegible] في الاجساد [illegible]

[illegible] المؤمنين في رحمته [illegible]

والله هو الولي [illegible]

[illegible] هو الولي [illegible] وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير [illegible] وما اختلفتم فيه من شيء

قول رسول الله صلى الله عليه [illegible] المؤمنين [illegible] من امور الدين [illegible]

الى الله [illegible] فاطر السموات والارض جعل لكم من انفسكم ازواجا ومن الانعام

ازواجا يذرؤكم فيه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير له مقاليد السموات والارض يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه بكل

شيء عليم شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا

فيه كبر على المشركين ما تدعوهم اليه الله يجتبي اليه من يشاء ويهدي اليه من ينيب وما تفرقوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا

[illegible] وان الذين اورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب فلذلك فادع واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم وقل آمنت بما انزل

الله من كتاب وامرت لاعدل بينكم الله ربنا وربكم لنا اعمالنا ولكم اعمالكم لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا واليه المصير

فاطر [illegible] ازواجا [illegible] من الانعام [illegible]

بين الذكور والاناث [illegible] الانعام [illegible] ليس كمثله شيء [illegible]

[illegible]

[illegible] شرع لكم من [illegible]

[illegible] ان اقيموا الدين [illegible]

[illegible] كبر على المشركين [illegible]

[illegible] الله يجتبي اليه من يشاء [illegible] وما تفرقوا [illegible] العلم [illegible]

[illegible] ولولا كلمة سبقت من ربك الى اجل مسمى لقضي بينهم [illegible] وان الذين اورثوا الكتاب

[illegible]

[illegible]

[illegible] واستقم كما امرت ولا تتبع اهواءهم [illegible] وقل آمنت بما انزل الله من الكتب على الانبياء

[illegible] الله ربنا وربكم [illegible] لا حجة بيننا وبينكم الله يجمع بيننا [illegible] والذين

يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد الله الذي انزل الكتاب

بالحق والميزان وما يدريك لعل الساعة قريب يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين آمنوا مشفقون منها ويعلمون

انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز من كان

يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب [illegible]

[illegible]

[illegible] الميزان [illegible]

[illegible] البعث [illegible]

[illegible] الساعة [illegible]

[illegible] الله لطيف بعباده [illegible]

[illegible] في الآخرة [illegible]

[illegible]

[illegible] ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله ولولا

كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب اليم ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع بهم والذين آمنوا

وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤون عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير ذلك الذي يبشر الله عباده الذين

آمنوا وعملوا الصالحات قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا ان الله غفور

شكور ام يقولون افترى على الله كذبا فان يشأ الله يختم على قلبك ويمح الله الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور

وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما تفعلون ويستجيب الذين آمنوا وعملوا الصالحات ويزيدهم
من فضله والكافرون لهم عذاب شديد ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه
بعباده خبير بصير [illegible]

[illegible]

ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا الصالحات [illegible]

قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى [illegible]

[illegible]

ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا إن الله غفور شكور [illegible]

[illegible]

وهو الذي ينزل
الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم
إذا يشاء قدير وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وما أنتم بمعجزين في الأرض وما لكم من دون الله من ولي
ولا نصير ومن آياته الجوار في البحر كالأعلام إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور
أو يوبقهن بما كسبوا ويعف عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص [illegible]

[illegible]

فما أوتيتم من شيء فمتاع الحياة الدنيا وما عند الله خير وأبقى للذين آمنوا
وعلى ربهم يتوكلون والذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش وإذا ما غضبوا هم يغفرون والذين استجابوا لربهم وأقاموا الصلاة
وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون والذين إذا أصابهم البغي هم ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح
فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون
في الأرض بغير الحق أولئك لهم عذاب أليم ولمن صبر وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور ومن يضلل الله فما له من ولي من بعده وترى
الظالمين لما رأوا العذاب يقولون هل إلى مرد من سبيل وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي وقال
الذين آمنوا إن الخاسرين الذين خسروا أنفسهم وأهليهم يوم القيامة ألا إن الظالمين في عذاب مقيم وما كان لهم من أولياء ينصرونهم
من دون الله ومن يضلل الله فما له من سبيل [illegible]

[illegible]

[illegible]

... يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجأ يومئذ وما لكم من نكير فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظا إن عليك إلا البلاغ وإنا إذا

أذقنا الإنسان منا رحمة فرح بها وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم فإن الإنسان كفور لله ملك السموات والأرض يخلق

ما يشاء يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ويجعل من يشاء عقيما إنه عليم قدير وما كان لبشر

أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء إنه علي حكيم وكذلك أوحينا إليك روحا

من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم

صراط الله الذي له ما في السموات وما في الأرض ألا إلى الله تصير الأمور [illegible]

[illegible]

[illegible]

سورة الزخرف مكية وقيل إلا آيات [illegible]

[illegible] تسع وثمانون آية [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون وإنه في أم الكتاب

لدينا لعلي حكيم أفنضرب عنكم الذكر صفحا أن كنتم قوما مسرفين وكم أرسلنا من نبي في الأولين وما يأتيهم من نبي إلا كانوا به يستهزؤن

فأهلكنا أشد منهم بطشا ومضى مثل الأولين ولئن سألتهم من خلق السموات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم

الأرض مهدا وجعل لكم فيها سبلا لعلكم تهتدون [illegible]

[illegible]

... والذي نزل من السماء ماء بقدر فأنشرنا به بلدة

ميتا كذلك تخرجون والذي خلق الأزواج كلها وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة

ربكم إذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون وجعلوا له من عباده جزءا

إن الإنسان لكفور مبين أم اتخذ مما يخلق بنات وأصفاكم بالبنين وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا ظل وجهه مسودا [illegible]

كظيم أو من ينشؤ في الحلية وهو في الخصام غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا أشهدوا خلقهم ستكتب
شهادتهم ويسألون وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ما لهم بذلك من علم إن هم إلا يخرصون تعبد تعداد المياه البرية
طوفانا ... البلاد والعباد والأزواج الأصناف ما تركبون أي تركبونه في البر والبحر فقال ركبوا الأنعام وركبوا في الفلك فغلب المتعدي
بنفسه على المتعدي بواسطة ولتكن الحاجة ... لتستووا على ظهوره أي على ظهور ما تركبونه ثم تذكروا نعمة ربكم إذا استويتم عليه وهو ... فيها
مستقلين إياها ... بالشكر ... روي أن النبي صلى الله عليه وآله كان إذا استوى على بعيره خارجا في سفر كبر ثلاثا وقال سبحان الذي
سخر لنا هذا إلى قوله لمنقلبون اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى اللهم هون علينا سفرنا واطو عنا بعده اللهم أنت الصاحب في السفر
والخليفة في الأهل والمال اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال وإذا رجع قال آيبون تائبون لربنا حامدون
... عليه السلام ... تقول الحمد لله الذي هدانا للإسلام ومن علينا بالقرآن ومن علينا بمحمد صلى الله عليه وآله وتقول بعده سبحان الذي
سخر لنا هذا ... مقرنين أي مطيقين وحقيقة أقرنه وجده قرينته وما يقرن به لأن الصعب لا يقرن بالضعيف ... لما كان الركوب مباشرة أمر مخطر
في حياة الراكب لا ينبغي ... ذكر ذلك حتى يكون مستعدا للقاء الله وجعلوا له من عباده جزءا متصل بقوله ولئن سألتهم
من الخالق ... وقد جعلوا له مع ذلك الاعتراف من عباده جزءا إذ قالوا الملائكة بنات الله فجعلوهم جزءا له وبعضا منه كما يكون الولد
من الوالد ووصفوه بصفة المخلوقين إن الإنسان لكفور مبين ظاهر الكفران ... لأن نسبة الولد إليه كفر والكفر أصل الكفران ... كلام
... والجزء للملائكة ... ثم ... رضوا بأن جعلوا الله من عباده جزءا حتى جعلوا ذلك الجزء دون ... وهو الإناث
على أنهم ... على الله ... الإناث ... كانوا يئدونهن وإذا بشر أحدهم بما ضرب للرحمن مثلا أي بما جعله مثلا إذ جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه
جعله من جنسه ومماثلا له لأن الولد ... إنما يكون من جنس الوالد ظل وجهه مسودا ... وهو كظيم مملوء من الكرب ... وقيل الرحمن ... الولد
صفته ... أو من ينشؤ في الحلية أي يتربى في الزينة والنعمة وهو إذا احتاج إلى مجادلة الخصوم ... الرجال كان غير مبين ... ولا ... برهان
... وذلك لضعف عقول النساء ... وقرئ ينشأ وينشّأ وقرئ عند الرحمن وهو مثل ... اختصاصهم ... وقرئ عباد الرحمن ...
وقالوا ... وقرئ أشهدوا وأشهدوا بهمزتين مفتوحة ومضمومة ... وأأشهدوا بألف بين الهمزتين ... بهم ... يعني أنهم يقولون ذلك ...
علم ... ستكتب شهادتهم التي شهدوا بها على الملائكة ... ويسألون ... وعيد وقالوا
ما عبدناهم ... من الكفر ... الملائكة ... بمشية الله ... ثم ... سبحانه بقوله ما لهم ... إن هم إلا يخرصون ...
أم آتيناهم كتابا من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون وكذلك ما
أرسلنا من قبلك في قرية من نذير إلا قال مترفوها إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون قال أولو جئتكم
بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم قالوا إنا بما أرسلتم به كافرون فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين وإذ قال
إبراهيم لأبيه وقومه إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني فإنه سيهدين وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل
متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين ولما جاءهم الحق قالوا هذا سحر وإنا به كافرون أي ... أم آتيناهم
كتابا قبل هذا القرآن ... الكفر ... فهم به مستمسكون ... لا حجة لهم يتمسكون بها إلا قولهم إنا وجدنا آباءنا على أمة أي دين وطريقة ...
... أو الطريقة ... مهتدون ... مترفوها الذين أترفتهم النعمة أي أبطرتهم ... وعلى ... الكلفة ... كل قرية ...

وقرئ قل وقال أي قال النذير وقيل حكاية لما أوحي إلى النذير أي قال لهم أولو جئتكم وقرئ جئناكم أي أتتبعون آباءكم ولو جئتكم بدين أهدى من دين
آبائكم قالوا إنا ثابتون على دين آبائنا ولو جئتنا بما هو أهدى منه ... مستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر والمؤنث لأنه مصدر ...
والذكر ... الذي فطرني ... أن يكون ... منقطعا ... الذي فطرني والثاني فإنه سيهدين ولم يكون مجرورا بدلا
... فقال إنني براء مما تعبدون إلا الذي فطرني ... كانوا يعبدون الله ... عباده ... الأصنام ... أن يكون
موصوفة ... يعني غير ... أن يكون ... وجعلها أي وجعل إبراهيم كلمة التوحيد
... كلمة باقية في عقبه في ذريته ... فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو إلى توحيده ... جعلها الله ... كلمة الباقية في عقبه إلى الآية
إلى يوم القيامة ... لعلهم يرجعون لعل من أشرك منهم يرجع بدعاء من وحده منهم ... بل متعت هؤلاء ...
... في العمر والنعمة فاغتروا بالمهلة وشغلوا باتباع الشهوات عن كلمة التوحيد حتى جاءهم الحق ... القرآن ورسول مبين
... بما معه من المعجزات فكذبوه ... سحرا ... قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم أهم يقسمون
رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ورحمة
ربك خير مما يجمعون ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها
يظهرون ولبيوتهم أبوابا وسررا عليها يتكئون وزخرفا وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا والآخرة عند ربك للمتقين
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون حتى إذا جاءنا قال
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون أفأنت تسمع الصم أو تهدي
العمي ومن كان في ضلال مبين ... من إحدى القريتين مكة والطائف ... وقيل من رجلي القريتين ... الوليد بن المغيرة
وحبيب بن عمرو الثقفي ... الوليد بن المغيرة وعروة بن مسعود الثقفي ... والعظيم ... في الدنيا ...
... للإنكار ... أهم يقسمون ... الذي ... النبوة ...
النبوة ... قسمنا بينهم معيشتهم ... ورفعنا بعضهم فوق بعض ...
... ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ... يستعملوا بعضهم بعضا ...
... النبوة ... ورحمة ربك ... خير مما يجمعون ... الدنيا ...
... ولولا أن يكون الناس أمة واحدة ...
... على الكفر ... لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ... ومعارج ... وزخرفا أي زينة ...
... سقفا من فضة ... أو ... من فضة ...
سقفا بفتح السين وسكون القاف ... سقوفا ... جمع سقف ... ومعارج جمع معرج ... إلى العلالي ... عليها يظهرون
على المعارج يظهرون السطوح ... فما اسطاعوا أن يظهروه ... وقرئ لما بالتشديد والتخفيف ... اللام هي الفارقة ...
... لا ... المخففة من الثقيلة ... والتشديد ... بمعنى إلا ... ومن يعش ... يتعام ويعرض ... وقرئ ...
... بفتح الشين ... أي ... عن ذكر الرحمن ... نقيض له شيطانا ... قرين ... الشياطين ...

الم تر انا ارسلنا الشياطين وقرئ يقيض بالياء وضم شيطان ومن الشيطان في قوله وانهم ليصدونهم لان من مبهم في جنس العاشي وقد قيض له شيطان
مبهم في جنسه فلما جاءنا وقرئ جاءانا على ان الضمير للعاشي وقرئ جاءانا اي العاشي والشيطان على ان الفعل لهما قال العاشي للشيطان
يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين بعد المشرق من المغرب فغلب المشرق وثني واضيف البعد اليهما فبئس القرين انت ولن ينفعكم اليوم
اذ ظلمتم اذ صح انكم ظلمتم انفسكم في الدنيا انكم في العذاب مشتركون لان حقكم ان تشتركوا انتم وقرناؤكم في العذاب
افانت تسمع الصم او تهدي العمي انكار تعجب من ان يكون هو الذي يقدر على هدايتهم فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون او نرينك الذي وعدناهم فانا عليهم مقتدرون
فاستمسك بالذي اوحي اليك انك على صراط مستقيم وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
اجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ما في قوله فاما نذهبن بمنزلة لام القسم في انها اذا دخلت دخلت معها النون الثقيلة
فيختص ذلك بان لا يستقيم منهم بعدك ... ان ذلك بعده وقد روي انه عليه السلام
لم ير بعده فما زال مقبوضا ولم ينبسط ضاحكا حتى قبض وروي عن جابر بن عبد الله قال اني لادناهم من رسول الله في حجة الوداع
قال لا الفينكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم ثم التفت الى خلفه فقال
او علي ثلاث مرات فرأينا ان جبريل عليه السلام غمزه فانزل الله تعالى على اثر ذلك فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون بعلي بن ابي طالب وقرئ او نرينك
ما وعدناهم من العذاب ... لا يعجزوننا وقيل انه عليه السلام ... منهم يوم بدر فاستمسك بالذي اوحي
اليك من الحق ... مستقيم لا يحيد عنه الا ضال ... وانه لذكر لشرف لك ولقومك قريش
منهم فانزل بلغتهم وسوف تسألون يوم القيامة عنه وعن قيامكم بحقه وعن تعظيمكم له وشكركم عليه واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا
... عبادة الاوثان قط في ملة من مللهم ... يعبدون ... انهم ...
... وقيل انه عليه السلام جمع له الانبياء ليلة الاسراء في بيت المقدس فأمهم وقيل له سلهم فلم يشكك ولم يسأل ولقد ارسلنا موسى بآياتنا الى فرعون
وملئه فقال اني رسول رب العالمين فلما جاءهم بآياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من آية الا هي اكبر من اختها واخذناهم
بالعذاب لعلهم يرجعون وقالوا يا ايها الساحر ادع لنا ربك بما عهد عندك اننا لمهتدون فلما كشفنا عنهم العذاب اذا هم ينكثون
ونادى فرعون في قومه قال يا قوم اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون ام انا خير من هذا الذي هو مهين
ولا يكاد يبين فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين فاستخف قومه فاطاعوه انهم كانوا قوما فاسقين
فلما آسفونا انتقمنا منهم فاغرقناهم اجمعين فجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين ما اجابوه به عند قوله اني رسول رب العالمين
قوله فلما جاءهم بآياتنا ... الدلالة ... واذا للمفاجأة لان فعل المفاجأة ... وهو عامل النصب في محلها
فلما جاءهم بآياتنا فاجأوا وقت ضحكهم ... من الآية الثانية وهي الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والطمس
لعلهم يرجعون اي ارادة ان يرجعوا من الكفر الى الايمان بما عهد عندك ... من النبوة ... مستجابة
... اننا لمهتدون ... فلما كشفنا ... ونادى فرعون في قومه
... الانهار ... من تحتي ... ام انا خير ... ام منقطعة ... افلا تبصرون ام انا خير

ووضع قوله انا خير موضع تبصرون لانهم اذا قالوا انت خير فهم عنده بصراء ويجوز ان يكون منقطعة على ان انا خير والهمزة للتقرير
انت خير منه مع ما استقر في ... من هذا الذي هو مهين اي ضعيف حقير لا يستعد لرياسة ولا يكاد يبين الكلام لما به من الرتة فكيف
يصلح للرسالة ... التي كانت في لسانه ... فلولا القي عليه ... اساورة
جمع سوار على تعويض التاء من ياء اساوير واسورة جمع سوار ... بالتحلية ... او جاء معه الملائكة مقترنين مقرونين به يعينونه او يصدقونه
فاستخف قومه فطلب منهم الخفة ... فاطاعوه فيما امرهم به انهم كانوا قوما فاسقين فلذلك اطاعوا ذلك الفاسق فلما آسفونا اغضبونا
بالافراط في العناد والعصيان انتقمنا منهم ... فجعلناهم سلفا قدوة لمن بعدهم من الكفار
يقتدون بهم في استحقاق مثل عقابهم ... ومثلا ... ولما ضرب ابن مريم مثلا اي ضربه ابن الزبعرى ... اذا قومك
منه يصدون وقالوا أآلهتنا خير ام هو ما ضربوه لك الا جدلا بل هم قوم خصمون ان هو الا عبد انعمنا عليه
وجعلناه مثلا لبني اسرائيل ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون وانه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون
هذا صراط مستقيم ولا يصدنكم الشيطان انه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جئتكم بالحكمة ولابين لكم
بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله واطيعون ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم فاختلف الاحزاب
من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم اليم ... واختلف ... على وجوه احدها انه لما نزل انكم وما تعبدون
من دون الله حصب جهنم قالوا ... عيسى ... الملائكة يعبدون فان كان هؤلاء
في النار فقد رضينا ان نكون ... في النار ... فضحكوا ...
اي يرتفع لهم ضجيج فرحا ... من اجل هذا المثل ...
... وقالوا أآلهتنا خير ام هو ... عيسى ...
... الاصنام ...
... عيسى ... آدم ...
... في قوله ... ما ضربوه لك الا جدلا ...
... بل هم قوم خصمون ...
... عيسى ...
... جعلناه مثلا لبني اسرائيل ... خلقناه من غير اب ... آدم ...
... لجعلنا منكم ملائكة في الارض يخلفون ...
... من ... في الارض ...
... وانه لعلم للساعة ...

امارة فلا تمترن بها فلا تشكوا فيها ولا تكذبوا بها وفي الحديث انه ينزل عيسى عليه السلام بثنية بالارض المقدسة يقال لها افيق وعليه ممصرتان [illegible]
وبيده حربة وبها يقتل الدجال فياتي بيت المقدس والناس في صلوة الصبح والامام يؤم بهم فيتاخر الامام فيقدمه عيسى ويصلي خلفه على شريعة
محمد صلى الله عليه وسلم ثم يقتل الخنازير ويكسر الصليب ويخرب البيع والكنائس ويقتل النصارى الا من آمن به كذا وجدته في الكشاف [illegible]
[illegible] لان فيه الاعلام بها واتبعون هو امر لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقوله [illegible]
بالبينات اي المعجزات الدالة على نبوته [illegible] ولابين لكم بعض الذي تختلفون فيه [illegible]
فيه من امور الدنيا فاختلف الاحزاب الفرق المتحزبة بعد عيسى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا يشعرون الاخلاء يومئذ
بعضهم لبعض عدو الا المتقين يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين آمنوا باياتنا وكانوا مسلمين ادخلوا
الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وتلك
الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة منها تاكلون ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يفتر عنهم وهم فيه
مبلسون وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق
كارهون ام ابرموا امرا فانا مبرمون ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون [illegible]
[illegible]
[illegible]
خاشعين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الابدين قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين سبحان رب السموات والارض رب العرش عما يصفون فذرهم يخوضوا
ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الحكيم العليم وتبارك الذي له
ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة
الا من شهد بالحق وهم يعلمون ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله فانى يؤفكون وقيله يا رب ان هؤلاء قوم لا يؤمنون

فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون [illegible] ان كان للرحمن ولد [illegible] فانا اول من يعظم ذلك الولد ويطيعه كما يعظم
الرجل ولد الملك لتعظيم ابيه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الذين يدعون من دونه الشفاعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سورة الدخان مكية وهي تسع وخمسون آية

[illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم حم والكتاب المبين انا انزلناه في
ليلة مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين رحمة من ربك انه هو السميع العليم
رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين لا اله الا هو يحيي ويميت ربكم ورب آبائكم الاولين بل هم في شك يلعبون
انا انزلناه [illegible] في ليلة مباركة هي ليلة القدر وهو الصحيح وقيل ليلة النصف من شعبان ومعنى انزال الله القرآن في ليلة القدر انه انزله
جملة واحدة الى السماء الدنيا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

مصدر يفرق من حيث إن الأمر والفرقان واحد لأن من حكم بالشيء وكتبه فقد أمر به وأوجبه أو جعل حالا من أحد الضميرين في أنزلناه أي آمرين

أو حال كونه أمرا بما يجب فعله أو تركه إنا كنا مرسلين بدل من إنا كنا منذرين ورحمة من ربك مفعول له أو للفعل المذكور في أنزلناه أو

لأن من عادتنا إرسال الرسل بالكتب إلى العباد لأجل الرحمة عليهم [illegible] تعليلا ليفرق أو لقوله أمرا من عندنا [illegible] أي يفرق في هذه الليلة

أمرا ونقصد الإرسال [illegible] إنا كنا مرسلين رحمة [illegible] الأرزاق [illegible] ووضع الرب موضع الضمير للإشعار

جهة [illegible] أن الربوبية [illegible] تقتضي الرحمة على

إنه هو السميع العليم وما بعده تحقيق لربوبيته وأنها لا تحق إلا لمن هذه أوصافه رب السموات والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين

إن كان إقراركم بأن للسموات والأرض خالقا [illegible] ثم رد كونهم موقنين بقوله بل هم في شك يلعبون أي إقرارهم لا يصدر عن علم وجد بل

هو قول مخلوط بهزؤ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب أليم ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون

أنى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون إنا كاشفوا العذاب قليلا إنكم عائدون يوم نبطش

البطشة الكبرى إنا منتقمون ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون وجاءهم رسول كريم أن أدوا إلي عباد الله إني لكم رسول أمين وأن لا تعلوا

على الله إني آتيكم بسلطان مبين وإني عذت بربي وربكم أن ترجمون وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون [illegible]

وارتقب واختلف في الدخان فقيل إنه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في أسماع الكفرة حتى يكون رأس الواحد كالرأس الحنيذ ويعتري

المؤمن منه كهيئة الزكام وتكون الأرض كلها كبيت أوقد فيه ليس فيه خصاص [illegible] أربعين يوما [illegible] روي ذلك عن علي وابن عباس والحسن [illegible]

دعا على قريش لما كذبوه فقال اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فأصابتهم سنة حتى أكلوا الجيف والعلهز وكان الرجل يرى

بين السماء والأرض الدخان وكان يحدث الرجل فيسمع كلامه ولا يراه من الدخان فمشى إليه أبو سفيان ونفر معه وناشدوه بالله والرحم وواعدوه

إن دعا لهم وكشف عنهم أن يؤمنوا فلما كشف عنهم رجعوا إلى شركهم وروي ذلك عن ابن مسعود يغشى الناس أي يحيط بهم [illegible] صفة للدخان

يقولون هذا عذاب أليم إلى قوله مؤمنون [illegible] موعدة بالإيمان إن كشف العذاب عنهم أنى لهم

أي كيف يذكرون ويتعظون ويفون بما وعدوه من الإيمان عند كشف الدخان وقد جاءهم رسول مبين [illegible] الآيات البينات من

الكتاب المعجز وغيره من المعجزات القاهرة فلم يذكروا ثم تولوا عنه وقالوا معلم [illegible] مجنون ثم قال إنا كاشفوا

العذاب [illegible] قليلا إنكم عائدون [illegible]

ومن جعل الدخان قبل يوم القيامة قال في قوله إنا كاشفوا العذاب إذا أتت السماء بالدخان تضرع المعذبون وقالوا ربنا اكشف عنا العذاب

إنا مؤمنون فيكشفه الله عنهم [illegible] يوم نبطش البطشة الكبرى [illegible]

[illegible] ولقد فتنا قبلهم قوم فرعون [illegible]

معنى الفتنة [illegible]

كريم على الله [illegible] أن أدوا إلي عباد الله [illegible]

الشأن [illegible] عباد الله [illegible] إني لكم رسول أمين [illegible]

وأن لا تعلوا على الله [illegible] بسلطان مبين [illegible]

ومعناه أنه عاذ بربه منهم [illegible] بالقتل والرجم فإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون [illegible] فاقطعوا أسباب الوصلة عني

وبينكم [illegible] فدعا ربه أن هؤلاء قوم

فأسر بعبادي ليلا إنكم متبعون واترك البحر رهوا إنهم جند مغرقون كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة

كانوا فيها فاكهين كذلك وأورثناها قوما آخرين فما بكت عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين ولقد نجينا بني إسرائيل من

العذاب المهين من فرعون إنه كان عاليا من المسرفين ولقد اخترناهم على علم على العالمين وآتيناهم من الآيات ما فيه بلاء مبين

فدعا ربه فقال إن هؤلاء قوم مجرمون أي [illegible] فأسر بعبادي [illegible]

[illegible]

[illegible] موسى عليه السلام [illegible]

[illegible] ومقام كريم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] من المسرفين [illegible]

[illegible] على العالمين [illegible]

[illegible] إن هؤلاء ليقولون إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين

فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين وما خلقنا السموات

والأرض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين يوم لا يغني مولى

عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم إن شجرة الزقوم طعام الأثيم كالمهل يغلي في البطون كغلي

الحميم خذوه فاعتلوه إلى سواء الجحيم ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم ذق إنك أنت العزيز الكريم إن هذا ما كنتم به تمترون

[illegible] إلا الموتة الأولى [illegible] في الدنيا [illegible]

وما نحن بمنشرين [illegible] فأتوا بآبائنا [illegible]

إن كنتم صادقين [illegible]

[illegible]

[illegible] قوم تبع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] إن يوم الفصل [illegible]

في المعنى كثير لبنيّا وإنما اللفظ على الإبهام والشياع يحمل سواه إلا من رحم الله في محل الرفع على البدل من الواو في ينصرون اي لا يمنع من العذاب إلا من رحمه
الله بان يسقط عقابهم بفضله او يأذن بالشفاعة فيهم لمن علت درجته عنده فيسقط عقاب المشفوع له بشفاعته انه هو العزيز في انتقامه من اعدائه
الرحيم بالمؤمنين ويجوز ان يكون من رحم الله منصوبا على الاستثناء والاثيم الآثم وقيل ابو جهل وروي انه اتى بتمر وزبد فجمع بينهما واكل وقال هذا
الذي يخوفنا محمد به نحن نتزقمه اي نملأ افواهنا به كالمهل وهو الذائب النحاس يغلي وهو دردي الزيت وقرئ يغلي بالياء والتاء فمن قرأ بالتاء فعلى
ومن قرأ بالياء حمله على الطعام لان الطعام هو الشجرة في المعنى ولا يحمل على المهل لان المهل مشبه به والكاف في محل الرفع خبر بعد خبر وكذلك يغلي
كغلي الحميم خذوه فاعتلوه فقودوه بعنف وسوقوه يقال اخذ بتلبيب الرجل فجره الى القتل او الحبس وقرئ بكسر التاء الى سواء الجحيم الى
معظمها حتى وسط الشيء سواه لاستواء المسافة بينه وبين اطرافه المحيطة ويجوز ان يكون الصب طريق الاستعارة كقوله ثم صبوا فوق رأسه
من صب كقوله تعالى افرغ علينا صبرا ذق انك انت العزيز الكريم على سبيل الهزء والتهكم لمن كان يتعزز ويتكرم على قومه روي ان ابا جهل قال لرسول
الله صلى الله عليه وآله ما بين جبليها اعز ولا اكرم مني … وقرئ بالفتح اي لانك ان هذا العذاب ان هذا الامر هو ما كنتم به تمترون اي تشكون او تتمارون فيه
ان المتقين في مقام امين في جنات وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجناهم بحور عين
يدعون فيها بكل فاكهة آمنين لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو الفوز
العظيم فانما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون فارتقب انهم مرتقبون قرئ في مقام بالضم وهو موضع القيام وبالفتح وهو موضع
والامين في وصف المكان مستعار لان المكان المخيف كانما يخون صاحبه بما يلقى فيه من المكاره قالوا السندس ما رق من الديباج والاستبرق
ما غلظ منه وهو معرب استبره وانما ساغ وقوع اللفظ الاعجمي في القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب كذلك
مرفوعة اي الامر كذلك او منصوبة اي مثل ذلك اثبناهم وزوجناهم … المعروف من غيره لا يكون … تزويج …
بحور عين يدعون فيها اي يتدعون فيها اي ثمرة شاءوه واشتهوه آمنين من نفاده ومضرته لا يذوقون فيها الموت …
وضع قوله الا الموتة الاولى موضع … الموتة … في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال فكانه قال ان كانت الموتة الاولى يمكن
ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها فضلا من ربك اي تفضلا منه وعطاء … بمعنى كل ما اعطي المتقين من نعيم الجنة والنجاة من النار فانما
يسرناه بلسانك معناه ذكرهم بالكتاب المبين فانما سهلناه … بلسانك … بلغتهم … فارتقب
ما يحل بهم انهم مرتقبون ما يحل بك … الدوائر … **سورة الجاثية مكية** الا آية نزلت في
قل للذين آمنوا يغفروا **سبع وثلاثون آية** كوفي ست في غيرهم … ومن قرأ حم الجاثية ستر الله عورته وسكن روعته عند الحساب
عليه السلام من قرأها كان … محمد صلى الله عليه وآله بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز
الحكيم ان في السموات والارض لآيات للمؤمنين وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار
وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقلون تلك آيات الله نتلوها
عليك بالحق فباي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ان في السموات يجوز ان يكون على ظاهره وان يكون المعنى ان في خلق السموات لقوله وفي
خلقكم وقرئ آيات بالرفع والنصب في الموضعين فاما الاول فعلى قولك ان في الدار زيدا وفي البيت عمرا او في البيت عمرو واما الثاني في موضع
لقوم يعقلون فمن العطف على عاملين مختلفين سواء نصبت او رفعت فالعاملان اذا نصبت ان وفي واذا رفعت فالعاملان الابتداء وفي

وعمل في الجر في اختلاف العطف على عاملين … على مذهب الاخفش واما سيبويه فلا يجيزه وخرج الآية على مذهبه ان يقدر في ويضمر لان ذكره
تقدم في الآيتين قبله كما قدره سيبويه في قوله … اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا … ويحمل … اللفظ …
ذكره او يجعل واختلاف الليل على المتقدم ذكره ويجعل آيات على التكرار لطول الكلام كما قيل في آيات الثانية في قوله تعالى …
فان لنا … او تنصب على الاختصاص بعد انقضاء … معطوفا على ما قبله او يرتفع باضمار … ثلاثة اوجه … تلك الآيات المتقدمة
تلك الآيات آيات الله نتلوها عليك في محل الحال اي متلوة عليك بالحق والعامل فيها معنى الاشارة بعد الله وآياته اي بعد آيات الله كقولهم اعجبني زيد وكرمه
والمراد اعجبني كرم زيد ويجوز ان يراد فباي حديث بعد حديث الله وهو كتابه … وقرئ … ويل لكل افاك اثيم …
الباطل … يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبرا كأن لم يسمعها فبشره بعذاب اليم واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها
هزوا اولئك لهم عذاب مهين من ورائهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا شيئا ولا ما اتخذوا من دون الله اولياء ولهم عذاب عظيم
هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بامره ولتبتغوا من فضله
ولعلكم تشكرون وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون الافاك الكذاب …
يصر يقبل على كفره ويقيم عليه مستكبرا عن الايمان بالآيات … كأن مخففة من الثقيلة … كأن لم يسمعها … والجملة
محل النصب على الحال اي يصر مثل غير السامع … واذا علم من آياتنا شيئا اتخذها اي اتخذ الآيات هزوا ولم يقل اتخذه … او الحرج
من الكلام انه من جملة الآيات التي انزلها الله على محمد … استهزأ بجميع الآيات ولم يقتصر على الاستهزاء بما بلغه … اولئك اشارة الى كل افاك اثيم والوراء
اسم للجهة التي يواريها الشخص من خلف او قدام والمعنى من قدامهم جهنم ولا يغني عنهم ما كسبوا … من الاموال في … ولا ما اتخذوا من دون الله
من الاصنام هذا اشارة الى القرآن هدى … موصلة الى الحق كامل في الهداية كما تقول زيد رجل كامل في الرجولية … والرجز
العذاب … الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه اي السفن بامره ولتبتغوا من فضله بالتجارة او الغوص
على اللؤلؤ والمرجان واستخراج اللحم الطري وغير ذلك من منافع البحر … والمعنى سخر لكم هذه الاشياء كائنة منه وحاصلة من عنده
… بكونها موجودة بقدرته … ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف … هي جميعا منه … ان يكون وما في الارض مبتدأ ومنه خبره
قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها ثم
الى ربكم ترجعون ولقد آتينا بني اسرائيل الكتاب والحكم والنبوة ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على العالمين وآتيناهم
بينات من الامر فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ان ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون
ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم
اولياء بعض والله ولي المتقين هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون اي قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا فحذف
المقول لان الجواب دليل عليه للذين لا يرجون ايام الله لا يتوقعون وقائعه باعدائه … ايام العرب … الاوقات التي وقتها الله
لثواب المؤمنين … ليجزي قوما تعليل للامر بالمغفرة اي انما امروا بان يغفروا لما اراده الله من … يوم القيامة
… والمراد بالقوم الذين آمنوا … ليجزي قوما … مخصوصين بصبرهم واغضائهم على اذى اعدائهم بما كانوا يكسبون من الثواب
العظيم بكظم الاذى … وقرئ لنجزي بالنون وقرئ ليجزى قوما على معنى ليجزى الجزاء … من الطيبات … الحلال

وفضلناهم على العالمين أي بكثرة الأنبياء منهم وآتيناهم بينات آيات ومعجزات من الأمر أمر الدين فما اختلفوا فما وقع بينهم الخلاف في الدين إلا من بعد
ما جاءهم ما يوجب رفع الخلاف وهو العلم وإنما اختلفوا بغيا بينهم أي لعداوة وحسد ثم جعلناك على شريعة أي طريقة ومنهاج من أمر الدين وأصل الشريعة
مورد الطريق إلى الماء فاتبعها أي فاتبع شريعتك الثابتة بالبراهين والمعجزات ولا تتبع أهواء الذين لا يعلمون أي جهال قريش إنهم لن يغنوا عنك من الله شيئا
وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين هذا القرآن بصائر للناس على ما فيه من معالم الدين والشرائع بمنزلة البصائر في القلوب كما جعل روحا وحياة وهدى ورحمة لقوم يوقنون
أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون وخلق
الله السموات والأرض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علم وختم على سمعه و
قلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون وقالوا ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا إلا
الدهر وما لهم بذلك من علم إن هم إلا يظنون وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا ائتوا بآبائنا إن كنتم صادقين
قل الله يحييكم ثم يميتكم ثم يجمعكم إلى يوم القيامة لا ريب فيه ولكن أكثر الناس لا يعلمون ولله ملك السموات والأرض ويوم تقوم
الساعة يومئذ يخسر المبطلون أم منقطعة ومعنى الهمزة فيها إنكار الحسبان والاجتراح الاكتساب أن نجعلهم أن نصيرهم وهو من جعل الذي يتعدى إلى
مفعولين فالأول الضمير والثاني الكاف في كالذين والجملة التي هي سواء محياهم ومماتهم بدل من الكاف لأن الجملة تقع مفعولا ثانيا فكانت في حكم المفرد ومن قرأ سواء
جعل سواء مثل مستويا ويكون محياهم ومماتهم فاعل الفاعلية كأنه قيل أن نجعلهم مستويا محياهم ومماتهم والمعنى إنكار أن يستوي المسيئون والمحسنون محيا وأن يستووا مماتا لافتراق أحوالهم أحياء حيث
عاش هؤلاء على القيام بالطاعات وأولئك على ركوب المعاصي ومماتا حيث مات هؤلاء على البشرى بالرحمة والوصول إلى ثواب الله ورضوانه وأولئك على
اليأس من رحمة الله والوصول إلى سخطه وعقابه وقيل معناه إنكار أن يستووا في الممات كما استووا في الحياة لأن المسيئين والمحسنين مستوي محياهم في الرزق والصحة
ويفترقون في الممات وقيل سواء محياهم ومماتهم كلام مستأنف على معنى أن محيا المسيئين ومماتهم سواء وكذلك محيا المحسنين ومماتهم كل يموت على ما عاش عليه
ولتجزى معطوف على بالحق لأن فيه معنى التعليل أو على معلل محذوف تقديره وخلق الله السموات والأرض ليدل بها على قدرته ولتجزى كل نفس من اتخذ إلهه هواه
أي اتخذ معبوده ما يهواه فهو مطواع لهوى النفس يتبع ما تدعوه إليه فكأنه يعبده كما يعبد الرجل إلهه وأضله الله على علم أي عالما بأن ذلك لا يجدي عليه أو على علم
من الله بوجوه الهداية وأحاطته بأنواع الألطاف فمن يهديه من بعد إضلال الله ونحيا أي نموت نحن ونحيا ببقاء أولادنا أو يموت بعضنا ويحيا بعضنا
أو نكون أمواتا نطفا في الأصلاب ونحيا بعد ذلك أو يصيبنا الأمران الموت والحياة يريدون الحياة في الدنيا والموت بعدها وليس وراء ذلك حياة وما يهلكنا إلا الدهر أي مرور الأيام والليالي
وكانوا يزعمون أن مرور الأيام والليالي هو المؤثر في هلاك الأنفس ... ولهذا قال عليه السلام لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر أي فإن الله هو الآتي بالحوادث لا الدهر
وسمى قولهم حجة وليس بحجة على سبيل التهكم أو لأنه في أسلوب قولهم حجة بينهم ... لأنهم أدلوا بها كما يدلي المحتج بحجته وساقوه مساقها فسميت حجة على سبيل التهكم
كأنه قيل ما كان حجتهم إلا ما ليس بحجة والمراد نفي أن تكون لهم حجة البتة قل الله يحييكم جواب لقولهم ائتوا بآبائنا فإنهم لما أنكروا البعث أنزمهم ما هم مقرون
به من أن الله هو الذي يحييهم ثم يميتهم وضم إلى ذلك الإلزام ما هو واجب الإقرار به إن أنصفوا وهو جمعهم يوم القيامة ومن كان قادرا على ذلك كان قادرا على الإتيان
بآبائهم ويوم تقوم الساعة يومئذ يخسر المبطلون عامل يوم تقوم الساعة يخسر ويومئذ بدل من يوم تقوم الساعة وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون
ما كنتم تعملون فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيدخلهم ربهم في رحمته ذلك هو الفوز المبين وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي
تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم قوما مجرمين وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن
إلا ظنا وما نحن بمستيقنين وبدا لهم سيئات ما عملوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم
هذا ومأواكم النار وما لكم من ناصرين ذلكم بأنكم اتخذتم آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها
ولا هم يستعتبون فلله الحمد رب السموات ورب الأرض رب العالمين وله الكبرياء في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم وترى
كل أمة جاثية أي باركة على الركب مستوفزة وقرئ جاذية أي جالسة على أطراف الأصابع والجثوة الجماعة وجمعها جثى وفي الحديث من جثى جهنم كل أمة تدعى إلى كتابها
أي إلى كتاب أعمالها التي كانت تستنسخ فاكتفى باسم الجنس كقوله تعالى ووضع الكتاب وقيل إلى كتابها الذي أنزل على رسولها لتسأل عما عملت به ولا
اليوم تجزون محمول على القول هذا كتابنا أضيف إلى الله لأنه تعالى أمر الكتبة أن يكتبوا فيه أعمالهم وقيل الملائكة يكتبون فيه ولا تضاف كتابة
ملائكته إليه ينطق عليكم بالحق يشهد عليكم بما عملتم بالحق بلا زيادة ولا نقصان إنا كنا نستنسخ الملائكة أي نستكتبهم أعمالكم في رحمته أي في
جنته وثوابه وقرئ آياتي فترك عليكم وقوله تعالى أفلم تكن آياتي تتلى عليكم على إسقاط القول وأما الذين كفروا فجوابه محذوف تقديره فيقال لهم ألم يأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى
عليكم والمعنى ألم يأتكم رسلي فلم تكن آياتي تتلى عليكم فحذف المعطوف عليه فاستكبرتم عن قبولها وكنتم قوما مجرمين أي كافرين كما قال أفنجعل المسلمين كالمجرمين
وقرئ والساعة بالرفع والنصب فالرفع على الابتداء وبالنصب عطفا على وعد الله ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظنا وأصله نظن ظنا ومعناه إثبات الظن فحسب
فأدخل حرف النفي والاستثناء ليفيد إثبات الظن مع نفي ما سواه وزاد نفي ما سوى الظن توكيدا وما نحن بمستيقنين وبدا لهم سيئات ما عملوا أي قبائح أعمالهم أو عقوبات سيئاتهم كقوله وجزاء سيئة سيئة مثلها
اليوم ننساكم أي نترككم في العذاب كما تركتم عدة لقاء يومكم هذا وهي الطاعة أو نجعلكم بمنزلة الشيء المنسي الذي لا يبالى به كما لم تبالوا بلقاء يومكم هذا
إضافة اللقاء إلى اليوم كإضافة المكر في قوله بل مكر الليل والنهار أي نسيتم لقاء الله ولقاء جزائه في يومكم هذا ذلكم العذاب بأنكم اتخذتم
آيات الله هزوا وغرتكم الحياة الدنيا فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يستعتبون لا يطلب منهم أن يعتبوا ربهم أي يرضوه فلله الحمد فاحمدوا الله الذي هو ربكم ورب كل شيء من
السموات والأرض رب العالمين وله الكبرياء وكبروه فقد ظهرت آثار كبريائه في السموات والأرض وفي تكرير رب ثناء وحمد وفي إضافته إلى العالمين نجيب العالمين
المربوبين سورة الأحقاف مكية وهي خمس وثلاثون آية كوفي وأربع في الباقين حم كوفي وفي الحديث من قرأ سورة الأحقاف أعطي من
الأجر بعدد كل رمل في الدنيا عشر حسنات ورفع له عشر درجات الحديث وفي الحديث أيضا من قرأها كل ليلة أو كل جمعة لم يصبه الله بروعة في الدنيا وآمنه
من يوم الفزع بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق
وأجل مسمى والذين كفروا عما أنذروا معرضون قل أرأيتم ما تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك
في السموات ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم صادقين ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب
له إلى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وإذا حشر الناس كانوا لهم أعداء وكانوا بعبادتهم كافرين وإذا تتلى عليهم آياتنا
بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين أم يقولون افتراه قل إن افتريته فلا تملكون لي من الله شيئا
هو أعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم إلا بالحق أي إلا خلقا ملتبسا بالحق والحكمة والغرض الصحيح
لا عبثا ولا باطلا وأجل مسمى وبتقدير أجل مسمى ينتهي إليه وهو يوم القيامة والذين كفروا عما أنذروا من هول يوم القيامة والجزاء معرضون لا يؤمنون
به ولا يستعدون له ولا بد من انتهائه وانتهاء كل مخلوق إليه يجوز أن تكون ما مصدرية أي عن إنذارهم قل أرأيتم ما تعبدون من الأصنام وتدعونهم
مع الله آلهة أروني ماذا خلقوا من الأرض أخبروني ماذا خلقوا أبالخلق والإيجاد ثم أم لهم شرك في السموات فإنهم لا يقدرون على إلا شك
أنه لا مشارك لله تعالى في خلق شيء من ذلك ائتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم أو بقية من علم بقيت عليكم من علوم الأولين وأثرة بكسر

وعن ابن عباس اثرة بفتحتين فالاثرة المرة من مصدر اثر الحديث اي رواه والاثرة بمعنى الاثارة ايضا او خاصة من علم اوثرتم به وخصصتم
احاطة به لغيركم ومن اضل معنى الاستفهام فيه انكار ان يكون في الضلال كلهم ابلغ ضلالا من عبدة الاصنام حيث يدعون من لا يستجيب له اي لا يجيبه
على نجاته احد ما دامت الدنيا والى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون وعلى كالانعام المسخرة واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم
في الدارين الا على نكد ومضرة منهم بينات جمع بينة وهي حجة والشاهد او واضحات مبينات واللام في للحق مثلها في قوله للذين آمنوا لو كان خيرا
لا بل للحق وهذا هو الذين آمنوا والمراد بالحق الآيات ووضع الذين كفروا موضع الضمير ووضع الحق موضع ضمير المتلو تسجيلا عليهم بالكفر وللمتلو بالحق لما جاءهم
اي بادهوه بالجحود ساعة اتاهم واول ما سمعوه من غير تدبر ونظر هذا سحر مبين ظاهر بطلانه ام يقولون افتراه اضراب عن ذكر تسميتهم
الآيات سحرا الى قولهم ان محمدا افتراه كانه قيل دع هذا واسمع قولهم المستنكر المقتضي للعجب وذلك ان محمدا كان لا يقدر عليه حتى يقوله ويفتريه على الله ولو
افتراه على الفرض لما قدر عليه من سائر العرب الفصحاء الكاملت قدرته عليه معجزة خارقة للعادة واذا كانت معجزة كانت تصديقا من الله والحكيم لا يصدق
الكاذب فلا يكون مفتريا والضمير للحق والمراد به الآيات قل ان افتريته على سبيل الفرض فلا تملكون لي من الله شيئا اي ان عاجلني الله بالعقوبة فلا تقدرون على دفع
شيء منها عني فكيف افتريه واتعرض لعقابه يقال فلان لا يملك اذا غضب نفسه ومثله فمن يملك من الله شيئا ان اراد ان يهلك المسيح ابن مريم ثم قال هو اعلم بما تفيضون
فيه اي تندفعون فيه من القدح في آيات الله والطعن فيها كفى به شهيدا بيني وبينكم يشهد لي بالصدق والبلاغ ويشهد عليكم بالكذب والجحود وهو وعيد بجزاء افاضتهم
وعيد بجزاءاتهم وهو الغفور الرحيم وعد بالمغفرة لمن تاب وآمن واشعار بحلم الله عنهم مع عظم جرمهم قل ما كنت بدعا
من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم
به وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال الذين كفروا للذين آمنوا
لو كان خيرا ما سبقونا اليه واذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا افك قديم ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة وهذا كتاب
مصدق لسانا عربيا لينذر الذين ظلموا وبشرى للمحسنين ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك
اصحاب الجنة خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين اولئك الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا
ونتجاوز عن سيئاتهم في اصحاب الجنة وعد الصدق الذي كانوا يوعدون قل ما كنت بدعا من الرسل بديعا منهم ادعو الى ما لا يدعون اليه او اقدر على ما لم
فانهم كانوا يقترحون من الآيات ويسألونه عما لم يوح به اليه من الغيوب فان الرسل لم يكونوا يأتون من الآيات الا بما آتاهم الله
ولا كانوا يخبرون من الغيب الا بما اوحي اليهم وقرئ بدعا بفتح الدال على انه كقيم او مقدر بمضاف اي ذا بدع وما ادري ما يفعل بي ولا بكم في الدارين على التفصيل
ما يصير اليه امري وامركم في الدنيا ومن الغالب منا والمغلوب ووجه الكلام ما يفعل بي وبكم لانه مثبت غير منفي ولكن النفي لما اشتمل على ما
ادري وما في حيزه صح ذلك وحسن وما في ما يفعل يجوز ان يكون موصولة منصوبة وان يكون استفهامية مرفوعة قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به جواب الشرط
والمعنى ان كان القرآن من عند الله وكفرتم به الستم ظالمين ويدل على هذا المحذوف قوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين والشاهد من بني اسرائيل عبد الله
بن سلام لما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله المدينة نظر الى وجهه فعلم انه ليس بوجه كذاب وقال له اني سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبي فلما اجابه قال اشهد
ان لا اله الا الله ثم قال يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وان علموا باسلامي قبل ان تسألهم عني بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله اي

فيكم فقالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا قال ارأيتم ان اسلم عبد الله قالوا اعاذه الله من ذلك فخرج اليهم عبد الله
فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا قال هذا ما كنت اخاف يا رسول الله قال سعد بن ابي وقاص ما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لاحد يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله والضمير
للقرآن اي على مثله في المعنى وهو ما في التوراة من المعاني المطابقة لمعاني القرآن ويدل عليه قوله وانه لفي زبر الاولين ان هذا لفي الصحف الاولى
ويجوز ان يكون المعنى وشهد شاهد على نحو ذلك يعني كونه من عند الله ونظم هذا الكلام ان الواو الاولى عاطفة لكفرتم على فعل الشرط وكذلك
الواو الاخيرة عاطفة لاستكبرتم على شهد واما الواو في وشهد فقد عطفت جملة قوله وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله فآمن واستكبرتم على جملة قوله
كان من عند الله وكفرتم به والمعنى قل اخبروني ان اجتمع كون القرآن من عند الله مع كفركم به واجتمع شهادة اعلم بني اسرائيل على نزول مثله فايمانه
به مع استكبارتكم عنه وعن الايمان به الستم اضل الناس واظلمهم وجعل الايمان في قوله فآمن مسببا عن الشهادة على مثله لانه لما علم ان مثله انزل
على موسى عليه السلام وانه من جنس الوحي وليس من كلام البشر فشهد عليه فآمن وكان ايمانه نتيجة ذلك وقال الذين كفروا للذين آمنوا اي لاجلهم قالوا اجابة لاتباع
سقاط فلو كان ما جاء به خيرا لما سبقنا اليه هؤلاء وقيل لما اسلمت جهينة ومزينة واسلم وغفار قالت بنو عامر بن صعصعة وغطفان واسد
واشجع لو كان دين محمد خيرا ما سبقنا اليه رعاة البهم وقيل ان الكفار قالوه لما اسلم الفقراء واذ لم يهتدوا به ظهر عنادهم فسيقولون
هذا افك قديم وهو كقولهم اساطير الاولين ومن قبله كتاب موسى مبتدأ ومن قبله خبر مقدم عليه وهو ناصب للظرف كقوله الا انه يقدر اي ومن قبله
اي قبل القرآن ثم بين انه من عند الله وان هذا القرآن كتاب مصدق لكتاب موسى ولما تقدمه من الكتب لسانا عربيا حال من ضمير الكتاب في مصدق
مصدقا او حال من كتاب لتخصصه بالصفة وعامله فيه معنى الاشارة وقرئ لتنذر بالياء والتاء وبشرى في محل النصب عطفا على محل لتنذر لانه مفعول له
وقرئ حسنا واحسانا وكرها بضم الكاف وفتحها وهما لغتان وانتصابه على الحال اي ذات كره او على انه صفة مصدر اي حملا ذا كره وحمله وفصاله اي
مدة حمله وفصاله ثلاثون شهرا وقرئ وفصله والفصل والفصال كالفطم والفطام والمراد بيان مدة الرضاع لا الفطام وكنى عنه بالفصال
لانه لما كان الرضاع يليه الفصال وينتهي به وفيه فائدة وهي الدلالة على ان الرضاع التام المنتهي بالفصال وفيه دليل على ان اقل مدة الحمل ستة اشهر
بلوغ قوته وعقله وغيره وذلك اذا انف على الثلاثين وانتهى الى الاربعين وعن ابن عباس انه قال ثلاث وثلاثون سنة ووجه ان يكون ذلك اول الاشد
وغايته الاربعون وذلك وقت ارسال الوحي على الانبياء رب اوزعني اي ألهمني والمراد به النعمة التي استوجب الشكر عليها نعمة الدين واصلح لي في ذريتي
اجعل الصلاح ساريا في ذريتي راسخا فيهم كانه قال هب لي الصلاح في ذريتي واوقعه فيهم اني من المسلمين المخلصين لك اولئك وقرئ يتقبل ويتجاوز
احسن بالرفع ونتقبل ونتجاوز بالنون وحمل النصب في اصحاب الجنة على انه كائن في عدادهم كقولك اكرمني الامير في ناس من اصحابه
وعد الصدق مصدر مؤكد لان قوله نتقبل منهم ونتجاوز وعد منه وحمل النصب على انهم في اصحاب الجنة وعد لهم بذلك والذي قال لوالديه اف لكما
اف لهما والتجاوز عن سيئاتهم والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله
ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين اولئك الذين حق عليهم القول في امم قد خلت من قبلهم من الجن
والانس انهم كانوا خاسرين ولكل درجات مما عملوا وليوفيهم اعمالهم وهم لا يظلمون ويوم يعرض الذين كفروا على النار اذهبتم
طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون
قال ابتداء خبره اولئك الذين حق عليهم القول والمراد بالذي الجنس القائل ذلك القول ولذلك جاء الخبر مجموعا واف كلمة تضجر واللام للبيان

اف فيه لكما واللام لبيان خاصة دون غيركما اتعدانني ان اخرج ابعث واخرج من الارض وهما يستغيثان الله يقولان الغياث بالله منك او يسالانه
ويلك دعاء عليه بالثبور والمراد به التحريض على الايمان لا حقيقة الهلاك ان وعد الله بالبعث حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين والذي مبتدأ خبره
اولئك الاساطير الاولين سطروها وليس لها حقيقة في امم قد خلت من قبلهم ولكل من المحسنين المذكورين درجات على مراتبهم ومقادير اعمالهم
الشر او من اجل اعمالهم الحسنة والقبيحة كما قال درجات وقد جاء الجنة درجات والنار دركات على وجه التغليب لكل على الفريقين وليوفيهم
اعمالهم وقرئ بالنون وهم لا يظلمون بنقص ثواب وزيادة عقاب على مقادير اعمالهم فجعل الثواب درجات والعقاب دركات ويوم
يعرض الذين كفروا على النار يعذبون بها وقيل تعرض النار عليهم كما يعرض المتاع على البيع اذهبتم طيباتكم اي يقال لهم اذهبتم
النار عليكم اي عرضت لكم على الوجه انما جزاءكم عليها وهو من القلب ... اذهبتم طيباتكم اي لذاتكم
خطوظ من الطيبات الا ما فاسعتوا في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها فما بقي لكم منها شيء وقيل معناه انفقتم طيباتكم ما رزقتم في شهوات
في لذة الدنيا ولم تنفقوه في مرضات الله ولذلك دعا النبي عليه السلام ... اهل الصفة وهم يرقعون ثيابهم ... فاليوم تجزون عذاب الهون
خبراتكم يوم بعثه ... الخزي ... عليه بالحق وبما كنتم تفسقون ... الجزاء
اذهبتم بهمزة الاستفهام واذكر اخا عاد يعني هودا اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن
خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم قالوا اجئتنا لتافكنا عن آلهتنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين
قال انما العلم عند الله وابلغكم ما ارسلت به ولكني اراكم قوما تجهلون فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا
بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك نجزي القوم المجرمين ولقد مكناهم
فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون
بآيات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون ولقد اهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم
الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون اخو عاد هود عليه السلام الاحقاف
... الرمل المستطيل المرتفع فيه انحناء ... وكانت عاد اصحاب عمد ... مساكنهم بين ... الشحر ... اليمن
النذر جمع نذير بمعنى المنذر او الانذار من بين يديه ومن خلفه من قبله ومن بعده الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم
النذر من بين يديه ومن خلفه اعتراض ... ان لا تعبدوا ... فاتنا بما تعدنا من العذاب قال انما العلم عند الله
لا علم لي بوقت الذي يكون فيه تعذيبكم ... انما علم ذلك عند الله ... وابلغكم ما ارسلت به
به فانما شأني ان ابلغكم ولكني اراكم قوما تجهلون حيث لا تعلمون ان الرسل بعثوا مبلغين ... العذاب ... فلما راوه
الى انفسنا ... عارضا ... العارض السحاب الذي يعرض في افق السماء ... مستقبل
اوديتهم ... مستقبل ... ممطرنا ... الاضافة فيهما لفظية
كانه قال ... بل هو ما استعجلتم به ... ريح فيها عذاب اليم تدمر
كل شيء ... بامر ربها ... فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وقرئ لا ترى على البناء للمفعول
مساكنهم بالرفع ... كذلك نجزي القوم المجرمين ... الاجسام ... ولقد مكناهم

انهم قلبوا الالف من ما اذ في ... واصله ما ما الشرطية ... وهو القليل منه ... كانوا يعقلون فما اغنى عنهم وجرى مجرى
التعليل ... ولذلك ... بسمعهم ... في الحقيقة ... من شيء اذ كانوا يجحدون بآيات الله
ما حولكم يا اهل مكة من القرى كحجر ثمود وقرى قوم لوط ... ولذلك قال لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ... مفعول ... قربانا حال ... والثاني آلهة وقربانا
حال ... بل ضلوا عنهم ... وذلك افكهم ... وما كانوا يفترون
هو اتخاذهم اياها آلهة وقرئ ... واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه
قالوا انصتوا فلما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي
الى الحق والى طريق مستقيم يا قومنا اجيبوا داعي الله وآمنوا به يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم ومن لا يجب داعي الله فليس
بمعجز في الارض وليس له من دونه اولياء اولئك في ضلال مبين اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن
بقادر على ان يحيي الموتى بلى انه على كل شيء قدير ويوم يعرض الذين كفروا على النار اليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا قال فذوقوا
العذاب بما كنتم تكفرون فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة
من نهار بلاغ فهل يهلك الا القوم الفاسقون صرفنا اليك نفرا من الجن ... بالتوفيق ... والنفر
دون العشرة ... عن ابن عباس ... رجم الشهب قالوا ما هذا الذي حدث في السماء الا
في الارض ... حتى ... النبي صلى الله عليه وسلم ... وهو يصلي الفجر فاستمعوا القرآن ونظروا كيف
القرآن ... حضروه ... رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا ... انصتوا اسكتوا مستمعين فلما قضي فرغ من تلاوته
الى قومهم منذرين ... انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى ... قالوا انه ... على اليهودية ... يعني محمدا عليه السلام
دعاهم الى توحيده وآمنوا به ... رسول الله ... شرائع الاسلام ... سورة الجن ... كانوا يهودا
في كل وقت ... لا يعجز الله ... فليس بمعجز في الارض ... سابق ... من دونه اولياء
... يمنعون منه ... ولم يعي ... على ان ... حال
الارض ... على كل شيء قدير ... ولم يعي بخلقهن ... اذا لم يهتد ...
بالحق اليس هذا بالحق ... قالوا بلى وربنا ... العذاب ... على ...
... اولو العزم ... الثبات والصبر ... الرسل ... اولو العزم من الرسل
... نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين ولا تستعجل لهم العذاب
... كانهم يوم يرون ... لم يلبثوا الا ساعة من نهار بلاغ ... البلاغ والمعنى ... القرآن
من البيان كفاية ... فهل يهلك الا القوم الفاسقون ... الزجاج ...
... سورة محمد مدنية اربعون آية ... ثمان وثلاثون ...
... كان حقا على الله ... الكفر ...

بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على
محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين آمنوا اتبعوا الحق
من ربهم كذلك يضرب الله للناس امثالهم فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض والذين قتلوا في سبيل
الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم الجنة عرفها لهم اضل اعمالهم احبط الله اعمالهم التي عملوها [illegible]
ويسمونها مكارم من صلة الارحام وقرى الاضياف وحفظ الجوار ونحو ذلك اذهبها وابطلها كانها لم تكن وقيل هم العشرة في نفقة يوم بدر
كل واحد [illegible] يوما وقيل هو عام في كل من صد واعرض عن الدخول في دين الاسلام او صد غيره عنه وحقيقة اضلها جعلها ضالة ضائعة
ليس من يتقبلها ويثيب عليها كالضالة من الابل التي هي بمضيعة لا حافظ لها وقوله وآمنوا بما نزل على محمد تخصيص للايمان بما نزل عليه من بين ما يجب
الايمان به تعظيما لشأنه وايذانا بان الايمان لا يتم الا به وأكد ذلك بجملة اعتراضية التي هي قوله وهو الحق من ربهم وقيل معناه ان دين محمد هو الحق اذ لا يرد
عليه النسخ وهو ناسخ لغيره واصلح بالهم حالهم وشأنهم بان نصرهم على اعدائهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في العقبى ذلك مبتدأ اي ذلك الامر وهو اضلال
اعمال احد الفريقين وتكفير سيئات الآخرين واصلاح حالهم كائن بسبب اتباع هؤلاء الباطل وهؤلاء الحق ويجوز ان يكون ذلك خبر مبتدأ محذوف اي
الامر ذلك بهذا السبب فيكون محل الجار والمجرور منصوبا على هذا الوجه ومرفوعا على الاول والباطل ما لا ينتفع به وعن قتادة الباطل الشيطان كذلك
اي مثل ذلك الضرب يضرب الله للناس امثالهم والضمير راجع الى الناس او الى المذكورين من الفريقين اي يضرب لهم امثالهم ليعتبروا بها [illegible]
المثل هو ان جعل الاضلال مثلا لخيبة الكافرين واصلاح البال مثلا لفوز المؤمنين او في ان جعل الحق كانه دعا المؤمن الى نفسه فاجابه و[illegible]
كانه دعا الكافر الى نفسه فاجابه فاذا لقيتم من اللقاء بمعنى الحرب فضرب الرقاب اصله فاضربوا الرقاب ضربا فحذف الفعل وقدم المصدر وانيب منابه مضافا
الى المفعول وفيه اختصار مع اعطاء معنى التوكيد لانك تذكر المصدر وتدل على الفعل بالنصبة التي فيه وضرب الرقاب عبارة عن القتل لان الواجب ضرب الرقاب خاصة دون
غيرها من الاعضاء في القتل وانما جاز التعبير به لان الغالب [illegible] حتى اذا اثخنتموهم اي اكثرتم قتلهم واغلظتموه من الثخين وهو الغليظ او اثقلتموهم بالقتل
والجراح حتى اذهبتم عنهم النهوض فشدوا الوثاق اي فأسروهم واحكموا وثاقهم والوثاق بالفتح والكسر اسم ما يوثق به فاما منا بعد واما فداء
يفعلها مصدرا اي فاما تمنون منا واما تفدون فداء والمعنى التخيير بعد الاسر بين ان يمنوا عليهم فيطلقوهم وبين ان يفادوهم باسارى المسلمين او
بالمال والمروي عن ابي حنيفة ان حكم الاسارى [illegible] منسوخ [illegible] القتال [illegible] فالامام مخير فيهم بين ان يقتلهم او يسترقهم
[illegible] بعد انقضاء القتال [illegible] فالامام مخير فيهم بين [illegible] الاسترقاق [illegible]
حتى تضع الحرب اوزارها اوزار اهل الحرب واثقالها التي لا تقوم الا بها كالسلاح والكراع [illegible] لانه لم يكن لها بد من جرها [illegible]
[illegible] وقيل اوزارها آثامها يعني حتى يترك اهل الحرب وهم المشركون شركهم ومعاصيهم بان يسلموا فلا يبقى الا الاسلام [illegible]
بعبادة الاوثان [illegible] الزجاج [illegible] ذلك اي الامر ذلك
[illegible] ولو يشاء الله لانتصر منهم [illegible] ولكن ليبلو بعضكم ببعض اي ولكن امركم بالقتال ليبلو المؤمنين بالكافرين بان يجاهدوا ويصبروا [illegible]
حتى يستوجبوا الثواب العظيم والذين قتلوا في سبيل الله [illegible] فلن يضل اعمالهم فلن يضيعها سيهديهم الى [illegible]
ويصلح بالهم [illegible] ويدخلهم الجنة عرفها لهم [illegible]

[illegible] الذي [illegible] في الدنيا [illegible] وقيل معناه [illegible]
الزجر يا ايها الذين آمنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذين كفروا فتعسا لهم واضل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما
انزل الله فاحبط اعمالهم افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم دمر الله عليهم وللكافرين امثالها
ذلك بان الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من
تحتها الانهار والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك
التي اخرجتك اهلكناهم فلا ناصر لهم افمن كان على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله واتبعوا اهواءهم ان تنصروا دين الله
ينصركم [illegible] ويثبت اقدامكم [illegible] على محجة الاسلام والذين كفروا فتعسا واضل اعمالهم عطف على الفعل الذي [illegible]
[illegible] ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله [illegible]
[illegible] في الدنيا القتل وفي الآخرة النار ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
ما انزل الله فيه من الاحكام [illegible] التكاليف [illegible]
[illegible] دمر الله عليهم [illegible] وللكافرين امثالها والضمير للعاقبة المذكورة او للهلكة [illegible]
[illegible] ذلك الذي فعلناه بالفريقين بسبب ان الله مولى الذين آمنوا اي ناصرهم والدافع عنهم وان الكافرين لا مولى لهم
[illegible] والذين كفروا يتمتعون بمتاع الحياة الدنيا ايام قلائل ويأكلون كما تأكل الانعام [illegible] العاقبة [illegible]
[illegible] والنار مثوى لهم [illegible] وكأين من قرية اي اهل قرية [illegible]
[illegible] اشد قوة من قريتك التي اخرجتك [illegible] اهلكناهم فلا ناصر لهم [illegible]
[illegible] افمن كان على بينة من ربه اي على حجة [illegible] القرآن المعجز وسائر المعجزات يريد رسول الله صلى الله عليه وآله
كمن زين له سوء عمله [illegible] الشيطان [illegible] واتبعوا اهواءهم [illegible]
الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار
من عسل مصفى ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار وسقوا ماء حميما فقطع امعاءهم ومنهم
من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا العلم ماذا قال آنفا اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا
اهواءهم والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة فقد جاء اشراطها
فانى لهم اذا جاءتهم ذكراهم فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم و
مثواكم ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون
اليك نظر المغشي عليه من الموت فاولى لهم [illegible] مثل الجنة [illegible] كمن هو خالد [illegible] الاثبات والمعنى النفي والانكار [illegible]
[illegible] الانكار [illegible] على بينة من ربه كمن زين له سوء عمله [illegible] كمثل [illegible] هو خالد في النار [illegible]
[illegible] الانكار [illegible] من يسوي بين المتمسك بالبينة والتابع لهواه [illegible] من يسوي بين الجنة التي [illegible]
وبين النار [illegible] قول القائل [illegible]

المحجة جادة الطريق

[illegible]

الله لكان خيرا لهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى

ابصارهم افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك بانهم

قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم

اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم ام حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم

ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم [illegible]

[illegible]

[illegible]

وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبين لهم الهدى لن يضروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم يا ايها الذين آمنوا

اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم

فلا تهنوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا

يؤتكم اجوركم ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم

من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم [illegible]

[illegible]

لهم وذهبوا اجورهم ... ولن يتركم اعمالكم ... [illegible]

حقيقة ... صلوة العصر ... [illegible]

... [illegible] ... ولن يتركم ... وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسألكم

اموالكم ... [illegible] ... ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم ... [illegible]

ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله فمنكم من يبخل ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم ... [illegible]

سورة الفتح مدنية تسع وعشرون آية

[illegible] ... فتح مكة ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم ولله جنود السموات والارض وكان الله عليما حكيما ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم واعد لهم جهنم وساءت مصيرا ولله جنود السموات والارض وكان الله عزيزا حكيما اختلف في هذا الفتح فقيل هو فتح مكة ... [illegible]

عند الكفار ... الحديبية ... [illegible]

... [illegible]

اصحابه قال ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ... [illegible]

... الفتح ... [illegible]

... صلى الله عليه وآله وسلم ... [illegible]

... ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... وعده ... [illegible]

... [illegible] ... ان لن ينقلب ... [illegible]

... [illegible] ... وكان الله عزيزا ... [illegible]

انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه وتسبحوه بكرة واصيلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا يقولون بالسنتهم ما ليس في قلوبهم قل فمن يملك لكم من الله شيئا ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا بل كان الله بما تعملون خبيرا بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا وزين ذلك في قلوبكم وظننتم ظن السوء وكنتم قوما بورا ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا ولله ملك السموات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب

نبأ وكان الله غفورا رحيما قرئ لتؤمنوا وما بعده بالتاء والياء فالتاء على خطاب رسول الله صلى الله عليه وآله والامة والياء على الغيبة [illegible] تعزروه اي تقووه بالنصرة وتوقروه اي تعظموه وتطيعوه وتسبحوه من التسبيح من التنزيه والضمائر لله عز اسمه والمراد بتعزير الله تعزير دينه ورسوله ان الذين يبايعونك بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله على الموت انما يبايعون الله هو كقوله من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم اكده تأكيدا بقوله يد الله فوق ايديهم كأن يد رسول الله تعلو ايدي المبايعين [illegible] جل جلاله منزه عن صفات الاجسام فمن نكث فانما ينكث على نفسه يعود ضرر نكثه الا عليه ومن اوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما وقرئ فسنؤتيه بالنون والياء سيقول لك المخلفون من الاعراب هم الذين تخلفوا عن صحبة رسول الله صلى الله عليه وآله عام الحديبية لما اراد المسير الى مكة معتمرا وذلك في ذي القعدة من سنة ست من الهجرة [illegible] من حول المدينة من الاعراب اهل البوادي [illegible] حذرا من قريش [illegible] وساق معه الهدي ليعلم الناس انه لا يريد حربا فتثاقل عنه كثير من الاعراب [illegible] فتخلفوا عنه واعتلوا بالشغل وظنوا انه لا ينقلب الى المدينة يقولون بألسنتهم ما ليس في قلوبهم [illegible] شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا [illegible] قل فمن يملك لكم من الله شيئا اي من يمنعكم من مشيئة الله وقضائه ان اراد بكم ضرا من قتل او موت او اراد بكم نفعا من ظفر وغنيمة وقرئ ضرا [illegible] بل كان الله بما تعملون خبيرا [illegible] بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول والمؤمنون الى اهليهم ابدا [illegible] وكنتم قوما بورا [illegible] ومن لم يؤمن بالله ورسوله فانا اعتدنا للكافرين سعيرا [illegible] ولله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء [illegible]

[illegible] سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفقهون الا قليلا قل للمخلفين من الاعراب ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقاتلونهم او يسلمون فان تطيعوا يؤتكم الله اجرا حسنا وان تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا اليما ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الانهار ومن يتول يعذبه عذابا اليما لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما سيقول الذين تخلفوا عن الحديبية اذا انطلقتم الى مغانم خيبر لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله وقرئ كلم الله اي وعد الله لاهل الحديبية خاصة بغنيمة خيبر عوضا من غنائم مكة قل لن تتبعونا كذلكم قال الله من قبل [illegible] فسيقولون بل تحسدوننا ان نصيب معكم من الغنائم بل كانوا لا يفقهون اي لا يفهمون الا قليلا [illegible] لامور الدنيا [illegible] قل للمخلفين من الاعراب [illegible] ذلك حكم الله [illegible] ستدعون الى قوم اولي بأس شديد [illegible] هوازن وثقيف [illegible] تقاتلونهم او يسلمون [illegible] فان تطيعوا [illegible] كما توليتم من قبل [illegible] الاعمى حرج [illegible] يعذبه بالنون والياء [illegible] بيعة الرضوان [illegible] الشجرة [illegible] فعلم ما في قلوبهم من صدق النية في القتال [illegible] فانزل السكينة عليهم [illegible]

القلوب عليهم الطمأنينة واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر ومغانم كثيرة يأخذونها وهي مغانم خيبر وكانت مشهورة بكثرة الاموال والعقار وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه وكف ايدي الناس عنكم ولتكون آية للمؤمنين ويهديكم صراطا مستقيما واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا ولو قاتلكم الذين كفروا لولوا الادبار ثم لا يجدون وليا ولا نصيرا سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم وكان الله بما تعملون بصيرا هم الذين كفروا وصدوكم عن المسجد الحرام والهدي معكوفا ان يبلغ محله ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطؤوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم ليدخل الله في رحمته من يشاء لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما وعدكم الله مغانم كثيرة هي ما يفيء على المؤمنين الى يوم القيامة فعجل لكم هذه المغانم يعني مغانم خيبر وكف ايدي الناس عنكم [illegible] حين جاءوا لنصرتهم فقذف الله في قلوبهم الرعب فنكصوا وقيل [illegible] اهل مكة بالصلح الحديبية ولتكون هذه الكفة [illegible] والغنيمة التي عجلت آية للمؤمنين وعبرة يعرفون بها انهم من الله بمكان وانه ضامن نصرهم والفتح عليهم [illegible] الصلح [illegible] عشر سنين يأمن فيهن الناس [illegible] ومن احب ان يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه [illegible] نحن في عقد محمد وعهده [illegible] نحن في عقد قريش وعهدهم [illegible] فاذا كان العام القابل خرجنا عنها فدخلتها باصحابك فاقمت بها ثلاثا ولا تدخلها بالسلاح الا السيوف في القراب [illegible] فقال عليه السلام نحن نسوق وانتم تردون فقال عمر بن الخطاب [illegible] فاتيت النبي صلى الله عليه وآله فقلت الست نبي الله قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال اني رسول الله ولست اعصيه وهو ناصري قلت اولست كنت تحدثنا انا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى فاخبرتك انك تأتيه العام [illegible] فنحر رسول الله صلى الله عليه وآله بدنة [illegible] وعن محمد بن كعب ان كاتب رسول الله في هذا الصلح علي بن ابي طالب عليه السلام فلما قال له اكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله سهيل بن عمرو جعل علي يتلكأ [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فان لك مثلها تعطيها وانت مضطهد [illegible] ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وآله الى المدينة من الحديبية [illegible] ثم خرج الى خيبر فاعطى اللواء ابا بكر [illegible] فانطلق فلقي القوم ثم انكشف هو واصحابه فرجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله ثم بعث عمر بن الخطاب [illegible] فرجع الى رسول الله [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه [illegible] فلما اصبح قال اين علي بن ابي طالب [illegible] يشتكي عينيه [illegible] فبصق رسول الله صلى الله عليه وآله في عينيه [illegible] فاعطاه الراية فبرز مرحب وهو يقول قد علمت خيبر اني مرحب الابيات فقال علي انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كريه المنظره اوفيهم بالصاع كيل السندره [illegible] وكان الفتح [illegible] ولتكون آية للمؤمنين [illegible]

ويجوز ان يكون المعنى وعدكم الله مغانم [illegible] لينفعكم بها ولتكون آية للمؤمنين [illegible]

[illegible]

اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق بها واهلها وكان الله بكل شيء عليما

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما

[illegible]

[illegible]

سورة الحجرات ثماني عشرة آية

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واجر عظيم ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم والله غفور رحيم

[illegible]

امرا دعيان باذن الله ورسوله وعن ابن عباس انه نهاهم ان يتكلموا قبل ان يتكلم رسول الله صلى الله عليه وآله واذا سئل عن مسئلة فلا يسبقوه بالجواب [illegible]
وعن الحسن ان ناسا ذبحوا الاضحية قبل صلوة العيد فامرهم النبي صلى الله عليه وآله بالاعادة وقيل المراد لا تقدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله
اقوالكم وافعالكم من قول وفعل ولا تعجلوا بشيء من الاشياء حتى تشاوروه واتقوا الله فانكم ان اتقيتموه لم تسبقوا رسوله بقول ولا فعل حتى
يامركم ان الله سميع لاقوالكم عليم بافعالكم ثم امر سبحانه [illegible] كل خطاء فاردفه لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
يعني اذا نطق ونطقتم فعليكم ان لا تبلغوا باصواتكم وراء الحد الذي يبلغه صوته ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض اي لا تجهروا الجهر الذي اعتدتموه [illegible]
[illegible]
يا محمد يا احمد كما يخاطب بعضكم بعضا بل خاطبوه بالتعظيم وقولوا يا رسول الله وعن ابن عباس نزلت في ثابت بن قيس بن شماس وكان في اذنه وقر وكان
جهوري الصوت فكان اذا كلم رفع صوته وربما كان يكلم رسول الله فيتأذى بصوته [illegible] نزلت الآية [illegible] ففقده رسول الله صلى الله عليه وآله
فاخبر [illegible] فدعاه فسأله فقال يا رسول الله لقد انزلت هذه الآية واني رجل جهير الصوت فاخاف ان يكون عملي قد حبط فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
لست هناك انك تعيش بخير وتموت بخير [illegible] ان تحبط اعمالكم مفعول له والمعنى انتهوا عما نهيتم عنه لئلا تحبط اعمالكم [illegible]
لا تشعرون ان اعمالكم حبطت ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى [illegible]
[illegible]
[illegible]
ان الذين ينادونك من وراء الحجرات [illegible] اكثرهم لا يعقلون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا
على ما فعلتم نادمين واعلموا ان فيكم رسول الله لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في
قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم وان طائفتان
من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا
بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون
[illegible]
صلى الله عليه وآله [illegible] الى بني المصطلق [illegible]
[illegible]
[illegible]

لئلا تصيبوا [illegible] الذين كفروا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] انما المؤمنون اخوة في الدين فاصلحوا بين اخويكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم
ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم
يتب فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم
بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان الله عليم خبير قالت الاعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم القوم الرجال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

بما دعوه فقال هل من البراز [illegible] فقال زيد [illegible] ونحوه [illegible] بني والنفس [illegible] كراهة لكونه ذما [illegible]

[illegible] في الحديث [illegible] على [illegible] أن [illegible] ابن عباس [illegible] حقوقها [illegible]

[illegible] فقالت عائشة [illegible] وقيل [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فقالت عائشة [illegible] يهودية بنت يهوديين فقال لها رسول الله

[illegible] أن [illegible] زوجي محمد فنزلت بئس الاسم الفسوق الاسم هنا بمعنى الذكر [illegible] الكرم [illegible]

[illegible] وحقيقته ما سما [illegible] قال بئس الاسم [illegible] المؤمنين [illegible] الفسق وفي قوله

بعد الإيمان [illegible] استقباح الجمع بين الإيمان والفسق [illegible] بعد الكبر [illegible] يكون المعنى [illegible] الرجل الفسق

[illegible] ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون [illegible]

[illegible] يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن [illegible]

[illegible] إن بعض الظن إثم [illegible]

[illegible]

[illegible] ولا يغتب بعضكم بعضا [illegible] أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا [illegible]

[illegible] فكرهتموه [illegible]

[illegible] أبا بكر وعمر [illegible] سلمان [illegible] أسامة بن زيد [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] أسامة [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] واتقوا الله إن الله تواب رحيم [illegible] يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى [illegible] آدم وحواء

[illegible] وجعلناكم شعوبا [illegible]

[illegible] وقبائل [illegible]

لتعارفوا [illegible]

[illegible] إن أكرمكم عند الله أتقاكم [illegible]

الإيمان هو التصديق [illegible] الإسلام [illegible]

[illegible] ولما يدخل الإيمان في قلوبكم [illegible] ولكن قولوا [illegible]

[illegible] وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا [illegible]

[illegible]

[illegible]

يمنون عليك فنزلت إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون

قل أتعلمون الله بدينكم والله يعلم ما في السموات وما في الأرض والله بكل شيء عليم يمنون عليك أن أسلموا قل لا تمنوا علي إسلامكم

بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين إن الله يعلم غيب السموات والأرض والله بصير بما تعملون ثم لم يرتابوا ثم

[illegible] الإيمان بأن يوقعهم الشيطان أو بعض المضلين [illegible] قلوبهم [illegible] اليقين وجاهدوا العدو [illegible]

أو النفس الأمارة بالسوء أولئك الذين صدقوا في قولهم آمنا ولم يكذبوا كما كذب أعراب بني أسد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سورة ق مكية

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم ق والقرآن المجيد بل عجبوا أن جاءهم منذر منهم فقال الكافرون

هذا شيء عجيب أإذا متنا وكنا ترابا ذلك رجع بعيد قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ بل كذبوا بالحق لما جاءهم فهم

في أمر مريج أفلم ينظروا إلى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا

فيها من كل زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب ونزلنا من السماء ماء مباركا فأنبتنا به جنات وحب الحصيد والنخل باسقات

لها طلع نضيد رزقا للعباد وأحيينا به بلدة ميتا كذلك الخروج الكلام في ق والقرآن المجيد مثل الكلام في ص والقرآن ذي الذكر

[illegible] المجيد [illegible] والشرف على غيره من الكتب [illegible] بل عجبوا [illegible] أن جاءهم رجل منهم [illegible]

[illegible] فقال الكافرون [illegible] هذا شيء عجيب [illegible]

[illegible] أإذا متنا وكنا ترابا [illegible] ذلك رجع بعيد [illegible]

[illegible] قد علمنا ما تنقص الأرض منهم [illegible]

[illegible] وعندنا كتاب حفيظ [illegible] بل كذبوا بالحق [illegible]

[illegible] لما جاءهم [illegible] فهم في أمر مريج [illegible]

[illegible]

[illegible] أفلم ينظروا [illegible] إلى السماء فوقهم [illegible] كيف بنيناها [illegible] وزيناها [illegible] وما لها من فروج [illegible] والأرض مددناها [illegible] وألقينا فيها رواسي

[illegible] من كل زوج بهيج [illegible] تبصرة وذكرى لكل عبد منيب [illegible]

[illegible] فأنبتنا به جنات [illegible] وحب الحصيد [illegible]

[illegible] والنخل باسقات [illegible] لها طلع نضيد [illegible]

انبتنا ما رزقناهم او مصدرا لانبتنا لان الانبات في معنى الرزق كذلك الخروج اي كما احيينا بلدة ميتا لا تنبت شيئا فنبتت وعاشت كذلك نخرجكم

احياء بعد موتكم والكاف في موضع الرفع على الابتداء كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون واخوان لوط واصحاب

الايكة وقوم تبع كل كذب الرسل فحق وعيد افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما

توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه رقيب

عتيد وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد كل من سواه الا المذكورين كذبوا الرسل

بعثه اليهم فحق اي وجب وحل وعيدي وهو كلمة العذاب وفيه تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم وتهديد لكفار [illegible] افعيينا الهمزة للانكار [illegible]

والمعنى انا لم نعجز عن الخلق الاول كما علموا حتى نعجز عن الثاني بل هم في لبس من خلق جديد [illegible] على الخلق الاول بل هم في خلط وشبهة

من البعث بعد الموت [illegible] الشيطان [illegible] الاموات [illegible] من العادة [illegible]

[illegible] الانسان [illegible] النفس [illegible] ونحن اقرب اليه من حبل الوريد [illegible]

[illegible] حبل الوريد [illegible] القرب [illegible]

[illegible] العلم [illegible] اقرب [illegible] خطرات النفس [illegible] الانسان [illegible]

حين يتلقى المتلقيان اي الملكان الحافظان [illegible] فاحدهما [illegible] الكاتب [illegible]

ذلك [illegible] النفس [illegible]

عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد [illegible] المتلقين [illegible]

[illegible] الا لديه رقيب عتيد [illegible]

[illegible] سكرة الموت [illegible]

بالعقل [illegible] شدة الموت [illegible] السعادة او الشقاوة [illegible]

[illegible] سكرة الموت [illegible]

السكرة [illegible] الانسان [illegible] الروح [illegible] الموت [illegible]

[illegible] الموت [illegible] سكرة [illegible]

[illegible] الانسان [illegible]

لذو [illegible] وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد

وقال قرينه هذا ما لدي عتيد القيا في جهنم كل كفار عنيد مناع للخير معتد مريب الذي جعل مع الله الها آخر فالقياه في العذاب

الشديد قال قرينه ربنا ما اطغيته ولكن كان في ضلال بعيد قال لا تختصموا لدي وقد قدمت اليكم بالوعيد ما يبدل القول

لدي وما انا بظلام للعبيد يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد هذا ما توعدون

لكل اواب حفيظ من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد

الملكين [illegible] بشهد عليها [illegible] في موضع الحال [illegible] الى [illegible]

الموت [illegible] فكشفنا عنك غطاءك [illegible] فبصرك اليوم حديد [illegible]

[illegible] الشيطان الذي [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] القيا في جهنم [illegible] السائق والشهيد [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] عن ابي سعيد [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] القيا في جهنم كل كفار عنيد [illegible] مناع للخير [illegible]

[illegible] الاسلام [illegible]

[illegible] الذي جعل مع الله الها آخر [illegible] فالقياه في العذاب الشديد [illegible]

[illegible] قال قرينه ربنا ما اطغيته [illegible] ولكن كان في ضلال بعيد [illegible]

قال لا تختصموا لدي [illegible] وقد قدمت اليكم بالوعيد [illegible]

[illegible] ما يبدل القول لدي وما انا بظلام للعبيد [illegible]

[illegible] وقد قدمت اليكم [illegible]

[illegible] بالوعيد يوم نقول [illegible] الياء والنون [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] غير بعيد [illegible]

[illegible] لكل اواب حفيظ [illegible]

[illegible] من خشي الرحمن [illegible]

[illegible]

[illegible] بالغيب [illegible]

[illegible] ادخلوها بسلام [illegible] ذلك يوم الخلود [illegible]

[illegible] وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم اشد منهم بطشا فنقبوا في البلاد

هل من محيص ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام

ما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب ومن الليل فسبحه وادبار السجود واستمع يوم
ينادي المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج انا نحن نحيي ونميت والينا المصير يوم تشقق الارض عنهم سراعا
ذلك حشر علينا يسير نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيد فنقبوا اي فخرقوا في البلاد [illegible]
هو الطريق والمعنى وخرقوا البلاد ونقروا [illegible] السورة قال الحسن [illegible] في البلاد [illegible] الموت [illegible] في الارض كل مجال والقا [illegible]
هم اشد منهم بطشا اي شدة بطشهم [illegible] على التنقيب [illegible] ان يكون المعنى [illegible] في البلاد [illegible] والهم [illegible]
الموت حتى [illegible] ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب [illegible] او القى السمع [illegible] قال ابن عباس [illegible]
التي [illegible] وهو شهيد حاضر بذهنه [illegible] ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب
والاعيا [illegible] اليهود [illegible] فاصبر على ما يقولون [illegible] المشركون من انكار البعث [illegible]
[illegible] وسبح بحمد ربك [illegible] قبل طلوع الشمس صلوة الصبح [illegible] الظهر والعصر ومن الليل [illegible]
وقبل صلوة الليل [illegible] المغرب والعشاء وادبار السجود [illegible] الصلوة [illegible] بعد المغرب
النجوم [illegible] قبل صلوة الفجر [illegible] صلاة بعد المغرب [illegible] في عليين [illegible]
[illegible] واستمع [illegible] يوم ينادي المناد [illegible]
[illegible] يوم يسمعون الصيحة بالحق [illegible] يوم الخروج [illegible]
[illegible] المقدس [illegible] انا نحن نحيي ونميت والينا المصير [illegible]
[illegible] يوم تشقق الارض عنهم [illegible] سراعا [illegible]
[illegible] ذلك حشر علينا يسير [illegible]
على الاستصعاب [illegible] نحن اعلم بما يقولون [illegible]
وما انت عليهم بجبار [illegible] فذكر بالقرآن من يخاف وعيد [illegible]
[illegible] سورة الذاريات مكية وهي ستون آية [illegible]
ومن قرأ سورة ق [illegible] في الدنيا [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا
[illegible] انما توعدون لصادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك انكم لفي قول مختلف يؤفك عنه من افك قتل الخراصون
الذين هم في غمرة ساهون يسألون ايان يوم الدين يوم هم على النار يفتنون ذوقوا فتنتكم هذا الذي كنتم به تستعجلون
[illegible]
[illegible] فالمقسمات امرا [illegible]
[illegible] عن ابن عباس [illegible] جبرئيل [illegible] ميكائيل [illegible]
[illegible]

وجواب القسم انما توعدون لصادق وما موصولة او مصدرية والموعود البعث لصادق اي وعد صادق وان الدين الجزاء لواقع
[illegible] والسماء ذات الحبك [illegible] الريح [illegible] والحبيك [illegible]
[illegible] امير المؤمنين عليه السلام حسنها وزينتها [illegible] النجوم [illegible]
[illegible] انكم لفي قول مختلف [illegible] الرسول [illegible] شاعر وساحر ومجنون [illegible]
[illegible] يؤفك عنه من افك [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] قتل الخراصون [illegible]
[illegible] الذين هم في غمرة [illegible] ساهون [illegible] يسألون ايان يوم الدين [illegible]
[illegible] يوم هم على النار يفتنون [illegible]
[illegible] ذوقوا فتنتكم [illegible] هذا الذي كنتم به تستعجلون ان المتقين
في جنات وعيون آخذين ما آتاهم ربهم انهم كانوا قبل ذلك محسنين كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون
وفي اموالهم حق للسائل والمحروم وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون [illegible]
[illegible] كانوا قليلا من الليل ما يهجعون [illegible]
[illegible]
[illegible] وبالاسحار هم يستغفرون [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي الارض آيات [illegible] للموقنين [illegible]
[illegible] وفي انفسكم [illegible] افلا تبصرون [illegible]
[illegible]
[illegible] وفي السماء رزقكم وما توعدون [illegible]
[illegible] مثل ما انكم تنطقون [illegible]
[illegible] هل اتاك حديث ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه فقالوا

سلاما قال سلام قوم منكرون فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم قال ألا تأكلون فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف

وبشروه بغلام عليم فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم قالوا كذلك قال ربك إنه هو الحكيم العليم قال فما خطبكم أيها المرسلون

قالوا إنا أرسلنا إلى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين مسومة عند ربك للمسرفين فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا

فيها غير بيت من المسلمين وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الأليم وفي موسى إذ أرسلناه إلى فرعون بسلطان مبين فتولى بركنه

وقال ساحر أو مجنون فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم هل أتاك تفخيم للحديث وتنبيه على أنه ليس من علم نبينا صلى الله عليه [illegible]

بالوحي والضيف في الأصل مصدر ضافه ولذلك يطلق على الواحد والجماعة [illegible] حديث الضيف [illegible] إبراهيم عليه السلام [illegible]

[illegible] وقيل [illegible] وإكرامهم إن إبراهيم عليه السلام [illegible] إذ دخلوا عليه [illegible] وإكرام [illegible]

إلا فيما [illegible] من معنى الفعل [illegible] سلاما [illegible] وسلام [illegible] عليكم سلام [illegible] على [illegible] السلام [illegible]

[illegible] بأحسن [illegible] قوم منكرون [illegible] فراغ إلى أهله [illegible]

[illegible] الضيف [illegible] بعجل [illegible]

[illegible] ألا تأكلون [illegible] فأوجس منهم خيفة [illegible] بغلام عليم [illegible]

[illegible] في صرة [illegible]

[illegible] فصكت وجهها [illegible] عجوز عقيم [illegible] قالوا كذلك [illegible]

[illegible] فما خطبكم [illegible]

[illegible] حجارة من طين [illegible] مسومة [illegible] للمسرفين [illegible]

الإيمان والإسلام [illegible] الإيمان هو التصديق [illegible] والإسلام هو الاستسلام [illegible]

والآية [illegible] الإيمان والإسلام جميعا [illegible] وتركنا فيها آية [illegible]

دون الذين [illegible] وفي موسى [illegible] فتولى بركنه [illegible] وقال ساحر أو مجنون [illegible]

[illegible] فأخذناه [illegible] وفي عاد إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ما تذر من شيء أتت عليه إلا جعلته

كالرميم وفي ثمود إذ قيل لهم تمتعوا حتى حين فعتوا عن أمر ربهم فأخذتهم الصاعقة وهم ينظرون فما استطاعوا من قيام وما

كانوا منتصرين وقوم نوح من قبل إنهم كانوا قوما فاسقين والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون والأرض فرشناها فنعم

الماهدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففروا إلى الله إني لكم منه نذير مبين ولا تجعلوا مع الله إلها آخر إني لكم منه نذير مبين

كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسول إلا قالوا ساحر أو مجنون أتواصوا به بل هم قوم طاغون فتول عنهم فما أنت بملوم وذكر فإن

الذكرى تنفع المؤمنين وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ما أريد منهم من رزق وما أريد أن يطعمون إن الله هو

الرزاق ذو القوة المتين فإن للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم فلا يستعجلون فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون

[illegible]

[illegible]

جهارا فما استطاعوا من قيام كقوله فأصبحوا في دارهم جاثمين [illegible] وما كانوا منتصرين [illegible]

وقوم نوح [illegible] من قبل [illegible] والسماء بنيناها بأيد بقوة [illegible]

[illegible] وإنا لموسعون [illegible] والأرض فرشناها [illegible] فنعم الماهدون [illegible] ومن كل شيء [illegible]

[illegible] خلقنا زوجين [illegible] السماء والأرض والليل والنهار والبر والبحر والشمس والقمر

[illegible] لعلكم تذكرون [illegible]

[illegible] ففروا إلى الله [illegible] توحيده [illegible]

[illegible] إني لكم منه نذير مبين [illegible] ولا تجعلوا مع الله إلها آخر [illegible]

[illegible] كذلك [illegible] أتواصوا به [illegible] بل هم قوم طاغون [illegible]

[illegible] فتول عنهم [illegible] فما أنت بملوم [illegible]

[illegible] وذكر فإن الذكرى [illegible] تنفع المؤمنين [illegible] وما خلقت [illegible]

[illegible] الجن والإنس إلا ليعبدون [illegible]

[illegible] ما أريد منهم من رزق [illegible] وما أريد أن يطعمون [illegible]

[illegible] إن الله هو الرزاق [illegible] ذو القوة المتين [illegible]

[illegible] فإن للذين ظلموا ذنوبا [illegible]

[illegible] مثل ذنوب أصحابهم [illegible] فلا يستعجلون [illegible]

[illegible] فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعدون سورة الطور مكية تسع وأربعون آية [illegible]

[illegible] سورة الطور [illegible] بسم الله

الرحمن الرحيم والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور والسقف المرفوع والبحر المسجور إن عذاب ربك لواقع ما له من دافع

يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا فويل يومئذ للمكذبين الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون إلى نار جهنم دعا هذه

النار التي كنتم بها تكذبون أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون

[illegible] الجبل الذي كلم الله عليه موسى [illegible] وكتاب مسطور [illegible] في رق منشور [illegible]

[illegible] والبيت المعمور [illegible] في السماء [illegible] الكعبة [illegible]

[illegible]

والسقف المرفوع [illegible] والبحر المسجور [illegible] إن عذاب ربك لواقع [illegible] يوم تمور السماء [illegible]

[illegible] وتسير الجبال [illegible] فويل يومئذ للمكذبين [illegible] الذين هم في خوض يلعبون يوم يدعون

[illegible] إلى نار جهنم [illegible]

[partial reconstruction] أفسحر هذا أم أنتم لا تبصرون [illegible] اصلوها فاصبروا أو لا تصبروا سواء عليكم إنما تجزون ما كنتم تعملون [illegible]

إن المتقين في جنات ونعيم فاكهين بما آتاهم ربهم ووقاهم ربهم عذاب الجحيم كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون متكئين على سرر مصفوفة

وزوجناهم بحور عين والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم وما ألتناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين

وأمددناهم بفاكهة ولحم مما يشتهون يتنازعون فيها كأسا لا لغو فيها ولا تأثيم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون

وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا إنا كنا قبل في أهلنا مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم إنا كنا من قبل ندعوه إنه هو

البر الرحيم فذكر فما أنت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون أم يقولون شاعر نتربص به ريب المنون قل تربصوا فإني معكم من المتربصين

أم تأمرهم أحلامهم بهذا أم هم قوم طاغون [illegible]

[illegible]

فليأتوا بحديث مثله إن كانوا صادقين أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون

أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون أم لهم سلم يستمعون فيه فليأت مستمعهم بسلطان مبين أم له البنات ولكم البنون

أم تسألهم أجرا فهم من مغرم مثقلون أم عندهم الغيب فهم يكتبون أم يريدون كيدا فالذين كفروا هم المكيدون أم لهم إله غير الله

سبحان الله عما يشركون وإن يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم

لا يغني عنهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون وإن للذين ظلموا عذابا دون ذلك ولكن أكثرهم لا يعلمون واصبر لحكم ربك فإنك

بأعيننا وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه وإدبار النجوم [illegible]

[illegible]

سورة النجم مكية [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى

وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى علمه شديد القوى ذو مرة فاستوى وهو بالأفق الأعلى ثم دنا فتدلى فكان قاب

قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمارونه على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى

عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى [illegible]

[illegible]

عند الله يوحي اليه ملك شديد القوى شديد قواه وهو جبريل عليه السلام [illegible] والصفة المشبهة [illegible] ذو مرة ذو حصافة
في عقله ورأيه ومتانة في دينه [illegible] فاستوى فاستقام على صورة نفسه الحقيقية دون الصورة التي كان يتمثل بها كلما هبط بالوحي وكان ينزل في
صورة الآدميين فاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يراه في صورته التي جبل عليها فاستوى له وهو بالافق الاعلى يعني افق الشمس فملأ الافق وقيل ما رآه
احد من الانبيا في صورته الحقيقية غير محمد عليه السلام رآه مرتين مرة في الارض ومرة في السما ثم دنا من رسول الله فتدلى فتعلق عليه في الهوا وهو مثل في
القرب فكان قاب قوسين مقدار قوسين والقاب والقيب والقاد والقيد والقيس المقدار واصله فكان مقدار مسافة قربه مثل [illegible]
هذه المضافات كما قال [illegible] وقد جعلتني من حزيمة اصبعا اي ذا مقدار مسافة اصبع او ادنى [illegible] فاوحى الى عبده [illegible]
سبحانه لانه لا يلتبس ما اوحى تفخيم للوحي الذي اوحي اليه وما مصدرية [illegible] وقيل فاوحى جبريل الى عبد الله محمد ما اوحى الله اليه وقيل
الى [illegible] على الانبيا حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك ما كذب الفؤاد فؤاد محمد ما رآه ببصره من صورة جبريل عليه السلام اي ما قال فؤاده لما رآه لم
اعرفك ولو قال ذلك لكان كاذبا لانه عرفه يعني انه رآه بعينه وعرفه بقلبه ولم يشك انه حق وقرئ ما كذب اي صدقه ولم يشك انه جبريل [illegible] افتمارونه
المرا وهو المجادلة واشتقاقه من مري الناقة كان كل واحد من المتجادلين يمري ما عند صاحبه وقرئ افتمرونه من ماريته فمريته [illegible]
المرا ولما فيه من معنى الغلبة عدي بعلى كما تقول غلبته على كذا وقيل افتمرونه افتجحدونه ولقد رآه يعني رأى جبريل عليه السلام نزلة اخرى مرة اخرى من النزول [illegible]
من السما نزلة اخرى [illegible] عند سدرة المنتهى وهي شجرة نبق في السما السابعة [illegible]
في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتها [illegible] ينتهي علم الملائكة وغيرهم ولا يعلم احد ما ورائها [illegible]
وقيل هي شجرة طوبى [illegible] عندها جنة المأوى [illegible] ارواح الشهدا [illegible]
المأوى [illegible] اذ يغشى السدرة ما يغشى [illegible] من النور [illegible]
[illegible]
ما غشيه من الخلائق الدالة على جلال الله [illegible] ما زاغ البصر [illegible] وما طغى [illegible]
او تجاوزه [illegible] لقد رأى من آيات ربه الكبرى [illegible]
حين عرج الى السما فارى به عجائب الملكوت [illegible] افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى الكم
الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة ضيزى ان هي الا اسماء سميتموها انتم وآباؤكم ما انزل الله بها من سلطان ان يتبعون الا الظن
وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى ام للانسان ما تمنى فلله الآخرة والاولى وكم من ملك في السموات لا تغني
شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى ان الذين لا يؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الانثى وما لهم
به من علم ان يتبعون الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا ذلك
مبلغهم من العلم ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بمن اهتدى ثم خاطب المشركين فقال افرأيتم ايها الزاعمون ان اللات
والعزى ومناة آلهة وهي مؤنثات فاللات كانت لثقيف [illegible] والعزى كانت لغطفان ومناة كانت [illegible]
هن اصنام من حجارة كانت في الكعبة [illegible] والاخرى صفة لمناة [illegible]
والعزى كانوا يقولون ان الملائكة وهذه الاصنام بنات الله فقيل لهم الكم الذكر وله الانثى [illegible] الاناث وقد جعلتم

عنه وقد استنكفتم من ان يولد لكم الاناث [illegible] تلك اذا قسمة ضيزى [illegible]
[illegible] كسرت فاؤه لتسلم الياء [illegible] وقرئ بالهمز [illegible] ان هي الا اسماء
[illegible] سميتموها [illegible] واللات والعزى ومناة [illegible]
والعزى [illegible]
ما جاءهم من الهدى [illegible] ام للانسان ما تمنى [illegible] فلله الآخرة والاولى
بل يفعل الله [illegible] وكم من ملك في السموات [illegible]
من بعد [illegible] الشفاعة [illegible] يأذن الله [illegible] لمن يشاء ويرضى [illegible]
ليسمون الملائكة تسمية الانثى [illegible] وما لهم به من علم [illegible] ان يتبعون الا الظن [illegible]
بالظن والتوهم فاعرض عن من [illegible] ولم يرد الا الحياة الدنيا [illegible] ذلك مبلغهم من العلم [illegible]
يعني [illegible] ان ربك هو اعلم بمن ضل [illegible] ولله ما في السموات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا
ويجزي الذين احسنوا بالحسنى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم ان ربك واسع المغفرة هو اعلم بكم اذ انشاكم من
الارض واذ انتم اجنة في بطون امهاتكم فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى افرأيت الذي تولى واعطى قليلا واكدى اعنده علم
الغيب فهو يرى ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر اخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه
سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى [illegible]
بالاساءة [illegible] او يتعلق بقوله هو اعلم بمن ضل عن سبيله [illegible]
الحسنى [illegible] الذين يجتنبون كبائر الاثم [illegible] الفواحش [illegible]
النوع [illegible] الا اللمم [illegible]
[illegible] والقبلة [illegible]
[illegible] ان ربك واسع المغفرة [illegible] هو اعلم بكم [illegible] اذ انشاكم من الارض [illegible]
[illegible] فلا تزكوا انفسكم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] واعطى قليلا واكدى [illegible]
[illegible]
[illegible] ام لم ينبأ بما في صحف موسى [illegible]
[illegible]
[illegible]

تزرد ولذلك ليس للانسان الا سعيه وما سعى واما ما جاء في الاخبار من الصدقة عن الميت والحج عنه والصلوة فان ذلك لما كان سعى غيره فكانه سعيه
فاما سعاه ... ثم يجزاه الجزاء الاوفى ... [illegible]
ثم يجزاه الجزاء الاوفى وان الى ربك المنتهى وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيا وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة
اذا تمنى وان عليه النشأة الاخرى وانه هو اغنى واقنى وانه هو رب الشعرى وانه اهلك عادا الاولى وثمود فما ابقى وقوم نوح من قبل
انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فغشاها ما غشى فباي آلاء ربك تتمارى هذا نذير من النذر الاولى ازفت الآزفة ليس لها
من دون الله كاشفة افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا ... [illegible]
... [illegible]
او فعل سبب الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار ... اذا تمنى اذا تدفق في الرحم ... [illegible]
... النشأة ... [illegible]
واقنى اي واعطى القنية ... الشعرى ... [illegible]
... [illegible]
عبادة الشعرى وعادا الاولى قوم هود ... وقوم نوح ... [illegible]
... انهم كانوا هم اظلم واطغى ... [illegible]
... والمؤتفكة اي القرى التي ائتفكت باهلها اي انقلبت وهم قوم لوط اهوى ... [illegible]
السماء ... فغشاها ما غشى ... [illegible]
فباي آلاء ربك تتمارى ... هذا نذير من النذر الاولى ... [illegible]
الاول ... ازفت الآزفة ... [illegible]
نفس كاشفة ... [illegible]
كالعافية ... افمن هذا الحديث تعجبون ... وتضحكون استهزاء ولا تبكون ... [illegible]
... وانتم سامدون ... فاسجدوا لله ... [illegible]
مخلصين واعبدوا الآلهة **سورة القمر مكية وهي خمس وخمسون آية** ... [illegible]
من قرأ ... بسم الله الرحمن الرحيم اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا
سحر مستمر وكذبوا واتبعوا اهواءهم وكل امر مستقر ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر حكمة بالغة فما تغن النذر فتول عنهم
يوم يدع الداع الى شيء نكر خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسر
كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدنا وقالوا مجنون وازدجر فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض
عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وحملناه على ذات الواح ودسر تجري باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر
فكيف كان عذابي ونذر ... [illegible]

وابن عمر وغيرهم ... اقتربت الساعة وانشق القمر ... وقال ابن مسعود والذي نفسي بيده لقد رايت
حراء بين فلقتي القمر ... [illegible]
... [illegible]
اهواءهم وما زين لهم الشيطان ... وكل امر مستقر ... [illegible]
الحق والباطل ... ولقد جاءهم من الانباء ... [illegible]
... مزدجر ... حكمة بالغة ... فما تغن النذر ... [illegible]
... يوم يدع الداع ... [illegible]
بالكفر ... الى شيء نكر ... خشعا ابصارهم ... [illegible]
... يخرجون من الاجداث ... [illegible]
... كانهم جراد منتشر ... [illegible]
... مهطعين الى الداع ... [illegible]
قبل اهل مكة قوم نوح فكذبوا عبدنا ... وقالوا مجنون وازدجر ... [illegible]
... فدعا ربه اني مغلوب فانتصر ... [illegible]
... ففتحنا ابواب السماء بماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء ... [illegible]
امر قد قدر ... [illegible]
على ذات الواح ودسر ... [illegible]
... تجري باعيننا ... جزاء لمن كان كفر ... [illegible]
... ولقد تركناها آية فهل من مدكر ... [illegible]
... ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم ريحا صرصرا
في يوم نحس مستمر تنزع الناس كانهم اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر كذبت
ثمود بالنذر فقالوا ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفي ضلال وسعر أألقي الذكر عليه من بيننا بل هو كذاب اشر سيعلمون
غدا من الكذاب الاشر انا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ونبئهم ان الماء قسمة بينهم كل شرب محتضر فنادوا صاحبهم
فتعاطى فعقر فكيف كان عذابي ونذر انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

... تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر ... [illegible]

... فكيف كان عذابي ونذر ... [illegible]

... ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ... [illegible]

... كذبت ثمود بالنذر فقالوا أبشرا منا واحدا نتبعه إنا إذا لفي ضلال وسعر ... [illegible]

... سيعلمون غدا من الكذاب الأشر ... [illegible]

... إنا مرسلوا الناقة فتنة لهم فارتقبهم واصطبر ... [illegible]

... كذبت قوم لوط بالنذر إنا أرسلنا عليهم حاصبا إلا آل لوط نجيناهم بسحر ... [illegible]

... ولقد جاء آل فرعون النذر كذبوا بآياتنا كلها فأخذناهم أخذ عزيز مقتدر ... [illegible]

... سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر ... [illegible]

... إنا كل شيء خلقناه بقدر ... [illegible]

... إن المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر ... [illegible]

سورة الرحمن مكية ... [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان والسماء رفعها ووضع الميزان ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان والأرض وضعها للأنام ... [illegible]

ثمر ومما يتفكه به والنخل ذات الأكمام وهي كل ما يكم أي يغطى من ليفه وسعفه وكفراه وينتفع بجميعه كما ينتفع بالمكموم ثمره وجماره وجذوعه وقيل الأكمام
أوعية الثمر الواحد كم بكسر الكاف والعصف ورق الزرع وقيل التبن والريحان الرزق وهو اللب أراد فيها ما يتلذذ به من الفواكه والجامع بين التلذذ و
التغذي وهو ثمر النخل وما يتغذى به وهو الحب وقرئ والريحان بالكسر ومعناه والحب ذو العصف الذي هو علف الأنعام والريحان الذي هو مطعوم الناس
بالضم على وذو الريحان فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وقيل معناه وفيها الريحان الذي يشم وقرئ والحب ذا العصف والريحان أي وخلق
الحب والريحان أو وأخص الحب والريحان فبأي آلاء ربكما تكذبان الخطاب للثقلين بدلالة الأنام عليهما وقوله سنفرغ لكم أيها الثقلان خلق
الإنسان من صلصال كالفخار وخلق الجان من مارج من نار فبأي آلاء ربكما تكذبان رب المشرقين ورب المغربين فبأي آلاء ربكما
تكذبان مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان فبأي آلاء ربكما تكذبان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان فبأي آلاء ربكما تكذبان
وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام فبأي آلاء ربكما تكذبان كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام فبأي
آلاء ربكما تكذبان يسأله من في السموات والأرض كل يوم هو في شأن فبأي آلاء ربكما تكذبان الصلصال الطين اليابس له صلصلة والفخار
الطين المطبوخ بالنار وهو الخزف ولا اختلاف في هذا وفي نحو من حمأ مسنون ومن طين لازب لاتفاقها معنى لأنه يفيد أنه خلقه من تراب جعله طينا ثم حمأ مسنونا ثم صلصالا والجان أبو الجن
من لهب المارج الصافي من الدخان وقيل هو المختلط بسواد النار من مرج الشيء إذا اضطرب واختلط من نار بيان لمارج قال ابن عباس مشرقا الشمس والمشرقان
مشرقا الشتاء والصيف ومغربا الشتاء والصيف مرج البحرين أرسل البحر الملح والبحر العذب متجاورين متلاقيين لا فصل بين الماءين في رأي العين بينهما برزخ
حاجز من قدرة الله تعالى لا يبغيان لا يتجاوزان حديهما ولا يبغي أحدهما على الآخر بالممازجة يخرج منهما اللؤلؤ كبار الدر والمرجان صغاره وقيل المرجان خرز أحمر كالقضبان
وقرئ يخرج من أخرج وقال منهما وإنما يخرجان من الملح لأنهما التقيا وصارا كالشيء الواحد فكأنه قال يخرجان من البحر ولا يخرجان من جميع البحر ولكن من بعضه
كما تقول خرجت من البلد وإنما خرجت من بعضه وقيل إنهما يخرجان من ملتقى الملح والعذب الجواري السفن وقرئ المنشآت بكسر الشين وبالفتح
المرفوعات الشرع وبالكسر الرافعات الشرع أو اللواتي ينشئن الأمواج بجريهن كالأعلام جمع علم وهو الجبل الطويل كل من عليها أي على الأرض فان
ويخرجون من الوجود إلى العدم ويبقى وجه ربك ذاته والوجه يعبر به عن الجملة والذات ذو الجلال والإكرام صفة الوجه الذي يجل عن التشبيه بخلقه وعن
أفعالهم أو من عنده الجلال والإكرام للأولياء وأصفيائه وهذه الصفة من عظيم صفات الله وعن النبي صلى الله عليه وسلم ألظوا بيا ذا الجلال والإكرام
في البقاء التي عقيبه يسأله أهل السموات ما يتعلق بدينهم وأهل الأرض ما يتعلق بدينهم ودنياهم فكل من فيهما مفتقر إليه يسألونه
كل يوم هو في شأن أي كل وقت وحين يحدث أمورا ويجدد أحوالا كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه تلاها فقيل له وما ذلك الشأن فقال من شأنه أن
يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع آخرين سنفرغ لكم أيها الثقلان فبأي آلاء ربكما تكذبان يا معشر الجن والإنس إن استطعتم
أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لا تنفذون إلا بسلطان فبأي آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من
نار ونحاس فلا تنتصران فبأي آلاء ربكما تكذبان فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيومئذ
لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والأقدام فبأي آلاء ربكما
تكذبان هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم آن فبأي آلاء ربكما تكذبان سنفرغ لكم مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سأفرغ لك
يريد سأتجرد للإيقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواه والمراد ستنتهي الدنيا وتنتهي عند ذلك شؤون الخلق فلا يبقى إلا
شأن واحد وهو جزاؤكم فجعل ذلك فراغا على طريق المثل وقرئ سيفرغ بالياء أي الله تعالى وسمي الإنس والجن الثقلين لأنهما ثقلا الأرض على كل شيء

وسمي ... وعن النبي صلى الله عليه وسلم إني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي سماهما ثقلين لعظم قدرهما وعلو شأنهما يا معشر الجن والإنس كالترجمة
لقوله أيها الثقلان إن استطعتم أن تنفذوا أن تهربوا من قضائي وتخرجوا من ملكوتي ومن سمائي وأرضي فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيهما إلا بسلطان
أي بقهر وقوة وغلبة وأنى لكم ذلك ونحوه وما أنتم بمعجزين في الأرض ولا في السماء شواظ بالضم والكسر وهو اللهب الخالص ونحاس أي دخان وقيل
الصفر المذاب يصب على رؤوسهم وعن ابن عباس إذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ إلى المحشر وقرئ ونحاس بالرفع عطفا على شواظ وبالجر عطفا على نار
فلا تنتصران فلا تمتنعان فإذا انشقت السماء أي انفكت ... فكانت وردة حمراء كالدهان كدهن الزيت كما قال كالمهل وهو دردي
الزيت وهو جمع دهن أو اسم ما يدهن به فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان أي ولا جن فوضع الجان الذي هو أبو الجن
موضع الجن كما يقال هاشم ويراد ولده ... لأن المجرمين يعرفون بسيماهم
... وزرقة العيون ... وعن قتادة قد كانت مسألة ثم ختم على أفواه القوم
وتكلمت أيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون فيؤخذ بالنواصي والأقدام ... يجمع بين ناصيته وقدمه في سلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة
بأخذ النواصي وتارة بالأقدام حميم آن ماء حار قد انتهى حره ... بين التصلية بالنار وبين صب الحميم ... ولمن خاف
مقام ربه جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان ذواتا أفنان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهما عينان تجريان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فيهما من كل فاكهة زوجان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على فرش بطائنها من إستبرق وجنى الجنتين دان فبأي آلاء
ربكما تكذبان فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان كأنهن الياقوت والمرجان فبأي
آلاء ربكما تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان فبأي آلاء ربكما تكذبان ومن دونهما جنتان فبأي آلاء ربكما تكذبان
فاكهة ونخل ورمان فبأي آلاء ربكما تكذبان فيهن خيرات حسان فبأي آلاء ربكما تكذبان حور مقصورات في الخيام فبأي آلاء
ربكما تكذبان لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان فبأي آلاء ربكما تكذبان متكئين على رفرف خضر وعبقري حسان فبأي آلاء ربكما
تكذبان تبارك اسم ربك ذي الجلال والإكرام ولمن خاف مقام ربه موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب يوم القيامة ... أو قيامه على أحواله
من قوله أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ... أو مقام ...
جانب فلان ... جنتان جنة لفعل الطاعات وجنة لترك
المعاصي ... جنة يثاب بها وأخرى يتفضل بها عليه ...
من ذواتا أفنان ... خصهما بالذكر ... وقيل الأفنان ألوان النعم ... فيهما عينان تجريان حيث
شاؤوا في الأعالي والأسافل زوجان صنفان صنف معروف وصنف غريب ... كالرطب واليابس ...
متكئين نصب على المدح ... على فرش بطائنها من إستبرق ... وجنى الجنتين دان
البطائن من إستبرق فما ظنك بالظهائر ... قاصرات الطرف ...
أي في هذه الآلاء المعدودة من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجنى ... قاصرات الطرف ...
... لم يطمثهن إنس قبلهم ولا جان ... كأنهن الياقوت والمرجان ...
... والمرجان ... ومن دونهما جنتان ...

الاحسان في العمل الا الاحسان في الثواب ومن دونهما ومن دون تلك الجنتين الموعودتين للمقربين جنتان لمن دونهم من اصحاب اليمين مدهامتان خضراوان

من شدة الخضرة وكل نبت اخضر فتمام خضرته ان يضرب الى السواد نضاختان فوارتان بالماء والنضخ اكثر من النضح [illegible] فيهما فاكهة ونخل

ورمان عطفهما على الفاكهة وذكرهما بيانا لفضلهما كانهما لتميزهما في الفضل جنسان آخران [illegible] فاكهة وطعام [illegible]

فاكهة ودواء ولم يخلصا للتفكه فيهن خيرات اي خيرات فخففت لان خير الذي بمعنى اخير لا يجمع [illegible] حسان حسان الخلق والخلق

حور مقصورات في الخيام قصرن في خدورهن [illegible] الخيمة درة واحدة مجوفة [illegible] لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان

[illegible] متكئين على رفرف خضر [illegible] والرفرف ضرب من البسط وقيل [illegible]

وقيل كل [illegible] وعبقري حسان [illegible] منسوب الى عبقر [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] من قرأ سورة الرحمن ادى شكر ما انعم الله عليه

ذي الجلال والاكرام [illegible] **سورة الواقعة مكية الآيات سبع وتسعون آية** [illegible] اصحاب الميمنة [illegible]

اليمين واصحاب الشمال [illegible] من قرأ سورة الواقعة [illegible]

عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الواقعة [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها

كاذبة خافضة رافعة اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم ازواجا ثلاثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب

الميمنة واصحاب المشأمة ما اصحاب المشأمة والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم ثلة من الاولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها

متقابلين اذا [illegible] القيامة [illegible]

خافضة رافعة [illegible]

رجت الارض [illegible]

[illegible] وبست الجبال [illegible]

[illegible] فكانت هباء منبثا [illegible]

[illegible] وكنتم ازواجا [illegible]

[illegible] فاصحاب الميمنة [illegible]

[illegible] اليمين [illegible] الشمال [illegible]

[illegible] والسابقون السابقون [illegible]

[illegible] اولئك المقربون [illegible]

النعيم [illegible]

ثلة من الاولين وقليل من الآخرين ع

الى يقين كثير من الاولين وهم الامم من لدن آدم الى محمد صلى الله عليه وسلم وقليل من الآخرين [illegible]

ومن الآخرين [illegible] في اصحاب اليمين [illegible]

هذه الامة [illegible] على سرر موضونة [illegible]

بعضها في بعض متكئين عليها متقابلين [illegible] لا ينظر بعضهم الى قفا بعض [illegible] تهذيب الاخلاق [illegible]

يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير

مما يشتهون وحور عين كامثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون فيها لغوا ولا تاثيما الا قيلا سلاما سلاما

واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة وفرش

مرفوعة انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا عربا اترابا لاصحاب اليمين ثلة من الاولين وثلة من الآخرين [illegible]

وغلمان [illegible] مخلدون مبقون ابدا على شكل الولدان [illegible] ولا ولد لاهل الدنيا

[illegible] حسنات [illegible] عن امير المؤمنين علي [illegible] وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اطفال

المشركين فقال هم خدم اهل الجنة والاكواب [illegible] لا يصدعون عنها [illegible]

[illegible] ولا ينزفون [illegible] مما يتخيرون [illegible]

[illegible]

[illegible] وحور عين [illegible]

[illegible] كامثال اللؤلؤ [illegible]

[illegible] لا يسمعون فيها لغوا [illegible]

[illegible] سلاما [illegible]

[illegible] في سدر مخضود [illegible]

[illegible] وطلح [illegible]

[illegible] وظل ممدود [illegible]

[illegible] لا مقطوعة [illegible] ولا ممنوعة [illegible]

[illegible] وفرش مرفوعة [illegible]

[illegible] انا انشاناهن [illegible]

[illegible] في دار الدنيا عجائز [illegible] اترابا [illegible]

فلما سمعت عائشة [illegible] فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] ثلث وثلثين [illegible]

اليمين [illegible] واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سموم وحميم وظل من يحموم لا بارد ولا كريم انهم كانوا قبل ذلك

مترفين وكانوا يصرون على الحنث العظيم وكانوا يقولون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون أوآباؤنا الأولون

قل إن الأولين والآخرين لمجموعون إلى ميقات يوم معلوم ثم إنكم أيها الضالون المكذبون لآكلون من شجر من زقوم

فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم فشاربون شرب الهيم هذا نزلهم يوم الدين نحن خلقناكم فلولا تصدقون أفرأيتم

ما تمنون ءأنتم تخلقونه أم نحن الخالقون نحن قدرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين على أن نبدل أمثالكم وننشئكم فيما لا

تعلمون ولقد علمتم النشأة الأولى فلولا تذكرون أفرأيتم ما تحرثون ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما

فظلتم تفكهون إنا لمغرمون بل نحن محرومون أفرأيتم الماء الذي تشربون ءأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون لو نشاء

جعلناه أجاجا فلولا تشكرون أفرأيتم النار التي تورون ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين

فسبح باسم ربك العظيم [illegible]

[illegible]

... سبح باسم ربك ...

ربك العظيم [illegible]

[illegible] فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يمسه إلا المطهرون

تنزيل من رب العالمين أفبهذا الحديث أنتم مدهنون وتجعلون رزقكم أنكم تكذبون فلولا إذا بلغت الحلقوم وأنتم حينئذ

تنظرون ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا إن كنتم غير مدينين ترجعونها إن كنتم صادقين فأما إن كان

من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم وأما إن كان من أصحاب اليمين فسلام لك من أصحاب اليمين وأما إن كان من المكذبين

الضالين فنزل من حميم وتصلية جحيم إن هذا لهو حق اليقين فسبح باسم ربك العظيم [illegible]

[illegible]

سورة الحديد [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات و

الأرض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والأرض

ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم
والله بما تعملون بصير له ملك السموات والارض والى الله ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو عليم بذات
الصدور سبح يعدى بنفسه باللام اصلا للتأكيد كما في نصحته ونصحت له [illegible] وجيء به في بعض السور بلفظ الماضي [illegible]
ونحوه او بمعنى التسبيح بالله لوجه خالصا ما في السموات والارض ما يسبح [illegible] يجوز ان يكون [illegible] على ما هو
من الجرد والنبات [illegible] ملك السموات والارض [illegible] هو الاول [illegible] الموجود [illegible]
الاوقات والآخر الذي يبقى بعد فناء كل شيء والظاهر [illegible] والباطن [illegible] العالم بالظاهر والباطن
وهو معكم بالعلم اينما كنتم لا يخفى عليه شيء من احوالكم آمنوا بالله ورسوله وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه فالذين آمنوا منكم وانفقوا
لهم اجر كبير وما لكم لا تؤمنون بالله والرسول يدعوكم لتؤمنوا بربكم وقد اخذ ميثاقكم ان كنتم مؤمنين هو الذي ينزل
على عبده آيات بينات ليخرجكم من الظلمات الى النور وان الله بكم لرؤوف رحيم وما لكم الا تنفقوا في سبيل الله ولله ميراث السموات
والارض لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى والله
بما تعملون خبير وانفقوا [illegible] مما جعلكم خلفاء [illegible] فيها [illegible] بمنزلة الوكلاء
فليهن عليكم الانفاق [illegible] على الانسان [illegible] الانفاق [illegible] مستخلفين [illegible]
حيث [illegible] وستنتقل منكم الى من بعدكم [illegible] تؤمنون حال من معنى الفعل [illegible]
فانما يعني [illegible] والواو في والرسول [illegible] فيهما حالان متداخلان والمعنى [illegible]
الايمان والرسول يدعوكم اليه وينبهكم عليه ويتلو عليكم القرآن المعجز [illegible] بالايمان حيث ركب فيكم العقل ونصب [illegible]
ومكنكم من النظر فيها [illegible] ان كنتم مؤمنين لموجب ما فان هذا الموجب لا مزيد عليه [illegible]
على عبده آيات بينات [illegible] النور [illegible] ان الله بكم لرؤوف رحيم [illegible] لا تنفقوا
[illegible] والارض [illegible] كل شيء [illegible] ولا يبقى لاحد [illegible] لا يستوي منكم
[illegible] من انفق من قبل الفتح [illegible] قبل عز الاسلام [illegible] من بعد الفتح [illegible]
الذين انفقوا [illegible] وكلا وعد الله الحسنى [illegible] الدرجات [illegible]
وعده الله [illegible] من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم يوم ترى المؤمنين والمؤمنات
يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ذلك هو الفوز العظيم يوم يقول
المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فضرب بينهم بسور له باب باطنه
فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبتم وغرتكم الاماني
حتى جاء امر الله وغركم بالله الغرور فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير
[illegible] مضاعفا [illegible] فان [illegible] اجر كريم [illegible] يوم ترى [illegible]
[illegible] يسعى نورهم بين ايديهم [illegible]

الى الجنة [illegible] على الصراط [illegible] يقولون [illegible] من الملك [illegible] بشراكم اليوم جنات [illegible]
[illegible] يوم يقول المنافقون [illegible] انظرونا [illegible]
[illegible] انظرونا [illegible] نقتبس من نوركم [illegible] قيل ارجعوا وراءكم [illegible] فالتمسوا نورا [illegible]
[illegible] فضرب بينهم بسور [illegible] له باب [illegible]
النور [illegible] باطنه [illegible]
[illegible] فضرب بين المؤمنين والمنافقين [illegible] بحائط حائل بين شق الجنة وشق النار [illegible]
[illegible] باطنه فيه الرحمة [illegible] وظاهره من قبله العذاب [illegible]
النار [illegible] ينادونهم الم نكن معكم [illegible] ولكنكم فتنتم انفسكم [illegible]
[illegible] وتربصتم [illegible] وارتبتم [illegible] وغرتكم الاماني حتى جاء امر الله وهو الموت وغركم بالله الغرور الشيطان [illegible]
[illegible] فاليوم لا يؤخذ منكم فدية [illegible] ولا من الذين كفروا [illegible] مأواكم النار [illegible]
[illegible] هي مولاكم [illegible] الم يأن للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما
نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا يضاعف
لهم ولهم اجر كريم والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا اولئك اصحاب الجحيم اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب
الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض اعدت للذين آمنوا بالله ورسله ذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم [illegible] ابن مسعود [illegible]
الآية [illegible] وعن ابن عباس [illegible] على [illegible] القرآن [illegible]
[illegible] قلوبهم [illegible] المؤمنين [illegible] قلوبهم [illegible]
[illegible] وما نزل من الحق [illegible] التشديد والتخفيف ولا يكونوا [illegible]
[illegible] فطال عليهم الامد [illegible]
[illegible] التوراة والانجيل [illegible] فقست قلوبهم [illegible]
[illegible] الارض بعد موتها [illegible]
[illegible] ان المصدقين [illegible] المتصدقين [illegible] واقرضوا الله [illegible]
[illegible] يضاعف [illegible]
[illegible] الصديقين والشهداء [illegible]

أي لهم مثل أجر الصديقين والشهداء ومثل نورهم ... ويجوز أن يكون والشهداء مبتدأ ولهم أجرهم خبره ثم زهدهم [illegible]
في الدنيا فقال اعلموا أنما الحياة الدنيا الا محقرات من الأمور وهي اللعب واللهو والزينة والتفاخر والتكاثر ثم شبه حالها وسرعة انقضائها بحال
نبات أنبته الغيث فأعجب الكفار وهم الزراع أو الكافرون نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الآخرة عذاب شديد ومغفرة من
الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور سابقوا أي بادروا مبادرة السابقين لأقرانهم في المضمار إلى مغفرة من ربكم [illegible] من العذاب الشديد والجنة عرضها كعرض السماء
سبع الأرضين وذكر العرض دون الطول لأن كل ماله عرض وطول فان عرضه أقل من طوله فاذا كان العرض مثل السموات والأرض فطولها لا يعلمه الا الله
[illegible] أعدت للذين آمنوا بالله ورسله [illegible]
المؤمنين المصدقين ذلك [illegible] من المغفرة والجنة فضل الله [illegible] ولأن الأسباب الموصلة إلى الثواب التكليف والتوفيق والتمكين والآلة
كلها تفضل يؤتيه من يشاء [illegible] ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم الا في كتاب من قبل أن نبرأها ان ذلك على
الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتول
فان الله هو الغني الحميد لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد
فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز ولقد أرسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في
ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون ثم قفينا على آثارهم برسلنا وقفينا بعيسى ابن مريم وآتيناه الانجيل
وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق
رعايتها فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون المصيبة في الأرض مثل القحط ونقص الثمار وفي الأنفس مثل الأمراض والثكل
والكتاب اللوح المحفوظ من قبل أن نبرأها الضمير للمصيبة أو للأنفس ان تقديره وإثباته في كتاب على الله يسير ثم علل ذلك [illegible]
تأسوا على ما فاتكم من نعم الدنيا ولا تفرحوا بما آتاكم [illegible] إذا علم أن كل شيء مقدر [illegible]
الآتي [illegible] والله لا يحب كل مختال فخور [illegible]
الدنيا [illegible] الذين يبخلون [illegible]
الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل [illegible] فان الله هو الغني [illegible]
الحميد في جميع أفعاله [illegible] بالبينات بالدلائل والمعجزات والكتاب [illegible] والميزان [illegible]
الميزان ذو الكفتين وروي أن جبريل نزل بالميزان فدفعه إلى نوح [illegible] وأنزلنا الحديد [illegible] كقوله وأنزل لكم من
الأنعام ثمانية أزواج [illegible] وعن النبي صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أنزل أربع بركات من السماء إلى الأرض
أنزل الحديد والنار والماء والملح فيه بأس شديد وهو القتال به ومنافع للناس [illegible] وليعلم الله
ورسله باستعمال [illegible] في مجاهدة أعداء الدين بالغيب [illegible] وعن ابن عباس [illegible] ان الله قوي [illegible]
[illegible] نوحا وابراهيم [illegible] أبوا الأنبياء عليهم السلام [illegible]
الوحي وعن ابن عباس [illegible] فمنهم مهتد [illegible] فاسقون [illegible]
بآثارهم والمعنى [illegible] رأفة ورحمة [illegible]

وهو مخالف [illegible] ورهبانية ابتدعوها أي وابتدعوا رهبانية [illegible]
[illegible] ما كتبناها عليهم [illegible] الا ابتغاء رضوان الله استثناء منقطع [illegible] فما رعوها حق رعايتها كما
[illegible] فآتينا الذين آمنوا منهم أجرهم وكثير منهم فاسقون [illegible]
وقيل [illegible] يا أيها الذين
اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم لئلا يعلم أهل الكتاب
ألا يقدرون على شيء من فضل الله وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم يا أيها الذين آمنوا [illegible]
الله وآمنوا بمحمد يؤتكم الله كفلين نصيبين من رحمته [illegible] ويجعل لكم يوم القيامة نورا تمشون به ويغفر لكم [illegible]
لئلا يعلم لا مزيدة أي لأن يعلم أهل الكتاب الذين لم يؤمنوا بمحمد [illegible] ألا يقدرون [illegible]
من فضل الله أي لا ينالون شيئا مما ذكر من فضله من الكفلين والنور والمغفرة لأنهم لم يؤمنوا [illegible] من قبله من الأنبياء وقيل
[illegible] والمعنى [illegible] النبي والمؤمنين لا يقدرون على شيء من فضل الله [illegible]
النبي والمؤمنين سورة المجادلة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم قد سمع
الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن
أمهاتهم ان أمهاتهم الا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لعفو غفور والذين يظاهرون
من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين
متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فاطعام ستين مسكينا ذلك لتؤمنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين
عذاب أليم ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا كما كبت الذين من قبلهم وقد أنزلنا آيات بينات وللكافرين عذاب
نزلت في خولة بنت ثعلبة امرأة أوس بن الصامت أخي عبادة رآها وهي ساجدة [illegible]
رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
الكلام في أمر زوجها [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] أمهات المؤمنين [illegible]
[illegible] حكم الأمهات [illegible] الزوجات [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

منه المثل عاد الغيث على ما افسد اي تداركه بالاصلاح ومعناه ان تدارك القول فانه بان يكون خوض جميع ما العاكنا قبل الغيا وثانيها
ان يكون المراد بما قالوا ما حرموه على انفسهم بلفظ الظهار تنزيلا للقول منزلة المقول فيه كما ذكر في قوله ونرثه ما يقول ومعناه ثم يريدون العود اليه
وهو الاستمتاع بها من جماع او لمس بشهوة ذلكم الحكم توعظون به لانه يدل على ارتكاب الجناية يوجب الكفارة ودليل على كونه اثما وجناية فينبغي ان يتعظوا بهذا الحكم حتى لا يعودوا
فمن لم يجد الرقبة فعليه صيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسا فان صام بعض الشهرين ثم وجد الرقبة لا يلزمه الرجوع اليها وان جامع كان الفطر
لم يستطع الصوم لهرم او مرض مزمن او شبق مفرط فعليه اطعام ستين مسكينا لكل مسكين نصف صاع فان لم يطعمه ذلك للبيان والتعليم للاحكام لتؤمنوا بالله ورسوله
في العمل بشرايعه وتلك حدود الله التي لا يجوز تعديها وللكافرين الذين لا يقبلونها عذاب اليم ان الذين يحادون الله ورسوله كبتوا اخزوا او
اهلكوا كما كبت الذين من قبلهم من كفار الامم الماضية يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا احصاه الله ونسوه والله على كل شيء
شهيد الم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى
من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء عليم الم تر الى الذين نهوا عن النجوى ثم يعودون
لما نهوا عنه ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصية الرسول واذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ويقولون في انفسهم لولا
يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم يصلونها فبئس المصير يا ايها الذين آمنوا اذا تناجيتم فلا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصية
الرسول وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله الذي اليه تحشرون انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا وليس بضارهم شيئا الا باذن
الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون يوم منصوب بلهم او باذكر جميعا كلهم لا يدع احدا غير مبعوث او مجتمعين في حال واحدة فينبئهم
بما عملوا تخجيلا لهم وتشهيرا لحالهم احصاه الله احاط به عددا لم يغب منه شيء ونسوه الم تر استفهام معناه التقرير بما يكون ترى من الناس
والنجوى التناجي وهو مصدر ثلثة اي ما يكون من تناجي ثلثة نفر او صفة ثلثة اي من اهل نجوى ثلثة فحذف المضاف وتخصيص العددين
على الاثنين والاربعة وقال ولا ادنى ولا اكثر فدل على ان هذا العدد ... وقرئ ولا اكثر بالرفع
على محل لا مع ادنى كلا حول ولا قوة الا بالله بفتح الاول ورفع الثاني ويجوز ان يكونا مرفوعين على الابتداء او عطفا على محل من نجوى ومعنى كونه
معهم انهم يتناجون وهو يعلم نجواهم لا يخفى عليه شيء منها نزلت في اليهود والمنافقين كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين
ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعادوا لمثل فعلهم وكان تناجيهم بما هو اثم وعدوان للمؤمنين
وتواص بمعصية النبي صلى الله عليه وسلم ومخالفته وقرئ ينتجون فلا تنتجوا الانتجاء افتعال من النجوى واذا جاؤك حيوك فيقولون السام
عليك والسام الموت والله سبحانه يقول وسلام على عباده الذين اصطفى ويقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول حسبهم جهنم عذابا
يصلونها يوم القيمة فبئس المصير يا ايها الذين آمنوا بالسنتهم الخطاب للمنافقين او للمؤمنين فالمراد اذا تناجيتم فلا تتشبهوا
بهم وتناجوا بالبر والتقوى ... انما النجوى
النجوى بالاثم والعدوان من الشيطان فانه المزين لها ليحزن الذين آمنوا وليس الشيطان او التناجي
بضارهم شيئا الا باذن الله الا بمشيئته وذلك انهم كانوا يوهمون المؤمنين ... وقرئ ليحزن من احزن
يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا
العلم درجات والله بما تعملون خبير يا ايها الذين آمنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة ذلك خير لكم

واطهر فان لم تجدوا فان الله غفور رحيم ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون الم تر الى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ما هم منكم ولا منهم
ويحلفون على الكذب وهم يعلمون اعد الله لهم عذابا شديدا انهم ساء ما كانوا يعملون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله
فلهم عذاب مهين لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون تفسحوا في المجالس توسعوا فيه
بعضكم عن بعض من قولهم افسح عني اي تنح وقرئ تفاسحوا والمراد مجلس النبي صلى الله عليه وآله وكانوا يتضامون فيه حرصا على القرب منه
في المجالس بالجمع وقيل هو المجلس من مجالس القتال وهي مراكز الغزاة كقوله مقاعد للقتال وكان الرجل يأتي الصف فيقول تفسحوا فيأبون لحرصهم على
الشهادة وقوله يفسح الله لكم مطلق في كل ما يطلب الفسحة فيه من الرزق والمكان والصدر وغيرها واذا قيل انشزوا انهضوا عن مجلس النبي عليه السلام
الى الصلوة والجهاد واعمال البر فانشزوا وقرئ بضم الشين يرفع الله المؤمنين بامتثال اوامره واوامر رسوله والعالمين منهم خاصة درجات
وكان عبد الله بن مسعود اذا قرأها قال يا ايها الناس افهموا هذه الآية ولترغبكم في العلم وعن النبي صلى الله عليه وآله بين العالم والعابد مائة درجة بين
كل درجتين حضر الجواد المضمر سبعين سنة وعنه عليه السلام يشفع يوم القيمة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء فاعظم بمرتبة هي واسطة بين النبوة و
الشهادة بشهادة رسول الله صلى الله عليه وآله وعن الزهري العلم ذكر فلا يحبه الا الذكورة من الرجال روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله صلى الله عليه وآله
حتى املوه فامروا بالصدقة قبل المناجات فلما راوا ذلك انتهوا عن المناجات فلم يناجه الا علي عليه السلام قدم دينارا فتصدق به ثم نزلت آية الرخصة وعن علي عليه السلام
ان في كتاب الله لآية ما عمل بها احد قبلي ولا يعمل بها احد بعدي كان لي دينار فصرفته فكنت اذا ناجيته تصدقت بدرهم قال الكلبي تصدق في عشر كلمات
رسول الله صلى الله عليه وآله وعن ابن عمر كان لعلي عليه السلام ثلث لو كانت لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاؤه الراية
وآية النجوى ذلك التقديم خير لكم في دينكم واطهر لانفسكم ... منسوخ بالآية التي بعدها ءاشفقتم اخفتم تقديم الصدقات لما فيه من
الذي يعدكم الشيطان به من الفقر والعيلة فاذ لم تفعلوا ما امرتم به وتاب الله عليكم بان رخص لكم تقصيركم وتفريطكم فيه فاقيموا الصلوة فلا تفرطوا في
الزكوة وسائر الطاعات والله خبير بما تعملون ظاهرا وباطنا الم تر الى الذين تولوا والوا قوما غضب الله عليهم يعني اليهود ما هم منكم ولا منهم
لانهم منافقون مذبذبون بين ذلك ويحلفون على الكذب وهو ادعاء الاسلام وهم يعلمون ان المحلوف عليه كذب
عليه كذب ... اتخذوا ايمانهم التي حلفوا بها جنة وقاية ... يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما
يحلفون لكم ويحسبون انهم على شيء الا انهم هم الكاذبون استحوذ عليهم الشيطان فانسيهم ذكر الله اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان
هم الخاسرون ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الاذلين كتب الله لاغلبن انا ورسلي ان الله قوي عزيز لا تجد قوما
يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم
الايمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم المفلحون اي فيحلفون له في الآخرة انهم كانوا مؤمنين في الدنيا كما يحلفون لكم اليوم ويحسبون انهم على شيء من النفع
... يرون ... الكذب ... فيحلفون ... الكذب
استولى عليهم ... استحوذ ... الشيطان
فانسيهم ذكر الله ... الشيطان ... في الاذلين ... كتب الله في اللوح

أنا ورسلي بالحجة والسيف أو بأحدهما لا تجد قوما [illegible] من باب التخييل [illegible] من خالف الله ورسوله والغرض أنه لا ينبغي

أن يكون ذلك وحقه أن يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة في النهي عنه [illegible] ولو كانوا آباءهم [illegible] أولئك كتب في قلوبهم الإيمان [illegible]

أولئك حزب الشيطان بقوله أولئك حزب الله فلا شيء أدخل في الإخلاص من موالاة أولياء الله ومعاداة أعداء الله بل هو الإخلاص بعينه ومعنى كتب في قلوبهم

الإيمان أثبته فيها [illegible] وأيدهم بروح منه [illegible] من عنده حيث [illegible] قلوبهم [illegible] من الإيمان [illegible]

سورة الحشر أربع وعشرون آية [illegible] ولا الأرض [illegible] ولا الكرسي [illegible] الأسلوا عليه واستغفروا له

[illegible] من قرأ [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في

الأرض وهو العزيز الحكيم هو الذي أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم

حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي

الأبصار ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب النار ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاق

الله فإن الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة أو تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله وليخزي الفاسقين وما أفاء الله

على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير نزلت في إجلاء بني النضير [illegible]

إلى الشام [illegible] إلا أهل بيتين آل أبي الحقيق وآل حيي بن أخطب فإنهم لحقوا بخيبر [illegible] صالحوا النبي عليه السلام على أن لا يكونوا عليه ولا له ثم نقضوا

فخرج كعب بن الأشرف في أربعين راكبا إلى مكة فحالفوا عليه قريشا عند الكعبة فأمر عليه السلام محمد بن مسلمة الأنصاري فقتل كعبا ذات ليلة غيلة وكان أخاه من الرضاعة

ثم صبحهم بالكتائب وحاصرهم حتى [illegible]

[illegible] لأول الحشر [illegible] الذين [illegible] إلى الشام [illegible]

[illegible] من جزيرة العرب إلى الشام [illegible] أول حشرهم وآخر حشرهم يوم القيامة لأن المحشر يكون بالشام ما ظننتم أن يخرجوا لشدة

بأسهم ومنعتهم وكثرة عددهم ووثاقة حصونهم وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا من حيث لم يظنوا [illegible]

[illegible] كعب بن الأشرف [illegible] قلوبهم [illegible] وقذف في قلوبهم الرعب [illegible] يخربون

من الأفعال والتفعيل [illegible] المسلمون من خارج [illegible] المسلمين [illegible]

[illegible] فاعتبروا يا أولي الأبصار [illegible] عليهم [illegible]

[illegible] الجلاء [illegible] لعذبهم في الدنيا بالقتل كما فعل بإخوانهم بني قريظة ولهم في الآخرة عذاب النار سواء أجلوا أو قتلوا [illegible]

من اللون وقيل هي النخلة الكريمة من اللين [illegible] بيان لما قطعتم [illegible]

[illegible] فبإذن الله [illegible] وليخزي الفاسقين [illegible] وليغيظهم في قطعها [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

لما أمر بقطع نخيلهم [illegible] فقالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الأرض فما بال قطع النخل وتحريقها فكان في أنفس المسلمين من ذلك شيء فنزلت

[illegible] أذن في قطعها [illegible] أموالكم [illegible] ابن مسعود [illegible]

الله على رسوله [illegible] والإيجاف من الوجيف وهو سرعة السير والركاب [illegible]

فلم تحصلوا أموالهم بالقتال والغلبة ولكن الله يسلط رسله [illegible]

الإبل التي تحمل القوم واحدها راحلة ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين

وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله

شديد العقاب للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله أولئك

هم الصادقون والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون

على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا

ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم من أهل القرى من أموال الكفار أهل القرى

[illegible] ولذي القربى [illegible] بني هاشم [illegible]

[illegible] كي لا يكون [illegible] دولة بين الأغنياء [illegible]

[illegible] الدولة [illegible]

[illegible] الأغنياء [illegible]

[illegible] الأغنياء بينهم وما آتاكم الرسول [illegible]

[illegible] وما نهاكم عنه [illegible] فانتهوا عنه واتقوا الله [illegible] إن الله شديد العقاب لمن خالف [illegible]

[illegible] رسول الله [illegible] أموال بني النضير [illegible]

[illegible] المهاجرين خاصة [illegible] الأنبياء [illegible]

[illegible] الصادقون في إيمانهم وجهادهم والذين تبوءوا الدار عطف على المهاجرين وهم الأنصار [illegible] الدار أي المدينة والإيمان [illegible]

[illegible] والإيمان [illegible] دار الهجرة ودار الإيمان [illegible]

[illegible] الدار [illegible] من قبل المهاجرين [illegible] دار الهجرة ودار الإيمان

[illegible] ولا يجدون في أنفسهم حاجة مما أوتوا أي [illegible] المهاجرون من الفيء وغيره [illegible]

من المهاجرين [illegible] ولو كان بهم خصاصة [illegible] وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] النضير على المهاجرين [illegible] الأنصار إلا ثلاثة [illegible] أبو دجانة سماك بن خرشة وسهل بن حنيف والحارث بن الصمة

[illegible] للأنصار [illegible] أموالكم وديارکم [illegible] الغنيمة [illegible]

[illegible]

[illegible] ومن يوق شح نفسه [illegible]

[illegible] فأولئك هم المفلحون [illegible] بني النضير [illegible]

جاءوا من بعدهم وهم الذين هاجروا [illegible] ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين

كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وإن قوتلتم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون

أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال أمرهم ولهم عذاب أليم كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال إني بريء منك إني أخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما أنهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين

ثم ذكر حال المنافقين يقولون لإخوانهم الذين بينهم وبينهم أخوة الكفر وهم يهود بني النضير كانوا ابو [illegible] ولا نطيع فيكم أحدا [illegible] واصحابه [illegible] دليل على صحة النبوة لانه اخبار بالغيب على ما سيجيء كما يعلم ما يكون فانه يعلم ما لا يكون لو كان كيف كان يكون والتقدير [illegible] المنافقون هنا على الوعد والتقدير ليهزمن المنافقون ثم لا ينصرون بعد ذلك اي يهلكهم الله ولا ينفعهم نفاقهم لظهور كفرهم رهبة مصدر [illegible] المفعول كانه قال اشد مرهوبية وفي قوله في صدورهم [illegible] والمعنى انهم يظهرون لكم في العلانية خوف الله وانتم اهيب في صدورهم من الله [illegible] لا يعلمون الله حق خشيته لا يقاتلونكم لا يقدرون على قتالكم جميعا مجتمعين يعني اليهود والمنافقين الا كائنين في قرى محصنة بالخنادق والدروب او من وراء جدر [illegible] قذف الرعب في قلوبهم وقرئ جدار بأسهم بينهم شديد اي قوتهم وشوكتهم فيما بينهم فاذا لاقوكم جبنوا ولم يبق لهم بأس وشدة لان الشجاع يجبن عند محاربة الله ورسوله تحسبهم جميعا مجتمعين ذوي الفة واتحاد في الظاهر وقلوبهم شتى متفرقة لا الفة فيها لا يعقلون ما فيه الرشد كمثل الذين من قبلهم اي مثلهم كمثل الذين [illegible] في زمان قريب [illegible] مثل [illegible] اهل بدر قريبا وعن ابن عباس الذين من قبلهم بنو قينقاع [illegible] العهد [illegible] ذاقوا وبال امرهم سوء عاقبة كفرهم في الدنيا ولهم عذاب اليم في الآخرة مثل المنافقين في اغرائهم اليهود على القتال ووعدهم اياهم النصر ثم اخلافهم كمثل الشيطان اذا استغوى الانسان بكيده ثم تبرأ منه في العاقبة كما استغوى قريشا يوم بدر بقوله لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم الى قوله اني بريء منكم خالدين حال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم

[illegible] النفس استقلالا للانفس النواظر فيما قدمت للآخرة فكانه قال ولتنظر نفس واحدة في ذلك ونكر الغد لتعظيمه [illegible] لا يعرف كنهه لعظمه [illegible] كأن لم تغن بالامس [illegible] كرر واتقوا الله [illegible] الاول في اداء الواجبات لانه مقرون بالعمل والثاني في ترك المعاصي لانه مقرون بالوعيد نسوا الله نسوا حقه فجعلهم ناسين حق انفسهم حتى لم يسعوا لها بما ينفعهم عنده او فأراهم من اهوال يوم القيمة ما انساهم انفسهم لا يستوي [illegible] لفرط غفلتهم [illegible] الدنيا على الآخرة كانهم لا يعرفون الفرق بين الجنة والنار والبون بين اصحابهما [illegible] على ذلك كما تقول لمن يعق اباه هو ابوك تجعله بمنزلة من لا يعرفه فتنبهه بذلك على حق الابوة الذي يقتضي البر والتعطف [illegible] هذا تمثيل وتخييل كما مر في قوله انا عرضنا الامانة ودل عليه قوله وتلك الامثال نضربها للناس والغرض توبيخ الانسان على قلة تدبره للقوارع وغفلته

ومواعظه عالم الغيب والشهادة المعدوم والموجود وقيل ما غاب عن الخلق وما شاهدوه والسر والعلانية [illegible] ما لم يكن وما كان القدوس المنزه عن القبائح الطاهر عن كل عيب [illegible] السلام بمعنى السلامة ووصف سبحانه به مبالغة في وصف كونه سليما من النقائص او في اعطائه السلامة المؤمن واهب الامن وقيل المصدق لرسله [illegible] المهيمن الرقيب على كل شيء الحافظ له [illegible] الجبار القاهر الذي جبر خلقه على ما اراد وقيل العظيم الشأن في الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره الا على وجه الذم المتكبر البليغ الكبرياء والعظمة الخالق المقدر لما يوجده البارئ المميز بعضه من بعض بالاشكال المختلفة المصور الممثل وسأل النبي عليه السلام عن اسم الله الاعظم فقال عليك باخر سورة الحشر فاكثر قراءتها

سورة الممتحنة مدنية [illegible]

وفي الحديث [illegible] سورة الحشر كان المؤمنون والملائكة [illegible] يوم القيمة [illegible] عليه السلام من قرأ آخر سورة الحشر [illegible] في الفردوس [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل إن يثقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا إليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء وودوا لو تكفرون لن تنفعكم أرحامكم ولا أولادكم يوم القيمة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير قد كانت لكم أسوة حسنة في إبراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده إلا قول إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما أملك لك من الله من شيء ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم

نزلت في حاطب بن ابي بلتعة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صيفي بن هاشم اتت رسول الله صلى الله عليه وآله بالمدينة وهو يتجهز للفتح فقال لها امسلمة جئت قالت لا قال [illegible] قالت كنتم الاهل والموالي والعشيرة وقد ذهبت الموالي يعني قتلوا يوم بدر واحتجت حاجة شديدة فحث عليها رسول الله بني عبد المطلب فكسوها وحملوها وزودوها فاتاها حاطب واعطاها عشرة دنانير وكتب معها كتابا الى اهل مكة [illegible] ان رسول الله يريدكم فخذوا حذركم فخرجت ونزل جبريل بالخبر فبعث رسول الله عليا وعمارا وعمر وطلحة والزبير والمقداد وابا مرثد وكانوا فرسانا وقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب من حاطب الى المشركين فخذوه منها فان ابت فاضربوا عنقها فادركوها فجحدت وحلفت فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذب رسول الله وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب او تضعي رأسك فاخرجته من عقاص شعرها وروي ان حاطبا قال يا رسول الله ما كفرت منذ اسلمت ولا غششتك منذ نصحتك ولكني كنت امرأ ملصقا في قريش [illegible] ولم اكن من انفسها وكل من معك من المهاجرين لهم قرابات بمكة يحمون اهاليهم واموالهم فاردت ان اتخذ عندهم يدا وقد علمت ان الله ينزل عليهم بأسه وان كتابي لا يغني عنهم شيئا فصدقه وقبل عذره [illegible] عدوي وعدوكم [illegible] تلقون حال [illegible] الالقاء عبارة عن ايصال المودة والافضاء بها اليهم والباء في بالمودة زائدة مؤكدة للتعدي مثلها في ولا تلقوا بايديكم او ثابتة على ان مفعول تلقون محذوف معناه تلقون اليهم اخبار رسول الله التي بينكم وبينهم [illegible] تسرون اليهم بالمودة [illegible] وقد كفروا حال [illegible] يخرجون الرسول وإياكم [illegible] حال من كفروا أن تؤمنوا تعليل ليخرجون اي يخرجونكم لايمانكم ان كنتم خرجتم شرط جوابه محذوف لدلالة ما قبله عليه [illegible] ان كنتم اوليائي فلا تتولوا اعدائي تسرون اليهم بالمودة [illegible] والمعنى اي فائدة في اسراركم وقد علمتم ان الاخفاء والاعلان سيان في علمي [illegible]

علي ما اسروه ومن يفعل هذا الاسرار فقد اخطأ طريق الحق وجاوز عن القصد ان يثقفوكم ان يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء خالصي العداوة ويبسطوا اليكم
ايديهم والسنتهم بالسوء بالقتال والشتم وودوا لو تكفرون وتمنوا ارتدادكم لن تنفعكم ارحامكم اي قراباتكم ولا اولادكم الذين توالون الكفار لاجلهم تتقربون
اليهم لاجلهم ثم قال يوم القيامة يفصل بينكم وبين اقاربكم واولادكم فما لكم تعصون الله لاجلهم وقرئ يفصل ويفصل على البناء للفاعل وهو الله
اي يفرق بعضكم من بعض ذلك اليوم يوم يفر المرء من اخيه قريبه الكافر في النار وقيل معناه يقضي بينكم من فصل القضاء قد كانت لكم اسوة
قدوة حسنة وهي حسن تأسي وتتبع لاثره في ابرهيم والذين معه قولهم للكفار وقومهم حيث كاشفوهم العداوة انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله
من عبادتكم اي لا نعتد بكم ولا بآلهتكم [illegible] كفرنا بكم اي جحدنا دينكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا
بينكم حتى تصدقوا بالوحدانية لله الا قول ابرهيم استثناء من قوله اسوة حسنة لان المراد بالاسوة الحسنة قولهم الذي يجب ان يؤتسى به ويقتدى اي لا
تقتدوا بابرهيم عليه السلم في قوله لابيه لاستغفرن لك فانما ذلك لموعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه وقوله وما املك لك
تابع لوعده بالاستغفار كانه قال انا استغفر لك ما في وسعي وطاقتي الا الاستغفار ربنا عليك توكلنا [illegible] يجوز ان يتصل بما قبل الاستثناء فيكون من
قول ابرهيم وقومه ويجوز ان يكون تعليما من الله سبحانه لعباده ان يقولوا [illegible] فيكون المعنى قولوا ربنا لقد كان لكم فيهم
اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومن يتول فان الله هو الغني الحميد عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين
عاديتم منهم مودة والله قدير والله غفور رحيم لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان
تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا
على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن
الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن واتوهم ما انفقوا ولا جناح
عليكم ان تنكحوهن اذا اتيتموهن اجورهن ولا تمسكوا بعصم الكوافر واسألوا ما انفقتم وليسألوا ما انفقوا ذلكم حكم الله يحكم
بينكم والله عليم حكيم ثم رجع سبحانه وحث على الاقتداء بابرهيم وقومه [illegible]
[illegible] فان الله هو الغني من جميع خلقه [illegible]
ولما نزلت هذه الآيات تشدد المؤمنون في عداوة آبائهم واقربائهم من المشركين فلما راى الله [illegible] منهم الجد والصبر [illegible]
تيسير [illegible] من اسلام اقاربهم [illegible]
[illegible]
الذين قاتلوكم [illegible]
[illegible]
امنوا [illegible] واقسطوا اليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

ولئن تخلفوهن [illegible] فان علمتموهن مؤمنات العلم الذي يبلغه وسعكم وهو غالب الظن بظهور الامارات فلا
ترجعوهن الى ازواجهن الكفار لانه لا حل بين المشركة والمؤمن واتوهم واعطوا ازواجهن الكفار ما انفقوا اي ما دفعوا اليهن من المهور
[illegible] ولا تمسكوا بعصم الكوافر [illegible]
[illegible] واسألوا ما انفقتم من مهور ازواجكم اللاحقات بالكفار
وليسألوا ما انفقوا من مهور ازواجهم المهاجرات ذلكم حكم الله يعني جميع ما ذكر في هذه الآية يحكم بينكم كلام مستأنف [illegible]
[illegible] وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم فاتوا الذين ذهبت ازواجهم مثل ما
انفقوا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا
يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن وا
ستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الاخرة كما يئس الكفار من اصحاب
القبور لما نزلت الاية المتقدمة ادى المؤمنون ما امروا به من نفقات المشركين على نسائهم وابى المشركون [illegible]
[illegible] في قراءة ابن مسعود احد فعاقبتم من العقبة وهي النوبة [illegible]
[illegible] المسلمين والكافرين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
بين ارجلهن ولا يعصينك في معروف [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] سورة الصف مدنية اربع عشرة اية [illegible]
[illegible]
بسم الله الرحمن الرحيم سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا
عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص واذ قال موسى لقومه يا قوم
لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم [illegible] مصدقا لما بين يدي من التورية ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات
قالوا هذا سحر مبين ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام والله لا يهدي القوم الظالمين يريدون ليطفئوا نور الله

بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون [illegible]

ابن عباس كان ناس من المؤمنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقتال لو نعلم احب الاعمال الى الله تعالى لعملناه فلما امرهم الله تعالى بالجهاد في سبيله [illegible]

احد نفسهم وقيل نزلت في قوم قالوا اتينا وفعلنا ولم يفعلوا وهم كذبة [illegible] كبر التعجب [illegible] مقتا [illegible] على

على قولهم لا تفعلون مقتا خالصا لا شوب فيه والمقت اشد البغض [illegible] الله [illegible]

ذلك لانه اذا كبر مقته عند الله فقد تناهى كبره [illegible] فقال [illegible] لا تفعل [illegible]

سبحانه يحب الذين يقاتلون في سبيله [illegible] القتال [illegible] صفا [illegible] صفوف

[illegible] كانهم بنيان مرصوص [illegible] واذ قال موسى لقومه يا قوم لم تؤذونني [illegible]

جحوده [illegible] وقد تعلمون اني رسول الله اليكم [illegible] فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم [illegible] والله لا يهدي القوم الفاسقين [illegible]

المؤمنين [illegible] واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد [illegible]

[illegible] فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين [illegible]

[illegible] ومن اظلم ممن افترى على الله الكذب وهو يدعى الى الاسلام [illegible]

[illegible] والله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]

[illegible] يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم [illegible] القرآن [illegible]

[illegible] هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله [illegible]

[illegible] يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم

جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب

وبشر المؤمنين يا ايها الذين آمنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار الله

فآمنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين [illegible]

كانهم قالوا كيف نعمل [illegible] يغفر لكم [illegible]

[illegible] ذلكم [illegible] خير لكم [illegible]

انفسكم [illegible] ان كنتم تعلمون [illegible]

[illegible] واخرى تحبونها [illegible] نصر من الله وفتح قريب [illegible]

[illegible] وبشر المؤمنين [illegible]

[illegible] كونوا انصار الله [illegible]

كان الحواريون انصار عيسى حين قال لهم من انصاري الى الله اي من انصاري متوجها الى نصرة الله ومعناه من الانصار الذين يختصون

بي ويكونون معي في نصرة الله قال الحواريون نحن انصار الله اي نحن الذين ينصرون الله [illegible] خلاف اضافة انصار الله ولا يصح ان يكون

معناه من ينصرني مع الله لانه لا يطابق الجواب فآمنت طائفة منهم بعيسى وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فظهروا عليهم وقيل

آمنت طائفة منهم بمحمد وكفرت طائفة فاصبح المؤمنون غالبين بالحجة والقهر سورة الجمعة مدنية وهي احدى عشرة آية [illegible] من قرأ سورة

الجمعة اعطي عشر حسنات بعدد من اتى الجمعة وبعدد من لم يأتها في امصار المسلمين [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض الملك القدوس العزيز الحكيم هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم

ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم ذلك فضل الله

يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا بئس مثل القوم الذين

كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين [illegible]

[illegible]

[illegible] يتلو عليهم آياته [illegible]

[illegible] ويزكيهم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وهو العزيز الحكيم [illegible]

[illegible] ذلك فضل [illegible]

[illegible] ذلك الفضل [illegible]

العظيم [illegible] مثل الذين حملوا التوراة [illegible] ثم لم يحملوها [illegible]

[illegible] كمثل الحمار يحمل اسفارا [illegible]

[illegible] بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله [illegible]

[illegible]

[illegible] قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم

اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولا يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين قل

ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون يا ايها الذين آمنوا

اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله وذروا البيع ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون فاذا قضيت الصلوة فانتشروا

في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل

عند الله خير من اللهو ومن التجارة والله خير الرازقين ، [illegible] وكانوا يقولون نحن ابناء الله واحباؤه [illegible]
كان قولكم حقا فتمنوا الموت [illegible] ثم قال [illegible]
نفسي بيده لا يقولها احد منهم الا غص بريقه [illegible]
قل ان الموت الذي تفرون منه [illegible] فانه ملاقيكم [illegible] ثم تردون الى [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] كانت في الاسلام [illegible]
[illegible]
[illegible] الى المدينة [illegible]
لصلوة الجمعة فاسعوا اي فامضوا الى الصلوة [illegible] وقرأ عمر وابن مسعود وابن عباس فامضوا [illegible]
وعن الحسن ليس السعي على الاقدام ولكنه على النيات والقلوب [illegible]
وذروا البيع [illegible]
في الاسلام [illegible]
[illegible] تجارة الدنيا [illegible] تجارة الآخرة [illegible]
على [illegible] والنهي عنه [illegible]
[illegible]
السلطان [illegible] اهل البيت عليهم السلام [illegible]
فانتشروا في الارض [illegible] من تجارة [illegible]
[illegible]
الصلوة يوم الجمعة [illegible] ونحن نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فانفتل الناس اليها [illegible]
عشر رجلا [illegible] دحية بن خليفة الكلبي بتجارة من الشام [illegible]
مع النبي عليه السلام الا رهط فنزلت الآية وقال عليه السلام والذي نفس محمد بيده لو تتابعتم [illegible] الوادي نارا [illegible]
[illegible]
تجارة انفضوا اليها او لهوا انفضوا اليه [illegible] وتركوك قائما [illegible]
[illegible] سورة المنافقين مدنية احدى عشرة آية [illegible]
حديث ابي [illegible] من قرأ سورة المنافقين برئ من النفاق بسم الله الرحمن الرحيم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله
يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون اتخذوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله انهم ساء ما كانوا يعملون

ذلك بانهم آمنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون واذا رأيتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم كأنهم
خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انى يؤفكون واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول
الله لووا رؤسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم ان الله
لا يهدي القوم الفاسقين قالوا نشهد [illegible] والله يعلم [illegible]
والله يشهد انهم لكاذبون [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
اولاد [illegible] الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن
المنافقين لا يفقهون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين ولكن
المنافقين لا يعلمون يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون
وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين
ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون ازدحم على الماء [illegible] بني المصطلق رجل من المهاجرين ورجل من [illegible]
[illegible] اما والله لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] فلا تنفقوا [illegible] زيد بن ارقم [illegible]
[illegible]

ما بهذا الذي يلحقني منك قال والله الذي انزل عليك الكتاب لقد [illegible] ابن زيد الكاذب فذلك قوله اتخذوا ايمانهم جنة وقال الحاضرون

يا رسول الله شيخنا وكبيرنا لا تصدق عليه كلام غلام عسى ان يكون قد وهم فعذره رسول الله وفشت الملامة من الانصار فيه فلما نزلت لحق رسول الله

صلى الله عليه وآله زيدا من خلفه فعرك اذنه وقال وفت اذنك يا غلام ان الله صدقك وكذب المنافقين فلما بان كذب عبد الله قيل له قد نزلت فيك

آي شداد فاذهب الى رسول الله يستغفر لك فلوى رأسه ثم قال امرتموني ان اومن فآمنت وامرتموني ان ازكي مالي فزكيت فما بقي الا ان اسجد لمحمد فنزلت

واذا قيل لهم تعالوا ولم يلبث الا اياما قلائل حتى اشتكى ومات ينفضوا اي يتفرقوا ولله خزائن السموات والارض بيده الارزاق والقسم [illegible]

ولكن المنافقين لا يفقهون ذلك لجهلهم بالله ولله العزة اي الغلبة والقوة ولمن اعزه الله من رسوله والمؤمنين وهم الاخصون بذلك [illegible]

ولكن المنافقين لا يعلمون من فرط جهلهم وغرورهم يا ايها الذين آمنوا لا تلهكم لا تشغلكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله [illegible]

يشغلكم عنهم بالقيام بما يصلحهم عن ذكر الله ومن يفعل ذلك يريد الشغل بالدنيا عن الدين فاولئك هم الخاسرون في تجارتهم اذ باعوا العظيم الباقي

بالحقير الفاني وانفقوا مما رزقناكم بعض اموالكم ادخارا للآخرة من قبل ان يأتي احدكم الموت ان يرى دلائله [illegible]

فيقول رب لولا اخرتني هلا امهلتني الى اجل قريب امد غير بعيد فاصدق فاتصدق واكن من الصالحين [illegible]

اخرتني فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والله خبير بما تعملون [illegible] سورة التغابن مختلف فيها

وهي ثماني عشرة آية [illegible] من قرأ سورة التغابن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد [illegible]

وهو على كل شيء قدير هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون بصير خلق السموات والارض بالحق وصوركم فاحسن صوركم

واليه المصير يعلم ما في السموات والارض ويعلم ما تسرون وما تعلنون والله عليم بذات الصدور الم يأتكم نبأ الذين

كفروا من قبل فذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم ذلك بانه كانت تأتيهم رسلهم بالبينات فقالوا ابشر يهدوننا فكفروا وتولوا واستغنى

الله والله غني حميد زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم وذلك على الله يسير فآمنوا بالله ورسوله

والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته ويدخله

جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار خالدين

فيها وبئس المصير [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

بعد ذوات [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] يوم يجمعكم [illegible]

والآخرون والتغابن [illegible]

[illegible]

المغبون فالتغابن [illegible]

الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه والله بكل شيء عليم واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم فانما على رسولنا البلاغ

المبين الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون يا ايها الذين آمنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم

وان تعفوا وتصفحوا وتغفروا فان الله غفور رحيم انما اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم فاتقوا الله ما استطعتم

واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون ان تقرضوا الله قرضا حسنا يضاعفه لكم ويغفر لكم

والله شكور حليم عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سورة الطلاق مدنية [illegible] آية

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم لا تخرجوهن

من بيوتهن ولا يخرجن الا ان يأتين بفاحشة مبينة وتلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل

الله يحدث بعد ذلك أمرا فإذا بلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو فارقوهن بمعروف وأشهدوا ذوي عدل منكم وأقيموا

الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه

إن الله بالغ أمره قد جعل الله لكل شيء قدرا واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائي لم يحضن

وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا ذلك أمر الله أنزله إليكم ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته

ويعظم له أجرا خص النبي صلى الله عليه وآله بالنداء وعم بالخطاب كما يقال للرئيس المقدم في القوم يا فلان افعلوا كذا إظهارا لتقدمه واعتبارا [illegible]

حكم جميعهم [illegible] تطليق النساء كقوله إذا قمتم إلى الصلوة وإذا قرأت القرآن [illegible] فطلقوهن لعدتهن [illegible]

[illegible] والمراد أن يطلقن في طهر [illegible] وهو الطلاق للعدة لأنها تعتد بذلك الطهر من عدتها [illegible]

وأهل البيت عليهم السلام [illegible] فطلقوهن [illegible] العدة [illegible]

واضبطوها بالحفظ وعدوها ثلاثة أقراء [illegible] العدة لأن [illegible] النفقة والسكنى [illegible]

الأزواج لا تخرجوهن حتى تنقضي عدتهن من بيوتهن [illegible] قبل العدة [illegible] الأزواج [illegible]

ولا يخرجن [illegible] إلا أن يأتين بفاحشة مبينة [illegible] الفاحشة الزنا [illegible]

[illegible] عليهم السلام [illegible] لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا [illegible]

[illegible] وأحصوا العدة لعلكم ترغبون فيهن [illegible] فإذا بلغن أجلهن [illegible]

[illegible] فأمسكوهن بمعروف [illegible] أو فارقوهن بمعروف [illegible] وأشهدوا ذوي عدل منكم [illegible]

[illegible] وأقيموا الشهادة لله [illegible]

[illegible] ذلكم يوعظ به [illegible] ومن يتق الله [illegible]

[illegible] ويرزقه من حيث لا يحتسب [illegible]

[illegible] ومن يتوكل على الله فهو حسبه [illegible] ومن يتق الله [illegible]

[illegible] إن الله بالغ أمره [illegible] قد جعل الله لكل شيء قدرا [illegible]

[illegible] واللائي يئسن من المحيض من نسائكم [illegible]

[illegible] إن ارتبتم [illegible] فعدتهن ثلاثة أشهر [illegible]

[illegible] واللائي لم يحضن [illegible]

[illegible] وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن [illegible] ابن عباس [illegible] في المطلقات خاصة [illegible]

فأما المتوفى عنها زوجها إذا كانت حاملا فعدتها أبعد الأجلين [illegible] أربعة أشهر وعشرا [illegible] ومن يتق الله يجعل له من أمره [illegible]

[illegible] أمور الدنيا والآخرة [illegible] ذلك أمر الله أنزله إليكم [illegible] الأحكام [illegible]

والرجعة والعدة [illegible] ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له أجرا [illegible]

من حيث سكنتم من وجدكم ولا تضاروهن لتضيقوا عليهن وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن فإن أرضعن

لكم فآتوهن أجورهن وأتمروا بينكم بمعروف وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه

رزقه فلينفق مما آتاه الله لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها سيجعل الله بعد عسر يسرا وكأين من قرية عتت عن أمر ربها

ورسله فحاسبناها حسابا شديدا وعذبناها عذابا نكرا فذاقت وبال أمرها وكان عاقبة أمرها خسرا أعد الله

لهم عذابا شديدا فاتقوا الله يا أولي الألباب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات ليخرج

الذين آمنوا وعملوا الصالحات من الظلمات إلى النور ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار

خالدين فيها أبدا قد أحسن الله له رزقا الله الذي خلق سبع سموات ومن الأرض مثلهن يتنزل الأمر بينهن لتعلموا

أن الله على كل شيء قدير وأن الله قد أحاط بكل شيء علما [illegible] بين سبحانه كيف يعمل التقوى في أمر العدات فقال أسكنوهن من حيث سكنتم

[illegible] من بعض مكان سكناكم [illegible] من وجدكم [illegible]

[illegible] أسكنوهن من حيث سكنتم [illegible] والسكنى والنفقة [illegible]

[illegible] لا سكنى لها ولا نفقة [illegible] رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] السكنى [illegible]

[illegible] ولا تضاروهن [illegible] لتضيقوا عليهن [illegible]

[illegible] وإن كن أولات حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن [illegible]

[illegible] فإن أرضعن لكم [illegible] فآتوهن أجورهن [illegible] وأتمروا بينكم بمعروف [illegible]

[illegible] وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى [illegible]

[illegible] لينفق ذو سعة من سعته [illegible] ومن قدر عليه [illegible]

[illegible] سيجعل الله بعد عسر يسرا [illegible]

[illegible] وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله [illegible] فحاسبناها حسابا شديدا [illegible]

[illegible] الآخرة [illegible]

[illegible] فذاقت وبال أمرها [illegible]

[illegible] وكان عاقبة أمرها خسرا [illegible] أعد الله لهم [illegible]

رسولا [illegible] جبرئيل عليه السلام [illegible] الذكر [illegible]

[illegible]

[illegible] يتلو عليكم آيات الله [illegible]

[illegible] رسولا محمدا صلى الله عليه وآله ليخرج الذين آمنوا [illegible]

الذين [illegible] ومن يؤمن بالله [illegible] قد أحسن الله له رزقا [illegible]

[illegible] في القرآن [illegible] الأرضين سبع [illegible]

فيعني لتعلموا بالتدبر في خلق السموات والارض انه الذي انشاهما واوجدهما على كل شيء قدير لكونه قادرا بالذات وان الله قد احاط بكل شيء علما لكونه عالما

لذاته. سورة التحريم مدنية اثنا عشر آية يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك والله غفور رحيم قد فرض

الله لكم تحلة ايمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبأت به واظهره الله عليه عرف

بعضه واعرض عن بعض فلما نبأها به قالت من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما وان

تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا

خيرا منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وابكارا يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم

نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يا ايها الذين

كفروا لا تعتذروا اليوم انما تجزون ما كنتم تعملون روي انه عليه السلام خلا بمارية في يوم عائشة وعلمت بذلك حفصة فقال

لها اكتمي علي وقد حرمت مارية على نفسي وابشرك انه يملك من بعدي ابو بكر وعمر فاستكتمها فلم تكتم واطلعت عائشة الخبر وحدثت كل

واحدة منهما اباها بذلك فاطلع الله نبيه عليه السلام على ذلك فطلقها واعتزل نساءه ومكث تسعا وعشرين ليلة في بيت مارية وروي انه شرب عسلا في

بيت زينب بنت جحش فتواطأت عائشة وحفصة فقالتا انا نشم منك ريح المغافير وكان يكره رسول الله صلى الله عليه وسلم التفل فحرم العسل والمعنى لم تحرم

ما احل الله لك من ملك اليمين او من العسل تبتغي حال من تحرم او تفسير لتحرم او استئناف ببيان الداعي اليه مرضات ازواجك

صلوات الله عليه الاكابر لجواز ان تحريم الانسان بعض الملاذ على نفسه بسبب صحيح والا زلة ويمكن ان يكون عليه السلام على

انه كان تركا للاولى والافضل ويكون من قبيل ترك الاولى لم تفعل قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم اي شرع الله لكم تحليل ايمانكم بالكفارة وعن مقاتل ان

النبي عليه السلام اعتق رقبة في تحريم مارية وعاد الى مارية وعن الحسن انه لم يكفر وانما هو تعليم للمؤمنين وفي الحديث لا يموت لمؤمن ثلاثة من

الولد فتمسه النار الا تحلة القسم وهو عبارة عن القلة كقول ذي الرمة قليلا كتحليل الآلي وقيل معناه شرع الله لكم الاستثناء في ايمانكم من قولهم حلل

فلان في يمينه اذا استثنى فيها وذلك ان يقول ان شاء الله عقيبها حتى لا يحنث والله مولاكم سيدكم ومتولي اموركم وهو العليم بما يصلحكم الحكيم المتقن في

افعاله واحكامه وقيل هو اولى بكم من انفسكم فكانت نصيحته انفع لكم من نصائحكم لانفسكم واذ اسر النبي الى بعض ازواجه يعني حفصة حديثا اي كلاما

في تحريم مارية فلما نبأت به اي اخبرت عائشة واظهره الله عليه واطلع النبي عليه السلام على افشائه الحديث بالوحي عرف النبي صلى الله عليه وسلم حفصة اي اعلمها بعض الحديث الذي

اطلع عليه من ذلك وقيل عرف بعضه وصفح عنه واعرض عن بعض عن الامر ولم يعاتبها تكرما قال سفيان ما زال التغافل من فعل الكرام وقرئ عرف

بالتخفيف اي جازى عليه من قولك للمسيء لاعرفن لك ذلك فقد عرفت ما صنعت وكذلك الذين يعلم الله ما في قلوبهم كان جزاؤه تطليقه اياها فلما نبأها به

رسول الله بما اظهره الله عليه قالت حفصة من انبأك هذا قال نبأني العليم الخبير ان تتوبا الى الله خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما

فقد صغت قلوبكما فقد وجد منكما ما يوجب التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب من مخالصة رسول الله من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه حتى ان تتوبا الى الله

فقد زاغت قلوبكما وقرئ تظاهرا وان تظاهرا بالتشديد والتخفيف الاصل وان تتظاهرا فخفف بالادغام وبالحذف

على النبي بالايذاء بما يسوءه فلن يعدم هو من يظاهره وكيف يعدم المظاهر من الله مولاه اي وليه والمتولي حفظه ونصرته

هو مؤذن بان نصرته عزيمة من عزائم الله وانه يتولى ذلك بذاته وجبريل رأس الكروبيين وقرن ذكره بذكره مع الملائكة تعظيما له

وصالح المؤمنين ومن صلح من المؤمنين ومن برئ منهم من النفاق وعن قتادة الانبياء ويجوز ان يكون واحدا يريد به الجمع

بل لا يفعل هذا الصالح من الناس او الجنس الشامل لمن صلح منهم ويجوز ان يكون الاصل صالحو المؤمنين بالواو فكتب بغيره او على اللفظ وروي

من طريق خاص العام انها لما نزلت اخذ رسول الله بيد علي عليه السلام وقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين والملائكة على تكاثر عددهم بعد

نصرة الله وجبريل وصالح المؤمنين ظهير فوج مظاهر كانهم يد واحدة على من يعاديه فما يبلغ تظاهر امرأتين على من هؤلاء ظهراؤه

موسى بن جعفر وانه تظاهر واعليه عسى ربه ان طلقكن يا ازواج النبي ان يبدله وقرئ يبدله بالتشديد والتخفيف ازواجا خيرا منكن موصوفات بهذه

الصفات من الاستسلام لامر الله والتصديق بالله ورسوله والقيام بطاعة الله في طاعة رسوله والرجوع الى امره والتذلل له سائحات صائمات

وقيل مهاجرات وعن زيد بن اسلم لم يكن في هذه الامة سياحة الا الهجرة وقيل ماضيات في طاعات الله ورسوله وتوسط بين الثيبات والابكار

لانهما صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيهما اجتماعهن في سائر الصفات قوا انفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات واهليكم بان تاخذوهم بما تاخذون

به انفسكم وعن مقاتل ان يؤدب المرء نفسه واهله ويعلمهم الخير وينهاهم عن الشر وذلك حق على كل مسلم وفي الحديث رحم الله رجلا قال يا اهلاه صلاتكم

صيامكم زكاتكم مسكينكم يتيمكم جيرانكم لعل الله يجمعهم معه في الجنة نارا وقودها الناس والحجارة نارا تتقد بالناس والحجارة كما يتقد غيرها من النار

بالحطب عليها ملائكة غلاظ شداد في اجرامهم غلظة وشدة اي جفاء وقوة او في افعالهم جفاء وخشونة لا تاخذهم رأفة في الغضب وهم

النار وهم الزبانية التسعة عشر واعوانهم لا يعصون الله ما امرهم في عقابه ويفعلون ما يؤمرون ومعناه لا يعصون الله فيما امرهم فيما مضى الاول انهم يتقبلون

ويلتزمونها ومعنى الثاني انهم يؤدون ما يؤمرون به ويمكن ان يكون الخطاب للذين آمنوا بالسنتهم وهم المنافقون لان الله تعالى جعل هذه النار

ان وقودها الناس والحجارة معدة للكافرين في موضع اخر من التنزيل يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم يقال لهم عند

دخولهم النار لا تعتذروا لانه لا عذر لكم او لانه لا ينفعكم العذر يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم

سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم

يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ومأواهم جهنم

وبئس المصير ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأت نوح وامرأت لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما فلم

يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل ادخلا النار مع الداخلين وضرب الله مثلا للذين آمنوا امرأت فرعون اذ قالت رب ابن لي عندك

بيتا في الجنة ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا

وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين وصف التوبة بالنصح على الاسناد المجازي والنصح صفة التائبين وهو ان ينصحوا

بالتوبة انفسهم بان يتركوا القبائح لقبحها نادمين عليها عازمين على انهم لا يعودون اذ ينصح من القبائح

وعن علي عليه السلام انه التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم على ان لا تعود وان

تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في المعصية وان تذيقها مرارة الطاعات كما اذقتها حلاوة المعاصي وقيل نصوحا من نصاحة الثوب اي ترقع خروقك

في دينك وترم خللك وقيل توبة تنصح الناس اي تدعوهم الى مثلها لظهور اثرها في صاحبها واستعماله الجد والعزيمة في العمل على مقتضياتها وقرئ نصوحا بالضم

وهو مصدر بمعنى النصح ذات نصح او توبوا نصحا لانفسكم على انه مفعول له والنصح مثل الشكر والشكور والكفر والكفور عسى ربكم ان يكفر

ذكر بصيغة الاطماع جريا على عادة الملوك واشعارا بان ذلك تفضل والتوبة غير موجبة وان العبد ينبغي ان يكون بين

الترجيح بين خوف والرجاء يوم لا يخزي الله النبي ظرف ليدخلكم تعريض لمن اخزاهم الله من اهل الكفر والنفاق واستحماد الى المؤمنين على انه عصمهم من مثل حالهم

لا يذل الله النبي والمؤمنين معه بل يعزه ويكرمه بالشفاعة ويعز المؤمنين بادخال الجنة وقيل والذين آمنوا معه مبتدأ وما بعده خبره أي نورهم يسعى على
الصراط الصادق عليه السلم يسعى أئمة المؤمنين يوم القيمة بين أيديهم وبأيمانهم حتى ينزلوهم منازلهم من الجنة يقولون ربنا أتمم لنا نورنا في موضع [illegible]
أو خبر بعد خبر ومن الحسن انه متمه لهم ولكنهم يدعون تقربا الى الله كقوله واستغفر لذنبك وهو مغفور له وانما قال اغفر لنا [illegible]
نشبه حال المقربين حيث يطلبون [illegible] سبحانه ما هو حاصل لهم وقيل اتمام النور يكون على قدر اعمالهم فادناهم منزلة في [illegible] واغفر لنا
اي استر علينا ذنوبنا ولا تهلكنا بها جاهد الكفار بالسيف والمنافقين بالقول [illegible] بالاحتجاج وقرأ الصادق عليه السلم جاهد الكفار بالمنافقين
وقال انه عليه السلم لم يجاهد منافقا قط انما كان يتألفهم [illegible] باقامة الحدود عليهم [illegible] في ذلك الزمان المنافقون [illegible]
يغلظ عليهم اقامة [illegible] حال الكفار والمنافقين في انهم يعاقبون على كفرهم ونفاقهم [illegible] ولا اعتبار بالعلائق [illegible]
بحال امرأة نوح وامرأة لوط لما نافقتا وخانتا الرسولين لم يغن الرسولان عنهما بحق ما بينهما وبينهما من وصلة الزوجية شيئا من عذاب الله وقيل لهما ادخلا
او يوم القيمة ادخلا النار مع سائر الداخلين الذين لا وصلة بينهم وبين الانبياء وضرب الله مثلا للذين آمنوا في ان وصلة الكافرين لا تضرهم [illegible]
[illegible] امرأة فرعون ومنزلتها عند الله مع كونها زوجة اعظم الكافرين القائل انا ربكم الاعلى ومريم ابنة عمران وما اوتيت من
كرامة الدنيا والآخرة والاصطفاء على نساء العالمين [illegible] صلى الله عليه وآله [illegible]
[illegible]
[illegible]
حفصة على رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] من عبادنا صالحين [illegible]
[illegible] امرأة نوح [illegible] امرأة لوط [illegible]
[illegible]
[illegible] وامرأة فرعون آسية بنت مزاحم آمنت حين سمعت [illegible]
[illegible] فرعون [illegible]
[illegible] ونجني من فرعون وعمله [illegible] من الكفر والظلم والتعذيب [illegible]
من القوم الظالمين [illegible] احصنت فرجها [illegible] من روحنا [illegible] وصدقت بكلمات ربها [illegible]
[illegible] وكتبه [illegible] وكانت من القانتين [illegible]
[illegible] سورة الملك
[illegible] ثلاثون آية [illegible]
[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم تبارك
الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم ايكم احسن عملا وهو العزيز الغفور الذي خلق
سبع سموات طباقا ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر
[illegible] وهو حسير ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واعتدنا لهم عذاب السعير وللذين كفروا بربهم

جهنم وبئس المصير اذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها ألم
يأتكم نذير قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء ان انتم الا في ضلال كبير [illegible]
قالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاعترفوا بذنبهم فسحقا لاصحاب السعير تبارك [illegible]
[illegible] الذي بيده الملك على كل موجود وهو على كل شيء [illegible]
الاشياء [illegible] الذي خلق الموت والحيوة [illegible]
[illegible] ايكم احسن عملا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] العزيز الغالب [illegible]
[illegible] الغفور [illegible] سبع سموات طباقا [illegible]
[illegible] ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فارجع البصر هل ترى من فطور [illegible]
[illegible] ثم ارجع البصر كرتين [illegible]
[illegible] ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير [illegible]
[illegible]
[illegible]
الدنيا [illegible] ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح [illegible]
[illegible] وجعلناها رجوما للشياطين [illegible]
[illegible] واعتدنا لهم [illegible]
الا [illegible] عذاب السعير وللذين كفروا بربهم عذاب جهنم اذا القوا فيها [illegible]
[illegible] سمعوا لها شهيقا [illegible] تكاد تميز
من الغيظ [illegible] كلما القي فيها فوج سألهم خزنتها ألم [illegible]
[illegible]

[illegible] إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير [illegible] وأسروا قولكم أو اجهروا به إنه عليم بذات الصدور ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور أم أمنتم من في السماء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير أولم يروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن ما يمسكهن إلا الرحمن إنه بكل شيء بصير أمن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمن إن الكافرون إلا في غرور أمن هذا الذي يرزقكم إن أمسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور [illegible]

أفمن يمشي مكبا على وجهه أهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون قل هو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين قل إنما العلم عند الله وإنما أنا نذير مبين فلما رأوه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون قل أرأيتم إن أهلكني الله ومن معي أو رحمنا فمن يجير الكافرين من عذاب أليم قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا فستعلمون من هو في ضلال مبين قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين [illegible]

[illegible]

سورة القلم

[illegible] اثنتان وخمسون آية [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة ربك بمجنون وإن لك لأجرا غير ممنون وإنك لعلى خلق عظيم فستبصر ويبصرون بأييكم المفتون إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم عتل بعد ذلك زنيم أن كان ذا مال وبنين إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين سنسمه على الخرطوم [illegible]

فهم الآن يدهنون لطمعهم في ادهانك ولا تطع كل حلاف كثير الحلف في الحق والباطل وكفى به زجرا لمن اعتاد الحلف مهين من المهانة وهي القلة والحقارة يريد
القلة في الرأي والتدبير او اراد الكذاب لانه حقير عند الناس هماز عياب طعان ومنه الحسن يلوي شدقيه في اقفية الناس مشاء بنميم نقال للحديث من
قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد بينهم والنميم والنميمة السعاية مناع للخير بخيل والخير المال او مناع اهله الخير وهو الاسلام ومن ابن عباس منعه عشيرته من الاسلام وهو الوليد بن المغيرة كان له
عشرة من البنين فكان يقول لهم ولحمته من اسلم منكم منعته رفدي وعن مجاهد هو الاسود بن عبد يغوث وعن السدي هو الاخنس بن شريق اصله من ثقيف وعداده في زهرة
اثيم كثير الآثام عتل غليظ جاف بعد ذلك بعدما عد له من المثالب زنيم دعي وكان الوليد دعيا في قريش ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة من مولده ...
الوليد دعيا في قريش ادعاه ابوه بعد ثماني عشرة من مولده وهو اشد معايبه [illegible] فلعله جرأ على كل معصية ولان النطفة
اذا خبثت خبث الناشئ منها ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة ولد الزنا ولا ولده ولا ولد ولده وعنه عليه السلام لا يدخل الجنة جواظ ولا جعظري
زنيم والزنيم من الزنمة وهي الهنة من جلد الماعز تقطع فتخلى معلقة في حلقها لانه زيادة معلقة بغير اهله ان كان ذا مال وبنين متعلق بقوله ولا تطع يعني ولا تطع
من هذه مثالبه لان كان ذا مال اي ليساره وحظه من الدنيا ويجوز ان يتعلق بما بعده على معنى لكونه متمولا مستظهرا بالبنين كذب بآياتنا ولا يعمل فيه قال الذي هو جواب
اذا لان ما بعد الشرط لا يعمل فيما قبله ولكن دل عليه ما هو بمعنى التكذيب وقرئ أأن على الاستفهام بهمزتين وبهمزة ومدة اي ألان كان
كذب او اتطيعه لان كان ذا مال اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين سنسمه على الخرطوم
الخرطوم الانف الوجه اكرم موضع في الجسد والانف اكرم موضع في الوجه لتقدمه ولذلك جعلوه مكان العز والحمية واشتقوا منها الانفة وقالوا الانف في الانف وحمي انفه
بالذل والانف في الانف فعبر بالوسم على الخرطوم عن غاية الاذلال والاهانة لان السمة على الوجه شين واذالة فكيف بها على اكرم موضع منه وفي
لفظ الخرطوم استهانة وقيل سنعلمه يوم القيامة بعلامة مشوهة يبين بها عن سائر الكفرة كما عادى رسول الله عداوة بان بها منهم انا بلوناهم كما بلونا
اصحاب الجنة اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين
ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافتون ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين
فلما رأوها قالوا انا لضالون بل نحن محرومون قال اوسطهم الم اقل لكم لولا تسبحون قالوا سبحان ربنا انا كنا ظالمين فاقبل
بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب
ولعذاب الآخرة اكبر لو كانوا يعلمون انا بلوناهم اهل مكة بالقحط بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كما بلونا اصحاب الجنة وهم قوم كان لابيهم هذه الجنة
بصنعاء [illegible] فكان يأخذ منها قوت سنته ويتصدق بالباقي وكان يترك للمساكين ما اخطأه المنجل وما في اسفل الاكداس وما اخطأه القطاف من العنب
وما بقي على البساط الذي يبسط تحت النخلة اذا صرمت فكان يجتمع لهم شيء كثير فلما مات قال بنوه ان فعلنا ما كان يفعل ابونا ضاق علينا الامر ونحن اولو
عيال فحلفوا ليصرمنها مصبحين في السدف خفية عن المساكين ولم يستثنوا اي لم يقولوا ان شاء الله في يمينهم فاحرق الله جنتهم وانما سمي
وهو شرط لانه معنى فكما اخرجت ان شاء الله ولا يستثنون فطاف عليها بلاء او هلاك طائف في حال نومهم فاصبحت كالصريم
كالمصرومة لهلاكها او كالليل المظلم اي احترقت فاسودت فتنادوا اي نادى بعضهم بعضا وقت الصباح ان اغدوا على حرثكم اي اقبلوا اليه
حاصدين قاطعين النخل فانطلقوا ومضوا وهم يتخافتون يتسارون فيما بينهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين والنهي عن الدخول للمسكين نهي لهم
اي لا تمكنوه من الدخول حتى يدخل وغدوا على حرد ومنعوا وهم قادرين على نفعهم ... والمعنى وغدوا قادرين على نكد
خير عاجزين عن النفع وقالوا انا لضالون اي ضللنا جنتنا وما هي بها لما رأوها محترقة ... فلما تحققوا بعد وامعنوا قالوا
بل نحن محرومون حرمنا خيرها بجنايتنا على انفسنا قال اوسطهم اعدلهم وخيرهم الم اقل لكم لولا تسبحون ...

والتعليم اجرا فيثقل عليهم حمل الغرامات في اموالهم فيثبطهم ذلك عن الايمان ام عندهم الغيب اللوح المحفوظ فهم يكتبون منه ما يحكمون به فاصبر لحكم ربك [illegible]
امهالهم [illegible] ولا تكن كصاحب الحوت [illegible] وهو مكظوم مملوء غيظا [illegible] الشفاء اذ الملاء والضيق [illegible] وجدته من الضجر والمغاضبة
لولا ان تداركه نعمة من ربه [illegible] لنبذ بالعراء الطريق الفضاء وهو مذموم [illegible] فاجتباه ربه اي اصطفاه [illegible]
الانبياء الصالحين [illegible] وان يكاد [illegible]
[illegible] والعداوة [illegible]
[illegible] لما سمعوا الذكر اي القرآن [illegible]
[illegible] ويقولون انه لمجنون [illegible] وما هو الا ذكر موعظة للعالمين [illegible]
وقيل [illegible] للعالمين [illegible] سورة الحاقة مكية اثنتان وخمسون آية [illegible]
[illegible] سورة الحاقة [illegible]

قا بها [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم الحاقة ما الحاقة وما ادريك ما الحاقة كذبت ثمود وعاد بالقارعة فاما ثمود فا
هلكوا بالطاغية واما عاد فاهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فترى القوم فيها صرعى
كانهم اعجاز نخل خاوية فهل ترى لهم من باقية وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات بالخاطئة فعصوا رسول ربهم فاخذهم
اخذة رابية انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية فاذا نفخ في الصور نفخة
واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء فهي يومئذ واهية والملك على ارجائها
ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية الحاقة الساعة الواجبة [illegible]
[illegible]

هي [illegible] بالخاطئة بالخطيئة العظيمة التي هي الشرك والفاحشة [illegible] الكبير فاخذهم [illegible]
شديدة زائدة في الشدة [illegible] حملناكم في الجارية في سفينة نوح [illegible]
[illegible] لنجعلها [illegible] تذكرة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابيه فهو في عيشة راضية
في جنة عالية قطوفها دانية كلوا واشربوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية واما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني
لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه يا ليتها كانت القاضية ما اغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه خذوه فغلوه ثم
الجحيم صلوه ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه انه كان لا يؤمن بالله العظيم ولا يحض على طعام المسكين فليس له اليوم
ههنا حميم ولا طعام الا من غسلين لا ياكله الا الخاطؤن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

يمانة اي ليت هذه الحالة كانت الموتة التي قضيت علي لانه راى تلك الحالة ابشع وامر مما ذاقه من مرارة الموت وشدته فتمنى الموت عندها ما اغنى عني ماليه
على وجه الانكار اي اي شيء اغنى عني ما كان لي من الاتباع هلك عني سلطانيه ملكي وتسلطي على الناس [illegible] او حجتي [illegible]
خذوه فغلوه فاوثقوه بالغل ثم الجحيم صلوه ثم لا تصلوه الا الجحيم وهي النار العظمى لانه كان سلطانا يتعظم على الناس ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
في السلسلة التي تلوى على جسده حتى يلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق ضيق لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصف لها بالطول لانها
اذا طالت كان الارهاق اشد والمعنى [illegible] هذه السلسلة كانها افظع من سائر مواضع الارهاق في الجحيم والمعنى ثم في الموضعين للدلالة على
ما بين الغل والتصلية وما بينها وما بين السلك في السلسلة [illegible] انه كان لا يؤمن بالله العظيم تعليل على طريق الاستئناف كانه قيل ما باله يعذب هذا
العذاب الشديد فاجيب بكونه [illegible] ولا يحض على طعام المسكين [illegible] احد [illegible] عطف على الكفر وجعله قرينة له [illegible]
دون الفعل ليعلم [illegible] تارك الحض بهذه المنزلة فكيف بتارك الفعل [illegible]
[illegible] فليس له اليوم هاهنا حميم [illegible] ولا طعام الا من غسلين غسالة اهل النار [illegible]
من الغسل لا ياكله الا الخاطئون اصحاب الخطايا من خطئ الرجل اذا تعمد الذنب هم المشركون وقرئ الخاطيون بابدال الهمزة ياء والخاطون بطرحها
هم الذين يتخطون الحق الى الباطل فلا اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تؤمنون ولا
بقول كاهن قليلا ما تذكرون تنزيل من رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين
فما منكم من احد عنه حاجزين وانه لتذكرة للمتقين وانا لنعلم ان منكم مكذبين وانه لحسرة على الكافرين وانه لحق اليقين
فسبح باسم ربك العظيم اقسم سبحانه بالاشياء كلها على العموم [illegible] مبصر وغير مبصر وقد فسر بالخلق والخالق والانس والجن والاجسام والارواح
بالدنيا والاخرة وبالنعم الظاهرة والباطنة انه اي القران لقول رسول كريم يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة من عند الله وقيل هو جبريل عليه السلام
وما هو بقول شاعر [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم لان المعنى على اثبات انه رسول لا شاعر ولا كاهن واسند القول اليه [illegible]
الله قيل هو كلام الله والكريم [illegible] قليلا ما تؤمنون [illegible] ولا تذكرون [illegible]
من عنده على رسوله [illegible] التقول افتعال القول [illegible] التكلف [illegible] الاقوال المتقولة [illegible] كالاعاجيب والاضاحيك
جمع افعولة من القول [illegible] كما يفعل الملوك بمن يتكذب عليهم [illegible] ليكون اهول [illegible]
ان يؤخذ بيده وتضرب رقبته وخص اليمين لان القتال اذا اراد ان يوقع الضرب في قفاه اخذ بيساره واذا اراد ان يوقعه في جيده [illegible]
اخذ بيمينه [illegible] الوتين [illegible] حبل الوريد اذا قطع [illegible]
فما منكم من احد عنه حاجزين لرسول الله [illegible] لا تقدرون ان تحجزوا [illegible]
لاحد لانه في معنى الجماعة وهو اسم يقع في النفي العام ويستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث ومنه قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله
[illegible] وانا لنعلم ان منكم مكذبين [illegible]
انه الضمير للقران لحسرة على الكافرين به المكذبين له [illegible] وانه لحق اليقين [illegible] كما يقال هو العالم حق
العالم والمعنى لعين اليقين ومحض اليقين لا شبهة فيه فسبح باسم ربك العظيم الذي [illegible] اوحاه اليك من القران
الكريم سورة المعارج مكية اربع واربعون آية [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم سأل سائل بعذاب
واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي المعارج تعرج الملائكة والروح اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة فاصبر
صبرا جميلا انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا يوم تكون السماء كالمهل وتكون الجبال كالعهن ولا يسال حميم حميما يبصرونهم يود
المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤويه ومن في الارض جميعا ثم ينجيه كلا انها
لظى نزاعة للشوى تدعو من ادبر وتولى وجمع فاوعى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير
منوعا اي دعا داع بعذاب واقع [illegible] يدعون فيها بكل فاكهة [illegible] النضر
بن الحارث فانه قال ان كان هذا هو الحق [illegible] الآية وقرئ سال [illegible] للكافرين صفة اخرى لعذاب [illegible]
صلة لدعا [illegible] ليس له دافع من الله [illegible]
المعارج ذي المصاعد [illegible] تعرج الملائكة والروح [illegible] جبريل عليه السلام [illegible]
الى عرشه [illegible] في يوم كان مقداره [illegible] خمسين الف سنة [illegible]
كان مقداره [illegible] سماء الدنيا [illegible]
[illegible]

المؤكدة او على الاختصاص للهول والشوى الاطراف وجمع شواة وهي جلدة الرأس تنزعها نزعا ثم تعاد تدعو من ادبر عن الايمان وتولى [illegible]

الله تعالى تقول لهم الي الي [illegible] وجمع فأوعى [illegible]

[illegible]

إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون والذين في أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مشفقون إن عذاب ربهم غير مأمون والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون والذين هم بشهاداتهم قائمون والذين هم على صلاتهم يحافظون أولئك في جنات مكرمون فمال الذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا إنا خلقناهم مما يعلمون فلا أقسم برب المشارق والمغارب إنا لقادرون على أن نبدل خيرا منهم وما نحن بمسبوقين فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون يوم يخرجون من الأجداث سراعا كأنهم إلى نصب يوفضون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون

[illegible]

يوم يخرجون من الاجداث من القبور سراعا مسرعين وقرئ الى نُصُب بضمتين وهو كل ما نصب فعبد من دون الله وقيل هما العلم والراية وقيل [illegible]

الراية والنُّصب الاصنام المنصوبة يوفضون يسرعون ويزعجون الى الداعي مستبقين كما انهم كانوا يستبقون الى انصابهم خاشعة ابصارهم [illegible]

النظر من هول ذلك اليوم

سورة نوح عليه السلام مكية ثمان وعشرون آية

كوفي وتسع بصري [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم إنا أرسلنا نوحا إلى قومه أن أنذر قومك من قبل أن يأتيهم عذاب أليم قال يا قوم إني لكم نذير مبين أن اعبدوا الله واتقوه وأطيعون يغفر لكم من ذنوبكم ويؤخركم إلى أجل مسمى إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون قال رب إني دعوت قومي ليلا ونهارا فلم يزدهم دعائي إلا فرارا وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم جعلوا أصابعهم في آذانهم واستغشوا ثيابهم وأصروا واستكبروا استكبارا ثم إني دعوتهم جهارا ثم إني أعلنت لهم وأسررت لهم إسرارا فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا

[illegible]

يستوي فيها الذكر والمؤنث ما لكم لا ترجون لله وقارا أي لا تأملون له توقيرا أي تعظيما والمعنى ما لكم لا تكونون على حال تأملون فيها تعظيم الله إياكم في
الكرامة ولله بيان للموقر ولو تأخر لكان صلة للوقار وقد خلقكم أطوارا في موضع الحال كأنه قال ما لكم لا تؤمنون بالله والحال هذه وهي أنه خلقكم
تارات إذ خلقكم نطفا ثم علقا إلى تمام الخلق ثم خلقا آخر وهذه موجبة للإيمان ومن ابن عباس ما لكم لا تخافون لله عظمة ومنه لا تخافون لله عاقبة لأن العاقبة حال
الأمور بما للثواب والعقاب ... واستقر قبل لا تخافون لله عاقبة بالعقاب ألم تروا كيف خلق الله سبع سماوات
طباقا وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا والله أنبتكم من الأرض نباتا ثم يعيدكم فيها ويخرجكم إخراجا والله جعل لكم
الأرض بساطا لتسلكوا منها سبلا فجاجا قال نوح رب إنهم عصوني واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا ومكروا مكرا
كبارا وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيرا ولا تزد الظالمين إلا ضلالا مما خطيئاتهم
أغرقوا فأدخلوا نارا فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا إنك إن
تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
ولا تزد الظالمين إلا تبارا نبههم أولا على النظر في أنفسهم ثم على النظر في العالم وما فيه من العجائب الدالة على الصانع القادر الحكيم
قال وجعل القمر فيهن في السماء الدنيا لأن بين السماوات ملابسة من حيث أنها طباق في واحدة فوق الأخرى كما يقال في المدينة كذا وهو في بعض نواحيها وجعل الشمس سراجا يبصر أهل الدنيا في ضوئها كما يبصر أهل البيت في ضوء السراج ما يحتاجون إلى إبصاره والقمر ليس كذلك
هو نور لم يبلغ قوة ضياء الشمس والله أنبتكم أنشأكم من الأرض نباتا استعير الإنبات للإنشاء كما يقال زرعك الله للخير والمعنى أنبتكم فنبتم نباتا أو نصب بأنبتكم لتضمنه معنى نبتم
ثم يعيدكم فيها أمواتا مقبورين ويخرجكم منها عند البعث وأكده بالمصدر كأنه قال يخرجكم لا محالة والله جعل لكم الأرض بساطا تتقلبون
عليها كما يتقلب الرجل على بساطه لتسلكوا منها سبلا فجاجا طرقا واسعة جمع فج واتبعوا من لم يزده ماله وولده إلا خسارا إلا زيادة خسار في الآخرة
جعل أموالهم وأولادهم التي لم يزدهم في الدنيا إلا وجاهة زيادة خسار ... ومكروا مكرا
ورجع الضمير إلى من لأنه في معنى الجمع والماكرون هم الرؤساء ومكرهم كيدهم لنوح عليه السلام وتحريشهم الناس على أذاه وقالوا لا تذرن آلهتكم كبارا
بالتخفيف والتثقيل والكبار أكبر من الكبير والكبار أكبر من الكبار ولا تذرن ودا وقرئ بضم الواو وفتحها وكانت هذه الأصنام المذكورة
أعظم أصنامهم ثم انتقلت بعد قوم نوح إلى العرب فكان ود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد
ونسر لحمير ولذلك سمت العرب بعبد ود وعبد يغوث وقد أضلوا كثيرا الضمير للرؤساء ومعناه وقد أضلوا كثيرا قبل هؤلاء أو وقد أضلوا بالأصنام
ولا تزد الظالمين معطوف على قوله رب إنهم عصوني على حكاية كلام نوح بعد قال وبعد الواو النائبة عنه ومعناه قال رب إنهم عصوني وقال لا تزد الظالمين إلا ضلالا والمراد بالضلال الضياع والهلاك
لتصميمهم على الكفر ووقوع اليأس من إيمانهم أو يريد به الهلاك والضياع كقوله ولا تزد الظالمين إلا تبارا أو قدم عليه قوله مما خطيئاتهم لبيان أن
ما كان إلا من أجل خطاياهم وكذا إدخالهم النار وقرئ خطاياهم وخطيئتهم بالإفراد على إرادة الجنس وما مزيدة وقال
فأدخلوا النار أي أدخلوا في النار كأنه تعقيب لإغراقهم كأنهم لما أغرقوا دخلوا النار أو أريد عذاب القبر وعن الضحاك كانوا يغرقون من جانب ويحرقون
من جانب فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا تعريض لهم باتخاذهم آلهة من دون الله لا يقدرون على نصرهم ديارا أي أحدا وهو فيعال من الدار أو الدور أصله ديوار فعل به ما فعل
بأصل سيد وميت ولو كان فعالا لكان دوارا ولا يستعمل إلا في النفي العام ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا إلا من سيفجر ويكفر فوصفهم بما يصيرون إليه
وكأنه عرف ذلك بالاستقراء أو بقوله لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن ولمن دخل بيتي مؤمنا عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة نوح كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوة نوح عليه السلام

يحيق وقت العذاب فلذلك دعا نوح عليهم بما دعا ومعنى ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا لا يلدوا إلا من إذا بلغ فجر وكفر وقد وصفهم بما يصيرون إليه كقوله عليه السلام
من قتل قتيلا فله سلبه رب اغفر لي ولوالدي ... وقيل بيتي مسجدي ... وقيل سفينتي
أو لأنهم يتصلون بالمؤمنين أخص بعد ما عمم المؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين إلا تبارا أي هلاكا ودمارا

سورة الجن مكية ثمان وعشرون آية

في حديث أبي من قرأ سورة الجن أعطي بعدد كل جني صدق بمحمد وكذب به عتق رقبة الشر ... بسم الله الرحمن الرحيم قل أوحي إلي أنه استمع نفر من
الجن ... قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إنا
سمعنا قرآنا عجبا يهدي إلى الرشد فآمنا به ولن نشرك بربنا أحدا وأنه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وأنه كان
يقول سفيهنا على الله شططا وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن على الله كذبا وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال
من الجن فزادوهم رهقا وأنهم ظنوا كما ظننتم أن لن يبعث الله أحدا وأنا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا
وأنا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن يجد له شهابا رصدا وأنا لا ندري أشر أريد بمن في الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا وأنا
منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا وأنا ظننا أن لن نعجز الله في الأرض ولن نعجزه هربا وأنا لما سمعنا الهدى آمنا
به فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وأنا منا المسلمون ومنا القاسطون فمن أسلم فأولئك تحروا رشدا وأما القاسطون
فكانوا لجهنم حطبا أنه استمع النفر لأنه فاعل أوحي وأنا سمعنا بالكسر لأنه مبتدأ محكي بعد القول ثم يحمل عليهما البواقي فما كان من الوحي فتح وما كان
من قول الجن كسر وكلهن من قولهم إلا الثنتين الأخيرتين وإن المساجد ومن فتح كلهن فالعطف على محل الجار والمجرور في آمنا به كأنه قيل
صدقناه وصدقنا أنه تعالى جد ربنا وأنه كان يقول سفيهنا وكذلك البواقي والنفر من ثلاثة إلى عشرة وقيل كانوا من الشيصبان وهم أكثر
الجن عددا وعامة جنود إبليس وقيل كانوا سبعة ... آمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ... فقالوا إنا سمعنا أي
لقومهم حين رجعوا إليهم ... قرآنا كتابا عجيبا بديعا مباينا لكلام الخلق ... والعجب
مصدر يوضع موضع العجيب ... يهدي إلى الرشد إلى الصواب ... إلى التوحيد والإيمان ... فآمنا به بالقرآن
ولما كان الإيمان به إيمانا بالله وبوحدانيته قالوا ولن نشرك بربنا أحدا أي ولن نعود إلى ما كنا عليه من الإشراك ... الضمير ... لأن قوله ...
تعالى جد ربنا أي تعالى جلال ربنا وعظمته عن اتخاذ الصاحبة والولد من قولك جد فلان في عيني إذا عظم ... وقيل جده ربنا سلطانه وملكه وغناه ...
هو الدولة والبخت ... ما اتخذ صاحبة ولا ولدا بيان لذلك وأنه كان يقول سفيهنا وهو إبليس أو مردة الجن على الله شططا
بعيدا من القول وهو الكذب ... والشطط مجاوزة الحد ... شط في القول إذا أبعد فيه ...
... وأنا ظننا أن لن تقول الإنس والجن ... على الله كذبا ...
تبين لنا بالقرآن كذبهم ... كذبا أي ... لأن الكذب نوع من القول ... وقرئ أن لن تقول ...
مصدر ... وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن ... إذا ...
... فزادوهم رهقا ... الإنس ... من الجن والإنس ...
... وأنهم ظنوا كما ظننتم ... وأنهم ظنوا ... كما ظننتم ...

وانا لمسنا السماء ... [illegible] ... الآن يجد له شهابا رصدا ... [illegible]

واطلبه ونطلبه والمعنى طلبنا بلوغ السماء واستماع كلام الملائكة فوجدناها ملئت حرسا شديدا اي حفظة من الملائكة شدادا ... [illegible]

... [illegible] ... لان الرجل ... [illegible] ... الرصد ... [illegible]

... [illegible] ... الذين يرجمونهم بالشهب ... [illegible]

... [illegible] ... النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

الكواكب ... الشياطين ... [illegible] ... فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... من الجن ... [illegible]

... [illegible] ... الذين ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible] ... القاسطون ... [illegible]

... [illegible] ... عذابا صعدا ... وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا ... [illegible]

... [illegible] ... قل انما ادعوا ربي ولا اشرك به احدا قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد ... [illegible]

من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالاته ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا حتى اذا راوا ما يوعدون ... [illegible]

فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قل ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا عالم الغيب فلا يظهر على غيبه ... [illegible]

احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا ليعلم ان قد ابلغوا رسالات ربهم واحاط بما لديهم ... [illegible]

واحصى كل شيء عددا ... [illegible]

رزقهم ... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

... [illegible]

مختلف فيها وقيل بعضها مدني وهي تسع عشرة آية بصري وعشرون كوفي [illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم قيلا ان لك في النهار سبحا طويلا واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهلهم قليلا ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا مهيلا

يا ايها المزمل في ثيابه المتلفف بها ادغم التاء في الزاي وكذلك المدثر اصله المتدثر وكان صلى الله عليه وسلم اول ما جاءه جبريل عليه السلام اتى خديجة [illegible] فقال زملوني [illegible] فبينا هو على ذلك اذ ناداه جبريل يا ايها المزمل وعن عكرمة ان معناه يا ايها الذي زمل امرا عظيما اي حمله [illegible] قم الليل للصلاة نصفه بدل من الليل الا قليلا استثناء من النصف [illegible] من نصف الليل او انقص منه قليلا او زد عليه خيره بين النقص منه والزيادة عليه وقيل [illegible] بين قيام النصف تاما وبين قيام الناقص منه وبين قيام الزائد عليه [illegible] النصف القليل بالنسبة الى الكل [illegible] عليه السلام انه قال القليل النصف او انقص من القليل قليلا او زد على القليل قليلا وكان النبي صلى الله عليه وسلم وطائفة من المؤمنين معه يقومون على هذه المقادير وكان الرجل منهم يقوم حتى يصبح مخافة ان لا يحفظ ما بين النصف والثلث والثلثين حتى خفف الله عنهم باخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد ان كان فريضة وعن سعيد بن جبير كان بين اول السورة وآخرها الذي نزل فيه التخفيف عشر سنين ورتل القرآن اي [illegible] على تؤدة [illegible] تبيين الحروف واشباع الحركات حتى يجيء المتلو منه شبيها بالثغر المرتل وهو المفلج وعن امير المؤمنين علي [illegible] بينه تبيينا ولا تهذه هذ الشعر ولا تنثره نثر الرمل ولكن قرع به القلوب القاسية ولا يكونن هم احدكم آخر السورة وعن ابن عباس لان اقرأ البقرة احب الي من ان اقرأ القرآن كله وعن الصادق عليه السلام في الترتيل هو ان تمكث فيه وتحسن صوتك فاذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة واذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند آخر آية تقرأها وسئلت عائشة عن قراءة رسول الله فقالت لا كسردكم هذا لو اراد السامع ان يعد حروفه لعدها وقوله ترتيلا تأكيد في ايجاب الامر به وانه لا بد منه للقارئ انا سنلقي عليك قولا ثقيلا هذه الآية اعتراض ويعني بالقول الثقيل القرآن وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة [illegible] ان ما كلفه من قيام الليل من جملة التكاليف [illegible] حيث ان الليل وقت الراحة والهدوء فلا بد لمن احياه من مجاهدة النفس وقيل ثقيلا في الميزان يوم القيامة [illegible] وقيل [illegible] اذا نزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد [illegible] ان جبينه ليرفض عرقا [illegible] ان ناشئة الليل هي النفس الناشئة بالليل التي تنشأ من مضجعها الى العبادة اي تنهض وترتفع من نشأت السحابة اذا ارتفعت او قيام الليل على ان الناشئة مصدر من نشأ اذا قام ونهض [illegible] روي عن عبيد بن عمير قال قلت لعائشة رجل قام من اول الليل اتقولين له قام ناشئة قالت لا انما الناشئة القيام بعد النوم او العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وترتفع وقيل هي ساعات الليل كلها لانها تحدث واحدة بعد اخرى [illegible] ومنه ناشئة النهار اشد وطأ اي [illegible] يواطئ فيها [illegible] القيام والعبادة وادل على

او اشد موافقة لما يراد من الخشوع والاخلاص وعن الحسن اشد موافقة بين السر والعلانية لانقطاع رؤية الخلائق وقرئ اشد وطاء والمعنى ثبات قدم وابعد من الزلل او اثقل واشد على المصلي من صلاة النهار واقوم قيلا واثبت قراءة واسد مقالا لهدو الاصوات وانقطاع [illegible] ان لك في النهار سبحا اي تصرفا وتقلبا في مهماتك وشواغلك ولا تفرغ الا بالليل فاجعل الليل لعبادتك ومناجاة ربك [illegible] واذكر اسم ربك ودم على ذكره [illegible] صلاة وتلاوة قرآن ودعاء وعبادة وتبتل اليه وانقطع اليه وقال تبتيلا [illegible] على معناه مراعاة للفواصل رب المشرق والمغرب [illegible] فاتخذه وكيلا [illegible] وقيل وكيلا بما وعدك [illegible] واهجرهم هجرا جميلا [illegible] وذرني والمكذبين اي [illegible] اولي النعمة اي التنعم في الدنيا [illegible] ومهلهم قليلا [illegible] ان لدينا انكالا [illegible] وطعاما ذا غصة [illegible] وعذابا اليما [illegible] يوم ترجف الارض والجبال [illegible] وكانت الجبال كثيبا مهيلا [illegible] انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا فكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان شيبا السماء منفطر به كان وعده مفعولا ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم ان سيكون منكم مرضى وآخرون يضربون في الارض يبتغون من فضل الله وآخرون يقاتلون في سبيل الله فاقرءوا ما تيسر منه واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واقرضوا الله قرضا حسنا وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا واستغفروا الله ان الله غفور رحيم

[illegible] شاهدا عليكم في الآخرة [illegible] الرسول [illegible] فاخذناه اخذا وبيلا [illegible] فكيف تتقون [illegible] يوم القيامة [illegible] يوما يجعل الولدان شيبا [illegible] السماء منفطر به [illegible] كان وعده مفعولا [illegible] ان هذه [illegible] تذكرة [illegible] فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا بالتقوى والخشية ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي الليل [illegible] ونصفه وثلثه [illegible] وطائفة من الذين [illegible] ويقوم ذلك جماعة من اصحابك [illegible] والله يقدر الليل والنهار [illegible] علم ان لن تحصوه [illegible]

ذلك يشق عليكم فتاب عليكم عبارة عن الترخيص في ترك القيام المقدر فاقرؤوا ما تيسر من القرآن فصلوا عبر عن الصلاة بالقراءة لانها بعض اركانها

بعد فصلوا ما تيسر عليكم ولم يتعذر من صلاة الليل وقيل في قراءة القرآن بعينها ثم اختلفوا في القدر الذي تضمنه الامر فقيل خمسون آية

من حاسب مائة آية ومن [illegible] ثم بين الحكمة في التخفيف وهي تعذر القيام بالليل على المرضى والضاربين في الارض للتجارة والمجاهدين في

سبيل الله سوى بين المجاهد والكسب الحلال [illegible] واقرضوا الله قرضا حسنا [illegible] على الفقراء [illegible]

المستحق [illegible]

سورة المدثر مكية وهي ست وخمسون آية

وفي حديث ابي من قرأ سورة المدثر اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وكذب به بمكة [illegible]

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها المدثر قم فانذر

وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر فاذا نقر في الناقور فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير

ذرني ومن خلقت وحيدا وجعلت له مالا ممدودا وبنين شهودا ومهدت له تمهيدا ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان

لآياتنا عنيدا سارهقه صعودا انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبسر ثم ادبر واستكبر فقال

ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر سأصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعة عشر

المدثر المتدثر [illegible] وهو لابس الدثار وهو ما فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد [illegible] قم من مضجعك [illegible]

او قم قيام عزم وتصميم فانذر [illegible]

الكبرياء وقيل [illegible] التكبير في الصلاة ودخلت الفاء لمعنى الشرط [illegible]

لان طهارة الثياب شرط في صحة الصلاة [illegible]

نقي الجيب [illegible]

فقصرها [illegible] عبادة الاوثان [illegible]

اثبت على هجره [illegible] ولا تمنن تستكثر [illegible]

[illegible]

خاصا برسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] ولربك فاصبر [illegible]

على اذى المشركين [illegible] فاذا نقر في الناقور [illegible]

[illegible] فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير [illegible]

وانما [illegible]

الاطعام الثانية [illegible]

ذرني ومن خلقت وحيدا [illegible] يعني الوليد بن المغيرة [illegible]

حال من الله [illegible]

ان الوحيد [illegible] وجعلت له مالا ممدودا [illegible]

والمستغلات التي لا تنقطع غلاتها وكان له مائة الف دينار وبنين شهودا حضورا معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن كسب التجارة

اسلم منهم ثلثة خالد بن الوليد وهشام وعمارة ومهدت له تمهيدا وبسطت له الجاه العريض والرياسة في قومه ثم يطمع ان ازيد [illegible] كلا ردع

او قطع لطمعه انه كان لآياتنا عنيدا تعليل للردع على وجه الاستيناف [illegible] معاندة النبي [illegible]

المزيد [illegible] سارهقه صعودا ساغشيه عقبة شاقة المصعد [illegible]

الشديدة [illegible] انه فكر تعليل للوعيد [illegible] فكر فيما يقول في القرآن وقدر في

نفسه ما يقوله فقتل كيف قدر تعجيب من تقديره [illegible] على طريق الاستهزاء [illegible]

[illegible] ثم نظر [illegible] روي ان الوليد قال لبني مخزوم والله لقد سمعت من محمد آنفا كلاما

ما هو من كلام الانس ولا من كلام الجن ان له لحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه لمثمر وان اسفله لمغدق وانه يعلو وما يعلى فقالت قريش صبا والله

الوليد والله لتصبان قريش كلهم فقال ابو جهل انا اكفيكموه فقعد اليه حزينا وكلمه بما احماه فقام فاتاهم فقال تزعمون ان محمدا مجنون فهل رأيتموه

يخنق وتقولون انه كاهن فهل رأيتموه يتكهن [illegible] وتزعمون انه شاعر فهل رأيتموه يتعاطى شعرا قط وتزعمون انه كذاب فهل جربتم

عليه شيئا من الكذب فقالوا في كل ذلك اللهم لا فقالوا فما هو ففكر فقال ما هو الا ساحر اما رأيتموه يفرق بين الرجل واهله وولده ومواليه وما الذي يقوله

الا سحر يؤثره عن اهل بابل فتفرقوا متعجبين منه ثم نظر في وجوه الناس ثم قطب وجهه [illegible]

[illegible]

الهلاك [illegible]

من الملائكة [illegible] وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن

الذين اوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض

والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من يشاء وما يعلم جنود ربك الا هو وما

هي الا ذكرى للبشر كلا والقمر والليل اذ ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او

يتأخر كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين

ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما

لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة كلا بل لا يخافون

الآخرة كلا انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة روي ان ابا جهل لما

[illegible] لقريش بعد نزول الآية [illegible] ان خزنة النار تسعة عشر وانتم الدهم الشجعان افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا بواحد منهم فقال

ابو الاشد الجمحي انا اكفيكم سبعة عشر فاكفوني انتم اثنين فنزلت وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة اي جعلناهم رجالا من جنسكم فتطيقونهم وما جعلنا

عدتهم الا فتنة للذين كفروا اي ما جعلنا هم على هذا العدد الا فتنة للذين كفروا [illegible]

[illegible] يعترضون ويستهزئون [illegible]

لان عدتهم تسعة عشر في الكتابين فاذا سمعوا بمثلها ايقنوا [illegible]

والعامل معنى الاشارة في هذا [illegible]

ومثله مثلا استعارة من المثل المضروب استغرابا منهم لهذا العدد [illegible]

[illegible]

سورة القيمة مكية اربعون آية

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بيوم القيمة ولا اقسم بالنفس اللوامة [illegible] ايحسب الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه بل يريد الانسان ليفجر امامه يسئل ايان يوم القيمة [illegible] فاذا برق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر كلا لا وزر الى ربك يومئذ المستقر ينبؤا الانسان يومئذ بما قدم واخر بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علينا جمعه وقرانه فاذا قراناه فاتبع قرانه ثم ان علينا بيانه كلا بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة [illegible]

[illegible]

لا تحرك به لسانك الضمير للقرآن وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا لقن الوحي نازع جبرئيل القراءة ولم يصبر الى ان يتمها مسارعة الى الحفظ وخوفا من
النسيان فامر بان يستنصت له ملقيا اليه قلبه وسمعه حتى يقضي اليه وحيه والمعنى لا تحرك بقراءة الوحي لسانك ما دام جبرئيل يقرأ لتعجل به لتأخذه على عجلة
ولئلا ينفلت منك ثم علل النهي عن العجلة بقوله ان علينا جمعه في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قرأناه جعل قراءة جبرئيل قراءته والقرآن القراءة فاتبع
قرآنه فكن مقفيا له فيه ولا تراسله وطامن نفسك انه لا يبقى غير محفوظ ثم ان علينا بيانه اذا اشكل عليك شيء من معانيه كانه عليه السلام كان يعجل في الحفظ والسؤال
عن المعنى جميعا كلا ردع لرسول الله عن عادة العجلة وحث له على [illegible] بالتؤدة ليتقرر ذلك في قلوبهم لانهم غافلون [illegible]
لا يتدبرون القرآن وما فيه من البيان بل تحبون العاجلة اي تحبون الدنيا وتذرون الاهتمام بامور الآخرة فلا غرو [illegible] من عادة البشر
وتكريره وزيادة التنبيه بتقريره وقرئ يحبون ويذرون بالياء على معنى قل لهم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة تظن ان يفعل بها فاقرة كلا اذا
بلغت التراقي وقيل من راق وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فلا صدق ولا صلى ولكن كذب و
تولى ثم ذهب الى اهله يتمطى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى أيحسب الانسان ان يترك سدى ألم يك نطفة من مني يمنى ثم كان
علقة فخلق فسوى فجعل منه الزوجين الذكر والانثى أليس ذلك بقادر على ان يحيي الموتى وجوه يومئذ ناضرة من نضرة النعيم

الزوجين

الى ربها خاصة لا تنظر الى غيره وهذا معنى تقديم المفعول الا ترى الى قوله الى ربك يومئذ المستقر الى ربك يومئذ المساق [illegible]
[illegible] التقديم [illegible] على معنى الاختصاص ومعلوم انهم ينظرون في المحشر الى اشياء كثيرة لا يحيط بها الحصر [illegible]
اليه محال فلا بد من حمله على معنى يصح فيه الاختصاص وذلك يكون من قولهم انا الى فلان ناظر ما يصنع بي يريد معنى الرجاء والتوقع ومنه قول [illegible]
نظرت اليك من [illegible] البحر دونك زدتني نعماء وقول [illegible] انظر الى الله ثم اليك [illegible] وعلى هذا يكون معناه انهم لا يتوقعون النعمة
والكرامة الا من ربهم كما كانوا في الدنيا كذلك لا يخافون ولا يرجون الا اياه وقيل الى [illegible] واحد الآلاء اي نعمه [illegible] منتظرة
منتظرة وقيل هو على حذف المضاف والمراد الى ثواب ربها ناظرة ووجوه يومئذ باسرة اي كالحة شديدة العبوس تظن اي تتوقع ان
يفعل بها فعل هو في شدته وفظاعته وصعوبته فاقرة داهية تقصم فقار الظهر كما توقعت الوجوه الناضرة ان يفعل بها كل خير وكرامة كلا ردع عن ايثار الدنيا
على الآخرة كانه قال ارتدعوا عن ذلك وتنبهوا على ما بين ايديكم من الموت الذي عنده تنقطع عنكم العاجلة وتنتقلون الى الآجلة [illegible] اذا بلغت
بلغت النفس ولم يجر لها ذكر لان الكلام الدال عليها [illegible] كما في قول حاتم اماوي ما يغني الثراء عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر التراقي
العظام المكتنفة لثغرة النحر وقيل من راق اي قال من حضره من اهله [illegible] وقيل هو من كلام ملائكة الموت ايكم يرقى بروحه

العذاب

ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب وظن المحتضر انه الفراق ان هذا الذي نزل به هو فراق الدنيا المحبوبة والتفت الساق بساقه والتوت عليها وعن قتادة ماتت
فلا تحملانه وقد كان عليهما جوالا وعن ابن عباس التفت شدة امر الدنيا بشدة امر الآخرة على ان الساق مثل في الشدة الى ربك يومئذ
المساق [illegible] فلا صدق [illegible] ولا صلى [illegible] ولكن كذب بالرسول والقرآن وقيل نزلت في ابي جهل يتمطى يتبختر واصله يتمطط
[illegible] لان المتبختر يمد خطاه [illegible] اولى لك [illegible]
بمعنى ويل لك [illegible]

ما يستدل به

ولا ينهى [illegible] ألم يك نطفة اي كيف [illegible]
فيعلم انه [illegible] خلق الانسان [illegible] فخلق منها خلقا في الرحم فسوى [illegible]

صورته واعضاءه الظاهرة والباطنة في بطن امه او نفوسا وانسانا بعد الولادة فجعل منه من الانسان الزوجين الصنفين الذكر والانثى
أليس ذلك الذي انشأ هذا الانشاء بقادر على الاعادة وفي الحديث انه عليه السلام كان اذا قرأها قال بلى سبحانك اللهم بلى

سورة الانسان

مختلف فيها [illegible] وقيل ان قوله انا نحن نزلنا الى آخر السورة مكي والباقي مدني احدى وثلاثون آية في حديث ابي ومن قرأ سورة هل اتى كان جزاؤه على
الله جنة وحريرا وعن الباقر عليه السلام من قرأها في كل غداة خميس زوجه الله من الحور العين مائة عذراء [illegible]

هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا
هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا انا اعتدنا للكافرين سلاسلا واغلالا وسعيرا ان الابرار يشربون من كأس كان
مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعمون
الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا انا نخاف من ربنا يوما عبوسا
قمطريرا فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا متكئين فيها على الارائك لا يرون
فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها تذليلا هل بمعنى قد في الاستفهام خاصة والاصل أهل بدليل قوله
أهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم فالمعنى أقد اتى على التقرير والتقريب جميعا اي اتى على الانسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن فيه
اي كان شيئا منسيا غير مذكور وعن عمران بن [illegible] فقال كان شيئا [illegible] ولم يكن مذكورا والمراد بالانسان جنس بني آدم
بدليل قوله انا خلقنا الانسان من نطفة وقيل المراد به آدم عليه السلام وعن عمر بن الخطاب انه سمع رجلا يقرأها فقال ليتها تمت اراد ليتها تمت على ذلك
ولم يخلق ولم يكلف امشاج مثل برمة اعشار وبرد اكياش وهو لفظ مفرد غير جمع ولذلك وقع صفة للمفرد [illegible]
المعنى من نطفة قد امتزج فيها الماءان ماء الرجل وماء المرأة وعن قتادة امشاج اطوار طورا نطفة وطورا علقة وطورا مضغة وطورا عظما
الى ان صار انسانا نبتليه في موضع الحال اي خلقناه مبتلين له اي مريدين ابتلاءه كقولك مررت برجل معه صقر صائدا به غدا اي قاصدا به الصيد غدا
[illegible] وكفورا حالان من الهاء في هديناه اي مكناه واقدرناه في حالتيه جميعا [illegible]
[illegible] الوعيد والوعد وقرئ سلاسلا [illegible] منونا وغير منون [illegible]
الوصل [illegible] الابرار جمع بر او بار [illegible]
واكثر المفسرين على ان المراد بهم علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام [illegible]
عليهم السلام قال كان عند فاطمة عليها السلام شعير فجعلوه عصيدة فلما انضجوه ووضعوه بين ايديهم جاء مسكين فقال المسكين رحمكم الله فقام علي فاعطاه ثلثها فلم يلبث
ان جاء يتيم فقال اليتيم رحمكم الله فقام علي فاعطاه الثلث ثم جاء اسير فقال الاسير رحمكم الله فاعطاه علي الثلث الباقي وما ذاقوها فانزل الله
الآيات فيهم [illegible]
نذروا [illegible]
[illegible] كافورا [illegible] زنجبيلا [illegible]
[illegible] كانه قال [illegible]

من منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع عليهم يوفون بالنذر حال او استيناف يقال وفى بنذره واوفى به ويخافون يوما كان شره مستطيرا اي فاشيا منتشرا في الارض
اهوال ذلك اليوم وشدائده ويطعمون الطعام على حبه الضمير للطعام اي مع اشتهائه والحاجة اليه نحوه وآتى المال على حبه وقيل على حب الله
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة فيؤثره وكان اسيرهم يومئذ المشرك
واخوك المسلم احق ان تطعمه وعن ابي سعيد الخدري هو المملوك والمسجون انما نطعمكم لوجه الله على ارادة القول وعن سعيد بن جبير ومجاهد انهم لم يتكلموا به ولكن
علمه الله في قلوبهم فاثنى عليهم اي لطلب ثواب الله لا نريد منكم جزاء على الاطعام مكافاة عاجلة ولا ان تشكرونا عليه وهو مصدر لوجه الله فلا نعني بالمكافاة
مصدر كالشكر مثل الكفور والكفر انا نخاف من ربنا يحتمل ان يريدوا ان احساننا اليكم للخوف من شدة ذلك اليوم لا لارادة مكافاتكم وان يريدوا انا لا نريد منكم المكافاة لخوف
عقاب الله على طلب المكافاة بالصدقة يوما عبوسا مثل قولهم نهاره صائم وصف اليوم بصفة اهله قمطريرا شديد العبوس
الله شر ذلك اليوم اي كفاهم شدائده ولقاهم اعطاهم نضرة وسرورا اي اعطاهم بدل عبوس الفجار وحزنهم نضرة في الوجوه وسرورا في القلوب
بدل على ان اليوم موصوف بعبوس اهله وجزاهم بما صبروا بصبرهم على الايثار جنة بستانا فيه كل مأكل هنيء وحريرا فيه ملبس بهي
لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا يعني ان هواءها معتدل لا حر شمس يحمي ولا برد زمهرير يؤذي ودانية عليهم ظلالها يجوز ان تكون معطوفة على الجملة
وتكون حالا مثلها والتقدير غير رائين فيها شمسا ولا زمهريرا ودانية عليهم ظلالها ودخلت الواو للدلالة على ان الامرين مجتمعان لهم فكأنه قال
جنة جامعين فيها بين البعد عن الحر والبرد ودنو الظلال عليهم ويجوز ان يكون صفة للجنة لا يرون ودانية كلها صفات لجنة ولا يجوز
ان يكون الوجه ان اسم الفاعل اذا وصف به وكان فعلا لغير الموصوف وجب ابراز الضمير الذي فيه وليس الا اتكال والدنو في الآية للجنة فالصحيح الاول
ويجوز في دانية ان تنتصب عطفا على جزاهم جنة ولا يجوز دخول الجنة ودانية عليهم ظلالها وذللت قطوفها اي جعلت ثمارها
لا تمتنع على قطافها كيف شاؤوا او جعلت ذليلة لهم خاضعة متقاصرة من قولهم حائط ذليل اذا كان قصيرا ومن جعلها حالا ان قام ارتفعت بقدره وان قعد
تدلت حتى ينالها ويطاف عليهم بآنية من فضة واكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا ويسقون فيها
كأسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا ويطوف عليهم ولدان مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا
واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم شرابا
طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا قرئ قوارير قوارير بغير تنوين وبالتنوين فيهما وبالتنوين في الاول منهما وهذا
التنوين بدل من حرف الاطلاق لانه فاصلة وفي الثاني لاتباعه الاول ومعنى قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة وهي مع بياض
الفضة وحسنها في صفاء القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكونت قوارير بتكوين الله تفخيما لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين
المتباينين ومثله كان في قوله كان مزاجها كافورا قدروها صفة لقوارير من فضة ومعنى تقديرهم لها انهم قدروها في انفسهم ان تكون
مقادير واشكال على حسب شهواتهم فجاءت كما قدروا وقيل الضمير للطائفين بها دل عليه قوله ويطاف عليهم على انهم قدروا شرابها على قدر الري وهو الذ للشارب
قدر حاجته ومن حاجته ان لا يفضل ولا ينقص وقرئ قُدِّروها على البناء للمفعول
جعلت ذلك ومعناه جعلوا قادرين لها كما شاؤوا والعرب تستطيب الزنجبيل جدا كانت مزاجها زنجبيلا الزنجبيل يطيب به الشراب ويستلذه قال الاعشى
والزنجبيل باتا في فيها وارى مشتهدا ومن عادتهم ان ما ذكره الله في القرآن مما في الجنة ليس مثل ما في الدنيا ولكن سماه بما يعرف
لطعم الزنجبيل سلسبيلا سلسلا سلسالا سلسبيل في الباء الزائدة حتى صارت الكلمة خماسية

دلت على غاية السلاسة وعينا بدل من زنجبيلا وقيل تمزج كأسهم بالزنجبيل ويخلق الله طعمه فيها فعلى هذا القول يكون عينا بدلا من كأسا كأنه قال
يسقون فيها كأسا كأس عين او منصوبة على الاختصاص حسبتهم لؤلؤا منثورا شبهوا في حسنهم وصفاء الوانهم وانبثاثهم في مجالسهم
باللؤلؤ المنثور او باللؤلؤ الرطب لانه احسن واصفى واذا رأيت ثم ليس لرأيت هنا مفعول ظاهر ولا مقدر ليشيع والمعنى
قال واذا اوجدت الرؤية ثم والمعنى ان بصرك اينما وقع لم يتعلق ادراكه الا بنعيم كثير وملك كبير وثم في محل النصب على الظرف اي في الجنة وملكا
كبيرا واسعا وقيل الملك الكبير استئذان الملائكة عليهم وقيل هو ملك لا يزول عاليهم بسكون الياء على انه مبتدأ خبره ثياب
سندس اي ما يعلوهم من لباسهم ثياب سندس وبالنصب على انه حال من الضمير في عليهم او في حسبتهم فاشتهر الظرف
سندس رقيق الديباج خضر واستبرق غليظه وقرئ خضر بالجر حملا على سندس واستبرق بالرفع عطفا على ثياب
فرش وحلوا اساور من فضة عطف على ويطوف وفي سورة الكهف اساور من ذهب ولا تنافي لانهم يسورون بالجنسين وقيل ان الفضة في الجنة افضل من الذهب
الياقوت وقيل انهم يحلون بالذهب والفضة معا وسقاهم ربهم شرابا طهورا ليس بنجس كخمر الدنيا وقيل يطهرهم
من سوى الله ان هذا كان وهذا اشارة الى ما تقدم من عطاء الله وما وصف من النعيم المعظم كان لكم جزاء على اعمالكم وكان سعيكم مشكورا
وكان سعيكم في الدنيا مشكورا والشكر مجاز عن الثواب قالوا عز وجل انا نحن نزلنا
نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا ومن الليل فاسجد
له وسبحه ليلا طويلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم وشددنا اسرهم و
اذا شئنا بدلنا امثالهم تبديلا ان هذه تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا وما تشاؤون الا ان يشاء الله ان الله كان
عليما حكيما يدخل من يشاء في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما والظالمين منصوب بفعل يفسره اعد لهم فكأنه قال
نزلنا عليك القرآن تنزيلا مفرقا منجما الا آية لا غيره فاصبر لحكم ربك على تأخير نصرك وعلى احتمال الاذى الى ان يأتيك الامر بالقتال
ولا تطع منهم آثما او كفورا فلا تطع احدا منهما وقيل الآثم عتبة بن ربيعة والكفور الوليد بن المغيرة قالا ارجع عن امرك ونحن نرضيك
ولو قال لا تطعهما جاز ان يطيع احدهما فاذا قيل ولا تطع احدهما علم ان الناهي عن طاعة احدهما ناه عن طاعتهما
جميعا واذكر اسم ربك بكرة واصيلا اي صلاة الفجر والظهر والعصر ومن الليل وبعض الليل فاسجد له يعني صلاة المغرب والعشاء
ليلا طويلا وسبحه يعني التطوع في الليل ثلثيه او نصفه او ثلثه ان هؤلاء الكفرة يحبون العاجلة ويؤثرونها على الآخرة ويذرون وراءهم
قدامهم او خلف ظهورهم لا يعبأون به يوما ثقيلا عسيرا شديدا استعار الثقل له لشدته وهوله من الشيء الثقيل الباهظ لحامله وشددنا اسرهم اي ربطنا
بعضها ببعض وتوثيق مفاصلهم بالاعصاب والاسر الذي هو الربط والتوثيق والاسر هو القد وفرس مأسور الخلق كأنه قيل جارية معصوبة الخلق
وقيل معناه كلفناهم بشدة فاذا شئنا بدلنا امثالهم اهلكناهم وبدلنا امثالهم في شدة الاسر يعني النشاة الاخرى وقيل معناه
غيرهم ممن يطيع وحقه ان يجيء بان لا باذا كقوله ان تتولوا يستبدل قوما غيركم ان هذه اشارة الى السورة او الى الآيات القريبة تذكرة
عظة فمن شاء فمن اختار الخير اتخذ الى ربه سبيلا بالتقرب اليه بالطاعة وما تشاؤون الا ان يشاء الله بقسرهم عليها
والظالمين منصوب بالعطف على قوله في الاصل الا وقت مشيئة الله والظالمين نصب بفعل مضمر يفسره اعد لهم كقولك وعد كذا
مكية سورة المرسلات في حديث ابي من قرأ سورة هل اتى كان جزاؤه على الله جنة وحريرا والله اعلم بالصواب

والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفا والناشرات نشرا فالفارقات فرقا فالملقيات ذكرا عذرا او نذرا انما توعدون
لواقع فاذا النجوم طمست واذا السماء فرجت واذا الجبال نسفت واذا الرسل اقتت لاي يوم اجلت ليوم الفصل وما ادراك
ما يوم الفصل ويل يومئذ للمكذبين الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين كذلك نفعل بالمجرمين ويل يومئذ للمكذبين الم
نخلقكم من ماء مهين فجعلناه في قرار مكين الى قدر معلوم فقدرنا فنعم القادرون ويل يومئذ للمكذبين الم نجعل الارض
كفاتا احياء وامواتا وجعلنا فيها رواسي شامخات واسقيناكم ماء فراتا ويل يومئذ للمكذبين المرسلات الملائكة ارسلت بالعرف
فعصفت في مضيها كما تعصف الرياح والناشرات هي الملائكة نشرت اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي او نشرت الشرائع في الارض فالفارقات
فرقا ففرقت بين الحق والباطل فالملقيات ذكرا فالقت ذكرا الى الانبياء عذرا للمحقين او نذرا للمبطلين وقيل المرسلات رياح العذاب ارسلت متتابعة كعرف
الفرس فعصفت شدة هبوبها والناشرات رياح الرحمة نشرت السحاب في الجو ففرقت بينها وبددته لقوله ويجعله كسفا او السحاب
النبات فرقت بين من يشكر لله وبين من يكفر فالقت ذكرا اما عذرا للذين يعتذرون الى الله بتوبتهم واستغفارهم اذا راوا نعمه في الغيث فشكروا
واما نذرا للذين يغفلون الشكر لله وينسبون ذلك الى الانواء وعذرا ونذرا منصوبان على البدل من ذكرا او على المفعول له
مصدران من عذر اذا محا الاساءة ومن انذر اذا خوف على فعل كالكفر والنذر انما توعدون من مجيء يوم القيمة لواقع
لكائن نازل لا ريب فيه وهو جواب القسم فاذا النجوم طمست محيت او ذهب بنورها واذا السماء فرجت فتحت فكانت ابوابا واذا الجبال
نسفت كالحب اذا نسف بالمنسف ونسفت الجبال اي بثت وقيل اخذت بسرعة من اماكنها واذا الرسل اقتت وقتت وهو الاصل ومعنى توقيت الرسل تبيين وقتها الذي يحضرون
فيه للشهادة على اممهم لاي يوم اجلت اخرت وامهلت وفيه تعظيم لليوم وتعجيب من هوله ليوم الفصل بيان ليوم التاجيل وهو اليوم الذي
يفصل فيه بين الخلائق وقيل اقتت بلغت ميقاتها الذي كانت تنتظره وهو يوم القيمة واجلت اخرت وقيل في الاصل بمعنى ساعة ومنه قوله
الى الرفع للاله على معنى ثبات الهلاك ودوامه للمدعو عليهم الم نهلك الاولين قوم نوح وعاد وثمود ونحوهم ثم نتبعهم الاخرين على الاستيناف وهو وعيد لاهل مكة
والمراد ثم نفعل بامثالهم من الاخرين مثل ما فعلنا بالاولين لانهم كذبوا مثل تكذيبهم كذلك مثل ذلك الفعل نفعل بكل من اجرم وكذب من ماء مهين حقير وهو النطفة
في قرار مكين يعني الرحم الى قدر معلوم الى مقدار من الوقت معلوم قد علمه الله وحكم به وهو تسعة الاشهر او ما دونها او ما فوقها فقدرنا فقدرنا ذلك تقديرا فنعم المقدرون له نحن او فقدرنا
على ذلك فنعم القادرون عليه نحن والاول اولى لقراءة من قرا فقدرنا بالتشديد ولقوله من نطفة خلقه فقدره والكفات من كفت الشيء اذا
ضمه وجمعه وهو اسم ما يكفت كالضمام والجماع لما يضم ويجمع ويقال للنقيع كفات لانه يكفت فيه احياء وامواتا او يفعل كقولهم جد جده لعابه بمعنى الجامع اي تكفت احياء
على ظهرها وامواتا في بطنها والتنكير للتفخيم بمعنى احياء لا يعدون وامواتا كذلك لكونهما حالين من كل الضمير اي تكفتكم احياء وامواتا
شامخات جبالا ثابتة عالية واسقيناكم وجعلنا لكم سقيا ماء فراتا عذبا انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من اللهب انها ترمي بشرر كالقصر كانه جمالت صفر ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن
لهم فيعتذرون ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون ويل يومئذ للمكذبين هذا يوم الفصل
جمعناكم والاولين هذا يوم الفصل جمعناكم والاولين فان كان لكم كيد فكيدون ويل يومئذ للمكذبين ان المتقين في ظلال
وعيون وفواكه مما يشتهون كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون انا كذلك نجزي المحسنين ويل يومئذ للمكذبين كلوا وتمتعوا
قليلا انكم مجرمون ويل يومئذ للمكذبين واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ويل يومئذ للمكذبين فباي حديث بعده يؤمنون

اي يقال لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون من العذاب والانطلاق الذهاب من مكان الى مكان من غير مكث وانطلقوا الثاني تكرير
وقرئ انطلقوا على لفظ الماضي اخبارا بعد الامر عن عملهم بموجبه واضطرارهم الى المضي الى ظل اي دخان جهنم كقوله وظل من يحموم ذي ثلاث شعب يتشعب لعظمه
ثلاث شعب وهكذا شان الدخان العظيم تراه يتفرق ذوائب وقيل يخرج لسان من النار فيحيط بالكفار كالسرادق ويتشعب من دخانها ثلاث شعب فيظلهم حتى يفرغ من حسابهم والمؤمنون في ظل العرش لا ظليل تهكم بهم وتعريض بان ظلهم غير ظل المؤمنين ولا يغني في محل الجر اي وغير
مغن عنهم من حر اللهب شيئا انها ترمي بشرر هو ما تطاير من النار كالقصر في عظمه وقيل هو الغليظ من الشجر الواحدة قصرة
نحو جمرة وجمر وقرئ كالقصر بفتحتين وهي اعناق الابل او اصول النخل كانه جمالات جمع جمالة وقرئ جمالات بضم الجيم وهي قلوس الجسور وقيل قلوس السفن الواحدة
صفر جمع اصفر شبهت بالقصر لعظمها ثم بالجمال لبيان التشبيه لكثرتها وتتابعها واختلاطها وسرعة حركتها وقيل صفر سود تضرب الى الصفرة هذا يوم لا ينطقون بما ينفعهم جعل نطقهم كلا نطق لانه لا ينفع ولا يسمع وينطقون في وقت
ولا ينطقون في وقت لان يوم القيمة طويل له مواطن ومواقيت فلذلك ورد الامران في القرآن الا ترى الى قوله ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون وقوله
يختصمون ثم قال لا تختصموا لدي فاخبر انهم يتكلمون لانهم تكلموا بحجج غير نافعة لا ينطقون فيعتذرون عطف على يؤذن اي لا يكون لهم اذن واعتذار متعقب له من غير ان
يجعل الاعتذار مسببا عن الاذن ولو نصب لكان مسببا عنه لا محالة هذا يوم الفصل بين المحق والمبطل والمحسن والمسيء جمعناكم والاولين جمعكم
والاولين بيان لان الفصل اذا كان بين الاشقياء والسعداء وبين الانبياء واممهم فلا بد من جمع الاولين والاخرين حتى يقع ذلك الفصل
فان كان لكم كيد فكيدون تقريع لهم على كيدهم للمؤمنين في الدنيا واظهار لعجزهم في ظلال وعيون والمراد في ظلال وعيون كلوا واشربوا في موضع الحال من ضمير المتقين في قوله في ظلال اي هم مستقرون في ظلال مقولا لهم ذلك كلوا وتمتعوا حال من المكذبين اي الويل ثابت لهم في حال ما يقال لهم كلوا وتمتعوا اي كنتم احقاء بان يقال لكم
ذلك في الدنيا وان يكون كلامكم كالذين تقاطعا بالمكذبين في الدنيا واذا قيل لهم اركعوا اي صلوا لا يصلون وقيل نزلت في ثقيف حين امرهم النبي
عليه السلام بالصلوة فقالوا لا نجبي فانها سبة علينا فقال عليه السلام لا خير في دين ليس فيه ركوع ولا سجود فباي حديث بعده بعد القرآن يؤمنون وهي الاية
المبصرة والمعجزة الباهرة والبرهان المبين وكرر ويل يومئذ للمكذبين عشر مرات لان كل واحدة منها عقيب نوع اخر فكانها تعقب كل واحدة منها
الويل للمكذب بها في ضمنها سورة عم يتساءلون مكية اربعون آية كوفي واحدى واربعون بصري بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن النبا العظيم الذي هم فيه مختلفون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون الم نجعل الارض مهادا والجبال اوتادا
وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا
سراجا وهاجا وبنينا فوقكم سبعا شدادا وجعلنا سراجا وهاجا وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا
وجنات الفافا ان يوم الفصل كان ميقاتا يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا وفتحت السماء فكانت ابوابا وسيرت الجبال
فكانت سرابا وحذفت الالف من ما الاستفهامية ومعنى هذا الاستفهام التفخيم وادغم النون في الميم وحذفت الالف كقولهم فيم وبم ولم والام وعلام وحتام وعم
الاستفهام تفخيم الشان كانه قال عن اي شيء يتساءلون ونحوه ما في قولك زيد ما زيد جعله لانقطاع قرينه وتباعده في جنسه عن النبا العظيم بيان للشان المفخم
وهو نبا يوم القيمة والبعث او امر الرسالة ولوازمها الذي هم فيه مختلفون فمنهم من يقطع بانكاره ومنهم من يشك كلا ردع للمتسائلين هزؤا سيعلمون
وعيد لهم بانهم سوف يعلمون ان ما يتساءلون عنه ويستهزؤن به حق لانه واقع لا ريب فيه ثم كلا سيعلمون تكرير للردع والوعيد
ثم في ثم اشعار بان الوعيد الثاني ابلغ من الاول واشد

الم نجعل الارض مهادا اى فرشناه وارسيناها بالجبال كما يرسى البيت بالاوتاد وخلقناكم ازواجا اشكالا اصنافا كلين او ذكرانا واناثا او ازواجا وجعلنا
نومكم سباتا اى راحة ودعة لاجسادكم وقيل موتا من السبت وهو القطع لانه منقطع عن الحركة والنوم احد التوفيين والمعنى ان من خلق هذه
الخلائق العجيبة الدالة على كمال القدرة والحكمة فلا وجه لانكار قدرته على البعث فلانه يؤدى الى انه عابث فى كل ما فعله والحكيم لا يفعل فعلا عبثا وجعلنا الليل
لباسا يستركم عن العيون وتختفون فيه لا تحبون الاطلاع عليه من اموركم وجعلنا النهار معاشا اى وقت معاش ومطلب معاش تستيقظون فيه
لحوائجكم وتتصرفون فى مكاسبكم سبعا اى سبع سموات شدادا محكمة جمع شديدة سراجا وهاجا وقادا متلالئا يعنى الشمس والوهج حر النار وانزلنا من
المعصرات السحائب اذا اعصرت اى شارفت ان تعصرها الرياح فتمطر كقولك اجز الزرع اذا حان له ان يجز ومنه اعصرت الجارية اذا حان لها ان تحيض وعن
مجاهد المعصرات الرياح ذوات الاعاصير لانها تنشئ السحاب وتدر اخلافه ماء ثجاجا منصبا بكثرة يقال ثجه وثج بنفسه وفى الحديث افضل الحج العج والثج
فالعج رفع الصوت بالتلبية والثج صب دماء الهدى حبا ونباتا يعنى ما يتقوت من الحنطة والشعير وما يعتلف من التبن والحشيش كما قال كلوا وارعوا
انعامكم والالفاف الملتفة لا واحد لها كالاخياف وقيل واحدها لف ان يوم الفصل كان ميقاتا حدا توقت به الدنيا وتنتهى عنده او حدا للخلائق ينتهون
اليه يوم ينفخ بدل من يوم الفصل او عطف بيان فتأتون افواجا من القبور الى الموقف امما كل امة مع امامها وقيل جماعات مختلفة وعن
معاذ انه سال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يحشر عشرة اصناف من امتى اشتاتا قد ميزهم الله تعالى من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمى وبعضهم صم بكم وبعضهم يمضغون السنتهم فهى مدلاة
على صدورهم يسيل القيح من افواههم يتقذرهم اهل الجمع وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من
الجيف وبعضهم ملبسون جبابا سابغة من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة
الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على وجوههم فاكلة الربوا واما العمى فالذين يجورون فى الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين
يمضغون السنتهم فالعلماء والقصاص الذين خالف قولهم اعمالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع
من النار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله تعالى فى اموالهم
واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء وفتحت السماء قرئ بالتشديد والتخفيف فكثرت ابوابها المفتحة لنزول الملائكة كانها ليست الا
ابوابا مفتحة كقوله وفجرنا الارض عيونا كان كلها عيون تتفجر وقيل الابواب الطرق والمسالك اى تكشط فينفتح مكانها وتصير طرقا لا يسدها شئ
فكانت سرابا فكانت هباء اى شيئا كلا شئ لتفرق اجزائها ان جهنم كانت مرصادا للطاغين مآبا لابثين فيها
احقابا لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا جزاء وفاقا انهم كانوا لا يرجون حسابا وكذبوا بآياتنا كذابا
وكل شئ احصيناه كتابا فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا وكواعب اترابا وكاسا دهاقا
لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا جزاء من ربك عطاء حسابا رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا يملكون منه خطابا
يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ذلك اليوم الحق فمن شاء اتخذ الى ربه
مآبا انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا المرصاد الحد الذى يكون فيه الرصد
اى هى حد الطاغين يرصدون فيه للعذاب او مرصادا لاهل الجنة ترصدهم الملائكة الذين يستقبلونهم عندها لان مجازهم عليها
للطاغين وعن الحسن وقتادة طريقا وممرا لاهل الجنة وقرئ لابثين ولبثين واللبث اقوى لان اللابث من وجد منه اللبث واللبث من شانه

كالذى يجثم بالمكان لا يكاد ينفك منه احقابا حقبا بعد حقب كلما مضى حقب تبعه حقب الى غير نهاية وقيل الحقب ثمانون سنة وقيل سبعون
لابثين فيها احقابا غير ذائقين بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا ثم يبدلون بعد الاحقاب غير الحميم والغساق وروى عن ابن مسعود
انه قال هذه فى الذين يخرجون من النار وعن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وآله لا يخرج من النار من دخلها حتى يمكث فيها احقابا فلا يعلم احد متى
ان يخرج من النار والاستثناء منقطع والمعنى لا يذوقون فيها بردا ولا روحا ينفس عنهم حر النار ولا شرابا يسكن من عطشهم ولكن يذوقون
فيها حميما وغساقا وقيل البرد النوم قالوا منع البرد البرد وقرئ غساقا بالتخفيف والتشديد وهو ما يغسق اى يسيل من صديد اهل النار
جزاء وفاقا وصف بالمصدر او ذا وفاق يوافق اعمالهم انهم كانوا لا يرجون حسابا اى يكذبونه وكذبوا بآياتنا كذابا وقرئ بالتخفيف
ذكره على بن ابى طالب وهو مصدر كذب قال الاعشى فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه فيكون مثل انبتكم من الارض نباتا يعنى وكذبوا بآياتنا
وكذبوا كذابا او كذابا وكل شئ احصيناه لانه كل شئ بالمصدر كتابا مصدر لاحصينا او يكون احصينا فى معنى كتبنا لالتقائهما
فى معنى الضبط والتحصيل ويكون حالا فى معنى مكتوبا فى اللوح او فى صحف الحفظة والمعنى احصاء معاصيهم اعتراض وقوله فذوقوا مسبب عن كفرهم
وتكذيبهم بالآيات وعن النبى صلى الله عليه وآله هذه الآية اشد ما فى القرآن على اهل النار وحسبك لن نزيدكم ومجيئها على طريقة الالتفات شاهد
على ان الغضب قد بلغ الغاية ان للمتقين مفازا فوزا وظفرا بالبغية او موضع فوز وقيل نجاة مما فيه اولئك او موضع نجاة وفسر المفاز بما بعده
والحدائق البساتين فيها انواع الشجر المثمر والاعناب الكروم والكواعب اللواتى تكعبت ثديهن وتفلكت والاتراب اللدات والدهاق المترعة
المملوءة وادهق الحوض ملاه ولا كذابا ولا تكذيبا اى لا يكذب بعضهم بعضا وقرئ بالتخفيف اى كذبا جزاء مصدر مؤكد منصوب بمعنى قوله
ان للمتقين مفازا كانه قال جازى المتقين بمفاز وعطاء نصب بجزاء نصب المفعول به اى جزاهم عطاء وحسابا صفة بمعنى كافيا من احسبنى
اذا كفانى حتى قال حسبى وقيل على حسب اعمالهم وقرئ رب السموات والرحمن بالرفع على هو رب السموات الرحمن او رب السموات مبتدا والرحمن صفته ولا
يملكون خبره او هما خبران وبالجر على البدل من ربك وبجر الاول ورفع الثانى على انه مبتدا خبره لا يملكون او هو الرحمن والضمير فى لا يملكون لاهل السموات
والارض اى لا يملكون ان يسالوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى لا يتكلمون الا باذنه ويوم يقوم متعلق بلا يملكون
او بلا يتكلمون والروح ملك ما خلق الله مخلوقا اعظم منه يقوم وحده صفا ويقوم الملائكة صفا وقيل الروح خلق من خلق الله ليسوا
بملائكة ولا ناس يقومون صفا والملائكة صفا وهما سماطا رب العالمين يوم القيمة وقيل هو جبريل صفا اى مصطفين ومعنى الكلام
الشفاعة الصادق عليه السلم نحن والله المأذون لهم يوم القيمة والقائلون نمجد ربنا ونصلى على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا وقال
صوابا من القول موافقا للموضع الحكمى ذلك اليوم الحق الذى لا شك فى حصوله وكونه قريبا فمن شاء اتخذ الى ربه مرجعا بالطاعة والعمل الصالح فعذابا
العلل وادخلت السبل وتكذيب الرسل قيل المراد بالمرء الكافر لقوله انا انذرناكم عذابا قريبا والكافر فى قوله ويقول الكافر ظاهر وضع
موضع الضمير لزيادة الذم ما قدمت يداه من الشر كقوله ذلك بما قدمت ايديكم وما استفهامية منصوبة بقدمت اى ينظر اى شئ قدمت يداه او
موصولة منصوبة بينظر يقال نظره بمعنى نظر اليه والراجع من الصلة محذوف وقيل المرء عام وخصص الكافر ومن قتادة هو المؤمن يا ليتنى
كنت ترابا فى الدنيا فلم اخلق ولم اكلف او يا ليتنى كنت ترابا فى هذا اليوم فلم ابعث وقيل يحشر الحيوان غير المكلف حتى يقتص للجماء من القرناء ثم
يرده ترابا فيتمنى الكافر ان يكون كذلك وقيل الكافر ابليس عاب آدم بانه خلق من تراب وافتخر بانه خلق من نار فاذا راى يوم القيمة كرامة المؤمنين من
ولد آدم قال يا ليتنى كنت ترابا سورة النازعات مكية وهى ست واربعون آية كوفى خمس ... ولانعامكم ... ومن قرا سورة النازعات لم يكن حسابه

يوم الفتح الاكبر وصلوة الكسوف يعني بدخل الجنة [illegible] عليه السلم من قرأه لم يبت الا ايمان ولم يدخل الجنة الا ايمان

بسم الله الرحمن الرحيم والنازعات غرقا والناشطات نشطا والسابحات سبحا فالسابقات سبقا فالمدبرات امرا
يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قلوب يومئذ واجفة ابصارها خاشعة يقولون ءانا لمردودون في الحافرة ءاذا كنا
عظاما نخرة قالوا تلك اذا كرة خاسرة فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة هل اتيك حديث موسى اذ ناداه ربه بالواد
المقدس طوى اذهب الى فرعون انه طغى فقل هل لك الى ان تزكى واهديك الى ربك فتخشى فاريه الآية الكبرى فكذب
وعصى ثم ادبر يسعى فحشر فنادى فقال انا ربكم الاعلى فاخذه الله نكال الآخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى اقسم
بالملئكة التي تنزع ارواح الكفار من ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع في القوس فيبلغ بها [illegible] والملئكة التي تنشطها اي تخرجها من نشط الدلو
من البئر اذا اخرجها وبالملئكة التي تسبح في مضيها اي تسرع فتسبق الى ما امروا به فتدبر امره [illegible] من السنة الى السنة وقيل انها خيل الغزاة التي تنزع في
اعنتها نزعا تغرق فيها الاعنة لطول اعناقها والتي تخرج من دار الاسلام الى دار الحرب من قولهم ثور ناشط اذا خرج من بلد الى بلد والتي تسبح
في جريها فتسبق الى الغاية فتدبر امر الظفر والغلبة وقيل انها النجوم التي تنزع من المشرق الى الافق واغراقها في النزع ان تقطع الفلك كله والتي تخرج
من برج الى برج والتي تسبح في الفلك من السيارة فيسبق بعضها بعضا في السير فتدبر امرا نيط بها [illegible] والمقسم عليه محذوف وهو لتبعثن ويوم ترجف
منصوب به والراجفة الاجرام الساكنة التي ترجف عنده الارض والجبال وهي النفخة الاولى وصفت بما يحدث بحدوثها تتبعها الرادفة وهي
ترادف الاولى والجملة في موقع الحال والمعنى لتبعثن في الوقت الواسع الذي يقع فيه النفختان وهم يبعثون في بعضه وهو وقت
النفخة الاخرى ويجوز ان ينتصب يوم ترجف بما دل عليه قلوب يومئذ واجفة اي يوم ترجف وجفت القلوب والوجيف الوجيب خائفة
انها قليلة مضطربة [illegible] ابصارها خاشعة اي ابصار اصحابها ذليلة [illegible] ولذلك اضافها الى القلوب
واضاف الابصار الى القلوب [illegible] يقولون ءانا لمردودون في الحافرة اي في الحالة الاولى يعنون الحيوة بعد
الموت من قولهم رجع فلان في حافرته اي في طريقته التي جاء فيها فحفرها اي اثر فيها بمشيه فيها جعل اثر قدمه حفرا وقيل حافرة كما قيل عيشة راضية
اي منسوبة الى الحفر والى الرضا ثم قيل لمن كان في امر فخرج منه ثم عاد اليه رجع الى حافرته اي الى طريقته وحالته الاولى قال احافرة على صلع
وشيب معاذ الله من سفه وعار [illegible] وقالوا النقد عند الحافرة يريدون عند الحالة الاولى وهي الصفقة وقرئ
في الحافرة ءاذا كنا عظاما نخرة بالية وقرئ ناخرة وهو من فاعل وهو البالي الاجوف الذي يمر فيه الريح فيسمع له نخير والعامل في اذا محذوف تقديره ءاذا
كنا عظاما بالية نرد ونبعث قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا
خاسرون لتكذيبنا بها وهذا استهزاء منهم وتعلق قوله فانما هي زجرة واحدة بمحذوف معناه لا تستصعبوها فما هي الا صيحة على القياس
اي صيحة واحدة [illegible] وهي النفخة الثانية فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا في جوفها والساهرة الارض البيضاء
المستوية سميت ساهرة لان السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة جارية الماء [illegible] هل اتيك حديث موسى اليس قد اتاك حديثه فيسليك على
تكذيب قومك [illegible] اذ ناداه ربه بالواد المقدس طوى [illegible] اذهب الى فرعون انه طغى على ارادة القول [illegible] فقل هل لك الى ان تزكى
هل لك ميل الى ان تتطهر من الشرك وقرئ تزكى بالادغام واهديك الى ربك وارشدك الى معرفته فتخشى اذ الخشية لا تكون الا بعد المعرفة [illegible]
[illegible] بالاستفهام الذي معناه العرض كما يقول الرجل لضيفه هل لك ان تنزل بنا واردفه الكلام الرفيق ليستدعيه بالتلطف [illegible]

بالمداراة من عتوه كما امر بذلك في قوله فقولا له قولا لينا والآية الكبرى قلب العصا حية فانها كانت المقدم والاصل والاخرى كالتبع لها او
العصا واليد البيضاء وجعلهما واحدة لان الثانية كانها من الاولى لكونها تابعة لها فكذب موسى وعصى الله [illegible] وسماها ساحرا وسحرا وعصى بالتمرد
ثم ادبر لما رأى الثعبان مرعوبا يسعى مسرعا او ادبر تولى عن موسى يسعى ويجتهد في كيده فحشر فجمع السحرة فنادى في المقام الذي اجتمعوا فيه
او امر مناديا ينادي في الناس [illegible] فاخذه الله نكال الآخرة والاولى مصدر مؤكد كوعد الله وصبغة الله فان نكل الله به نكال الآخرة والاولى
والنكال بمعنى التنكيل كالسلام بمعنى التسليم يعني الاغراق في الدنيا والاحراق في الآخرة وعن ابن عباس نكال كلمتيه الآخرة والاولى وهي قوله ما علمت لكم من اله
غيري والآخرة انا ربكم الاعلى وكان بين الكلمتين اربعون سنة وقيل عشرون ان في ذلك لعبرة لمن يخشى ءانتم اشد خلقا ام السماء بناها رفع سمكها فسويها
واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها اخرج منها ماءها ومرعيها والجبال ارسيها متاعا لكم و
لانعامكم فاذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الانسان ما سعى وبرزت الجحيم لمن يرى فاما من طغى واثر الحيوة
الدنيا فان الجحيم هي المأوى واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى يسئلونك عن الساعة
ايان مرسيها فيم انت من ذكريها الى ربك منتهيها انما انت منذر من يخشيها
كانهم يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها ءانتم اشد خلقا اصعب خلقا وانشاء ام السماء ثم بين
كيف خلقها فقال بناها ثم بين البناء فقال رفع سمكها اي جعل مقدار ارتفاعها من الارض [illegible] رفيعا فسويها فعدلها مستوية بلا
شقوق ولا فطور او فتممها بما علم انها تتم به من قولهم سوى فلان امر فلان واغطش ليلها اظلمه منقول من غطش الليل اذا اظلم
واخرج ضحيها وابرز ضوء شمسها كقوله والشمس وضحيها يريد النهار واضاف الليل والضحى الى السماء لان [illegible] الظلام والضياء
بغروب الشمس وطلوعها والارض بعد ذلك دحيها بسطها ومهدها للسكنى [illegible]
اخرج منها ماءها بتفجير العيون ومرعيها ورعيها [illegible] الكل والشرب [illegible]
[illegible] والمرعى [illegible] لانه [illegible] وبالآثار [illegible] والانعام [illegible]
استعير الرعي [illegible] والجبال ارسيها اثبتها [illegible]
لكم اي فعل ذلك تمتيعا لكم ولانعامكم لان منفعة ذلك [illegible] فاذا جاءت الطامة الداهية التي تطم على الدواهي اي تعلو وتغلب [illegible]
[illegible] وهي القيامة يوم يتذكر الانسان ما سعى [illegible] وبرزت الجحيم [illegible] لمن يرى
[illegible] فاما من طغى [illegible]
[illegible] فان الجحيم هي المأوى [illegible] واما من خاف مقام ربه [illegible] ونهى النفس الامارة بالسوء عن الهوى
المردي وهو اتباع الشهوات [illegible] يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها متى ارساؤها اي اقامتها [illegible] فيم انت من
ذكريها في اي شيء انت من ان تذكر وقتها لهم [illegible] الى ربك منتهيها اي منتهى علمها لم يؤت علمها احدا من خلقه
وقيل فيم انكار لسؤالهم اي فيم هذا السؤال ثم قيل انت من ذكريها اي ارسالك وانت خاتم الانبياء [illegible] علامة من علاماتها
وعلامة من علاماتها [illegible] على قربها [illegible] والمعنى [illegible] عنها [illegible] والاضافة [illegible]

يصلح للحال والاستقبال واذا اريد الماضي فليس الا الاضافة والمعنى انما بعثت لتعليم وقت الساعة وانما بعثت لتنذر من هو اهلها [illegible]
انذارك لطفا في خشيته منها كانهم يوم يرونها لم يلبثوا في الدنيا او في القبور الا عشية او ضحاها اضاف الضحى الى العشية لاجتماعهما في نهار
واحد ومثله كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار والمعنى الا قدر آخر نهار او اوله سورة عبس مكية اثنان واربعون آية كوفي وآية بصري
والانعام وفي حديث ابي من قرأ سورة عبس جاء يوم القيمة ووجهه ضاحك مستبشر الضاحك عليه السلام من قرأ عبس واذا الشمس كورت كان في ظل الله و
كرامته في جنانه بسم الله الرحمن الرحيم عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يزكى او يذكر فتنفعه الذكرى اما من
استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكى واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها تذكرة فمن شاء
ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة قتل الانسان ما اكفره من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقض ما امره اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن شريح بن
الفهري وهو ابن ام مكتوم وعنده صناديد قريش ابو جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة واخوه شيبة والعباس بن عبد المطلب وامية وابي ابنا
خلف يدعوهم الى الاسلام رجاء ان يسلم باسلامهم غيرهم فقال اقرئني وعلمني مما علمك الله وكرر ذلك وهو لا يعلم تشاغله بالقوم فكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعه لكلامه وعبس واقبل على القوم يكلمهم فنزلت فكان رسول الله يكرمه ويقول اذا رآه مرحبا بمن عاتبني فيه ربي واستخلفه
على المدينة مرتين ان جاءه الاعمى علة لتولى او عبس على اختلاف المذهبين وعن [illegible] جاءه الاعمى [illegible] روي انه عليه السلام ما عبس بعدها
في وجه فقير قط ولا تصدى لغني وما يدريك اي شيء يجعلك داريا بحاله لعله يزكى يتطهر بما يتلقى منك من الشرائع او يذكر او يتعظ فتنفعه
ذكراك اي موعظتك وقيل الضمير في لعله للكافر والمعنى انك طمعت في ان يتزكى بالاسلام او يذكر ويقبل الحق وما يدريك ان ما طمعت فيه كائن
وقرئ فتنفعه بالرفع عطفا على يذكر وبالنصب جوابا للعل فانت له تصدى اي تتعرض بالاقبال عليه وقرئ تصدى بادغام التاء في الصاد وقرئ
عليه السلام تصدى اي تعرض بضم التاء [illegible] والمعنى يدعوك داع الى التصدي له من حرصه على اسلامه ويليه شان الصادع به وما عليك الا يزكى وليس عليك
بأس في ان لا يتزكى بالاسلام ان عليك الا البلاغ واما من جاءك يسعى يسرع طالبا للخير وهو يخشى الله او يخشى الكفار واذاهم في اتيانك
فانت عنه تلهى تتشاغل يقال لهى عنه والتهى وتلهى كلا ردع عن المعاودة على مثله انها تذكرة اي موعظة يجب الاتعاظ بها فمن شاء ذكره اي كان حافظا له غير ناس
ذكر الضمير لان التذكرة في معنى الذكر في صحف صفة لتذكرة يعني انها مثبتة في صحف منتسخة من اللوح مكرمة عند الله مرفوعة في السماء او مرفوعة القدر
مطهرة منزهة عن الشياطين لا تمسها الا ايدي ملائكة مطهرين بايدي سفرة كتبة ينسخون الكتب من اللوح كرام على ربهم بررة اتقياء وقيل صحف الانبياء
كقوله ان هذا لفي الصحف الاولى قتل الانسان دعاء عليه باشنع الدعوات ما اكفره تعجب من افراطه في الكفران لنعم الله عز وجل ثم وصف حاله من مبتدا حدوثه الى
ما هو مفض اليه من انواع النعم وفيه الدلالة الى الايمان والتوحيد الموجب للشكر والعبادة فقال من اي شيء خلقه اي من شيء حقير مهين
انشاء وابتداؤه ثم بين ذلك الشيء فقال من نطفة خلقه فقدره فهيأه لما يصلح له ويختص به حالا بعد حال اطوارا بعد طور نطفة ثم علقة الى
خلقه ثم السبيل يسره ثم سهل مخرجه من بطن امه او السبيل الذي اختار سلوكه من طريقي الخير والشر
وتمكينه منه ونحوه وهديناه النجدين وعن ابن عباس ان السبيل الخير والشر فاقبره جعله ذا قبر يواري فيه تكرمة ولم يجعله مطروحا بالعراء جزرا للسباع والطير
انشره انشاءه النشأة الاخرى كلا ردع للانسان عما هو عليه لما يقض بعد طول المدة من لدن آدم الى هذه الغاية ما امره الله تعالى بتمامه
من جميع اوامره وبرود من حق نعمه اكثره الا يبتدى عبادة فلينظر الانسان الى طعامه انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا

فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وابا متاعا لكم ولانعامكم فاذا جاءت
الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وجوه يومئذ مسفرة ضاحكة
مستبشرة ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة اولئك هم الكفرة الفجرة لما عدد نعمه في نفسه اتبعه ذكر النعم فيما
يحتاج اليه فقال فلينظر الانسان الى طعامه الذي يعيش به كيف دبرناه انا صببنا الماء صبا وقرئ انا بالكسر على الاستئناف وبالفتح على
من الطعام ويعني بالماء الغيث ثم شققنا الارض بالنبات او بالكراب والحب جنس الحبوب التي يتغذى بها وحمل للكثرة منا فيه والقضب
الرطبة تقضب مرة بعد اخرى علفا للدواب وحدائق غلبا عظاما وصف به الحدائق لتكاثفها وكثرة اشجارها او لانها ذات اشجار غلاظ فاستعير والاب المرعى
من ام اذا ام لانه يؤم وينتجع والاب والام اخوان قال جذمنا قيس ونجد دارنا ولنا الاب به والمكرع متاعا لكم اي منفعة والصاخة صيحة النفخة
لانها تصخ الآذان اي تصك من شدة صوتها حتى تكاد تصمها يوم يفر المرء من اخيه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه وعلمه بانهم لا يغنون عنه شيئا
او للحذر من مطالبتهم بما قصر في حقهم فقدمت الاخوة والصاحبة الطعمى الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا
كيف في الاهتمام ووجوه مسفرة مضيئة متهللة من اسفر الصبح اذا اضاء وعن ابن عباس من قيام الليل وفي الحديث من كثر صلوته بالليل
حسن وجهه بالنهار والغبرة الغبار ترهقها اي تعلوها قترة وهي السواد كالدخان سورة اذا الشمس كورت مكية تسع وعشرون آية
اي ومن قرأ اذا الشمس كورت اعاذه الله ان يفضحه حين تنشر صحيفته بسم الله الرحمن الرحيم اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت
واذا الجبال سيرت واذا العشار عطلت واذا الوحوش حشرت واذا البحار سجرت واذا النفوس زوجت واذا الموءودة
سئلت باي ذنب قتلت واذا الصحف نشرت واذا السماء كشطت واذا الجحيم سعرت واذا الجنة ازلفت علمت نفس ما
احضرت الشمس مرتفع بالفاعلية رافعها فعل مضمر يفسره كورت لان اذا يطلب الفعل لتضمنه معنى الشرط وكذا الجميع ومعنى كورت
ذهب نورها وضوءها وقيل وجهان ان يكون من كور العمامة وهو لفها اي يلف ضوءها فيذهب انتشاره وانبساطه في الآفاق وهي
من ذا لفها والقاؤها او يكون لفها عبارة عن رفعها وسترها لان الثوب اذا اريد رفعه لف وطوي وان يكون من طعنه فكوره
اذا القاه اي تلقى وتطرح من فلكها كما وصفت النجوم بالانكدار وهو الانقضاض ومن كما جاء الحديث انكدرت وتساقطت
وجه الارض او انطفأت او سيرت في الجو تسيير السحاب كقوله وهي تمر مر السحاب العشار جمع العشراء كالنفاس جمع النفساء وهي التي اتى عليها
عشرة اشهر من حملها وهي انفس ما يكون عند اهلها عطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها بانفسهم حشرت جمعت حتى يقتص لبعضها
من بعض او يصل اليها ما استحقته من الاعواض على الآلام التي نالتها في الدنيا وعن ابن عباس حشرها موتها سجرت قرئ بالتخفيف والتشديد
سجر التنور اذا ملاه بالحطب اي ملئت وفجر بعضها الى بعض حتى يصير بحرا واحدا وقيل او قدت فصارت نارا تضطرم زوجت قرنت كل
نفس بشكلها وقيل قرنت الارواح بالاجساد وقيل قرنت نفوس المؤمنين بالحور العين ونفوس الكافرين بالشياطين والموءودة المقبورة
من آد يؤود اذا اثقل لانه اثقل بالتراب والمعنى سؤال الموءودة عن ذنبها الذي قتلت به والتوبيخ لقاتلها ويجري مجرى قوله
لعيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله وعن النبي عليه السلام انه قرأ سئلت باي ذنب قتلت وهي قراءة ابن عباس
ومجاهد اي خاصمت عن نفسها وسالت الله او قاتلها وعن ابي رواه الحسن او فالها علي عليه السلام واذا الموءودة سئلت والمراد به الرحم والقرابة
وانه يسال قاطعها عن سبب قطعها وقال ابو مسلم هي فيهم مودتنا وموالاتنا ومن هنا يكون من المرحمة والمودة وفي نشرت بالتشديد

الآية ودليل على أن أطفال المشركين لا يعذبون بذنوب آبائهم وأن التعذيب لا يكون إلا بالذنب وإذا بكت الله الكافر ببراءة الموؤدة من
الذنب فما أقبح به أن يكر عليها بعد هذا التبكيت فيعذبها وعن ابن عباس أنه سئل عن ذلك فاحتج بهذه الآية نشرت قرئ بالتخفيف والتشديد يريد
صحف الأعمال تطوى صحيفة الإنسان عند موته ثم تنشر إذا حوسب وعن النبي صلى الله عليه وآله قال يحشر الناس حفاة عراة فقالت أم سلمة كيف بالنساء
فقال شغل الناس يا أم سلمة قالت وما شغلهم قال نشر الصحف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل ويجوز أن يراد نشرت بين أصحابها أي فرقت بينهم
كشطت وأزيلت كما يكشط الإهاب عن الذبيحة والغطاء عن الشيء سعرت قرئ بالتخفيف والتشديد أوقدت إيقادا شديدا وقيل سعرها
غضب الله وخطايا بني آدم أزلفت أي قربت من أهلها يقال فيها من النعيم علمت هو عامل النصب في إذا الشمس كورت وفيما عطف عليه وعن ابن
مسعود أن قارئا قرأها عنده فلما بلغ علمت نفس ما أحضرت قال وا انقطاع ظهراه فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس والليل إذا عسعس
والصبح إذا تنفس إنه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم أمين وما صاحبكم بمجنون ولقد رآه
بالأفق المبين وما هو على الغيب بضنين وما هو بقول شيطان رجيم فأين تذهبون إن هو إلا ذكر للعالمين لمن شاء
منكم أن يستقيم وما تشاؤون إلا أن يشاء الله رب العالمين الخنس النجوم الخمسة الرواجع بينا ترى الكوكب في آخر البرج إذ كر راجعا
إلى أوله الجوار السيارة الكنس الغيب من كنس الوحشي إذا دخل كناسه قسم بها لرجوعها وخفائها تحت ضوء الشمس وقيل جميع
الكواكب تخنس بالنهار فتغيب عن العيون وتكنس بالليل أي تطلع في أماكنها كالوحش في كنسها عسعس الليل وسعسع إذا أدبر وقيل عسعس أقبل
ظلامه وتنفس استضاء والمعنى في أن الصبح إذا أقبل أقبل النسيم فجعل ذلك نفسا له إنه الضمير للقرآن لقول رسول كريم أي جبريل عليه
السلام ذي قوة هو كقوله شديد القوى ذو مرة عند ذي العرش مكين عند صاحب العرش هو الله جل جلاله مطاع ثم أي في السماوات
الملائكة يصدرون عن أمره أمين على الوحي إلى الأنبياء وما صاحبكم بمجنون وهو معطوف على جواب القسم ولقد رآه أي رسول الله جبريل على
صورته التي خلقه الله عليها بالأفق المبين بمطلع الشمس الأعلى وما هو محمد على الغيب على ما يخبر به من الوحي بظنين بمتهم فإن أحواله ناطقة بالصدق ولا
وهو من الظنة وهي التهمة وقرئ بضنين من الضن وهو البخل أي لا يبخل بالوحي بأن يسأل تعليمه فلا يعلمه أو يزوي بعضه فلا يبلغه والفرق
بين الضاد والظاء أن مخرج الضاد من أصل حافة اللسان وما يليها من الأضراس من يمين اللسان أو يساره وهي إحدى الحروف الشجرية أخت الجيم
والظاء من حيز ما بين طرف اللسان وأصول الثنايا العليا وهي إحدى الحروف الذولقية أخت الذال والثاء وما هو أي القرآن بقول شيطان رجيم
بالشهب كما زعم الكفار أن الشيطان يلقي إليه كما كان يلقي إلى الأولياء من الكهنة فأين تذهبون استضلال لهم كما يقال لتارك الجادة اعتسافا أين تذهب
مثلت حالهم بحاله في تركهم الحق وعدولهم عنه إلى الباطل إن هو إلا ذكر للعالمين أي ما القرآن إلا عظة وتذكرة للخلق لمن شاء منكم بدل من العالمين وإنما
أبدلوا منهم لأن الذين شاؤوا الاستقامة بالدخول في الإسلام هم المنتفعون بالذكر فكأنه لم يوعظ به غيرهم وإن كانوا موعظين جميعا وما تشاؤون
الاستقامة يا من يشاؤها إلا أن يشاء الله إلا بتوفيق الله ولطفه أو وما تشاؤونها أنتم يا من لا يشاؤها إلا بقسر الله وقسره سورة الانفطار مكية تسع عشرة آية
في حديث أبي من قرأ إذا السماء انفطرت أعطاه الله بعدد كل قطرة من السماء حسنة وبعدد كل قبر حسنة الصادق عليه السلام من قرأ هاتين السورتين إذا السماء انفطرت
وإذا السماء انشقت وجعلهما نصب عينيه في صلاة الفريضة والنافلة لم يحجبه من الله حجاب ولم يزل ينظر الله إليه حتى يفرغ من حساب
الناس بسم الله الرحمن الرحيم إذا السماء انفطرت وإذا الكواكب انتثرت وإذا البحار فجرت وإذا القبور بعثرت علمت نفس ما
قدمت وأخرت يا أيها الإنسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك في أي صورة ما شاء ركبك كلا بل

كشفت

تكذبون بالدين وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم يصلونها
يوم الدين وما هم عنها بغائبين وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين يوم لا تملك نفس لنفس شيئا
والأمر يومئذ لله انفطرت انشقت وتقطعت وانتثرت تساقطت متفرقة فجرت فتح بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا واختلط
الملح بالعذب بعثرت بحثت وأخرج موتاها وبعثر وبحثر أخوان مركبان من البعث والبحث مع راء مضمومة إليهما علمت نفس ما قدمت من عمل أو تركت
من سنة استن بها بعده وهو مثل قوله ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر ما غرك بربك الكريم أي شيء خدعك حتى عصيته وقال
وعن النبي صلى الله عليه وآله غره جهله وعن الحسن غره والله شيطانه الخبيث قال له افعل ما شئت فربك الكريم الذي تفضل عليك بما تفضل به
أولا وهو متفضل عليك آخرا وقيل للفضيل بن عياض إن أقامك الله يوم القيامة وقال ما غرك بربك الكريم ماذا تقول قال
أقول غرتني ستورك المرخاة وعن يحيى بن معاذ أقول غرني بك برك سالفا وآنفا وعن بعضهم إنما قال الكريم دون سائر صفاته
كأنه لقنه الإجابة حتى يقول غرني كرم الكريم كما يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه صاح بغلام له مرات فلم يلبه فنظر فإذا هو بالباب فقال له
ما لك لم تجبني فقال لثقتي بحلمك وأمني من عقوبتك فاستحسن جوابه وأعتقه فسواك سالم الأعضاء فعدلك فصيرك معتدلا متناسب الخلق
وقرئ فعدلك بالتخفيف وفيه وجهان أحدهما أن يكون بمعنى المشدد أي عدل بعض أعضائك ببعض حتى اعتدلت والآخر فصرفك عن خلقة غيرك
وخلقك خلقة حسنة مفارقة لسائر الخلق أو فصرفك عن الطريق في أي صورة ما شاء ركبك أي ركبك في أي صورة اقتضتها مشيئته وحكمته من الصور المختلفة في الحسن
والقبح والطول والقصر والشبه ببعض الأقارب وخلاف الشبه وجملة ما شاء صفة لصورة بركبك على معنى وضعك في بعض الصور وركبك
أن يتعلق بمحذوف فيكون في أي معنى التعجب ثم قال ما شاء ركبك أي ركبك ما شاء من التراكيب تركيبا حسنا كلا أي ارتدعوا
عن الاغترار بالله بل تكذبون بالدين أصلا وهو الجزاء أو دين الإسلام وإن عليكم لحافظين كراما كاتبين من الملائكة يكتبون عليكم أعمالكم لتجازوا بها
إن الأبرار لفي نعيم وإن الفجار لفي جحيم يصلونها يوم الدين يصلون النار يوم الدين وما هم عنها بغائبين وما هم فيها بغائبين عنها
وما هم بخارجين منها وما أدراك ما يوم الدين يعني أن أمر يوم الدين بحيث لا تدرك دراية دار كنهه في الهول والشدة وكيف تصورته
فهو فوق ذلك والتكرير لزيادة التهويل ثم أجمل القول في وصفه فقال يوم لا تملك نفس لنفس شيئا أي لا تستطيع دفعا عنها ولا نفعا بوجه ولا
شفاعة إلا بإذنه والأمر يومئذ لله والحكم والجزاء والثواب والعقوبة له وحده وقرئ يوم لا تملك بالرفع على البدل من يوم الدين أو
على تقدير هو يوم لا تملك وبالنصب بإضمار يدانون لأن الدين يدل عليه أو بإضمار يكون على أكثر الأمر أو على أنه ظرف وهو في محل الرفع
ونحوه يومهم على النار يفتنون يوم يقوم الناس سورة المطففين مختلف فيها ست وثلاثون آية في حديث أبي من قرأها سقاه الله
من الرحيق المختوم يوم القيامة الصادق عليه السلام من كانت قراءته في الفريضة ويل للمطففين أعطاه الله تعالى يوم القيامة الأمن من النار ولم تره
ولا يراها ولا يمر على جسر جهنم ولا يحاسب بسم الله الرحمن الرحيم ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم
أو وزنوهم يخسرون ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا إن كتاب الفجار لفي
سجين وما أدراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين الذين يكذبون بيوم الدين وما يكذب به إلا كل معتد أثيم
إذا تتلى عليه آياتنا قال أساطير الأولين كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون كلا إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ثم
إنهم لصالوا الجحيم ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين وما أدراك ما عليون كتاب

النسف

يشهده المقربون ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا يشرب بها المقربون ان الذين اجرموا كانوا من الذين
امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكهين واذا راوهم قالوا ان هؤلاء لضالون
وما ارسلوا عليهم حافظين فاليوم الذين امنوا من الكفار يضحكون على الارائك ينظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
التطفيف البخس في الكيال والميزان والبخس فيهما لان ما يبخس في الكيل والوزن شيء طفيف نزر ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا
اخبث الناس كيلا فنزلت فاحسنوا الكيل بعد ذلك قال عليه السلام خمس بخمس ما نقض قوم العهد الا سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما انزل الله
الا فشا فيهم الفقر وما ظهرت فيهم الفاحشة الا فشا فيهم الموت ولا طففوا الكيل الا منعوا النبات واخذوا بالسنين ولا منعوا الزكوة الا حبس
عنهم القطر لما كان اكتيالهم من الناس اكتيالا يضرهم ويتحامل فيه عليهم ابدل على مكان من للدلالة على ذلك ويجوز ان يتعلق على بيستوفون ويقدم المفعول
على الفعل لافادة الخصوصية اي يستوفون على الناس خاصة فاما انفسهم فيستوفون لها وقال الفراء من وعلى يعتقبان في هذا الموضع لانه حق عليه
فاذا قال اكتلت عليك فكأنه قال اخذت ما عليك واذا قال اكتلت منك فكأنه قال استوفيت منك والضمير في كالوهم او وزنوهم ضمير منصوب راجع
الى الناس وفيه وجهان ان يراد كالوا لهم او وزنوا لهم فحذف الجار واوصل الفعل كما قال ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات
الاوبر والحريص يصيدك لا الجواد والمعنى جنيت لك ويصيد لك وان يكون على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه والمضاف هو المكيل او الموزون ولا يصح
ان يكون ضميرا مرفوعا للمطففين لانه يصير المعنى اذا اخذوا من الناس استوفوا واذا تولوا الكيل او الوزن هم على الخصوص اخسروا وهذا كلام
متنافر لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر ومعنى يخسرون ينقصون يقال خسر الميزان واخسره الا يظن اولئك تعجيب وانكار عظيم ليوم عظيم
على التطفيف كأنه لا يخطر ببالهم انهم مبعوثون ومحاسبون وعن قتادة اوف يا ابن ادم كما تحب ان يوفى لك واعدل كما تحب ان يعدل لك وذكر ان عبد
الملك بن مروان قد سمع اعرابيا قال قد سمعت ما قال الله في المطففين اراد بذلك ان المطفف قد توجه عليه هذا الوعيد العظيم فما ظنك بنفسك وانت تاخذ اموال
المسلمين بلا كيل ولا وزن وقيل ان الظن بمعنى اليقين ويوم يقوم الناس منصوب بمبعوثون كلا ردع عن التطفيف والغفلة عن ذكر البعث والحساب
كتاب الفجار اي ما يكتب من اعمالهم لفي سجين وما ادراك ما سجين كتاب مرقوم خبر مبتدأ مضمر تقديره هو كتاب اي هو موضع كتاب [illegible] الشياطين والكفرة
جميعا وقيل سجين كتاب جامع هو ديوان الشر دون الله فيه اعمال الكفرة والفسقة من الجن والانس وهو كتاب مرقوم مسطور بين الكتابة او
معلم يعلم من رآه انه لا خير فيه والمعنى ان ما كتب من اعمال الفجار مثبت في ذلك الديوان وهو فعيل من السجن لانه سبب الحبس والتضييق في جهنم او
مطروح كما روي تحت الارض السابعة في موضع وحش [illegible] يشهده الشياطين كما يشهد ديوان الخير الملائكة المقربون [illegible] من وصف
كالذم الذين يكذبون وصف للذم لا للبيان كما تقول فعل ذلك فلان الفاسق الخبيث كلا ردع للمعتدي الاثيم عن قوله ومعنى ران على
قلوبهم ركبها كما يركب الصدأ وغلب عليها وهو ان يصر على الكبائر حتى يطبع على قلبه فلا يقبل الخير ولا يميل اليه وعن الحسن الذنب بعد الذنب
حتى يسود القلب يقال ران عليه الذنب وغان عليه رينا وغينا والغين الغيم وران فيه النوم رسخ فيه ورانت به الخمر ذهبت به وقرئ بل ران
بادغام اللام في الراء والاظهار والادغام اجود واما له الالف وتفخيمها كلا ردع عن الكسب الرائن على قلوبهم وكونهم محجوبين عن ربهم تمثيل للاستخفاف
بهم واهانتهم لانه لا يؤذن على الملوك الا للوجهاء المكرمين وعن ابن عباس محجوبون عن رحمته كلا ردع عن التكذيب كتاب الابرار ما كتب من
اعمالهم وعليون علم لديوان الخير الذي دون فيه كل ما عملته الملائكة وصلحاء الثقلين منقول من جمع على فعيل من العلو

بذلك لانه سبب الارتفاع الى اعالي الدرجات في الجنة واما لانه مرفوع في السماء السابعة حيث تسكن الكروبيون [illegible] المقربون
وقيل يلبسون الجنة وقيل هي سدرة المنتهى الا الملائكة الابرار في الجنة على الارائك ينظرون الى ما شاؤوا مد اعينهم اليه من مناظر الجنة والى ما اتاهم الله من النعمة والكرامة
والى اعدائهم يعذبون في النار تعرف في وجوههم نضرة النعيم بهجة التنعم وماءه ورونقه وقرئ تعرف على البناء للمفعول ونضرة النعيم بالرفع يسقون من رحيق
خمر صافية خالصة من كل غش مختوم ختامه مسك اي مختوم اوانيه بمسك مكان الطينة وقيل ختامه مسك مقطعه رائحة مسك اذا شرب وقيل يمزج بالكافور ويختم مزاجه
بالمسك وقرئ خاتمه بفتح التاء اي ما يختم به ويقطع وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فليرغب الراغبون ونحوه لمثل هذا فليعمل العاملون ومزاجه
من تسنيم وهو علم لعين بعينها سميت بالتسنيم الذي هو مصدر سنمه اذا رفعه اما لانها ارفع شراب في الجنة واما لانها تأتيهم من فوق [illegible] عينا
[illegible] منصوب على المدح وقال الزجاج نصب على الحال ان الذين اجرموا هم مشركو مكة كانوا يضحكون
من عمار وخباب وصهيب وغيرهم من فقراء المؤمنين ويستهزؤون بهم وروي ان عليا رضي الله عنه جاء في نفر من المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم فسخر منهم
المنافقون وضحكوا وتغامزوا ثم رجعوا الى اصحابهم فقالوا رأينا اليوم الاصلع فضحكوا منه فنزلت قبل ان يصل علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
روى ابو صالح عن ابن عباس ان الذين اجرموا [illegible] واذا مروا بهم يتغامزون يغمز بعضهم بعضا ويشيرون باعينهم [illegible] فكهين
[illegible] وما ارسلوا على المؤمنين حافظين موكلين بهم يحفظون احوالهم [illegible] فاليوم
يعني يوم القيامة الذين امنوا من الكفار يضحكون كما ضحك الكفار منهم في الدنيا وروي انه يفتح للكفار باب الى الجنة فيقال لهم اخرجوا اليها
فاذا وصلوا اليها اغلق دونهم يفعل بهم ذلك مرارا فيضحك منهم المؤمنون ينظرون اليهم على الارائك ينظرون حال من يضحكون
منهم ناظرين اليهم [illegible] هل ثوب الكفار اذا فعل بهم هذا ما كانوا يفعلونه من السخرية بالمؤمنين في الدنيا ثوبه واثابه
اذا جازاه قال اوس [illegible] سورة انشقت مكية خمس وعشرون آية
في حديث ابي من قرأ انشقت اعاذه الله ان يعطيه كتابه وراء ظهره بسم الله الرحمن الرحيم اذا السماء انشقت واذنت لربها وحقت
واذا الارض مدت والقت ما فيها وتخلت واذنت لربها وحقت يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعو
ثبورا ويصلى سعيرا انه كان في اهله مسرورا انه ظن ان لن يحور بلى ان ربه كان به بصيرا فلا اقسم بالشفق والليل وما
وسق والقمر اذا اتسق لتركبن طبقا عن طبق فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون
والله اعلم بما يوعون فبشرهم بعذاب اليم الا الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون انشقت تصدعت وانفرجت
[illegible]
يوم تشقق السماء بالغمام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
والكنوز [illegible]

والنفس بلغ الجهد فيه ويختلف توفي ما في الجسد والكدح الكد في العمل وجهد النفس فيه حتى يؤثر فيها من كدح جلده اذا خدشه والمعنى انك جاهد الى
ربك هو الموت وما بعده من الحال الممثلة باللقاء فملاقيه ملاق له لا محالة لا مفر لك منه وقيل الضمير للكدح اي ملاق جزاءه فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا سهلا لا
يناقش فيه وروي ان الحساب اليسير هو الاثابة على الحسنات والتجاوز عن السيئات ومن نوقش في الحساب عذب وينقلب الى اهله الى عشيرته المؤمنين او الى اهله من الحور العين في الجنة
او الى اولاده وعشايره وقد سبقوه الى الجنة واما من اوتي كتابه وراء ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه وشماله الى خلف ظهره فيؤتى كتابه بشماله من وراء ظهره
فسوف يدعو ثبورا يتمنى الثبور ويقول يا ثبوراه وهو الهلاك ويصلى سعيرا وقرئ ويصلى كقوله وتصلية جحيم انه كان في اهله في الدنيا
بطرا بالمال والجاه فارغا عن الآخرة كان مسرورا في الدنيا بطرا بما كان بخلاف الآخرة ولا يفكر فيها انه ظن ان لن يحور لن يرجع
الى الله تعالى بلى ايجاب لما بعد النفي اي بلى ليحورن وليبعثن ان ربه كان به بصيرا
وباعماله لا يخفى عليه فلا اقسم بالشفق الحمرة التي ترى في افق المغرب بعد الغروب وبسقوطه يخرج وقت المغرب
والليل وما وسق وما جمعه وضمه ما كان منتشرا بالنهار والقمر اذا اتسق اجتمع وتم بدرا ليلة اربع عشرة لتركبن طبقا عن طبق
بعض الناس فالفتح على خطاب الانسان في يا ايها الانسان والضم على خطاب الجنس لان النداء للجنس والطبق ما طابق غيره يقال ما هذا بطبق
اي لا يطابقه ومنه قيل للغطاء الطبق ثم قيل للحال المطابقة لغيرها طبق ومنه قوله طبقا عن طبق اي حالا بعد حال كل واحدة مطابقة لاختها
في الشدة والهول ويجوز ان يكون جمع طبقة وهي المرتبة على معنى لتركبن احوالا بعد احوال هي طبقات بعضها ارفع من بعض وهي الموت
ومواطن القيامة وعن طبق صفة لطبقا اي طبقا مجاوزا لطبق او حال من الضمير في لتركبن اي مجاوزين او مجاوزا وعن مكحول كل عشرين عاما تجدون امرا لم تكونوا
عليه في كل عشرين سنة وعن ابي عبيدة لتركبن سنن من كان قبلكم من الاولين واحوالهم فما لهم لا يؤمنون
لكفار قريش والمعنى اي عذر لهم في ترك الايمان واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون روي انه عليه السلام قرأ ذات يوم واسجد واقترب
فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤوسهم وتصفر فنزلت بل الذين كفروا يكذبون والله اعلم بما يوعون بما يضمرون في صدورهم فبشرهم بعذاب اليم
في صحفهم من الاعمال السيئة الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات استثناء منقطع لهم اجر غير ممنون غير مقطوع او غير ممنون به عليهم

سورة البروج مكية اثنتان وعشرون آية

في حديث ابي من قرأها اعطاه الله من الاجر بعدد كل يوم جمعة وكل يوم عرفة تكون في دار الدنيا عشر حسنات
عليه السلام من قرأها في فرائضه كان محشره وموقفه مع النبيين بسم الله الرحمن الرحيم والسماء ذات البروج واليوم
الموعود وشاهد ومشهود قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود اذ هم عليها قعود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود
وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين
والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار
ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك لشديد انه هو يبدئ ويعيد وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد هل اتاك حديث
الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ والسماء ذات البروج يعني
السماء ومنازل الشمس والقمر والكواكب واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد ومشهود وشاهد في ذلك اليوم ومشهود فيه وقد اختلف اقوال المفسرين
من الحسن عن ابن عباس الشاهد محمد لقوله انا ارسلناك شاهدا والمشهود يوم القيامة لقوله ذلك يوم مشهود وعن ابن عباس ايضا
الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وعن علي الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة وقيل الحجر الاسود والحجيج وقيل الايام والليالي وبنو آدم

جواب القسم محذوف يدل عليه قوله قتل اصحاب الاخدود وكانه قال اقسم بهذه الاشياء انهم ملعونون يعني كفار قريش كما لعن اصحاب الاخدود وذلك ان
السورة وردت في تثبيت المؤمنين وتصبيرهم بما جرى على من تقدمهم من التعذيب على الايمان مع صبرهم وثباتهم حتى يقتدوا بهم ويصبروا على اذى
من قومهم ويعلموا ان كفارهم بمنزلة اولئك المحرقين بالنار ملعونون معذبون احقاء بان يقال فيهم قتلوا كما قتل اصحاب الاخدود
قتل دعاء عليهم والاخدود الخد وهو الشق في الارض ونحوهما بناء ومعنى الخق والاخقوق
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لبعض الملوك ساحر فلما كبر ضم اليه غلاما ليعلمه السحر وكان في طريق الغلام راهب فسمع
منه واعجبه كلامه فرأى في طريقه ذات يوم دابة قد حبست الناس فاخذ حجرا وقال اللهم ان كان الراهب احب اليك من الساحر فاقتلها فقتلها
ثم كان الغلام بعد ذلك يبرئ الاكمه والابرص ويشفي من الادواء فعمي جليس للملك فابرأه فعذبه الملك فدل على الغلام وقال ارجع عن دينك فابى فارسل به الى جبل
فيطرح من ذروته فدعا وقال اللهم اكفنيهم بما شئت فرجف بهم الجبل فذهب به الى قرقور فلجج به فانكفأت بهم السفينة فغرقوا
ونجا فقال للملك لست بقاتلي حتى تجمع الناس في صعيد وتصلبني على جذع وتاخذ سهما من كنانتي وتقول بسم الله رب الغلام ثم ترميني فرماه فوقع في
صدغه فوضع يده عليه ومات فقال الناس آمنا برب الغلام فقيل للملك قد نزل بك ما كنت تحذر فامر باخاديد في افواه السكك واوقدت فيها
النيران فمن لم يرجع منهم طرحه فيها حتى جاءت امرأة معها صبي فتقاعست ان تقع فيها فقال الصبي يا اماه اصبري فانك على الحق فاقتحمت وقيل
صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر اصحاب الاخدود تعوذ بالله من جهد البلاء وعن ابن عباس ارواحهم في الجنة قبل ان تصل اجسامهم الى
النار النار بدل من الاخدود بدل الاشتمال ذات الوقود صفة لها بانها نار عظيمة كثيرة الحطب وقرئ الوقود بالضم اذ هم عليها قعود
حولها على ما يدنو منها من حافات الاخدود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود
على ايذاء المؤمنين وما نقموا منهم وما انكروا الا ان
يؤمنوا بالله العزيز الحميد
الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد ان الذين فتنوا المؤمنين اي امتحنوهم بالنار
من اصحاب الاخدود فلهم في الآخرة عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق في الدنيا لما روي ان النار انقلبت عليهم فاحرقتهم ان الذين
فتنوا المؤمنين اي اذوهم بالاذى ان بطش ربك لشديد فاذا وصف بالشدة فقد تضاعف
وتفاقم انه هو يبدئ ويعيد اي يبطش بهم في الدنيا وفي الآخرة او هو وعيد للكفار بانه يعيدهم كما ابداهم ليبطش بهم اذ لم يشكروا نعمة
الابداء وكذبوا بالاعادة وهو الغفور الودود الفاعل لاهل طاعته ما يفعل الودود ذو العرش المجيد وقرئ المجيد بالجر صفة للعرش ومجده علوه وعظمه
وبالرفع فعال لما يريد هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود واراد بفرعون اياه وآله كما قال والمعنى قد عرفت تكذيب
تلك الجنود للرسل وما نزل بهم لتكذيبهم بل الذين كفروا في تكذيب واستيجاب للعذاب والله عالم باحوالهم وقادر عليهم
ورائهم مثل لانهم لا يفوتونه بل هو قرآن مجيد بل هذا الذي كذبوا به قرآن مجيد شريف في لوح محفوظ وقرئ محفوظ بالرفع صفة للقرآن
وبالجر صفة للوح

سورة الطارق مكية سبع عشرة آية

في حديث ابي من قرأها اعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات وعنه عليه السلام من
قرأها في الفريضة بالسماء والطارق كان له يوم القيامة جاه ومنزلة وكان من رفقاء النبيين واصحابهم بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء والطارق وما ادريك ما الطارق النجم الثاقب ان كل نفس لما عليها حافظ فلينظر الانسان مم خلق خلق من
ماء دافق يخرج من بين الصلب والترائب انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فما له من قوة ولا ناصر والسماء ذات الرجع
والارض ذات الصدع انه لقول فصل وما هو بالهزل انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم رويدا الكوكب
الذي يجيء ليلا كانه ... ثم عبر عنه بالنجم الثاقب اي المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه لا فيه من ... العقدة والحكمة فانه
هو صفة مشتركة بينه وبين غيره وهو الطارق ثم فسره بقوله النجم الثاقب اظهارا لفخامة شانه وجواب القسم قوله ان كل نفس لما عليها حافظ
لان من قرا لما مشددة فان هي النافية ولما بمعنى الا ومن قرا مخففة فاللام فاصلة وان هي المخففة من الثقيلة وكلاهما مما يتلقى به القسم المعنى
كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة يحفظ عملها ويحصي عليها ما تكسب من خير او شر او حافظ رقيب عليها وهو الله تعالى وكان الله على كل شيء رقيبا
فلينظر الانسان مم خلق بعد ما وصى الانسان بالنظر في بداءته ... النشأة الاولى فاذن على اعادته فيعمل ليوم الاعادة و...
استفهام جوابه خلق من ماء دافق اي ذي دفق كاللابن والتامر والدفق صب فيه دفع ولم يقل ماءين لامتزاجهما في الرحم واتحادهما حين ابتدئ في خلقه
يخرج من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر ... ولذلك الذي يخلق الانسان في ابتداء ...
على رجعه على اعادته خصوصا لقادر لبين القدرة لا يعجز عنه يوم تبلى السرائر يتعرف ويميز بين ما طاب من الضمائر
وما خبث وما اسر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اخفي من الاعمال ...
فما له فما للانسان من قوة من منعة في نفسه يمتنع بها ولا ناصر يمنعه والسماء ذات الرجع ترجع في كل دورة الى الموضع الذي تتحرك منه وقيل الرجع المطر لان الله يرجعه
وقتا فوقتا والارض ذات الصدع ما يتصدع عنه الارض من النبات او الشق بالنبات والعيون انه ان القرآن لقول فصل فاصل بين الحق والباطل كما قيل له فرقان وما هو بالهزل
بل هو جد كله ... فمن حقه ان يكون مهيبا في الصدور معظما في القلوب ... انهم يعني اهل مكة يكيدون كيدا في ابطاله واطفاء نوره
واكيد كيدا واقابلهم بكيدي في استدراجي لهم وانتقامي منهم بحيث لا يحتسبون فمهل الكافرين فلا تشتغل بالانتقام منهم او لا تستعجل باهلاكهم
امهلهم رويدا امهالا يسيرا والتكرير وتغيير البنية لزيادة التسكين ... عن النبي صلى الله عليه وسلم من قرا سورة الطارق اعطاه الله
بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات

سورة الاعلى مكية وقيل مدنية تسع عشرة آية

في حديث ابي من قراها اعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف انزله الله على ابراهيم وموسى ومحمد عليهم السلام الصادق عليه السلام من قرا سبح اسم ربك الاعلى في فريضة او نافلة قيل له يوم القيمة
ادخل من اي ابواب الجنان شئت بسم الله الرحمن الرحيم سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج
المرعى فجعله غثاء احوى سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ونيسرك لليسرى فذكر ان نفعت الذكرى
سيذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى
بل تؤثرون الحيوة الدنيا والآخرة خير وابقى ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى عن ابن عباس كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا قرا سبح اسم ربك الاعلى قال سبحان ربي الاعلى ومعناه نزه ربك من كل ما لا يليق به من الصفات التي هي كالالحاد في اسمائه
والاعلى يجوز ان يكون صفة للرب وللاسم وهو بمعنى العلو الذي هو القهر والاقتدار وفي الحديث لما نزل سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في
سجودكم ولما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال اجعلوها في ركوعكم الذي خلق كل شيء فسوى خلقه بان جعل له ما به يتاتى كماله ويتم معاشه

والانتظام ليدل على انه صادر من عالم حكيم والذي قدر لكل حيوان ما يصلح له فهداه وعرفه وجه الانتفاع حتى انه هدى الطفل الى ثدي امه
والفرخ الى طلب الرزق من امه وجه الهامات الله للانسان الى ما لا يحصى ولا يعد من مصالحه في اغذيته وادويته وفي امور دنياه وآخرته والهامات
البهائم والطيور والهوام ... سبحان ربنا الاعلى ... قدر بالتخفيف وهو قراءة علي عليه السلام والذي اخرج
المرعى انبت ما ترعاه الدواب فجعله بعد خضرته غثاء احوى يابسا اسود ويجوز ان يكون احوى حالا من المرعى اي اخرجه احوى اي اسود من شدة الخضرة
والري فجعله غثاء بعد حواه سنقرئك فلا تنسى بشارة من الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بان يحفظه الوحي حتى انه لا ينسى ما يقراه من الوحي بعد ان يقراه عليه جبريل
... الا ما شاء الله ان ينسخ تلاوته ... وقيل نفي ... وهذه آية ... ومعجزة ...
انه يعلم الجهر وما يخفى معناه انه يعلم ما تجهر بقراءته مع جبريل مخافة التفلت وما تخفي في نفسك ويعلم ما اعلنتم وما اخفيتم من اقوالكم واحوالكم
ما ظهر وما بطن من احوالكم وما هو مصلحة لكم وما هو مفسدة فيه ... ونيسرك لليسرى معطوف على سنقرئك وقوله انه يعلم الجهر وما يخفى اعتراض والمعنى
ونوفقك للطريقة التي هي ايسر ... يعني حفظ الوحي ... وقيل الشريعة الحنيفية السمحة التي هي ايسر الشرائع فذكر ان نفعت الذكرى
اي ذكر الخلق وعظهم ... وكرر التذكير بعد الزام الحجة ان نفعت الذكرى الا فاعرض عنهم وقيل معناه ذكرهم ما بعثتك له نفعت او لم تنفع
ان لم تنفع فان ازاحة عللهم ... سيذكر من يخشى سيتعظ وينتفع بها من يخشى الله فيتفكر فيها حتى يعرف حقيتها وهذا يتناول العارف والمتردد
ابناء الحق ... ويتجنبها ويتجنب الذكرى الاشقى الذي هو اشقى الكفرة لتوغله في الكفر الذي يصلى النار الكبرى نار جهنم والصغرى نار الدنيا ثم لا يموت فيها
فيستريح ولا يحيى حياة ينتفع بها قد افلح من تزكى تطهر من الشرك قال لا اله الا الله وقيل من تكثر من التقوى وقيل تطهر للصلوة وفضل الصلوة
قيل اعطى زكوة ماله وقيل ادى زكوة الفطر وصلوة العيد ... وذكر اسم ربه في طريق المصلى فصلى صلوة العيد بل تؤثرون الحيوة الدنيا على الآخرة ولا تفكرون في امور الآخرة وقرئ يؤثرون ... والآخرة خير وابقى فان نعيمها ... وفي الحديث
من احب آخرته اضر بدنياه ومن احب دنياه اضر بآخرته ان هذا اشارة الى قوله قد افلح الى ابقى والمراد ان معنى هذا الكلام وارد في تلك
الصحف وقيل هذا اشارة الى ما في السورة كلها وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله كم الانبياء قال مائة الف واربعة وعشرون الفا
قلت يا رسول الله كم الرسلون منهم قال ثلثمائة وثلثة عشر قلت كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة كتب انزل منها على آدم عشر صحف
وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابراهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان

سورة الغاشية مكية ست وعشرون آية

في حديث ابي من قراها حاسبه الله حسابا يسيرا الصادق عليه السلام من ادمن قراءة الغاشية في فريضة
او نافلة غشاه الله رحمته في الدنيا والآخرة واعطاه الامن يوم القيمة من عذاب النار بسم الله الرحمن الرحيم هل اتيك حديث الغاشية
وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية ليس لهم طعام الا من ضريع لا يسمن ولا يغني
من جوع وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية لا تسمع فيها لاغية فيها عين جارية فيها سرر مرفوعة واكواب
موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف
نصبت والى الارض كيف سطحت فذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر ان
الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم الغاشية الداهية التي تغشى الناس بشدائدها واهوالها وقيل هي النار من قوله وتغشى وجوههم النار يومئذ يوم
اذ غشيت خاشعة ذليلة عاملة ناصبة تعمل ما تتعب فيه كجر السلاسل والاغلال وخوضها في النار خوض الابل في الوحل والصعود والهبوط

ثم الجزو الاخير

في هذه بينها وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا تجدي عليها في الآخرة اولئك الذين حبطت اعمالهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وعن
سعيد بن جبير هم الرهبان واصحاب الصوامع اهل البدع لا يقبل الله اعمالهم الصادق عليه السلام كل ناصب وان تعبد واجتهد يصير الى هذه الآية
تصلى تدخل نارا حامية متناهية في الحر تسقى من عين آنية جارية بلغت اناها في الحر ليس لهم طعام الا من ضريع يبيس الشبرق وهو جنس من الشوك
ترعاه الابل ما دام رطبا فاذا يبس تحامته وهو سم قاتل لا يسمن مرفوع المحل او مجرور على وصف طعام او ضريع يعني ان طعامهم من شيء ليس من مطاعم
الانس انما هو شوك والشوك مما ترعاه الابل وهذا النوع منه تنفر عنه ولا تقربه ومنفعتا الغذاء منتفيتان عنه وهما اماطة الجوع وافادة القوة
والسمن في البدن وقيل ان كفار قريش قالت ان الضريع لتسمن عليه ابلنا فنزلت لا يسمن ولا يغني من جوع ناعمة متنعمة في انواع النعيم او ذات بهجة وحسن
لسعيها راضية رضيت بعملها لما رأت ثوابه … من الكرامة والثواب في جنة عالية رفيعة القصور والدرجات او عالية المقدار لا تسمع
هو خطاب للنبي عليه السلام لاغية اي لغوا او كلمة ذات لغو ونفسا تلغو لا يتكلم اهل الجنة الا بالحكمة وحمد الله وقرئ لا يسمع بالبناء للمفعول والياء
النار فيها عين جارية … فيها سرر مرفوعة رفيعة المقدار او السمك ليرى المؤمن بجلوسه عليه جميع ما خوله ربه من الملك
واكواب موضوعة على حافات العيون الجارية او كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوة حاضرة لا يحتاج الى ان يدعو بها ونمارق مصفوفة اي وسائد
الجنب بعضها بساطة ومطارح بعضها … ليستند اليها وزرابي بسط فاخرة وقيل الطنافس لها خمل رقيق جمع زربية
مبثوثة او مفرقة في المجالس افلا ينظرون الى الابل نظر اعتبار كيف خلقت خلقا عجيبا … تحملها الاثقال … حتى تحمل
الى البلاد البعيدة … ذوات الاربع … على العطش حتى … والى السماء كيف رفعت
رفعا بعيد الذهاب بلا مساك … والى الجبال كيف نصبت نصبا ثابتا فهي راسخة لا تزول والى الارض كيف سطحت سطحا حتى صارت مهادا
… خلقت ورفعت ونصبت وسطحت على البناء للفاعل … والمعنى افلا ينظرون الى هذه المخلوقات
الدالة على الصانع القادر العالم حتى لا ينكروا اقتداره على البعث والاعادة ويؤمنوا برسوله ويستعدوا للقائه فذكر يعني انهم لم ينظروا فذكرهم
ولا يهمنك انهم لا ينظرون ولا يتذكرون انما انت مذكر كقوله ان عليك الا البلاغ لست عليهم بمصيطر اي بمسلط تقهرهم … الا من تولى
استثناء منقطع اي لست بمستول عليهم لكن من تولى منهم فان لله الولاية والقهر فهو يعذبه العذاب الاكبر الذي هو عذاب جهنم وقيل هو استثناء من
قوله فذكر الا من انقطع طمعك من ايمانه … العذاب الاكبر … ان الينا ايابهم رجوعهم ثم ان علينا حسابهم
… في تقديم الظرف للتشديد في الوعيد وان ايابهم ليس الا الى الجبار المقتدر على الانتقام وان حسابهم
ليس بواجب الا عليه سورة الفجر مكية ثلثون آية كوفي وتسع وعشرون … ومن قرأها في ليال عشر غفر له ومن
قرأها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيمة الصادق عليه السلام اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليهما السلام من قرأها كان
مع الحسين عليه السلام يوم القيمة في درجته بسم الله الرحمن الرحيم والفجر وليال عشر والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم
لذي حجر الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون
ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فاكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب ان ربك لبالمرصاد فاما الانسان اذا
ما ابتليه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي اهانن كلا بل لا تكرمون
اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتاكلون التراث اكلا لما وتحبون المال حبا جما كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء

ربك والملك صفا صفا وجيء يومئذ بجهنم يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى يقول يا ليتني قدمت لحيوتي فيومئذ
لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي
وادخلي جنتي والفجر اقسم بالصبح … كما اقسم بالصبح … وليال عشر يعني عشر ذي الحجة وقيل العشر الاواخر
من شهر رمضان ونكرت لانها ليال مخصوصة من بين جنس الليالي العشر او بعضها او مخصوصة بفضيلة ليست لغيرها والشفع والوتر
كلها شفعها ووترها او الشفع هذه الليالي ووترها او الشفع يوم النحر لانه عاشر ايامها والوتر يوم عرفة لانه تاسع ايامها او الشفع يوم التروية
يوم عرفة … وروي … عليهم السلام وقرئ الوتر بفتح الواو وهما لغتان … والليل اذا يسر اذا يمضي كقوله
والليل اذ ادبر … في الدرج اكتفاء عنها بالكسرة واما في الوقف فتحذف … وقيل معنى يسري يسرى فيه
فيها … هذه الاشياء قسم اي مقسم به … لذي حجر لذي عقل لان العقل يحجر عن التقبيح … يسمى عقلا …
… جواب القسم محذوف وهو ليعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل الى قوله سوط عذاب … بعاد … اولاد عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح
عاد كما قيل لبني هاشم هاشم ثم قيل للاولين منهم عاد الاولى وارم تسمية لهم باسم جدهم ولمن بعدهم عاد الاخيرة وارم في قوله بعاد ارم عطف بيان
لعاد وقيل ارم بلدتهم التي كانوا فيها ويدل عليه قراءة من قرأ بعاد ارم على الاضافة وتقديره بعاد اهل ارم وذات العماد اذا كانت صفة
فالمعنى انهم كانوا بدويين اهل عمد او طوال الاجسام على تشبيه قدودهم بالاعمدة وان كانت صفة للبلدة فالمعنى انها ذات اساطين وروي
كان لعاد ابنان شداد وشديد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص الامر لشداد وملك الدنيا … فسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض صحاري
عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة اساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار
والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا وعن عبد الله بن قلابة
انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها فحمل ما قدر عليه مما ثم وبلغ خبره معاوية فاستحضره فقص عليه فبعث الى كعب فسأله فقال هي ارم ذات العماد وسيدخلها
رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى عقبه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابة فقال هذا والله ذلك الرجل التي لم يخلق مثلها
اي مثل عاد في البلاد عظم اجرام وقوة او لم يخلق مثل مدينة شداد في جميع البلاد وثمود الذين جابوا الصخر قطعوا صخر الجبال واتخذوا فيها بيوتا كقوله وتنحتون
من الجبال بيوتا وقيل … بالواد … وفرعون ذي الاوتاد لكثرة جنوده ومضاربهم التي كانوا يضربونها اذا نزلوا او لتعذيبه بالاوتاد كما فعل بآسية الذين طغوا
نصب على الذم او رفع على هم الذين طغوا او جر صفة للمذكورين عاد وثمود وفرعون … عليهم … وذكر السوط اشارة
الى ان ما احله بهم في الدنيا من العذاب بالقياس الى ما اعد لهم في الآخرة كالسوط اذا قيس الى سائر ما يعذب به … الآية
ان … كثيرة فاخذهم بسوط … المرصاد المكان الذي يترقب فيه الرصد مفعال من رصده … مثل لارصاده العصاة
بالعقاب وانهم لا يفوتونه وعن عمرو بن عبيد انه قرأ هذه السورة عند المنصور حتى بلغ هذا الموضع فقال ان ربك لبالمرصاد يا ابا جعفر
في هذا النداء … من الجبابرة وعن ابن عباس في هذه الآية ان على جسر جهنم سبع محابس يسأل العبد عند اولها عن شهادة ان
لا اله الا الله وعند الثاني عن الصلوة وعند الثالث عن الزكوة وعند الرابع عن الصوم وعند الخامس عن الحج وعند السادس عن العمرة فان جاء
بها جاز الى السابع فيسأل عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة
فاما الانسان … ان ربك لبالمرصاد كانه قال ان الله لا يريد من الانسان الا الطاعة … العاقبة فاما الانسان فلا يريد الا

العاجلة فاذا ابتلاه به واختبره واكرمه ونعمه بما وسع عليه من المال فيقول ربي اكرمن وهو خبر المبتدا الذي هو الانسان ودخول الفاء لما في اما
من معنى الشرط والظرف المتوسط بين المبتدا والخبر في تقدير التاخير والتقدير فمهما يكن من شي فالانسان قائل ربي اكرمني وقت الابتلاء
حتى كلا الامرين من بسط الرزق وتقديره ابتلاء لان كل واحد منهما اختبار للعبد ايشكر ام يكفر عند البسط ايصبر ام يجزع عند التقدير فالحكمة فيهما
واحدة ونحوه قوله ونبلوكم بالشر والخير فتنة وقرئ فقدر بالتخفيف والتشديد وقرئ اكرمن واهانن بسكون النون في الوقف فيمن ترك الياء في الدرج
كلا ردع عن هذا القول اي ليس الامر كما قال فان الغنى لا يدل على الكرامة ولا الفقر على الاهانة وانما هما من مقتضى بسط الرزق لمن يشاء ويقدر بحسب الحكمة
وتقتضيه المصلحة بل يفعلون ما يستحقون به الاهانة فلا يكرمون اليتيم بالمبرة اي لا اذا اكرمهم بالاكثار منه من اكرام اليتيم وحق الاهل ولا تحاضون على طعام المسكين
ويأكلونه اكل الانعام ويحبونه فيفعلون به وقرئ تكرمون وما بعده بالتاء على الخطاب وقرئ تحاضون اي يحض بعضكم بعضا وتأكلون التراث الميراث
اكلا لما اي ذا لم اي جمع بين الحلال والحرام اي يجمعون في اكلهم بين نصيبهم من الميراث ونصيب غيرهم وكانوا لا يورثون النساء والصبيان ويأكلون تراثهم مع تراثهم
وقيل يأكلون الميراث فيما يشتهون اكلا واسعا ولا يخرجون ما وجب عليهم من الحقوق وتحبون المال حبا جما اي كثيرا مع الحرص والشره كلا ردع لهم عن
ذلك وانكار لفعلهم ثم اتى بالوعيد وذكر تحسرهم على ما فرطوا فيه حين لا تنفع الحسرة ويومئذ بدل من اذا دكت الارض وهو ظرف ليتذكر دكا دكا
اي دكا بعد دك اي كرر عليها الدك حتى صارت منخفضة الجبال والتلال او هباء منبثا وجاء ربك اي ظهرت آيات قدرته وآثار قهره وسلطانه مثل ذلك
الملك اذا حضر بنفسه ظهر بحضوره من آثار الهيبة والسياسة ما لا يظهر بحضور عساكره وخواصه والملك صفا صفا اي ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وجيء يومئذ بجهنم كقوله وبرزت الجحيم وعن ابي سعيد الخدري انها لما نزلت تغير لون رسول الله وعرف في وجهه حتى اشتد على اصحابه
فاخبروا عليا فجاء فاحتضنه من خلفه ثم قبل بين عاتقيه ثم قال يا نبي الله بابي انت وامي ما الذي حدث اليوم فقال جاء جبريل فاقرأني وجيء يومئذ بجهنم فقلت
كيف يجاء بها قال يجيء بها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع ثم اتعرض لجهنم فتقول ما لي
ولك يا محمد قد حرم الله لحمك علي فلا يبقى احد الا قال نفسي نفسي وان محمدا يقول رب امتي امتي يومئذ بدل من اذا يتذكر الانسان ما فرط فيه او يتعظ وانى له الذكرى اي
من اين له منفعة الذكرى لئلا يناقض ما قبله يقول يا ليتني قدمت لحياتي اي لحياتي هذه او وقت
حياتي في الدنيا اعمالا صالحة وليس في هذا التمني شي من الدلالة على استقلال العبد بفعله فان المحجور عن الشي قد يتمنى
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد الهاء لله اي لا يتولى عذاب الله ونكاله يومئذ
غيره لان الامر كله له او للانسان اي لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه وقرئ بالفتح فيهما
يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه يا ايتها النفس على ارادة القول اي يقول الله يا ايتها النفس المطمئنة
والمطمئنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن او المطمئنة الى الحق التي سكنها ثلج اليقين فلا يخالجها شك وانما يقال لها ذلك عند الموت
او عند البعث او عند دخول الجنة ارجعي الى ربك الى امره او موعده راضية بما اوتيت مرضية عند الله فادخلي في عبادي في جملة عبادي الصالحين وادخلي جنتي معهم وقيل النفس
الروح والمعنى فادخلي في اجساد عبادي وقرأ ابن عباس في عبدي وقيل ارجعي الى صاحبك فادخلي في جسد عبدي سورة البلد مكية عشرون آية عن النبي
من قرأها اعطاه الله الامن من غضبه يوم القيامة ومن كان قرأها في الليالي العشر غفر له ومن قرأها في سائر الايام كانت له نورا يوم القيامة
في الآخرة ومن قرأها كان من رفقاء النبيين والشهداء والصالحين بسم الله الرحمن الرحيم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا
البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا الانسان في كبد ايحسب ان لن يقدر عليه احد يقول اهلكت مالا لبدا ايحسب ان لم يره

احد الم نجعل له عينين ولسانا وشفتين وهديناه النجدين فلا اقتحم العقبة وما ادراك ما العقبة فك رقبة او
اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
اولئك اصحاب الميمنة والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة اقسم سبحانه بالبلد الحرام وهو مكة وبالوالد
وهو آدم وذريته من الانبياء والاولياء وقيل هو ابراهيم وولده وقيل محمد صلى الله عليه وسلم ومن ولده وقيل كل والد وولده وجواب القسم لقد خلقنا
الانسان في كبد اي في تعب ومشقة فهو مغمور في مكابدة المشاق والشدائد وانت حل بهذا البلد اعتراض بين القسم وجوابه يعني ومن المكابدة ان مثلك
على عظم حرمتك يستحل بهذا البلد الحرام كما يستحل الصيد في غير الحرم او تسلية للرسول بانه حل له ذلك او انه حال مستقبل وقد وقع
من القتل والاسر او انه تعالى احله له ساعة من نهار وهو مع ذلك امر يستحق ان يقسم به فان الكفار في مكة يعظمون الحرم
صناديد قريش الذين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكابدهم ايحسب ان لن يقدر عليه احد وهو كلدة بن اسيد
احد يقول اهلكت مالا لبدا كثيرا من تلبد الشي اذا اجتمع والمراد ما انفقه سمعة ومفاخرة او معاداة للرسول ايحسب ان لم يره احد
حين كان ينفق او بعد ذلك فيسأله عنه يعني ان الله يراه ويحاسبه عليه الم نجعل له عينين يبصر بهما ولسانا يترجم عن ضمائره وشفتين
يستر بهما فاه ويستعين بهما على النطق والاكل والشرب وهديناه النجدين طريقي الخير والشر او الثديين
فلا اقتحم العقبة اي فلم يشكر تلك الايادي باقتحام العقبة وهي الدخول في امر شديد والعقبة الطريق في الجبل استعارها لما فسرها
به من الفك والاطعام في قوله وما ادراك ما العقبة فك رقبة الآية لما فيهما من مجاهدة النفس وتكرير ذلك في الايمان
كان من الذين آمنوا ايمانا على ان لا المعنى فلا اقتحم العقبة ولا آمن والاقتحام الدخول بسرعة وشدة والعقبة
اكتساب الاعمال الصالحة ... الشدة ومجاهدة النفس ... والمعنى ... وعدوه الشيطان
من رقها ... وقرئ فك رقبة او اطعام على الابدال من اقتحم العقبة وقوله وما ادراك ما العقبة اعتراض
والمعنى ... من سغب اذا جاع وقرب في النسب
والفقير ... يتيما ذا مقربة ... او مسكينا ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا عطف على اقتحم
من المحتضر ... فان الايمان هو السابق على غيره ولا يثبت عمل صالح الا به وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
بالصبر على الايمان والثبات عليه او الصبر على الطاعات والمحن والبلايا وبالمرحمة وتواصوا بالمرحمة
اهل الجنة ... اليمين والشمال او الميمنة والمشأمة اصحاب اليمين والبركة على انفسهم والشؤم عليها وقرئ موصدة بالهمزة وتركها
من اوصدت الباب واصدته اذا اطبقته يعني ابوابها عليهم مطبقة لا يخرجون منها ابدا ولا يدخل فيها روح آخر الابد

سورة الشمس مكية خمس عشرة آية

عن النبي من قرأها فكانما تصدق بكل شي طلعت عليه الشمس والقمر ... والشمس وضحاها والليل اذا يغشاها والضحى
في يوم ... حتى ... والشمس ... حتى ... والارض ... تعالى ...
بانه ... بسم الله الرحمن الرحيم والشمس
وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما طحاها ونفس وما سواها
فالهمها فجورها وتقواها قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها كذبت ثمود بطغواها اذ انبعث اشقاها فقال لهم رسول الله

ناقة الله وسقياها فكذبوه فعقروها فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها ولا يخاف عقبيها ضحيها [illegible] وضوءها والنساء لها
اشراقه ولذلك قيل وقت الضحى وقيل الضحوة ارتفاع النهار والضحى فوق ذلك والضحاء بالفتح والمد فوق ذلك الى قرب النصف والقمر اذا تليها
غروبها آخذا من نورها وذلك النصف الاول من الشهر والنهار اذا جليها عند انبساط النهار [illegible] الظلمة [illegible] والليل اذا يغشيها
او الدنيا او الارض وان لم يجر لها ذكر للعلم بها [illegible] يغشى الآفاق فيظلم [illegible] وما في قوله وما بنيها
وما طحيها وما سويها موصولة والمعنى والسماء والقادر العظيم الذي بناها والارض والصانع العليم الذي طحيها ونفس والحكيم الذي سواها
خلقها [illegible] فالهمها فجورها وتقويها [illegible] عرفها طريق الفجور والتقوى [illegible] واحدها [illegible] ويحسن [illegible]
[illegible] قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها [illegible] فاعل التزكية والتدسية [illegible] والتزكية الانماء والاعلاء بالتقوى والتدسية النقص
والاخفاء بالفجور [illegible] النفس [illegible] كانه قال [illegible]
[illegible] كذبت ثمود بطغويها [illegible] صنف [illegible] القرن [illegible] بلفظ التفعيل
[illegible] الكثرة [illegible] بعد [illegible] جواب القسم محذوف تقديره [illegible]
[illegible] التكذيب [illegible] فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقيها [illegible] على سبيل الاستطراد
[illegible] جواب القسم [illegible] الطغيان [illegible] ابن [illegible] الصفة [illegible] قرئ وسقيها
[illegible] ثمود [illegible] على الله تعالى [illegible] العذاب [illegible] الطغوى [illegible] فاهلكوا بالطاغية
[illegible] انبعث [illegible] ولا يخاف عقبيها [illegible] الاولين [illegible] نبينا صلى الله عليه وآله عثمان بن
ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي من اشقى الاولين قال عاقر الناقة قال فمن اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال الذي يضربك
[illegible] ويجوز ان يكون [illegible] لان افعل التفضيل [illegible] الواحد [illegible] الاضافة وكان [illegible]
[illegible] كقولك الاسد الاسد [illegible] فعقروها [illegible] فكذبوه [illegible] فدمدم عليهم [illegible] العذاب
فعلوا فدمدم عليهم [illegible] ربهم بذنبهم [illegible] فسويها [illegible] الدمدمة بينهم [illegible]
منهم ولا يخاف عقبيها [illegible] عاقبة [illegible] ولا يخاف [illegible]

سورة الليل مكية وهي احدى وعشرون آية [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى ان سعيكم لشتى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى ان علينا للهدى وان لنا
للآخرة والاولى فانذرتكم نارا تلظى لا يصليها الا الاشقى الذي كذب وتولى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف يرضى [illegible] والليل اذا يغشى الشمس او النهار [illegible]
[illegible] يغشى الليل النهار [illegible] والنهار اذا تجلى [illegible] بزوال ظلمة الليل [illegible] وما خلق [illegible] القادر الذي [illegible] الذكر
وقيل هما آدم وحواء [illegible] قراءة النبي صلى الله عليه وآله وسلم [illegible] والذكر والانثى ان سعيكم لشتى جواب القسم [illegible]
[illegible] فاما من اعطى [illegible] واتقى [illegible] وصدق بالحسنى [illegible] الاسلام

حسنى وهي الجنة فسنيسره فسنهيئه لليسرى للخلة التي تؤدي الى يسر وراحة كدخول الجنة [illegible]
[illegible] واما من بخل بما امر به واستغنى [illegible] فلم يتقه او استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة [illegible]
فسنيسره للعسرى [illegible] كدخول النار [illegible]
[illegible] ولان [illegible] والنار [illegible] في الآخرة [illegible]
[illegible] وما يغني عنه ماله [illegible] اذا تردى [illegible] هلك [illegible]
[illegible] ان علينا للهدى [illegible]
[illegible]
[illegible] وان لنا للآخرة والاولى [illegible]
ان لنا للآخرة والاولى [illegible] فانذرتكم نارا تلظى [illegible]
لا يصليها الا الاشقى [illegible] الذي كذب وتولى [illegible] وسيجنبها الاتقى [illegible]
الذي يؤتي ماله يتزكى [illegible]
[illegible]

سورة الضحى مكية وهي احدى عشرة آية

[illegible] بسم الله الرحمن الرحيم والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما
قلى وللآخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى الم يجدك يتيما فآوى ووجدك ضالا فهدى ووجدك عائلا فاغنى فاما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث [illegible]
[illegible] والليل اذا سجى [illegible] سكن [illegible] ما ودعك ربك [illegible]
[illegible] وما قلى [illegible]
[illegible] وللآخرة خير لك من الاولى [illegible]
[illegible] ولسوف يعطيك ربك فترضى [illegible]
[illegible] الشفاعة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الم يجدك يتيما فآوى [illegible]
[illegible] عبد المطلب [illegible]
[illegible] ووجدك ضالا فهدى [illegible]

بمكة وروي أنه ضل في صباه في بعض شعاب مكة فرده أبو جهل إلى عبد المطلب فهدى أي عرفك القرآن والشرائع أو أزال ضلالك عن جدك وعمك
ووجدك عائلا فقيرا ذا عيال فأغنى بما حصل لك من ربح التجارة بمال خديجة أو بما أفاء عليك من الغنائم فأما اليتيم فلا تقهر فلا تغلبه على ماله لضعفه وقرئ فلا تكهر
أي لا تعبس في وجهه وأما السائل فلا تنهر فلا تزجره وقيل طالب العلم إذا ألح فلا تنهره وأما بنعمة ربك فحدث فإن التحدث بها
شكرها وإن منها والإظهار **سورة ألم نشرح مكية ثمان آيات** وعن طاوس وعمر بن عبد العزيز أنهما كانا يقولان
إن الضحى وألم نشرح سورة واحدة وكذلك ألم تر كيف ولإيلاف بسم الله الرحمن الرحيم ألم نشرح لك صدرك ووضعنا عنك وزرك الذي
أنقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا فإذا فرغت فانصب وإلى ربك فارغب استفهام
عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار فأفاد إثبات الشرح وإيجابه فكأنه قال شرحنا لك صدرك ولذلك عطف عليه وضعنا والمعنى ألم نفسح
صدرك حتى وسع مناجاة الحق ودعوة الخلق فكان غائبا حاضرا بما أودعنا من العلوم والحكم ووضعنا عنك وزرك الذي أنقض ظهرك أي حمله على النقيض
هو صوت الانتقاض والانفكاك لثقله على رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعباء النبوة وما كان يتحمله من أذى الكفار مع شدة حرصه على
إسلامهم ووقع ذلك منه بأن أيده بالعزم وأنزل السكينة عليه وعلم الشرائع وقيل ما كان وضع عنه ووضع ذكره وقرن ذكره بذكره في كلمة
الشهادة والأذان والإقامة والتشهد والخطب في القرآن بأن ذكره في الكتب المتقدمة وأثنى على الأنبياء والأمم بمتابعته والفائدة في زيادة لك
ولكن المعنى يستقل بدونهما في طريقة الإبهام والإيضاح فكأنه لما قال ألم نشرح الله فهم أن ثم مشروحا ثم قال لك صدرك أوضح ما علم مبهما وكذلك
قوله لك ذكرك وذلك لما ذكر سبحانه ما أنعم به عليه بسوق هذا الكلام وقد كان المشركون يعيرونه بالفقر حتى توهم أنهم رغبوا عن الإسلام لافتقاره
احتقارهم فذكرك يغشاه فإن مع العسر يسرا فكأنه قال خولناك من فضلنا ما خولنا فلا تيأس من فضلنا فإن مع العسر الذي أنت فيه يسرا
وقرب اليسر المترقب بلفظ مع الذي هي للمصاحبة حتى جعله كالمقارن للعسر زيادة في تسليته وتقوية لقلبه إن مع العسر يسرا تكرير للجملة الأولى لتقرير معناها في
النفوس وتمكينها في القلوب وعلى هذا فيكون معنى ما روي أنه عليه السلام خرج ذات يوم وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين أن يكون قوله إن
مع العسر يسرا عدة مستأنفة أنه سبحانه مكرر إفتتاحي عهد فجعل بعده على المعنى بالجملة اللفظ وقد علم أن الجملة الأولى عدة بأن
العسر مردوف بيسر لا محالة والثانية عدة مستأنفة بأن العسر متبوع بيسر فهما يسران على تقدير الاستئناف وإنما كان العسر واحدا لأنه لا يخلو إما أن يكون
للعهد وهو العسر الذي كانوا فيه فهو هو لأن حكمه حكم زيد في قولك إن مع زيد مالا إن مع زيد مالا وإما للجنس الذي يعلمه كل أحد فهو هو أيضا
أما اليسر فمنكر متناول لبعض الجنس فإذا كان الكلام الثاني مستأنفا غير مكرر فقد تناول بعضا غير البعض الأول بغير إشكال ويجوز أن يراد باليسرين ما تيسر لهم من الفتوح في أيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما تيسر لهم في أيام الخلفاء أو يسر الدنيا
والآخرة والمعنى في التنكير التفخيم كأنه قال إن مع العسر يسرا عظيما وأي يسر فإذا فرغت فانصب فإذا فرغت من التبليغ فاجتهد في العبادة
واتعب فيها وقيل إذا فرغت من صلواتك فاجتهد في الدعاء وارغب إلى ربك بالسؤال وهو المروي عن ابن عباس وعن الحسن إذا فرغت من الغزو
فاجتهد في العبادة وعن مجاهد فإذا فرغت من دنياك فانصب في صلواتك وعن الشعبي إذا فرغت من التشهد فادع لدنياك وآخرتك
وإلى ربك فارغب بالسؤال ولا ترغب إلى غيره فإنه القادر على إسعافك وقرئ فرغب أي رغب الناس إلى طلب ثوابه
مختلف فيها **ثمان آيات** وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأها أعطاه الله خصلتين العافية واليقين ما دام في دار الدنيا فإذا مات أعطاه الله من الأجر بعدد من قرأ هذه السورة
صيام يوم وعن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ والتين في ليلة أعطاه الله من الجنة حيث يرضى بسم الله الرحمن الرحيم والتين والزيتون وطور
سينين وهذا البلد الأمين لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
فلهم أجر غير ممنون فما يكذبك بعد بالدين أليس الله بأحكم الحاكمين أقسم سبحانه بالتين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر
الزيت لأنهما عجيبان من بين أصناف الأشجار المثمرة وروي أنه أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طبق من تين فأكل منه وقال لأصحابه كلوا فلو قلت
إن فاكهة نزلت من الجنة لقلت هذه هي لأن فاكهة الجنة بلا عجم فكلوها فإنها تقطع البواسير وتنفع من النقرس ومر معاذ بن جبل بشجرة الزيتون فأخذ
منها قضيبا واستاك به وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نعم السواك الزيتون من الشجرة المباركة يطيب الفم ويذهب بالحفرة وهي
هو سواكي وسواك الأنبياء قبلي وقيل هما جبلان من الأرض المقدسة أو مسجدا دمشق وبيت المقدس وطور سينين يعني الجبل الذي ناجى عليه موسى ربه وسينون
الأوقات بالواو والياء والإقرار على الياء ومن كسر السين والنون بركات الأرض وهذا البلد الأمين مكة وأمين من أمن فهو أمين أو من أمانة
أمانة ويحفظه كما يحفظ الأمين ما يؤتمن عليه لقد خلقنا الإنسان جواب القسم في أحسن تقويم في أحسن تعديل لشكله وصورته
وتسوية لأعضائه والمراد من غيره منطقه وتدبيره وعقله ثم رددناه ثم كان عاقبة أمره حين لم يشكر نعمة تلك الخلقة الحسنة القويمة
أسفل من سفل خلقه وتركيبا يعني أقبح من قبح صورة وخلقة وهم أصحاب النار أو ثم رددناه بعد ذلك التقويم والتحسين أسفل من سفل في
حسن الصورة والشكل حيث نكسناه في الخلق فقوس ظهره بعد اعتداله وابيض شعره بعد سواده وتشنج جلده وكل سمعه وبصره وتغير كل شيء منه فمشيه دليف وصوته خفات وقوته
ضعف وشرره خرف والمراد بالأسفل الإنسان الاستثناء على الأول متصل وعلى الثاني منقطع بمعنى
لكن الذين كانوا صالحين من الهرمى فلهم ثواب دائم على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الشيخوخة والهرم وعلى مقاساة المشاق والقيام بالعبادة في حال الهرم والعجز ولكونهم
وعن ابن عباس إلا الذين آمنوا يعني الذين قرأوا القرآن وقال من قرأ القرآن لم يرد إلى أرذل العمر وأجرهم غير ممنون فما يكذبك بعد أيها الإنسان
على طريقة الالتفات أي فما يحملك على أن تكذب بالبعث والجزاء بعد ظهور هذا الدليل يعني الدليل على أن كل من قدر على الإنشاء قدر على الإعادة
الباء مثلها في قوله الذين هم به مشركون وقيل الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم أي أليس الله بأحكم الحاكمين وعيد للكفار وأنه يحكم عليهم بما هم أهله وعن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قرأها قال بلى وأنا على ذلك من الشاهدين **سورة العلق مكية وهي تسع عشرة آية** عن النبي من قرأها فكأنما
قرأ المفصل كله الطاف عليه السلام من قرأها ثم مات في يومه أو في ليلته مات شهيدا وبعث شهيدا وكان كمن ضرب بسيفه في سبيل الله مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم علم الإنسان
ما لم يعلم كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى إن إلى ربك الرجعى أرأيت الذي ينهى عبدا إذا صلى أرأيت إن كان على
الهدى أو أمر بالتقوى أرأيت إن كذب وتولى ألم يعلم بأن الله يرى كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة
خاطئة فليدع ناديه سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب أكثر المفسرين على أنها أول سورة نزلت وقيل الفاتحة
أول ما نزل وقيل يا أيها المدثر اقرأ باسم ربك أي اقرأ القرآن مفتتحا باسمه أو مستعينا به الذي خلق أي الذي له الخلق أو الذي خلق كل شيء ثم
أو خلق جميع الأشياء فيتناول كل مخلوق ثم أفرد ما هو أشرف وأظهر صنعا وتدبيرا وأدل على وجوب العبادة فقال خلق الإنسان من علق ومن له ذوق يحس على
ولم يقل من علقة لأن الإنسان في معنى الجمع اقرأ تكرير للمبالغة وربك الأكرم الذي له الكمال في زيادة كرمه على كل كريم ينعم على عباده النعم
التي لا تحصى ويحلم عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة مع كفرهم وجحودهم لنعمه وركوبهم المناهي واطراحهم الأوامر فلا يعاجلهم بالنقمة فالكرم بهذه الإضافة الذي علم
أي علم الخط بالقلم أو علم الإنسان البيان بالقلم أو الكتابة وقيل إن آدم أول من كتب وقيل إدريس علم الإنسان ما لم يعلم فنقله من ظلمة الجهل إلى
نور العلم وهو يدل على كمال كرمه بأنه علم عباده ما لم يعلموا ونقلهم من ظلمة الجهل إلى نور العلم ونبه على فضل علم الكتابة لما فيه من المنافع العظيمة
فكل العلوم مضاف إليها فسبحانه جل اسمه لم يكن أحد يعلمه لولا ما أطلعه عليه وإن لم يذكر له إلا هذا الكلام عليه لكفى

افعال القلوب لا بمعنى علم وذلك من خصائص افعال القلوب ولو كان الرؤية بمعنى الابصار لامتنع في فعلها الجمع بين الضميرين واستغنى المفعول الثاني
اي ان رأى نفسه مستغنيا عن ربه بماله وعشيرته وقوته وقرأ قتادة اذا استغنى ما لا ادري [illegible] فذلك طغيان ان الى ربك الرجعى
على طريقة الالتفات للانسان تهديدا وتحذيرا من عاقبة الطغيان والرجعى مصدر كالبشرى بمعنى الرجوع وقيل نزلت في ابي جهل قال لو رأيت محمدا ساجدا
بين اظهركم فقالوا نعم قال والذي يحلف به لئن رأيته يفعل ذلك لاطأن على رقبته فجاءه ثم نكص على عقبيه يتقي بيديه فقالوا ما لك يا ابا الحكم قال ان بيني
لخندقا من نار وهولا واجنحة وقال عليه السلام والذي نفسي بيده لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا فنزلت ارأيت الذي ينهى عبدا اذا
والمعنى اخبرني عمن ينهى بعض عباد الله عن صلوته ان كان ذلك الناهي على طريقة سديدة فيما ينهى عنه من عبادة الله او كان آمرا بالتقوى فيما
يأمر به من عبادة الاوثان كما يعتقد وكذلك ان كان على التكذيب والتولي عن الدين كما نقول نحن الم يعلم بان الله يرى ويطلع على احواله
من هداه وضلاله فيجازيه على حسب ذلك وهذا وعيد وقيل معناه ارأيت ان كان ذلك الذي يصلي على الهدى والطريقة المستقيمة وآمرا بالتقوى [illegible]
كيف يكون حال من ينهاه ويمنعه عن الصلوة ويزجره عنها فاما [illegible] اعرابه فان الذي ينهى والجملة الشرطية معا في موضع مفعولي ارأيت وحذف
الشرط الاول [illegible] ان كان على الهدى او امر بالتقوى الم يعلم بان الله يرى جاز حذفه لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني [illegible] الاستفهام
جواب الشرط كما تقول ان اتيتك اتكرمني وارأيت الثاني تأكيد مكرر توسط بين مفعولي ارأيت الاول للتأكيد كلا ردع لابي جهل وخسأ له
عن عبادة الله وامره بعبادة الاصنام لئن لم ينته عما هو فيه لنسفعا بالناصية لنأخذن بناصيته ولنسحبنه بها الى النار واكتفى في الناصية بلام العهد
لانه علم انها ناصية المذكور والسفع القبض على الشيء وجذبه بشدة وكتب لنسفعا في المصحف بالالف على حكم الوقف ناصية بدل من الناصية وانما جاز ابدالها
وهي نكرة لانها وصفت فاستقلت بفائدة كاذبة خاطئة وصف لصاحبها على الاسناد المجازي وهما في الحقيقة لصاحبها فليدع ناديه
اي اهل ناديه كاهل مجلس والنادي المجلس الذي ينتدي فيه القوم اي يجتمعون والمراد اهل النادي كما قال زهير وفيهم مقامات حسان وجوهها
واندية ينتابها القول والفعل والمقامة المجلس روي عن ابن عباس ان ابا جهل مر برسول الله صلى الله عليه وآله وهو يصلي فقال الم انهك فاغلظ له رسول الله
فقال اتهددني يا محمد انا اكثر اهل الوادي ناديا فنزلت سندع الزبانية يعني الملائكة الموكلين بالنار وهي في كلام العرب الشرط الواحد زبني
من الزبن وهو الدفع [illegible] كلا ردع لابي جهل لا تطعه يا محمد في النهي عن الصلوة اي اثبت على ما انت عليه من عصيانه واسجد ودم على سجودك وقيل اسجد
واقترب الى الله وعن النبي صلى الله عليه وآله اقرب ما يكون العبد من الله اذا سجد والسجود هنا من العزائم الاربع سورة القدر مختلف فيها خمس آيات في
حديث ابي من قرأها اعطي من الاجر كمن صام رمضان واحيى ليلة القدر [illegible] من قرأ انا انزلناه في فريضة من الفرائض نادى مناد يا عبد الله
غفر لك ما سلف فاستأنف العمل بسم الله الرحمن الرحيم انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر
تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر الضمير في انا انزلناه للقرآن وعن ابن عباس انزل القرآن
جملة واحدة في ليلة القدر من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا ثم كان ينزله جبريل على رسول الله صلى الله عليه وآله نجوما في ثلث وعشرين سنة وعن الشعبي
ابتدأنا انزاله في ليلة القدر وقد عظم الله القرآن هنا من ثلثة اوجه [illegible] الاتيان بضميره دون اسمه الظاهر شهادة
له بالنباهة والرفع من قدر الوقت الذي انزل فيه وهو ليلة القدر واختلف فيها والاظهر الاصح من الاقوال انها في شهر رمضان في العشر الاواخر
اوتارها ثم قيل انها ليلة احدى وعشرين وهو اختيار الشافعي وعن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله رأيت هذه الليلة ثم انسيتها ورأيتني
اسجد في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر قال فامطرت السماء [illegible] على جبهته وانفه اثر الماء والطين من

قال السمعاني في تقرير المعنى الثاني هكذا وقيل المعنى ارأيت الذي ينهى عبدا يصلي والمنهي على الهدى آمر بالتقوى والناهي مكذب متول فما اعجب
منه ١٥

صبيحة احدى وعشرين اورده البخاري في الصحيح وقيل انها ليلة ثلث وعشرين وهي ليلة الجهني واسمه عبد الله بن انيس الانصاري قال يا
رسول الله اني شاسع الدار من المدينة فمرني بليلة ادخل فيها فامره بليلة ثلث وعشرين وعن ابن عمر في حديث آخر قال صلى الله عليه وآله فمن كان
منكم متحريها فليتحرها من الشهر ليلة ثلث وعشرين وسأل عمر بن الخطاب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله عن ليلة القدر فاكثروا القول
فيه فقال ابن عباس [illegible] ان الله اكثر ذكر السبع في القرآن وعدد ذلك ثم قال فما اراها الا ليلة ثلث وعشرين لسبع بقين فقال عمر عجزتم ان تأتوا
بما جاء به هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون رأسه فقال له وافق رأيي رأيك وسئل الشافعي عليه السلام فقال هي ليلة احدى وعشرين او ثلث وعشرين
فقال السائل فان لم اقو على كلتيهما فقال [illegible] فيما تطلب فقال [illegible] الهلال وجاء ناس [illegible] رمضان [illegible] فقال [illegible] آخر
اربع ليال فيها فاطلب وقيل انها ليلة سبع وعشرين وروي ذلك عن ابن عباس وابن عمر وابي بن كعب والفائدة في اخفاء هذه الليلة ان يجتهد الناس
في العبادة ويحيوا الليالي الكثيرة طلبا لادراكها كما اخفى الصلوة الوسطى في الصلوات واسمه الاعظم في الاسماء وساعة الاجابة في ساعات الجمعة
ومعنى ليلة القدر ليلة تقدير الامور وقضائها [illegible] فيها يفرق كل امر حكيم وليلة الشرف والخطر وعظم القدر [illegible] وما ادراك
ليلة القدر يعني لم تبلغ درايتك غاية علو قدرها ثم بين له ذلك فقال ليلة القدر خير من الف شهر اي قيامها والعمل فيها خير من قيام الف شهر ليس فيها ليلة
القدر تنزل الملائكة الى السماء الدنيا وقيل الى الارض والروح جبريل عليه السلام وقيل خلق من الملائكة لا يراهم الملائكة الا تلك الليلة من كل امر
اي لكل امر قضاه الله لتلك السنة الى قابل سلام هي ما هي الا سلامة والمعنى لا يقدر الله فيها الا السلامة والخير ويقضي في غيرها البلاء والسلامة
وقيل هي ذات سلام لكثرة سلامهم على اولياء الله واهل طاعته وقرئ مطلع بفتح اللام وكسرها سورة لم يكن مختلف فيها ثمان آيات بصري تسع آيات غيرهم
في حديث ابي من قرأها كان يوم القيامة مع خير البرية [illegible] من قرأها كان بريا من الشرك [illegible] حسابا يسيرا
بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا
مطهرة فيها كتب قيمة وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له
الدين حنفاء ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم خالدين
فيها اولئك هم شر البرية ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم عند ربهم جنات عدن تجري
من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه كان الذين كفروا من اهل الكتاب وعابدي
الاوثان يقولون قبل بعث النبي صلى الله عليه وآله انا لا ننفك عما نحن عليه لا نتركه حتى يبعث النبي صلى الله عليه وآله الموعود الذي
مكتوب في التورية والانجيل وهو محمد صلى الله عليه وآله فحكى الله سبحانه ما كانوا يقولونه والانفكاك الشيء من الشيء ان يزايله بعد التحامه به
بينهم لا نتركه حتى تأتيهم البينة اي الحجة رسول من الله بدل من البينة يتلو صحفا مطهرة من الباطل فيها في تلك الصحف كتب قيمة مستقيمة
ناطقة بالحق وما تفرق الذين اوتوا الكتاب [illegible] فمنهم من آمن بمحمد ومنهم من انكره [illegible] ومنهم من
عاند [illegible] الاجتماع والاتفاق على الحق اذا جاءهم الرسول [illegible] وما امروا في التورية والانجيل الا
بالدين الحنيفي ولكنهم حرفوا وبدلوا وذلك دين الملة القيمة والمعنى ما امروا بما في الكتابين الا لاجل ان يعبدوا الله على هذا الاخلاص
حنفاء مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل كلهم [illegible] اقامة الصلوة وايتاء الزكوة والبرية فعيلة من
برأ الله الخلق [illegible] الاستعمال فيها على تخفيف الهمزة [illegible] وقرئ البريئة بالهمز على الاصل وعن ابن عباس [illegible]

هم خير البرية فالبرات في علو اهل الجنة سورة اذا زلزلت مختلف فيها ثماني آيات [illegible] الكوفي شانا في حديث ابي من قرأ لم يكن

في البقرة واعطي من الاجر كمن قرأ ربع القرآن الصادق عليه السلام [illegible] لم يصبه بزلزلة ابدا ولم تحت بها ولا آفة من آفات الدنيا

فاذا اتاه امره الى الجنة فيقول [illegible] حتى فاسكن منها حيث شئت [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم اذا زلزلت

الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ تحدث اخبارها بان ربك اوحى لها يومئذ يصدر الناس

اشتاتا ليروا اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره الزلزلة والزلزال شدة الاضطراب ومعنى اضافتها

ضميرها بين المعنى زلزالها الذي تستوجبه الحكمة ومشيئة الله وهو الزلزال الشديد خلاف المعهود او زلزالها الذي يعم جميعها ولا يخص بعضها واخرجت

الارض اثقالها [illegible] المدفونة فيها [illegible] وقال الانسان ما لها زلزلت هذه الزلزلة الشديدة

ولفظت ما في بطنها وذلك عند النفخة الثانية وقيل المراد بالانسان الكافر لان المؤمن يقول هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون يومئذ تحدث اخبارها

اي تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز عن احداث الله تعالى فيها ما يقوم مقام التحدث باللسان حتى ينظر من يقول ما لها الى تلك الاحوال فيعلم لم زلزلت

ولفظت الاموات وقيل ينطقها الله على الحقيقة وتخبر بما عمل عليها من خير وشر [illegible] والاصل تحدث الخلق

[illegible] الاول وتعلقت الباء بتحدث لان المعنى تحدث اخبارها بسبب [illegible] وامره اياها بالتحديث او يكون بان ربك بدلا من اخبارها

كانه قال تحدث باخبار بان ربك اوحى لها لانك تقول حدثته كذا وحدثته بكذا واوحى لها بمعنى اوحى اليها [illegible]

[illegible] القرار فاستقرت [illegible] يومئذ يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى الموقف اشتاتا [illegible]

آمنين وسود الوجوه خائفين او يصدرون عن الموقف اشتاتا يتفرق بهم طريقا الجنة والنار ليروا جزاء اعمالهم فمن يعمل مثقال ذرة [illegible]

وجزاءه والذرة النملة الصغيرة وقيل الذرة ما يرى في شعاع الشمس من الهباء ومن يعمل مثقال ذرة من الشر يره في كتابه فيسوءه [illegible]

ان لم يحبطه [illegible] لان الآية مخصوصة [illegible] فان الذنب معفو عنه بالاجماع [illegible] العفو [illegible] دون الشرك [illegible]

[illegible] سورة العاديات مختلف فيها احدى عشرة آية في حديث ابي من قرأها اعطي من الاجر عشر حسنات

بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا الصادق عليه السلام من قرأها وادمن قراءتها بعثه الله مع امير المؤمنين يوم القيامة وكان في حجره ورفقائه

بسم الله الرحمن الرحيم والعاديات ضبحا فالموريات قدحا فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا فوسطن به جمعا ان الانسان

لربه لكنود وانه على ذلك لشهيد وانه لحب الخير لشديد افلا يعلم اذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور ان ربهم

بهم يومئذ لخبير العاديات الخيل تعدو في سبيل الله للغزو والضبح صوت انفاسها اذا عدت [illegible]

الموت ضبحا وانتصابه على يضبحن ضبحا او بالعاديات كانه قال والضابحات لان الضبح يكون مع العدو [illegible]

[illegible] قدحا [illegible] الحجارة والقدح الصك والايراء اخراج النار يقال قدح فلان فاورى [illegible]

[illegible] فالمغيرات [illegible] صبحا في وقت الصبح فاثرن به نقعا فهيجن بذلك الوقت [illegible] فوسطن به

الوقت او بالنقع [illegible] جمعا من جموع الاعداء [illegible]

[illegible]

[illegible]

غزوة في الاسلام بدر وما كان معنا الا فرسان فرس للزبير وفرس للمقداد بن الاسود والعاديات ضبحا الابل من عرفة الى المزدلفة ومن المزدلفة

الى منى فان صحت هذه الرواية فقد استعير الضبح للابل كما استعير المشافر [illegible] للانسان والشفتان للمهر [illegible] وقيل الضبح بمعنى الضبع [illegible]

وضبعت اذا مدت اضباعها في السير [illegible] المزدلفة [illegible] وعن الصادق عليه السلام انها نزلت في غزوة ذات السلاسل لما اوقع علي عليه السلام

بعد ان بعث اليهم [illegible] وعطف فاثرن على الفعل الذي وضع اسم الفاعل موضعه لان المعنى واللاتي عدون فاورين

والكنود الكفور يعني ان الانسان لكفور [illegible] شديد الكفران وانه على ذلك اي وان الانسان على كنوده لشهيد يشهد على نفسه [illegible]

[illegible] يوم القيامة وقيل معناه وان الله على كنوده لشاهد على سبيل الوعيد وانه الانسان لحب الخير وهو المال [illegible] لشديد

اي بخيل [illegible] فلان شديد ومتشدد [illegible] الفاحش [illegible]

[illegible]

اعمالهم سورة القارعة مكية احدى عشرة آية [illegible] وفي حديث ابي من قرأها

ثقل الله بها ميزانه يوم القيامة وعن الباقر عليه السلام آمنه الله من فتنة الدجال ومن قيح جهنم بسم الله الرحمن الرحيم القارعة ما القارعة

وما ادراك ما القارعة يوم يكون الناس كالفراش المبثوث وتكون الجبال كالعهن المنفوش فاما من ثقلت موازينه فهو

في عيشة راضية واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ماهيه نار حامية [illegible]

القارعة [illegible] القلوب بالفزع يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة [illegible]

[illegible] وشبه الجبال بالعهن [illegible]

المنفوش [illegible] والموازين جمع موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله او جمع ميزان وثقلها رجحانها [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] سورة التكاثر ثماني آيات في حديث ابي من قرأها لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم به عليه [illegible]

واعطي من الاجر كانما قرأ الف آية الصادق عليه السلام من قرأها في فريضة كتب له ثواب [illegible] شهيد [illegible]

الرحيم الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم

لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم الهاكم التكاثر [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

في التهويل وقرئ لترونّ على البناء للمفعول ثم لترونها عين اليقين الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصه ويجوز ان يراد بالرؤية العلم والابصار ثم لتسألن

يومئذ عن النعيم عن النعيم الذي شغلكم الالتذاذ به عن الدين **سورة العصر مكية ثلاث آيات** في حديث ابي من قرأ الهاكم التكاثر لم يحاسبه الله بالنعيم الذي انعم به عليه

يوم القيامة وفي الحديث من قرأ ... بسم الله الرحمن الرحيم والعصر

ان الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر اقسم سبحانه بالدهر لاشتماله على

الاعاجيب او بالعشي لما في ذلك من دلائل القدرة او بادبار النهار ... ان الانسان لفي خسر ... في مساعيهم وصرف اعمارهم في مطالبهم

... الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات فانهم اشتروا الآخرة بالدنيا ففازوا ...

وتواصوا وصى بعضهم بعضا بالحق بالامر الثابت الذي لا يسوغ انكاره وهو الخير كله من توحيد الله وطاعته واتباع انبيائه والزهد في الدنيا

والرغبة في الآخرة واداء الواجبات واجتناب المحرمات وتواصوا بالصبر عن المعاصي وعلى الطاعات والبلايا **سورة الهمزة مكية تسع آيات** في حديث

ابي من قرأ اعطي من الاجر عشر حسنات بعدد من استهزأ بمحمد صلى الله عليه وآله واصحابه ... نفي عنه الفقر وجلب عليه

الرزق ... بسم الله الرحمن الرحيم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده يحسب ان ماله اخلده كلا

لينبذن في الحطمة وما ادراك ما الحطمة نار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة انها عليهم مؤصدة في عمد ممددة الهمز

الكسر ... واللمز الطعن ... فشاعا في الكسر من اعراض الناس والطعن فيهم ...

... ذلك عادة منهم ... وقرئ همزة لمزة ...

... الذي جمع مالا بدل من كل او ذم منصوب او مرفوع ... وقرئ جمّع بالتشديد

والتخفيف ... وعدده ... يحسب ان ماله اخلده تركه خالدا في الدنيا ... كلا ردع له عن حسبانه ... لينبذن ليطرحن

... في الحطمة ... وما ادراك ما الحطمة ... نار الله الموقدة ...

... التي تطلع على الافئدة ... انها عليهم مؤصدة مطبقة في عمد ممددة ...

عليهم ... وعلى الابواب ... **سورة الفيل مكية خمس آيات** في حديث ابي من قرأها

اعفاه الله ... من القذف والمسخ ... بسم الله

الرحمن الرحيم الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل

فجعلهم كعصف مأكول روي ان ابرهة بن الصباح الاشرم ملك اليمن ... بنى كنيسة بصنعاء واراد ان يصرف اليها الحاج فخرج رجل من كنانة فقعد فيها

... فاغضبه ذلك فحلف ليهدمن الكعبة فخرج بالجيش ... ومعه فيل اسمه محمود ... فلما تهيأ للدخول ...

... قد اخذ له ... مائتي بعير ... لعبد المطلب ... فخرج اليه ... فقال ما حاجتك قال ...

... فقال ... اني رب الابل

رب يمنعه ... فامر برده اليه ورجع واتى البيت فاخذ بحلقته وهو يقول لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك

لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك ان كنت تاركهم وكعبتنا فامر ما بدا لك ... فالتفت وهو يرى

فاذا هو بطير من نحو اليمن فقال والله انها لطير غريبة ما هي بنجدية ولا تهامية ...

باصحاب الفيل وكان ذلك العام الذي ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ... الم يجعل كيدهم في تضليل

... في تضييع وابطال ...

عليهم طيرا ابابيل ... جماعات ... وقيل ابابيل ...

وشماطيط لا واحد لها ترميهم بحجارة من سجيل من طين متحجر ...

... فجعلهم كعصف مأكول ...

... وقيل ...

... في ذلك ...

... **سورة لايلاف مكية اربع آيات** في حديث ابي من قرأها اعطي من الاجر عشر

... بسم الله الرحمن الرحيم لايلاف قريش ايلافهم رحلة

الشتاء والصيف فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وآمنهم من خوف ...

... الشتاء والصيف ... فليعبدوا ...

... في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل ...

... الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيمتارون ويتجرون ...

وكانوا ... آمنين لانهم اهل حرم الله فلا يتعرض لهم ...

لايلاف ... وقرئ لالاف قريش ...

... وقريش ولد النضر بن كنانة ... دابة عظيمة في البحر ...

القرش وهو الكسب ... كانوا كسابين ...

... والصيف ... فليعبدوا رب هذا البيت ...

جوع ... وآمنهم من خوف ...

سورة الماعون مكية وقيل مختلف فيها سبع آيات وفي حديث ابي من قرأها غفر الله له ان كان للزكاة مؤديا ... من قرأها في فرائضه ونوافله

صلوته نصيبا ولم يحاسبه بما كان منه في الدنيا بسم الله الرحمن الرحيم أرأيت الذي يكذب بالدين فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض
على طعام المسكين فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم يراءون ويمنعون الماعون أي هل عرفت الذي يكذب
بالجزاء والحساب وينكر البعث من هو إن لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالجزاء هو الذي يدع اليتيم أي يدفعه دفعا عنيفا بجفوة وغلظة ويرده ردا
قبيحا بزجر وخشونة ولا يحض ولا يبعث أهله على بذل طعام المسكين فلا يطعم ولا يأمر بإطعامه جعل سبحانه علم التكذيب بالجزاء منع المعروف و
الإقدام على إيذاء الضعيف يعني أنه لو آمن بالجزاء وأيقن بالحساب ورجى الثواب وخاف العقاب لما أقدم على ذلك فحين اجترأ عليه علم أنه
مكذب فما أشده من كلام وما أخوفه من مقام وما أبلغه في التحذير من ارتكاب المعاصي والآثام وأنها جديرة بأن يستدل بها على ضعف الإيمان
ثم وصل به قوله فويل للمصلين كأنه قال فإذا كان الأمر كذلك فويل للمصلين الذين يسهون عن الصلوة قلة مبالاة بها حتى تفوتهم أو يخرج وقتها
أو يستخفون بأفعالها فلا يصلونها كما أمروا في تأدية أركانها والقيام بحقوقها وحدودها ولكن ينقرونها نقر الديك من غير خشوع وإخبات و
اجتناب للمكروهات من العبث بالشعر والثياب وكثرة التثاؤب والتمطي والالتفات الذين عادتهم الرياء والسمعة بأعمالهم ولا يقصدون بها الإخلاص
والتقرب إلى الله سبحانه على وجه الإخلاص ويمنعون حقوق الله في أموالهم والمعنى هو أن من أقبح الأفعال أن يكونوا ساهين عن الصلوة التي هي عماد
الدين والفارق بين الإيمان والكفر ملتبسين بالرياء الذي هو شعبة من الشرك مانعين الزكوة التي هي قنطرة الإسلام فيكون صفاتهم
أنهم مكذبون بالدين مفارقون لليقين وعن أنس الحمد لله على أن لم يقل في صلاتهم والمراءاة مفاعلة من الإراءة لأن المرائي يري الناس عمله
ويرونه الثناء عليه والإعجاب ولا يكون الرجل مرائيا بإظهار العمل الصالح إن كان فريضة فمن حق الفرائض الإعلان بها وتشهيرها لقوله عليه السلام لا غمة في
فرائض الله لأنها شعائر الدين وأعلام الإسلام ولقوله عليه السلام من صلى الصلاة الخمس في جماعة فظنوا به كل خير وقوله عليه السلام لأقوام لم يحضروا الجماعة لتحضرن
المسجد أو لأحرقن عليكم منازلكم ولأن تاركها يستحق الذم والتعزير فوجب إماطة التهمة بالإظهار وإن كان تطوعا فالأولى فيه الإخفاء لأنه مما
لا يلام بتركه ولا تهمة فيه فيكون أبعد من الرياء فإن أظهره قاصدا للاقتداء به كان حسنا فإنما الرياء أن يقصد بإظهاره أن يراه الناس فيثنوا عليه
بالصلاح على أن اجتناب الرياء صعب إلا على المخلصين قال النبي صلى الله عليه وآله الرياء أخفى من دبيب النملة السوداء في الليلة المظلمة على المسح الأسود
واختلف في الماعون فقيل هو الزكوة المفروضة وهو المروي عن علي عليه السلام وجماعة قال الراعي قوم على الإسلام لما يمنعوا ماعونهم ويضيعوا التهليلا
وعن ابن مسعود هو ما يتعاوره الناس بينهم من الدلو والفأس والقدر وما لا يمنع كالماء والملح وعن الصادق عليه السلام هو القرض تقرضه والمعروف
تصنعه ومتاع البيت تعيره ومنه الزكوة سورة الكوثر مكية ثلث آيات وحديث أبي من قرأها سقاه الله من أنهار الجنة وأعطي له من الأجر بعدد
كل قربان قربه العباد في يوم النحر أو يقربونه الصادق عليه السلام من قرأها في فرائضه ونوافله سقاه الله من الكوثر وكان محدثه عند محمد صلى الله عليه
وآله في أصل طوبى بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر إن شانئك هو الأبتر الكوثر فوعل من الكثرة
هو المفرط الكثرة وروي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قرأها ثم قال أتدرون ما الكوثر إنه نهر وعدنيه ربي فيه خير كثير هو حوضي ترد عليه أمتي يوم القيامة
آنيته عدد نجوم السماء فيختلج القرن منهم فأقول يا رب إنهم من أمتي فيقال إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك أورده مسلم في الصحيح وعن ابن عباس أنه فسر الكوثر بالخير الكثير
وسعيد بن جبير فقيل له إن ناسا يقولون هو نهر في الجنة فقال هو من الخير الكثير وقيل هو كثرة النسل والذرية فقد ظهرت الكثرة في نسله من ولد فاطمة عليها السلام إذ لا ينحصر عددهم
ويتصل بحمد الله إلى آخر الدهر مددهم وهذا يطابق ما ورد في سبب النزول أن العاص بن وائل السهمي سماه الأبتر لما توفي ابنه عبد الله وقالت قريش
محمد صنبور فيكون تسلية للنبي عليه السلام بما وصمه به الكفرة من جهة [illegible] وقيل هو الشفاعة واللفظ يحتمل الجميع فما أعطاه

في الدنيا والآخرة من الكثرة من خير الدارين فأما ما ذكره جار الله أن الكوثر أولاده إلى يوم القيامة فليس بالوجه لأنه لا يعدل عن حقيقة اللفظ
من غير ضرورة وقد قال النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين ابناي هذان إمامان قاما أو قعدا [illegible] في التنزيل
محمدا أبا أحد من رجالكم فكيف يحمل الكوثر على أولاده [illegible]
البررة [illegible] فصل لربك وانحر أي فصل صلوة العيد وانحر البدن وقيل [illegible] استقبل القبلة بنحرك
في الصلوة [illegible] ما روي عن علي عليه السلام معناه ضع يدك اليمنى على اليسرى حذاء النحر في الصلوة [illegible]
روي عنه خلاف ذلك وهو أن معناه ارفع يديك إلى النحر في الصلوة إن شانئك إن من أبغضك من قومك هو الأبتر والأبتر الذي لا عقب له
وانظر في نظم هذه السورة الأنيقة وترتيبها الرشيق مع قصرها ووجازتها وتضمنها النكت البديعة حيث بنى الفعل في أوله على
المبتدأ ليدل على الخصوصية وجمع ضمير المتكلم ليؤذن بكبريائه وعظمته وصدر الجملة بحرف التأكيد الجاري مجرى القسم وأتى بالكوثر محذوف الموصوف
ليكون أدل على الشياع والتناول على طريق الاتساع وعقب ذلك بفاء التعقيب ليكون القيام بالشكر الأوفر مسببا عن الإنعام بالعطاء الأكثر
وأمر بترك [illegible] وأشار [illegible] من العبادات إلى نوعي العبادات
البدنية التي الصلوة إمامها والمالية التي نحر البدن سنامها وحذف اللام الأخرى إذ دلت عليها الأولى لمراعاة حق السجع [illegible]
نظم البديع وأتى بكاف الخطاب على طريقة الالتفات إظهارا لعلو [illegible] وليعلم بذلك أن من حق العبادة أن يقصد بها وجه [illegible]
فعلل الأمر بالإقبال على شأنه في العبادة [illegible] على سبيل الاستئناف الذي هو جنس من التعليل [illegible] ذكره بصفة الأبتر [illegible]
بشانئه وعرفه ليتم [illegible] الفصل [illegible] مع علو مطلعها وتمام مقطعها وكونها مشحونة بالنكت
الجليلة مكتنزة بالمحاسن [illegible] علمت أنه كلام رب العالمين الباهر لكلام المخلوقين فسبحان من لو لم ينزل إلا هذه السورة الواحدة الوجيزة لكفى بها معجزة
ولو اجتمع الثقلان على أن يأتوا بمثلها لما أتوا [illegible] ثم إنها تشتمل على الإخبار بالغيب
أنه أخبر [illegible] فكان كما أخبر ووافق الخبر المخبر أيضا في إعطاء الكوثر [illegible] العالم [illegible] وانبتر شانئه [illegible]
وانقطع ذكره وعقبه كما ذكرناه والله الموفق سورة الكافرون مكية ست آيات في حديث أبي من قرأها فكأنما قرأ ربع القرآن وتباعدت عنه
مردة الشياطين وبرئ من الشرك ويعافى من الفزع الأكبر الصادق عليه السلام من قرأ قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد في فريضة من الفرائض
غفر الله له ولوالديه وما ولد وإن كان شقيا محي من ديوان الأشقياء وكتب في ديوان السعداء وأحياه الله سعيدا وأماته شهيدا
بسم الله الرحمن الرحيم قل يا أيها الكافرون لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد ولا أنا عابد ما عبدتم
ولا أنتم عابدون ما أعبد لكم دينكم ولي دين نزلت في نفر من قريش قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك تعبد
آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة فقال معاذ الله أن أشرك به غيره قالوا فاستلم بعض آلهتنا نصدقك ونعبد إلهك فنزلت فغدا إلى المسجد الحرام وفيه الملأ
من قريش فقام على رؤوسهم فقرأها عليهم فأيسوا لا أعبد أريد به العبادة فيما يستقبل لأن لا لا تدخل إلا على مضارع في معنى الاستقبال كما أن ما لا تدخل إلا على
مضارع في معنى الحال والمعنى لا أفعل في المستقبل ما تطلبونه من عبادة آلهتكم ولا أنتم فاعلون
فيه ما أطلبه منكم من عبادة إلهي ولا أنا عابد ما عبدتم أي ما كنت قط عابدا فيما سلف ما عبدتم فيه يعني لم يعهد مني عبادة صنم في الجاهلية فكيف ترجى
مني في الإسلام ولا أنتم عابدون ما أعبد أي وما عبدتم في وقت ما أنا على عبادته ولم يقل ما عبدت كما قال ما عبدتم لأنهم كانوا يعبدون الأصنام

البعث ولم تكن العبادة مشروعة في ذلك الوقت وأتى بلفظ ما دون من لأن المراد الصفة كأنه قال لا أعبد الباطل ولا تعبدون الحق وقيل إنها
مصدرية أي لا أعبد عبادتكم ولا تعبدون عبادتي لكم دينكم ولي دين لكم شرككم ولي توحيدي والمعنى إني مبعوث إليكم لأدعوكم إلى النجاة وإذا لم
تقبلوا مني ولم تتبعوني فدعوني كفافا ولا تدعوني إلى الشرك وقيل معناه لكم جزاء دينكم ولي جزاء ديني الصادق عليه السلام إذا قرأت قل يا أيها الكافرون فقل يا
أيها الكافرون وإذا قرأت لا أعبد ما تعبدون فقل لا أعبد [illegible] وإذا قرأت لكم دينكم ولي دين فقل ربي الله وديني الإسلام

سورة النصر مدنية ثلاث آيات

في حديث أبي من قرأها فكأنما شهد مع محمد صلى الله عليه وآله فتح مكة الصادق عليه السلام من قرأ إذا جاء نصر الله في نافلة أو فريضة نصره الله على جميع أعدائه
وجاء يوم القيامة ومعه كتاب ينطق قد أخرجه الله من جوف قبره فيه أمان من جهنم [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم إذا جاء نصر الله والفتح
ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا إذا جاءك يا محمد نصر الله والفتح على من عاداك
وهم قريش والفتح يعني فتح مكة وإذا أطلق الفتح فهو فتح مكة [illegible] والإخبار بالشيء قبل كونه وكان فتح مكة لعشر مضين من شهر رمضان سنة ثمان ومع
النبي عشرة آلاف من المهاجرين والأنصار وطوائف العرب وأقام بها خمس عشرة ليلة ثم خرج إلى هوازن وهو غزاة حنين وحين دخلها وقف على باب الكعبة
ثم قال لا إله إلا الله وحده وحده صدق وعده ونصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ألا إن كل مال ومأثرة ودم يدعى فهو تحت قدمي هاتين
إلا سدانة البيت وسقاية الحاج فإنهما مردودتان إلى أهليهما ألا إن مكة محرمة بتحريم الله لم تحل لأحد كان قبلي ولم تحل لي إلا ساعة من نهار وهي محرمة إلى
أن تقوم الساعة لا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها إلا لمنشد وكان صناديد قريش قد دخلوا الكعبة وهم يظنون أن السيف
لا يرفع عنهم فقال عليه السلام لهم [illegible] ماذا ترون أني فاعل بكم قالوا
خيرا أخ كريم وابن أخ كريم قال اذهبوا فأنتم الطلقاء فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وآله وقد كان الله تعالى أمكنه من رقابهم عنوة وكانوا له
فيئا فلذلك سموا الطلقاء ثم بايعوه على الإسلام ورأيت الناس يدخلون في دين الله أي في الإسلام جماعات كثيفة كانت تدخل فيه القبيلة بأسرها
بعد ما كانوا يدخلون فيه واحدا واحدا واثنين اثنين وعن جابر بن عبد الله أنه بكى ذات يوم فقيل له في ذلك فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
يقول دخل الناس في دين الله أفواجا وسيخرجون منه أفواجا وقيل أراد بالناس أهل اليمن لما نزلت قال عليه السلام الله أكبر جاء نصر الله والفتح وجاء أهل
اليمن قوم رقيقة قلوبهم الإيمان يمان والحكمة يمانية وقال أجد نفس ربكم من قبل اليمن [illegible] فتح رسول الله مكة أقبلت العرب بعضها على بعض وقالوا
أما إذا ظفر بأهل الحرم فليس لنا به يدان كان الله أجارهم من أصحاب الفيل ومن كل من أرادهم وكانوا يدخلون في الإسلام أفواجا من غير قتال وأفواجا
في محل نصب على الحال من رأيت إذا كان بمعنى أبصرت أو عرفت وإن كان بمعنى علمت فهو في موضع المفعول الثاني فسبح بحمد ربك فقل سبحان الله
أي فتعجب لتيسير الله تعالى لك ما لم يخطر ببال أحد واذكره مثنيا حامدا زيادة في عبادته والثناء عليه ثم أمر بالاستغفار مع التسبيح لتكميل الأمر
وتمام أمر الدين من الجمع بين الطاعة والاحتراز من المعصية ليكون أمره بذلك مع عصمته لطفا لأمته ولأن الاستغفار من التواضع لله تعالى وهضم النفس
فهو عبادة في نفسه وعنه صلى الله عليه وآله إني لأستغفر الله في اليوم والليلة مائة مرة وروي أنه لما قرأها رسول الله صلى الله عليه وآله على أصحابه استبشروا وبكى العباس
فقال عليه السلام ما يبكيك يا عم قال نعيت إليك نفسك قال إنها لكما تقول فعاش بعدها سنتين لم ير فيهما ضاحكا مستبشرا وعن عبد الله بن مسعود لما نزلت
السورة كان عليه السلام يقول كثيرا سبحانك اللهم وبحمدك اللهم اغفر لي إنك أنت التواب الرحيم وفي رواية أخرى أستغفرك وأتوب إليك وكانت تسمى سورة التوديع
كان توابا أي كان في الأزمنة الماضية توابا على المكلفين إذا استغفروا فعلى كل مستغفر أن يتوقع مثل ذلك

سورة تبت مكية خمس آيات

في حديث أبي من قرأها رجوت أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة الصادق عليه السلام إذا قرأتم تبت فادعوا على أبي لهب فإنه كان من المكذبين بالنبي وبما جاء به
من عند الله عز وجل بسم الله الرحمن الرحيم تبت يدا أبي لهب وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب
وامرأته حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد التباب الخسران المؤدي إلى الهلاك [illegible] والمراد هلاك جملته كقوله
بما قدمت يداك ومعنى وتب وكان ذلك وحصل مثل قول الشاعر جزاني جزاه الله شر جزائه جزاء الكلاب العاويات وقد فعل ويروى أنه لما نزل وأنذر عشيرتك
[illegible] الإسلام [illegible] وإنما كناه لأنه كان مشهورا بالكنية دون الاسم [illegible] ذكر الأمرين
[illegible] ما أغنى استفهام في معنى الإنكار [illegible] وما كسب [illegible]
وكسبه [illegible] وعن ابن عباس ما كسب ولده [illegible]
حمالة الحطب [illegible] في عداوة رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible]
أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان وكانت تحمل حزمة من الشوك [illegible] فتنثرها بالليل في طريق رسول الله صلى الله عليه وآله وقيل كانت تمشي بالنميمة
تقول العرب [illegible] يحطب على فلان إذا كان يغري به [illegible]
[illegible]
حمالة الحطب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

سورة التوحيد أربع آيات

في حديث أبي من قرأها فكأنما قرأ ثلث القرآن [illegible]
[illegible] قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد [illegible]
النفاق بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد هو ضمير الشأن [illegible]
كقولك هو زيد منطلق كأنه قال الشأن هذا [illegible] واحد خبر المبتدأ [illegible]
أحد خبران [illegible] والمعنى [illegible] وصفه [illegible]
أحد الله بغير تنوين أسقط لالتقاء الساكنين [illegible] والصمد [illegible]
في الحوائج أي يقصد والمعنى هو الله الذي تعرفونه وتقرون بأنه خالق السماوات والأرض وخالقكم وهو واحد [illegible]
يصمد إليه في الحوائج لا يستغني عنه أحد من المخلوقين [illegible] لم يلد [illegible]
يعقل [illegible] ولم يكن له صاحبة ولم يولد لأن كل مولود محدث وجسم وهو قديم لا أول لوجوده [illegible] ولم يكن له كفوا أحد أي مثلا [illegible]
[illegible]
[illegible] خالق الأشياء [illegible]
[illegible]
[illegible]

احد نفي لنفي التشبيه قطع به وانما قدم ... سبحانه وهو خبر مستقر لان ... الكلام لنفي المكافاة عن ذات الباري وفيها اللغتين كفوا
الظرف فكان اهم شي بالذكر ... واحق بالتقديم ... وقرئ كفوا بضم الكاف والفاء وبسكون الفاء وبالهمزة وتخفيفها في
عظم محل هذه السورة وكونها معادلة لثلث القرآن ... التوحيد من الله سبحانه لا عزة فان العلم
تابع للمعلوم يشرف بشرفه ويتضع بضعته واذا كان معلوم هذا العلم هو الله بجلاله وصفاته وما يجوز عليه وما لا يجوز فما ظنك بشرف منزلته
وعلو شانه وجلالة محله ... عن الباقر عليه السلام اذا قرئت ... قل هو الله احد فقل كذلك الله ربي ثلثا ويروى ان النبي صلى الله عليه وآله
يقف عند آخر كل آية من هذه السورة

سورة الفلق مختلف فيها خمس آيات

في حديث ابي ومن قرا قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس فكانما قرا
جميع الكتب التي انزلها على الانبياء وعقبة بن عامر عنه صلى الله عليه وآله قال انزلت علي آيات لم ينزل مثلهن المعوذتان وعن الباقر عليه السلام من اوتر
بالمعوذتين وقل هو الله احد قيل يا عبد الله ابشر فقد قبل الله وترك بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن
شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد قالوا في الفلق ... الصبح ... فعل بمعنى مفعول
والمعنى فلق الصبح ... ومدبره ... كالارض عن النبات والجبال عن العيون والسحاب عن المطر والارحام
عن الاولاد وقيل هو جب في جهنم ... الارض فلق ... من شر الاشياء التي خلقها الله تعالى من المكلفين
من المعاصي والمظالم والبغي ... وبغير المكلفين ... من الاكل والنهش واللدغ والعض وما وضعه الله تعالى في غير الاحياء من
انواع الضرر كالاحراق في النار والقتل في السم ومن شر غاسق وهو الليل اذا اعتكر ظلامه من قوله الى غسق الليل ووقوبه دخول ظلامه في كل
شي ووقب النجم اذا غاب وفي الحديث ... قال هذا حين حلها يعني صلوة المغرب ... الليل ... لان ...
والتحرز منه اصعب ... النفاثات النساء او النفوس او الجماعات السواحر اللواتي يعقدن عقدا في خيوط وينفثن
ويرقين ومن شر حاسد اذا حسد اي اذا اظهر حسده وعمل بمقتضاه ...
بل هو الحاسد ... عمر بن عبد العزيز ... تفلح ...
فعاد ... عن النبي صلى الله عليه وآله قال ... اللهم ...

سورة الناس مختلف فيها سبع آيات

... ان رسول الله صلى الله عليه وآله اشتكى فاتاه جبرئيل وميكائيل فقعد جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه فعوذه جبرئيل
بقل اعوذ برب الفلق وميكائيل بقل اعوذ برب الناس وروي ان النبي صلى الله عليه وآله كان كثيرا ما يعوذ الحسن والحسين عليهما السلام بهاتين السورتين
بسم الله الرحمن الرحيم قل اعوذ برب الناس ملك الناس اله الناس من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من
الجنة والناس رب الناس ... ملك الناس ... سيدهم والقادر عليهم اله الناس معبودهم الذي يحق له العبادة دون غيره ...
الناس ... اله الناس ... ملك الناس لانه ... الناس ... ورب ...
... ملك الناس ... ان ... فلذلك جعل غاية للبيان ... الاستعاذة ...
من شر الوسواس في صدور الناس فكانه قال اعوذ من شر الموسوس في صدور الناس ... الذي ...
البيان ... عطف البيان ... الخناس ...
... الناس ... والمراد ... الناس ...

يعيد ... ومن شر الوسواس ... الوسوسة ... والمصدر ... الشيطان ...
في نفسه ... الوسوسة ... الخناس الذي عادته ان يخنس ...
هو ... كما روي ... عن النبي صلى الله عليه وآله ان الشيطان واضع خطمه على قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس وان
نسي التقم قلبه ... الذي يوسوس في صدور الناس ...
على ... من الجنة والناس بيان للذي يوسوس ... الشيطان ... شياطين الانس والجن ...
... من شياطين الانس ...
من جهة الناس وعن الصادق عليه السلام اذا قرات قل اعوذ برب الفلق فقل في نفسك اعوذ برب الفلق واذا قرات قل اعوذ برب الناس فقل في نفسك اعوذ
برب الناس وهذا آخر الكتاب ... والحمد لله والشكر ... وكان ابتداء ... سنة ثمان و
اربعين وخمسمائة يوم ... عشر من صفر ... من شهر المحرم الشهر الثاني عشر ...
... عليه وعليهم السلام ... الكريم ...
... الجنة ...
... تفسير ...
الدين ... الصراط المستقيم ...
...
... النبي المصطفى ...
...
...
... محمد وآله الطيبين الاخيار
حسبنا الله ونعم الوكيل ... ١١٠٠

[illegible]

الوجیزه

بسم الله الرحمن الرحیم

[illegible]

